

کتب خانہ آصفیہ کا زوال حیدر آباد دکن

————— (※) —————

نمبر داخلہ ..... ۱۷۷۲۸

تاریخ داخلہ .....

نام کتاب .. الباریج الکبیر لاسن علیہ السلام .. ج ۱ و ۲

فن کتاب .. علم الفہم ..

نمبر کتاب دفن مذکور ..... ۱۷۷۲۸





# التلخيص الكبير

CHECKED

للمحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن  
هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي



طبع على نفقة مطبعة ( روضة الشام )  
فالد فارصلي



اعتنى بتربيته وجميعه الشيخ علي بن  
قادر

« مطبعة »

« روضة الشام » سنة ١٣٣١



4712  
9/10



## مقدمتہ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لك الحمد يا من جعلت السنة خلقك ملجئة عن تمام الشكر لا لآلائك .  
 فانزلت في محكم كتابك وان تمدوا نعمة الله لا تحسوها ، فمن نحمدك عدد نعمائك يا من  
 جعل قصص من سلف تبصرة وعبرة لمن خلف . وقص في كتابه احسن  
 القصص . من نبأ الامم والقرون الاولى . والانباء نعم في ذلك وما خص .  
 اذقنا حلاوة التحقيق لنسهموا الى منازل المرقان . واوردنا موارد الحكمة لنبتج  
 بلوامع انوار الايمان . واطلمنا على سر التاريج الحقيقي للكائنات . نتخذ عبرة  
 ذوقا واجتهاداً . ولا نجملنا من الذين يكاد سنا برق الحق يخطف ابصارهم وهم  
 يسرون في فباقي محض التقليد . فيسرحون لا الى غاية كما اضاء لهم بارق من  
 اهل الجدد والاجتهاد مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا بهم يسرون باشارة غيرهم  
 ولا تميز لسيهم وانما شأنهم ان يقال لهم قيل يقولون . واذا لم يقل لهم لا ينطقون  
 ولا هم يتفكرون . ننتي بعد حمدك يا من لا موجود على الحقيقة سواء . بالصلاة  
 والسلام على نبيك الذي هو الواسطة العظمى في تبليغ شرعك لمن كلفته به  
 وجعلت من الواجب علينا ان لا ننسى له ذلك الفضل العظيم . وان نصلى عليه  
 في صلواتنا وفي غيرها معظمين لحضرته ومبجلين . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
 ماجرئ قلم على قرطاس بعدد القطر والرمل والانساس . ونعوذ بك اللهم من  
 شر التفاتات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد . يرتقب هفوة ليجملها مشات  
 فيذيعها . واذا رأى حسنة كفرها وخاف من ان يطلع عليها محب فيشيعها .

وتضرع اليك اللهم في منع الموانع وبمد كيد الاعداء في نخورهم . حتى لا يأتوا الطريق المستقيم فيلقون فيه العثرات . ولا يرسدوا طريق الخير لينعوا سلوكه على المصطفين من ارباب الحسنة (إمامهم) فيقول الفقير لرحمة مولاه الكريم عبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم المشهور كاسلانه بابن بدران السعدي عتدا وقيلة بمن مضوا السبيل واتبعوا ، يؤوه سيد الوجود بمدحهم بقوله ادبني ربي فاحسن تأديبي . وثبات في بني سعد . لما من الله تعالى على واسعدني بموته وتوفيقه بهذيب المجلدين الاول والثاني من تاريخ من شهد له اقرانه بالسبق في مضمار العلوم . وانه المقدم في صناعة الحديث على اهل عصره المزهرة به رياض المنطوق والمفهوم . الحافظ على بن عاكر وأبنا على طبق ما يختاره اهل هذا العصر مهذباً متقماً مضموم الشوارد مجتمع الشغل على رغم من حمله الحسد ممن يكبر لديه كل خير وليس هو له اهل . جردت سيف الهمة لاقام الكتاب . ان شاء الله ويسر له الاسباب . ولم تزدني مكابرة للكابر الالهة ونشاطا . وان لج النمر بنضبه واستشاط استشاطا . وضممت اليه فرائد سخت للفكر اثناء التهذيب . ونوادر املتها القرينة أمان الترتيب . وكنت فصلتها في المجلد الاول عن الاصل وجعلتها شبه حاشية . مرفوعة عنها حجاب التقيد والناشئة . فلما سرعت في الثاني حكمت مقتضيات الاحوال بان اجعل اولها هلالا . ويكون لا آخرها هلال . وتارة اميزها بلفظ اقول . وفي آخرها اشارة انتهى . وعلى ذلك يكون سيرى في هذا المجلد ان شاء الله تعالى . ولا ينبغي ان الكتاب لسمة حجمه لا يحتمل المناقشات . لانه ربما ضاق الزمن بها والمقصود قات . فدونت اياها الاملى كتابا للمحدث والمفسر تبصرة وذكرى . وللشاعر والاديب والنائر يتيمة دهر تمسقها الاسماع والسرائر . وللصوفي منازل الصفاء والوفاء . وبدراً ينير طريق ارباب الاصطفاء . وللؤرخ روضة غناء . يختار من زهراتها البديعة ما يشاء . ولحب النرائب من القصص والنوادر . ما لا يراه مسطراً في كتاب ولا جمعه الدفاتر . وللمتقد ميدان واسع . وللمحقق برهان ساطع . فان مؤلفه قصد به جمع مارواه عن البلاء . واسناد كل قول لقائله من الفضلاء . ولم يتوفر فيه على تصحيح ولا تزيف . ليحمل للباحث مجالا

يصرفه الى البحث اى تصريح ، الا ما كان فيه من فن الحديث ، فانه يميزه غالباً ويسير فيه السير الحديث . وانما لم نترك شيئاً من مقاصده . ولم نختصر ذرة من فوائده وقراءته مع التيقظ لمواضع الاسناد . وهذا بحمد الله فتنا الذى رفقنا له العماد . ولا ينكره علينا الاغر او من كان من الحساد . على ان بكل مؤلف وكاتب ، لو التفت الى مقالات الازداد لوتحت لم يدر المشرق والمغرب ، ومن لم تزده المعاكسة اقداًما . لم يكن مهدياً ولا لغيره اماماً . وقال المشركون عن كتاب الله انه اساطير الاولين . وطننوا فى خير الخلق الصادق الامين . ولاقى الائمة انواع الضغط من المشاغبين . والطعن فيما اسوه من الايضاح والتبيين . فصبوا فى ذكرهم خالداً . ولم ينم المشاغب مزايلاً ولا فوائداً . وكان كل متصنف فيما يقتريه ضد زاهداً . وكل حاتل شاكر المسلكهم وحامداً . هذه منازلهم وهذه مذاهبهم . فاين منازل الطاعنين فيهم . الكل ظنوا ولكن مكث فى الارض ما ينفع الناس . وذهب الزبد جفاء فباد ولم ينمعه الاحتراس . وثبت ما قصد به وجه الله الكريم . وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امره ماوى . وهذا اوان الشروع فى المقصود . فنسأله تعالى التوفيق والهداية للصراف المستقيم . وما توفيق الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

### ﴿ باب الهجرة مع السنين ﴾

﴿ اسعد ﴾ بن سهل بن حنيف بن واهب بن الاميم بن ثعلبة يتصل نسبه بمالك بن الاوس ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى سماه وحدث عنه مرسلًا وروى عن عمر وعثمان وعن ابيه سهل وابي سعيد الخدرى وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية وسعيد بن سعد بن عباد وروى عنه ابنه محمد وسهل والزهرى ويحيى بن سعيد الانصارى وعثمان بن حكيم وغيرهم وقدم على ابي عبيدة بكتاب من عمر وغزى الشام ومن حديثه ان مسكنة مرضت فاجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها وكان رسول يعود المداين ويسأل عنهم فقال اذا ماتت فاذنونى بها قال فخرجوا يبخازنها ايلا فكروا ان يوقفوا رسول الله فلما اصبح اخبر بالذى كان من شأنها فقال الم أمركم ان تؤذنونى بها فقالوا يا

رسول الله كرهنا ان نخرجك ليلا او نوقظك قال نخرج رسول الله حتى صف الناس على قبرها وكبر اربع تكبيرات وروى ايضا عن سعيد بن سعد بن عبادته انه قال كان بين ابنائنا رجل مخدع ضعيف سقيم وكان مسلماً فلم يرب اهل النار الا به على امة من اماء اهل النار فيخرج بها قال فرفع شأنه سعد بن عبادته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اضربوه حده مائة سوط فقال سعد يا رسول الله هو اضعف من ذلك لو ضربته مائة سوط مات قال فخر له انكالا فيه مائة شمع ثم اضربوه ضربة اسنده الحافظ قال محمد بن اسحاق الاكسال عندي النخلة وهو في رواية يزيد عن ابن اسحاق عسكال بالعين بدل الهمزة واللفظ المتقدم من رواية الحسن بن عرفة العبدى واخرج الترمذى بسنده الى المترجم انه قال كتب معي عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له قال الترمذى هذا حديث حسن ورواه الامام احمد بافظ اتم من هذا ولقطه ان عمر بن الخطاب كتب الى ابي عبيدة بن الجراح ان علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم الرمي فكأنوا يختلفون الى الاعراض فجاء سهم غرب الى غلام قتلته ولم يوجد له اصل وكان في حجر خاله فكتب فيه ابو عبيدة الى عمر فكتب فيه عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له وقال ابن وهب عن حبان بن شريح عن ابي الاسود انه قال كنا في غزوة مع اهل الشام ومعنا ابو امامة ابن سهل بن حنيف الانصارى فطلع علينا جيش من اهل الشام على خيلهم عليهم الاقية والتيجان فقبل يا ابا امامة الا ترى الى هؤلاء ومبتهم فقال ابو امامة لا تزالون بخير ما كانوا هكذا فاذا لبسوا الاقية المذلكة والاقصة المذلكة فلا خير فيهم . قال ابن مأكولا توفي اسمعيل بن سهل سنة مائة قال الواقدي ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه اسمعيل وكناه ابا امامة ولم يلقنا انه روى عن عمر شيئا وقد روى عن عثمان وقال ابن سعد كانت امه حبيبة من المايصات وكان جده لأمه اسمعيل بن زرارة نقيب بني النجار وكان ثقة كثير الحديث وقال ابو معشر رأيت ابا امامة يخضب بالصفرة وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايضا كان يخضب بالحناء وله وفرة وحكى بعضهم ان اسمه سعد يعني بدون همزة في

أوله وقال أيضاً رأيته شيخاً كبيراً وله صفيقان وقال ابن أبي داود كان يبنى المترجم قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وبإيمه وسماه وبارك عليه وحنكه وقال البخاري أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وقال الزهري كان من عليه الانصار وعلمائهم ومن ابتاه الذين شهدوا بدرًا وقال عتبة لما سعد عثمان بن عفان في الفتنة المتبرح حصبه الناس وحيل بينه وبين الصلاة صلى بهم اسعد بن سهل وكان اسعد ممن يثق بالمدينة وقال الامام احمد كان مدنيًا تابعيًا ثقة وسئل عنه مرة فقال لا يسل عن مثله هو اجل من ذلك وقال الدارقطني لقد أدرك اسعد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني حديثه في المسند

﴿اسلم﴾ ابو خاله ويقال ابو زيد القرشي مولى عمر بن الخطاب من سبي النين سمع ابا بكر وعمر وعثمان وابا عبيدة ومعاذ بن جبل وعبدالله وحفصة ولدى عمر بن الخطاب وابا هريرة وروى عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ومسلم بن جندب ونافع وحضر الجابية مع سيده عمر واخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن اسلم انه قال حلت على فرس عتيق في سيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه منه وظننت انه بائعه برخص فقلت حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولو اعطاكه بدينهم واحد ولا تمد في صدقتك فان الذي يعود في صدقته كالكلب يعود في قيئه واسند الحافظ الى اسلم ان عمر بن الخطاب خطب الناس بباب الجابية فقال يا ايها الناس قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا كقاي فيكم فقال اكرموا اصحابي ثم الذين يلونهم ثم سكت فقلنا ثم ماذا يا رسول الله قال ثم يظهر الكذب حتى يحلف المرء قبل ان يستحلف ويشهد قبل ان يستشهد فمن اراد مجبوحة الجنة فعليه بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد لا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ومن سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن وقال قدمنا الجابية مع عمر فاتينا بالطلا وهو مثل عقيد الرب انما يخاض بالخنوض فقال عمر ان في هذا لشرابا لما انتهى اليه وقال لما كنا بالشام اتيت عمر بقاء فتوضأ ثم قال من اين جئت بهذا الماء فما رأيته ماء غدر ولا ماء سماء اطيب منه قلت من بيت هذه النصرانية فلما توضأ اتاهما فقال ايها الجوز اسلمى تسلمى بئس الله محمداً بالحق فكشفت عن رأسها فاذا هو مثل الثعانة فقالت عجوز كبيرة واتما موت الآن

فقال عمر اللهم اشهد وقال ايضا خرجنا مع عمر الى الشام فاستيقظنا ليلة وقد رحلت لنا رواحلنا وعمر يرحل لنفسه وهو يقول

لا يأخذ الليل عليك بالهم \* والبس له القميص واهتم  
وكن شريك رافع واسلم \* ثم اخدم الاقوام حتى تخدم

فقلت رحمك الله يا امير المؤمنين لو ايقظتنا كفيناك انتهي وكأن ابا تمام سمع هذا فآخذ منه قوله

ومن خدم الاقوام يرجونوهم \* فاني لم اخدمك الا لخدمنا

وقال ايضا كنت مع عمر وهو يريد الشام فلما دنونا منها اتناخ وذهب لحاجة له فطرح فروع بين شعبي رحلى فلما فرغ عمر عمد الى بعيرى فركبه على القرو وركبت بعيره فخرجنا نسير حتى لقينا اهل الارض فلما دنوا منا اشرت لهم الى عمر فجعلوا يتحدثون بينهم فقال عمر قطع ابصارهم الى مراكب من لاخلق له كأن عمر يريد مراكب العجم . وقال ايضا اشتريتني عمر سنة اثنتي عشرة وهى السنة التى قدم فيها الاشعث بن قيس اسيراً وانا انظر اليه فى الحديد يكلم ابا بكر الصديق وابو بكر يقول له فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك فسمعت الاشعث يقول يا خليفة رسول الله استبقنى لحربك وزوجنى اخنك ففعل ابو بكر فن عليه وزوجه اخته ام فروة فولدت له ابنه محمداً وقال محمد بن اسحاق ان عمر اشترى اسلم سنة احدى عشرة وتوفى بالمدينة فى خلافة عبد الملك وكان حبشياً من بجاوة وقال يحيى كان اسود مشروطا اشتراه عمر من سوق ذى المجاز وكان يقول نحن من الاشعرين ولكن لا نكر منة عمر واخرج الخطيب والمحاملى عن نافع انه قال حدثنى اسلم مولى عمر الاسود الحبشى لا والله ما اريد غية بنيه بلغنى انهم يقولون انهم عرب وكان يقول حدثنى اسلم الاسود الحبشى والله ما به عيب وانه كان رجلاً صالحاً ولكن بلغنى ان بنيه ادعوا وكان اسلم من جلة موالى عمر وكان يقدمه وكان ابن عمر يعظمه ويعرف له ذلك وكان يكنى بابى خالد وقال ابو زرعة كان اروى الناس لسيرة عمر مع علمه به وروى عن ابى بكر الصديق انه رآه اخذا بطرف لسانه وهو يقول هذا اوردنى الموارد وقال محمد بن اسحاق بن مندة توفى اسلم وهو ابن مائة سنة واربع عشرة سنة وسلى عليه مروان بن الحكم وقال اسامة بن زيد كنا لا نكر منه شيئاً وقال له عبد الله بن

عمر يوماً يا أبا خالد أتى أرى أمير المؤمنين يلزمك لزوماً لا يلزمه أحداً من أصحابك  
لا يخرج سراً إلا وانت معه فأخبرني عنه فقال لم يكن أولى من اتهم بالظن  
وكان يرسل رواحنا ويرسل رحله ثم ذكر حكاية اليتيمين المتقدمين وقال  
اسلم تماريت أنا وطامس في حسن النساء فقلت أنا أحسن منك غنله وقال أنا أحسن  
منك غناه فقلت انطلق بنا إلى أمير المؤمنين يقضى بيني وبينك فخرجنا حتى  
جئناه في بيته فقال مالكما فقلنا جئناك لتقضى بيننا وبيننا أحسن غناه قال فخذنا  
فغنيت ثم تقضى صاحبى فقل كلاهما غير محسن ولا مجزأ، إنما حكم أرى العبادى  
قيل له أرى حمريك شر قال هذا ثم هذا أسنده الحافظ واستدعى ازريد بن ألب  
قال بئس أبى إلى ابن عمر يسأله أن يكتب إلى قيم أرضه فيصنع له خصفتين  
يصرم عليهما بأرضه قال فقلت ابن عمر فكتب إلى قيم أرضه أن اسلم أكرم  
موالى عمر علينا فأتخذوا له خصفتين يصرم عليهما أرضه وقال اسلم كان عمر إذا  
بئس أبى بعض ولده يقول لا تعلم لما أبث عليه عفاة أن يلقنه الشيطان كذبة  
قال فجات امرأة لميلد الله بن عمر ذات يوم فقالت ان أبا عيسى لا ينفق على  
ولا يكسوى فقال ويحك من أبو عيسى قالت ابنك عبد الرحمن قال وهل لميلد  
من أب فبئس أبى إليه وقال لا تخبره قال فأتته وعنده ديك ودجاجة فقلت  
أجب أبك أمير المؤمنين قال وما يريد منى قلت نهائى أن أخبرك لا أدري قال  
فأتى أعطيك الديك والدجاجة على أن تخبرنى قال فاشتطت عليه أن لا يخبر عمر قال  
فأعطاني الديك والدجاجة فلما جئت إلى عمر قال أخبرته فوالله ما استطعت أن  
أقول لا فقلت نعم قال أرشاك قلت نعم قال وما أرشاك قالت ديكاً ودجاجة فقبض  
على يدي بيساره وجعل يمصني بالذرة وجعلت أنزو فقال أنك لجليد ثم قال  
أنتكفى بأبى عيسى وهل لميلد من أب وقال اسلم ذكرت حديثاً رواه ابن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ أسلم بيت ثلاث ليال إلا وورثته  
مكتوبة عند رأسه فدعوت بدوة دقة طاس لا كتب وصيقي فغابني النوم ولم  
أكتبها فبينما أنا نائم إذ دخل داخل أيضاً الثياب حسن الوجه طيب الرائحة  
فقلت يا هذا من أدخلك دارى فقال أدخلنيها ربها فقلت من أنت قال ملك الموت  
فرعبت منه فقل لا ترع أنى لم أؤمر بقبض روحك فقلت أكتب لى إذا برأه  
من النار فقال هات دواة وقرطاساً فهددت يدي إلى الدواة والقرطاس الذى

نمت عنه وهو عند رأسى فآوخته فكتب بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله  
استغفر الله حتى ملاء ظهر الكاغد وبطنه ثم ناوئيه فقال هذا براءتك رحك  
الله وانتبهت فزما ودعوت بالسراج ونظرت فاذا القرطاس الذى نمت وهو عند  
رأسى مكتوب ظهره وبطنه استغفر الله . قال ابو عبيد القاسم بن سلام توفى  
اسلم سنة ثمانين .

﴿ اسلم ﴾ بن محمد بن سلامة بن عبدالله بن عبد الرحمن ابو دقاقة الکنانی  
العماني من اهل عمان مدينة البلقا قدم دمشق وحدث بها عن السائب العماني  
وغیره و . روى عنه محمد بن هارون بن بكار وغيره وروى بسنده الى حذيفة بن  
اليمان انه قال والله انى لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بينى وبين الساعة  
وما بى ان يكون رسول الله اسر الى فى ذلك شيئاً لم يحدث به غيرى ولكن  
رسول الله قال وهو يحدث مجلساً انا فهم عن الفتن فقال رسول الله وهو يمد  
الفتن ثلاث لا يمكن يذرن شيئاً ومنهن فتن كرايح الصيف منها صغار ومنها كبار  
قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيرى مات المترجم سنة اربع وعشرين  
وثلاثمائة وقيل سنة خمس وعشرين

### ذكر من اسمه اسماعيل

﴿ ذكر من اسم ابیه احمد عن اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن اسماعيل الواسطى اعترف بالحديث وروى  
باسناده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير فى الصلاة  
﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن ايوب بن الوابر بن هارون ابو الحسن البالى  
الخيزرانى طلب الحديث وسافر الى طرابلس والرقّة وبالس وحلب وسمعه من  
جماعة كثيرة وروى بسنده عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
كل مسكر حرام وكل مسكر خر

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبد الله ابو الفضل الجرجاني الصوفي قدم  
دمشق وحدث بها عن ابى بكر الاسماعيلي ومحمد بن شيرويه القسوى وروى عنه  
الحنفاني والكنفاني .



﴿ اسماعيل ﴾ الرازي السمان وروى بسنده الى الزبير بن العوام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامي في صحابي فلا تسلبهم البركة وبارك لاصحابي في ابني بكر فلا تسلبه البركة واجمعهم فانه لم يزل يؤثر امره اللهم اعز عمر بن الخطاب وصبر عثمان بن عفان ووفق علي بن ابي طالب واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم سعدا ووفر عبد الرحمن والحق بي السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان رواه الحافظ من طريقين والله اعلم به .

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبيد الله بن خلف ويقال خالد البخاري الكرميني الكندي قدم دمشق راجعاً من الحج وحدث بها عن الحاكم احمد بن محمد البخاري الفقيه بسنده الى ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رابط يوماً في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه واجبر من قنعة القبر واجرى عليه عمله الى يوم القيامة .

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عبد المؤمن بن اسماعيل بن مشكان خوراز ابن ابي حازم حدث بيروت عن ابيه وعن محمد بن هاشم البطيحي بسنده الى انس مرفوعاً من حرس على ساحل البحر ليلة كان افضل من عبادة رجل في اهله اثب سنة السنة ثلاثمائة وستون يوماً كل يوم كالف سنة ( اقول وهذا الحديث لا يعول عليه كما ذكر في المقدمة انه من جملة ما يرف به وضع الحديث ترتيب الثواب الكثير على العمل اليسير ) وذكر الخطيب في تاريخه ان المترجم احمد بن ابي حازم بالخاء ولم يترجمه بغير هذا

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث السمرقندي ولد بدمشق وسمع بها من ابي بكر الخطيب وابن ابي الحديد وغيرهم ثم خرج الى بغداد فاستوطنها الى ان مات بها وادرك بها اسناداً حسناً وسمع من اصحاب المخلص فمن دونهم وكان مكثراً ثقة صاحب نسخ واصول وكان دلالة في الكتب ولازم ابن القور وكان يقول انا ابو هريرة يعني لكثرة ملازمته له وسماعه منه نقل جزء قرئ على ابن القور الا وقد سمع منه مراراً وبقي الى ان خلت بغداد وصار محنتها كثرة واسناداً حتى صار يطلب العوض على التسميع بعد ما كانت له

رغبة الى اصحاب الحديث في السماع وحرصه على اسماع ماعنده واملاء في جامع  
 المنصور زيادة على ثلاثمائة مجلس في الجماعات بعد الصلاة في البقعة المنسوبة الى  
 الامام احمد بن حنبل وكان مبعوثاً في بيع الكتب باع سرية صميمي البخاري ومسلم  
 في مجلة لطيفة بخط السوري الحافظ بشر بن ديناراً وقال وقعت على هذه  
 المجلة بغير ابط لاني اشتريتها وكتابتها آخر معها بدينار وقيراط فبت ذلك الكتاب  
 بدينار وبقيت هذه المجلة بغير ابط وسكان قد قدم دمشق سنة ثمانين  
 واربعمائة زائراً اليك المقدس فزاره وسمع به من جماعة ثم رجع الى بغداد  
 بعد ان زار دمشق وسمع منه الحافظ وروى من طريقه بسنده الى سويد بن  
 غفلة انه قال كنا بجاجا فوجدت سوطاً فاحذته فقال لي القوم الله فلعله لرجل  
 مسلم فقلت اوليس اخذه فامسكه خير من ان يأكله ذئب فليقت ابي بن كعب  
 فذكرت له ذلك فقال قد احسنت ثم قال التفتت سرية فيها ثلاثمائة دينار فآيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال عرفها حولاً ثم آتته فقلت قد  
 عرفتها حولاً فقال عرفها سنة فقلت قد عرفتها سنة فقال عرفها سنة اخرى ثم  
 آتته فقلت قد عرفتها فقال انتفع بها ثم احفظ وكأنا وخرقتها واحص عددها فان  
 جاء صاحبها وفي رواية جرير عن الاعشى قال جرير قال شيئاً لا احفظه (وقوله سوطاً  
 هكذا في الاصل ولله من الجلبه بشاهد قوله خير من ان يأكله ذئب) كانت ولادة  
 المترجم سنة اربع وخمسين واربعمائة وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة ببغداد  
 رحمه الله اسماعيل بن احمد بن محمد بن عبد العزيز ابو سعيد الجرجاني الخلال  
 الوراق نزيل نيسابور رحل الى البلاد في طلب الحديث واخذته عن ابي يعلى  
 الموصل وابي جعفر الطحاوي وجماعة غيرهما وروى عنه الجوزقي والحاكم ومحمد  
 بن الجارود وغيرهم واسند الحافظ اليه بسنده الى عائشة رضي الله عنها ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في  
 سواد فآتى به ليخشي به فقال يا عائشة هلمي المدينة ثم قال اشحنني بها الجرج ففعلت  
 فاخذها واخذ الكبش فاضجبه ثم ذبحه فقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل  
 محمد وفي لفظ من محمد ومن امه محمد ثم خشي به واسند ايضا الى عائشة انها  
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي نعمت به  
 الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال وروى المترجم بسنده

ان ابن المبارك قال في قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى ان سفيان الثوري كان يقول هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حمزة السهمي في تاريخ جرجان ان المترجم كان نزيل نيسابور وقال البيهقي سكن نيسابور وبها ولد له وبها مات وكان احسن الجوالين في طلب الحديث والوراقين في بلاد الدنيا والمقيد من سمع في بلد نيسابور وبغداد والكوفة والبصرة والجزيرة والشام ومصر ثم عقدت له المجالس فكان على ما اصوله ومن يحسن الى اهل العلم ويقوم بحوائجهم وسار موسماً عليه في تجارته توفي بنيسابور سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو ابن سبع وثمانين سنة

﴿ اسماعيل ﴾ بن احمد بن محمد ابو البركات بن ابي سعد الصوفي المعروف بشيخ الشيوخ كان ابيه من اهل نيسابور واستوطن بغداد سمع الحديث من جماعة قال الحافظ وكتب عنه شيئا يسيرا وكان قد قدم دمشق لزيارة البيت المقدس ونزل في دورية السيمساطي ورويت من طريقه عن ابي قتادة مرفوعا الرؤيا الصالحة من الله عز وجل والرؤيا السوء من الشيطان من رأى رؤيا ففكره منها شيئا فليفت عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان فلها لاضرره ولا يخبر بها احداً وان رأى رؤيا حسنة فليتبشر ولا يخبر بها الا من يحب . ولد المترجم سنة خمس وستين واربع مائة وتوفي ببغداد سنة احدى واربعين وخمسمائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن ايان بن محمد بن حوى بحاء مملعة مضمومة وآخره ياء مشددة السكسكي البتلي سمع الحديث من احمد بن حنبل وابي مدهر وغيرهما وروى عنه جماعة وروى عن مسهر عن سيعد بن عبدالعزيز عن يحيى بن الحارث عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس شفي مرفوعا من غسل وغتسل يعني يوم الجمعة وغدا وابتكر ودنا ولم يبلغ كان له بكل خطوة مشاهدا على سنة صيامها وقيامها قال حميد غسل رأسه واغتسل في جسده وعن الامام مالك انه قال جنة العالم قوله لا ادري فان اضاءها اصيبت مقاتله قال الدارقطني كان المترجم شجاعا من اهل الشام وقال عمرو بن دحيم هو من بيت لها توفيها سنة ثلاث وستين ومائتين

﴿ ذكر من اسم ابيه ابراهيم عن يسمى باسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم بن بسام الترجاني سمع الحديث بدمشق من

اسحاق صاحب ابى الدرداء ووائله بن الاسقع وشعيب بن اسحاق وابى الخطاب  
 غلباط وحدث عن جماعة وروى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وابو القاسم  
 البنوى وعمر بن عبد العزيز شيخ الانصاف وغيرهم وروى بسنده الى عبد الله بن  
 عمرو مرفوعا من قال الله ابر لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول  
 ولا قوة الا بالله كفر الله عند خطايه ولو كانت مثل زبد البحر وعن عبد الرحمن  
 بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا والذى نفسى  
 بيده ان كنت لحالفا عليهن ما تقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يفوق عبد عن مظلة  
 يريد بها وجه الله الا رفعه الله به يوم القيامة ولا يفتخ رجل على نفسه باب مسألة  
 الا وقع الله عايد باب فقر قال محمد بن سعيد كان اسماعيل يعنى المترجم من ابنه  
 اهل خراسان ومثله نحو صحراء ابى السرى وتوفى ببغداد سنة ست وقبل خمس  
 وثلاثين ومائتين وشهدته ناس كثير وكان صاحب سنة وفضل وخير كثير وقال  
 احمد بن شعيب ليس به بأس وكذا قال ابو داود وقال ابو زرعة هو شيخ

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم بن العباس الحسى ولى قضاء دمشق وخطابها  
 سمع الحديث من ابن ابى نصر وروى بسنده الى انس بن مالك انه قال لما  
 نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترضوا ان واتكم فوق صوت النبي الى قوله وانتم لا  
 تشعرون قال ثابت بن قيس انا والله الذى كنت ارفع صوتى عند رسول الله  
 واتى اخشى ان يكون الله قد غضب على قال فحزن واصفر قال ففقدته النبي صلى  
 الله عليه وسلم وسأل عند قبيل ياتى الله يقول اخشى ان اكون من اهل النار  
 كنت ارفع صوتى عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنة قال  
 فكنا نراه يمشى بين اظهرينا رجلا من اهل الجنة رواه مسلم . وله المترجم سنة  
 عشرين واربعائة وتوفى سنة ثلاث وخمسمائة بدمشق

﴿ اسماعيل ﴾ بن اسحاق بن اسماعيل بن سهل الكوفي المعروف بترجمة  
 مولى قريش نزيل مصر سمع بالكوفة ابا نعيم الفضل بن دكين وغيره وسمع  
 بالديلمة واجتاز بدمشق وروى عنه محمد بن خزيمة النيسابورى وابو جعفر  
 الطحاوى وروى بسنده الى ابى عبد الله الاشعرى انه قال قال لى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم باصحابه ثم جلس فى طائفة منهم فدخل رجل فقام يصلى فجعل يركع  
 وينقر فى سجوده فقال النبي صلى الله عليه وسلم ترون هذا من مات على هذا

مات على غير ملة محمد نقر صلاته كما ينقر التراب التمس انما مثل الذي يصل  
ويركع وينقر في سجوده كالجائع لا يأكل الا القرة والتمرتين فاذا تمتين عنه  
فاسبقوا الوضوء ويل للاعقاب من النار انما الركوع والسجود وعن ابي هريرة  
سرفوا اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال وانطلق فلينظر الى من هو  
اسفل منه . قال ابن ابي حاتم عن المترجم كتبت عنه وهو صدوق وقال  
الطحاوي مات سنة سبعين ومائتين وكان قد فلق وثقل لسانه قبل موته يسير  
﴿ اسماعيل ﴾ بن ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد القرشي المخزومي  
المدني اخبر ان الوليد كان محبوساً بمكة فلما اراد ان يهاجر باع ماله بالطائف  
يقال له المنيقة وقال

وليد هاجر وبع المنيقة • واشتر منها جملًا وثاقه

ثم ارمهم بنفسك المشتاقه

فوجد غفلة من القوم عنه فخرج هو وعياض ابن ابي ربيعة بن المغيرة وسلمة  
بن هشام بن المغيرة مشاة يخافون الطلب فسموا حتى ثبطوا وقصر الوليد فقال  
يا قديمي الحفاني بالقوم • لاسداني لسلايد اليوم  
فلما كان بحجرة الاضراس تكب فقال

هل انت الا اسبع دمي • وفي سبيل الله ما لقيت

فدخل على رسول الله المدينة فقال يا رسول الله خسرت وانا ميت فكفني في  
قيصك واجعله مما على جلدي فتوفي وكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
قيصه ودخل على ام سلمة وبين يديها صبى وهو يقول

ابصكى الوليد بن الوليد ابا الوليد بن المغيرة

ان الوليد بن الوليد ابا الوليد كفى الشيرة

قد صكان عيثاً في السنين وجعفرأ غدا وميرة

فقال ان كنتم تتخذون الوليد جنانا فسماء عبد الله وتزوج ايوب بن سلمة فاطمة بنت  
حسن بن حسن زوجه اياها ابنها صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فقام  
في ذلك عبد الله بن حسن يرده عند خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم  
فجمل امرها الى قاضيه محمد بن صفوان الجمعي وخالد اذ ذاك والى المدينة  
فاختصما بين يديه فقال له اخوها عبد الله ان هذا تزوج هذه المرأة الى غير ولي

وهي امرأة من آل حسن والزوج من آل جعفر فقبل عليه ابن صفوان فقال صدق مالك لم تزوجها الى قومها وعشيرتها ومالك تزوجها في مسجد القم فكان بين ايوب بن سلمة وبين القاضي ما استغنى عن ذكره وسجن ايوب وخرج ولده اسماعيل الى هشام بن عبد الملك فشق ثوبه بين يديه واخبره الخبر فكتب له الى خالد بن عبد الملك ان اجمع بين ايوب وفاطمة فان هي اختارت ايوب فافسخ ذلك وزوجها تزويجاً من ذى قبل وان هي لم تختره فافسخ النكاح ولا نكاح بينهما فلما جاءه الكتاب ارسل الى فاطمة بنت حسن فجات بين كسائين من خز وأتى بايوب فغيرها خالد فاختارت ايوب فافسخ النكاح وانكحها نكاحاً جديداً ثم رى بجمار الطبرزد بنى السكر المكرر بين مروان ودار ايوب حتى شجع بعض الناس .

### ( حرف الباء في آباء من يسمى اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابي بكر الرملي رأى عمر بن عبد العزيز وسمع مكحولاً الدمشقي وعبد بن ابي لبابة الكوفي وروى عنه خمرة الرملي قاله البخاري في تاريخه .

﴿ اسماعيل ﴾ بن بوري بن طشكين المعروف بشمس الملوك ولى امرة دمشق بعد قتل ابيه بوري المعروف بتاج الملوك سنة ست وعشرين وخمسمائة وكان شهياً مقداماً مهيباً استرد بانياس من ايدي الاعداء في يومين وكانت الاسماعيلية قد سلمتهم ايها واسعر بلاد الكفار بالغارات ثم مد يده الى اخذ الاموال وعزم على مصادرة المتصرفين والعمال ولم يزل اميراً على دمشق حتى كتب الى قسيم الدولة زنكين بن آق سنقر يستدعيه ليعلم اليه دمشق فخافته انه زمرد فرتبت له من قلعه في قلعة دمشق في شهر ربيع الثاني من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ونصبت اخاه محمود مكانه

### ( حرف التاء وحرف التاء وحرف الجيم فارغات )

« حرف الحاء في آباء من اسمه اسماعيل »

﴿ اسماعيل ﴾ بن الحسين بن احمد يتصل نسبه بالحسين بن علي رضي

الله عنهما وكان يعرف بالصفى ولى نقابة دمشق من قبل المقتدر بالله توفى  
سنة سيم واربعين وثلاثمائة وصار له مشهد حسن

﴿ اسماعيل ﴾ بن حصن بن حسان ابو سليم القرشى الجبلى من اهل  
جيل من ساسل دمشق اعتنى بالحديث واخذ عنه جماعة ورواه عن جماعة  
واخرج الحفاظ من طريقه الى ابى هريرة مرفوعا ان اليهود والنصارى لاتعيب  
نحوهم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح  
الصلاة وكبر رفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع  
يديه حدث المترجم بدمشق سنة ثمان وخمسين ومائتين وقال ابن ابي حاتم  
كتبته عنه وهو صدوق توفى سنة اربع وستين ومائتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن ابى حكيم المدني القرشى مولى عثمان بن عفان ويقال انه  
مولى الزبير بن العوام روى عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعبيدة بن  
سفيان الحضرمى وعمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير وسعيد بن مرجانة  
وروى عنه يحيى بن سعيد الانصارى ومحمد بن اسحاق ومالك بن انس وغيرهم  
وكان فى صحابة عمر بن عبد العزيز واستعمله على بعض اعماله وروى عنه مالك  
بسنده الى ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل كل ذى  
ناب من السباع حرام وروى الجوزقى من طريقه عن ابى هريرة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منه اربا  
من النار وروى المترجم عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابراهيم بن  
قارظ انه رأى ابا هريرة يتوضأ فوق ظهر المسجد فقال له ما هذا الوضوء  
فقال له ابو هريرة ما تدرى ثم اتوضأ اتوضأ من اوار اقط وانى سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤوا مما مست النار قال المترجم بشئ عمر  
بن عبد العزيز حين ولى فى القداء فيه انا اجول فى القسطنطينية اذ سمعت  
صوتا يتننى فيه وهو لبقية الاشجى

أرقت وقاب عني من بلوم      \*      واسكن لم اتم انا والهموم  
كانى من تذكر ما الاقى      \*      اذا ما اظلم الليل البهيم  
سليم مل منه اقربوه      \*      وودعه المداوى والحميم  
وكم لى بابلط الى المصلى      \*      الى احدى الى ما خاز ريم

الى الجلاء من خدّ اسيل \* تقى اللون ليس به كلوم  
 يضيء دجى الظلام اذا تبدى \* كضوء الفجر منظره وسيم  
 فلما ان دنا منا ارتحال \* وقرب فاجيات السير كوم  
 اتين مودعات والمطايا \* على اكوارها خوض هجوم  
 فقائلة ومثية علينا \* تقول ومالها فينا حميم  
 واخرى لها معنا ولكن \* تستر وهى واجهة كلوم  
 تمد لنا اليالى تحتصها \* متى هو حائن منا قدوم  
 متى تر غفلة الواشين عنا \* تجدد بدموها العين الهجوم

قال المترجم فدخلت من حيث سمعت الصوت فرأيت رجلا قفلت له من انت  
 فقال انا الواصى الذى اخذت فصذبت ففرغت فدخلت في دينهم قفلت ان  
 امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بشى في الفداء وانت والله احب من امتيته  
 ان لم تكن بطن في الكفر فقال والله بطن في الكفر قفلت له انشدك الله اسلم  
 فقال اسلم وهذان ابناى وقد تزوجت امرأه وهذان ابناها واذا دخلت المدينة  
 فقال احدهم يا نصرانى قيل لولدي وامهم كذلك لا والله لا افل قفلت له قد  
 كنت قارئاً للقرآن فقال اى والله قد كنت من اقرأ القرآن قفلت فما  
 بقى معك من القرآن قال لاشئ الا هذه الآية . ربما يود الذين كفروا لو كانوا  
 مسلمين . وقد رويت هذه القصة من وجه آخر والمعنى واحد ولما المترجم  
 فقد وثقه يحيى بن معين وقال هو صالح وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابن  
 سعد توفى سنة ثلاثين ومائة وكان قليل الحفظ وكذا قال الواقدي

﴿ اسماعيل ﴾ بن حمدويه ابو سعيد اليعكندى البخارى قدم دمشق سنة  
 ثمان وستين ومائتين وروى عن ابي نعيم الفضل بن دحكين ومسدد وجماعة  
 سواهما وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابي الطفيل انه قال سمعت عليا  
 وقد سئل هل خصم النبي صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خصنا بشئ لم يعم  
 به الناس كافة الا ما في قراب سيفي هذا فاخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من  
 ذبح لغير الله ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى عدوا وعن عبد الله  
 بن مسعود مرفوعا الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك  
 وعن ابن عباس مرفوعا اثيب احق بنفسها من وليها والبكر رضاها سكوتها قال



ابن ماسكولا سكن اسماعيل بنى المترجم الرملة اه وكان من اهل بيكنند من خراسان توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين

### ( حرف الخاء في آباء من اسمه اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد الجبلى القسرى من وجوه اهل دمشق كان فى محابة المنصور روى عنه عبد الله بن المبارك قال حبيب بن بديل التميمى كنت يوما عند ابى جعفر المنصور وكان المنصور قد ولى سالم بن قتيبة البصرة وولى مولى له كور البصرة والابلة فورد الكتاب من مولى المنصور يخبر ان سالما ضربه بالسياط فاستشاط المنصور غضباً وضرب باحدى يديه على الاخرى وقال اعلنى يحنرى سالم والله لاجلته نكالا وعظلة وجل يقرأ كتباً بين يديه وكان ابن عياش حاضراً فرفع رأسه وكان جريئاً عليه فقال يا امير المؤمنين لم يضرب مولاك سالما بقوة ولا بقوة ابيه ولكنت قللته سيفك واسعدته منبرك فاذا مولاك ان يطأنى من سالم ما فئت ويسعد ما صنعت فلم يتحمل له ذلك يا امير المؤمنين ان غضب العربى فى رأسه اذا غضب لم يهد حتى يجرحه بلسان او يد وان غضب النبلى فى استه فاذا خري ذهب غضبه فضحك ابو جعفر وقال له قبحك الله وكفى من سالم

### حرف الدال وحرف الذال فارغان

### ( حرف الراء فى آباء من اسمه اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن رافع بن عويمر ويقال ابن ابى عويمر ابو رافع المدنى مولى مزينة حدث عن محمد بن المنكدر وسامى وسعيد المقبرى وغيرهما وروى عنه الليث بن سعد وهو من اقاربه ووکیع وبقية بن الوليد وابو حاصم النذيل وغيرهم واتصل سندنا به الى جابر انه قال قال رجل لرسول الله عندى دينار قال اتفقہ على نفسك قال عندى آخر قال اسقه على زوجتك قال عندى آخر قال اتفقہ على ولدك او قال خادمك قال عندى آخر قال اجله فى ميل الله

وهو اخيه موصلاً قال ابن عدي ولاسماعيل بن رافع احاديث غير ما ذكرته واحاديث كلها مما فيه نظر الا ان حديثه يكتب في جملة الضعفاء انتهى وروى ايضا عن ابي هريرة مرفوعاً المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسيبه ولا يدفع مدفع سوء يسيبه فيه ولا يتناول عليه في البنيان فيصد عنه الريح الا باذنه ولا يؤذيه بقتار قدره الا ان يعرف له منها وروى عن ابي هريرة ايضا انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرائيل فهو واضعه على فيه شاخصاً الى العرش يبصره ينظر متى يؤمر قال الحافظ وذكر الراوي الحديث بطوله ولم يذكر هو منه غير هذا القدر وقال المترجم أننا عمر بن عبد العزيز في كتيبة بدر ما استخلف قال محمد بن سعد مات اسماعيل بن رافع قديماً وكان كثير الحديث ضعيفاً وهو الذي روى حديث الصور بطوله وقال الحاكم هو ليس بالقوى عندهم وقال ابن المبارك ليس به بأس ولكنه يحمل عن هذا وهذا ويقول بلقي ونحو هذا وقال ابو عيسى الترمذي اسماعيل قد ضعفه بعض اهل الحديث وسمعت محمداً يعني البخاري يقول هو ثقة مقارب الحديث وقال ابو حفص هو منكر الحديث في حديثه ضعف وقال الامام احمد هو ضعيف منكر الحديث وكذا قال ابن عدي وعمر بن علي وابن معين وقال يحيى بن ابي شيء وقال الذهبي هو مني ليس بثقة وقال يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية منهم صالح بن ابي الاخضر بصري وطاعة بن عمرو مكي واسماعيل بن رافع هؤلاء فيهم ضعف ليسوا بمأثروكين ولا يقوم حديثهم مقام الحجة وقال ابن حراش هو مسترود الحديث وقال ابو حاتم هو منكر الحديث وقال الدارقطني هو متروك وحديث الصور الذي حدث به هو مرسل لا يصح

❦ اسماعيل بن رجا بن سعيد بن عبد الله ابو محمد المدائني الاديب حدث عن جماعة وقدم صيدا من اعمال دمشق وروى عنه القاضى القاضي وابو عمرو الداني وغيرهم وروى بستمته الى جابر از رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن أثم مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤف وخير الناس اتقهم للناس قال ابو نصر بن طلاب اجتمعت باسماعيل بن رجا في صيدا وأنا بها وكان ادبياً وانتدبني الابيات المتعوبة لهارون الرشيد الخليفة

ملك الثلاث الآتات عناني ❖ وحلن من قلبي بكل مكان  
 مالى تطاوعنى البرية كلها ❖ واطيعهن وهن فى عصيانى  
 ماذا الا ان سلطان الهوى ❖ وبه قربن اعز من ساطانى  
 توفى بالرملة سنة ثلاث وعشرين واربعمئة

### ❖ حرف الزاى فى آباء من يسمى اسماعيل ❖

❖ اسماعيل ❖ بن زياد ابو الوليد البىرونى لقاص حدث عن برد بن  
 سنان الدمشقى وروى عنه محمد بن شاپور وروى بسنده الى بسر بن عطية  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفى يده غمر من لحم قاصبه  
 شئ من الشيطان فلا يلومن الا نفسه

### ❖ حرف السين فى آباء من اسمه اسماعيل ❖

❖ اسماعيل ❖ بن سعيد الهمداني وفد على الوليد بن عبد الملك فودع الوليد  
 قوم من اليمانية فقال له اسماعيل وكان فى كلامه عجلة احسن الله لك الصحابة  
 وعلينا الخلافة فنحك الوليد فقال له عياش بن عبد الله الموهبي صه لا يراك همدان  
 فنحك من كلام سيدها فقال الوليد فان رأيتى فقه قال اذا لآ ترى من السماء الا  
 خطفة فقال له لو اريد عفيرية يا عياش فقال هو ما اقول لك يعنى قولهم فى المثل  
 جبار دم من مس برنس عفير وهو عفير بن زرعة كان من الدين والفضل  
 فكان يخرج فى جيش الصائفة الى ارض الروم وكان معاوية قد وجهه فوقع  
 فى الجيش اختلاط فخرج عفير ليصلح بين الناس وعليه برنس فجذب برنسه  
 رجل من قيس فلم يس فى ذلك الجيش قيسى الا مكتوبا فجعل الرجل من  
 اليمانية يقول اكتبته لملك ممن مس برنس عفير فيقول لا والله فيقول لو كنت  
 منهم لضربت عقمك ثم طلب فيهم عفير فارسلوا وعفير هذا من ولد سيف بن  
 ذى يزن

﴿ اسماعيل ﴾ بن سفيان الرعيني الحنظلي بفتح الحاء وسكون الجيم المصري  
الاعمى حدث عن عمر بن عبد العزيز وروى عنه ضمام بن اسحاق وابو شريح  
الاسكندرانيان وهو من حجر وعين وحدث عن نفسه فقال كنت اخرج الى  
الوليد وسليمان بن عبد الملك فيعطوني فلما ولي عمر بن عبد العزيز خرجت اليه  
فكنت على الباب الذي يخرج منه فرغت صوتي بالقرآن فارسل الى من يقول  
لي بمن انت فقلت من اهل مصر فقال ما حالك الينا فقلت اني كنت اخرج الى  
الوليد وسليمان فاصيب منهما قال الا ترى اما كنا فاعلمين عنك وعن اشباهك  
وانت في بلدك ومنزلك فاعطاني حوتى الى مصر وامرني بالانصراف

## حرف الشين فارغ

### ﴿ حرف الصاد في آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي حدث  
عن ابيه صالح وروى عنه طاهر وغيره ممن دخل دمشق وروى عن ابيه عن  
جده عن والده جده عن ابن عباس انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على  
بنائه وانا ابن ثمان سنين وهو يريد عتته بنت عبد المطلب فوقف في طريقه  
على شجرة قد يس ورقها وهو يتساقط فقال يا عبد الله فقلت ليك يا رسول الله  
قال الا انبتك بما يساقط الذنوب عن ولد آدم كتساقط الورق عن هذه الشجرة  
قلت بلى يا رسول الله باني انت وامى قال قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر فلهن الباقيات الصالحات المنجيات المقبات وقال الرشيد للفضل بن  
يحيى وهو بالرقعة قد قدم علينا اسماعيل وهو صديقك واريد ان اراه فقال  
له ان اخاه عبد الملك في حبسك وقد نهى ان يتحدث قال الرشيد فأتى اطل  
حتى يتحدث دائماً فقال للفضل لاسماعيل الا تمود امير المؤمنين فقال بلى  
فجاء دائماً فأجلسه ثم دعا بالنداء فاكل واكل اسماعيل بين يديه فقال له  
الرشيد كأتى قد نشطت برؤيتك لشرب قدح فشرب وسقاه ثم امر  
فاخرج جوار يمينين وضربت ستارة وامر بسقيه فلما شرب واخذ الرشيد

الود من يد جارية ووضعه في حجر اسماعيل وجعل في عنق الود سبعة فيها عشر درات اشتراها بثلاثين ألف دينار وقال غنّ يا اسماعيل وكفر عن يمينك بثن هذه السبعة فاندفع ينفي بشعر الوليد بن يزيد في مائة اخت عمر بن عبد العزيز وكانت تحته وهي التي ينسب اليها سوق طالية في دمشق

فاقسم ما اذيت كفى لريبة \* ولا حملتني نحو حاشة رجلى  
ولا قاذنى سمى ولا بصرى لها \* ولا دلتى رأيت عليها ولا عقلى  
واعلم انى لم تصبى مصيبة \* من الدهر الا قد اصابته فتمثلى  
فسمع الرشيد احسن غناء من احسن صوت فقال الرمح يا غلام فجئ بالرمح فمقد له لواء على امانة مصر قال اسماعيل فوليتها ست سنين اوسعهم عدلا وانصرفت بمحسنة ألف دينار ثم ان عبد الملك اخاه بلقته ولاية اخيه اسماعيل على مصر فقال غنى والله الحديث لهم . وكان اسماعيل منقطعا الى الرشيد فقال دخلت عليه يوما وقد عهد الى محمد والمأمون في جملة من يرضيه فانشأت أقول

يا ايها الملك الذى \* لو كان نجما كان سمدا  
اعقد لقاسم بيمه \* واقدر له في الملك زندا  
الله فرد واحد \* فاجعل ولاية المهدي فردا

فاستضحك هارون وبشت الى ام جعفر كيف تحبنا وانت ساهى وبشت الى ام المأمون كيف تحبنا وانت اخو عبد الملك بن صالح وبشت الى ام القاسم بشرة آلاف درهم فاشتريت بها ضيقى بأرتاح

( مرف المضار ومرف الطار فاعلاره )

﴿ حرف العين في آباء من اسمه اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن العباس بن احمد بن العباس بن محمد بن عيسى ابو على النيسابورى الصيدلانى المقرئ سكن دمشق وحدث عن ابي على الاهوازى وروى بسنده الى انس بن مالك مرفوعا ان لله عز وجل اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال هم اهل القرآن اهل الله وخاصته ورواه الامام من غير طريق المتدجم

﴿ ذكر من اسم ابيه عبد الله عن يسمى اسماعيل ﴾

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابو عبد الله القرشي المديني الرقي المعروف بالسكري قاضي دمشق روى عن محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة والوليد بن مسلم وبقية بن الوليد وغيرهم وروى عنه محمد بن سعيد والباغندي وابو حاتم الرازي وغيرهم وروى عن مروان بن الحكم انه قال كنت جالساً عند عثمان بن عفان فسمع علياً يلبي بمرة وجهة فارسل اليه فقال الم تكن نوبنا عن هذا قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهما جميعاً فلم اكن ادع قول رسول الله وروى بسنده الى ابى هريرة مرفوعاً يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم خمسين الف سنة فيهون ذلك اليوم على المؤمن صكتلى الشمس للغروب الى ان تغرب رواء ابو يعلى الموصل وعن يعلى بن مرة التتفي مرفوعاً من سرق شيئاً من الارض جاء يحمله يوم القيامة الى اسفل الارضين وعن ابى ذر قال حفظت عن خليلي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً اوصانى بهن صلاة الضحى في الحضر والسفر وان لا اناهم الا على وتر وبالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . وقال ابراهيم بن ايوب الحوراني للمترجم بلغني انك كنت صوفياً من اكل من جرابك كسرة اقترب بها على اصحابه فقال حسبنا الله ونعم الوكيل . ولى المترجم قضاء دمشق سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقال ابو حاتم هو صدوق ووثقه الدارقطني وقال الحسن بن علال الحراني الحافظ توفي اسماعيل بعد الاربعين ومائتين وكان يرى بانه جهمي

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن سماعة ابو محمد القرشي المدوني مولى عمر ابن الخطاب اصله من الرسالة روى عن الازاعي وروى عنه جماعة من الدمشقيين وروى بسنده الى انس بن مالك ان ابا طلحة كان يترس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يترس واحد كان ابو طلحة رجلاً حسن الرمي وكان اذا رى يشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع نبهه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في الامر كله وعن ابى جهم قال تعدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنا ابو عبيدة ابن الجراح قتلنا يا رسول الله هل احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم

قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني قال ابن أبي خيثمة كان المترجم دمشقياً وكان من الفاضلين الاثبات وقال الامام احمد هو ثقة وقال ابن عمار كان من رواة الاوزاعي هو ثقة عن الاوزاعي

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن مسعود بن جبير بن عبد الله بن كيسان ابو بشر السدي الفقيه المعروف بسمويه من اهل اصبهان له رحلة واسعة سمع فيها الكثير من مثل احمد بن حنبل وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى ابن ريمحانة انه قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوشم والوشر وعن مكامة الرجل المرأة في غير شعار الحديث ( اقول الوشم ان يخرز الجلد بأبرة ثم يحشى بكحل او نبل فيزرق اثره او ينحضر والوشر ان تحدد المرأة اسناتها وترقق اطرافها تقطعه المرأة الكيرة تشبه بالشواب والمكامة ان يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما والمعنى نبى عن ان يضاجع الرجل امرأته من غير ان يكون شعار اى حاجز بينهما لتلا يبدوا من احدهما شئ ينفر الآخر والزواج مبنى على الالفة ) وعن ابن هريرة مرفوعاً لا حى الا لله ورسوله رواه ابو نعيم الاسبهاني قال ابو حاتم عن المترجم سمعا منه وهو ثقة صدوق وقال ابو نعيم الحافظ كان من الحفاظ والفقهاء توفى سنة سبع وستين ومائتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الرجال ابو النضر الجلي البغدادي اسله من مرو وروى الحديث عن جماعة وسمعه منه جماعة وقدم دمشق وحدث بها وروى بسنده الى واثلة بن الاسقع مرفوعاً ان الله اسطقى من ولد ابراهيم اسماعيل واسطقى من ولد اسماعيل كنانة واسطقى من كنانة قريشاً واسطقى من قريش نبي هاشم واسطقى من نبي هاشم وعن ابي امامة قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المتنيات وعن شراثن وعن كسعين وعن اكل ثمنه . قال التستالى عن المترجم ليس به بأس ومن كلام المترجم في الشعر

تخبرنى الآمال انى معمر • • • وان الذى اخشاه عنى مؤخر  
فكيف وبرّ الاربعين قضية • • • على بحكم قاطع لا يشير  
إذا المرء جاز الاربعين فانه • • • أسير لاسباب المنايا ومعاثر

توفي سنة سبعين وقد بلغ اربما وثمانين سنة كذا في الاصل وفيه سقط ولله  
سنة سبعين وثلاثمائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز ابو هاشم القسري  
الجهلي ابو خاله حدث عن اخيه خاله بن عبد الله وولى امرة الموصل وروى  
عنه ايوب بن سويد الرملي ومحمد بن عمران وروى عن ابيه عن جده انه قدم  
على عمر بن الخطاب من دمشق فقال له يا ابن اسد ما الشهاد فيكم فقال الشهد  
يا امير المؤمنين من قاتل في سبيل الله حتى يقتل قال فما تقولون فيمن مات  
حتف انفه لا يعلمون منه الا خيرا قال عبيد بن جابر خيرا ولقي ربا لا يظلمه يعذب  
من يعذب بعد الجنة عليه والمذرة فيه او يغفو عنه فقال عركلا والله ما هو كما  
تقول من مات مفسداً في الارض ظلماً للذمة طامياً للامام فلا للمال ثم لقي العدو  
فقاتل حتى قتل شهيداً ولكن الله قد يعذب عدوه بالبر والفاجر ومن مات  
حتف انفه لا يعلمون منه الا خيراً هو كما قال الله عز وجل من يطع الله  
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية ( اقول قوله حتف  
انفه معناه ان يموت على فراشه كأنه سقط لاتفه فمات والحلف الهلاك وكانت  
العرب يتخيّلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من  
جراحته وقوله بعد الجنة معناه بعد اقامة الدليل عليه وبيان المذر في عذابه )  
قال ابن سعد كان اسماعيل هذا في صحابة ابي جعفر ولم يذكر الحافظ سنة وفاته

( ذكر من اسم ابيه عبيد الله ممن يسمى اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبيد الله بن ابي المهاجر واسم ابي المهاجر اقدم ابو  
عبد الحميد مولى بني مخزوم من اهل دمشق كانت داره ظاهر باب الجابية وعند  
طريق القنوات وكان يؤدب اولاد عبد الملك بن مروان واسمعه عمر بن  
عبد العزيز على امر يقية روى عن فضالة بن عبيد وعبد الله بن عمرو بن  
الناصر ونس بن مالك والسائب بن يزيد وجماعة من التابعين وروى عنه  
الاوزاعي وجماعة من طبقته وروى عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن قوما ان  
الرزق ليطلب البعد كما يطلبه اجله وعن عتبة بن حار الجهمي انه قال قال



رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر قاحشة فكأنما أحيى موهبة ( أقول الموهبة المقتولة وكانت العرب في الجاهلية إذا ولد لأحدكم بنت دقها في التراب وهي حية وهي الموهبة المذكورة في القرآن ) قال الإمام البخاري إسماعيل بن عبيد الله شامي مولى بني مخزوم وقال الأوزاعي قدم إسماعيل يديوت مرابطاً زمن مروان فجذبني ثم قال اني أراكن هؤلاء قوم يعني انقدرية فلعلك منهم فقلت لا والله ما أنا منهم وقال الهيثم بن عمران ريشه يعني المترجم وكان من صالحى المسلمين ينخضب رأسه ولحيته وكان الأوزاعي إذا حدث عنه قال وكان مأموناً على ماحدث وكان سعيد بن عبد العزيز يقول كان ثقة صدوقاً وقال الجعفي هو شامي تابعي ثقة وقال المفضل بن غسان هو بمن يرضى به في الحديث وثقه المدركوني وقال سعيد اشرفت ام الورداء على وادى جهنم ومعاها إسماعيل فقالت يا إسماعيل اقرأ القرآن الخـبتتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليها لا ترجعون فو رب السماء والارض انه لحق مش ما انكم تنسقون فخرت على وجهها وخر إسماعيل ايضاً على وجهه فافرقا رؤوسهما حتى ابتل ماتحت وجوههما من دموعهما وقال ممن اتنوخى وكان من اهل الكتاب فاسلم ما رأيت في هذه الامة ازهد من اثنين عمر بن عبد العزيز وإسماعيل بن عبيد الله وكان خال هشام بن عبد الملك وقال رجاء كان اذا انصرف من فزوة اقترب ذراعه وكان هو وام ولده وولده في بيت ودوايه في ناحية البيت وكان يقول لو ان هذا الجدار تفجر عن قدر ما اذعت به يعني بالهـ ير الطبخ وقدم لرجل زبياً فجعل يأكل وي طرح حبه فقال له ان كنت شبت فتركه وكان يقول ينبغي لما ان نحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نحفظ القرآن لان الله يقول وما آتاكم الرسول فخذوه وحدث ربعة بن يزيد يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تى ثم ثلث فحدث هو يعني إسماعيل عن كسرى ثم تى ثم ثلث فقال له ربعة غفر الله لك يا ابا عبد الحميد حدثت انا عن رسول الله وتحدث عن كسرى فقال ما حدثت عنه الا من اجلك انظر كيف تمـ ثـ يا ربعة فانك ترى الامام على المنبر يتكلم بالكلام فما تخرجون من المسجد حتى تحتلقوا عليه والله لان آتذب على كسرى احب الى من ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد المترجم قال لي

عمر بن عبد العزيز كم سنة اتت عليك يا اسماعيل قلت ستون سنة وشهور قال يا اسماعيل ايلك والمزاج وكانت ام الدرداء اشارت به على عبد الملك ان يكون معلماً لاولاده فلما احضره قال له يا اسماعيل علم ولدي فاني اعطيتك فقال له وكيف ذلك يا امير المؤمنين وقد حدثني ام الدرداء عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعليم القرآن قوماً قلله الله قوماً من نار يوم القيامة فقال له عبد الملك اني لست اعطيتك على القرآن ولكن اعطيتك على النحو. وقال عبد الملك يوما ما رأيت مثنا ومثل هذه الايام كان الملك فيهم دهرأ طويلا ما استعانوا منا الا برجيل واحد يعني النعمان بن النضر ثم عادوا عليه فقتلوه وان الملك فينا مدة هذه المدة فقد استعان منهم برجال حتى في التعليم هذا اسماعيل بن عبيد يعلم ولد امير المؤمنين العربية وكان اسماعيل يقول لاولاده يا بني اكرموا من اكرمكم وان كان عبداً حبشياً واهينوا من اهانكم وان كان رجلاً قرشياً وقال اذا رأيت الرجل يكرمك فآكرمه وكانت ولاية اسماعيل على افرقية سنة مائة فاسلم حامة البربر في ولايته وكان حسن السيرة وتوفي سنة اثنتين وقيل سنة احدى وثلاثين ومائة وكان قد ادرك معاوية وهو غلام صغير وكان مولده سنة احدى وستين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبيد الله ويقال ابن عبيد العكي روى عن غالب بن سعود وروى عنه لوليد بن مسلم وقد روى حديث ابي هريرة اوصاني خليلي بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وسجدة الضحى في الحضر والسفر وان لا اتام الا على وتر وكان المترجم يد في الشاميين ( السجدة بضم السين الصلاة )

( ذكر من اسم ابيه عبد الرحمن من اسمه اسماعيل )

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن طاهر بن طاهر ابو عثمان الصابوني النيسابوري الحافظ الواعظ المفسر قدم دمشق حاجا سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وحدث بها وعقد مجلس اتذ كبير وروى عن جماعة من المحدثين وروى عنه جماعة من اهل دمشق واخرج بسنده الى انس ابن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان حب المال وطول العمر رواء البخاري ومن كلام المترجم في الشعر

ارى النهر لا يعضو بنى كرم \* ولا يوجد بموان ومفضل  
ولا ارى احداً في الناس مشترى \* حسن التناء بانعام وافضل  
ولا ارى احداً في الناس مكتزاً \* ظهور ائمة او مدح مقوال  
صاروا سواسية في اؤمهم شرماً \* كأما نسجوا فيه بنوال  
( اقول ائمة جمع ثناء ومعناه لا ارى احداً في الناس يروم ان يجمع كنوزاً  
من اشاء بل صار الناس سواسية اى سوقة شرع في اؤمهم اى هم سواء فيه  
وهذا من قول العرب الناس في هذا الامر شرع اى سواء يترك و سكن  
ويستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ) وقال رأيت مكتوباً هذا  
اليث في بعض اجزائى وهو

طيب الزمان لمن خفت مؤونته \* ولن يطيب لنى الانتقال والمؤن  
فاستصمته واستقت اليه من قبل

هذا يزجى يسر عمره طرباً \* وذاك يثاث في غم وفي حزن  
فاجهد لتجهد في الدنيا وزيتها \* ان الحريص على الدنيا لى محن  
( اقول هذا يزجى اى يساق عمره طرباً بالسر وذاك يثاث اى يمس عمره في  
غم وفي حزن يقال مات الشيء يموتاً مره بيده وخطه كما يخط الملح في الماء )  
قال وكنت قلت في باب ولدى ابى نصر عبد الله الخطيب رحمه الله

غاب في ذكره لم ينب ابدأ \* وكان مثل السواد في الحدة  
لورده الله بعد غيبته \* جعلت مالى لشكره صدقه

فلم يرد الله تعالى رده الى وقضى بقبض روحه في بعض نور اذر بيجان  
متوجهاً الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه السلام فصبراً لحكمة ورضاء  
بقضائه وتسليماً لامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين رالى الله  
الرغبة والتغفل عليه بالنفرة والرضوان والجمع بيتاً وبينه في رياض الجنان  
ومن كلامه ايضا

اذا لم اسب اموالكم ونوالكم \* ولم أسل المعروف منكم ولا ابرا

وكنتم عبيداً للذى انا عبده \* فمن اجل ماذا اتب البدن الحرا  
وقال ابو بكر البيق الحافظ اخبرنا امام المسلمين حقاً وشيخ الاسلام مدق ابو  
عثمان الصابوني قال ابو الحسين البندادى كان الشيخ الامام ابو الطيب اذا حضر

محفلًا من محافل انتهت أو التزيت أو سائر ما لم يكن يقدر إلا بحضوره فكان  
المفتخ به والمختتم الرئيس بإجماع المخائف والمؤانف المقدم أمره بألقاء مسألة وكان  
المتفقه لا يسألون غيره في مجلس حضره فإذا تكلم عليها ووفى حق الكلام فيها  
وانتهى إلى آخرها أمر إيا عثمان قترقل الكرسي (أي صعد إليه بسرعة)  
وتكلم للناس على طريق التفسير والحقائق ثم يدعو ويقوم أبو الطيب فينفرد  
الناس وهو يومئذ في أوائل سنة ٥٠ وقال الحسن بن العباس اتفق مشايخنا من  
أئمة الفريقين وسائر من ينتمي إلى علم التفسير والتذكير أن إيا عثمان كمال في  
آلته مستحق للإمامة بصفاته لم يتقل الكرسي مثله في زمانه على ظرفه وبيانه  
وثقته وصدق لسانه وقال ابن كاكأ حدثني أبو طالب الحراني وكان قد أمضى  
في خدمة السلم طرقًا صالحًا من عمره بنيسابور وقرأ على أبي منصور البغدادي  
وأبي محمد الجويني قال توسطت مجالس أعيان الوقت أيام السلطان أبي القاسم  
فصادقهم بيمين على أن إيا عثمان إذا نطق بالتفسير قرطس في غرض الإجابة  
والإصابة وإذا أخذ في التذكير والرفائق أجابته القلوب القاسية أحسن الإجابة  
وأنه في علم الحديث علم بل عالم وبسائر الفنون متفقق عالم وقال أبو منصور  
المقري الأسدي أباذي وكان قد جمع في أسفاره بين بلاد المشرق والمغرب كاتوا  
يمدون بخراسان وأقنية السلم رحاب ويد البدل عجاب والعيش مذهب مستطاب  
في علوم التفسير رطلين إيا جعفر فاخرًا ببجستان والصابوني بخراسان لا يثلمها  
فاضل ولا دخل في حسابها كامل فلما اليوم فلا مثل لأبي عثمان في الموضعين  
وقال أبو عبد الله الحواري وهو شيخ ثقة ببغداد دخلت نيسابور عند  
اجتيازي إلى العراق لطلب السلم فرأيت إيا عثمان مائسًا في حلة الشباب ولثته  
يومئذ كجناير النداف أو حنك التراب (النداف والتراب بمعنى واحد) وشيوخ  
التفسير إذ ذاك متوفرون وهو يمد على تقارب سنة صدرًا وجهاً وشيخاً نبياً له  
ما شئت من أكرام واعظام واجلال وافضال ووقد أبو عثمان على السلطان  
المعظم إلى أهد فلما صدر منها دخل هراة وعقد المجلس إياما ويحيى بن عمار  
في قيد الحياة قد انتهت إليه رئاسة الخنابلة في جميع الأقاليم فكان إذا فرغ من  
المجلس جاءه وجلس عنده وهو يظهر السرور بمكانه ويصرح أنه من حسنات  
قروانه وقال أبو الفضل محمد بن سعيد التميمي كان مشايخنا الذين ينظم بقولهم

عقد الاجماع يملون لابي عثمان مقاليد الامامة في علمي التفسير والحديث وما يتعلق بهما من الفنون ايام السلطان العظيم والمراتب متامس فيها وقال ابو الوفاء الكرماني كان الصابوني حيد الحايقة سيد الطريقة كثير الاقامة بنيسابور قد سمع بها الكثير وعاشر الصدور ولقيت المشايخ من الرواة ومن تبع من فقهاء العصر من بعدهم فذكر من اولئك الحيرى والطرازي ومن هؤلاء الصبرى والجويني وغيرهم من الائمة الذين هم المعتمدون في اصول الفقه وفروعه المدرسون لمشرق الشرق وجموعه فاذا نطقوا خرسست الالسن هيبة واجلالا واذا اقتوا همت الكواكب بان تحز لتقيل فتاواهم سراعا عجلا او نازلوا الحصى في المناظرة وفوه الكلام ساما بصاع سجيلا فانزلوا به اجالا حالا او مالا ولا يحاوهم الا من يتحقق بسلم التذليل والتأويل ويطلع على خبايا التحقيق والتحصيل فكانت آرائهم محترمة على ان ابا عثمان قيم عين الاكليل وانه يحلو القلوب بوعظه وكلامه كاتلح بالنسل ولسانه هما مشوب وقال الحسين بن ابراهيم المستنقلى المالكى ما زلنا نسمع بالعراق من الشيوخ ثم بليار بكر من القاضى ابي عبد الله المالكى ان الصابوني في الحفظ والتفسير وغيرهما ممن شهدت له ايمان الرجال بالكمال وقال محمد الماسرى الاسفرائينى الفقيه ادركت آخر ايام الائمة الذين كانوا ائمة الارض دون خراسان كابى اسحق وابى منصور البخداى وابى بكر القفال امام الشيعية في المشرق ويحيى بن عمار المفسر وكان الناس يطلقون القول في عجاس النظر المقودة عندهم ان ابا عثمان لا يدافع في كاله ولا يرازع في شئ من خصاله ووصفه عبد الناصر الفارسى بانه الامام شيخ الاسلام الخطيب المفسر المحدث الواعظ اوحده وقته في طريقته وعظ المسلمين في مجلس التذكير سبعين سنة وخطب وصلى في الجامع نحواً من عشرين سنة وكان اكثر اهل العصر من المشايخ سماعاً وحفظاً ونشراً لمسموعاته وتصنيفاً وجملاً وتحريراً على السميع واقامة لمجالس الحديث سمع الحديث بنيسابور وبسرجس وبهراة وبالشام وبالجهاز وبالجبال وحدث بكثير من البلاد واكثر الناس السماع منه ورزق العز والجاه في الدين والدنيا وكان جملاً للبلد زينا للمحافل والمجالس مقبولا عند النواقي والمخلف مجاً على انه عديم النظر وسيف السنة وقامع اهل الهدية وكان ابيه ابو نصر من كبار الواعظين بنيسابور فترك به لاجل التعصب

والمذهب قتل وهذا الامام صبي بعد حول سبع سنين واقعد بمجلس الوعظ مقام ابيه وحضر ثمة الوقت مجالسه واخذ الامام ابو الطيب الصعلوكي في تربيته وتوثيق اسبابه وكان يحضر مجالسه ويرى عليه وكذلك سائر الائمة كالاستاذ ابي اسحق الاسفرائيني والاستاذ الامام ابي بكر بن فورك وسائر الائمة ويتعجبون من كمال ذكائه وعقله وحسن ايراده الكلام وحفظه للاحاديث حتى كبر وبلغ مبلغ الرجال ولم يزل يرتفع شأنه حتى صار الى ما صار اليه وهو في جميع اوقاته مشتمل بكثرة العبادات ووظائف الطاعات باغ في الخفاف والسداد وصيانة النفس معروف بحسن الصلاة وطول القنوت واستشما الهية حتى كان يضرب به المثل وكان محترماً للعديد وقال ابو سعد السكري حكى بعض من يوثق بقوله من الصالحين ان الصابوني قال ما رويت خيراً ولا اثرأ في المجلس الا وعندي استاده وما خلعت بيت الصعيب قط الا على طهارة وما رويت الحديث ولا عقدت المجلس ولا قدمت للتسريس قط الا على الطهارة وكان الاسفرائيني يقول عنه سيب السنة وعيظ اهل البدع ورجع ابو بكر بن فورك من مجلسه يوماً فقال تعجبت اليوم من كلام هذا الشاب بكلم بكلام عذب بالعربية والفارسية وقال احمد بن عثمان الخشاعي يمدح الصابوني ويثنيه بقدمه من الحج

من ار شهر لآن اذهبت بها ريح السعادة بكرة واصيلا  
بقدم من اخفى فريد زمانه أعنى ابا عثمان اسماعيلا  
فضلا وعقلا واشتهار صيانة وعلو شأن في الوى وقبولا  
من شاء ان يلقي الكمال بآمره خدع احتسابا ربه المأمولا  
لا زال ركناً للمفاخر والعلى ما لاح نجم للسراة دليلا

توفي في المحرم سنة اربع واربعين وقيل سنة خمسين واربعمئة وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة وكان اول مجلس عقده بنيابور بعد قتل والده سنة اثنى عشر وثمانين وثلاثمئة وكان يقول هراة وسجستان بجمع الاسرة وبرشخ مقطع المسرة وبنيابور وضع النصره وقال ابو حسن افسرسي حكى لي الاثبات وانثقت ان 'صابوز' كان يقعد المجلس وكان يعيظ الناس ويباغ في الوعظ فيما هو في مجلس وعظه وما اذ دفع اليه كتاب ورد من بخارى يشتمل على ذكر وباء عظيم وضع بها واستدعى فيه اغنياء المسلمين بالدعاء على رؤس الملا في كشف

ذلك البلاء عنهم ووصف فيه ان واحداً تقدم الى خباز ليشتري الخبز فدفع المرام الى صاحب الخاتوت فكان يزنها والخباز يخبز والمشتري واقف فبات الثلاثة في الحال واشتد الامر على طمة الناس فلما قرأ الكتاب هاله ذلك واستقرأ من اقارء قوله تعالى افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض ونظائرهما وبالغ في التخييف والتحذير واثّر ذلك فيه وتغير في الحال وغلبه وجع البطن من ساعته وانزل من التبر وكان يصعب من الوجع وحمل الى الحمام الى قريب غروب الشمس فكان يتقلب ظهراً لبطن ويصيح ويئن فلم يسكن ما به فحمل الى بيته وبقى فيه سبعة ايام لم ينفعه علاج فلما كان يوم الخميس سابع مرضه ظهرت آثار سكرة الموت فودع اولاده واوصاهم بالخير ونهاهم عن لطم الخدود وشق الجيوب والنباحة ورفع الصوت بالبكاء ثم دعا بالمقرئ ابي عبد الله خاصته حتى قرأ سورة ياسين وتغير حاله وطاب وقته وكان يبالغ في سكرات الموت الى ان قرأ اسناد ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم توفي رحمه الله من ساعته عصر يوم الخميس وحملت جنازته من الند عصر يوم الجمعة الى ميدان الحسين الرابع من المحرم من السنة المتقدمة ذكرها واجتمع من الحلائق ما الله اعلم بمددهم وصلى عليه ابنه ابو بكر ثم اخوه ابو يعلى ثم نقل الى مشهد ابيه في سكة حرب وكانت وقته طاعناً في سبع وسبعين سنة . قال عبد العزيز الكتاني كان الصابوني شيئاً ما رأيت في مناه زهداً وعلماً كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث وكان مقدماً في الوعظ والادب وغير ذلك من العلوم وقال ابو المظفر الجويني كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال عليك باعتماد ابن الصابوني ( يريد انه كان على مذهب السلف والمحدثين ) ومن احسن ما رثي به مرثية الامام ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي البوسنجي

أودى الامام الخبر اسماعيل \* لهني عليه فليس منه بديل  
بكت السما والارض يوم وقته \* وبكى عليه الوحى والتزليل  
والشمس والهمر المنير تناوحا \* حزناً عليه وللنجوم عويل  
والارض خاشعة يبكي شجوها \* ولى تولول ابن اسماعيل

ابن الامام القرد في آدابه \* ما ان له في العالمين عدیل  
لا تمجدعك من الحياة فلها \* تلهي وتنسى والمضى تضليل  
وتأهب للموت قبل نزوله \* قالموت حتم والبقاء قليل

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن عبيد بن قبيص العنسي روى عن ابيه  
روى عنه حماد بن مالك الحرساني عن ابيه انه كان في مسجد الكوفة ينتظر  
ركوع الضحى وتفتح النهار ( يقال مع النهار اذا طال وامتد ) اذ اجفل الناس  
( ذهبوا مسرعين ) من ناحية المسجد قال فاجفلت فبين اجفل واذا رجل عليه  
ازار له وملاحة وهو يقول انبأنا مصعب بن سعد بن ابي وقاص سمعت ابي يورث  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع من كن فيه فهو مؤمن ومن جاء  
بثلاث وكنتم واحدة فقد كفر شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وانه  
مبعوث من بعد الموت وايمان بالقدر خيره وشره فن جاء بثلاث وكنتم واحدة  
فقد كفر ( كذا رواه في الاصل بدون ذكر الرابعة ) قال ابو حاتم وابو زرعة  
ان المترجم من اهل الشام من اهل حرستا واورده محمد بن حبان البستي في الثقات  
﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو هشام اخو لاني الهمشقي  
الكتاني روى بإسناده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة  
لتخرق لشهر رمضان من الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من شهر رمضان  
هبت ريح من تحت الارض فتفتت عن ورق الجنة عن الحور العين يقلن اللهم  
اجعل لنا من اوليائك ازواجا تقرأ أعيننا بهم وتقرأ أعينهم بنا توفي المترجم  
بدمشق مستهل شعبان سنة ست وسبعين ومائتين

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الرحمن البصري الثمالي المعروف بالمهدي قدم  
دمشق وحدث بها وروى عن ابي عمر انه قال حدثني مولاى انه كان في الركب  
الذين كانوا مع ابي عبد الله الحدي الى محمد بن علي قال فانا لنسير ذات ليلة  
اذ عرض لنا عارض وهو يرتجز ويقول

يا لها الركب الى المهدي \* على عناجيم من المطي  
اعناقها نكشب الخطي \* تنصروا عاقبة اني  
مجداً رأس بني علي \* سمى كهل يما سمى

حتى اصبح فنظر القوم فلم يروا احداً اه والله اعلم بحقيقة الحال ( اقول الناجم



جمع غنيج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل النقي من الابل والحيل وهو من النجج ومنه الطنف والخطى بتشديد الطاء والياء المجمة (الرح)

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي من اهل دمشق حدث عن ابيه وروى عنه ابن ابنه محمد بن الحسن بن اسماعيل بسنده الى ابن عباس مرفوعا للملوك على مولاه ثلاث لا يعمله عن صلاته ولا يقيه عن طعامه وليسه اذا استباحه . ولم يكن عند المترجم الا هذا الحديث الواحد ورواه تمام الرازي وهو حديث غريب

﴿ اسماعيل ﴾ بن عبد الملك ابو القاسم الطوسي المعروف بالحاكمي الفقيه الشافعي قدم دمشق سنة تسع وثمانين واربعمائة وكان عدل الامام ابي حامد النزالي كان يحيي بن علي القاضي يثق عليه ويذكر انه كان اعلم بالاصول من النزالي الا انه كان في لسانه ما يتحس من الكلام

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي بن الحسن بن بندار بن المثنى ابو اسعد الاستراباذي الواعظ قدم دمشق وحدث بها واملئ بيت المقدس وروى عن ابي عبد الرحمن السلمي والهامصاني والروياتي والماليني وغيرهم وروى عنه ابو بكر الخطيب بسنده الى شداد بن اوس مرفوعا ان شعيب التبي بكى من حب الله حتى عوى فرد الله اليه بصره واوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار قال اكلمني وسيدى انت تعلم ما ابكى شوقا الى جنتك ولا خوفا من النار ولكني اعتقدت حبك في قلبي فاذا انا نظرت اليك فما ابالي ما الذي صنع بي فاوحى الله اليه يا شعيب ان يك ذلك حقاً فهنيئاً لك لقاءى يا شعيب ولذلك اخذتكم موسى بن عمران كليني رواه الواحدى عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بندار كما رواه ابن اسماعيل عنه فقد برئ من عهدته والخطيب انما ذكره لانه حمل فيه على اسماعيل ( والحديث فيه مطعن للطاعن ) وروى المترجم عن السبلى انه قال

مضت الشيبة والحبيبة فانبرى ۞ دمعان في الاجفان يزدهمان

ما انصفتى الحادثات رمينى ۞ بمودعين وليس لى قلبان

قال الخطيب هذا جميع ما سمعت من ابي سعد يعني المترجم ولم يكن موثقاً به في الرواية انتهى وروى المترجم بسنده الى الشافعي انه قال

يا ركباً قف بالخصب من منى ۞ واشتد بقاطن خيفها والناض  
سحراً اذا قاض الحجيج الى منى ۞ فيضاً ككتطم القرات القاض  
ان كان رفضاً حب آل محمد ۞ فليشهد الثقلان اني رافضى

قال حمد الرهاوى لما ظهر لاسماعيل كذب اسماعيل احضروا جميع ما كتبوا عنه  
وشققوه ورموا به بين يديه وكان على ويتكلم على الناس ضد باب بيت المقدس وكان  
حمد هذا امام قبة الصخرة وكان مرة يظ بدمشق فقام اليه رجل فقال ايها الشيخ  
ما تقول في قوله عليه السلام انا مدينة العلم وعلى بلها فاطرق لحظة ثم رفع  
رأسه وقال نعم لا يرف هذا الحديث على التمس الا من كان صدرأ في الاسلام  
انما الحديث انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلى  
بلها فاستحسن الحاضرون ذلك وهو يردده ثم سألوه ان يخرج لهم اسناده فانهم  
ولم يخرجوه لهم ثم بعد مدة وجد هذا الحديث في جزء يعنى اخترع له اسناداً  
واودعه ذلك الجزء وقال الحطيب دخل بغداداً حاجاً وصممت بها منه حديثاً  
واحداً مستنداً منكراً وذلك سنة ثلاث وعشرين واربعمئة ومات بيت المقدس  
سنة ثمان واربعين واربعمئة وكانت ولادته سنة خمس وسبعين وثلاثمئة

۞ اسماعيل ۞ بن على بن الحسين بن محمد بن زنجويه ابا سعد الرازى  
المعروف بالسمان الحافظ قدم دمشق طالب علم وكان من المذكورين الجوالين سمع  
الحديث من نحو من اربعمائة شيخ وروى عنه ابو بكر الحطيب وعبد العزيز  
الكتانى وغيرهما وروى بسنده الى ابن عمر صرفوا علم لا يفاد به ككثر لا ينفق  
منه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى يوم يقوم  
الناس لرب العالمين فقال يقومون حتى يبلغ الرشح اطراف اذانهم . وكان  
المترجم يقول من لم يكتب الحديث لم يتعرض محلاوة الاسلام ركان امام المعتزلة  
في وقته وكانت وفاته سنة ثلاث وقيل سبع وقيل خمس واربعين واربعمئة وصنف  
كتباً كثيرة ولم يتزوج قط وكان من الحفاظ الكبار وكان فيه زهد وورع وكان  
يذهب الى الاعتزال وقال عمر بن محمد الكلى كان يعنى المترجم شيخ الصديقية يعنى  
المعتزلة وعلمهم وقيهم ومكلمهم وعندهم وكان اماماً بلا سعة في القراءات  
والحديث ومعرفة الرجال والانساب والعرائس واحساب والشروط  
والمقدورات وكان اماماً ايضا في ممة الى حيمه وصحة وفي معرفة الخلاف

بين ابي حنيفة والثاقبي وفي نفسه الزيدية وفي الكلام وكان يذهب مذهب  
الحسن البصري ومذهب الشيخ ابي هاشم وكان قد حج ودخل العراق والشام  
والجزيرة وبلاد المغرب وشاهد الرجال والشيوخ ودخل اصبهان لطلب الحديث  
في آخر عمره وكان يقال في مدحه وتقريره ما شاهد مثل نفسه وكان مع هذه  
الانحلال الحميدة زاهداً وربما مجتهداً صواماً قواماً قائماً راضياً لم يأكل طول عمره  
الا طعاماً واحداً ولم يدخل يده في قصة انسان ولم يكن لاحد عليه منة ولا يد  
في حضره ولا في سفره مات رحمه الله ولم يكن له مظلة ولا تبعه من مال ولا  
لسان وكانت اوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية والهداية  
والارشاد والهداية والورقة والقراءة خلف ما جمعه في طول عمره من الكتب  
وجعلها وقفاً على المسلمين وكان رحمه الله ورعى عنه تاريخ الزمان وشيخ الاسلام  
وبقية السلف واخلف مات في مرضه وما قامه فريضة ولا صلاة وما سال  
منه لعب ولا تلوث له ثياب وما تفسير لونه وكان مع ما به من الضعف يحدد  
التوبة ويكثر الاستغفار ودفن بعد وقته بمجمل طبرك بقرب الفقيه محمد بن  
الحسن الشيباني وله اربع وسبعون سنة

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي بن عبد الله بن عباس ابو الحسن الهاشمي عم  
السفاح والنصور وكان معهم بالحمية وكان معهم حين خرجوا لطلب الخلافة  
وولى امره الموسم سنة سبع وثلاثين ومائة في خلافة النصور وولى البصرة وله  
بالسراة سنة ثلاث ومائة وتوفي سنة سبع واربعين ومائة

﴿ اسماعيل ﴾ بن علي ابو محمد بن العيين زري شاعر عمن من شعره  
وحقكم لا زرتكم في دجنة هـ من الليل يخفي كاني سارق  
ولا زرت الا والسيف هو اثم هـ الى اطراف الرماح لواحق  
( ومن شعره ايضا )

اذا هجم الجفن زار الخيال	هـ	يا راقد الليل حتى يقال
ولا سر جفني منه اكتمال	هـ	فالي وعهدك عهد به
وقد ججزتي امور ثقال	هـ	أحن الى ساكنات الجواز
وقد تشبى النفس مالا يتال	هـ	واحنوا على طيات هناك
وقلت اما آن مسهن آل	هـ	وجدتك يا قلب عن حبين

- وما من سمر طوال برذن • • • بلى فى الحشى من سمر طوال  
بكيت قفازت بحور الموع • • • كأن لها من جفونى اشال  
وعن المواذل اتى قدسلوت • • • لفقد البكا وجاؤا فقوالوا  
حقيق حقيق وجدت السلو • • • عنها قتلت محال محال  
دليل على اتى ما سلوت • • • ذاك الثنى وذاك الدلال  
لهيا بنفث من طرفها اذا • • • ما بدت له سمر حلال  
وهى اطول بما ذكر هنا ولم يذكر الحافظ سوى ما تقدم ومن كلامه ايضا
- ما على ما قلت لمويل • • • كله مطل وتعليل  
يا غزالا غير مكحل • • • طرفه بالسهر مكحول  
كلما حلت من سقم • • • فعلى الاجفان محول  
رب ليل ظل يحمضا • • • كله ضم وتقبل  
اشرفت كاساته وعلت • • • فى اطالها اكاليل  
اشموس لحن مشرقة • • • ام كؤوس ام تناديل  
فى يدى بدر يطوف بها • • • من جنان اغلاد منقول  
لم يشن اعطافه قصر • • • فيه تسمين ولا طول  
وكان الحسن صاح بنا • • • حين وافى نحوه ميلوا  
كم اباطيل نعمت بها • • • حبذا تلك الاباطيل

( وله ايضا )

- ترك الغاضون قلبي بلا • • • قلب وعيني عينان المملان  
واذا لم تقض دمعاً سحت • • • اجفاني على بدمهم فما اجفاني  
حل فى مهبتي فلو قشوها • • • كان ذلك الانسان فى الانسان

( وله ايضا )

- يا حمام الايك عشك آهل • • • وغصنك مياس والفك حاضر  
اتبكى وما امتدت ايك يد التوى • • • بين ولم يذهر جناحك ذاهر  
لعمري الذى اولاك نعمة عمن • • • لانت بما اولى وانهم ككافر

( وله ايضا )

على الدهر ابكى ام على الدهر اعتب • • • على كل شئ منذ تعبت اعتب

سُمْتُ مِنَ الْعِيْشِ الَّذِي كَانَ بِأَلْيَا \* وَعَفْتُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي كُنْتُ أَشْرَبُ  
فَكُلَّ حَيَاةٍ مَعَ سِوَاكَ عِنْدِي \* وَكُلَّ شَيْءٍ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ غَيْبُ  
تُوفَى الْمُتَرْجِمُ سِتَّةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَارْبَعِمِائَةَ

﴿ إسماعيل ﴾ بن عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص  
أبو محمد القرشي الأموي روى عن ابن عباس وعبيد الله بن أبي رافع وعثمان  
بن عبيد الله بن الحكم وروى عنه جماعة وكان مع أبيه لما غلب على دمشق ثم  
سيره عبد الملك إلى الجواز مع أخوته ثم سكن الأعوص واعتزل أمر السلطان  
وكان عمر بن عبد العزيز يراه أهلاً للخلافة وقد أخرج عنه الحافظ بسنده عن  
عبيد الله بن أبي رافع عن ابن مسعود أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن الله لم يبعث نبياً إلا وله حوار يور فيكث بين أظهرهم ما شاء الله يعمل  
فيهم بكتاب الله وسنة نبيه فإذا انقضوا كان من بعدهم أسراهم يركبون رؤس  
المنابر يقولون ما نعرفون ويمثلون ما تنكرون فإذا رأيتم أولئك فحق على كل  
مؤمن أن يحاهدكم بيده فإن لم يستطع فلسانه فإن لم يستطع بلسانه فقلبه ليس  
وراء ذلك إسلام وعن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على عثمان بن  
مظعون وكبر عليه أربعا روى ابن ماجه زاد في لفظه أربع تكبيرات وأخبره  
الحافظ من طريق آخر وأخرج من طريق المترجم عن ابن مسعود قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يملأنا التشهد كما يملأنا السورة من القرآن يقول  
الحمات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله . كان المترجم من تابعي المدينة ومحدثهم قال الزبير بن بكار كان  
إسماعيل يسكن الأعوص في شرق المدينة على بضعة شر ميلاً وكان له فضل لم  
يتلبس بشيء من سلطان بني أمية وقال عمر بن عبد العزيز لو كان لي إن أعهد  
ما عدوت أحداً رجلين صاحب الأعوص يعني إسماعيل وأمهيب بن تميم يريد  
القاسم بن محمد وقيل له ليالي قدم داود بن علي المدينة لو تبيت فقال لا والله  
ولا طرفة عين وكان خديراً فاضلاً وطلس إلى دولة بني العباس وكان قليل  
الحديث معتزلاً له من وقال له داود بن علي أمير بني العباس على المدينة بعد  
قتله من قتل من بني أمية هل سألوك ما فعلت بأصحابك فقال كانوا بدأ فقطمها

وعضداً ففتها ومرة نقصتها وركباً هدمته وجناحاً نقتته فقال له انى خليك ان  
الحقك بهم فقال انى اذا لسيد

﴿ اسماعيل ﴾ بن عياش بن سليم ابو عتبة العنسي الحمصي روى عن  
الاوزاعي وابن جريج ويحيى بن سعيد الانصاري وموسى بن عقبة وسفيان  
الثوري والاعشى وجماعة غيرهم وروى عنه الليث بن سعد ومحمد بن اسحاق  
وابن المبارك وابن وهب وابو داود الطيالسي ويحيى بن معين والواقدي وخلق  
غيرهم وكان كثير الحج وبثه المنصور الى دمشق فدخل ارضها انطراجية وروى  
بسنده الى سعد بن ابى وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ قوله تعالى  
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عدداً من فوقكم او من تحت ارجلكم قال  
اما لها كائنة ولم يأت تأويلها بعد وعن ابى امامة مرفوعاً ان الامير اذا ابتنى  
الريبة في الناس افسدهم . كان المترجم من موالى بنى عبس وكان احوال وقدم  
بنداد فولاه المنصور خزانة الكسوة وحدث ببنداد حديثاً كثيراً وله سنة خمس  
وقبل سنة عشر وقيل ثمان وقيل اثنتى عشرة بعد المائة ومات سنة احدى  
وثمانين ومائة وكان فقيها قال ابو اليمان كان منزله اسماعيل الى جانب منزلي فكان  
يحيى الليل وربما قرأ ثم قطع ثم يرجع فيقرأ من الموضع الذي قطع منه فلقيه  
يوماً فقلت له يا عم قد رأيت منك شيئاً اريد ان اسألك عنه اذك تصلى من الليل  
ثم تقطع ثم تعود الى ما قطعت فقال انى اقرأ فاذا ذكر الحديث في باب من  
الابواب اتى اخرجتها فاقطع الصلاة فاكتبه فيه ثم ارجع الى صلاتي فابتدأ من  
الموضع الذي قطعت منه وقال يحيى بن صالح ما رأيت رجلاً اسكبر نفساً من  
اسماعيل كئنا اذا اتينا الى مزرعته لا يرضى لنا الا بالخروف والحيص وكان  
يقول ورثت من ابى اربعة آلاف فاتفقنا في طلب العلم وكان اهل مصر  
يتقصون عثمان بن عفان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد فحدثهم بفضل عثمان  
فكفوا عنه وكان اهل حمص يتقصون على بن ابى طالب حتى نشأ فيهم اسماعيل  
ابن عياش فحدثهم بفضائله فكفوا عنه وقال احمد بن حنبل لداود بن عمرو  
النضبي هل كان اسماعيل يحدثكم بهذه الاحاديث من حفظه فقال له نعم ما رأيت  
معه كتاباً قط فقال له قد كان حافظاً كم كان يحفظ قال شيئاً كثيراً فقال له كان  
يحفظ عشرة آلاف فقال عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف فقال احمد

كان هذا مثل وكيع وقال احمد ايضا ليس احد اروي الحديث الشاميين من اسماعيل بن عيسى والوليد بن مسلم حتى ذلك اليوم وقال يعقوب كنت اسمع اصحابنا يقولون علم الشام عند اسماعيل والوليد وكانوا يقولون ايضا نحن نجهد انفسنا في طلب الحديث وننتب ابداننا ونسافر الى الشام والمدينة وحكمة فاذا رجنا وجدنا كلما كتبناه موجوداً عند اسماعيل قال يعقوب وتكلم قوم في اسماعيل وما هو الا ثقة عدل اعلم الناس بحديث اهل الشام ولا يعضه دافع واكبر ما تكلموا عنه انهم قالوا فيه يرب عن ثقات المدنيين والمكيين وقال يزيد بن هارون ما رأيت احفظ من اسماعيل ما ادرى ما سفيان الثوري وما رأيت شامياً احفظ منه وكان ابو داود صاحب الدين يقول ما رأيت حربياً احفظ منه وقال يحيى بن معين مضيت الى اسماعيل فرأيت قاعداً عند دار الجوهري على غرفة وما معه الا رجلين ينظران في كتابه فرجعت ولم اسمع شيئاً وكان يحدثهم بنحو من خمسمائة في اليوم اكثر او اقل وهم اسفل وهو فوق فيأخذون كتابه فينسخونه من ضوئة الى الليل وقال الاوزاعي اذا حدثك اسماعيل عن يرف فخذ منه وقال السدي سألت ابا مسهر عنه وعن بقية فقال كل كان يأخذ من غير ثقة فاذا اخذت حديثهما عن الثقات فهما ثقتان وقال ابن حبان ما رواه اسماعيل عن الشاميين فهو اصح وقال الجوزجاني قلت لابي النيان ما اشد اسماعيل ثياب نيسابور يرمق ثامه على الثوب مائة ولله اشتراه بشرة او بدونها وكان من اروي الناس عن الكنايين وهو في حديث الثقة من الشاميين احمد منه في حديث غيرهم وكان يحيى بن معين يوثقه ويقول سمعت منه حديث ابي سعد صرفوا الزعيم ظلم وكان يقول ليس به بأس ويقول ايضا ليس به بأس وكان يقول العراقيون بكرهون حديثه وكان يقول روى حديثه اسماعيل عن الشاميين واما روايته عن اهل الجواز فان كتابه مناع فخط في حفظه منهم وكان يقول هو ثقة في اهل الشام واما ما رواه عن غيرهم ففيه شيء وقال ايضا اذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم واذا حدث عن الجوازيين والعراقيين فخط ما شاء .

﴿ اسماعيل ﴾ الاحمدي من شعراء الاموية كان متقطعاً الى مروان ابن محمد وذكر يوماً عند خذنبه وهو سعد بن عبد العزيز فقال ومن ذلك

الملط ( يعني الذي لا شعر على بدنه الا في رأسه يريد انه يشبه النساء ) فبأنه ذلك فقال يحسوه

زعت خنينة اتي ملط \* وخذنة المرأة والملط  
وبجاصر ومكاحل ومعاذف \* وبجدها من شكلها نقط  
اقتذله زغب مضاعفة \* ومهد من شأنها القط  
لمن من ذكر اخي ثقة \* لم تعزه التأنيث واللقط

﴿ اسماعيل ﴾ بن خارجة بن حفص بن حذيفة بن بدر يتصل نسبه بقبس غيلان وهو فزارى كوفي تابعي روى عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وروى عنه مالك بن اسماء وعلى بن ربيعة الاسدي وروى الحافظ بإسناده الى مالك بن اسماء انه قال كنت مع ابي لجأه رجل الى امير من الامراء فأتى عليه فاطراه ثم اتي ابي وهو جالس في جانب الدار فجري الحديث بينهما فما قارق المجلس حتى وقع في ذم الامير فقال له اتي سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذوالسنانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة واسند الحافظ والطبراني الى اسماء يعني المترجم انه فاخر رجلاً فقال له انا ابن الاشياخ الكرام فقال له ابن مسعود ذاك يوسف بن يعقوب بن اسماعق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله . قال البخاري اسماء بن خارجة من الكوفيين وقال علي بن عمرو بن بحر هومن الفزرايين ووفد على عبد الملك بن مروان فلما دخل عليه قال له باي شيء سدت الناس فقال هو من غيري احسن منه مني فقال عزمت عليك تعزبني فقال ما تعذمت جليساً الى بركة لي قط ولا ساني احد قط الا رأيت له الفضل على لمساته اياي ولا دعوت احداً قط الى طعام الا رأيت له بذلك الفضل على واورد القصة من طريق آخر ولفظها ان عبد الملك قال له بلغني عنك خصال كريمة شريفة فاخبرني عنها فقال له يا امير المؤمنين هي من غيري احسن فقال اني احب ان اسمعها منك فاخبرني بها فقال يا امير المؤمنين ما اتاني رجل قط في حاجة صغرت او كبرت لا قضيا له الا رأيت ان قضائهما ليس يوضع ما بذنه من وجهه الى ولا جلس الى رجل قط الا رأيت له الفضل على حتى يقوم من عندي ولا جلست مع قوم قط فيسقط رجلي اعطاهما لهم واجلجلا حتى اتقوم عنهم فقال له عبد الملك حتى لك ان تكون شريفاً سيداً وكان يقول ما



شمت احداً قط لاه انما يشتمى احد رجلين كريم كانت منه ذلة وهفوة فاما  
احق من غفرها واكافئه بالفضل فيها واما اللثيم فلم امكن اجمل عرضى اليه  
وكان يقتل بقول القائل

واغفر عوراء الكريم اسطناعه \* واعرض عن ذاد اللثيم كرماً  
وكان يقول ما شمت احداً قط ولا رددت سائلاً قط . ثم انما يسأني احد  
رجلين اما كريم اصابته خصاصة وحاجة فاما احق من سدد خلت واطافه على  
حاجته واما لثيم افدى عرضى منه وانما يشتمى احد رجلين كريم كانت منه  
ذلة وهفوة فاما احق من غفرها واخذ بالفضل عليه فيها واما اللثيم فلم امكن  
لاجمل عرضى له غرضاً وما مددت رجلى بين يدي جاس الى ط فبرى ان  
ذلك استعالة منى عليه ولا قضيت لاحد حاجة الا رأيت ه الفضل على حيث  
جعلنى فى موضع حاجته وقال اتى الاخطل الى عبد الملك ، شكى اليه ما له من  
محالات عن قومه فابى وعرض عليه نصفها فقدم الكوفة قال بشر بن مروان  
فسأله فعرض عليه مثل ما عرض عليه عبد الملك يعنى ان يحمل عنه نصف  
محالاته فأتى اسماء بن خارجة فحملها عنه كلها فقال فيه

اذا ما مات خارجة بن حصن \* فلا مطرت على لارض السماء  
ولا رجع البشير بنتم جيش \* ولا حلت على الطهر النساء  
فيوم منك خير من رجال \* كثير حولهم نعم رشاء  
فبورك فى بنيك وفى ايهم \* وان كثروا ونحن لك القداه

( اقول النعم بفتح التون المشددة والعين واحد الانعام وهى لمال الراعية  
واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل وهى المراد هنا والشاء بالهمز فى آخره  
جمع شاة من النعم وقاعدة هذا الجمع انك تقول من الثلاثة الى العشرة شياه  
فاذا جاوزت العشرة قلت شياه فاذا كثرت قلت هذه شياه كثيرة ) بلغت  
القصة عبد الملك فقل عرض بنا النصراني الحثيث . وقال اسماء ايضا ما بذل  
الى رجل قط وجهه فرأيت شيئاً من الدنيا وان عظم وجسم يقابل بذل  
وجهه لى وكان يوماً جاساً على باب داره فربه جوار يلتقون البعر فقال  
لهم لمن انتن فقلن له نحن ابني تميم فقال واسوأاً اجوارى بنى تميم يلتقن البعر  
علي بابى يا غلام انثر عليهن الدراهم فنثر عليهن وجعلن يلتقن ودخل احد

احفاده على الاعشى فقال له ان جديك قسم يوماً مالا قسمي جارا له ثم تذكره  
فاستحيا ان يعطيه وقد بدأ بأخر قبله فبعث اليه وصب عليه المال صبا انفضل  
انت شيئا من ذلك ونزل يوماً بظهر الكوفة في روضة منسوبة فاعجبته وكان  
بها رجل من بني عبس فلما رأى العيسى قبا به قوض بيته فقال له اسماء ما  
شأنك فقال له معي كلب هو احب الي من ولدي فاخاف ان يؤذيكم فيقتله بعض  
غلمانكم فقال له اقم وانا ضامن لكلبك فقال اسماء لفلانة ان رأيته يبلغ في  
قصاعي وقد وري فلا يعجبني احد منكم فاقاموا على ذلك ثم ارتحل اسماء ونزل  
الروضة رجلا من بني اسد فجاء الكلب كعادته فقمي له الاسدي بسهم فقتله  
فقدم لعيسى على اسماء فقال له ما فعل الكلب فقال انت قتلتك فقال وكيف  
فقال هودته عادة ذهب يرومها من غيرك فقتل فاسرله بمائة ناقة ودية الكلب  
وقال له هل قلت في هذا شعرا فقال نعم فانشده

عوى بعد ما شال السماك بزورة \* وطالب عهداً بعده قد تنكرا  
وشبت له نار من الليل شبت \* له نار اسماء بن حفص فكبرا  
فلاقى ابا حيان عارض قومه \* على النار لما جاءها متورا  
فما رامها حتى اكنسى من روائه \* رداه ككون الارجواني احمر  
فقال يلوم النفس ما خفت ما ارى \* وورد المنايا مدرك من تأخرا  
وزوج ابنته من رجل فلما اراد ان يقدمها له اوصاها فقال لها يا بنية ان  
التساء احق بادبك مني ولا بد من تأديبك يا بنية ككوني لزوجك امة يكن  
لك عبدا ولا تدني منه فتمليه ولا تباعدى عنه فتتلى عليه ويتقل عليك وكوني  
له كما قلت لامك

خذى العفو مني تستدعي مودتي \* ولا تنطقي في سورتى حين اغضب  
فاني رأيت الحب في الصد والاذى \* اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب  
وشرب يوماً فطرب فانشأ يقول

لمن الله شربة جمعتني \* ان اقول الخنا لكم يا صفيه  
لم تكوني اهلا لذلك ولكن \* اسرع الباذق المقتدى فيّه  
قال الرايشي المقتدى قرية من قرى واصل والباذق ياده بالفارسية والمعروف  
المقتضية وهو حسين بن اصر بالبلقاء ( اقول هذا ما فسر به الحافظ وهو

مأخوذ من قول أبي عبيد المروى في كتاب التريب الباذق كلمة فارسية  
 عربت فلم تعرفها وهو تعريب باده وهم اسم الخمر بالفارسية وقال في القاموس  
 هو ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار شديداً وقال في المشارق اول  
 من ومنعه بنوا امية لينقلوه عن اسم الخمر وكن كل مسكر خمر لان الاسم  
 لا ينقله عن مضاء الموجود فيه اه ويشبه هذا ان يكون صحيحاً وقد ناقشه  
 صاحب تاج المروس فقال كيف يكون ذلك وقد سئل عنه ابن عباس فقال  
 سبق محمد الباذق وما اسكر فهو حرام فهذا يدل على انه معروف قبل  
 بنى امية اه واقول لم يصب صاحب التاج لان ابن عباس نص على انه حرم  
 واراد بالسبق ان الجنس كان موجوداً قبل محمد صلى الله عليه وسلم  
 ونص على تحريمه فلا يخرججه تغيير الاسم عن التحريم فان عباس لم ينازع في  
 التسمية ولكنه نازع في الحكم بدليل قوله باده وما اسكر فهو حرام فليحفظ  
 ذلك وليعلم ان المسكرات كلها حرام وان سماها اهل زماننا وغيرهم باسماء لم تكن  
 معروفة في الازمنة السابقة كالكنياك والشبانيا والابنت والامير وغير ذلك  
 من الاسماء الافرنجية فان للتحريم ضابطين الاول ان كل مسكر خمر وكل  
 خمر حرام والثاني ما اسكر كثيره فقليله حرام ولا عبرة باقوال التمهيلين لحل  
 ما حرمه الله ورسوله وقال عبد الملك يوماً لجلسائه هل تعرفون بيتاً من الشعر  
 قيل في حى من احياء العرب لا يحبون ان لهم به مثل ما ملكوا فقال  
 له اسماء بن خارجة نعم يا امير المؤمنين نحن قال وما ذاك قال قول قيس بن  
 الخطيم الانصاري

هتئنا بالاقامة ثم سرنا • كسير - عذبة الخير بن بدر

فواقه ما يسرنا بهذا البيت ان لنا به مثل ما نملك وقول الحارث بن ظالم

فما قوى بشطبة بن سعد • ولا بقرارة الشعر الرقابا

فوالله انى لا لبس العمامة الصفيقة فيخيل الى ان شعر قتلى قد خرج منها وقال  
 اسماء بن خارجة

اذا طارقات الهم اسمهن باللقى • واجلنى الافكار والليل زاهر

وباكرنى اذ لم يكن ملجأ له • سوى رلا من نكة المهر ناصر

فرجت لهيبه مكانا من القرى • يحلى له الهم الدخيل الخامر

وكان له من على يظنه \* في الخير اتي للذي ظن شاكر  
وقال الرياشي ان اسماء قال يوم لزوجته اخضي لحقي فقالت الى كم نرفع  
منك ما قد خلق فانشأ يقول

عيوتى خلقاً ابليت جدته \* وهل رأيت جديداً لم يعد خلقا  
كما لبست جديدي فالبسى خلقي \* فلا جديد لمن لا يلبس الخلقا  
( ومن شعره ايضا )

قل للذي لست ادرى من تلونه \* اناصح ام على غش يداجيني  
اني لاكثر عجباً من يد جعلت \* تشيع واخرى منك تأسوي  
يتباخي عند اقوام ويمدحني \* في آخرين وكل عنك يأتيني  
هذان امران شقي بون بينهما \* فاكف لسائك عن ذي وتزيني  
لو كنت اعرف منك الودهان له \* على بعض الذي اصحت توليني  
ارضى عن المرء ما اصفى مودته \* وليس شيء مع البضاه يرضيني  
رب امرئ لي اخني في ملاطفة \* عض الاخوة في البلوى يواسيني  
وملطف بسؤال او مكاشرة \* منض على وضر في الصدر مدفون  
( اقول المكاشرة الضحك في الوجه والكشر ظهور الاسنان للضحك والاعضاء  
ادناه الجفون والوخر الفل والحرارة )

ليس الصديق بمن تخشى غوائله \* وما المدو على حال بمأمون  
يلومني الناس فيما لو اخبرهم \* بالقدر فيه لما كانوا يلوموني  
واعتراف الارق ذات ليلة فسمع نادبة تبكي بصوت حزين وهي تقول

من للمنابر والحقائق \* والجود بعد زمام المرب  
ومن للهياج غداة الطمان \* ومن يمنع البيض عند الهرب  
ومن للغفات وحمل البسات \* ومن يضرج الكرب بعد الكرب

فقال انظروا من مات في هذه الليلة من الاشراف فآبعوا الصوت فانظروا من  
اين هو فنظروا ورجعوا اليه وقالوا هذه امرأة البقال فلان تبكي اباه مروان  
الحائك وروى الاصمعي القصص بلفظ آخر فقال كان اسماء ذات ليلة جالسا في  
منزله على سطح ومعه نداء اذ سمع في جوف الليل نادبة تندب وهي تقول

الا فابكي على السعيد لما تعيش نيرانه

ولما يطل المهد ❀ ولا تقل أكفانه

عظيم القدر والجفنة ما تحمد نيرانه

فاستوى اسماء جالساً وقد اشتد جزعه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون يا غلام يا غلام قلنا جماعة من علمائه فوقفوا قريباً منه حيث يسمعون كلامه فقال لاحدهم انه قد حدث في بعض اشرافنا حدث فانطلق الى منزل صكرمة بن ربي التيمي فانظر هل طرقهم شيء فذهب النلام ثم عاد فقال ما طرقهم الا خير فقال له اذهب الى منزل عبد الملك بن عبد التيمي فانظر هل طرقهم شيء فذهب ثم عاد فقال ما طرقهم الا خير ثم لم يزل يبحث الى منازل اشراف الكوفة رجلاً رجلاً ممن يقرب جواره فيسأل عنهم الى ان قال له بعض جيرانه اسلمك الله ليس الامر كما تظن قال فما هذه التادبة فقالوا هذه ابنة فلان البقال توفى ابوها فهي تندبه فقال اسماء سبحان الله ما رأيت كالتيلة قط ثم اقبل على نساءه فقال عزمت على كل واحدة منكن ان حدث بي حدث ان لا تندبن تادبة بعد ليلتي هذه ابداً . قال خليفة بن خياط توفى اسماء بن خارجة سنة ست وسين قال الزيادي وهو ابن تسعين سنة

### ❀ ذكر من اسمه اسود ❀

❀ اسود ❀ بن اصرم الحاربي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه حديثاً وقدم الشام وسكن دارياً وروى عنه سليمان بن حبيب الحاربي واسند الحافظ بسنده اليه انه قال قلت يا رسول الله اوصني فقال تملك يدك قلت فاذا املك اذا لم املك يدي قال تملك لسانك قلت ما ذا املك اذا لم املك لساني قال فلا تبسط يدك الا في خير ولا تقل بلسانك الامروفاً رواه احمد وتمام وروى من وجه آخر بلفظ لا تقولن بلسانك الا معروفاً ولا تبسط يدك الا الى خير قال ابن منيع لا اعلم للاسود غير هذا الحديث ولم يحدث بهذا الحديث فيما اعلم غير ابي عبد الرحيم وهو خال محمد بن سلمة الحراني واسمه خالد بن ابي يزيد وهو ثقة واخرجه الحافظ مطولاً ايضاً ولفظه قال سليمان بن حبيب الحاربي قدم الاسود بأبل له سمان المدينة في زمن عل وجذب من الارض فلما رأها

اهل المدينة عجبوا من سماتها فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله اليها فاتي بها فخرج فنظر اليها فقال لمن جلبت اباك هذه فقال اردت بها خادماً فقال من عنده خادم فقال عثمان بن عفان عندي يا رسول الله قال فأت به فجاء به عثمان فلما رآها اسود قال مثلها اريد فقال عندك خذها يا اسود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه فقال اسود يا رسول الله اوصني وذكر الحديث المتقدم بتمامه . قال عبد الجبار الخولاني في كتابه تاريخ داريا والدليل على نزول الاسود داريا قطائع له بها معروفة الى اليوم وعده ابو نعيم الحافظ في الشاميين

﴿ امير ﴾ بن بلال الحاربي الداراني ولي الباب والابواب فاصاب الناس فزع من عا وفسد المنبر فخطبهم فحمد الله واتي عليه ثم قال افأمنوا ان تأتيم فاشية من عذاب الله او تأتيم الساعة بنة وهم لا يشعرون فصق نحر عن المنبر وقال الوليد ان والي دمشق ولي الاسود يعني المترجم على غازية البحر فاغار الروم الى جماعة من تجار مرسية بحجة يبروت وذهبوا بهم فروا على باب مينا يبروت واهلها محسكون بايديهم هية لهم فصاح الاسود بهم وركب قوارب واجهد نفسه في طلبهم حتى لحق المراكب وقتل من اهلها وخلص التجار وصراهم وما يزل على غازية البحر يظهر الحزم حتى توفي هشام فاقره الوليد بن يزيد وكانت ولايته حتى قتل فلما قام بعده يزيد بن الوليد عزله وولاه الاربن قال الليث وفي سنة اثنين وعشرين ومائة غزا حفص بن الوليد البحر على اهل ملاح وعلى الجماعة الاسود فضلوا من الاسكندرية فاصابوا اقريطية ( جزيرة كريد ) فبلنوا الجع فمزهمهم الله ووطنوا اقريطيه واصابوا منها رقيقاً وفي سنة خمس وعشرين بعد المائة ولي الوليد الاسود على جيش البحر وامره ان يسير الى قبرس ويأمر اهلها بالجللاء عنها ويخبرهم بين ان يسيروا الى الشام او الى الروم فاختر طائفة منهم الشام والطائفة الاخرى اختارت الروم

﴿ اسود ﴾ بن قطبة ( ابو مغزر بالفاء ثم زاي مشددة مكسورة ثم راه مهملة ) التميمي شاعر مشهور شهد اليرموك والقادسية وغيرهما وقال في ذلك اشعاً . أ يمد بها بلائهم وبلاء قومه فيما قاله في يوم اليرموك

## تهذيب

- قد علمت عمرو وزيد بأننا • نحل اذا خاف العشائر بالسبل  
 نجوب بلاد الارض غير اذلة • بها عرض ما بين القرات الى الرمل  
 اقتنا على اليرموك حتى تجمعت • جلثب روم في كتابها الفضل  
 نرى حين تشاهم خيولا ومشرا • واسلحة ما تستفيق من القتل  
 شفاني الذي لاقى هرقل فرد • على رغبة بين الكتائب والرحل  
 قتلناهم حتى شفينا نفوسنا • من القادة الاول الرؤس ومن جل  
 نأودكم قتلا بكل مهند • ونطلبهم بالزحل زحلا على زحل

## ( وقال ايضا )

- الم تعلمي والعلم شاف وكافي • وليس الذي يهرى كاتخرا يهرى  
 بانا على اليرموك غير اشابة • غزاة هرقل في كتابه نزرى  
 واتا بنى عمرو مطاعين في الوفا • مطاعين في اللاهواء انصبة الجهر  
 وكم فيهم من سيد ذى توسع • وحال اعياء وذى نائل قهر  
 ومن ماجد لا يدرك الناس فضله • اذا عدت الاحساب كالجل الصر

## ( وقال ايضا )

- وكم امر ذا غارة بسد غارة • ويوما ويوما قد كشفنا اهاوله  
 ولولا رجال كان حشو غنية • له اما قط رجت عليهم اوائله  
 كفيئناهم اليرموك لما تضايقت • بمزحل باليرموك منه حائله  
 فلا تمد من منا هرقل كتابا • اذا رامها رام الذي لا يحاوله

## ( وقال ايضا في بهرسيه )

- زعمتم اننا لكم قطين • وقول البجز يخلطه الفجور  
 كذبتم ليس ذلكم كذاكم • ولكننا رحي بكم تدور  
 ولو رامت جوعكم بلادى • اذا كرت رحانا تستدير  
 قلنا حدكم بلوى قدس • ولم يسلم هناك بهرسيه  
 قحت البهرسيه باذن ربى • واقدرنى على ذاك الامور  
 وقد عضوا الشفاء لهلكونا • ودون القوم مهواة جرور  
 فطاروا ولهم منا زفير • الى دار وليس بها نصير

## ( وقال )

تولى بنو كسرى وقاب نصيرهم • على نهر سير واستمد نصيرها  
غداة نزلت عن ملوك بنصرها • كذا غمرات لا يبل بصيرها  
مضى يزدجر بن الاكاسر سادما • وادبر عنه بالمدائن خيرها  
فيابو حنة بالاخشين لاهلها • ويثوب اذ جاء الامير بشيرها  
ويا فرحة ما نتحن عدونا • اذ جاءهم ما قد اسر خبرها  
قابلق ابا حفص هديت وقل له • الا ابشر بنصر الله انت اميرها

( وقال ايضا )

ابلق ابا حفص باقى عفاظ • على الحرب والايام فيها فتوقها  
احطت بطورات الكينية انها • اعدت لغمر يوم ساخت عروقها  
حططت عليك القوم من رأس شاق • وقد كان اعيان قبل ذلك نيقها  
وحيث دفنا بهر سير ينطق • من القول لم يسأ تضع حقوقها  
وقلنت كسرى خيل موت فلم تزل • بذارية عنه وفيها عقوقها  
خلت نظام القوم لما تحشدوا • قطمت نفوس القوم واعتاس ريقها  
واعجنى منهم هناك انهم • على فتن منها وقد ضاق ضيقها  
قال يوسف بن عمر في الفتوح شهد الاسود فتح القادسية وما بعدها وله اشعار  
كثيرة وهو رسول سعد بن ابي وقاص بفتح جلولا الى عمر بن الخطاب وهو  
شاعر المسلمين في تلك الايام وكان مع خالد بن الوليد في زمن ابي بكر الصديق  
في فتوحه .

﴿ اسود ﴾ بن قيس بن معديكرب بن عبد كلال الجبيري كان من كتاب  
بنى امية بدمشق وولاه عمر بن عبد العزيز كتابة الحراج في بعض ساحلها  
﴿ اسود ﴾ بن مروان المقنذى البقاوى كان من اهل حصن مقضية من  
اجمال اذرع من دمشق وروى بإسناده الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام سامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد  
الائمة واغفر للمؤذنين تفرد الاسود بهذا الحديث وكان ثقة  
﴿ اسود ﴾ بن المتوار بن شراحيل بن الارقم شهد اليرموك وكان  
نصرا تيا قاتل به هو وقومه ثم اسلم بعد ذلك بمن معه حتى ذلك ابن دريد  
في كتاب الاشتقاق .



## ﴿ ذكر من اسمه اسيد ﴾

﴿ اسيد ﴾ بن الحضير بن سمالك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ينتمي نسبه الى شجبه بن يعرب الانصاري الأشهل الأوسى الثقيب حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه العقبة وروى عنه ابو سعيد الخدري وكعب بن مالك وانس بن مالك وعائشة الصديقة وعبد الرحمن بن ابي ليلا ومحمد بن ابراهيم بن الحارث وابن سفيان وشهد مع عمر بن الخطاب الجابية وكان على ريع الانصار وشهد معه قمع بيت المقدس ثم خرج معه خروجه الثانية التي رجع فيها من سرخ اميراً على ريع الانصار واستند الحافظ الى اسيد ان رجلاً من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بدى اثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اخرجه البخاري ومسلم واحمد بن حنبل . وقال ابن شقيق وكان طيباً دماى اسيد بن حضير فقطعت له عرق النساء فحدثني بحديثين قال اتاني اهل يثين من قومي من اهل بيت من بني ظفر واهل بيت من بني معاوية فقالوا كلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لنا او يعطينا او نمحو ما من هذا فكلمته فقال نعم اقسم لاهل كل بيت منهم شطراً فان ماد علينا عدنا عليهم قال فقلت جزاك الله خيراً يا رسول الله قال وانتم فجزاكم الله خيراً فاني ما عليكم اعنة صبر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون اثره بدى فلما حكان الامم عمر بن الخطاب قسم حالاً بين الناس فبعث الى منها بحلة فاستصغرتها فاعطيتها اخي فيمنما اما اصلي اذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك اللؤلؤ يحمرها فذكرت قوله النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون اثره تلقون اثره بدى فقلت صدق الله ورسوله فانطلق رجل الى عمر فاخبره فجاء وانا اصلي فقال صل يا اسيد فلما قضيت صلاتي قال كيف قلت فاخبرته فقال تلك حلة بعثت بها الى فلان وهو بدرى احدى عقبي ( يعني ممن شهد بدرأ واحداً وبيعة العقبة ) فاته هذا الفتي فاتباعها منه فلبسها فظننت ان ذلك يكون في زمانى قلت قد والله يا امير المؤمنين ظننت ان ذلك لا يكون في زمانك وروى القصة الاولى ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة عن انس بن مالك قال

جاء اسيد بن الحضير الاشيلي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان قسم طعاما فذكر له اهل بيت من الانصار من بني ظفر فبهم حاجة فقل وهل اهل ذلك البيت نسوة فقال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تركتكم يا اسيد حتى ذهب ما في ايدينا فانما سمعت بشئ قد جاءنا فاذا ذكر لي اهل ذلك البيت قال فجاء بعد ذلك طعام من خير شعير ونحو قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وقسم في الانصار فاجزل وقسم في اهل ذلك البيت فاجزل فقال اسيد يشكره جزاك الله اي نبي الله عنا اطيب الجزاء وقال خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانتم معشر الانصار جزاكم الله اطيب الجزاء وقال خيرا فانكم ما علمت اعنة صبر وسترون بعدي اثر في الامر والقسم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وقالت عائشة قدمننا من حجج او عمرة فلقينا بنبي الحليفة وكان غلمان الانصار يتلقون اهلهم فلقوا اسيد بن الحضير فنحوا له امرأته فتقع وجعل يبكي فقلت غفر الله لك انت صاحب رسول الله ولك من المسابقة والقدم مالك وانت تبكي على امرأة فكشف رأسه وقال صدقت لعمرى ليعق ان لا ابكي على احد بعد محمد بن معاذ وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قالت قلت وما قال له رسول الله فقال قال لقد اهتر العرش لوفاة سعد بن معاذ قالت وهو يستر بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اسيد عن رجل من الانصار قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث وكان الانصاري في المجلس يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله في خاصرته وقال له اسطبر فقال اسطبر وانت عليك قيص ولم يكن على قيص فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصه فاحتضنه فحمل يقبل كشحه ويقول انما اردت هذا يا رسول الله رواء ابو داود وكان اسيد من النقباء وكانت الانصار بينهم اثني عشر نقيباً وكانوا سبعين رجلاً وكان النقباء تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر قال له يا رسول الله الحمد لله الذي ظفرك واقر عينك والله يا رسول الله ما كان تخلفني عن بدر وانما اعن انك تلقى عدواً ولكنني ظننت انها العير ولو ظننت انه عدو ما تخلفت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت وزعم محمد بن اسحاق ان اسيد كان بدرياً والصواب بخلافه لهذه القصة وقال خليفة بن خياط انه كان بدرياً

ومات بعد العشرين قبل مقتل عمر بن الخطاب وقال محمد بن اسحاق توفي سنة  
عشرين جلاء عنه اربعة احاديث وقال محمد بن اسد كان اسيد يهكني ابا يحيى  
وابا الحضير وكان له من الولد يحيى وامه من كندة توفي وليس له عقب وكان  
ابو حضير الكتائب شريفا في الجاهلية وكان رئيس الاوس يوم بعثت وهي  
آخر وثمة كانت بين الاوس والخزرج في الحروب التي كانت بينهم وقتل يومئذ  
حضير الكتائب وكانت هذه الواقعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قد نبئ  
وذما الى الاسلام ثم هاجر بعدها بست سنين الى المدينة والحضير الكتائب  
يقول حفاف بن اذينة السلي

لوان التاي حدن عن ذي مهابة • ببقى حضير يوم علق واقا

يلطوف به حتى اذا الليل جته • تبوأ منه مقعداً متاعما

وواقع اطم حضير الكتائب وكان اسيد بن الحضير بعد ابيه شريفا في قومه في  
الجاهلية كاتباً وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يحسن السوم والرى وكان  
يسمى من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية الكامل وكانت قد اجتمعت في اسيد  
وكان ابو حضير الكتائب يعرف بذلك ايضا ويسمى به وقالت عائشة ثلاثة من  
الانصار لم يكن احد يستد عليهم فضلا كلهم من بنى عبد الاشهل سعد بن معاذ  
واسيد بن حضير وعباد بن بشر وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ان  
ابا سعيد الخدري وانسا روى عن اسيد فضائل القرآن والمناقب والفتن . وقال  
ابن خزيمة مات سنة عشرين وحملة عمر بين عمودي السرير حتى وضعه بالقيع  
وصلى عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يهكني ابا يحيى قال ابن اسحاق  
حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم وعبد الله بن المنيرة بن الميعيب قالا  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعباً بن عمير مع الثغفالا تى عشر الذين باعوا  
في العقبة الاولى وكان ابن حزم يقول ما ادري ما العقبة الاولى قال ابن اسحاق  
بلى لعمري لقد كانت عقبة وعقبة الى المدينة يقفها اهلها ويقرهم القرآن وكان  
متره على اسد بن زرارة وكان يسمى بالمدينة المقرى فخرج يوما مع اسد بن  
زرارة الى دار بنى الاشهل فدخل حائطاً من حوائط بنى ظفر وهي قرية لبنى  
ظفر دون قرية بنى عبد الاشهل وكانت لابناء عمر يقال لها بئر موق فسمع بهما  
سعد بن معاذ وكان ابن خالة اسد بن زرارة فقال لاسيد بن حضير ايت سعد

ابن زرارَةَ فاجزوه عنا فليكنف عنا بما يكره فانه قد بلغني انه قد جله بهذا الرجل  
 القريب معه يسفه سفهائنا وضغائنا فانه لولا ما بيني وبينه من القرابة لكفيتك  
 ذلك فاخذ اسيد بن حضير الحربة ثم خرج حتى اتاها فلما رآه اسيد بن زرارَةَ  
 قال لمصعب بن عمر هذا والله سيد قومه قد جاءك قايلى الله به بلاه حسناً فقال  
 ان يقعد اكلمه فوقف عليهما منتظماً فقال يا اسيد مالك ولنا تأييداً بهذا  
 الرجل القريب تسفه به سفهائنا فقال او تجلس فتسمع فان رضيت امرأ قبته وان  
 كرهته اكف عنك ما تكره قال قد انصفتهم ثم ركز الحربة وجلس فكلمه مصعب  
 وعرض عليه الاسلام وتلى عليه القرآن فوالله لعرفنا الاسلام في وجهه قبل  
 ان يتكلم لتسهله ثم قال ما احسن هذا واجله فكيف تصنعون اذا دخلتم في هذا  
 الدين قلنا نتطهر ونطهر ثيابك وتشهد شهادة الحق وتصل ركعتين فقل ثم  
 قال لهما ان ورائى رجلاً من قومي ان تائبكما لم يخالفكما احد بسده ثم خرج  
 حتى اتى سعد بن معاذ فلما رآه سعد مقبلاً قال احلف بالله لقد رجعت عليكم اسيد بن  
 حضير بنير الوجه الذى ذهب به ثم قال له ماذا صنعت قال قد ازدجرتكما وقد  
 بلغنى ان بنى حارثة يريدون اسيد بن زرارَةَ ليقولوه ليخفروك فيه لانه ابن خالته  
 فقام اليه سعد مغضباً فاخذ الحربة من يده وقال والله ما اراك اغضيت شيئاً  
 فخرج فلما نظر اليه اسيد بن زرارَةَ وقد طلع عليها قال لمصعب هذا والله سيد  
 من ورائه من قومه ان تائبك لم يخالفك احد من قومه فامدق الله فيه فقال  
 مصعب ان يسمع منى اكله فلما وقف عليهما قال يا اسيد ما دطك الى ان تتشأنى  
 بما اكره قال ذلك وهو منتقم اما والله لولا ما بيني وبينك من القرابة ما طمعت  
 في هذا منى فقالا له او تجلس فتسمع فان رضيت امرأ قبته وان كرهته اغضيت  
 بما تكره فقال انصفتانى ثم ركز الحربة وجلس فكلمه مصعب وعرض عليه  
 الاسلام وتلى عليه القرآن قال فوالله لعرفنا فيه الاسلام قبل ان يتكلم لتسهل  
 وجهه ثم قال ما احسن هذا وكيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الدين فقالا له  
 تطهر وتطهر ثيابك وتشهد شهادة الحق وترصع ركعتين فقام فقل ثم اخذ  
 الحربة وانصرف عنهما الى قومه فلما رآه رجال بنى عبد الاشهل قالوا تقسم  
 بالله لقد رجعت اليكم سعد بنير الوجه الذى ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم  
 قال يا بنى عبد الاشهل اتى رجل ما تعلوننى فيكم قالوا نملك والله خيرنا وافضلنا

واعتنا تقية وافضلنا فينا رأيا فقال ان كلام نساكم ورجالكم على حرام حتى  
تؤمنوا بالله وحده وتصدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فوالله ما امسى من ذلك اليوم  
في دار بني عبد الاشيل رجل ولا امرأة الا وهو مسلم وقال ابن سعد كان  
اسلام اسيد بن الحضير وسعد بن معاذ على يدي مصعب بن عبيد العبدري في  
يوم واحد تقدم اسيد سدا في الاسلام بساعة وكان مصعباً قد قدم المدينة قبل  
السبعين اصحاب العقبة الاخرة يدعو الناس الى الاسلام ويعلمهم القرآن ويفقههم  
في الدين باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اسيد العقبة الاخرة مع  
السبعين من الانصار وكان احد النقباء الاثني عشر واخا رسول الله بين اسيد  
وزيد بن حارثة ولم يشهد اسيد بدرأ كما مر بيانه وتختلف هو وغيره من اكابر  
الصحابة من النقباء وغيرهم عن بدر ولم يظنوا ان رسول الله يلقى بها كيدا ولا قتالا  
وانما خرج هو ومن معه يتعرضون لعير قريش حيث رجعت من الشام فبلغ  
ذلك اهل المير فبحثوا الى مكة من يخبر قريشاً بخروج رسول الله اليهم وساحلوا  
بالمير بان تركوا طريقهم واخذوا طريق الساحل فاقتلت وخرج نفي قريش من مكة  
ليتموا عيرهم فالتقوا هم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه على غير  
موعد ببدر فكانت الواقعة المشهورة بنزوة بدر . واخرج الترمذي والحافظ  
بسندهما الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل  
ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة نعم الرجل اسيد بن حضير  
نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل  
معاذ بن عمرو بن الجموح واخرج الحافظ بسنده وهو قوله نعم الرجل اسيد  
بن حضير من وجوه واخرج البيهقي من طريق عبد الرزاق عن ثابت البناني  
ان اسيداً ورجلا آخر من الانصار تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في  
حاجة لهما في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويبد كل واحد منهما عصية فاضادت  
عصا احدهما لهما حتى اذا افرقا بهما الطريق اضادت للآخر عصاه ففشي كل  
واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وفي رواية فلما خرجا اذا بين ايديهما  
مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افرقا صار مع هذا واحد ومع هذا  
واحد حتى اتى كل واحد منهما اهله . واخرج الحافظ بسنده الى انس انه قال  
كانت اليهود اذا حاضت المرأة فيهم لم يواكوها ولم يحاموها في البيوت فسأل

الصحابه النبي عن ذلك فانزل الله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا التكاثر فبلغ ذلك اليهود . فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا افلا يحاموهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت ان وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فسقاهاهما فلما انه لم يجد عليهما اخرجه مسلم . وقالت عائشة ثلاثة من الانصار كلهم من عبد الاشمل لم يكن احد يتد عليهم فضلا بعد رسول الله سعد بن معاذ واسيد بن حضير وعباد بن بشر وقالت ايضا كان اسيد من افاضل الناس وكان يقول لو اتى اكون في حال من احوال ثلاث لكنت من اهل الجنة وما شككت في ذلك حين اقرأ القرآن وحين اسمه يقرأ واذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثني نفسي بسوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة اليه وقال ابو سعيد الخدري كان اسيد من احسن الناس صوتا بالقرآن فقال قرأت ليلة سورة البقرة ولى فرس مربوط ويحيى ابني مضطجع قريباً مني وهو غلام فجالت الفرس فسكت فوقفت وليس ليهم الا ابني ثم قرأت فجالت الفرس فسكت فوقفت وليس ليهم الا ابني ثم قرأت فجالت الفرس فرفعت رأسى فاذا شيء كهينة الظلمة في مثل المصابيح مقل من السماء فهالني فسكت فلما اصبغت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما جرى معي فقال ذلك الملائكة دنوا اصوتك ولو قرأت حتى تصبح لاصبح الناس ينظرون اليهم وفي رواية تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة اما انك لومضيت لرأيت العجائب وروى ان اسيدا كان يؤم قومه فاشتكى فصلى بهم قاعدا وصلوا ورائه قعوداً ولما مات خلف اربعة آلاف درهم ديناً فبيعت ارضه فقال عمر لا اترك بنى اخي مالة فرد الارض وابع عمرها من الزمراء اربع سنين باربعة آلاف كل سنة بالثب درهم واتفق الرواة على ان اسيد بن حضير توفي سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب وان عمر حمله بين الصودين حتى وضعه بالبيع وصلى عليه وكاذعياً بدرى وليس له عقب وان ابا حضير الكتاب قتل يوم بسات وكان ذلك اليوم آخر وقعة كانت بين الاوس والخزرج قبل

الهجرة بست سنين وهذا هو الصحيح في وقته واما ما رواه ابن جريج عن  
عكرمة ان اسيدا اخبره انه كان عاملا على اليمامة وان مروان كتب اليه ان  
معاوية كتب اليه ايا رجل سرق منه سرقة فهو احق بها بالثمن حيث وجدها  
وانه قال كتب الى مروان ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى به بانه اذا كان  
الذي ابتاعها من الذي سرقها غير مقيم خيرا سيدها فان شاء اخذ الذي سرق  
منه بالثمن وان شاء اتبع سارقه قال وقضى بذلك ابو بكر وعمر وعثمان فهذا هو  
صاحب هذا الحديث اسيد بن ظهير وهو من بني حارثة فلما اسيد بن حضير  
فهم من بني الاشمل وفرق بينهما وذكر هارون بن عبد الله الخال عن احمد  
ابن حنبل انه قال هو في كتاب جريج اسيد بن ظهير ولكن هكذا حدثهم  
بالبصرة وكذلك رواه عبد الرزاق عن ابن جريج وقال عبد الرزاق اخبرنا ابن  
جرير قال سألت عطاه فذكر مثله وقال سمعته انه يقال خذ مالك حيث وجدته ولقد  
اخبرني عكرمة بن خالد ان اسيد بن ظهير حدثه ثم اخبرني حارثة اخبره انه  
كان عاملا على اليمامة فذكر مناه وهذا هو الصحيح فقد جاء من غير وجه ان اسيد  
ابن حضير توفي في زمن عمر وحكي المدايني انه توفي سنة احدى وعشرين  
وتبعه على ذلك خليفة بن خياط فن يموت في خلافة عمر كيف بقي الى اليم  
معاوية حتى بلى اليمامة ويكتب اليه مروان امير المدينة من قبل معاوية فهذا  
كما لا يخفى بطلانه ( تليه مهم ) قال المهذب لهذا السفر الجليل ملك تشاق اياها  
الناظر في ترجمة اسيد بن حضير واللاح قصة الصاوين اللتين اتقلبتا مصباحين  
الى بسط هذه المسألة المهمة التي طالما ترددت فيها الافكار فنألي بها قوم وانكرها  
آخرون وفريق نهم منهج الحق فاخرج من بين فرث ودم لبنأ خالصا سائما  
للشاربين فخذ كلام منصف يقول الحق ولو على نفسه قد تعود حرية القول واعلم  
بان كرامات الاولياء لا ينكرها الا احد ثلاثة متندق قد قاده الجهل الى انكار كل ما يحسنه  
حتى ينكر الخالق جل وعلى او متدين ولكنه جاهل باسرار الربوبية قد طرق  
باب اسرار الشرع فلم يفتح له فخط خبط عشواء او متدين علم اسرار الشرع  
ولكنه سمع شيئا لا ينطبق على الكتاب والسنة فانكره فاتهم اولوا الاعراض  
بالانكار وضابط القول في هذا المقام اننا نترك اول القول بالكرامات ونذكر  
وصف اصحابها فان جاءت كرامة من صاحبها المستحق لها سميناها كرامة والا

انكرناها وقتلنا انه استدراج وحيل واكاذيب قالكرامات من حيث هي كرامة لا تنكر وانما تنكر الافراد منها اذا جاءت من غير اهلها واهلها هم اولياء الله المتقون وهم المقشدون بحمد صلى الله عليه وسلم يفعلون ما امر به ويتقون علمي عنه وزجر ويقشدون فيما بين لهم ان يتبعوه فيه اذا ساروا على الصراط المستقيم واستضاءوا بنسج الشريعة الفراء وراضوا نفوسهم بالتقوى وسقوا قلوبهم بمعرفة الله تعالى وبذكره ايدهم الله بعلامته وبروح منه وقذف في قلوبهم ما شاء من انوار قدسه واكرمهم بالكرامات التي يكرم بها عباده المتقين واوليائه العارفين ولكن هننا ملحظان الملحظ الاول ان الكرامة لا تعطى لصاحبها عبثاً ولربما بل انها تعطى لخير الاولياء لاجل ان تكون حجة في الدين او ان تكون حاجة المسلمين كما حصل لسيدنا عمر بن الخطاب لما كان على منبر المدينة يخطب وكان امير جيشه سارية ويخاطب الجيش في اسفل الجبل والدنو يزحف من ورثهم ولا يرونه اطلع الله عمر على القضية فصاح باعلى صوته يا سارية الجبل فوصل صوت عمر الى سارية فكان ما كان من النصر للمسلمين وكما حصل لاسيد مما كان حجة في الدين وانت اذا تأملت سائر الكرامات الحقيقية وجدتها لا تخرج عن هذه الاصول . واما ما يتشدد به المقشدون من اكل الحيات والقارب والخبثات وانواع الرزائل التي حرمها الشرع فان سيف الشرع يقطع دابره فان استدلل اولئك بمثل ان سيدنا خالدا رضي الله عنه شرب السم ولم يضره قلنا لهم انما شربه لاجل قمع حصن وتصرة دين الله تعالى ولم يشربه ليؤري الناس كرامته فيتبخر بها ويتكبر بل انه رضى الله عنه حاصر حصناً منيعاً فقالوا لا نسلم حتى تشرب السم فشربه فلم يضره وايضا نقول لذلك المستدل كن مثل خالد او مثل عمر رضى الله عنهما وادع بعد ذلك ولا اخالك حينئذ تجسر على ان تكون مدعياً لان هذين يؤخذ عنهما ادب الشرع فكيف تحوم حولهما الدعوى على ان اكل الحيات والقارب من الخبثات والله تعالى قد حرم الخبثات فكيف تكون الكرامة بالمحرم . الملحظ الثاني ان الكرامات لا تكون لذات الشخص وانما تحصل ببركة اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فهمي في الحقيقة معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد احد اتباعه وهذا معنى قول من يصنف في العقائد كل ما كان معجزة لشيء جاز ان يكون كرامة لولي فالولي مظهر



لمجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس الا وهو صلى الله عليه وسلم صاحب الحق بها واذا كان هو صاحب الحق فلا يرضى ظهورها الا على يد من كان سالكا على ما يرضاه وكان ظهورها حجة على حقية دينه او نافعا لامته وحاشاه ان يرضى بظهورها على يد من يحملها ملعبة ليضل العوام بها ولو كان مدعيا كذبا واقتراه ذا عقل نجل من صاحبها ولم قدره العالى وشأنه العظيم ولكنه لما لم يعلم ذلك نجس به وتكذبه لادعائه على التلى الكريم مالا يرضاه فهذه شدة المناهية الا ان واصل بها مقنع لمن يحب الحقائق ويرغب في الحق الصراح واما اشخاص الكرامات فسير بك كثير منها في هذا الكتاب فاعثر تراجم اصحابها تجدهم على القانون الذى اسلفناه والله ولى التوفيق

﴿ اسيد ﴾ هو شيخ من بنى كلاب من اصحاب مكحول حدث بدمشق روى عنه الوليد بن مسلم وقال سمعت العلاء بن الزبير الكلابي يحدث عن ابيه انه قال رأيت غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارسا ثم رأيت غلبة المسلمين فارسا والروم كل ذلك في مدة خمسة عشر سنة

﴿ اسيد ﴾ بفتح الهمزة وكسر السين بن عبد الرحمن الخثمي الفلسطيني روى عنه الاوزاعي وغيره واجتاز بشاحية دمشق في مضيه الى دابق واخرج عن خالد بن دريك عن ابن عريز انه قال قلت لابي جمة وهو رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله قال نعم احديثك حديثا جيدا تفدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنا ابو عبيدة فقال يا رسول الله أحد خير منا اسلما معك واجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم او قال من بعدى يؤمنون بي ولم يروني رواه عنه الطبراني والبيهقي والخطيب البغدادي واخرجه الحفاظ من طرق ستة بلفظ واحد وروى المترجم ايضا عن فرقد بن مجاهد النخعي عن عقبة بن عامر انه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عقبة سل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك قال ثم لقيته مرة ثانية فقال لي يا عقبة بن عامر الا اعلمك سورا ما انزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثاهن لا تأتي عليك ليلة الا قرأتين فيها قل هو الله أحد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال عقبة فأتت على ليلة منذ امرني رسول الله بن الا قرأتين وحق لي ان لا ادعهن وقد

امرني بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن الصادق بن زياد انه قال  
انكم في زمان اقلكم الذي ذهب عشر دينه وسياقي زمان اقلهم الذي بقي عشر  
دينه . اجتمع المترجم بمكحول الشامي وراه وقال البخاري في تاريخه روى عن  
فروة بن مجاهد وعيريز وروى عنه الاوزاعي قال الخطيب وهذا الكلام ذكره  
البخاري في تاريخه نقلاً له عن كتابيهما وهو خطأ وذلك ان اسيدا لا يروى  
عن ابن عيريز وانما يروى عن خالد بن دويك عنه وقال ابن ماکولا كان ينفى  
المترجم قليل الحديث وقالوا عنه انه شاعى ثقة توفي سنة اربع واربعين ومائة  
قاله خمرة قال ورأيت بصفر لحته

### ﴿ ذكر من اسمه اشجع ﴾

﴿ اشجع ﴾ بن عمرو ابو الوليد السلمي هو شاعر من ولد الشديد بن  
المسرود مشهور ولد بالجامعة ونشأ بالبصرة وتأدب بها وقال الشعر ثم قصد  
الرشيد بالركة وامتدحه ومدح البرامكة واختص بجعفر بن يحيى وخرج معه  
الى دمشق حين انتدبه الرشيد للاصلاح بين اهلها وقال الخطيب هو شاعر من  
اهل الرقة قدم البصرة فتأدب بها ثم ورد بغداد فنزلها واتصل بالبرامكة وطلب  
من ينهم على جعفر بن يحيى فجاء واسطفاه وآواه وادناه وكان حلوا ظريفا  
سائرا لشعر وله كلام جزل ومدح رصين ومدح جعفر بقصائد كثيرة واوصله  
الى هارون الرشيد فدحه وهو بالركة بقصيدة تمكنت بها حاله عند الرشيد واولها  
قصر عليه تحية وسلام \* خلعت عليه جالها الايام  
وقيل انه لما أنشد هذه القصيدة اعطاه هارون مائة الف درهم وقال ابو الفرج  
على الكاتب في كتابه قال داود بن مهلهل لما خرج جعفر بن يحيى ليصلح امر  
الشام نزل بالمضربة وامر باطعام الناس فقام اشجع قائمده

فستان طاغية وباغية \* جلت اورهما عن الخطيب  
قد جاءكم بالخليل سارية \* ينقلبن نحوكم رحي الحرب  
لم يبق الا ان تدور بكم \* قد قام هاديا على القطب  
قال قاصر له بسلامة ليست بالسيئة وقال له دائم القليل خير من قطع الكثير فقال

له ونذر الوزير اكثر من جزيل غيره فامر له بثلثها وكان جعفر يجرى عليه في كل جمعة مائة دينار مدة مقامه بيا به وقال المترجم اذن المهدي لنا وللشراء في الدخول عليه فدخلنا قاهرة بالجلوس فاتفق ان يجلس بشار الى جنبي وسكت المهدي وسكت الناس فسمع بشار حيا فقال يا اشجع من هذا قتلت ابو الساهية فقال لي اتراه ينشد في هذا المحفل قتلت احب انه سيفعل قال فامر به المهدي ان ينشد فانشد . الا ليد مالكما . قضى بشار بمرقه فقال ويحك رأيت اجسر من هذا افينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا الموضع فاخذ ابو الساهية في انشاده الى ان قال

اتيه اخلافة منقادة • اليه تجر اذيا لها  
فلنك تصلح الا له • • ولم يكن يصلح الا لها  
ولو رامها احد غيره • لزلزلت الارض زلزالها  
ولو لم تلعنه بنات النفوس • س لما قبل الله اعمالها

فقال لي بشار انظر ويحك يا اشجع هل طار الخليفة عن فرشه ثم قال اشجع فلا والله ما انصرف احد بمجازة من هذا المجلس غير ابي الساهية وقال احمد ابن سيار الجرجاني وكان شاعرا راوية مداحا ليزيد بن يزيد دخلت انا وابو محمد التيمي واشجع على الرشيد بالقصر الابيض بالرقعة وكان قد ضرب اعناق قوم في تلك الساعة قتلناهم حتى وصلنا اليه فتقدم التيمي فانشده ارجوزة يذكر فيها يغفور ووقف الرشيد بالروم فثار عليه الدر من جودة شعره وانشده اشجع

قصر عليه نجيمة وسلام • ائت عليه جلالها الايام  
قصر سقوف المزن دون سقوفه • فيه لاعلام المهدي اعلام  
يشق على ايامك الاسلام والدم • لاهران الحبل والاحرام  
وعلى عدوك يا ابن عم محمد • رضوان ضوه الصبح والاعلام  
فاذا تنبه رعبه واذا هدى • سلت عليه سيوفك الاحلام

الى آخر القصيدة قال ابن سيار وانشده قصيدتي التي منها

لا تبعد الايام اذا ورق الصبا • خضل واذا غصن الشباب نضير

فاجب بها وبث الى الفضل بن الربيع ليلا فقال له اني اشتهي ان انشد

قصيدتك الجوارى فابث بها لى فبث بها اليه ثم انه دعا مجد الراوية لقصره  
وكان انشاده اشد طربا من النناء فقال له انشدنى قصيدة الجرجاني التى مدحنى  
بها فانشده فقال الرشيد الشعر ربيعة سائر اليوم فقال له سعيد بن سالم يا امير المؤمنين  
استنشدك فانشده فلما بلغ قوله • وعلى عدوك يا ابن عم محمد • اليقين قال له  
سعيد والله يا امير المؤمنين لو خرس بدهذين اليقين لكان اشعر الناس قال ابو بكر  
ابن يحيى الصولى من اجمع ما فى هذا المعنى واحسنه ما قاله اشجع السلى لثمان  
ابن هيك من قوله

كم تضببت بالجهالة منى • بعد ملك الرضا على عثمان  
ملك عم الخليفة نظريه به بكل المدح كل لسان  
واذا جئت تبين لك الاكرا • م منه فى اوجه الظلمان  
قامت الايام جهدى حتى • ردنى صافرا اليه امتحان  
وارانى زمانى النصن من جدوا • ادمه السرور خير زمان  
فلتى بالفضل شيئا يعلى • وذنوبى بالفضل والاحسان  
قال مساور بن لاحق وكان احد الكتاب الخذاق اعطى يحيى بن خالد فدخل  
عليه اشجع السلى فانشده

لقد قرعت شكاة ابي على • صفة معاشر كانوا مصاحا  
فان يدفع لنا الرحمن عنه • صروف الدهر حل لها المتاحا  
فقد انسى صلاح ابي على • لاهل الارض كلهم صلاحا  
اذا ما الموت اخطاه فلسنا • نبالى الموت حيث غدا وراحا

( وكتب اشجع الى الرشيد فى يوم عيد )

لا زلت تنشر اعيادا وتطويها • يمضى بها لك ايام وتبينها  
مستقبلا جدة الدنيا وبهجتها • ايامها لك نظم فى لياليها  
والعيد والعيد والايام بينهما • موصولة لك لا تقضى وتقينها  
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت • يطوى لك ايام الدهر وتطويها

( وقال يمدح جعفر بن خالد البرمكى )

اتصبر يا قلب ام تجزع • فان الديار غدا يلقع  
غدا يتفوق اهل الهوى • ويكثر بالك ويسترجع

- وتختلف الديار بالظاهـ م  
وتحصى الطلول ويبقى الهوى \*  
فها انت تبكى وهم جيرة \*  
وراحت بهم او غدت انيق \*  
ايطلع في العيش بعد الفرا \*  
هناك يقطع من يشى الـ م  
لعمري لقد قلت يوم الفرا \*  
فما عرجوا حين ناديتهم \*  
فان تصبح الارض عريانة \*  
قد كان ساكنها ناعما \*  
ومفترب ينقض ليله \*  
يؤرقه ما بدا في الفؤا \*  
الا ان بالغور له حاجة \*  
اذا الليل ألبسني ثوبه \*  
يحاذ الجحاز الهوى اذا اشـ م  
ولا يستطيع الفقى سقره \*  
لقد زادنى طربا بالعرـ \*  
اذا قلت قد هدات طارحت \*  
ودية بين اقطارها \*  
تضل القطا بين ارجائها \*  
تخطيتها بين غيرانة \*  
الى جعفر نزعته هقى \*  
اذا وضعت رجلها عنده \*  
وما لامرئ دونه مطلب \*  
رايت الملوك تفض الجفون \*  
يفوت الرجال بحسن القوام \*  
اذا رفعت كفة كفه \*  
بن لخذ ما شئت ولا تجمع  
ويصنع ذوالشوق ما يصنع \*  
فكيف يكون اذا ودعوا \*  
تخب على الاين او توضع  
ق عجب لعمرك ما يطبع  
وصال ويوصل من يقطع  
ق واسمعت صوتك من يسمع  
وقد قبلوك وما ودعوا  
تجربها الئشمال الزعزع  
له محضر وله مريع  
توتا ومقلته تدمع  
د ما يستقر له مضجع  
تؤرق عيني فما تجمع  
تقلب فيه وهو موجع  
قلت فوقه الاضلع  
اذا جعلت عينه تدمع  
ق ما ذق عودية تلعب  
بابيض ذى روتق يسطع  
مفاوز أرضين لا تقطع  
اذا ما سرى الفقى المصقع  
من الريح مرها اسرع  
فاى فقى نحوه يفزع  
تضمنها البلد المروع  
وما لامرئ دونه مقتنع  
اذا ما بدى الملك الاتلع  
ويقصر عن شأوه المسرع  
ابى الفضل والعزان توضع

- فما يرفع الناس من حطه \* ولا يضع الناس من يرفع  
 يريد الملوك مدى جعفر \* وهم يحمون ولا يجمع  
 وكيف ينالون قاياته \* وما يصنون كما يصنع  
 وليس بأوسعهم في الفنى \* ولكن معروفه أوسع  
 هو الملك المرتجى الذى \* يضيق بأشاله الأذرع  
 يلوذ الملوك بأركانه \* إذا نالها الحدث المقطع  
 بديته مثل تفكيره \* إذا رمته فهو مستجمع  
 إذا همّ بالأمر لم يثنه \* رجوع ولا شادن أفرع  
 فللبجود فى كفه مطلب \* وللصر فى صدره موضع  
 شديد القاب على عفوه \* إذ السوء ضئله الأخدع  
 وكفى قاتل إذا رأى همى \* وكفى فصول النسا صنع  
 هذا فى ظلال مدى جعفر \* يحرق ثياب النسا اشجع  
 كان أبا الفضل بدر الدجى \* لمشر خلت بدها أربع  
 لفرقتة استوحشت بابل \* واشرق إذ أمه المطلع  
 فقل لخراسان ينشئ الطوى \* ق فقد جاءه الحكم المقنع  
 ولا يرى الميل عنها امرئ \* ويتصرف عن غب ما يصنع  
 فقد جزت بأبن يحيى البلاء \* د وكمال مكة أترع

( ومن كلامه أيضا )

- أنت فى غمرة الامارة اعشى \* فإذا ما أنجملت فانت بصير  
 لا تقولن للفتى قد م \* م ت جبالا وقد طوكت الامور

( وله أيضا )

- هى الشمس التى تط \* م طلع بين الشعر والقصد  
 كأن الشمس لما كا \* م سفت فى ثوبها الورد  
 يباب العروة أيضا \* م تحت الشعر الجعد

## ﴿ ذكر من اسمه اشعث ﴾

﴿ اشعث ﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو ويقال ابن عثمان التيمي الحنظلي البصري وفد على عمر بن عبد العزيز بالشام حين استخلف وروى عنه اشياء من فضائله وقال ابن ابي خيثمة سئل يحيى بن معين عن اشعث بن عمرو التيمي فقال لا امره

﴿ اشعث ﴾ بن قيس ابو محمد الكندي له حصة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث يسيرة وروى عنه الشعبي وابراهيم النخعي وغيرهما وشهد اليرموك واسيب بينه وسكن الكوفة وشهد الحكمين بين علي ومعاوية . اخرج الحافظ يسنده الى ابي وائل انه قال قال عبد الله بن خلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو بها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشتركون بهد الله وايئهم ثمأ قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيهم ولهم عذاب اليم فقال الاشعث بن قيس في نزلت هذه الآية كانت بيني وبين رجل خصومة في شيء فاخصمتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من حلف على يمين الحديث ثم نزلت هذه الآية وفي لفظ من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشتركون الآية فجاء الاشعث فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن يعني عبد الله بن خلف قلنا كذا وكذا فقال لقي نزلت هذه الآية خاصمت رجلا الى رسول الله فقال لك بنية قلت لا فقال لترمي اتحلف قال نعم قلت اذا يذهب مالي فقال من حلف على يمين الحديث فنزلت هذه الآية وصرح برواية اخرى بان الخصامة كانت بين الاشعث وبين رجل من اليهود على ارض وان الاشعث قال لا بنية لي فقال لليهودي اتحلف قال نعم فقلت اذا يذهب مالي وفي لفظ من اقتطع حق مسلم يمينته لقي الله وهو عليه غضبان قال خليفة بن خياط مات الاشعث بالكوفة في آخر سنة اربعين بعد كل على رضى الله عنه بقليل وصلى عليه الحسن بن علي وقال ابن سعد كان اسمه صديكرب وكان ابدا اشعث الرأس فسمى الاشعث وفد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين

رجلا من كندة قال وانما سمي ابو القتيبة كندة لانه كند اياه اتعمة اى كفرها  
وكان اسمه ثورا وقال الخطيب شهد الاشعث قتال الفرس بالعراق مع سعد بن  
ابى وقاص وكان على راية كندة يوم صفين مع على بن ابى طالب وحضر قتال  
الحوارج بالتهروان وورد المداين ثم عاد الى الكوفة فاهلك بها حتى مات فى الوقت  
الذى صالح فيه الحسن بن على معاوية بن ابى سفيان وصلى عليه الحسن وروى  
المعاذ بن زكريا ان قيساً والده الاشعث تزوج بنت الحارث بن عمرو آكل  
المرار فولدت له الاشعث فقال ابو هانئ الكندى

بنات الحارث الملك بن عمرو \* يجررها فتكح فى ذراها  
لها الويلات ان انكحتموها \* الا طئت بعدتها حشاها  
وقد بنتها ولدت غلاما \* فلا حاش الفلام ولا هانها  
( فاجابه ابو قيس الكندى )

الا ابلغ لديك ابا هنى \* الا تهى لسانك من رداها  
تقد طالت هذا قبل قيس \* لتكعها فلم تك من هواها  
فطافت فى المناهل بتغيها \* فلاقى منها عذابا شفاها  
شديد الساعدين اخا حروب \* اذا ما سيم منقصة اباها  
وما احدثت مطيته اليها \* ولا من فوق ذروتها اقاها  
قال الفخرى وآل الاشعث ينشدون هذا الشعر ولا يتكبرونه والاشراف لا  
يتألمون ان تكون اخوالهم اشرف من اعمامهم وقال القاضي قوله فى هذا الشعر  
الا تهى لسانك عن رداها . انت اللسان وقد ذكر اهل العلم بالعربية ان  
اللسان يذكر ويؤنث وقيل ان من انته اراد به اللغة كقول الشاعر

اذا اتنى لسان لا أسر بها \* من علو لا سحب فيها ولا سحر

وروى محمد بن سعد ان الاشعث بن قيس قدم على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فى بضعة عشر راكبا من كندة فدخلوا عليه مسجدة وقد رجلوا جميعهم  
واكتملوا وعليهم جباب الحيرة قد كفوها بالحرير وعليهم الدباج ظاهرا بخوصا  
بالذهب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسلموا قالوا بلى قال فا بال  
هذا عليكم فاقوه فلما ارادوا الرجوع الى بلادهم رد كل واحد منهم بشرة  
اواق عشرة اواق واعطى الاشعث اثنتى عشرة اوقية وفى رواية ان الاشعث



لما تخلى امام النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل لك ولد فقال نعم لي غلام ولد  
حين خرجي اليك من ابنة فلان ولوددت ان اشيع القوم مكانه فقال له لا تقولن  
ذاك فان فيهم قرة عين واجرا اذا قبضوا ثم قال لهم لحنجة محزنة وفي رواية  
عجينة محزنة مبغلة وفي لفظ انه قال بشر بسلام وهو عند النبي صلى الله عليه  
وسلم به لوددت ان لكم به قصة من خبر ولحم فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تقل ذلك فانها معنى الاولاد لمحنة محزنة وانما ثمرة القلوب وقررة العين  
وقال ابن مندة اردت الاشعث في خلافة ابي بكر ثم رجع الى الاسلام وشهد  
القادسية والمدائن وجولوا وهاوند والحكمين على عهد علي وفيه نزلت « ان  
الذين يشترون يهد الله ويعلنهم ثمنا قليلا » الآية . توفي بالكوفة سنة اثنتين  
واربعين وصلى عليه الحسين بن علي رضي الله عنه قال ابن اسحاق وكان من  
حديث كندة حين ارتدت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بث الهم  
رجلا من الانصار يقال له زياد بن ليد وكان عقياً بدرياً اميراً على حضرموت  
فكان فيهم حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعمونه ويؤدون اليه صدقاتهم لا  
ينازعونهم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغهم انتفاض من انتفض  
من العرب ارتدوا وانتفضوا بزياد وكان سبب انتفاضهم به ان زيادا اخذ فيما  
ياخذ من الصدقة قلوفا لتلام من كندة وكانت كوماً من خيار الله فلما اخذها  
زياد وعقلها في ابل الصدقة ووسمها جزع السلام من ذلك فخرج يصيح الى  
حارثة بن سراقة بن معديكرب فقال اخذت الفلانية في ابل الصدقة فالتشدك  
الله والرحم فلما اكرم ابي فليأخذ هوماً عنها بغيرا وابا هر فخرج معه حارثة  
حتى اتى زيادا فكلمه في ان يردها عليه ويأخذ مكانها بغيرا فابى عليه زياد  
وكان رجلاً سلباً مسلماً وخشى ان يروا ذلك منه ضيقاً وخوراً للحديث الذي  
كان فقال ما كنت لاردها وقد وسمتها بميسم ابل الصدقة ووقع عليها حق الله  
من وجل فراجعه حارثة فابى فلما رأى حارثة ذلك منه قام الى القلوص فحل  
عقالها ثم ضرب وجهها وقال لصاحبها دونك قلوصك واخذ يرتجز ويقول  
يضعها شيخ بخديبه الشيب • قد لمع الوجه كتلميع الثوب  
اليوم لا اخط بالعالم الرب • وليس في منى حريمي من عيب

اطعنا رسول الله ما دام وسطنا \* فقال عباد الله مال أبي بكر  
 أياخذها قسرا ولا عهد عنده \* يملكه فينا وفيكم هري الامر  
 فلم يك يديها اليه بلا هدي \* وقد مات مولاهما النبي ولا عنده  
 فمن بان تختارها وفضلها \* احق واولى بالابوة في الدهر  
 اذا لم يكن من ربنا او نينا \* فذو الوفر اولى بالقضية في الوفر  
 يحري على امواتنا الناس حكمهم \* بنير رضاه الا القسم بالقسر  
 بنير رضانا ونحن جاعة \* شهودا ككنا قاضين عن الامر  
 تلك اذا كانت من الله زلفة \* فمن غيره احدى القواسم للظهر

( فاجابه زياد بن ليد )

سيعلم اقوام اطاعوا نبهم \* بأن عوى القوم ليس بنى قدر  
 اذا امت عن القوم الاسافر لنة \* قلوب رجال في الخلق من الصدر  
 وداتوا القباء اذا هي صرمت \* هواديه الاولى على حين لا عنذر  
 وان هوى الاسلام قد رنيت به \* جماعته الاولى برأى ابي بكر  
 فان كنتم منهم فطوما لامره \* والا فانتهم من عاقبته صر  
 فمن لكم حتى تقسم سعودكم \* لسيافنا الاولى وبالذبل السمر  
 رويدكم ان السيوف التي بها \* ضربناكم فذا بايماننا تبدي  
 ابد الذي بالامس كنتم غوينم \* لها بين الفير من فرط الصخر  
 وكان لهم في غي اسود عبوة \* وناهية عن مثلها اخر الدهر  
 تلاعب فيكم بالنسا ابن عبه \* وبالقوم حتى تالهن بلا مهر  
 فان تلموا قالتم خير بقية \* وان تكفروا تلقون منية الكفر  
 تفرق الناس عند ذلك طائفتين سارت طائفة منهم مع حارثة بن سراقة مرتدين  
 عن الاسلام وطائفة مع زياد بن ليد فلما رأى ذلك زياد قال لهم تقضتم العهد  
 وكفرتهم فاحلتم بانفسكم واعنتم اولاهم بد عقابها فقال حارثة اما عهد يتنا  
 وبين صاحبك هذا الاحداث فقد تقضناها وان ايت الا الاخرى اسبنا على  
 رجل فاقض ما انت قاضيه فتبني زياد فبين اتبعه من كتلة وغيرهم قريبا  
 وكتب الى المهاجر ان يمه واخبره خبر القوم فخرج المهاجر اليه ومع  
 الاشعث بن قيس صارخا من اعلى حصنهم في شطر من الليل

عشيرة يملك بالعشيرة \* في حائط يجمعها كالصيرة  
والمسلمون كالليوث الزيرة \* قبائل اقلها كثيرة

فيها امير من بني المنيرة

فلما سمع الاشعث الصارخ ورأى ما قد رأى من اختلاف اصحابه بادرهم فخرج  
تحت الليل حتى اتى المهاجر واصحابه فسألهم ان يؤمنه على دمه وماله حتى يبلغه  
ابا بكر فيرى فيه رأيه وان يفتح لهم باب الحصن فاجابه لذلك وفتح لهم باب  
الحصن فدخل المسلمون على اهله فاستزلوهم وضر برا اعناقهم واستاقوا اموالهم  
وكتبوا الى ابي بكر بذلك واستوثقوا من الاشعث حتى بشوا به الى ابي بكر  
موفقا فقال له ابو بكر كيف ترى صنع الله بمن نقض عهد الله فقال الاشعث  
ارى انه قد اخطأ حفظه ونقض جده فقال له ابو بكر فما تأمرني فيك قال امرك  
ان تمن على فقكني من الحديد وتزوجني اخذك ام فروة بنت ابي قحافة ففعل  
ابو بكر فلما زوجه اخته انشأ الاشعث يقول

لمعري وما عمرى على حين \* لقد كنت بالاخوان جد ضنين  
احاذر ان تضرب هناك رؤوسهم \* وما الدهر عندي بعدها بأمين  
فليت جنون الناس تحت جنونهم \* ولم تؤم اتى بـعدهم بـجنين  
وكننت كذات البؤى بحت واقلت \* عليه بقلب والله وخنين

( فاجابه مسلم بن صبيح السكوني )

جزى الاشعث الكندي بالتدريسه \* جزاء ملهم في الامور ظنين  
اخا فجرة لا تستال وغدرة \* لها اخوات مثلها شـكـون  
فلا تأمنوه بعد غدرة بكم \* على مثلها فالمرء غير امين  
وليس امره باع الحياة بقومه \* اخا ثقة ان يرتجى ويـكـون  
هدمت الذي قد كان قيس يشيده \* ويرضى من الافـصـال ما هو دون  
والبستى ثوب المسبة بعدها \* فلا زلت عباسا يتنزل هون  
ارى الاشعث الكندي اصبح بعدها \* هـيـنـا بها من دون كل هـيـن  
سـيـهـك مذموما ويورث سبة \* يبيت بها في الناس ذات قرون

( وحرف الروى في هذه الابيات موقوف على السكون )

هذا ما رواه ابن اسحاق في هذه القصة ورواها ابن سعد بابين من هذا

واوضح منه فاخرج عن زياد بن ليث انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمله على حضر موت وقال له سر مع هؤلاء القوم وفد كندة فقد استعملت عليهم فسار زياد معهم حاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حضر موت على صدقتها من الثمار والخف والماشية والكراع والشور وكتب له كتابا فكان لا يمدوه الى غيره ولا يقبض دونه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر كتب الى زياد كتابا يقره على عمله ويأمره ان يبايع من قبله ومن ابى وطنه بالسيف ويستعين بمن اقبل على من ادبر وبث بكتابه اليه مع ابى هند الياضى فلما اصبح زياد غدا بنى رسول الله الى الناس واخذهم بالبيعة لابي بكر وبالصدقة فامتنع قوم من ان يعطوا الصدقة وقال الاشعث بن قيس اذا اجتمع الناس فما انا الا كايدهم ونكس عن التقدم الى البيعة فقال له امرئ القيس ابن عابس الكندى انشدك الله يا اشعث ووفادتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامك ان تنقضه اليوم والله ليقومن بهذا الامر من بعد من يقتل من خالفه قايك اياك وابنى على بنفك فاك ان تقدمت تقدم الناس معك وان تأخرت افرقوا عنا قاي الاشعث وقال قد رجعت العرب الى ما كانت اياه تعبد ونحن اقصى العرب دارا من ابى بكر فلان بيعت الينا بالجيوش فقال امرئ القيس ابي والله واخرى لا يدعك عامل رسول الله ترجع الى الكفر فقال الاشعث من قال ان زياد بن ليث يتضاحك من الاشعث اما يرضى زياد ان اجبره فقال له امرئ القيس ستوى ثم قام الاشعث فخرج من المسجد الى منزله وقد اظهر ما اظهر من الكلام القبيح من غير ان ينطق بالردة ووقف يتر بص وقال نوقف اموالنا بايدينا ولا ندفعها ونكون من آخر الناس ثم ان زيادا بايع لابي بكر بعد الظهر الى ان قامت صلاة العصر فصلى بالناس العصر ثم انصرف الى بيته ثم غدا الى الصدقة كما كان يفعل قبل ذلك وهو اقوى مما كان عليه من قبل واشده لسانا فتمعه حارثة بن سراقة بن معدى كرب ان يصدق غلاما منهم وقام يحل عقل البكرة التي اخذت في الصدقة وجعل يقول

يتمها شيخ بخديه شيب \* ملع حكا طلع الشوب

ماض على الريب اذا كان الريب

فهنس زياد بن ليث وصاح باصحابه المسلمين ودعاهم الى النصر لله واكتابه

فانحازت طائفة من المسلمين الى زياد وجعل من ارتد ينحاز الى حارثة فكان زياد يقاتلهم التمار الى الليل فقاتلهم اياما كثيرة وانضوى الى الاشعث بشر كثير فقصن بمن معه بمن هو على الحصار فقال الاشعث الى متى هم في هذا الحصن قد غرشنا اى جئنا فيه وغرثت عيائنا وهذه البعوث تقدم عليكم ولا قبل لكم بها ولا يدان فجعل اهل الحصن يقولون للاشعث افضل نخذ لنا الامان فانه ليس احد اجدى ان يقدر على ما قبل زياد منك فارسل الاشعث الى زياد انزل واكلك وانا آمن فقال زياد نعم قبول الاشعث المجير فخلفا زياد فقال يا ابن عم قد كان هذا الامر ولم يبارك لنا فيه ولى قرابة ورحم وان وكلتني الى صاحبك قتلتني يئس المهاجر بن ابي امية وان ابا بكر يكره قتل مثل وقديجك كتاب ابي بكر ينهاك عن قتل الملوك من كندة وانا احدهم وانا اطلب منك الامان على اهلى ومالى حتى اقدم على ابي بكر فيرى في رأيه فقال زياد وماذا قال واقمعك البخير يئس حصنه فانه زياد على اهله ودمه وعلى ان يقدم به على ابي بكر فيرى فيه رأيه ويفتح له البخير قال محمد بن عمرو وهذا اثبت عند اصحابنا من غيره وقال ابو ميثك كنت فيمن حضر اهل البخير فصالح الاشعث زيادا على ان يؤمن من اهل البخير سبعين رجلا فقبل فقبل سبعون ونزل معهم الاشعث فكانوا احدى وسبعين فقال له زياد اأكلك فانه لم يكن لك امان فقال الاشعث تؤمننى على ان اقيم على ابي بكر فيرى رأيه في فاقمته على ذلك وقيل ان السبعين نزلوا واحدا واحدا فلما بقى هو قام اليه رجل واحد فقال انا معك فقال ان الشرط سبعون ولكن كن فيهم وانا اتخلف فآثره بالحياة وتخلف هو فيمن تخلف اسيرا والله اعلم اى ذلك كان وقال مصعب بن عبد الله بن ابي امية لما قمع الاشعث البخير اخرج المقاتلة وهم كثير ونفذ زياد الى اشرافهم وهم سبعمائة رجل فضرب اعناقهم على دم واحد ولا م القوم الاشعث فقالوا لزياد غدر بنا الاشعث واخذ الامان لنفسه وماله واهله ولم يأخذه لنا جميعاً فنزلنا ونحن آمنون فقتلنا فقال زياد ما امتكم قالوا صدقت خدعنا الاشعث ثم ان زيادا بث بالسبي مع نيك بن اوس الاشعثى الى ابي بكر وبث معه ثمانين من بنى قنيرة وبث بالاشعث معهم في وثاق قد جمعت يداه الى عنقه بمدينة وكتب زياد الى ابي بكر انا لم تؤمنه الا على حكمك وانا قد بئسنا به في وثاق ومعه ما خف حمله من اهله

وماله لتري في ذلك رأيك ثم ان نبيكا نزل بالسبي في دار رملة بنت الحارث ومعهم الاشعث فجعل يقول يا خليفة رسول الله ما كفرت بعد اسلامي ولكن فصحت على مالي فقال ابو بكر الست الذي تقول قد رجعت الرب الى ما كانت تمجد وابو بكر يبعث اليها الجيوش ونحن اقصى الرب داراً فرد عليك من هو خير منك فقال لك لا يدعك عامله ترجع الى الكفر فقلت من فقال زياد فتضاحكت فقال فكيف وجدت زيادا اذكرك به انه فقال الاشعث نعم كل الاذكار ثم قال الاشعث ايها الرجل اطلق اسارى واستبقني لحررك وزوجني اختك ام فروة فاني قد تبث مما صنعت ورجعت الى ما خرجت منه من منى الصدقة فزوجه ابو بكر ام فروة فاقام بالمدينة فلما كانت ولاية عمر بن الخطاب وخرج الناس الى قمع العراق خرج الاشعث مع سعد بن ابي وقاص فشهد القادسية والمدائن وجولوا ونهائوا واختط بالكوفة حين اختط المسلمون وبنى فيها داراً في بني كندة ونزلها الى ان مات بها وبقي اولاده بها وقال كثير ابن الصلت لما رأى المرتضون من كندة ان المواد لا تنقطع عن المسلمين وايقنوا انهم غير منصرفين عنهم خشعوا وخافوا القتل على انفسهم ولو صبروا حتى يحيى المنيرة لكان لهم في الثالثة الصلح عن الجلاء فجاء الاشعث وخرج الى عكرمة بامان وكان لا يؤمن غيره وذلك انه كانت تحته اسماء بنت العيمان بن الجون يخطبها وهو يومئذ ينتظر المهاجر فاهداها اليه ابوها قبل ان يفادوا وكان تزوجها على خيصة فابقي بها ثم غوا بها فابلقه عكرمة المهاجر واستأمنه لنفسه وانفر معه سبعة على ان يؤمنهم واهلهم على ان يقتلوا لهم الباب فاجابه الى ذلك وقال انطلق واستوثق لنفسك ثم هلم كتابك اخته وفي رواية طرأ انه كتب امانه وامانهم وفيهم اخوه وبنوا عمه واهلهم ونسى نفسه استجلاً ودهشاً ثم جاء بالكتاب فحتمه ورجع فسلم الذين في الكتاب قال ابن اسحاق فلما قمع باب الحصن اقمهم المسلمون فلم يدعوا فيه مقاتلاً الا قتلوه ثم احصوا ما كان في البقيع وانفذوا من النساء فكانوا اثنا عشر امرأة من بين سلب او شبع ووضعوا على السبي الحرس وحكى كثير بن الصلت انهم لما قمعوا الباب وخرج من في البقيع واحصى المسلمون ما اقام الله عليهم دعا الاشعث باوثك النفر ودعا بكتابه وعرضهم فجاز من في الكتاب فاذا الاشعث ليس فيه واذا هو قد نسي نفسه

قال المهاجر الحمد لله ان خطأ نفسه تولى يا اشعث يا عدو الله قد كنت اشتى  
 ان يغزيك الله فشده وثقا وهم بقتله فقال له اخوه ابنته ابا بكر فهو اهل بالحكم  
 وانه كان قد نسي ان يكتب اسمه مع انه كان صاحب الخطابة في الصلح فلعل  
 هذا يمحو ذلك فقال المهاجر ان اسمه بين ولكن اتبع المشورة واجيزه ثم بث  
 به الى ابي بكر مع السي وكان معهم يلضه المسلمون ويلبسه سبائا قومه ومعه  
 نساء قومه عرف النار وهو كلام عاتى يسمون به النادر ثم قسم القوم على ابي  
 بكر ومعهم السبائا والاسرى فكان من امر الاشعث ما حكيناه آخفا ثم ان ابا  
 بكر رضى الله عنه قسم السي فباعه في الناس وعزل منه الخس . لما اراد  
 الاشعث وجاعة من العرب وقالوا نملى ولا تؤدى الزكاة ابي عليهم ابو بكر  
 ذلك ثم قام خطيبا فقال لا احل عقدة عقدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولا اعقد عقدة حلها رسول الله ولا اتفصم شيئا مما اخذ منكم رسول الله واتى  
 اجاهدكم عليه ثم تلى قوله تعالى « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل »  
 الآية وحسكى قيس بن ابي حازم ان ابا بكر رضى الله عنه لما زوج الاشعث  
 اخته اختط سيفه ودخل سوق الابل فجعل لا يرى جملا ولا ذقة الا عرببه  
 وصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال اتى والله ما كفرت ولكن  
 زوجنى هذا الرجل اخته ولو كنا في بلادنا كانت لنا وليمة غير هذه يا اهل  
 المدينة انعموا واكلوا يا اصحاب الابل تناولوا خذوا منها منى . ويقال ان النبى  
 زوج به ام فروة هو ابو قحافة ليس ابا بكر فلعل قوله لابي بكر زوجنى اختك  
 يريد به ادخلها على او ان التكلح انفسج برده فاراد تجديده . وغزا الاشعث  
 مع على رضى الله عنه في صفين وقتل معه الحوارج وقال العباس بن الوليد بن  
 زيد لما اجتمع جيش على وجيش معاوية سبق اصحاب معاوية الى الماء بصفين  
 قبل اصحاب على فجعل على الماء ابا الاعور السلمي ويشر بن ابي ارمأة في جماعة  
 فلما قدم اصحاب على منوهم الماء واحتكروه دونهم فارسل على الى معاوية ان  
 يطلق الماء لسكره وقال له لو كان اصحابى سبقوا اليه ما منوك فادشار معاوية عبر  
 ابن العاص وعبدالله بن ابي سرح وكان اخا عثمان لانه فقال عمرو ارى ان  
 تطلق لهم الماء وقال ابن ابي سرح لا تطلقه لهم حتى يموتوا عطشا كما قتلوا  
 عثمان عطشا قال معاوية الى قوله وترك قول عمرو فلما اضر العطش باصحاب على

رضى الله عنه اصبح على باب خيمته اثنا عشر الفا من اصحاب البرانس وقالوا يا امير المؤمنين اتمالك ونحن ننظر الى الماء فقال لهم فمن له فقال الاشعث انا فقال له شألك تقدم وجعل يلقى رعه ويسى بطوله وهو راجل وهو يقول  
 ميعادنا اليوم بياض الصبح • هل يصلح الامر بنير نعم  
 لا لا ولا الزاد بنير ملح • ادنو الى القوم بطن كدح

حسي من الاقدام قاب رعي

فحملوا عليهم قازالوهم عن الماء وقعدوا عليه فقل عمرو لمعاوية شئت بك اترابك فهل تضارب على الماء حكما ضربوك بالاس فقال معاوية هم خير من ذلك وارسل على الى الاشعث ان حل بين اصحاب معاوية وبين الماء واخرج الامام احمد هذه القصة بسنده الى ابي الصلت سليم الحضرمي انه قال شهدنا صفين وانا لعل صفونا وقد حلنا بين اهل العراق وبين الماء فانا فارس على برذون متع بالحديد فقال السلام عليكم قتلنا وعليك فقال واين معاوية قتلنا هو ذا قاهل حتى وقف ثم حسر رأسه فاذا هو اشعث بن قيس الكندي رجل اصلع ليس في رأسه الا شمرات فقال الله الله يا معاوية في امة محمد هبوا انكم قتلتم اهل العراق فر البوٲ والنداري وهبوا انا قتلنا اهل الشام فر البوٲ والنداري الله الله فان الله يقول وان طائفتان من المسلمين اقتلوا فاسلخوا بينهما فان بنت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبني حتى قسي الى امر الله فقال له معاوية فا الذي تريد فقال اريد ان تحلوا بيننا وبين الماء فوالله لتحلون بيننا وبين الماء او لنضعن اسياقتنا على عواتقنا ثم غضي حتى نرد الماء او نموت دونه فقال معاوية لابي الاعور وعمرو بن سفيان يا ابا عبد الله حل بين اخواننا وبين الماء فقال ابر الاعور لمعاوية كلا والله لا نحل بينهم وبين الماء فلم يلبثوا بسد ذلك قليلا حتى كالم الصلح بينهم ثم انصرف معاوية الى الشام باهل الشام وعلى الى العراق باهل العراق وقبل الاشعث اخرجت مع على فقال للقاتل ومن لك امام مثل على • وخطب على رضى الله عنه ابنة ام عمران بنت سيد لابنه الحسن فاجتمع والدها بالاشعث فاخبره الخبر فقال له غررت بنفسك غدا يفخر على ابنتك ويقول لها انا ابن رسول الله وابن امير المؤمنين ولكن هل لك في ابن عمها فهي له وهو لها فقال ومن ذلك قال محمد بن الاشعث فقال قد زوجته ثم



دخل الاشعث على امير المؤمنين على رضى الله عنه فقال يا امير المؤمنين خطبت بنت سيد الحسن قال نعم فقال هل لك فى اشرف منها بيتاً واكرم منها حسبا واتم جالا واكثر مالا قال ومن هى قال جعدة بنت الاشعث فقال اما قد قالوا رجلا فليس الى رد ما قولناه به من سبيل فقال له انه قد زوجها من محمد بن الاشعث قال متى قال الساعة بالباب فتزوج الحسن جعدة فلما لقي سعيد الاشعث قال له يا اعور خدعتنى قال انت يا اعور جئت تشتيرنى فى ابن رسول الله الست احق ثم جله الاشعث الى الحسن فقال له يا ابا محمد الا تزور اهلك فلما اراد ذلك قال له لا تمشى والله الا على اردية قوى فقامت له مكعدة سباطين وجئت له اريدتها بسطا من يابه الى باب الاشعث . وعزى على رضى الله عنه الاشعث فى ابن له فقال له ان تحزن فقد استخفت منك الرحم وان تصبر ففى الله خلف من اينك انك ان صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور وان جزعت جرى عليك وانت مأثوم . ودخل الاشعث يوما على رضى الله عنه فى شئ فهدده بالموت فقال على الموت تهدنى ما ابالى سقط على الموت او سقطت عليه هاتوا له جامدة وقيداً ثم اوما الى اصحابه ان اشفعوا فيه فشفعوا فاطلقه وقال على فرشاء ففرق . وكان الاشعث طالما لثمان على اذربيجان قائم رجل من قومه فاعطاه الفين ثم طالبه به قائلاً انما جئت المال عندك وديعة فقال له انما اعطيتك صلة فحمى الاشعث وحلف ثم كفر عن يمينه بخمسة عشر الفا . وقيل انه لما حلف اليمين على الصدقة فوضع المال فى ناحية المسجد وقال قبحك الله من مال اما والله ما حلفت الا على حق ولكنه رد على صاحبه وهو ثلاثون الفا صدقة ثم انه قام فوضع عند نعل كل رجل من اهل المسجد كيسا . وارسل معاوية ابن جريح السكرى خمسمائة فرس الى الاشعث معلية مخدنة فقسمها الاشعث فى قومه وكتب اليه اعهدتنى نخاسا ( يعنى باللع دواب ) . وقال ميمون بن مهران كان الاشعث اول راكب مشى معه الرجال وكان المهاجرون اذا رأوا الدهقان راكبا والرجال يمشون قالوا قاله الله جباراً . وقال الاصمعي كان الاشعث اول من مشى بين يديه ومن خلفه بالاعدة . واستأذن الاشعث يوما على معاوية لمحبيه ملياً وعنده ابن عباس والحسن بن على فقال له أعن هذين حبيبتى يا امير المؤمنين تعلم ان صاحبهما ولينا فلا ناكذبنا يعنى عليا فقال

ابن عباس اترافى اسبك باين ابى طالب فقال جلست هريق خير منى فقال  
ابن عباس والله عبد مهرة (هى قبيلة) قتل جدك وطعن فى است ابيك فقال  
الاشعث لماوية الا تسمع ما يقول لى يا امير المؤمنين فقال له انت بدأت . ولما  
مات قال الحسن بن على لا تجلوا فلما فرغ من ضله وضأ بجنوطه وضوأ قل  
المدائخى وفى سنة اربعين مات ابو رافع وحسان بن ثابت والاشعث بن قيس  
وكان عمر الاشعث يوم وقاه ثلاثا وستين سنة ودفن فى داره وقال موسى بن  
عبد الرحمن بن مسروق الكندى كان الحسن بن على رضى الله عنه متزوجا  
بنت الاشعث قال ابو يوسف زعوا انها هى التى سميت زوجها الحسن

﴿ اشعث ﴾ بن محمد بن الاشعث القارسى ويعرف بابن ابى صرة كانت له  
عناية بالحديث اخرج بسنده الى عبيد الله بن الصامت قال سألت ابا ذر ما يقطع  
الصلاة قال المرأة والحمار والكلب الاسود قال قتل ما بال الاسود من الايض  
من الاسفر فقال يا ابن اخى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتى  
فقال الكلب الاسود شيطان مرتين

### ﴿ ذكر من اسمه اشعب ﴾

﴿ اشعب ﴾ بن جفیر و يعرف بابن ام حيدة المدنى مولى عثمان بن عفان  
ويقال مولى سجد بن العاص ويقال مولى فاطمة بنت الحسين كان له عناية  
بالحديث روى عن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين قال رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يتختم فى يمينه مرة او مرتين واخرج الحافظ بسنده اليه انه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المحرم لا يتكح ولا يتكح وعنه ايضا  
انه قال آتيت سالم بن عبد الله اسأله فأنصرف على من خوخة وقال لى ويلك  
يا اشعب لا تسأل قان ابى حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعين  
اقوام يوم القيامة ليس فى وجوههم مزرعة ( اقول قال ابو عبد الله محمد بن فرج  
الاشيبلى الاندلسى فى كتابه قمع الحرص لهذا الحديث تأويلان احدهما حمل على  
وجهه وانه يأتى هذا العبد الذى جعل حرقته مسألة الناس وسؤال الخلق دون  
الحق دأبه وطأته حضرة القيامة وقد تساقط لحم وجهه فبقى عظما اجرد قبيح

المنظر الثاني ان المراد انه يلقي الله ولا جاء له كما جاء في بعض طرق الحديث اني  
الله ولا وجه له عنده قال وقد يجمع له الوجهان كسطح الوجه وعدم الجاه  
زيادة في عقوبته اه ) وعنه عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لى حين رى حجرة العقبة قال محمد بن عمرو القماضي اشعب هذا اسمه  
شعب وكانت بنت عثمان قد ربته وكفلته وكفلت ابن ابي الزناد معه وصكان  
يقول حرثي سالم بن عبد الله وكان ينفضي في الله عز وجل فيقال له دع هذا  
عنك فيقول ليس للحق مترك وقال احمد بن هارون اشعب مولى عثمان هو اشعب  
الطامع وقال الدارقطني اشعب رجلان احدهما اشعب الطامع مولى عثمان وهو  
ابن ام حميدة والثاني اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير يضرب المثل  
بلمحه قال الحافظ كذا قال الدارقطني والصحيح انهما واحد وبمثل هذا قال  
عبد الغنى بن سيد . عمر اشعب دهرأ طويلا وادرك زمن عثمان وله نوادر مأثورة  
واخبار مستظرفة وكان من اهل المدينة وهو خال محمد بن عمر الواقدي وقدم بنو  
أيام ابي جعفر قطاف به فتيان بنى هاشم فقتلهم فاذا الحانه وحلقه على حاله وقال  
اخذت النساء عن معمر . كنت أخذت عنده الالحان فاذا سئل معمر عنها قال عليكم  
باشعب فانه احسن تأدية لها مني . وقيل لاشعب انا تراك طلبت العلم وجالست  
الناس ثم تركت وافضيت الى المسألة ولو جلست لنا وجلست اليك فممننا منك  
فقال لهم نعم فوعدهم يوما ثم جلس لهم فقالوا له حدثنا فقال سمعت عكرمة  
يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلطان  
لا يجتمعان في مؤمن ثم سكت فقبل له ما الخلتان فقال نبي عكرمة الواحدة  
ونسيت انا الاخرى وفي رواية قال الله على عبده نعمتان ثم سكت قال الاصمعي  
قال لنا اشعب هو اشأم الساس ولدت يوم قتل عثمان وخنت يوم قتل الحسين  
وقال الشعبي لقيت طويساً فقلت له ما بلغ من شؤمك فقال بلغ من شؤمي  
اني ولدت يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما خنت مات ابو بكر فلما  
راحت قتل عمر فلما دخلت الكتاب قتل عثمان فلما تعلمت القرآن قتل علي فلما  
ان تعلمت الشعر قتل الحسين فقلت ما اعلم انه بقي من شؤمك شيء فقال بلى بقي  
من شؤمي حتى ادفنك قال الشعبي واما دفنته بحمد الله ومنه قال الخطيب وكان  
اشعب المدني خال الاصمعي قال المدائني كان اشعب يروي حديثاً عن ابن عمر

فأثاه قوم فسألوه عن الحديث فقال حدثني عبد الله بن عمر وكان يرضى في الله  
فقبل له في ذلك فقال ما قلت الا حقا وقال اشعب دخلت على القاسم بن محمد  
في حائط له وكان يرضى في الله واحبه فيه فقال ما ادخلك على فاخرج عني  
فقلت له اسألك بوجه الله الا ما جردت لي عذقا فقال يا غلام خذ له عذقا فانه  
سأل بمسألة وقال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر وهو حاج فترنا منزلا فاذا  
قاص يقص قد اجتمع الناس عليه قال اشعب فاخذت اغني بقصيدة من الشعر  
الرقبي فتفرق الناس عنه فشكاني الى سالم فقال لي سالم ما اردت منه فقلت له  
المسكين يعرف ذنوبه وكان سالم يستخلى باشعب ويضحك منه ويذهب به الى الغابة  
وكان سالم يذهب بابن لاهية عبيد الله فقالا له يوما غيتنا فقال كيف افعل  
بالشيخ فاني اخاف منه فقالا لي اسكت فانه لا يبالي فنتيتهم فلم يقل لي شيئا ثم قال  
لي احدهما يوما آخر غني صوت كذا لصوت لي ولك ازارى هذا فقلت له تفعل  
قال نعم وحلف لي فنتيته ببناء ارق بما كنت اغني به فصاح بي سالم ههنا حيث  
مرتين فسكت . وخرج سالم متزا الى ناحية من نواحي المدينة هو وحرمة  
وجواريه فبلغ اشعب الخبر فواى الموضع الذي هم به يريد التطفيل فصادف  
الباب مغلقة فتصور الحائط فقال له سالم ويلك يا اشعب معي بناتي وحرى فقال  
لقد علمت مالنا في بنائك من حق وانك تعلم ما نريد فوجه اليه سالم من الطعام  
ما اكل ثم جاء الى منزله . وقال له سالم يوما يا اشعب حملت الينا جفنة من  
هريسة وانا سائم فاقعد وكل فاكل حتى حمل على نفسه فقال له لا تحمل على  
نفسك ما يقي تحمل معك قال اشعب فلما رجعت الى منزلي قالت امرأتى يا مشؤم  
بمث عبيد الله بن عمرو بن عثمان يطلبك ولو ذهبت اليه لجاك فقال اما وما  
قلت له قالت قلت له انك مريض فقال لها احسنت فاخذت قارورة دهن  
وشيتا من صفرة فدخلت الحمام ثم تمرخت به ثم خرجت فصببت رأسي بمصابة  
واخذت قصبة وانكأت عليها فآثته وهو في بيت مظلم فقال لي اشعب قلت له نعم  
جاءني الله فدائك مارفت جني عن الارض منذ شهرين وكان سالم في البيت وانا  
لا اعلم به فقال لي سالم ويحك يا اشعب فقلت نعم جعلت فدائك مريض منذ  
شهرين ما خرجت فغضب سالم وخرج فقال لي عبد الله بن عمر ويحك يا  
اشعب ما صارت حالك الى ما ترى الا من شئ فقلت له نعم جعلت فدائك

اصككت اليوم جفنة من هريسة فضحك عبد الله وجلساؤه واعطاني ووهب لي فلما خرجت اذا سالم بالباب فلما رأي قان لي ويحك يا اشعب لم تأكل عندي قلت بلى جئت فدائك فقال سالم والله لقد شككتني وقال عبد الله بن مسلم المكي اتيت عبد العزيز بن المطلب اسأله عن بيعة الجبل للنبي صلى الله عليه وسلم بمسجد الاحزاب ما كان بدؤها فوجدته مستلقيا قد رفع احدى رجليه على صدره وهو يترنم بهذه الايات

فا روضة بالحزن طيبة الشوى • عيج الشوى حسانها ومرارها  
باطيب من اردان عزة موهنا • وقد وقعت بالندل الرطب نارها  
من الخفرات اليض لم تلق شقوة • ولحلب المكنون ساق نجارها  
قان برزت سككك لينك قرة • وان تحف يوما لم يمسك طارها  
قللت له أشلك اعزك الله في شرفك وسنك تنفى فقال فوالله ما اصككت وماود يتخى :

فا ظية ادماء خفاقة الحشى • تجوب بطيتها بطون الغمائل  
باحسن منها اذ تقول تدللا • وادسها تدرين حشو المكحل  
تتح يد الليل القصير قائمه • رهين بإيام الشهور الاطاول  
فندمت على قولى الاول له ثم قلت له اسلمك الله فهل تحدثني بهذا من شئ  
فقال نعم حدثني ابي فقال دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر واشعب  
ينسب بهذا الشعر

منيرة كالبدر سنة وجهها • مطهرة الاثواب والدين وانسر  
لها حسب ذاك ومرض مهنب • وعن كل مكروه من الامر زاجر  
من الخفرات اليض لم تلق ريبة • ولم يستلها عن قفى الله شاعر  
فقال له سالم زدني فتناء

المث بنا والليل داج ككأنه • جناح غراب عنه قد تقض القطرا  
قللت أقطار ثوبى في رحائنا • وما حملت ليل سوى ريحها عطرا  
فقال سالم احسنت اما والله لو ان قمارك الرواة لاجزلت لك الجائزة واذك  
من هذا الامر بمكان • وقال اشعب دعا الوليد بن يزيد المثنى يوما وكننت  
نازلا معهم قللت لرسول خذني فيهم فقال انى لم أوامر بذلك انما امرت باحضار

المتنين وانت بطل لا تدخل في جلتهم فقلت انا والله احسن غناه منهم ثم اندفعت  
فمنيت فقال لقد سمعت حسنا ولكنني اخاف فقلت لا خوف عليك ولك مع  
هذا شرط قال وما هو فقلت كلما اصابه فلك شطره فقال للجماعة اشهدوا لي  
عليه فشهدوا ومضينا فدخلنا على الوليد وهو آسن النفس فشاء المتنون في كل  
فن من ثقل وخيف فلم يهرك ولا نشط وكان سبب اقتباضه انه قام بينه وبين  
اسرائه شر لانه عشق اختها فنضبت عليه وهو الى اختها اميل وقد حزم على  
طلاقها وحلب لها ان لا يذكرها ابدا بمراسلة ولا مخاطبة وخرج على هذه  
الحالة من عندها فجاء الامير وجلس فما استقر به المجلس حتى اندفع فتى

فييني باي لا ابالي وايقنى \* اصعد باقى حاكم ام تصوبا

الم تلمنى انى عزوف عن الهوى \* اذا صاحى من غير شئ تقضبا

فطرب الوليد وارتاح وقال قد اسبت والله يا عبيد ما في نفسي واسر له بشرة  
آلاف درهم ولم يحط احد سوى الامير بشئ قال اشعب فلما انقض المجلس  
قت فقلت ان رأيت يا امير المؤمنين ان تأمر من يضر بنى مائة الساعة بمحضرتك  
فنهك ثم قال قبحك الله وما السبب في ذلك فاجبرته بقضيت مع الرسول وقلت  
له انه بداني بالكره في اول يومه فالتصل المصكروه فيه الى آخره فاريد ان  
اضرب مائة سوط ويضرب بدى مثلها فقال لقد لطفت بل اعطوه مائة دينار  
واعطوا الرسول خمسين دينارا من مالنا عوضاً عن الخمسين التي اراد ان يأخذها  
من اشعب فقبحها فقال اشعب وما حظى احد بشئ غيرى وغير الامير .  
واحدق الصبيان يوما باشعب يهزؤون منه فقال لهم لينفرهم عنه ان في منزل  
فلان يقسمون الجوز فتركوه واقلوا يهزؤون الى المنزل واقل اشعب يعر خلقهم  
وهو يقول لله حق ومرايض يومئجل الصبيان يلعبون به حتى آذوه فقال لهم  
ويمحكم ان سالما يقسم غمرا من صدقة عمر فر الصبيان يعدون الى دار سالم وغدا  
اشعب معهم وهو يقول ما يدرينى لله حق وقيل له يوما ما بلغ من طمعك فقل  
ما زفت بالمدينة امرأة لزوجها الا كمنست بتي رجله ان تهدي الى . ومراجل  
وهو يعمل طبقا فقال اجعله واسعا لملهم يهدون ابنا فيه وقال الضحك بن غنله  
ذهبت يوما اريد منزلى فالتفت فاذا اشعب قد اتى فقلت له مالك يا اشعب فقال  
يا ابا حاسم رأيت قلدسوتك قد مالت فنبهتك فقلت لملها تسقط فآخذها قال

فأخذتها عن رأسي فدفنتها اليه وقلت له انصرف . وقال اشعب ما خرجت في جنازة قط فرأيت اثنين يتساران الا ظننت ان الميت قد اوصى لي بشيء قال احمد ابن كمال القاضى توفي اشعب سنة اربع وخمسين ومائه

﴿ اشعب ﴾ بن ثور بن حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نسل بن دارم التميمي الحنظلي الداري الهشلي البصري شاعر مشهور اسلاى يعرف بابن رميلة وهى امه وكانت من الاماء قال ابن سعد القطريلي روى لنا ان الفرزدق وجريرا والاخلط وابن رميلة والبيث قدموا على الوليد بن عبد الملك فدخلوا عليه جميعاً غير البيث فانشدوه ثم دخل عليه البيث بدمهم فقال يا امير المؤمنين وعدنا عليك جميعاً فادخلت هؤلاء وتركنتى اهم اشعر منى فقال له الوليد اوما تعلم انهم اشعر منك قال لا والله فقال له فانشد اذا فانهم قد انشدوا فقال حتى اعيب قولهم قال الوليد فهات فقال اما الفرزدق فهو الذى يقول  
بأبي رشا يا جرير وبارع • تذكيت في حومات تلك القمام

قد اقر بالهوان والدخول عليه قهراً واما جرير فهو الذى يقول  
لقومى احمى للحققة منكم • واضرب للجفاء والقع ساطع  
واوثق عند المردفات عشية • لحاقا اذا ما جرد السيف لامع  
فاقر بما استردف من نساءه وبالدل وليس مصداق في دعواه • واما الاخلط فهو الذى يقول :

لقد وقع الجصاف بالبش دضة • الى الله منها المشتكى والمول  
قد جدل قومه لا شىء • واما ابن رميلة فهو الذى يقول :  
لما رأيت القوم ضمت رحالهم • ربابا وفي سرى وما كان وابنا  
فما داوى سره عند استراحته ففى يتوب فقال له الوليد فانشدنا فلقد لعمري عبت قولهم فانشده :

اذا انت لم تأخذ من الدهر عصمة • تشد بها في راحتك الاصابع  
وجدت الهوى لا يغنى ليس بكرم • ولا صائن فاستعبدتك المطامع  
ففضله الوليد عليهم واعطاء الفين واعطاهم الفا الفا

﴿ اشيم ﴾ بن سفيان بن ثور السدوسي ثم الدهرلى حكى ابو عبيدة ان منزله مالك بن مسمع كان فى الباطنة عند باب عبد الله الاسهباني فى خطبة بنى

القرشي اذا اتته لطمة من عبد الله بن حازم بن ربيعة هراة فتنازعوا فاعلظ القرشي على مالك فلم رجل من بني بكر بن وائل القرشي فهاج من هناك من مضر وربيعة الذين هم في الحلقة فتادى رجل يا آل تميم فسمعت الدعوى عصبية من بني ضبة ابن اذ كانوا عند القاضي فاخذوا رماح حرس المسجد واترستم ثم شدوا على الربيعين فهزموهم فبلغ ذلك شقيق بن ثور السدوسي وهو يومئذ رئيس بكر بن وائل فاقبل الى المسجد فقال لا تجدون مضر يا الا قتلتموه فبلغ ذلك مالك بن مسمع فاقبل متفضلا فسكن الناس وكف بعضهم عن بعض فكث الناس شهراً او اقل وكان رجل من بني يشكر يحالس رجلاً من بني ضبة في المسجد فتذاكروا لطمة الكبرى للقرشي ففخر بها اليشكري وقال ذهبت طلقاً فاحفظ الضبي فوجأ عنقه فوقه والناس في الجمة فحمل اليشكري ميتاً الى اهله فثارت بكر الى رئيسهم اشيم فقالوا له سر بنا فقال لهم بل ابش اليهم رسولا فان سيوا لنا حقنا والا سرنا اليهم فابت ذلك بكر فاتوا مالك بن مسمع وقد كان مالك قبل ذلك علب اشيم على الرياسة حتى شخص اشيم الى يزيد ابن معاوية فكتب له الى عبيد الله بن زياد ان اردد الرئاسة الى اشيم فانت الهازم وهم بنو قيس بن ثعلبة وتحالفت وحلفاؤها حنيفة واتت تميم اللات وحلفائهم عجل حتى يواقعهم والرهلان شيان وحلفائهم يشكر وذهل بن ربيعة وحلفائهم نبيعة بن ربيعة بن نزار وهؤلاء اربع قبائل وكان هؤلاء الحلفاء في اهل الوبر في الجاهلية وكانت حنيفة بقيت من قبائل بكر لم تدخل في الجاهلية في هذا الحلف لانهم اهل بدر فدخلوا في الاسلام مع اخيهم عجل فصاروا لهومة ثم تراضوا بحكم عمران بن حاصم العتري احد بني تميم فورها الى اشيم فلما كانت هذه الفتنة استغف بكسر ما لكا بن مسمع نخف وجع واعد وطلب الى الازد ان يحدد الحلف الذي سكان بينهم فسد ذلك في الجماعة على يزيد بن معاوية فقال حارثة بن بدر في ذلك

نزعنا واسرنا وبكر بن وائل • تاجر خصاها تبتني من تحالف

وما بات بكر من الدهر ليلة • فيصبح الا وهو للذل طرف

وقال خليفة بن خياط قدم سفيان بن ثور السدوسي على الججاج فاخبره بمخرج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فحمله من ساعته الى عبد الملك فامر به بالتشهير والجبد حتى تأتبه الجنود



﴿ اصبح ﴾ بن الاشعث بن قيس الكندي ذكر انه كان اميراً على كندة  
وغسان في جيش مسلمة بن عبد الملك الذي خرج به من دمشق فازيا  
القسطنطينية ولما قدم الناس من جميع الاقلاق للغزو المذكور قام عبد الملك فيهم  
خطيباً فحمد الله واثى عليه ثم قال يا ايها الناس ان العدو قد كلب عليكم وقد  
طمع فيكم وهتم عليه لتزكم الغزو لهم واستخفافكم بحق الله وتغافلكم عن  
الجهاد في سيئه وقد علمت ما وعد ربكم في الجهاد لعدوه وقد اردت ان  
اغزيكم غزاة صكرية شريفة الى صاحب الروم اليون والله مهلكهم ومبدد  
شملهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد جعتكم يا معشر المسلمين  
واتم ذووالبأس والنجدة والشجاعة وان من حقه تعالى ان تقوموا لله بحقه  
ولقيه بنصرته وقد امرت عليكم مسلمة بن عبد الملك فاسمعوا له واطيعوا امره  
ترشدوا وترفقوا فان استشهد فالامير بعده محمد بن خالد بن الوليد الخزومي  
فان استشهد فالامير من بعده محمد بن عبد العزيز وقد وليت التناغم رجاء بن  
حياة وصيرته اميراً على مسلمة وعليكم وقد وليت على تميم محمد بن الاحنف  
وعلى همدان عبد الله بن قيس فقال عبد الله يا امير المؤمنين ولت غيري فاني  
قد آليت ان لا اكون اميراً ابداً فولى همدان صدقة بن اليان الهمداني وعلى  
ريسة عبد الرحمن بن سمصة وعلى طي ونخم وجذام عبد الله بن عدى  
ابن حاتم الطائي وولى على قيس النضك بن مزاحم الاسدي وولى على بني امية  
وجاعة قريش محمد بن مروان بن الحكم وولى على كندة وغسان الاصمغ بن  
الاشعث الكندي وولى على رؤساء اهل الحجاز عبيد الله بن عبد الله بن عمر  
ابن الخطاب وعلى رؤساء اهل الجزيرة والشام البطال وعلى رؤساء اهل مصر  
يزيد بن مرة وولى على رؤساء كل طائفة واحداً منهم ثم اقبل على مسلمة فقال  
له يا بني ابي قد وليتك على هذا الجيش فسر بهم واقدم على عدو الله اليون  
كلب الروم وكن للمسلمين ابا رحيماً وارفق بهم وتجاهدهم وياك ان تكون جباراً  
عنيدا غتالا تخورا ثم عرض الناس فانتخب منهم ثلاثين اتماً من اهل البأس  
والنجدة واتخذ من الخليل والقرسان ثلاثين الفا وقال يا بني صير على مقدمتك  
محمد بن الاحنف وعلى ميمتك محمد بن مروان وصير على ميسرتك عبد الرحمن  
ابن سمصة وصير على سائقك محمد بن عبد العزيز وكن انت في القلب وصير

على ملائكة البطال وأما مرة فليس بالليل السكر قاله أمير ثقة بمقدم شجاع  
ثم خرج عبد الملك يشيع الجيش حتى بلغ باب دمشق لنزول القسطنطينية إلى هنا  
انقطع الكلام ولم يذكر في الأصل باقي القصة كما هي مادته في تقطيع الكلام  
وربما سأتى به

﴿ اصبح ﴾ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص أبو ريان  
الأموي وهو أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى سكن مصر مع أبيه حتى مات بها  
قبل أبيه بشهرين يوماً وكان قد تزوج سحينة بنت الحسين بن علي بن أبي  
طالب وكان له منها عقب وقال عمر بن أبي الحديد يرى عبد العزيز بن مروان  
وابنه اصبح

أبعدك يا عبد العزيز لاجابة • وبعد إلى ريان يستعم الدهر  
فا صلت مصر لحى سواكا • ولا سقيت بالليل بمدكا مصر  
توفي الاصبح سنة ست وثمانين

﴿ اصبح ﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو بن حصن بن ضمضم بن عدى بن  
حبيب بن هبل من أهل دومة الجندل من أطراف أعمال دمشق اسلم على يد  
عبد الرحمن بن عوف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك حينما توجه عبد  
الرحمن إلى دومة وتزوج بنته ففاضر بنت الاصبح وأخرج الجوزجاني ومحمد بن  
الحسن صاحب أبي حنيفة عن ابن عمر أنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عبد الرحمن بن عوف فقال له تجهز فاني بأعذك في سرية من يومك هذا  
أو من الغد إن شاء الله قال ابن عمر فسمعت ذلك فقلت لادخلن ولاسلين مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم القعدة ولاحمين ومية رسول الله لعبد الرحمن  
فقدت فصليت فإذا أبو بكر وعمر وناس من المهاجرين فيهم عبد الرحمن بن  
عمر وإذا رسول الله قد كان أمره أن يسير من الليل إلى دومة الجندل فيدهوم  
إلى الإسلام فقال لعبد الرحمن ما خلفك عن أصحابك وكان أصحابه قد مضوا من  
السمر وهم متدون بالجرف وكانوا سبعمائة رجل فقال أحببت يا رسول الله  
أن يكون آخر عهدي بك وعلى ثياب سفري وكان على عبد الرحمن عمامة قد  
لقها على رأسه فدهن النبي الله فاقبضه بين يديه فنقض عمامته بيده ثم عمه بعمامة  
سوداء وأرخى بين كتفيه منها ثم قال هكذا يا ابن عوف يعني فاعتم وعلى ابن

عوف السيف قد توشح به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر باهم الله  
وفي سيل الله قاتل من كفر بالله لا تمل ولا تندر ولا تقتل وليدا فخرج عبد  
الرحمن حتى لقي اصحابه فصار بهم حتى قدم دومة الجندل فلما دخلها دعاهم الى  
الاسلام ومكث يدعوهم ثلاثة ايام وقد كانوا ابوا في اول الامر ان يعطوه الا  
السيف فلما كان الثالث اسلم المترجم وكان نصرانيا وكان رأسهم فكتب عبدالرحمن  
الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وارسل الكتاب مع رجل من بني  
جهينة يقال له رافع بن مكيت وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يريد  
ان يتزوج فيهم فكتب اليه ان تزوج ابنة الاصمغ فهاضر فتزوجها عبد الرحمن  
و بنى بها ثم اقبل بها وهي ام ابى سلمة بن عبد الرحمن قال الدارقطني هذا  
الحديث غريب تفرد بروايته محمد بن الحسن عن سعيد بن مسلم ولم يروه عنه  
غير ابى سليمان الجوزجاني اه وما قاله الدارقطني وهم فيه فقد رواه الواقدي  
عن سعيد بن مسلم وقد ذكرناه في المجلد الاول في باب سرايا رسول الله الى  
الشام وعزاته الاوائل

﴿ اعنس ﴾ بن عثمان المهداني شاعر ذكره صاحب معجم الشعراء وكان  
من اهل دمشق ومن كلامه في هجوه عمر و بن ابى بكر قاضى دمشق

قل لعمرو قاضى دمشق ابى بكر • فكر في طلاب غير القضاء  
عملا يحق فيه لك الم • هبور وتنفق مصالغ الابناء  
كم قضايا قد بنتها بارتشاء • ثم ابطلتها بفضل ارتشاء  
ما تبالى اذا اصبت حزيداً • اى حكيمك راج بالدهاء  
اتخذ مربطاً تقنى عليه • رث جبل الصفاء من اسماء

﴿ اغير ﴾ مولى هشام بن عبد الملك قال سمعت الزهري يقول ثلاثة  
ليسوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم الجدى والمثنى والقدرى • يسنى انهم  
اتباع مائى الزنديق

﴿ افلم ﴾ ابو كبير مولى ابى ايوب الانصارى ادرك زمان عمرورأى عثمان  
ابن عفان وعبدالله بن سلام وروى عنه ابن سيرين وغيره واخرج عبد الله بن  
الامام احمد عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة  
نزل على ابى ايوب فكان فى اسفل البيت وسكن ابو ايوب اعلاه فاتبه ابو

ايوب ذات ليلة فقال نحي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو تحولت الى الاسفل وتحول الى الاعلى فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له الاسفل ارفق بي فقال ابو ايوب لا اعلو سقيقة انت تحتها تقول ابو ايوب الى السفلى والنبي صلى الله عليه وسلم الى العلوى فكان يضع طعام النبي صلى الله عليه وسلم فيه وسلم فيمض به اليه فاذا رد اليه سأل عن موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فيأكل من حيث وجد آثار اصابعه فصنع ذات يوم طعاما فيه ثوم فارسل به اليه فلما رجع اليه سأل من موضع اصابعه فقيل له انه لم يأكل فصعد اليه فقال له احرام الثوم يا رسول الله فقال له لا ولكني اكرهه فقال له اني اكره ما تكره وقال محمد بن سيرين حلف مسلمة بن خالد ان لا يركب معه في البحر اعجمي فقال له رجل ما اراك الا قد حرمت خير الجند قال ومن هو فقال ان ابا ايوب قد حلف ان لا يركب مركباً ليس فيه افلح فقلق ابا ايوب فقال له اني قد كنت حلفت ان لا يركب معي في البحر اعجمي فهذه مركب الجند فاختر ليما شئت فاجعل فيه افلح واركب انت معي فقال لا حسد عليك ولا على سيفتك ما كنت لاركب مركباً ليس معي فيه افلح فلما رأى ذلك اعتق رقبة وقال لافلح اركب معنا وقال صالح بن كيسان ان خالد بن الوليد سار حتى تولى على عين التمر فقتل من اهلها وسي فكان من جملة من سباهم افلح يعني هذا المترجم وكان افلح هذا من تابعي المدينة ومحدثهم وسكانت داره بالمدينة وقتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية وكان ثقة قليل الحديث وقال محمد بن سيرين ان ابا ايوب جاء الى اهله نادما على مكاتبه لافلح فارسل اليه يقول له اني احب ان ترد الكتاب الى وان ترجع كما كنت فقال له اولاده واهله لم ترجع رقيقاً وقد اعتقك الله فقال افلح والله لا يسألني شيئاً الا اعطيته اياه ثم جاء بالرق الذي فيه مكاتبه فكسره ثم مكث ما شاء الله ثم ان ابا ايوب ارسل اليه يقول له انت حر وما كان لك من مال فهو لك

﴿ افلح ﴾ الاندلسي مولى العقين سمع الحديث بدمشق من ابن عبادل وغيره وسافر الى الرقة ذكره القاضي ابو الوليد عبد الله الفرضي الاندلسي في تاريخ الاندلس فقال عنه هو افلح مولى محمد بن هارون المتقي رأيت له كتاباً

تضمن سماعه من اهل المشرق سنة سبع وثمان وعشرين وثلاثمائة وقال ايضا  
سمع الحديث بالرقه وبنداد وحلب ودمشق والرمله وقنسرين ولم اقف لافلح  
هذا على خبر الا ما حكته عن كتبه

❦ اقارع ❦ بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن جاشع بن دارم  
بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم عم المجاشعي له محبة وكان من المؤلفه  
قلوبهم وكان سيد قومه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وكان اسمه  
قراس وانما لقب بالاقارع لقرع كان برأسه وقدم دومة الجندل في خلافة بني  
بكر الصديق واخرج الامام احمد والحافظ عن ابي سلمة ان الاقارع بن حابس  
نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الجبلات فلم يجبه فقال يا محمدان  
حمدي لزين وان ذى لشين فقال ذاكم الله عز وجل وفي لفظ انه قال سبحان  
الله ذاكم الله عز وجل وروى من طرق متعددة وفي بعضها فذل قوله تعالى  
« ان الذين ينادونك من وراء الجبلات » وكان في وفد تميم الذين قدموا على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم  
حنين مائة من الابل وهو الذي قال فيه العباس بن مرداس يومئذ حين قصر  
فيه بالمطية

اتجمل نهج ونهب الميد ❦ بين عينية والاقارع  
وما كان برد ولا حابس ❦ يفوقان مرداس في المجمع  
وما كنت دون امرئ منها ❦ ومن يضع اليوم لا يرفع

وقال البنوي سكن الاقارع المدينة واخرج ابو عبد الله بن مندة عن جابر بن  
عبد الله قال جاء بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاعرهم وخطيبهم  
فنادوا على الباب اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين  
وشقه شين فاذا تريدون فقالوا ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا  
لنشاعرك ونفاخرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بشت ولا بالفحار  
اسرت واكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شباهم يا فلان قم فاذا كر  
فضلك وفضل قومك فقال ان الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واتانا اموالا  
نفضل فيها ما نشاء فتمن خير اهل الارض اكثرهم مالا واكثرهم عدة واكثرهم

سلاحاً فمن ابى علينا قولنا فليأتنا بقول هو افضل من قولنا وفضل افضل من  
فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس قم يا ثابت فاجبهم فقال  
الحمد لله احده واستمينه واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله دعا المهاجرين من بنى عمه احسن  
الناس وجوها واعظم الناس احلاماً فاجابوه الحمد لله الذى جعلنا انصاره  
وووزراء رسوله وعزاً لدينه فحسن قتال الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله  
فمن قالها منع منا ماله ونفسه ومن ابى قاتلناه وكان ارضاهم علينا فى الله هينا  
اقول قولى هذا واستنقر الله لى للمؤمنين والمؤمنات فقال الاقرع لشاب من  
شبانهم قم يا ملان فقل آياتنا تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقال

نحن الكرام فلا حى يادلنا \* نحن الرؤس وفينا يقسم الربع  
ونطم الناس عند القحط كلمهم \* من السويق اذا لم يؤنس القزع  
اذا ايننا فلا يابى لنا احد \* انا كذلك عند القصر نرفع

( اقول قوله اذا لم يؤنس القزع بفحيتين قطع من السحاب رقيقة الواحدة  
قزعة وهونها كثاية عن المحل ومعناه اذا لم يكن فى الجوف قطعة من السحاب يستأنس  
الناس بها بتزول المطر اه ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بحسان بن  
ثابت فاتاه الرسول فقال له وما يريد منى رسول الله وانما كنت عنده آتفاً فقال  
له جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فتكلم خطيبهم فامر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثابتاً فاجابه وتكلم شاعرهم فبعث رسول الله اليك لتحييه فقال حسان  
لقد آن لكم ان تبشوا الى هذا الود فجاء حسان فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا حسان اجبه فقال يا رسول الله سره فليسمعنى ما قال فقال اسمعه  
ما قلت فاسمعه فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة \* على رغم طاب من بريد وحاضر  
بضرب كإزاع الخاض مشاشه \* وطعن ككافواه الاقحاح السواد  
وسل احداً لما استقلت شعابه \* فضرب لنا مثل الليوث الخوادر  
السنا نخوض الموت فى حومة الوفا \* اذا طاب ورد الموت بين الصاكر  
ونضرب هام الدارعين ونتمى \* الى حسب فى جذم غسان قاهر  
فلولا حياه الله قلنا تكمرا \* على الناس بالحيفين هل من منافر

فأحياتها من خير من وطئ الحصا \* وأمواتها من خير أهل المقابر  
 ( أقول عنوة القهر والنلبة والرغم اللذ والبجز عن الانتصاف والاعتقاد على  
 سكره والمالب لفة في الدائب وصاحب السيب وقوله كإيزاع الخاض الخ جبل  
 حسان الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق وقيل هو بالتمين المجمة وهو  
 بمناء وأراد بالمشاش هنا بول التوق الحوامل واللقاح التوق الحوامل والسوادر  
 المهيمة قلما حينئذ تقع قاهما واحد اسم جبل والشب بكسر الشين ما أخرج  
 بين الجبلين أو الطريق في الجبل والمعنى لا استقلت شعابه أى صارت فى أعين  
 المتزمنين قليلة من الحيرة والدهش فالكلام على المجاز القلى واليئ الاسد  
 والخوادر جمع خدر وخدر الاسد يتنه والدارعين لابسون الدروع والجنم  
 الاسل ويطلق على الأهل والشيرة والفاهر العظيم ) فقام الإقرع فقال يا محمد  
 لقد جئت لاسر فأجابه هؤلاء وقد قلت شيئا فاسمعه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هات فقال

أينك لكيما يعرف الناس فضلنا \* إذا خالفونا عند ذكر المكارم  
 وأنا رؤس الناس من كل مشعر \* وإن ليس فى أرض الجاز كدارم  
 وإن لنا المرباع فى كل غارة \* تكون بنجد أو بارض التهام  
 فقال صلى الله عليه وسلم لحسان قم فأجبه فقال

بني دارم لا تفخروا أن نخرم \* يسود وبالا عند ذكر المكارم  
 هبتم علينا تفخرون وأنتم \* لنا خول من بين ظئر وخادم  
 ( أقول هبتم الهبل هنا مستعار لفقد الميز والعقل والخول اسم يقع على البعد  
 والامة والظئر المرنع ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخا بني دارم  
 لقد كنت غيباً أن تذكر منك ما كنت ظننت أن الناس قد نسوه فكان قول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد عليهم من قول حسان . هبتم علينا الخ ثم  
 رجع الى قول حسان

وأفضل مانلت من الفضل والعلی \* رداقتنا من بعد ذكر الاكارم  
 فان كنتم جستم لحقن دماكم \* وأموالكم ان يقسموا فى المقاسم  
 فلا تجملوا لله ندأ واسلموا \* ولا تفخروا عند النسي بدارم  
 والا ورب البيت مالت اكفنا \* على رؤوسكم بالمرهفات الصوارم

( اقول اند بکسر التون المثل والنظيراه ) فقام الاقرع بن حابس فقال لاصحابه يا هؤلاء لا ادرى ما هذا تكلم خطيبهم فكان احسن قولاً واعلى صوتاً وتكلم شاعرهم فكان احسن قولاً واعلى صوتاً ثم دنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وانتك رسول الله فآمن هو واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرک ما كان قبل هذا اليوم قال ابن مندة هذا حديث غريب لا يعرف الا من وجه واحد تفرد به المثل واخرج ابو القاسم البغوی عن ابن ابي مليكة انه قال لما قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر يا رسول الله استعمل عليهم القمقاع ابن زرارة فانه سيد القوم وافضلهم وقال عمر يا رسول الله استعمل عليهم الاقرع بن حابس فانه سيد القوم وافضلهم فقال له ابو بکر وحكر والله ما اردت بهذا الا خلاقي فقال ما اردت خلافتك ولصكتي رأيت ذلك فتقادياً حتى ارتفعت اسولهما فانزل الله تعالى هاتين الآيتين « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين الله ورسوله الى قوله لا ترفضوا اصواتكم فوق صوت النبي » الآية كلها قال فكانا لا يحدثاه حديثاً الا استفهما مراراً هكذا رواه البغوی مرسلًا ورواه ابن جرير عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير واخرجه البخاري واحد ابن حنبل مرسلًا ايضا واخرج ابو القاسم البغوی ايضا عن ابن سعيد الخدري انه قال بث الى النبي صلى الله عليه وسلم ذهبة من اليمن وفيها تربتها فقصمها بين اربعة بين الاقرع بن حابس وبين عينية بن حصن الفزاري وبين علقمة ابن علاثة وبين زيد الخيل الطائي فقال قريش والانصار تقسم بين مناديد اهل نجد وتدعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اتألفهم اذ اقبل رجل قائم السنين مشرف الوجنتين فأتى الجيئين كث اللبنة مخلوق فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الله اذا عصيته فسأله رجل من القوم قتله فولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من منفض هذا قوما يقرأون القرآن لا يحاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لأن ادرصكتهم لاقتلهم قتل عاد ( اقول الكتائنة في اللبنة ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كتائنة وقوله ان من منفض هذا معناه من اصله يقال منفض صدق ومنمؤ صدق



وحكى بعضهم منتهى بوزن تصديق والمعنى انه يخرج من نسله وعقبه اه) واخرج ابو عبد الله بن منذ عن ابن عباس انه قال كانت المؤلفات قلوبهم خمسة عشر رجلا منهم ابو سفيان بن حرب والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وسيل بن عمرو بن بني عمرو بن لؤي والحارث بن هشام الخزرجي وحويطب ابن عبد العزى وسيل بن عمرو الجهني وابو السنابل بن بكك وحكيم بن حزام ومالك بن عوف النصرى وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع من بني مالك واحمد بن قيس السهمي وعمرو بن مرداس السلمى والملاءة بن الحارث الثقفي فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم كل رجل منهم سهماً مائة من الابل واعطى ابن يربوع وحويطب خمسين من الابل وقال محمد بن اسحاق كان الاقرع بن حابس وعيينة من المؤلفات قلوبهم وشهدا حنيناً والفج وأطاف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخرج الاقرع والزبرقان الى ابي بكر في خلافته فقالا له اجل لنا خراج القرين ونضمن لك ان لا يرجع من قومنا احد فضل وكتب الكتاب وكان الذي يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله واشهدوا شهوداً بينهم منهم عمر فلما اتى عمر بالكتاب نظر فيه فلم يشهد ثم قال لا ولاكرامة ثم حرق الكتاب وحماه فضرب طلحة وأبى بكر فقال له انت الاميرام عمر فقال الامير عمر غير ان الطاعة لي فسكت وشهدا مع خالد المشاهد كلها حتى اليامة ثم مضى الاقرع ومعه شرحبيل بن حسنة الى دومة الجندل وروى البخارى القصة بلفظ ان عيينة والاقرع استطفيا ابا بكر ارضا فقال عمر انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتألفكما على الاسلام فلما الآن فاجهدا جهديكما ورويت بلفظ آخر مطولا وهو ان عيينة والاقرع قالا لابي بكر يا خليفة رسول الله ان عندنا ارضا سبعة ليس فيها نخل ولا منقعة فان شئت ان تقطعناها لعلنا نحرثها ونزرعها فلعل الله ينفع بها بعد اليوم فاقطعهما ابو بكر ايهاا وكتب لهما كتابا اشهد فيه عمر ولم يكن حاضراً فانطلقا الى عمر ليشهداه فوجداه يصلح بعيداً له فقالا ان ابا بكر قد اشهدك على ما في هذا الكتاب أفقرأ عليك ام تقرأ انت فقال انا على الحال التي ترى فان شئتما فاقرأ وان شئتما فانتظرا حتى افرغ فابوا الا القرأة فلما سمع ما في الكتاب تناوله من ايديهما فقل فيه فحماه فترصرا وقالوا مقالة شتم فقال ان رسول الله كان يتألفكما والاسلام يومئذ قليل وان الله

قد احزن الاسلام فاذهباً فاجهداً جهديك لا ارعى الله عليكما ان ارعيتما فاقبلا الى ابي بكر وهما يتوسران فقالا والله ما ندرى انت الخليفة ام عمر فقال بل هو لو كان شيئاً فجاء عمر منضبطاً فقال اخبرني عن هذه الارض التي اقطعتها هذين الرجلين ارض لك خاصة ام هي بين المسلمين عامة فقال بل هي للمسلمين عامة فقال ما حملك على ان تخص بها هذين دون سائر المسلمين فقال استشرت هؤلاء الذين حولي فاشاروا على بذلك فقال اذا استشرت هؤلاء الذين حولك اكل المسلمين اوسمت مشورة ورضاء فقال له ابو بكر قد كنت قلت لك انك اقوى على هذا الامر مني ولكنك غبتني

﴿ اقبل ﴾ القتيبي هو شاعر كان في زمن يزيد بن معاوية وكان اسود وقد كان اثمهم يقتيل فقدم على يزيد بن معاوية فقال له يزيد يا اقبل انشدني قصيدتك التي وصفت بها الخمر فانشده اياها وفيها

كيت اذا سمعت وفي الكاس وردة \* لها في عظام الشاربين ديب  
تريك القذى من دونها وهي دونه \* لوجهك منها في الاناء قطوب  
فجرت بينهما في ذلك محاورة ثم انشده

فا القيد ابسكاني ولا القتل شغني \* ولا اني من خشية الموت اجزع  
سوى ان يوما كنت اخشى عليهم \* اذا مات ان يطوا الذي كنت امنع  
فاطلقه يزيد ثم جنى جناية فحبسه الجلاج فهرب من الحبس ولحق ببعد الملك  
فماد بقبر مروان فامنه عبد الملك وقال له لا بد من الرجوع الى الجلاج فانطلق  
اليه وقال

لقد علمت لو ان العلم ينفعني \* ان انطلق الى الجلاج فتمرير  
مستحقاً صحفاً تدعى طوابها \* وفي الصحائف حيات مرصع  
لان حدى بي الى الجلاج يقتاني \* ما كنت اول من تحدى به العير

﴿ اكيدر ﴾ بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم ويقال انه بقى على النصرانية . اخرج ابو يعلى عن قيس بن النعمان انه قال خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع بها اكيدر دومة الجندل فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني ان خيلك انطلقت واتى خفت على ارضى ومالى

فأكتب لي كتاباً بأن لا يتعرض أحد لشيء هولي فأني مقر بالذي على من الحق  
فكتب اليه كتاباً بما أراد ثم ان أكيدر اخرج قبله منسوجاً بالذهب بما كان  
مكسري كساحم إليه واراد ان يهديه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع  
قبائك فانه ليس احد يلبس هذا في الدنيا الا حرمه في الآخرة فرجع به  
الرجل حتى اتى منزله ووجد في نفسه ان رد عليه هديته فرجع الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اهل بيت يشق علينا ان ترد  
هديتنا فأقبل مني هديتي فقال له انطلق به فادفنه الى عمر وقد كان عمر سمع  
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فبكى ودمعت عيناه ووطن انه قد لحقه  
شقاء فانطلق الى رسول الله فقال له احدث في امر حتى قلت في هذا القباء  
ما سمعت ثم بشت به الى فضك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده  
على فيه ثم قال ما بشت به اليك ثلبسه ولكن لتبعه فتستعين بئنه وروى البيهقي  
بسند الى بلال بن يحيى انه قال بشت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضى  
الله عنه على المهاجرين الى دومة الجندل وجعل خالد بن الوليد على الاعراب  
وبث معه ثم قال لهما اطلقا فانكم ستجدون أكيدر دومة يقتص الوحش  
تأخذوه اخذاً قابضوا به الى ولاقتلوه وحاصروا اهلها فانطلقوا فوجدوا أكيدر  
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذوه فبثوا به اليه وحاصروه فقال  
لهم ابو بكر هل تجدون ذكر محمد رسول الله في الأنجيل فقالوا ما نجد له  
ذكراً فقال بل والذى نفس بيده انه لفي الأنجيل مكتوب كهية قرست ولست  
بقرست فانظروا فنظروا فقالوا نجد الشيطان حطر حظرة بقلم لا نعلم ما هي  
فقال له رجل من الانصار او المهاجرين اكفر هؤلاء يا ابا بكر فقال نعم وانتم  
ستكفرون فلما كان يوم مسيلة قال ذلك الرجل لابي بكر هذا الذي قلت لنا يوم  
دومة الجندل انما تكفر قال لا ولكن يوماً آخر امامكم ورواه البيهقي بلفظ آخر  
عن هريرة ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه من تبوك قالوا الى  
المدينة بشت خالد بن الوليد في اربعمائة وعشرين فارساً الى أكيدر دومة  
الجندل وكان من كندة وهو نصراني قد ملك دومة فلما عهد اليه عهده قال  
خالد يا رسول الله كيف لنا بدومة الجندل وفيها أكيدر وهو في وسط بلاد  
كلب وانما انا في اناس يسير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله

يكفيك اكيدر سجنه يصيد البقر فتأخذه فسار خالد حتى اذا كان من حصنه  
 بمنظر العين وكانت تلك الليلة ليلة مغمرة صافية نزل خالد بالقرب من الحصن  
 وكان اكيدر على سطح له من الحفر ومعه امرأته الرباب بنت انيف بن حامر  
 من مكنته وفيته تنيه وقد دما بشراب فشراب فلم يشرب الا وقد اقبلت بقر  
 الوحش تحك قرونها بمخاط الحصن فاقبلت امرأته الرباب فاشرفت من على  
 الحصن فرأت البقر فقالت لم اراك ليلة في اللحم ثم قالت له هل رأيت مثل هذا  
 قط قال لا فقام وراها وهي تحك قرونها بالحصن فقال والله ما رأيت جائتني  
 بقر ليلا غير تلك الليلة وقد كنت اضمر لها الخيل اذا اردت اخذها شهراً او  
 اكثر ثم اركب بالرجال وبالأمة ثم تولى يامر بفرسه فاسرج وامر بخيل  
 فاسرجت وركب معه نفر من اهل بيته ومعه اخوه حسان وملكوا كان له فخرجوا  
 من حصنهم يطاردون البقر فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد تنظرهم لا يصل  
 منها فرس ولا تحرك فساعة وصوله اخذته الخيل فاستأسر اكيدر وامتنع حسان  
 فقاتل حتى قتل وهرب الملوكان ومن كان معه من اهل بيته فدخلوا الحصن  
 وكان على حسان قباه ديباج مخصوص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أمية الضمري ولما قدم عليه اخبره باخذ  
 اكيدر قال انس بن مالك وجابر بن عبد الله رأينا قباه حسان اخي اكيدر  
 حين جئ به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل المسلمون يمسونه بأيديهم  
 ويتعجبون منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبون من هذا والذي نفسي  
 بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا . وقد سكت رسول الله  
 قال لخالد ان ظفرت باكيدر فلا تقتله واثبت به الى فان ابى فاقتله فلم يك من  
 اكيدر عصيان فاقفه خالد وفي هذه الواقعة يقول ببحر بن برمجة يذكر خبر  
 بقر الوحش واحتكاكها بالحصن

تبارك سائق البقرات ابي \* رأيت الله يهدي كل هادي

فمن يك طائراً عن ذي بترك \* فانا قد امرنا بالجهاد

ثم ان خالداً قال لا اكيدر هل لك ان اجيرك من القتل حتى آتي بك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على ان تقف لي باب دومة قال نعم لك ذلك فلما صالحه في  
 ذلك وهو في وثاقه انطلق به خالد حتى ادناه من باب الحصن فنادى اكيدر

اهله اقموا باب الحصن فارادوا ذلك فابى عليهم اخوه مضاد فلما رأى ذلك قال  
 لخالد ايها الرجل خلني فلك الله اني اقمها لك ان اخي لا يقتحمها ما علم اني في  
 وثاقت فارسله خالد واصحابه فذكر خالد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انك لتواء يصيد بقر الوحش وذكر ما امره به فقال له اكيدر والله ما رأيتهما  
 قط جائئنا الا البارحة يريد البقر ولقد سكنت اضمر لها اغيل اذا اردت  
 اخذها فاركبها اليوم واليومين ولكن هذا القدر ثم لما وقع له الحصن ودخل  
 قال يا خالد ان شئت حكمتك وان شئت حكمتي فقال خالد بل نقبل منك ما  
 اعطيت فاعطاهم ثمانمائة من السبي والاف بمسير واربعماية درع واربعماية ربح  
 واقبل خالد باكيدر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه غنم بن روما  
 واخوه مضاد فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واشفق ان يبعث اليه  
 كما بعث الى اكيدر فاجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاضاهما على  
 قضيته على دومة وعلى تبوك وعلى ايله وعلى تيماء وكتب لهما كتابا زاد موسى  
 ابن عقبة في روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح احكيدر على الجزية  
 وحقق دمه ودم اخيه وخلا سيبلهما قال ابن هشام الكلبي واسلم يومئذ فلما  
 قبض النبي صلى الله عليه وسلم منع الصدقة ونقض العهد وخرج من دومة  
 فلقق بالحيرة وابتقى بها بناء فكتب ابو بكر الى خالد رضى الله عنهما وهو بين  
 التمر يأمره ان يسير اليه فسار اليه فقتله وقع دومة وكان قد خرج منها يمد  
 وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد اليها فلما قتله عاد الى الشام ولله ان يكون قتله بدومة  
 الجندل عند الحيرة فهي تقرب من عين التمر

﴿الب﴾ ارسلان بن رضوان بن تمش بن الب ارسلان التركي ولي امرة  
 حلب بعد موت ابيه سنة سبع وخمسمائة وهو صبي عمره ست عشرة سنة  
 وتولى تدبير امره خادما ابيه لؤلؤ الباسا ورفع عن اهل حلب الكلف التي  
 كانت مجدة عليهم وقتل اخويه ملك شاه واميركاه وقتل جماعة من الباطنية  
 وكانت دعوتهم قد ظهرت في حلب في ايام ابيه ثم كاتب طمكتين امير دمشق  
 ورغب في استضافته فاجابه الى ذلك ودعا له على منبر دمشق في شهر رمضان  
 من السنة المذكورة وتلقاه طمكتين واهل دمشق في احسن زى وانزله القلعة  
 وبالح في اكرامه فاقام بها اياما ثم عاد الى حلب في اول شوال وحببه طمكتين

فلما وصل اليها لم ير طعنين منه ما يجب ففارقه وعاد الى دمشق وساعت سيرة  
 الب ارسلان في حلب واتهمك في الماصى واغتصاب الحرم وخافه ثلوث البيا  
 قتلته في قلعة حلب في الثاني من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسمائة  
 ونصب مكانه اخاه لطفلا عمره ست سنين وبقي ثلوث بحلب الى ان قتل في  
 آخر سنة عشر وخمسمائة بياس

﴿الياس﴾ بن نيس بن العازر بن هارون ويقال الياس بن شبر ويقال  
 هو ابن ياسين بن الحاص بن الصيزار بن هارون ارسله الله تعالى الى اهل  
 بلبك من اهل دمشق وقيل انه اختفى من الكفار في المغارة التي يجبل  
 قاسيون التي تحت مغارة الهم عشر سنين فما زال مخفياً حتى اهلك الله الملك  
 الذي كان في زمانه وولى غيره ثم انه خرج فأتى اليه وعرض عليه الاسلام  
 فاسلم واسلم من قومه خلق كثير غير عشرة آلاف منهم قاسم بهم فقتلوا عن  
 آخرهم وزعم بعضهم انه اقام في المغارة عشرين ليلة وكانت الترابان تأبسه  
 برزقه وحكى السائب الكلبي ان نبوة الياس كانت بعد هارون وقال وهب بن  
 منبه ان حزقييل قام في بني اسرائيل بأمر الله عز وجل وطاعه وكان فيما  
 اعطاه الله عبرة لبني اسرائيل فلما قبضه الله تعالى عظمت الاحداث في بني  
 اسرائيل وخالفوا عبدة الاوثان فعبدتها طائفة منهم وتمسكت طائفة اخرى  
 بالعهد فكلوا يقتلون الانبياء وابناء الانبياء الذين يأمرهم بالقط من الناس  
 واحبوا الملك حتى بعث الله عز وجل اليهم الياس نبياً وانما كانت الانبياء  
 تبعث في بني اسرائيل بعد موسى بتجديد ما نسوا من التوراة وكانت العكيب  
 لا تنزل عليهم انما كانوا يعملون بما في التوراة ويحددون لقومهم ما نسوا منها  
 وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل يقوم بأمره وينتهي الملك الى رأيه  
 وكان سائر ملوك بني اسرائيل اتخذوا الاصنام وكان ذلك الملك له صنم يقال له  
 بعل قال ابن عباس البعل الرب بلغة اليم سموا الصنم رباً وكان ابن مسعود  
 يقول ان الياس هو ادريس وكان احمد بن حنبل يقول سمنا ان الياس  
 والياسين اسمان لمسمى واحد وقال ابن عباس في قول الله تعالى « وان الياس  
 لمن المرسلين اذ قال لقومه الاتقون ادعون بسلام وتذرون احسن الخلقين  
 الله ربكم ورب آبائكم الاولين » انما سميت بلبك ببادتهم البعل وكان موضعهم

يقال له بك فسمى بذلك وقال الحسن البصرى ان الله بث الياس الى بلبك  
وكانوا قوما يبدون الاصنام وكانت ملوك بنى اسرائيل متفرقة عن الصامة كل  
ملك على ناحية ياكلها وكان الملك الذى كان الياس معه يقوم له باسمه ويقتدى  
برأيه وهو على هدى من بين اصحابه حتى وقع اليهم قوم من عبدة الاصنام  
فقالوا ما يدعوك الا الى الضلال والباطل وجعلوا يقولون له اعبد هذه الاوثان  
اتى تبعها الملوك ودع ما انت عليه فقال الملك لياس يا الياس والله ما انت  
تدعونى الا الى الباطل وانى ارى ملوك بنى اسرائيل كلهم قد عبدوا الاوثان  
اتى تبعها الملوك وهم على ما نحن عليه يأكلون ويشربون وهم فى ملكهم  
يتقبلون وما تنقص دينهم من امرهم الذى تزعم انه باطل ومالنا عليهم من  
فضل فاسترجع الياس وقام شعر رأسه وجلته وخرج عن الملك وروى عن  
الحسن البصرى من طريق آخر ان الذى زين عبادة الاوثان للملك اتاها  
اسمها وكانت قبله تحت ملك جبار من الكنعانيين ذا طول فى القامة وحسن  
فى الخلقة فات عنها فاختذت تمثالا من الذهب على صورته وجلت له حديقين  
من ياقوت وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقدمته على سرير فكانت تدخل  
تقبضه وتطيه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد هذا ذلك الملك الذى كان  
الياس معه وكانت فاجرة قد قهرت زوجها فكانت هى التى جمعت هؤلاء  
السبعين الذين زعموا انهم انبياء وبنت بيت الاصنام ووضعت البعل قدمهم الياس  
الى الله فلم يزددهم ذلك الا بدأ فقال الياس اللهم ان بنى اسرائيل قد ابوا الا  
الكفر بك وعبادة غيرك فخير ما بهم من نعمتك قال الحسن ان الله اوحى الى  
الياس اتى قد جعلت ارزاقهم بيدك حتى تكون انت الذى تأذن لهم بها فقال  
الياس اللهم امسك عنهم القطر ثلاث سنين فامسكه الله عنهم وكان لياس تليذ  
يقال له اليسع بن حطوب وليس هذا باليسع الذى يقال له الخضر وكان غلاما  
يتيماً من بنى اسرائيل فلما اختفى الياس آوته ام ذلك اليتيم واخفت امره وكان  
اليسع به ضر فدما له الياس فوفى من الضر الذى كان به واتبع الياس وآمن  
به وسدقه ولزمه وكان يذهب معه حيثما كان يذهب فلما امسك الله عنهم القطر  
ارسل الياس فتاه اليسع الى الملك وقال له قل للملك ان الياس يقول لك انك  
اخترت عبادة البعل على عبادة الله تعالى واتمت عتاة قومك هؤلاء الكذبة الذين

يزعمون انهم اتياه وابعث هوى اسرائيل الخبيثة التي خانتك واهلكتك فاستعد  
 للمذاب والبلاء وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت الماشية والذوايب والهوام  
 وجهد الناس جهداً شديداً وكان الياس قد خرج مشفقاً على نفسه حين دعا  
 على قومه فانطلق اليسع فيبلغ رسالته الملك فصممه الله من شره وخلق بالياس  
 فانطلق حتى اتى ذروة جبل فكان الله يأتيه برزقه وفجر له عيناً مينا لشربه  
 وظهره حتى اصاب الناس الجهد فاكلوا الكلاب والجيف والمظالم فارسل  
 الملك الى السبعين وقال لهم سلوا البعل ان يفرج ما بنا فخرجوا باستانهم  
 فقبروا لها الذبايح وعكفوا عليها وجعلوا يدعون حتى طال ذلك عليهم فقال لهم  
 الملك ان آله الياس كان اسرع اجابة من هؤلاء فبشوا في طلب الياس ليدعو  
 لهم فلم يجهم فصار ماؤه فقال يا رب فار ماى قاوسى الله اليه انى قد اهلك  
 خلقاً كثيراً لم ارد هلاكهم بخطايا بنى اسرائيل فقال اتحبون ان تلعوا ان الله  
 ساخط عليكم وانما حبس عنهم المطر للذى اتم عليه فاخرجوا او انا انكم التي  
 تصدوننا وتزعون انا خير مما ادعوكم اليه فادعوها هل تستجيب لكم والا دعوت  
 ربى يفرج عنكم فقالوا نعمل فاخرجوا او انا انهم فجعلت الكذبة تدعوا وتتضرع  
 ويدعوا الناس معهم فلا يستجاب لهم فقال يا الياس ادع لنا ربك فدعا الياس  
 ربه ان يفرج عنهم فارتفعت صحابة مثل الترس وهم ينظرون حتى ركبت عليهم  
 ثم ادحيث ثم ارسل الله عليهم المطر فاقامهم قباوا ورجعوا وروى الخطيب  
 عن وهب ان الياس بعد ذلك دعا ربه ان يرجمه من قومه فقيل له انظر يوم  
 كذا وكذا فاذا رأيت دابة لونها مثل النار فاركبا فجعل يتوقع ذلك اليوم فلما  
 كان اذا هو بشئ قد اقبل على صورة فرس لونه كلون النار فوقف بين يديه  
 فوثب عليه فانطلق به وناداه اليسع يا الياس بما ذا تأمرنى فكان آخر عهده  
 به فكساه الله الريش والبسه الثور وقطع عنه لذة المطعم والمشرى فصار فى  
 الملائكة انسياً ملكياً سمائياً قال الحسن هو موكل بالقياسى والغضر موكل بالبحار  
 وقد اعطيا الخلد فى الدنيا الى الصيحة الاولى فانهما يجتمعان فى كل عام بالموسم  
 وقال وهب بن منبه فيما ذكر من قول جرجس الشهيد لعذابة الجبار ملك  
 الموصل فانه قال له انى سائلك عن شئ هل تستطيع ان تحمل مطرملينا وما  
 نال من ولايتك فاه عظيم قومك مثل الياس وما نال من ولاية الله تعالى قال



ومن الياس قال انه كان عبداً من عباد الله قاطعه وكان بدأ آدمياً يأكل  
الطعام ويمشي في الاسواق ويعيش عيش الناس ويستظل بظلمهم فلم يزل يترقى  
في كرامة الله حتى ابنت له الريح والبسه النور فصار انسياً ملكياً سماوياً ارضياً  
يطير مع الملائكة قد كسي ريشهم واليس نورهم واعطى قوتهم وصبرهم فإني  
تجعل هذا وما نال من ولاية الله مثل مطرملينا وما نال من ولايتك واخرج  
الحافظ بسنده الى ابن عباس وقال ولا اعلم الا مرفوعاً انه قال يلتقي الخضر  
والياس في كل عام من الموسم بمنا فيخلق لكل واحد منهما رأس صاحبه  
ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات سبحانه الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله  
ما شاء الله لا يصلح السوء الا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله قال ابن عباس  
من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله من النرق والسرق  
قال واحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب (اقول هذا الحديث  
واه تفرد به الحسن بن رزين وليس بالمعروف كما قاله في اللآلئ المصنوعة ورواه  
القبلي وقال هذا غير محفوظ والحسن مجهول النقل ثم ساقه من طريق آخر  
موقوفاً ثم قال ولا يتابع عليه مستداً ولا موقوفاً وقال الحافظ ابن حجر في  
الاصابة جاء من غير طريق الحسن لكن من وجه واه جداً اخرج ابن  
الجوزي في الواهيات اه) واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله  
تعالى « وباركنا عليه في الآخرين » اتى عليه ثناء حسناً في الآخرة واخرج  
البيهقي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقلنا منزلاً  
فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المنفورة المتاب  
عليها قال فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لي  
من انت قلت انا انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال فإني هو قلت هوذا  
يسمع كلامك قال فآته وقل له اخوك الياس يقرئك السلام قال قايت النبي صلى  
الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى لقيه فماقه وسلم عليه ثم قعدا يتحدثان فقال له  
يا رسول الله اتى ما آكل في السنة الا يوماً وهذا يوم فطري فأكل انا وانت  
قال فقلنا عليهما مائة من السماء عليهما خبز وحب وكرفس فأكلوا واطعماني  
وصلينا العصر ثم ودعه فرأيتاه مرة في السحاب نحو السماء قال البيهقي اسناد هذا  
الحديث ضعيف بالمرّة (يعني انه موضوع) (اقول وقد روي من وجه اطول من

هذا عن واثلة بن الأسقع لكنه حديث منكر أيضا واسناده ليس بالقوي فلا تسود القراطس به فان فيه طامات أكثر من هذا واخرجه ابن أبي الدنيا بإسناد باطل واخرجه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد قال الذهبي اما استخيا الحاكم من الله تعالى فيصح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرک هذا موضوع قيم الله من ومنه وما كنت احسب ان الجهل بلغ بالحكم الى ان يصح هذا وهو مما افتراه يزيد البلوي واخرجه البيهقي وقال هو ضعيف بالمرّة وقال السيوطي هو موضوع ( وحكى ان رجلا كان مرابطاً ببيت المقدس وبسقلان فقال بينا انا اسير في وادي الاردن اذ انا برجل في ناحية الوادي قائم يصل واذا سمعته تظلم من الشمس فوقع في قلبي انه الياس النبي فأتيته فسلت عليه فاقفل من صلاته فرد علي السلام فقلت له من انت يرحمك الله فلم يرد على شيئاً فاعدت القول مرتين فقال انا الياس النبي فاخذتني رعدة شديدة خفت منها على عقلي ان يذهب فقلت له ان رأيت يرحمك الله ان تدعوني ان يذهب الله عني ما اجد حتى افهم حديثك فدعا لي بثمان دعوات فقال يا رب يا رحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان ياها شرهايا فذهب عني ما كنت اجد فقلت له الى من بشك الله قال الى اهل ببلبك فقلت له فهل يوحى اليك اليوم فقال اما منذ بث محمد خاتم النبيين فلا فقلت فكم من الاية في الحية فقال اربعة انا والحضر في الارض وادريس وعيسى في السماء فقلت فهل تلتقي انت والحضر قال نعم في صككل طم برفات وبعنا قلت فما حديثكما قال ياخذ من شعري وآخذ من شعره قلت فكم الابدال قال ستون رجلا خمسون ما بين عريش مصر الى شاطئ الفرات ورجلان بالمصيصة ورجل بانطاكية وسبعة في سائر امصار العرب بهم يسقون النيث وبهم ينصرون على العدو وبهم يقسم الله امر الدنيا حتى اذا اراد الله ان يهلك الكل اماتهم جميعاً . هذا ما حكى هنا والله اعلم بحقيقة الحال وحكى ان رجلا ايضا كان يبيع سلمة له وهو يكثر الكلام فيها اذ اتى عليه آت فقال يا عبد الله ان كثرة الكلام لا تزيد في رزقك شيئاً وان قلة الكلام لا تنقص من رزقك شيئاً فقال له عليك شأئك يا عبد الله فقال هذا شأئي ثم ولى الرجل فلقطه فقال له يا عبد الله قلت لي قولاً فاحب ان تفسره لي فقال ان من الايمان ان تؤثر الصدق على الكذب وان ضرك

وان تدع الكذب وان نفك وان لا يكون لقولك فضل على علك فقلت يا عبد الله انى احب ان تكتب لى فأتى اخاف ان انساه فبينما انا آكله بذلك اذا به قد ظاب عنى فلم اره فلقيت رجلا من آل عمر فاخبرته فقال هذا من قول الياس ( اقول لا يلزم من كونه من قول الياس ان يكون هو الياس بذاته ) واخرج الخطيب بسنده الى ثابت انه قال كنا مع مصعب بن الزبير بسواد الكوفة فدخلت حائطا على ركعتين فانتحمت « بحم تنزيل الكتاب من الله العزيز المليم فافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول » فاذا رجل من خلفى على بئلة شبيهة عليه مقطعات فقل لى اذا قلت فافر الذنب قل يا فافر الذنب اضفر لى ذنبى واذا قلت قابل التوب قل يا قابل التوب تقبل توبى واذا قلت شديد العقاب قل يا شديد العقاب ارحمنى واذا قلت ذى الطول قل طل على منك برحمة فالتفت فاذا انا لا اجدته فخرجت وسألت هل مر بكم رجل على بئلة شبيهة عليه مقطعات فقالوا ما مر بنا احد وكانوا لا يرون الا انه الياس ( قال المذهب جميع الاحاديث الواردة فى هذا الشأن قد نص جهابذة الحديث وتقاده على انها موضوعة مكذوبة تروى عن اناس معروفين بالكذب والتدجيل وكذلك الحكايات ملفقة ونحن لا ننكر ان قدرة الله تعالى سالحة لكل شئ ولكن قصدنا نفي الكذب عن الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى ولم يكن ما اتى به الا وحيأ يوحى صلى الله عليه وسلم وبيان ان شريسته الغراء مبرأة عن الخرافات والثرهات والبواطيل وانها تقية بيضاء ليلها كنهارها لا يحد عنها الا مبتدع او ضال وقد بينا فى مقدمة المجلد الثانى اسباب وضع الاحاديث وبيان مراتبها بما فيه مقنع لذى ذوق سليم وعقل مستقيم وسير بك فى هذا الكتاب ما هو بيان وجهه على من حام حول التصديق بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ليعلم ان جهابذة الحديث وتقاده اعطوه حقه من التقدير والبيان مؤيدين بتوفيق من الله تعالى وقد ظهر فضلهم بحجة لاني صلى الله عليه وسلم اه )

﴿ امام ﴾ بن اقوم النيرى شاعر حبسه ابان بن مروان بن الحكم الاموى بالبقاء فهرب من حبسه وقال فى ذلك شعراً وشرح القصة ان ابانا كان على البلقاء والجلجاء بن يوسف على شرطته فحبس ابان اماماً فشفع فيه ابن ابي كثير السلولى فلم يشفعه وابى ان يخرج فاحتال امام حتى خرج من السجن فنجوا وقال فى ذلك

ولما ان برزت الى سلاحي \* ودرعي قلت ما انا بالاسير  
 طليق الله ان يمين عليه \* ابو داود وابن ابي كثير  
 واجري ولا ابن ابي شريف \* ولا اهل الامير ولا الامير  
 ولا الجلاج او ابن اللواتي \* تقلب طرقها حذر النصور  
 وبينما امام في قصر بني غير بواسط وقد امطرت السماء وقد خرج الجلاج  
 يسير وعليه منظر فحمل يأمر باصلاح الطريق حتى انتهى الى قصر بني النوير  
 فرأى اماماً فرفه فالتفت الى عنبسة بن سعيد فقال أعيناي اشبه بعيني بنت  
 امام عينا هذا فقال بل غير هذا اصلك الله فذهب امام يتنذر فقال له الجلاج  
 لا بأس عليك وكف عنه وزاد في عطائه وقال له انشدني قولك  
 في ابان فانشده

تركت اباناً نالماً وتطمرت \* بسرحي سول كالمقاب ذنوب  
 وما كنت جثاً ما اذا الامرا ناني \* خشوعاً لريب الدهر حين ينوب  
 ولا صناق ذرعي يا ابان بخطكم \* ولعنني في الحادثات صليب  
 نزوط لدار الضيم والخلف عجز \* بصير بفعل المكرمات طيب  
 اذا سامني السلطان خسفاً آيته \* ولم اعط ضيماً ما اقام عيب  
 وعندى عتاد الحادثات طمرة \* وابيض من ماء الحديد سنيب  
 وموضونة صنف دلاص كائنها \* غدير زهته شمال وجنوب  
 وماء جعير من سلاح صبة \* وملق هتوف ما نوال نخوب  
 واسمر عراض كائن لشابه \* شهاب جلت عنه دجى وعيوب  
 وقلب كي في الحروب مصنع \* اذا رجفت حول الحروب قلوب  
 وعلم بان الموت للناس قابله \* يصير اليها صام وهيوب  
 وان امرأيتي الردى ليس ناجياً \* ولا مفتلاً عما يريد شعوب

﴿ اماجور ﴾ ويقال اماجور ولى امرة دمشق في ايام المعتد على الله  
 وكانت امرة سنة ست وخسين ومائتين ومات سنة اربع وستين ومائتين وكان  
 اميراً مهابةً ضابطاً لعمله حثماً شجاعاً لا يتجاسر احد على ان يقطع في جميع  
 اعماله الطريق فوجه مرة فارساً الى اذرعات في رسالة فلما رجع الفارس  
 من اذرعات نزل اليوموك فصادف في القرية رجلاً من الاعراب فلما رأى

الاعرابي الجندي مد يده فتفت من سبال الجندي خصلتين من شعره فلما ان رجع الفارس الى دمشق اتصل باماجور خبر ما فعله الاعرابي بالفارس فحدثه فمأله عن القصة فآخبره قاهر بالفارس فحبس ثم قال لكتابك اطلبوا معلماً يعلم الصبيان فجاءوا به فقل اماجور للمعلم هو ذا اعطيتك نفقة واسعة وتخرج الى اليرموك واصطيك طيوراً تكون معك فاذا دخلت القرية فقل لهم اني معلم جئت اطلب المعاش واعلم صيانتكم فاذا تمكنت من القرية فارصد لي الاعرابي الذي تنف سبال الفارس وخذ خبره واسمه ولا تبرح من القرية وان بقيت بها مدة طويلة حتى يوافي ذلك الاعرابي القرية فاذا رأيته قد وافى خذ هذا الكتاب الذي اعطيتك وادفعه الى اهل القرية حتى يقرأوه ثم ارسل الطيور بخبرك طيراً بعد طير ففعل المعلم ذلك ووافى اليرموك واقام بها ستة اشهر حتى وافى الاعرابي القرية فلما ان رآه المعلم اخرج كتاب اماجور الى اهل القرية فاذا فيه الله الله في انفسكم اشغلوا الاعرابي الى ما اوافقكم فان جئت ولم اوافه خربت القرية وقتلت الرجال وارسل المعلم الطيور الى دمشق بخبر الاعرابي وموافقته القرية فلما وصل الخبر الى اماجور ضرب بالبوق وخرج من وقته حتى وافى اليرموك في اسرع وقت واحدثوا بالقرية فاصاب الاعرابي في وسط القرية فآخذنه واردفه خلف بعض غلاته ووافى به دمشق فلما اصبح اماجور دعا بالاعرابي فقال له ما حملك على ان رأيت رجلاً من اولياء السلطان في قرية لم يؤذك ولم يمارضك فتفت خصلتين من سبالته فقال لاهرابي كنت سكراناً ايها الامير لم اعقل ما فعلت فقال اماجور ادعوا الى الجحام فاتي بحمام فقال له لا تدع في وجد الاعرابي ولا في رأسه ولا على بدنه شجرة الا تنقها فبدأ باشفار عينيه ثم بحاجبيه ثم بلحيته ثم بشاربه ثم برأسه ثم بقرنه فامترك عليه شجرة الا تنقها ثم قال هاتوا الجلادين فضربه اربعمائة سوط ثم امر بحبسه فلما كان الندد دعا به فضربه اربعمائة سوط ثم قطع يده فلما كان في اليوم الثالث قطع رجله فلما كان في اليوم الرابع قطع رأسه وصلبه ثم دعا بذلك الجندي من الحبس فضربه مائة عصاة واسقط اسمه وقال له انت ليس فيك خير لنفسك حيث رأيت اعرابياً واحداً ليس معه احد ولا غلمان ولا اصحاب استمديت له وخضعت له حتى قتل بسبائك ما فعل كيف

يكون لي فيك خير اذا احتجت اليك ثم انه طرده وقال ابو يعقوب الاذري لما بنى اماجور القندق الذي في الخواصين بدمشق كتب على بابه مائة سنة وستة فها طاش بعد ان كتب ذلك الا مائة يوم ويوم وقال المحاملي الحراني رايت اماجور الامير في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بما ذا قال بضبطى طريق المسلمين وطريق الحاج

﴿ امد ﴾ بن ابد الحضرمي اليماني احد المعمرين استقدمه معاوية بن ابي سفيان وذلك ان معاوية قال يوماً اتى لاحب ان اتى رجلاً قد اتت عليه سن وقد رأى الناس فيخبرنا بما رأى فقال له بعض جلسائه ذلك رجل بمحضرموت فأتى به فقال له ما اسمك فقال امد قال ابن من قال ابن ابد قال كم اتى عليك من السن قال ستون وثلاثمائة سنة قال كذبت ثم ان معاوية تشاغل عنه ثم اقبل عليه فقال له ما اسمك فقال امد قال ابن من قال ابد قال كم اتى عليك من السن قال ثلاثمائة وستون سنة قال فاخبرنا بما رايت من الازمان واين زماننا هذا من ذاك قال وكيف تسأل من يكذب فقال اتى ما كذبتك ولصكى احييت ان اعلم كيف عقلك فقال يوم شبيه بيوم ليلة شبيهة بليلة يموت ميت ويولد مولود فلولا من يموت لم تسهم الارض ولولا من يولد لم يبق احد على وجه الارض قال فاخبرنى هل رايت هاشماً قال نعم رايت رجلاً طويلاً حسن الوجه فقال ان بين عينيه بركة او غرة بركة قال فهل رايت امية قال نعم رايت رجلاً قصيراً اعشى يقال ان في وجهه اشراً او شؤماً قال فهل رايت محمداً قال من محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحك الا نغمته كما نغمه الله فقلت رسول الله قال فاخبرنى ما كانت صناعتك قال كنت رجلاً تاجراً قال فما بادت تجارتك قال كنت لا اشترى عيباً ولا ارد ربحاً فقال له معاوية سلى قال أسألك ان تدخلنى الجنة قال ليس ذاك بيدى ولا اقدر عليه قال أسألك ان ترد على شبابى قال ليس ذلك بيدى ولا اقدر عليه قال لا ادرى بيدك شيئاً من امور الدنيا والآخرة فردنى من حيث جئت فقال اما هذا فنعن ثم اقبل معاوية على اصحابه فقال لقد اصبح هذا زاهداً فيما اتم فيه راغبون . كذا جاء اسمه والله اعلم هل هو اسمه الذى سمي به او هو اسم سمي به نفسه عند طول عمره

### ذكر من اسمه امرئ القيس

﴿ امرئ القيس ﴾ بن حارثة الكلبي ثم المازري أخو الطفيل بن حارثة  
 كان مع الوليد بن يزيد وولاه إحدى المحبتين في جيشه فلم ينصح له لأن  
 أخاه الطفيل كان في عسكر يزيد بن الوليد

﴿ امرئ القيس ﴾ بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار  
 بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يعرب بن ثور بن مرثع بن معاوية بن كندة  
 كان بإعمال دمشق وقد ذكر مواضع من أعمالها في شعره فمن ذلك قوله  
 قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول فحول  
 فتوضع فالقراة لم يف رسمها \* لما نسجت من جنوب وشمال  
 وكل هذه مواضع معروفة بحوران ونواحيها ومن ذلك قوله في قصيدته  
 التي أولها

سما لك شوق بعد ما كان اقصر \* وحلت سايى بطن قسو فصرعا  
 ( يقول فيها )

ولما بدا حوران والآل دونه \* نظرت فلم تنظر بينيك منظرا  
 ( ثم قال بعد أبيات منها )

لقد انكرتى بملك واهلها \* ولا بن حجر يح كان في حص انكرا  
 وروى ابن الكلبي ان قوما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن  
 اشعر الناس فقال ابن القريظة يعنى حسان فاثو فقال لهم ذو القروح  
 يعنى امرئ القيس فرجعوا فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 صدق رفيع في الدنيا خامل في الآخرة شريف في الدنيا وضع في الآخرة  
 هو قائد الشعراء الى النار او كما قال وروى الزبير بن بكار انه قيل لحسان بن  
 ثابت من اشعر الناس قال ابو امامة يعنى النابتة الليثاني قيل ثم من قال حسبك  
 مني منافحا او منافلا فليل له اين انت من امرئ القيس قال انما كنت  
 في ذكر الانس ويقال ان ليذا قدم المدينة قبل اسلامه فقال نفر من  
 قريش لرجل منهم اتض الى ليذ فله ان يسأل رسول الله صلى الله عليه

وسلم من اشعر الناس قهضوا اليه فساله فقال ان شئت اخبرتك من اعلمهم  
قال بل اشعرهم قال يا حسان اعلمه فقال حسان الذي يقول  
سكان قلوب الطير رطباً ويابساً • لحي وكرها الضاب والمخشف البالي  
قال هذا امرئ القيس فن الثاني فقال حسان الذي يقول  
كاّن نشوقه بالخي • تشوف ازرق ذي غلب  
اذا سيل عنه جلاله • قيل سليل ولم يسل  
قال ليد وهذا له ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ادركته لثقتفه  
ثم قال معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتهدأ بهم في النار فقال ليد ليت هذه  
المقالة قلت لي واني ادهدا في النار ثم اسلم ليد بعد فحسن اسلامه وقال ابو  
سليمان الخطابي في حديث عمر انه ذكر امرئ القيس فقال خسف لهم عين  
الشعر واقهر من ماز عور فصيح بصرها فسرّه ابن قتيبة في كتابه فقال  
خسف من الخسيف وهو البثر يحفر في جارة فيستخرج منها ماء كثير واقهر  
فخم وهو من التقير والتقير فم الصفاة وقوله عن ممان عور يريد ان امرئ  
القيس من الذين وليست لهم فصاحة قال ابو سليمان هذا لا وجه له ولا موضع  
لاستعماله فين لا فصاحة له وانما اريد بالور ههنا غموض المعاني فيها من قولك  
عورت الركية اذا دفتها وركية عوراء قال الشاعر

ومهل اعور احدى السينين • بصورة الاخرى اسم الاذنين  
جعل السين التي تتبع بللاء بصيرة وجعل المدفنة عوراء فالعاني الور على هذا  
هي الباطنة الخفية كقولك هذا كلام معي اي فامض غير واضح اراد عمر انه  
قد فاض على ممان خفية على الناس فكشفها لهم وضرب الور مثلا لغموضها  
وخفائها وصحة البصر مثلا لظهورها وبياتها وذلك مما اجبت عليه الرواة من  
سبقة الى ممان كثيرة لم يحد فيها الى مثال متقدم كابتدائه في القصيدة بالتشبيب  
والبيكاه في الاطلال والتشبهات المصيبة والمعاني المقتضية التي تفرد بها قبحه  
الشعراء عليها وامثلوا رسمه فيها وقال يونس بن حبيب ان علماء البصرة كانوا  
يقدمون امرئ القيس بن حجر وان اهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى وان  
اهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والثابتة وقال محمد بن سلام الجمعي  
اخبرني ابان بن عثمان الجعفي ان ليذا مر على بني نهد بالكوفة فاتبوه رسولا



سؤولا فسأله من اشعر الناس فقال الملك الضليل فاعادوه عليه فقال له ثم من قال  
السلام القليل وفي لفظ ابن العشرين وعنى به طرفة بن العبد قال ثم من قال  
الشيخ ابو عقيل يعنى نفسه وقيل للفرزدق من اشعر الناس يا ابا فراس قال  
ذوالقروح يعنى امرئ القيس قليل له لماذا فقال ذلك حين يقول

وقام جدهم يعنى ابيهم ❁ وبالأشقين ما كان العقاب

قال محمد بن سلام احتج لامرئ القيس من يقدمه وليس لانه قال ما لم يقل  
الشراء ولكنه سبق العرب الى اشياء ابتدعها فاستحسنوها واتبعه فيها الشعراء  
منها استيقاف صحبه والبكاء في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ وتشبيه النساء  
بالظباء والبيض وتشبيه الخيل بالمقبان والعصى وقيد الاوابد واجاد في التشبيه  
وقصل بين التشبيب وبين المعنى وكان احسن طبقته تشبيها وكان احسن  
الاسلاميين تشبيهاً ذالرمة وقال الاصمعي سألت بشار الاعشى من اشعر الناس  
فقال اجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وقال ابو عبيدة  
ذهبت العين يحمد الشعر وهزله فحده امرئ القيس وهزله ابو نواس وسأل  
الفرايمحي بن زياد الكعوى عن اشعر العرب فابى ان يقول قليل له انك لهذا  
موضع قتل قتل كان زهير ابن ابى سلمى واضح الكلام مكتفية بيوته البيت  
منها كاف بنفسه وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء  
والمقطع تعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخالطه ضف الحداثة وكان  
امرئ القيس شاعرهم الذى علم الناس الشعر والمدح والهجاء سبقه ايامهم  
وانه كان خارجا عن حد الشعر برفهم وكان اطرفة شئ ليس بالكثير وليس كما  
يذهب اليه بعض الناس لحداثته وكان لو متع سن حتى يكثر معه شعره كان  
خليقاً ان يبلغ المبالغ وكان الاعشى يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان  
الحطيئة تقى الشعر قليل السقط حسن الكلام مستويه وكان ليد وابن مقبل  
يحريان مجرى واحد في خشونة الكلام وصعوبته وليس ذلك مجوداً عند اهل  
الشعر واهل العربية يشتهونه أكثره غريبه وليس يحود الشعر عند اهله حتى  
يصكون صاحبه يقدر على تسهيله وايضاحه فاذا نزلت عن هؤلاء فحرير  
والفرزدق فهما اللذان فقا الشعر وعلم الناس وكادا ان يكونا خاتمي الشعر  
وكان ذوالرمة ملج الشعر يشبه فيميد ويمحسن ولم يكن هجاء ولا مداحا وليس

الشاعر الا من هجا فوضع او مدح فرفع كالحطيفة والاعشى فاتها كانا يرفغان  
ويضمان قال القراء والله الواضع الرافع وروى هشام بن محمد عن ابيه ان قوما  
من الذين اقبلوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاؤه قالوا يا رسول الله  
لقد احيانا الله بيتين من شعر امرئ القيس وذلك اننا اقبلنا نريدك حتى اذا  
سكننا بموضع كذا وكذا اخطانا الطريق فكشنا لا نقدر عليه فانتينا الى موضع  
طلع وشجير (الطلع شجر عظام مجازية لها شوك ومتابها بطون الاودية وهي  
القيلان وهي المرادة هنا قال في المختار جمهور المفسرين على ان المراد من  
الطلع في القرآن الموز) فانطلق كل رجل منا الى اصل شجرة ليوت في ظلها  
فبينما نحن في آخر رمق اذا راكب معتم قد اقبل فلما رآه بضنا نخل

ولما رأت ان الشريرة همها \* وان الياض من فراصها دامي  
تيمت بها العين التي عند ضارج \* بنى عليها الطلح حر مضى طامي  
قال الراكب من يقول هذا الشعر فقال يعنى امرئ القيس فقال هذه  
والله ضارج امامكم فرجنا اليها فاذا بينا وبين العين نحو من خمسين ذراعاً  
نحبونا اليها على الركب واذا هي كما وصلها امرئ القيس بنى عليها الظل  
فسر بنا واستقينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجل مشهور  
في الدنيا خامل في الآخرة مذكور في الدنيا منسى في الآخرة يحيى يوم  
القيامة ومعه لواء الشعراء يقودهم الى النار قال القاضي ابو الفرج قوله في هذا  
الشعر ان الياض من فراصها هي جمع فريضة وهي اللصة التي بين جنب الدابة  
وكتفها لا تزال ترتد وامت وتيمت مثل عمدت وتمددت قال الله تعالى  
« ولا آمين اليك الحرام » يعنى قاصدين وامدين وقال عز ذكره « ولا  
تيموا الخبيث منه تتفقون » ومن هذا قولهم امرام اى قصد قال الاعشى

اتانى عن بنى الاخوام ل قول لم يكن انما

( وقال ابن قيس الرقيات )

كوفية نازح عثها \* لا ائم دارها ولا صقب

الام القصد والصقب القرب ومنه الجار احق بسبقه قال الشاعر  
ولو نار ليلى بالعذيب بدت لنا \* لحت اليها دار من لم نصاقب

( وقال الاعشى )

فلا انس بل انى فلا انس قولها \* لعل النوى بعد القرب يصقب

وهذا باب يكثر ويتسع جداً وفيما ذكرنا منه ههنا بل في بعضه ككتابة  
ومعنى قوله بنى عليها الظل أى يرجع يقال فاه الظل اذا رجع قبل الزوال ولا  
يقال له فى قبله لرجوعه ويقال له فى كلا الحالتين ظل قال حميد  
ابن ثور الهلالى

فا الظل من رد النضى تستطيع ❦ ولا انى من برد العشي تذوق  
ومن هذا سمي ما رد الله على المؤمنين من مال المشركين فيأ قال الله تعالى  
« وما اقله الله على رسوله منهم » وقال « وما اقله الله على رسوله من اهل  
القرى » وقال جل اسمه « فقاتلوا التى تبغى حتى تقى الى امر الله » وقال  
« فان قاؤا » أى رجعوا الى غشيان من آلوا منه من نسايم وهذا الباب ايضاً  
واسع بين وقول امرئ القيس حرمضها طامى الرمض الطحلب الذى يكون  
فى الماء ويقال له تمصمق وثور وقوله طامى يريد انه حال يقال طامى الوادى  
اذا امتلا وعلا ماؤه قال الاعشى

فاجعل الجدد الطيوب الذى ❦ جنب صوب الجنب الماطر  
مثل الفرات اذا ما طمى ❦ يقذف بالقوسى وبالماهر

انتهى . وقد اختلف الحفاظ فى الحديث المتقدم عن امرئ القيس فرواه ابن  
عدى بلفظ امرئ القيس قائم الشعراء الى النار قال الحفاظ هذا حديث غريب  
والمخفوظ امرئ القيس سائق الشعراء الى النار هكذا روى عن المأمون وزاد  
فى لفظ آخر لانه اول من احكم القوافى وروى من طريق محمد بن حميد بلفظ  
امرئ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار قال القاضى يوسف بن القاسم هذا  
الحديث وارد من طريق يحيى بن معين ولا معنى لرواية محمد بن حميد فانه  
وهم منه وقد روى هذا اللفظ من طرق متعددة ويمكن ان ابن عدى انه  
حديث باطل ولكن الحفاظ اورد له طرق متعددة على عاده ليثبتها وايا ما كانت  
طرقه فقول ابن عدى هو المقدم . قال ابن الكلبي لما اقبل امرئ القيس  
يريد بنى اسد فائراً بابيه وكان مرثد بن عيسى ملك جهينة قد امر له بخمسمائة  
رجل من حمير رماة فصار حتى مر بالمكان الذى به ذو الحليفة وكانت العرب  
كلها تعظمه فدخل امرئ القيس عليه وعنده قداح له ثلاث الاسمر والناهى  
والمتربص فاخذ يستقسم فى قتال بنى اسد فخرج الناهى فاماد فخرج الناهى

فكسر القداح وضرب بها وجه ذى الخليفة وقال غصصت بإبراهيم لو كان  
ابوك المقتول لما عرفتنى ثم افتر على بنى اسد فقتلهم قتلاً ذريعاً فلم يستقم  
احد عند ذى الخليفة حتى جاء الاسلام واخرج ابن ابى النبنا ان امرئ

القيس اقبل حتى لقي الحرب في يوم اليشكري وكان الحارث يكتئب بابى شريح

فقال امرئ القيس : أحر ترى برياً لم تمض

فقال الحارث كئار يحوس تسر استعرا

فقال امرئ القيس أرقى له ونام ابن شريح

فقال الحارث اذا ما قلت من هذا استعرا

فقال امرئ القيس كان جيننه والذهر فيه

فقال الحارث عشار وله لاقت عشارا

فقال امرئ القيس فلم ينول بطن الجرجنيا

فقال الحارث ولم ينول برصتها حاررا

فقال امرئ القيس فلما ان علا بشواه ضاح

فقال الحارث وعت اعجاز قفيه فخارا

فقال له لا تكتب احداً بعدك بالشعر

( ومن كلام امرئ القيس )

ولقد رحلت القيس ثم زجرتها \* وهنا وقلت عليك خير مد

فليك سعد بن الضباب فاسرعى \* سيرا الى سعد عليك بسد

قوم تفرد من اباد يثيا \* بين الثيت الاكرمين وتسرد

( وقال ايضا )

الم تر يا وريب الدهر هن \* بتفريق الماشر والسوام

صبرنا عن عثرتنا فباتوا \* كما صبرت خزيمة عن جذام

وروى المؤمل البيت الاول بلفظ بتفريق المشائر واراد بذلك ان جذاما هو

ابن عمرو وبن اسد بن جذيمة بن مدركة ثم اتسب بد الى اليمن فقالوا جذام

ابن عدى بن الحارث بن ادد بن زيد بن يشجب بن غريب بن مالك بن زيد

ابن كهلان واسم جذام طسر . وقال امرئ القيس ايضا

أبد الحارث الخير ابن عمرو \* له ملك العراق الى عمان

بجاورة بنى سمحا بن حزم • هو انا ما اتبع من الهوان  
 ونفخا بنو سمحا بن حزم • معبرهم حناك ذا الحنان  
 ( واستحسن الناس من تشبه امرئ القيس )

كان قلوب الطير رطباً وإيسا • لمي وكرها التاب والحشف البالي  
 نظرت اليها واليوم سكنا • قناديل رهبان تشب لقفال  
 ( ومن كلامه ايضا على ما حكاه الشافعي )

الازعت بسبابة اليوم اتي • كبرت وان لا يحسن الشرب امثالي  
 كذبت لقد امسى على المرء هرمة • واتبع هرسي اذ يزن بها انكال  
 ( وقال )

فلو ان ما اسى لادنى ميثقة • كفاقي ولم اطلب قليل من المال  
 ولعنكنا اسى لجد مؤئل • وقد يدرك المجد المؤئل امثالي  
 قال خالد بن يزيد الكلبي يثا اذا سيلب الطلاق اذ شمرت براصكب خلقى على  
 بضلة فلما خلقى تخممتى بسوطه فقال يا خويلد • وليل الهب بلا آخر قلت نعم  
 فقال الله ابرك ان امرئ القيس وصف الليل الطويل بثلاثة ابيات ووصفه  
 النابغة بثلاث ابيات ووصفه بشار بن برد بثلاثة ابيات وبرزت عليهم كلهم  
 فوصفته بشطر فله ابرك قلت وبم وصفه امرئ القيس فقال بقوله

وليل كوج البصر ارضى سدوله • على بائواع الهموم ليبتلى  
 فقلت لسه لما تملى بمحوزه • واردف اعجازاً وناه بكساكل  
 الا ايما الليل الطويل الا انجلى • بصبح وما الاسباح منك بائثل  
 قلت وبم وصفه النابغة فقال بقوله

سكيني لهم يا اميمة ناسب • وليل اقامه بطى الكواكب  
 وسدر ازاح الليل فاب همه • تضاعف فيه الهم من كل جانب  
 قاعس حق قلت ليس يخفى • وليس القى يهدى النجم باآيب  
 فقلت له وبم وضعه بشار فقال

خليل مابل العجى لا يترحزح • وما بال منوه الصبح لا يتوضح  
 اعن العجى طالت وما طالت العجى • ولكن اطال الليل سقم مبرح  
 اصبل التار المستير طريقه • ام النهر ليل ليس فيه مبرح

قلت يا مولاي هل لك في شمر قتله لم اسبق اليه فقال نعم قتلت  
 صككنا اشتد خضوعي \* لجوى بين الضلوع  
 ركضت في سفع خدي \* خيل سبق من دموعي  
 قال ثنى رجليه عن بنته وقال هاكها فاركها فانت احق بها مني فلما مضى سألت عنه  
 فقيل لي هو ابو حبيب بن اوس الطائي

( ولامرئ القيس ايضا )

اذا قلت هذا صاحب قد رصنته \* وقرت به العينان بدلت آخرها  
 وذلك اني ما وثقت بصاحب \* من الناس الا خافني وتقيروا  
 وقال الزبدي لما احتضر امرئ القيس باقره نظر الى قبر فسأل عنه فقالوا له  
 هو قبر امرأة غريبة فقال

اجارثنا ان المزار قريب \* واني مقيم ما اصاب عيب

اجارثنا انا غريبان ههنا \* وكل غريب للغريب نيب

قال وعيب جبل كان القبر في سنده . ويقال ان هذين البيتين كتبا على قبره  
 ( امرئ القيس ) بن طاب بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن  
 مساوية بن الحارث الاكبر ينتمي نسبه الى قحطان وهو كندى وفد على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاسلم ورجع الى بلاد قومه وثبت على اسلامه فلم يرتد مع  
 من ارتد من كندة ثم خرج الى الشام مجاهداً وشهد اليرموك وروى عن العرس  
 ابن عيرة الكندى انه قال اختصم امرئ القيس بن طاب الكندى ورجل من  
 حضرموت فسأل الحضرمي البيعة ولم يكن عنده بيعة ففرض على امرئ القيس  
 باليمين فقال له الحضرمي يا رسول الله امكته من اليمين ذهبت والله او ورب  
 اكعبة ارضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة  
 ليقطع بها حق امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرئ القيس ملان  
 ترك ذلك يا رسول الله قال الجنة قال فاشهد ان الارض ارضه فلما ارتدت كندة  
 ثبت على الاسلام فلم يرتد . وكان امرئ القيس فازلا بيسان من الشام فلما  
 وقع طاعون عواس اسرع في كندة فقال امرئ القيس

حرق مثل الهلال وبيضا \* لوب بالجزع من عواس

قد لقوا الله غير باغ عليهم \* فاحلوا بنير دار اسلم

وصبرنا حقاً كما وعد الله م وكنا في الصبر قوماً تأسى

كذا رواه محمد بن مسروق ووهب في اسناده وروى من وجه آخر وفيه وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الذين يشترون بهمة الله وايمانهم ثمناً قليلاً » وحكى ابن سعد في الطبقات ان امرئ القيس هذا كان شاعراً وقال للاشعث ابن قيس لما رفض بيعة الصديق واراد انشدك الله يا اشعث ووقادتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامك ان تنقصه الله والله ليقومن بهذا الامر من بعده ثم يقتل من خالفه فاياك اياك ابقى على نفسك فانك ان تقدمت تقدم الناس معك وان تأخرت افرقوا واختلقوا فابى الاشعث وقال قد رجعت العرب الى ما كانت الاباء تمجد فقال امرئ القيس ستري واخرى لا يدعك حامل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع الى الكفر يعني زياد ابن لبيد فلما قدم بالاشعث على ابي بكر قال له الست الذي تقول قد رجعت العرب الى ما كانت تمجد وتكلمت بما تكلمت فرد عليك من هو خير منك يعني امرئ القيس بن طابس فقال لك لا يدعك طمعه ترجع الى الكفر وقد تقدمت هذه القصة في ترجمة الاشعث وقال عبد السلام بن الحسين البصري في كتابه ان المترجم جاهل وادرك الاسلام ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرتد في الامام ابي بكر واقام على الاسلام وكان له عناء وتعب في الردة هو القاتل

الا ابغى ابا بكر رسولا \* وخص بها جميع المسلمين

فلمست مجاوزاً ابداً قبيلاً \* بما قال الرسول مكذبينا

دعوت عشيرتي للسلم حتى \* رأيتهم اغاروا مفسديننا

فلست مبدلاً بالله ربنا \* ولا متبدلاً بالسلم ديننا

وترجمه محمد بن اسماعيل البخاري في تاريخه فقال سكن الكوفة وروى من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الحديث وقال ابن مندة في ترجمته كان فيمن ثبت على الاسلام ولم يرتد وكان شاعراً وكذا قال ابن ماسكولا وقال سيف ابن عمرو لما نزلت مكنة بالرياض ومرض امرئ القيس وخاف ان يموت قبل ان يتخذ الحى بكعة قال في ذلك

الا ليت شعري هل ارى الورد مرة \* مطالب سرباً موكلاً بمرار

امام رجيل ام روضة منعم \* ينادر سرباً رجيل صبار

وهل اشربن ككأساً بلقة شارب • مشحمة او من صريع عقار  
 اذا ما جرت في الظلم خلت ديبها • ديب بنات النحل وهي سوارى  
 وروضة منضج هي لبني وليمة • ومن شره ايضا في الردة

دعوت عشيقك لسلما • رأيتهم تولوا مدبرينا  
 قفلت لهم اتبوا يال قومي • الى ما قد اتاب السلطان  
 فقد ولوا ابابكر جميعاً • امورهم هزيلة او سمينا  
 وما عدلوا به احداً ولولا • ابو بكر لقد اخفوا عزينا  
 وسكونوا منهم انى اهتديتم • والا فاقصوا بالكل فينا  
 قاني آخذ عنكم شمالا • برجل ان مثلتم او ميئنا  
 فلما ان عصوني لم اطعمهم • ولم اطعمهم متعزينا  
 اخذت الفضل انجارا وحسي • ياخذ الفضل دينا مستينا  
 فاست ببادل بالله ربا • ولا مستبدلا بالدين دينا  
 شأتم قومكم وشأتمونا • وظايركم سيشأم ظايرنا  
 وكان الاشعث الكندي رأساً • فقد اخفى بها علقاً مدينا  
 اجمع غدرتين ممأ جميعاً • وفي شهرين منكوبين فينا  
 فلا للمسلمين وفيت سبراً • وقد صبروا ولا للمشركينا  
 وصحت بنى معاوية ولما • تنال بذلك جعراً والسكونا  
 وكنت بها اخافك وكرب • ولم تك في فمالك مسيتنا

( وله ايضا )

ذريني منك يا بلي • ذريني وذري عندي  
 ذريني وسلاحى ثم • شدى الكف بالذل  
 ونبل وقصاها • مراقب قطا طحل  
 وثوباي جديدان • وارخي شرك العمل  
 ومنى نظرة خلقى • ومنى نظرة قبلى  
 قاما مت يا بلي • فوق حرة مثلى  
 وقد اسبى الى القده • بين بالناقة والرحل  
 وقد اختلس الطن • سة لا يدى لها نعل



## كجيب الدفنس الورها • ريمت وهي تستغلى

( اقول كذا ) اورد الحافظ اليتين الاخيرين للترجم كما ترى وحكى صاحب شرح القاموس ان ابا عمرو بن السلاء انشدهما للفند الزمانى كذا قال وعندى فى هذه النسبة تردد فان ابا تمام روى فى الحاسة قطعة للفند الزمانى تقرب من هذا المعنى وليس فيها هذان اليتان وايضا الفند الرمانى

ايا طعنة ماشيخ • صكير يفن بالى  
تقيم المائم الاعلى • على جهده واعوال  
ولولا نبل عوض فى • حظباى واوصالى  
لطاضت صدور الحى م • لى طعنا ليس بالاكى  
ترى الخيل على آنا م • رمهرى فى السنا العالى  
ولاتبى صروف الده م • رانسا على حال  
تفتيت بها اذك م • وه الشكة امشالى

قال الخطيب التبريزى بعد شرح هذه الايات وقد سلك آخر هذا المسلك فقال فى معنى هذا ولفظه

## كجيب الدفنس الورها • ريمت وهي تستغلى

ثم قال ومعنى تستغلى تطلب فى شعرها وقد اخرجت يدها من جيبها فذهرت فى تلك الحالة فلم تصبر لرد اليد ولم ترفق بيمينها فزقت ثم قال وقيل الدفنس المرأة التى تضع جيبها على طرف انفها يراد انها من عجلتها لا تستم لبس ثيابها اه فانت تراه جعل البيت لاخر غير الفند وبالجملة فرواية الحافظ هنا اكثر اعتبارا اه ) القطا الطحل التى يشبه لونها لون الطحال واسمى اشترى الخمر وقوله وقد اختلس الطعنة يريد انها يخرج منها من الدم ما يمنع الرجل من الطريق واراد باختلاسها السرعة والحلق فيها والدفنس بالكسر المرأة الحقة وقيل الرعاه البلهاء واراد بيمينها سمة الطعنة وكان امرى القيس فى اليم عثمان مفرما باسراء من جند وكانت لا تباكيه فيما يظهر له فلما حضرته الوفاة جائته تسلم عليه فى جماعة من نساء فقال

اريتك ان مررت عليك جنازى • تلج بها ايد طوال وترجع  
اما تبكين الناس حتى تسلمى • على رمس قبرى كل ميت مودع

( فبكت ودنت منه فقال )

دنت وظلال الموت بيني وبينها • • • • • وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل  
 الا لا يضر المرء طالت ذبوله • • • • • اذا اوجبت حواؤه الخلف والمطل  
 فلما حشرج بكت عليه واظهرت جزماً مجاوزاً فقال  
 المت فحيت ثم حاجت فسلمت • • • • • على خصة بين الحيازم والنهر  
 خليلي ان حانت وقاتي فاحفرا • • • • • برابسة بين المحاضر والقفر  
 ومات فأكبت عليه باكية شاهدة ثم ماتت مكلتها

## ﴿ ذكر من اسمه امية ﴾

﴿ امية ﴾ بن ابان بن عبد العزيز بن ابان بن سروان بن الحكم الاموي  
 ذكره احمد بن حنبل بن ابي الجاهز في تسمية من كان بدمشق من بني امية وذكر  
 انه كان يسكن القونية

﴿ امية ﴾ بن خالد بن اسيد كان يسكن عملة الراهب خارج باب الجابية  
 ذكره ابن ابي الجاهز روى عن يونس بن عبيد الله وروى عنه محمد بن  
 وهب بن علية

﴿ امية ﴾ بن ابي الصلت عبيد الله بن ابي ربيعة بن عوف بن عقدة  
 بن عزة بن عوف بن قهيف بن منه بن بكر بن هوازن ابو عثمان ويقال ابو  
 الحكم التقى شاعر جاهلي قدم دمشق قبل الاسلام وقيل انه كان نبياً وانه كان  
 في اول امره على الايمان ثم زاغ عنه وانه هو الذي اراده الله بقوله « وائل عليهم  
 نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ عنها فتابه الشيطان فكان من الفاوين » وقال محمد  
 ابن سلام الجعفي ومن سمره الطائف امية بن ابي الصلت وهو اشعرهم  
 واخرج البيهقي في دلائل النبوة مختصراً والطبراني مطولاً وقد ادخلنا الحديثين  
 في بعضهما بعضاً عن ابي سفيان بن حرب انه قال خرجت انا وامية بن ابي  
 الصلت تجاراً الى الشام فكلما نزلنا منزلاً اخذ امية سقراً له يقرأ علينا فحسبنا  
 كذلك حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فجاءه فظلموه واكرموا واهدوا له

وذهب معهم الى بيوتهم ثم رجع في وسط النهار فطرح ثوبيه واخذ ثوبين  
 له اسودين فلبسهما وقال لي يا ابا سفيان هل لك في طلم من علماء النصارى اليه  
 يتصافى علم الكتاب نسأله قلت لا ارب لي فيه والله لان حدثي بما احب لا  
 اتقي به ولان حدثني بما اسكره لاجدن منه ولفظ اليقوت قلت اتني اخاف ان  
 يحدثني بشيء فيفسد على قلبي قال فذهب وخافه شيخ من النصارى فدخل  
 علي فقال ما يتمك ان تذهب الى هذا الشيخ قلت لست على دينه قال وان فاك  
 لسمع منه عجباً وتراه ثم قال لي اتقي انت قلت لا ولكن قرشي قال فامضك  
 من الشيخ فوالله انه يعجبكم ويوعى بكم قال فخرج من عندنا ومك امية عندهم  
 حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ثم انجدل على فراشه فوالله ما نام  
 ولا قام حتى اصبح كئيباً حزينا ساقطاً غبوقه على صبوحة ما يكلمنا ولا نكلمه  
 ثم قال الا ترحل قلت وهل بك من رحيل قال نعم قال فرحلتا فسرنا بذلك  
 ليلتين ثم قال في الليلة الثالثة الا تحدث يا ابا سفيان وفي رواية اليقوت فارتحلتا  
 فقال الا تجاوز بنا الركاب قلت بلى تجاوزنا الركاب فقال لي يا صخر قلت قل لي  
 يا ابا سفيان فقال ما فعلت وهل بك من حديث قال والله مثل الذي  
 رجعت به من عند صاحبك قال اما ذلك لشيء لست فيه انما ذلك شيء وجلت  
 منه من مغلي قال قلت وهل لك من مغلب قال اى والله لاموتن ثم لاحين  
 قال قلت هل انت قاتل بانك لا تبث ولا تحاسب قال فضحك ثم قال بلى والله  
 يا ابا سفيان لتبعن ثم لخاصين وليدخلن فريق الجنة وفريق النار قلت فني  
 ايها انت اعلمك صاحبك قال لا علم لصاحبي بذلك لاقى ولا في نفسه قال فكنا  
 في ذلك ليلتين يعجب منى واضحك منه حتى قدمنا غوطة دمشق فبينا متاعنا واقنا  
 بها شهرين فارتحلتا حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فلما رأوه جاءوا واهدوا  
 له وذهب معهم الى بيوتهم فما جاء الا بعد ما انتصف النهار فلبس ثوبيه وذهب  
 اليهم حتى جاء بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ورمى بنفسه على فراشه فوالله  
 ما نام ولا قام واصبح حزينا كئيباً لا يكلمنا ولا نكلمه ثم قال الا ترحل قلت  
 بلى ان شئت فرحلتا كذلك من بته وحزنه ليلالي ثم قال يا ابا سفيان هل لك  
 في المسير لتقدم اصحابنا قلت هل لك فيه قال نعم فسرنا حتى برزنا من اصحابنا  
 ساعة ثم قال هيا صخر فقلت ما تشاء قال حدثني عن عتبة بن ربيعة ايجتنب

المظالم والمحارم قلت اى والله قال ويصل الرحم ويأمر بصلتها قلت اى والله قال وكريم الطرفين وسط في الشيرة قلت نعم قال فهل تعلم قرشياً اشرف منه قلت لا والله ما اعلمه قال اعوج هو قلت لا بل هو ذو مال كثير قال وكم اتى عليه من السن قلت قد زاد على المائة قال فالتسرف والسن والمال اذرين به قلت ولم ذلك بذرى به لا والله بل يزيده خيراً قال هو ذاك هل لك في الميت قلت لى فيه قال فاضطجعتا حتى مر النمل ثم سرنا حتى نزلنا في المنزل وبنا به ثم رحلنا منه فلما كان الليل قال لى يا ابا سفيان قلت ما تشاء قال هل لك في مثل البارحة قلت هل لك فيه قال نعم فسرنا على ناقين بخيتين حتى اذا برزنا قال عيا صخر هيه عن عتبة بن ربيعة ثم اعاد مقالاته الاولى واعدت جوابي الاول ثم قلت له وانت قاتل شيئاً فقله قال بالله لا تذكر حديثى حتى يأتى منه ما هو آت قلت والله لا اذكره حتى يأتى منه ما هو آت ثم قال ان الذى رأيت اصابى اتى جثت هذا العالم فسأله عن اشيائه ثم قلت اخبرنى عن هذا النبي الذى ينظر قال هو رجل من العرب قلت قد علمت انه من العرب من اى العرب هو قال من اهل بيت تحججه العرب قلت وفيما يت تحججه العرب قال هو من اخوانكم من قريش فلما قال لى ذلك اصابى والله شئ ما اصابى مثله قط خرج من يدى فوز الدنيا والاخرة وكنت ارجو ان اكون اياه فقلت فاذا كان ما كان فصفه لى فقال هو رجل شاب حين دخل في الكهولة بدو امره يحبب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويأمر بصلتها وهو عوج كريم الطرفين متوسط في الشيرة اكثر جنده من الملائكة قلت وما آية ذلك قال قد رجفت الشام منذ هلك عيسى بن مريم ثمانين رجفة كلها فيها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصائب قال ابو سفيان قلت هذا والله الباطل لئن بث الله رسولا لا يأخذه الا مسناً شريفاً قال امية والذى حلفت به ان هذا كهذا يا ابا سفيان تقول ان قول النصراني حق هل لك في الميت قلت نعم لى فيه قال فبتنا حتى جاءنا النمل ثم خرجنا حتى اذا كان بيننا وبين المدينة مرحلتان ليلتان ادركما راكب من خلقنا فسألناه فاذا هو يقول اصابت اهل الشام بعدكم رجفة دمرت اهلها واصابتهم فيها مصائب عظيمة قال ابو سفيان فاقبل على امية فقال كيف ترى قول النصراني يا ابا سفيان قلت ارى واظن والله ان ما حدثتك به

صاحبك حتى قال ابو سفيان تقدمنا مكة فقضيت ما كان مني ثم انطلقت حتى  
جئت اليمن تاجراً فكنت بها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فيمينا انا في منزلي جاء  
الناس يسلمون على ويسألون عن بضائعهم حتى جئتني محمد بن عبد الله وهدد  
عندي تلاعب صيبتها فسلم على ورحب بي وسألني عن سفري ومقامي ولم يسألني  
بضاعته ثم قام فقلت لهند والله ان هذا ليجهني ما من احد من قريش له مني  
بضاعة الا قد سألني عنها وما سألني هذا عن بضاعته فقال لي هند وما علت شأنه  
فقلت وانا فزع ما شأنه قال يزعم انه رسول الله فوقدتي وتذكرت قول  
النصراني فرجفت حتى قالت لي هند مالك فأتيت فقلت ان هذا لهو الباطل  
لهو احمل من ان يقول هذا قالت بلى والله انه ليقولن ذلك ويدعو اليه وان  
له لصابة على دينه قلت هذا هو الباطل قال وخرجت فيمينا انا اطوف بالبيت  
اذ بي قد قبته فقلت له ان بضاعتك قد بلغت كذا وكذا وكان فيها خير فارسل  
من يأخذها ولست آخذ منك فيها ما آخذ من قومي يا بني فقال انا لا آخذها  
فقلت له ارسل من يأخذها وانا آخذ منك مثل ما آخذ من قومي فارسل  
حيثذ الى بضاعته فاخذها واخذت منه ما كنت آخذ من غيره قال ابو سفيان  
فلما انشب ان خرجت الى اليمن ثم قدمت الطائف منزلت على امية بن ابي  
الصلت فقال لي يا ابا سفيان ما نشاء هل تذكر حديث النصراني فقلت اذكره  
وقد كان فقال ومن قلت محمد بن عبد الله قال ابن عبد المطلب قلت ابن عبد  
المطلب ثم قصصت عليه خبر هند قال قاله يعلم ليصيب واخذ يتصبب عرقا ثم  
قال والله يا ابا سفيان ان صفته لهي وان ظهر وانا حي لاطلبن من الله عز  
وجل في نصره عنذراً قال ومضيت الى اليمن فلما انشب ان جئتني هناك استهلاه  
واقبلت حتى نزلت على امية بالطائف فقلت يا ابا عثمان قد كان من امر الرجل  
ما قد بلغك وسمعت فقال قد كان لعمري قلت فآين انت منه يا ابا عثمان فقال  
والله ما كنت لاؤمن برسول من غير تقييد ابداً قال ابو سفيان واقبلت الى مكة فوافقه  
ما هو بعيد حتى جئت مكة فوجدت اصحابه يضربون ويحرقون قال ابو سفيان  
فاخذت اقول فآين جند من الملائكة قال فدخلى ما يدخل الناس من النفاسة  
وفي رواية للطبراني ان امية قال لابي سفيان اني كنت اجد في كتبني ان نبياً يبعث  
من حرمنا هذه فكنت اظن بل كنت لا اهلك اني هو فلما دارست اهل العلم

إذا هو في بني عبد مناف فنظرت فيهم فلم أجد أحداً يصلح لهذا الأمر غير عتبة  
فلما أخبرني بسنه عرفت أنه ليس به حين جاوز الأربعين فلم يوح إليه قال أبو  
سفيان فضرب الدهر ضربة فوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخرجت في ركب من قريش يريد اليمن في تجارة فمرت بأمية فقلت  
كلستزى به يا أمية قد خرج النبي الذي كنت تنته قال أما أنه حق فابعه  
قلت ما يجمعك من اتباعه قال ما يمنعني إلا الاستحياء من نساء ثقيف أتى كنت  
أحسهن أتى هو ثم يرى تابعا لنلام من بني عبد مناف ثم قال أمية كافي بك  
يا أبا سفيان قد خالفته ثم قد ربطت كما ربط الجدى حتى يؤتى بك إليه فيحكم  
بك فيما يريد . وسئل عبد الله بن عمر قيل له من هذا الذي ذكر في القرآن  
أنه أوتى الآيات فأنسلخ منها فقال لسائلين ذاك صاحبكم أمية بن أبي الصلت  
وفي لفظ عن نافع قال أتى لني حلقة فيها عبد الله بن عمرو ورجل من القوم  
يقرأ الآية التي في الأعراف « واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها »  
فقال هل تدرون من هو فقال بعضهم هو صفى بن الراهب وقال آخر بل هو بلعم  
رجل من بني إسرائيل فقال لا قالوا فمن هو قال هو أمية بن أبي الصلت وبه  
قال أبو صالح والكلبي وقال الكلبي بينا أمية راقد ومعه ابنان له إذ فرغت  
أحدهما فصاحت عليه فقال لها ما شأنك فقالت رأيت نسرين كشطا سقف  
البيت فنزل أحدهما إليك فشق بطنك والآخر واقف على ظهر البيت فناداه  
فقال أوما قال نعم قال إذا قال لا فقال ذاك خير أريد بابيكما فلم يسمعه وأخرج  
الحافظ بسنده إلى الشريد أنه قال أردفتني النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل  
لك في شعر أمية بن أبي الصلت قلت نعم فأنشدته فقال هيه فلم يزل يقول هيه  
حتى أنشدته مائة بيت هكذا رواه من طريقه ورواه من طريق أبي بكر  
الجوزقي بزيادة حتى أنشدته مائة بيت فقال أن كاد ليسم ورواه بهذا اللفظ من  
طرق متعددة ورواه بلفظ آخر عن الشريد أيضا أنه قال خرجنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في جهة الوداع فينا أنا أمئتي ذات يوم إذ وقع نافذة  
خلفي فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشريد قلت نعم قال  
إلا أحملك قلت بلى وما بي من عناولاً لنوب ولكن أردت البركة في ركوبى مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ فحملني فقال أمك من شعر أمية بن أبي

الصلت قلت نعم قال مات قائمته قال الله قال مائة بيت فقال عند الله علم  
امية بن ابي الصلت عند الله علم امية بن ابي الصلت . قال ابن ساعد وهذا حديث  
غريب ما سمعناه الا من ابراهيم بن سجد الجوهري ( قال المذهب اقول اخرج  
الترمذي حديث امية في الثقات عن الثريد قال كنت ردفت النبي صلى الله  
عليه وسلم فانشده مائة قافية من قول امية بن ابي الصلت التقي كلما انشدته  
يتأ قال هيه حتى انشدته مائة يعني يتأ قال ان كاد يسلم يعني انه قرب من ان  
يسلم لاشتغال شعره على التوحيد والحكم البديعة وقوله هيه بكسر الهاءين بينهما  
له ساكنة اسم فاعل بمعنى زدني اه ) واخرج الحافظ بسنده الى ابي هريرة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اسدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد . الاكل  
شيء ما خلا الله باطل . وكاد بن ابي الصلت ان يسلم . واخرج ايضا بسنده  
الى ابن عباس انه قال انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية  
ابن ابي الصلت

زحل وثور تحت رجل بينه \* والسر للآخرى وليث مرصد  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . وانشده قوله  
والشمس تطلع كل آخر ليلة \* صفواه يصبح لوها يتورد  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . وانشده قوله  
تأني فما تطلع ثافي رسلا \* الا معذبة والا تجلد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق . واخرج الحافظ بسنده الى  
ابن عباس انه قال ان الشمس تطلع في كل سنة في ثلاثمائة وستين سكوة  
تطلع كل يوم في سكوة لا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام  
القابل ولا تطلع الا وهي سكارهة تقول رب لا تطلعي على عبادك فاني  
اراهم يصوتك ويميلون بمصايك ثم قال اولم تسمعوا الى ما قال امية بن ابي  
الصلت . الا معذبة والا تجلد . فقال له سكرمة يا مولاي او تجلد الشمس  
فقال عضضت على هن ابيك انما اضطر الزوي الى الجلد ( اقول لا يوهمن  
متوهم من قول ابن عباس غلطاً عليه لانا نقول اولاً لا نسلم صحة هذا الاثر  
عن ابن عباس وثمن سلطنا صحته فان طلوع الشمس في السكوات المذكورة  
هو مذهب ارسطو طاليس ومن يقول بقوله من ان الشمس اثني عشر برجاً

وكل برج ينقسم الى ثلاثين درجة فالمجموع ثلاثمائة وستون درجة فاية الامر انه اطلق على الدرجة كوة واما كون طلوعها كارهة وما بعده فهو جار مجرى الخطابة والوعظ والدول عن المقال الى لسان الحال فليعلم اهـ . واخرج الحافظ من طريق ابى بكر الخطيب عن عكرمة انه قال قلت لابن عباس رأيت ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في امية بن ابى الصلت آمن شعره وكفر قلبه قال هو حق فما انكرتم من ذلك قلت انكرنا قوله . والشمس تطلع كل آخر ليلة . البيهقي قال بال<sup>١</sup> مس تجلد فقال والذي نفد<sup>٢</sup> يده ما طلعت الشمس قط حتى يفضها سبعون الف ملك فيقولون لها اطلعي ومقول لا اطلع على قوم يبدون من دون الله ثم يأتيها ملك فيستقبل الضياء بنى آدم فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما طلعت الا بين قرني شيطان وما غربت الشمس قط الا خربت لله ساجدة فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود فترب بين قرنيه فيحرقه الله تعالى تحتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غربت الا بين قرني شيطان ( اقول يقال في هذا الاثر<sup>٣</sup> ما قيل في الذي قبله وعلى فرض صحته فانه تمثيل لحالة من يبد الشمس من دون الله تعالى وليس في كلام ابن عباس ما يشير الى فن الهيئة والفلك وليس هو بصد ذلك حتى يلزم تطبيق كلامه على الفن فما هو الا اشارة الى مواضع والواعظ له ان يتوصل الى الوعظ بما شاء من التلويح او التصريح او التمثيل او التخييل فتعلم هذه القاعدة فاتها فتفتح للناظر في هذا الكتاب ابواباً حمة والله الموفق ) . وقال احمد بن مروان سمعت ابن ابي الدنيا يقول لله تبارك وتعالى من العلوم ما لا يحصى يسلى كل واحد من ذلك ما لا يعطى غيره لقد حدثنا احمد الطائي حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن ابيه ان قوماً كانوا في سفر فكان فيهم رجل اذا مر الطائر التفت اليهم فقال لهم أنذرون ما يقول هذا فيقولون لا فيقول يقول كذا وكذا فيميلنا على شئ لا ندري أصادق هو ام كاذب الى ان مروا على غم وفيها شاة قد تحلقت على سحلة لها فجعلت تحنوا عنقها اليها وتنغوا فقال أنذرون ما تقول هذه الشاة قلنا لا قال تقول للسحلة الحقني لا يأكلك الذئب كما أكل اخاك طم اول في هذا المكان قال



فأشبهنا إلى الراعي نقلنا له هل ولدت هذه الشاة قبل طامك هذا قال نعم ولدت  
 سحابة طام أول فاكلها الذئب في هذا المكان ثم آتينا على قوم فهم ظئفة على  
 جبل لها وهو يرغبو ويحنو عنقه إليها فقال أئدرون ما يقول هذا البعير قلنا لا  
 قال انه يلحن راحكته ويزعج لها رحلته على غيط وانه قد أثر في سنامه  
 قال فاحنوا البعير فخطوا عنه فإذا هو كما قال وقال الزبير بن بكار من عبد الرحمن  
 المقرئ انه قال كان امية جالساً ومعه قوم فمرت به غنم ثم ذكر حكاية  
 الشاة السابقة وذكر ان اميا هو الذي اخبر عن كلامها . قال الاصمعي كل شعر  
 قيل في الدخاء غلب عليه حاتم وكل شعر قيل في الشجاعة غلب عليه عنترة وكل  
 شعر قيل في النزل غلب عليه ابن ابى ربيعة وكل ما قيل في الزهد فقد  
 غلب عليه امية بن ابى الصلت . واخرج الحافظ بسنده إلى الحميدي انه قال  
 حدثنا سفيان بن عيينة يوماً بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل  
 ما قلت انا والبيون من قبل يوم عرفة لا آله الا الله وحده لاشريك له وفي  
 رواية سئل سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا  
 دعائي ودعوا الانبياء من قبلي بعرفة لا آله الا الله وحده لاشريك له للملك وله  
 الحمد وهو على كل شيء قدير فقيل له انما هو ذكر وليس فيه دعاء فاشدد  
 قول امية الا ترى ثم قال وحدثنا منصور عن مالك بن الحارث انه قال يقول  
 الله تعالى من شئله التاء على من مسأته اعطيته افضل ما اعطي السائلين  
 قال ثم التفت إلينا سفيان بن عيينة فقال اما سمعتم قول امية حين أتى ابن جعدان  
 يطلب فأنله

أطلب حاجتي ام قد كفاي \* حياؤك ان شئتك الحياء  
 وعلمك بالحقوق وانت فرع \* لك الحسب المهذب والتشاء  
 اذا اتى عليك المرء يوماً \* كفاه من تعرضك التشاء  
 كريم لا يضيره صباح \* عن الخلق الجليل ولا مساء  
 يبارى الريح مكرمة وجوداً \* اذا ما الغضب اجره التشاء  
 فارصك كل مكرمة بناها \* بنو تيم وانت لها سما  
 قال سفيان فهذا مخلوق حين ينسب إلى الجود قيل له يكفينا من تعرضك  
 التشاء عليك حتى تأتي على حاجتنا فكيف الحائق قال ابو طاصم اشترى

ان شعبة من طعام السلطان نجس هو وشركائه وحبس هو بستة آلاف دينار  
بحصته فخرج شعبة الى المهدي ليكلمه فهدى فلما دخل عليه قال يا امير المؤمنين  
انشدني قاتدة وسماك ابن حرب لامية امية بن ابي الصلت في مدح عبد الله  
بن جعدان فقال له يا ابا بسطام لا تذكرها قد عرفنا حاجتك وقضيناها لك  
ادعوا اليه اخاه لا تلزموه شيئاً . وقال امية في ابن جعدان

علم ابن جعدان بن عم	م	رواه يوماً مدابر
ومسافر سافراً بيه	م	بدأ لا يرى منه المسافر
قد رءى بضائه	●	للضيف منزلة زواجر
زبدأ وغرغرة كفر	م	قرة الفصول اذا تخاطر
فكأنهم اذا حجب	م	ن بما سقن به ضرائر
وكأنما يدهى هريـ	م	سنة في طوائفها وهاجر
بذ الماشر كلهم	●	بالتفضل يعرفه الماشر
وعلى علو الشمس حـ	م	ى ما يفاخره مفاخر
اباؤك الشم المـ	م	جميع السامع الاخير
واذا تشام بروقهم	●	جارت اكفهم المواخر
لا يحمونهم جانب	●	للمصل منه ولا تجاور
قوم حصونهم الاسـ	م	نة والاعنة والحوافر
نزولوا البطاح ففضلت	●	بهم البواطن والظواهر

( ومن كلامه ايضا )

مجدوا الله فهو للمجد اهل	●	ربنا في السماء امسى كبيرا
بالبناء الاعلى الذى سبق النـ	م	اس وسوى فوق السماء سيرا
شريفاً ما يناله بصر اليـ	م	ن ترى دونه الملائك صوراً

قال الاصمعي الملائك جمع ملك والصور المائل المتق وهم حملة العرش

( ومنه ايضا )

لا يتكئون الارض عند سؤالهم	●	تطلب السلات باليدين
بل يسفرون وجوههم قترى لها	●	عند السؤال كاحسن الاولان
واذا المقل اقام وسط رجالهم	●	ردوه رب صواهل وقبان

واذا دهمتهم لكل ملّة • سدوا شماع الشمس بالفرسان .  
وقال يحرّض بنى عبد مناة بن كنانة على نصرة قريش ومؤازرتهم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم

الله در بنى على • ايم منهم وناكم  
ان لم تنيدوا فارة • شعواء تحجركا لا تايح  
بزهاء الف او بال • ف بين ذى بدن ورامح  
سرد على جرد الى • اسد مكالة كوايح

نسبهم الى على لان امهم تزوجت على بن مسعود بن ذئب فضم ولها بكرأ  
وطامراً وصرة بنى عبد مناف فنسبوا اليها وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
الدينورى سئلت هل وجدت لجهنم ذكراً فى الشعر القديم فقلت هذا يحتاج  
الى تتبع وطلب وقد أذكر فلم أذكر الا شيئاً وجدته فى شعر امية بن ابى  
الصلت فانه قال

فلا تدنو جهنم من برى • ولا عدن يطالها الاثيم  
وهم يطفون كالاقضاء فيها • لان لم ينفر البر الرحيم  
اذا شبت جهنم ثم وارت • واعرض عن قوائمها الجميم  
( ومن شعره ايضا )

عطاؤك زين لامرئ ان حوته • بخير وما كل العطاء يزين  
وليس بشين لامرئ بذل وجهه • اليك كما بعض السؤال يزين  
( وقال فى الملائكة )

فن حامل احدى قوائم عرشه • ولولا آله الخلق كلوا وبدلوا  
قيام على الاقدام طون تحته • فرائصهم من شدة الخوف ترعد  
( وله ايضا )

ان آيات ربنا قائمات • ما يعارى فيمن الا الكفور  
حبس افيصل بالتمس حتى • ظل يحبو دانه معفور  
واخرج الحافظ والخطيب البنادى عن سعيد بن المسيب انه قال قدمت الفارعة  
اخت امية بن ابى الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة  
وكانت ذات لب وعقل وجمال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها

مجباً فقال لها ذات يوم يا فارعة هل تحفظين من شعر اخيك شيئاً فقالت  
نعم واجيب منه ما قد رأيت وذلك ان اخي كان في سفر فلما انصرف بدأ بي  
فدخل على فرقد على السرير وفي لفظ فوثب على سريري وانا احلق اديماً  
في يدي اذ اقبل طائران ابيطان او كالطيرين ابيضين فوقع احدهما على الكوة  
ودخل الاخر فوقع عليه فشق الواقع عليه ما بين قصته الى طائفة ثم ادخل  
يده في جوفه فاخرج قلبه فوضعه في كفه ثم شمه فقال له الطائر الاعلى هل  
وعى او قال هل زكا فقال له ابى ثم رد القلب الى مكانه فالتأم الجرح اسرع  
من طرفه عين ثم ذهباً فلما رأيت ذلك دنوت منه فحركته فقلت له هل تجد  
شيئاً قال لا الا توصيياً في جدي وقد كنت ارتعب مما رأيت ثم قال لي  
مالى اراك مرتاعة فاحببته الخبر فقال خير اريد بي ثم صرف عني  
وانشأ يقول

بانت هموى بسرى طوارقها	●	الف عني والدمع سابقها
مما اتانى من اليقين ولم	●	اود يراه بض ناطقها
امن تطفى عليه مواقده	●	اثار يحيط بهم سرادقها
ام اسكن الجنة التي وعد الـ	م	أبرار مصفوفة غمارقها
لا يستوى المتزلان ولا الـ	م	أعمال ك تستوى طرائقها
هما فريشان فرقة تدخل الـ	م	سجنة حفت بهم حدائقها
وفرقة منهم قد ادخلت الـ	م	سار فشايتهم مرافقها
تماهدت هذه القلوب اذا همـ	م	ت بخير طافت عوائقها
ان لم يمت غبطة يمت هرماً	●	للموت كاس والمرء ذائقها
وسدها للشقا عن طلب الـ	م	سجنة دنيا اللهم ما حقها
عبد دما نفسه فصائبها	●	يسلم ان الصبر رافقها
يوشك من فر من منيته	●	يوماً على فرة يوافقها

قالت ثم انصرف الى رحله فلم يلبث الا يسيراً حتى ظن في جنازته فأتاني  
الخبر فانطلقت اليه فوجدته منوشاً قد سمى عليه فدوت منه فشق شقة  
وشق بصره ونظر نحو السقف ورفع صوته فقال ليكما ليكما ها انا ذا لديكما  
لا ذو مال فيديني ولا ذو اهل تحميني ثم اغمى عليه ثم شق شقة فقلت قد

هلك الرجل ثم شق بصره نحو السقف ورفع صوته فقال ليكما ليكما  
ها انا ذا لديكما لا ذو براعة فاعتذر ولا ذو عشيرة فانتصر ثم اغمي عليه  
وشق شقة ونظر الى السقف وقال ليكما ليكما ها انا ذا لديكما

ان تنفر اللهم تنفر جا • واي عبد لك لا السا  
ثم اغمي عليه ثم شق شقة وقال ليكما ليكما ها انا ذا لديكما ثم قال  
كل عيش وان تطاول دهرأ • صائر سدة الى ان يزولا  
ليتقى كنت قبل ما قد بدالى • فى قلال الجبال ارعى الوعولا  
ثم فاطت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا قارعة ان مثل اخيك كمثل  
الذى اتاه الله آياته فانسلخ منها الى آخر الآية ( اقول سنكلم على هذه الآية  
بما يليق بها فى ترجمة بطلم بن باعورا فى حرف الباء ان شاء الله تعالى )  
قال ابو سليمان الخطابي فى شرح غريب هذا الحديث قولها وثب على سريري  
منه انكأ عليه ونام او نحو ذلك وهى لنة حميرية يقولون وثب الرجل اذا  
قد واستقر على المسكن والوثاب الفراش فى لنتهم والثيبة العانة ويقال  
هى ما بين السرة والعانة والتوصيب كالتوصيم فتور وتحكسر يحده الانسان  
فى نفسه قال ليد

واذا رمت رجلا فارتحل • واعص ما تأمر توصيم الكسل

( وقيل لاهرابى كيف تجدك فقال )

صداع وتوصيم الظام وقرة • وغنى مع الاشراق فى الجوف لاث  
وقد تبدل الميم باه تقرب غرضها كقولهم سمع رأسه وسببه وامر لازم ولازب  
وقد روى فى وقته وجه آخر قال يعقوب بن الكيت كان امية بسرف فجاء  
غراب فصب نبة فقال له امية بئيك التراب ثم نصب نبة اخرى فقال له كذلك  
ثم اقبل على اصحابه فقال ما تدرون ما قال هذا الغراب يزعم انى اشرب هذا  
الكاس ثم اتى قاموت ثم نصب نبة اخرى فقال وآية ذلك انه يقع على هذه  
المزبلة فابتلع عظماً ثم اتى قاموت قال فوقع الغراب على المزبلة فابتلع عظماً  
فأت قال امية اما هذا فقد صدقتى عن نفسه ولكن لا نظرون هل يصدقنى عن  
نفسى فشرب الكاس ثم اتى فأت • وقال ابن شهاب ان امية قال

الا رسول لنا منا يخبرنا • ما بعد فائتسا من رأس مجرانا

ثم خرج الى البحرين ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام امية بالبحرين ثمانين سنين ثم قدم الطائف فقال لهم ما يقول محمد بن عبد الله قالوا يزعم انه نبي فهو الذي كنت تتخى فخرج حتى قدم عليه بمكة فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عبد المطلب ما هذا الذي تقول فقال له اقول انى رسول الله فقال انى اريد ان اكلك فعدنى غدا فقال له موعدك غدا فقال انصب ان آتيك وحدى او فى جماعة من اصحابى وهل تأتى وحدك او فى جماعة من اصحابك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ذلك شئت قال فأتى آتيك فى جماعة قال له فأت فى جماعة فلما كان الندأى امية فى جماعة من قريش وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه حتى جلسوا فى ظل البيت فبدا امية يخاطبهم ثم صبح ثم انشد الشعر حتى اذا فرغ قال اجبنى يا ابن عبد المطلب فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم « بسم الله الرحمن الرحيم » ياسين والقرآن الحكيم « حتى اذا فرغ منها وثب امية يجر رجله فقبضته قريش وهى تقول له ما تقول يا امية قال اشهد انه على الحق قالوا فهل تبعه قال حتى انظر فى امره ثم خرج الى الشام وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قتل اهل بدر اقبل امية من الشام حتى نزل بدرا ثم ترحل يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل له ما تريد قال اريد محمداً قال وما تصنع عنده فقال اؤمن به واتلى اليه مقالاته هذا الامر فقال له ائدرى من فى القليب قال لا قال فيه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما ابنا خالك فاناخ راحلته وقطع ذنبها ثم وقف على القليب يقول

ما ذا بيدى فالتفت م قتل من مرازمة جصاص

ثم رجع الى مكة وترك الاسلام فخرج حتى قدم الطائف فقدم على اخيه فكان من قصته ما قدمناه آنفاً وما يروى له من شعره بتخير عن الاول

ليتنى سكنت قبل ما قد بدالى ❁ فى قنان الجبال ارمى الوعولا

فاجعل الموت نصب عينيك واحذر ❁ غولة الدهر ان الدهر غؤولا

فانالا طرفها القصور والصد م طن والطفل فى النار الشكيلا

وبنات النياق اليعفر لنا م فر والوهج التوأم الضيالا

القصور الاسد الواحد قسورة والصدطن ثيران الوحش الواحد صدع والطفل

الشكل من الشكلة وهي حمرة في العين والبثاث الرخم واحدها بنائة والنيق الجبال واليعفر الغلي والموهج ولد النعامة

❦ امية بن ابى طائد العمري ثم العدلى من اهل الجواز شاعر من مداحى بنى امية له في عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان مدائح ووفد على عبدالعزيز وله فيه قصيدة حسنة اولها

الا ان قلبي مع الطاعنين ❦ حزين فن ذا يمزى الحزين  
فيا لك من نزعة يوم يا ❦ ن من صكت احسب الايننا  
( الى ان يقول )

الى سيد الناس عبد العزيز ❦ اعلمت ليس حرفا ابونا  
الى معدن الخير عبد العزيز ❦ تبلتنا طلعاً قد خفينا

❦ امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابى العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي اسله من مكة روى عن ابن عمر وروى عنه عبد الله بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي والمهلب بن ابى صفرة وابو اسحاق السبيعي وعطية بن قيس وولاء عبد الملك ابن مروان خراسان وكانت داره بدمشق في الراهب قبل المصلى وروى عنه انه قال لعبد الله بن عمر انا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ولا نجد صلاة السفر فقال له يا ابن اخي ان الله بئث نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ونحن لا نعلم شيئاً وانا تفعل كما رأينا فعل زاد في رواية ثمانية وصلاة السفر سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ايضا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح على السدو بصالحك المهاجرين قال البنوي ولا ارى لامية هذا حجة غير ان القواريري وابن ابى شيبة اخراجا هذا الحديث في المسند ولا اعلمه روى غير هذا الحديث ولا رواه عنه غير ابى اسحاق اثبتى وقد اساب البنوي في بعض قوله واخطأ في البعض الآخر فاما قوله لا ارى لامية حجة فهو صحيح وقوله لا اعلم انه روى غيره وهم قد سقنا روايته عن ابن عمر وقوله ولا رواه عنه غير ابى اسحاق وهم ايضا قد روى عن المهلب بن ابى صفرة عن امية قال ابن سعد كان امية هذا قليل الحديث وقال خليفة بن خياط وفي سنة ثلاث وسبعين بئث خالد بن عبد الله وهو

والى البصرة اخاه امية الى البحرين الى ابي فديك في جمع كثير فأنفوا فأنزمو  
امية واهل البصرة وفي سنة اربع وسبعين بمث عبد الملك بن مروان عمر بن  
عبد الله بن ممر التميمي الى ابي فديك وكتب عبد الملك الى بكير ان كلت  
ابن حازم او اخرجته من خراسان فانت تلامير قتل بكير ابن حازم واقام بها  
والياً حتى قسم امية بن عبد الله فخره وصار والياً مكانه على خراسان ثم عزل  
وولى المهلب بن ابي صفرة في سنة تسع وسبعين وكان عبد الملك بن علي بن عدي  
والياً على سجستان فخره وضما مع خراسان الى امية فولى امية ابنه عبد الله  
نحواً من ثلاث سنين فخره عبد الملك وولاه محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد  
الله قتلته شبيب الحروري بالاهواز قبل ان يصل وذلك سنة سبع وسبعين  
ثم عزل امية فضمت الى الجحاج وقال الزبير بن بكار استعمل عبد الملك بن  
مروان امية على خراسان ومدحه نهار بن تومعة فقال

امية يطبك الله ما سألته \* وان انت لم تسأل امية اضغاث  
ويطبك ما اعطاك جذلاً ضاحكا \* اذا عيس الكر بالدين وقققا  
هنيئاً مريئاً جود كف ابن خالد \* اذا اللهمك الرعيد املى تكلفا

( وقال ايضا )

امسى امية يطى المال سائله \* عفواً اذا ضن بالمال المباخيل  
لا يتبع المن من اعطاه منفه \* ان الاثيم زهاه القال والقليل  
بحمران بحر غير فاز وارده \* اذا البجور مبارج صلاصيل  
وكان رجل يحب امية فاشتكى فلم يمهه وكان امية عظيم اسكبر فقال لو كنا  
نمود احداً لعدناك فقال الرجل

ان من يرتجى امية بدى \* اسكمن يرتجى هوى السراب  
كنت ارجوه والرجاء كذوب \* فاذا عهد كعهد النراب  
ودما عبد الملك بن داود فقال ادعوا خالد بن يزيد بن معاوية فقالوا مات يا امير  
المؤمنين فقال ادعوا ابن امية فقالوا مات فقال ادعوا روح بن زنباع  
فقالوا مات فقال ارفع ارفع ينى النداء فلما ركب تثل هذين البيتين  
ذهبت لما بى واتقضت آجالهم \* وغبرت بدمهم واثت بنابر  
وغبرت بدمهم فاسكن مرة \* بطن العقيق ومرة بالظاهر



وكان موت امية وهؤلاء الثلاثة المتقدمة اسمائهم بالبصرة في عام واحد طم  
اربع ومائتين وقال المدايني مات امية سنة سبع ومائتين

وامية بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن ابي العاص بن امية ابو عثمان  
القرشي الاموي روى عن ابيه وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد  
بن اسحاق وغيره واخرج الحافظ والبيهقي عن المترجم عن ابيه انه قال سمعت  
عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث مروان بن الحكم وهو امير المدينة فيقول  
خلق الله عز وجل الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم للملائكة قيساما صافين من  
يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة ركوا خشوعا من يوم خلقهم الى يوم  
القيامة وملائكة سجدوا منذ خلقهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلي  
لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق  
عبادتك وقال امية قدمت الصائفة فازيا فدخلت على عمر بن عبد العزيز فرحب  
بي وقال الى اين يا ابا عثمان فقلت فازيا ان شاء الله فقال صنعت الذي يشهد  
وما كان عليه ابوك وخيار سلفك ان ههنا شيئا قد امرنا به لمثل من كان في  
وجهك فان قبلت ذلك وكان خمسين دينارا فلما رجعت مررت عليه فقال لي  
مثل مقالته الاولى فقلت يا امير المؤمنين ما يقع مني هذا موقعا قال ما يريد على  
هذا احد ولو وجدت سيلا الى ان اعطيك غيره من بيت مال المسلمين لقلت  
قلت ان لي ولدا فقال هذا حق فنكتب لك الى عاملنا من كان منهم يطبق  
معاملة المسلمين في منازلهم فرض له في عيال المسلمين قلت كان على دين فاقضه  
عني قال هذا حق فاكذب لك الى عاملنا فيبيع مالك ليقض دينك فا فضل  
عليك قضينه من بيت المال فقلت له والله ما جئتكم لتفلسن وتبيع مالي قال  
والله ما هو غيره وقال ايضا كنا عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل لرجل  
تحت ابطك فقال عمر وما على احدكم ان يتكلم فاجعل ما يقدر عليه قالوا وما  
ذاك فقال لو قال تحت يدك لكان اجل وقال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة  
من اهل المدينة امية بن عبد الله وقال الزبير بن بكار كان عبد الواحد بن  
سليمان يستعمل امية على اسد وطى فجلس سيمون رجلا من فزارة فسالوه ان  
يخرجهم معه لينزروا على طى لئلا لهم فخرجهم وتجمع اليه ناس من اهل  
المعادن طلبا للتناغم فلقبه معدان بن راس الطائي بالمتهب في جماعة من طى

فهزموه وفي ذلك يقول مسدان بن راس يتخذ الى عبد الواحد بن سليمان  
والي اهل المدينة ويذكر عرضهم على امية ان يرد فزاره ويأتي بمن احب  
فيأخذ صدقة اموالهم فقل مسدان بن راس

الا هل اتى اهل المدينة عرضنا \* خطالاً من المعروف يعرف حالها  
على عاملين والسيوف مصانة \* بإعدادها ما زايلتها نصالها  
أيضاً الى برتاح سمعاً وطاعة \* تؤدي زكاة حين كان عقالها  
ومن قبل ما جتاه جات وفودنا \* الى قيد حى ما تمد رحالها  
فقالوا اعن بالناس نمطيك طياً \* اذا وطئها الخيل واجتبع مالها  
ودون الذى منوا امية عتبه \* من الضرب لا يخلى بخيل ظلالها  
دعوا بترار فاعتزنا لطى \* اهود القضا اقدامها ونزالها  
دعوا بترار فاعتزنا لطى \* هنالك ذنت من نذار بنالها  
وقد اقترنت اولاد امية هذا فلم يبق له نسل وقال غسان بن عبد الحميد  
خرج امية مقنماً يوم قديد لا يلتفت الى احد ولا يكلم احداً فا زال يقتل  
حتى قتل قال خليفة بن خياط كان مقتله سنة ثلاثين ومائة

﴿امية﴾ بن عثمان من اهل دمشق كان من الرجال المفتدى بهم في السنة  
قال ابو جعفر بن سليمان قدم علينا محمد بن عكاشة الكرماني البصرة سنة خمس  
وعشرين ومائتين قال فسمعت يذکر عقيدة ويقول هذا ما اجتمع عليه اهل  
السنة والجماعة ممن رأيت وسمعت من اهل العلم منهم سفيان بن عيينة ووكيع بن  
الجراح وعبد الرزاق بن همام وامية بن عثمان وعد اسماء علماء ذلك المصر ثم قال  
اجمعوا على الرضاء بقضاء الله تعالى والتسليم لامره والصبر على حكمه والاخذ  
بما امر الله عز وجل به وتبى عما نهى عنه واخلاص اعمل لله والايان  
بالقدر خيره وشره وترك المراء والغصومات والجدل في الدين والسبح على  
الخلفين والجهاد مع الخليفة وان عمل اي عمل كان وصلاة الجمعة خلف كل بر  
وقاجر والصلاة على من مات من اهل القبلة والسنة والايان قول وعمل يزيد  
وينقص والقرآن كلام الله والصبر تحت لواء السلطان على ما كان منه من  
عدل او جور وان لا تخرج على الاسراء بالسيف وان جاروا ولا تقول ان احداً  
من اهل القبلة في جنة او في نار ولا تكفر احداً وان عمل بالكبائر والكف

عن مساوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رحمة الله عليهم وبركاته وقال محمد بن عكاشة وقد كان حدثنا محمود بن معاوية بن حماد الصكرماني حديثاً عن الزهري انه قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل هو الله احد الف مرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه قال محمد بن عكاشة فدمت عليه نحواً من ستين اغتسل كل ليلة جمعة واصل ركعتين اقرأ فيهما قل هو الله احد الف مرة طمناً ان ارى النبي صلى الله عليه وسلم فصليت يوماً ركعتين على هذا المنوال فلما اخذت مضجعي اصابني حلم فقممت الثانية فاقبلت ثم صليت ركعتين قرأت فيهما قل هو الله احد فلما فرغت منهما كان قريباً من السحر فاستندت الى الحائط ووجهي الى القبلة فجاءني النوم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم على النعت والصفة التي نعت بها ووصفه وعليه بردان من هذه البرود اليمانية قد تآزر بازار وارتنى باخر فجئني مستوفزاً على رجله اليسرى واقام اليقني فقلت حياك الله يا رسول الله فبدأ بي فقال حياك الله وكنت احب ان ارى رباعيته المكسورة فتبسم فرأيت رباعيته المكسورة فقلت يا رسول الله الفقهاء قد خلطوا علي في الاختلاف وعندى اصيالات من السنة امرضا عليك قال نعم قلت الرضاء بقضاء الله والتسليم لامر الله والصبر على حكمه والاعتصام بأمر الله والتي عما نهي الله عنه واخلاص العمل والايان بالقدر خيره وشره وترك المراء والجدال والخصومات في الدين والمصالح على الخفين والجهاد مع كل خليفة والصلاة يوم الجمعة مع كل بر وقاجر والصلاة على من مات من اهل القبلة سنة والايان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله والصبر نحو لواء السلطان على ما كان منه من عدل او جور ولا نخرج على الاسراء بالسيف وان جاروا ولا نزل احداً من اهل القبلة جنة ولا نارا ولا نكفر احداً من اهل التوحيد وان عملوا بالكبائر والكف عن مساوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان قال ووقفت على علي وعثمان كاني هبت النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل عثمان على علي فقلت في نفسي على ابن عمه وخته فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم كأنه قد علم فقال عثمان ثم علي ثم قال هذه السنة فتمسك بها

وَضَمَّ أَصَابِهِ وَعَقَدَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَتَسْعِينَ وَحَوْلَ الْإِبْهَامِ وَعَطَفَهَا عَلَى أَصَابِهِ ثُمَّ  
 اتَى مَرَضَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَصُولُ ثَلَاثَ لَيَالٍ كُلُّ لَيْلَةٍ أَقْبَى عَلَى عُثْمَانَ وَعَلَى فَيْتَيْسَمَ  
 عِنْدَ قَوْلِي كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ ثُمَّ يَقُولُ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلَى فَكُنْتُ أَهْرِضُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَصُولَ  
 وَعَيْنَاهُ تَهْتَلاَنُ فَلَمَّا قُلْتُ وَالْكَفَّ عَنْ مَسَاوِي أَصْحَابِكَ اتَّعَبْتُ حَتَّى عَلَا صَوْتُهُ ثُمَّ اتَى  
 وَجَدْتُ حَلَاوَةً فِي فَمِي وَقَلْبِي فَكُنْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا أَكْأَكُلُ طَعَامًا حَتَّى ضَعُفْتُ  
 عَنْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ فَلَمَّا أَكَلْتُ ذَهَبْتُ عَنْ تِلْكَ الْحَلَاوَةِ

﴿أَمِيَّة﴾ بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية  
 ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي والد اسماعيل بن أمية كان بالشام  
 عند قتل أبيه وبعد ذلك وكان عند عمر بن عبد العزيز وسكن بمكة وحدث  
 عن أبيه وروى عنه ابنه اسماعيل وحكي محمد بن كعب فقال كنا بمخاضرة في  
 مجلس فيه أمية بن عمرو وهراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز فقال عمر ما  
 أحد أكرم على الله عز وجل من الذين قال الله فيهم «ان الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات أولئك هم خير البرية» وقال أمية مثل قول عمر فقال هراك ما  
 أحد أكرم على الله من ملائكته هم خدمة داره وسفرائه إلى رسله وأتبيائه  
 وما خدع إبليس آدم إلا بأن قال له «ما هنا كما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن  
 تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين» فقال لي  
 عمر ما رأيك يا أبا حمزة فيما امترينا فيه فقلت قد أسكرم الله آدم خلقه بيده  
 ونفخ فيه من روحه وأمر الملائكة أن يسجدوا له وجعل من ذريته من تزوره  
 الملائكة وجعل من ذريته الأنبياء والرسل وأما قوله «ان الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات أولئك هم خير البرية» وقال تعالى «الذين يحملون العرش ومن حوله  
 يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء  
 رحمة وعلما الآية» فهؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم ذكر الجن فقال  
 أنهم قالوا «وانما سمعنا الهدى آمنا به فنؤمن بربنا فلا نخاف بنفسنا ولا رهقا  
 وانما المسلمون» فهؤلاء من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم جمع الخلائق كلهم  
 فقال «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» فهؤلاء من الملائكة  
 والانس والجن وليست هي خاصة بجن آدم

﴿أَمِيَّة﴾ بن يزيد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي

البيص بن أمية الأموي روى عن عمر بن عبد العزيز ومكحول وغيرهما وروى عنه ابن لهيعة وابن المبارك وبقية بن الوليد وجماعة سواهم وروى عن أبي الصمخ الحمصي عن ثوبان أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين اتصيفة وكررها ثلاثاً فقالوا لمن يا رسول الله قال لله ولبيته ولأئمة المسلمين وللمسلمين عامة وقال أمية : عمر بن عبد العزيز إذا أملى على كتابه قال اللهم اني أعوذ بك من شر اسأني وقال أبو سعيد بن ونس ذكر أن أمية من أهل مصر ولم يكن عرفته وهو عندى شامى سكن مصر وفي تاريخ الغرباء لابن يونس أن أمية دمشق قدم إلى مصر وقال ابن مأكولا لست أدرى هل أمية هذا من ولد أسيد بن هدية أم من ولد أسيد آخر غيره من قريش قال الحافظ ولست أدرى كيف خفي هذا على أبي نصر (كأنه يشير إلى ما تقدمه سابقاً في نسبه) وقال عقبه أن أمية هذا الذي مكحولاً وصل خلفه وقال ابن سبور كان من كبراء من أدركننا وهو الذي قتل صالح ابن علي أو عبد الله بن علي يوم نهر أبي قرطس سنة اثنين وثلاثين ومائة

﴿انتصار﴾ بن يحيى بن المصمودى المعروف برزين الدولة غلب على دمشق في المحرم سنة ثمان وستين وأربعمائة حين هرب عنها علي بن حيدرة فاجتمعت المصادمة على انتصار وكان هو زمامهم والمقدم عليهم وقرروه على إمارة دمشق فرفض أكثر الناس بذلك لسداده وحيد سيرته واستقر أمره يوم الأحد مستهل محرم وأقام والياً بها إلى أن دخلها النسر في ذي القعدة من هذه السنة فعوضه عن دمشق بانياس وإفا من الساحل

### ذكر من اسمه انس

﴿انس﴾ بن حمد الحموي قاضي أذربيجان حدث عن محمد بن القاسم ابن بشار الأنباري بإطرابلس وروى عنه أحمد بن الخطاب (لم تطلع من ترجمته على غير هذا القدر)

﴿انس﴾ بن أنيس ويقال ابن أبي أنيس المذني ويقال السكندى من حملة القرآن وحفظه وفي تاريخ البخاري أنه سمع فضالة بن عبيد

﴿ انس ﴾ بن السلم بن الحسن بن السلم ابو عقيل الحولاني الامطوطوسي حدث بدمشق سنة تسع وثمانين ومائتين عن جماعة وروى عنه سليمان بن احمد الطبراني وابو احمد بن عدى وابو بكر بن الاعرابي وجماعة وروى بسنده الى ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفيد من عذاب القبر وروى الطبراني عنه بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت اباً بكر خليلاً

﴿ انس ﴾ بن سيرين وكنية سيرين ابو عمرة اخو محمد بن سيرين من اهل البصرة قدم دمشق مع انس وروى عن ابن عمر وابن عباس وزيد ابن ثابت وانس بن مالك وغيرهم من التابعين وروى عنه قتادة وشعبة وحديد الطويل وغيرهم واستند اليه الحافظ انه قال سألت ابن عمر عن الركعتين قبل النداء ( يعني صلاة الليل ) أطيل فيهما القراءة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي مثني مثني ويوتر بركعة قال قلت ليس . غير هذا أسألك قال انك لضخم الا تدعى استقرئ لك الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثني مثني ويوتر بركعة ويصلي ركعتين النداء وكان الاذان نادية قال حماد يعني بسرته واستند عنه ايضا انه قال سمعت انس بن مالك قال قال رجل من الانصار وكان ضخمًا للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع الصلاة معك فصنع الرجل له طعاماً فدخل الى بيته ووضعه له طرف حصير لهم فصلى عليه ركعتين فقال فلان بن فلان ابن الجارود لانس أ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رأيته صلاها غير ذلك اليوم ( اقول لا تمارض بين هذا الحديث وبين احاديث صلاة الضحى الواردة في الصحيحين وفي السنن لانه لا يلزم من حكون انس ما رآه صلاها انه لم يصلها بعد ذلك على ان الاحاديث فيها واردة عن جماعة من الصحابة وسندها اصح من سند هذا الحديث فليعلم اه ) واستند اليه ايضا انه صام يوم عرفة فجهده الصوم فقال ابن عمر وابن عباس وابو سعيد الخدري وانس بن مالك قاصروه ان يقطروا ويقضوا وقال ايضا تلقينا انس بن مالك من الشام وكان يصلي على حمارة انما توجه به تطوعا حتى آتينا اطمط واصبحت الارض غداثر فاستنار ربه واستقبل القبلة وصلى على ظهر حمارة ورواه عنه الامام احمد بلفظ تلقينا انس بن مالك حين

قدم من الشام فلقبناه بين التمر وهو يصلى على دابته لنير القبلة فقلنا له انك  
تصلى الى غير القبلة فقال لولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يفعل ذلك ما فعلت وروى عنه ابن سعد انه قال ولد محمد بن سيرين لستين  
بقيتا من خلافة عثمان بن عفان وولدت انا لسنة بقيت من خلافة وقال سليمان  
بن زيد ولد سنة اربع وثلاثين قال المترجم لما ولدت اخذنى ابي الى انس  
بن مالك فسمانى انساً وكنيت ابا حمزة وقال يحيى بن معين هو دون اخيه  
محمد بن سيرين ولا بأس به وسماء فى اهل البصرة وقال ابن سعد كان ثقة  
قليل الحديث وقال يحيى بن معين هو بصرى ثقة وكان له اخوة وهم محمد  
ومعبد ويحيى وخالد وحفصة وعولاه الاخوة كلهم ثقات وحفصة من الثقات  
ايضا قال الواقدي مات انس بعد اخيه محمد وقد مات محمد سنة عشر ومائة  
وقال حماد بن زيد قلت لانس بن سيرين يا ابا موسى حدثنا فقال لى اتقوا  
هذه الاحاديث المحدثه ومن يحدّثها وفى لفظ تقوا الله واتقوا احاديث احدثت  
لا تعرفها وسكان يقول اتقوا الله يا معشر الشباب وانظروا هذه الاحاديث  
عن تأخذونها فاتها من دينكم وقال احمد بن صالح كان المترجم بصرياً تابعياً  
ثقة وقال سالم الحياط رأيت على انس خزانة اصر كساه اياه ابن عمر وقال  
المترجم ايضاً فيما رواه عنه الحافظ والباغندي ولى انس بن مالك اعمالاً من  
اعمال البصرة فاستعملنى على الابله قلت له تستعملنى على المكس من بين  
اعمالك فقال اما ترضى ان تأخذ منهم ما تار عمر يأخذه وفى لفظ وما عليك  
ان تأخذ بكعب عمر فقلت له وما كتب عمر بقل هو ما امرنى به ان  
أخذ صدقات المسلمين من كل اربعين درهماً درهماً ومن اهل النمة من  
كل عشرين درهماً درهماً ومن اهل الحرب وفى لفظ ومن لا ذمة له من  
كل عشرة يعنى درهماً فقلت ومن لا ذمة له قال الروم كانوا يبيعون بهجرات  
لهم الى المدينة يؤخذ منهم عشر وروا. ليعق عن المترجم بلفظ ارسل الى  
انس بن مالك فابطأت عليه ثم ارسل اليه فاتيته فقل ان كنت لارى ان لو  
امرتك ان تقضو على هجر كذا وكذا ابتلاه مررتى لفضلت اخرت لك خير  
عمل فذكره انى اكتب لك سنة عشر ثقات فاكتمها لى ان آخذ من  
المسلمين من كل اربعين درهماً درهماً الحديث المتقدم ( قال المذهب وليس

هذا هو الزكاة المفروضة كما يوهمه ظاهر هذه الآثار بدليل ما في رواية  
 كثادة قال ان النسا اخرج كتاب عمر فاذا فيه ان يأخذ من تجار المسلمين  
 من كل اربعين درهماً ودرهماً ومن تجار اهل التمة من كل عشرين درهماً  
 ودرهماً ومن تجار اهل الحرب من كل عشرة دراهم درهماً وهذا هو المسمى  
 في اصطلاح اهل زمنا كرك وهى كلمة اعجمية معناها المكس بالعريسة فهذا  
 كان اول ظهوره في الاسلام من عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 ومنه يعلم ان الشريعة الفراء كافية لجميع المطالب واقية بها وانما جمعت  
 جميع ما تحتاجه الامة فليتب من يدعى لها (لتصور) قال خليفة بن خياط  
 مات النس بن سيرين سنة مائة وعشرة وقال الجوزجاني سمعت احمد بن  
 حنبل يقول مات سنة مائة وعشرين والله اعلم

(انس) بن عباس بن طاهر بن حنن بن رعل بن مالك بن عوف بن  
 امرئ القيس بن نبة بن سليم بن منصور السلي كان ممن ادرك النبي صلى  
 الله عليه وسلم ووقد عليه وكان من الجيش الذين امد بهم عمر بن الخطاب  
 اهل القادسية ممن شهد اليرموك . قال جماعة من اهل العلم فيما ذكروه من  
 وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رجل من بني سهم يقال له قيس بن تبة فسمع كلامه وسأله عن  
 اشياء فاجابه ووعى ذلك كله ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام  
 فاسلم ورجع الى قومه بنى سليم فقال قد سمعت ترجمة الروم وهيمة فارس  
 واشعار العرب وكهانة الكاهن وكلام مقاول حيد فما يشبه كلام محمد شيئاً  
 من كلامهم فاطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فلما كان طم الفتح خرجت بنو سليم  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه بقديد وهم سبعمائة رجل ويقال  
 كانوا الفا وفيهم العباس بن مرداس وانس بن عباس وراشد بن عبد ربه  
 فاسلموا وقالوا له اجعلنا في مقدمتك واجعل لوانا احمر وشعارنا مقدماً ففعل  
 ذلك بهم فشهدوا معه الفتح والطائف وحنينا واعطى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم راشد بن عبد ربه رهاطاً وفيها عين يقال لها عين الرسول وكان  
 راشد يسكن (اي يخدم) صفاء بنى سليم فرأى يوماً ثلثين يبولان عليه فقال  
 ارب يبول الثلبان برأسه • لقد ذل من بالث عليه الثالب



ثم شد عليه فكسره ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال فاوى بن عبد العزى فقال له انت راشد بن عبد ربه فاسلم وحسن اسلامه وشهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير قرى عربية حمير وخير بنى سليم راشد وعقد له راية على قومه قال الواقدي قال انس بن عباس السلي وكان خال طمية بن عدى وكان طمية يكنى ابا الريان خرج يوم بئر معونة يحرض قومه يطلب بلم ابن اخيه حين كل نافع بن بديل بن ورقاء فقال

ترك ابن ورقاء الخزاعي فاوى ● بمرك سفيان عليه الااصر  
ذكرت ابا ريان لما هرقت ● وايقنت اني اليوم ذلك فائر

ولما قدم على ابي عبيدة كتاب عمر بصرف اهل العراق واصحاب خاله ولم يذكر خاله حننا بخاله فحبسه وسرح الجيش وهو خمسة آلاف من ربيعة ومضر والقبائل من اهل الججاز واسر عليهم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو فجهله امامه وجعل على مجنبته قيس بن هيرة بن عبد يوق المرادى ولم يكن شهد الايام ايامهم باليموك حين صرف اهل العراق او صرف معهم وعلى المجنبه الاخرى الهزهان بن عدى الجعلى وعلى الساقة انس بن عباس وانجذب القعقاع وطوى تقدم الناس صبيحة يوم ادما

● انس بن عياض ابو ضمرة الليثي المدني حدث عن ربيعة الراى وابى حازم وصالح بن كيسان وموسى بن عقبة وغيرهم وروى عنه بقية ابن الوليد وابو بكر الحليدي واحمد بن حنبل وعلى بن المديني وقتيبة بن سعيد وغيرهم وقدم دمشق وروى عنه محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم عن هشام بن عروة عن ابيه يحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقيت الصلاة فابدأوا بالعشاء وكان المترجم يقول ولدت سنة اربع ومائة وقال عبد الرحمن بن ابراهيم سمعت ابا ضمرة انسا يقول ولدت سنة اربع ومائة وقال لى من اين انت قلت من دمشق فقال امرها والله وقد دخلتها ايام هشام وقال له انسان قرأت حديث المنذر عليه كما قرأت قال ما لى ولك قرأت عليه لقد اجاز لنا ثم قال حدثنا صالح بن كيسان

البصري قال سمعت محمد بن سكب القرظي يقول ما يكذب الكذاب الا من مهانة نفسه وعدّ ابن سعد المترجم في الطبقة الثامنة من اهل المدينة مرة ومرة عنه في السابعة وقال هو من انفسهم وكان ثقة قليل الحديث وقال البخاري في تاريخه حدثت ان النّساء مات سنة مأتين وقال الكلبي قدم المترجم بلخ في ولاية نصر بن سيار وسمع ما للحديث وقال يحيى بن معين هو من اهل المدينة ومحدثهم وهو ثقة وقال عنه مرة ليس به بأس ومرة قال هو سويلج وقال ابو زرعة هو لا بأس به ووثقه ابن عدي وقال ابن عار سمعت انس بن عياض يقول جميع ما سمعت من الحديث ثمانية احاديث قال عمار قلنا سمعنا منه قال لي الزم الطريق فليس عندي غير ذا وقال يونس بن عبد الاعلى ما رأيت احداً ممن لقينا احسن خلقاً ولا اسمع بطلاً من انس بن عياض وقال لنا مرة والله لو تها إلى ان احببتكم بكل ما عندي في مجلس واحد لخدمتكموه وقال يوماً انا اسير الله في ارضه يني انه بلغ تسعين سنة وقال دحيم مات سنة تسع وتسعين والاصح ما تقدم في وقته وانه مات سنة مأتين وكذا ذكره الزبير بن بكار

انس بن مالك بن الضر بن ضمضم بن زيد بن حزام بن جندب ابن طاهر بن غنم بن عدي بن النجار ابو حزة ويقال ابو ثمامة الانصاري النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه قثم دمشق ايام الوليد بن عبد الملك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابي ذر وصاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وابي الدرداء وغيرهم وروى عنه قتادة والحسن البصري ومحمد بن سيرين وجماعة كثيرة من اهل البصرة وجماعة من اهل المدينة والشام واسند الحفاظ من طريق ابى بكر الشافعي من انس انه قال كان ابن لام سليم يقال له ابو عير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه اذا دخل عليها فدخل يوماً فوجده حزينا فقال ما لابي عير حزينا فقالت يا رسول الله مات نفيذه الذي كان يلعب به فجعل يقول يا ابا عير ما فعل النفيذ ( اقول النفيذ تصغير نثر بضم النون وفتح النين طائر كالمصفور احمر المنقار كما في نهاية ابن الاثير قال ابو عيسى الترمذي في الشمائل بعد ان روى هذا الحديث ووقع هذا الحديث ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان يمازج وفيه انه كفى غلاماً صغيراً فقال له يا ابا عمير وفيه انه لا بأس ان يعطى الصبي الطير يلعب به. وانما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل التنير لانه كان له تغير يلعب به فأت فحزن النلام عليه فازحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عمير ما فعل التنير هذا كلام الترمذى وانما كان يمازج لمصلحة لطيب نفس الخطاطب ومؤانسته وملاطفته ومداعبته وذلك من مكارم اخلاقه وكمال خلقه وتواضعه ولين جانبه حتى مع الصبيان وسعة صدره وحسن معاشرته للناس ثم اعلم ان فوائد هذا الحديث تزيد على المائة افردھا ابن القاص في مؤلف لطيف ( واستند اليه ايضا سرفوطا لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة ايام او قال ثلاث ليل واستند الى عروة بن رويم انه قال دخل انس بن مالك على معاوية بن ابي سفيان وهو يدمشق فقال له معاوية حدثني بحديث سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ليس بينك وبينه فيه احد فقال انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان هكذا الى نلّم وجذام كذا قال انه دخل على معاوية والحفوظ في هذا الحديث ان دخول انس كان على الوليد وقد استند الحافظ الى اسماعيل بن عبيد انه قال قدم انس بن مالك على الوليد فقال له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر به الساعة فحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لست من الدنيا وايسر منى الى بشت والساعة نستبق وفي لفظ اثم والساعة كهاتين كتين قال ابن ابي داود ولم يرو هذا الحديث عن الاوزاعي الا بشر بن براهيم ( يشير انه غريب ) وقال مكحول الشامي رأيت انس بن مالك يمشى في هذا المسجد فقيمت اليه فقلت له كيف ترى في الوضوء من الجنائز فقال انس انما كنا في صلاة ورجعنا الى صلاة لا وضوء فيها وفي لفظ آخر قال مكحول مر بنا انس بن مالك فلم اقم اليه ثم رجعت فقلت رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لوقت اليه وكان اهل المسجد قد اختلفوا في الوضوء من الجنائز فسأته عن ذلك فقال كنا في صلاة ورجعنا الى صلاة واستند الحافظ الى الزهري انه قال دخلت على انس بن مالك يدمشق وهو وحده وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال ما احرف شيئا مما ادر كنا الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت . قال ابو مسهر قدم انس على الوليد حين اختلف في سنة

ست وممانين وقيل كان دخوله سنة اثنتين وتسعين وقال خليفة بن خياط في الطبقات مات انس رضي الله عنه بالبصرة سنة ثلاث وتسعين وكان له اربع من الدور دار بمحضرة المسجد الجامع ودار من سكة اسطفانوس ودار من ناحية الزاوية على فرسخين من البصرة ودار غيرهن وعنه ابن سعد في الطبقة الثانية وحكى ان وفاته كانت سنة اثنتين وتسعين وانه آخر من مات بالبصرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يوم مات ابن تسع وتسعين سنة ولما مات قال مروان ذهب اليوم نصف العلم قيل له كيف ذلك يا ابا المعتمر فقال كان الرجل من اهل الاهواء اذا خالفنا في الحديث قلنا له تعالى الى من سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوي نزل انس المدينة وتحول الى البصرة وكان يأتي الى الشام ومات بالبصرة وقال ابو عبد الله بن مندة قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانس ابن عشر سنين واختلف في وفاته قيل سنة احدى وتسعين وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وكان يقول كنت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها وكان يقول قدم رسول الله المدينة وانا ابن عشر سنين وتوفي وانا ابن عشرين سنة وكن امهاتي يحثنني على خدمته فدخل علينا دارنا فاستقينا من بئرا وحلبنا له من شاة لنا داجن فتاوته فشرب وعن عيشه اهرابي وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى اهرابي وقال الاعمى قالين وفي رواية انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن ثمان او تسع واسند الحافظ من طريق ابي يعلى الموصلي عن انس بن مالك انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن ثمان سنين فاخذت ابي بيدي فانطلقت بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انه لم يبق رجل ولا امرأة من الانصار الا قد اتخفك بخفة واتى لا اقدر على ما اتخفك به الا ابني هذا فخذني فليضحك ما بدا لك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ضربني ضربة ولا سبني سبة ولا انهرني ولا عبس في وجهي فكان اول ما اوصاني به ان قال يا بني احكمت سرى تكن مؤمناً فكانت ابي وازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألني عن سر النبي صلى الله عليه وسلم فلا اخبرهم به وما انا بمنجبر بسر رسول الله اهدأ اهدأ وقال يا بني عليك باسباغ الوضوء

يجبك حافظك ويزد في عرك وتأتى يا انس بالغ في الاغتسال من الجنابة  
 فانك تخرج من متسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة قال قلت كيف  
 المبالغة يا رسول الله قال تبل او قال تبلغ اصل الشعر وتسق البشرة ويا بنى ان  
 استطعت ان لا تزال ابدا على وضوء فانه من يات الموت وهو على وضوء يطى  
 الشهادة ويا بنى ان استطعت ان لا تزال تصلى فان الملائكة تصلى عليك مادمت  
 مصليا ويا انس اذا ركعت فامكن كفك من ركبتيك وافرج بين اصابعك  
 وارفع مرفقيك عن جنبيك ويا بنى اذا رعت رأسك من الركوع فامكن  
 كل عضو منك موضعه فان الله لا ينظر يوم القيمة الى من لا يقيم صلبه بين  
 ركوعه وسجوده ويا بنى اذا سجدت فاممكن جبهتك وكفك من الارض  
 ولا تنقر قعر الديك ولا تقع اعضاء الكلب او قال اطلب وياك والالتفات  
 في الصلاة قال الالتفات في الصلاة هلكة فان كان ولا بد ففى الدافلة لا فى  
 القريضة ويا بنى اذا خرجت من بيتك فلا تقن عينك على احد من اهل  
 القبلة الا سلمت عليه فانك ترجع مغفورا لك ويا بنى اذا دخلت منزلك فسلم  
 على نفسك وعلى اهلك ويا بنى ان استطعت ان تصبح وتسى وليس فى قلبك  
 شئ لاحد فانه اهون عليك فى الحساب ويا بنى ان آتيت وصيقي فلا يكن  
 شئ احب اليك من الموت واسنده الحافظ من رواية ثمانية بها بعض الزيادة  
 وهى يا بنى ان قدرت ان تكون من صلاتك فى بيتك شئ قاض ويا بنى اذا  
 سجدت فلا تنقر كما ينقر الديك ولا تقع كما يقى الكلب ولا تفرش ذراعيك  
 على الارض وافرش ظهر قدميك الارض وضع اليك على عقيق فان ذلك  
 لا يسرك يوم القيامة قال انس ثم قال لى يا بنى وذلك من سنن ومن احب  
 سنن فقد احبني ومن احبني كان معى فى الجنة واسنده الحافظ من وجه  
 آخر مختصرا واخرجه ايضا من وجه آخر عن انس انه قال اخذ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا انس ارحم الصغير وقر العكبر وصل  
 صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين تكن رفيقى فى الجنة وفى رواية يا انس  
 اسبغ الوضوء يزد فى عرك يا انس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين من قبلك  
 يا انس سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك يا انس سلم على من تقيت من  
 امتى تكثر حسناتك يا انس اكثر الصلاة بالليل والتهار تحفظك تحفظتك

يا انس بت وانت طاهر فان مت مت شهيداً يا انس وقر الكبير وارحم الصغير واسند اليه ايضاً انه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين وقبض وانا ابن ثمانى عشرة فما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا فى شيء لم اصنعه لم لم تصنعه ثم ذكر نحوه عما تقدم فى الوصية الا انه قال قال لى فى مرضه انى اوصيك بوصية فاحفظها اكثر الوضوء يزد فى عمرك ولا تزل طاهراً ولا تبتلى الا على طهر فان مت مت شهيداً واكثر صلاة الليل والنهار تحبك الحظفة وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين واذا خرجت من بيتك فسلم على من لقيت من المسلمين تزد حسناتك واذا دخلت على اهلك فسلم عليهم يزد فى بركاتك وقر كبير المؤمنين وارحم صغيرهم تكن معي وضيم بين اصابعه . واسند الحافظ اليه ايضاً انه قال جاءت بي ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم قد ازرتى بنصف خمارها وردت بيضه فقالت يا رسول الله هذا انس ابني اتيك به يخدمك قاعد الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده قال انس فوالله ان مالى لكثير وان ولدى وولد ولدى ليعمادون على نحو من مائة اليوم وفى رواية قال انس دعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث دعوات قد رأيت اثنين فى الدنيا وارجو ان ارى الثالثة واخرج الامام احمد هذا الحديث فى مسنده بلفظ ان ام سليم قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده . وبارك له فيما اعطيته وفى رواية ان انساً قال ان الله تعالى اكثر مالى حتى ان كرمي يحمل فى السنة مرتين وولد لصلى مائة وستة اولاد وفى رواية قال انس دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا ولى وام حرام خالتي فقال لنا قوموا لاصلى لكم وكان ذلك فى غير وقت صلاة فصلى بنا فجعله عن يمينه قال ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير فكان فى آخر ما دعا به اللهم اكثر ماله وولده . وبارك له فيه وفى رواية انه لما دخل عليهم قربت له ام سليم ممناً وتقرأ فقال لها اعيدوا معكم فى سقائكم وعمركم فى وظائفكم فاقى صائماً وقد اخرج الحافظ هذه القصة من اوجه كثيرة بطول ذكرها وقد اتينا على القاطنات ولم نترك سوى تكرار طرقها وفى بعضها ان انساً قال حدثتني ابنى انه خرج من صلبى الى مخرج الجحاج ثلاثة وعشرون ومائة ولد

وقد بلغت من السن مائة سنة وسبع سنين وما بالبصرة انصارى اكثر مالا  
 منى واخرج ابو عيسى الترمذى ان انساً كان له بستان يحمل الفاكهة في السنة  
 مرتين وكان فيه ريحان يحمي فيه ريح المسك ، واسند الحافظ الى انس  
 انه قال لما كان صبيحة اليوم الذي احتلت فيه اخبرت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال لا تدخل على النساء الا باذن قال فما اتى على يوم كان  
 اشد على منه وقال ثابت البناني لانس احب ان اقبل منك ما رأيت به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فامكنه من عينه وقال له هل مست رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بيدك قال نعم قال فاعطينيها حتى اقبلها وكان انس  
 صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادأوته وكان يقول ما من  
 ليلة الا وانا ارى فيها حبي ثم يبكي ودفع انس الى ابى العالية قفاحة  
 فجعلها في كفه وجعل يشمها ويقبلها ويمسحها بوجهه ثم قال قفاحة  
 مستها كف مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند الحافظ  
 الى ثابت البناني انه قال دخلت على انس بن مالك فقلت رأيت عينك رسول  
 الله قال نعم قبلتها ثم قلت أصببت الماء بيدك على رسول الله قال نعم  
 قبلتها ثم قال لي يا ثابت صببت الماء بيدى على رسول الله للوضوء فقال لي  
 يا غلام اسبغ الوضوء يزد في عمرك وافنى السلام تحكك حناتك واكثر من  
 قراءة القرآن تجي يوم القيامة مع كهاتين وقال بإسبغ هكذا وقرن السبابة  
 والوسطى واخرج الحافظ من طريق عبد الله ابن الامام احمد عن انس انه  
 قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ( من القيلولة وهي  
 النوم وسط النهار ) عندنا فرق فجاءت ابى بهارورة فجعلت تسلك العرق  
 فيها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي  
 تصننين فقالت هذا عرقك فجعله في طيننا وهو من اطيب الريح من ريح  
 رسول الله قال انس ما شممت عتيراً قط ولا مسكا اطيب من ريح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولا مست شيئاً قط ديباجاً ولا خزاً ولا حريراً الا ان  
 مساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت البناني لانس يا ابا حمزة  
 أأنت كما نك تنظر الى رسول الله وكانت تسمع الى قمته قال بلى انى والله  
 لا ارجو ان القاء يوم القيامة فاقول يا رسول الله انا خويدمك ثم قال خدمته

عشر سنين بالمدينة وانا غلام ليس كل امرئ كما يشتهي صاحبه ان يصحكون  
ما قال لي فيها أف وما قال لي لم فعلت هذا او الا فعلت هذا وكان ثابت اذا  
جاء الى انس قال لمولاه يا جيلة ناويلني طياً انس به يدي فان ابن ابي ثابت  
لا يرضى حتى يقبل يدي ويقول عنها يد مست رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وروي ان انساً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال خويديك انس اشفع له  
يوم القيامة قال انا فاعل قال فابن اطلبك فقال له اطلبني عند الصراط فان  
وجدته والا فانا عند الميزان فان وجدته والا فانا عند حوضي لا اخطئ  
هذه الثلاثة مواضع اخرجه الحافظ من طرق متعددة ورواه الامام احمد وقيل  
لانس أشهدت بدرأ فقال واين اضيب عن بدر لا ام لك ولم يوافق اصحاب  
المنازي على هذا القول قال محمد بن عبد الله الانصاري خرج انس مع رسول الله  
حين توجه الى بدر وهو غلام يخضعه واخرج عن انس انه قال شهدت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم الحديبية وعمرته والحج واقم وحنينا وخيبر واخرج  
الامام احمد عن اسحاق بن عثمان انه قال سألت موسى بن انس كم غزاه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال سبعا وعشرين غزوة ثمان غزوات ينسب فيها الاشهر  
وتسع عشرة ينسب فيها الايام قال قتلتم كم غزاه انس بن مالك فقال ثمانين  
غزوات وقال ابو هريرة ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله من ابن ام  
سليم انس بن مالك وقال انس بن سيرين كان انس بن مالك أحسن  
الناس صلاة في الحضر والسفر . وكان له ثوبان على المشجب اذا صلى  
الغروب لبسهما فلم يقدر عليه ما بين المغرب والعشاء الا وجد قائماً يصلي وقال يوماً  
لثابت خذ عني فاني احدث عن رسول الله واخذ رسول الله عن ربه عز وجل  
ولن تأخذ عن احد اوثق مني قال ثم صلى بي النساء ثم صلى ست ركعات  
يسلم بين الركعتين ثم اوتر بثلاث يسلم في آخرهن وقال انس ما ورثني  
ام سليم يعني امه الا برد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمه الذي كان  
يشرب فيه وعود فسطاطه وسلاية كانت تبجن عليها ام سليم الرامك برق  
رسول الله وكان رسول الله يكون في بيت ام سليم فيترل عليه الوحي وهو  
على فراشه فيبذل كما يبذل المحموم فيعرق فكانت ام سليم تبجن الرامك برفقه  
وكان انس يقول ما بقي احد صلى الى القبليتين غيري قال ابو نعيم عبيد بن  
الجد ٣



هشام والقبليين بالمدينة بطرف الحرة قبله الى بيت المقدس وقبله الى الكعبة .  
وجه الى انس اكار بستانه ( قال في النهاية المؤاكرة المزارعة على نصيب  
معلوم مما يزرع قال وبه يسمى الاكار اه ) في الصيف فشكا له عطش  
بستانه فذبا بماء فتوصلاً وصلى ثم قال هل ترى شيئاً فقال ما ارى شيئاً قال  
فدخل فصلى ثم قال في الثالثة او الرابعة انظر فقال ارى مثل جناح الطائر  
من السحاب فجعل يصلى ويدعو حتى دخل عليه القيم فقال قد استوت السماء  
وامطرت فقال اركب الفرس فانظر اين بلغ المطر قال فركبه فنظر فاذا  
المطر لم يجاوز ارضه الا يسيراً وقال من صحب انساناً في جهه انه لما احرم لم  
اقدر ان اكله حتى حل وذلك من شدة اعتناؤه باحرامه وروى ابن سعد  
عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال دخل علينا انس بن  
مالك يوم الجمعة والامام يخطب ونحن في بعض آيات ازواج النبي صلى الله عليه  
وسلم تحدث فقال مه فلما اقيمت الصلاة قال انى اخاف ان اكون قد  
ابطلت جمعت لقولى لكم مه واخرج ابن سعد ايضا عن الجريري انه قال  
احرم انس من ذات هرقى فما سمعناه متكلم الا يذكر الله عز وجل حتى  
احل قال فقال لي يا ابن اخي هكذا الاحرام وقال ابو طالب لم ار احداً  
كان اضن بكلامه من انس بن مالك وكان يقول اربع خصال لا تضيق الا  
لحب الصمت وهو اول العادة والتواضع وقلة الشئ وذكر الله تعالى وروى  
ابو يلى الموصلى عن محمد بن حبان انه قال كان انس بن مالك قليل الحديث  
عن رسول الله وكان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً  
ففرغ منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي عن  
محمد بن سيرين والبنوى ايضا ( قال المذهب يقول المحدث في آخر الحديث  
او كما قال تلك العادة التي اعتادها المحدثون في زمنا هذا وفيما قبله مأخوذة  
عن انس رضى الله عنه ) زاد البنوى في روايته وكان يتخير لونه ثم يقول او كما  
قال واخرج الحافظ من طريق الترمذي عن حميد ان انساناً حدث بحديث عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية البيهقي كنا مع انس في بستان له وهو  
على دكان وهو يومئذ طيب النفس فحدثنا عن رسول الله فقال له بعضنا اسمعت  
هذا من رسول الله فنضب غضباً شديداً ثم قال انه والله ما كل ما نحدثكم به



الظهر ولك المال فقال انس انه لاكثر من ذلك فقال له وان كان هو كذلك  
فالمال لك وكان المال اربعة آلاف وقال خليفة بن خياط في الطبقات نزار  
الناس يعني بعد موت يزيد بن معاوية بالبصرة بعد الله بن الحارث بن نوفل  
ابن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببة ووقعت الفتنة فاقروه ابن الزبير اشهرأ  
ثم عزله وكتب الى انس بن مالك فسلم بالناس اربعين يوماً ثم كتب الى  
عمر بن حيد الله بن عمر التيمي بولايته وقال انس صحبت جرير بن عبد الله  
فمكنا بن محمد بنى وقال اتى رأيت الانتصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه  
وسلم شيئاً لا ارى احداً عنهم ألا اكرمه او قال الا نجدته وقال علي بن  
زيد كنت في القصر مع الحجاج وهو يمرض الناس ليالى ابن الاشعث فجاء  
انس فقال له الحجاج هيه يا حيث جوال في الفتنة مرة مع علي بن ابي طالب  
ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابن الاشعث اما والله نفس الحجاج بيده  
لا تمأسنك كما تمأسل الصمعة ولا تجررك كما يجرك الضرب فقال له انس من  
يعني الامير فقال اليك اعني اسم الله سمك قال فاسترجع انس وشغل الحجاج  
وخرج انس فقبه من كان حاضراً معه الى الرحبة فقال لولائي ذكرت ولدي  
وخشيته بيدي لكلمته بكلام في مقلي لا استحي بيده ابدأ وقال الاعشى شكونا  
الحجاج بن يوسف فكتب انس الى عبد الملك اتى خدمت النبي صلى الله عليه  
وسلم تسع سنين والله لو ان اليهود والنصارى ادركوا رجلاً خدتم نبيهم  
لا كرموه وقال ازهر بن عبيد الله كنت في الخليل الذين يتوا انس بن مالك  
وكان ممن تولى عن الحجاج ولحق عبد الرحمن بن الاشعث فلما اتوا به وسلم  
في يده هذا حقيق الحجاج وقال الاعشى ايضا فكتب انس الى عبد الملك يا امير  
المؤمنين اتى قد خدمت محمداً صلى الله عليه وسلم تسع سنين وان الحجاج  
يمرض في حر مكة بالبصرة فقال عبد الملك لنلامه اكتب الى الحجاج  
ويك قد خشيت ان لا يصلح على يدي احداً فاذا جملك كتابي هذا قم اليه  
حتى تستدري اليه قال الرسول فلما جثته قرأ الكتاب ثم قال ان امير المؤمنين  
كتب به هكذا قلت اي والله والله الذي كان في وجهه اشد من هذا فقال سمأ  
وطاعة ثم اراد ان ينهض الى انس فقلت له ان شئت اعطت فأتيت انساً وقلت  
له الا ترى ما جله فيك واراد ان يقوم اليك فطرت لك قم اليه فاقبل يتشوى

حتى دنا منه فقال له يا ابا حمزة غضبت فقال كيف لا اغضب وانت تعرض  
بي بحركة البصرة فقال يا ابا حمزة انما مثلي ومثلك كقول الذي قال اياك اعني  
واسمى يا جارة اردت ان لا يكون لاحد على منطلق

### تفسير فريب الفاظ الحجاج

قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن كتيبة الدينوري ما لفظه قال في حديث  
الحجاج انه قال لانس لاقلنك قلع الصخرة ولاجررنك جر الضرب ولاعصبنك  
عصب السلة فقال انس من يعني الامير فقال اياك اعني اسم الله صداك  
فكتب انس بذلك الى عبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك الى الحجاج  
يا ابن المستقرمة بحب الزبيب لقد هممت ان اركلك ركلة تهوى بها الى جهنم  
قاتلك الله اخفش العينين اصك الرجلين اسود الجاعدين . وقوله لاقلنك قلع  
الصخرة يريد لاستأصلنك والصمغ اذا قلع اقلع كله ولم يبق له اثر وكذلك  
يقال تركتهم على مثل مقلع الصخرة ومفرق الصخرة اذا لم يبق لهم شيء الا ذهب  
ومثله تركتهم على مثل ليلة الصدر يراد به نفر الناس من جهنم وتركهم على  
اقي من الراحة هناك واحد . وقوله لاجررنك جر الضرب الضرب السسل  
الابيض التليظ يقال قد استضرب السسل اذا غلظ وذكر الزيادة هن  
الاصمى انه قال حدثني رجل من قریش بالطائف ان السسل يستضرب اذا  
خرست نخلة البر واذا غلظ السسل سهل على الشاير اخذه واستقط شوره واذا  
رق سال . وقوله اسم الله صداك الصدى هو ما تسمعه من الجبل اذا صوت  
اجابك يريد بذلك اهلكه الله لان الصدى يجيب الحكي فاذا هلك الرجل صم  
صداه كانه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه قال الاصمى ويقال عند الامر يستفزع  
سمى ابنة الجبل ويزعون انهم يريدون ابنة الجبل الصدى قال امرئ القيس  
بذلت من وائل وكندة عدوا م نا وفهما صمى ابنة الجبل  
ويقال ابنة الجبل الحية ويقال لها صمى صمام اذا لم تخشى الرقبة ولذلك يقال  
للداهية صمام تشبهاً لها بالحية الصماء وقال ابو عبيدة ابنة الجبل هي الحصة يقال  
صمت حصة بدم وذلك اذا اشتدت الحرب وتضام الامر كانه كثر الدم فاذا  
وقعت فيه حصة لم يسمع لها صوت قال الصكميت

وإياكم ياكم وسلمة يقو م ل لها الكانون صمى ابنة الجبل  
والكانون الذين يكونون عنها وقال ابن أحمد

وردوا ما لديكم من ركابي • وطاما بصكما صمى صمام

يعنى النهاية وقول عبد الملك يا ابن المستحمة بحب الزبيب يريد لها قماح به  
فرجها ليضيق ويستخفف ولست ادرى من اى شئ اخذ هذا الحرف الا  
انه يقال استقرمت البنى اذا قلت ذلك قال اسرى القيس

واثويا للحمة الى مجاشع • رقاب اما يستنين وما المقادما

يستنين اى يتخذون والمقادما قالوا ما يتخيقن به والحفش فى العين صفرها وضف  
البصر والصكك ان تصطك الركبان ومنه قيل للنعامه صككه قال ابو عمرو  
الصكك فى الرجلين هوان يصطكا والجاءتان موضع الرقتين من است الحمار

رجعنا الى نمة ترجمة انس رضى الله عنه

قال احمد بن صالح الجعلى لم يزل احد من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم  
الارجلين مقييى كان به داء الجذام وانس ابن مالك كان به وضع يعنى البرص  
وقال ابو جعفر رأيت انسا يأكل فرايته يلقم لقما كباراً ورأيت به وخما وكان  
يتخلق بالخلق وقال ابو اليقظان مات لانس فى الطاعون الجارف فماتون ابنا  
ويقال سبعون يعنى سنة تسع وستين وضف عن الصوم يوما فصنع جفنة من  
ثريد ودعى بثلاثين مسكينا اليها فاطعمهم وكان عنده عصاة لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما مات دفنت معه بين جبينه وبين قيصه ولما حضره الموت  
جعل يقول قنوتى لا اله الا الله قل يزل يقولها حتى قبض ومات وهو ابن مائة  
وسبع سنين وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة الكرام وكان يقول قدبقى  
قوم من الاعراب واما من الصحابة فانا آخر من بقى قال شعيب بن الحباب  
مات انس سنة تسعين وقال ابو نعيم سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة احدى  
او اثنتين وتسعين بالطائف وقيل مات بالبصرة وهو ابن تسع وتسعين والارجم  
انه توفى بالبصرة سنة ثلاث وتسعين والله اعلم

انس • الجعفى له محبة على ما قيل فى بعض الروايات نزل الشام وكان يمشق عند  
مرض ابي الدرداء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وعن ابي الدرداء حديثا وهو

ما اتصل سندنا به اليه انه قال دخلت على ابي الدرداء اعوده في مرضه فقلت يا ابا الدرداء انا نحب ان تصبح فلا تمرض فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المليلة والصداع يولعان بالمؤمن وان دينه مثل جبل احد حتى لا يدعى عليه من دينه مقال حبة من خردل ( اقول المليلة الحر الكامن في العظم من الحمى وتوهجها كذا في القاموس وشرحه وقال في الصحاح حرارة يحدها الرجل وهي حمى العظم انتهى ) واخرج ابن زنجويه والجوزجاني عن انس الجهنى صرفوا اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي قال البغوي هكذا حدثنا ابن زنجويه وغيره بهذا الحديث وقد روى عنه جماعة احاديث مسندة ولا اعلم فيما روى عنه مسنداً غير هذا الحديث الواحد وقد رواه الامام احمد وابو يسلى واخرجه الحافظ من طرق متعددة وقال حديث البغوي وهم والصواب في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تدعوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق قرب مركوبة خير من راكبا واكثر ذكرا لله عز وجل منه وقال ابوالحسن ابن سميع ان انساً هذا من اهل الشام ومات بها

### الهجرة والنون

﴿ انوجور ﴾ بن محمد بن طنج بن جف الفرغاني المعروف بالاخشيدي ولي دمشق ومصر بعد ابيه وكان القيم بامر كافور الاخشيدي وقدم دمشق سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة لقتال سيف الدولة بن حمدان فانتزحه عنها الى حلب وهرب منه الى الرقة وحصل ابن الاخشيدي بحلب ثم استقر الامر بينهما بعد ذلك ورجع الى مصر ومات بها

﴿ انوجور ﴾ ابو منصور الحنفي ولد بختن من بلاد الترك وقدم به دمشق سنة اربعمائة وهو مولى زبرواتيم الدبلي المعروف بامير الدبوس النزيدي ولي دمشق من قبل الملقب بالظاهر بعد ابي المطاع ابن حمدان سنة تسع عشرة واربعمائة ولم يزل واليا بها الى ان وقع بينه وبين اهلها والجند بها فخرج منها

هارباً سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة إلى حلب فاقام بها ثلاثة اشهر ومات وكان سبب هربه ان الوزير ابا القاسم ابن الجرجري بلغه عنه انه قال قد خرف الوزير فكاتب الجرجري اهل دمشق حتى افسد الحال بينهم وبينه وكان طادلاً صارماً حسن السيرة وامتدت ولايته وبلغت انه مات بحلب ليلة الاحد لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة من فالج اصابه بسد هربه من دمشق . وقال محمد بن سلطان بن حموس التنوي يهني المترجم بولد ابنه محمود

- |   |                               |   |                                 |
|---|-------------------------------|---|---------------------------------|
| ● | لهم الملا بفرع غدوت له اصلاً  | ● | وغرس نخته تربة تثبت الفضلاً     |
| ● | ويحيى شهر الصوم مد ظلالها     | ● | سيتكرها من صام فيه ومن صلى      |
| ● | ويوم به اضحى المهيمن شائداً   | ● | لدين الهدى عزاً يزيد الهدى ذلاً |
| ● | لقد راعهم ليث الثرى وهو وحده  | ● | فكيف اذا لاقيه مستحباً شبلاً    |
| ● | لعمري لقد اهدى البشير بشاره   | ● | فرد على الشيب الشباب الذى ولى   |
| ● | بأسعد مولود اتى فضمت          | ● | سعادته ان تطرد الخوف والمحلا    |
| ● | سبيصمد ما قبل القطام عجلة     | ● | ترى زحلا فيها لاختصه نملاً      |
| ● | ويبلغ من قبل البلغ الى مدى    | ● | تعذر ادناه على غيره كعلاً       |
| ● | فشت له حق ترى جد اسره         | ● | يبيتون عن من المشتري اعلى       |
| ● | وتلقى له عزماً كعزمك والفظى   | ● | تصلى ونار الحرب تذهب ان تصلى    |
| ● | وهمة مسعود كهمتك القى         | ● | بنت شرفاً يلى الزمان وما تبلى   |
| ● | وذاك شهاب مصطفى الملك زنده    | ● | وبالنصن قدماً يعرف الرائد الحلا |
| ● | بعدة مولانا الامام وسيفه      | ● | جلى الله من ريب النوائب ما جلى  |
| ● | وحل عقوداً لو تيمها الورى     | ● | ياجمعهم لم يستطيعوا لها حلا     |
| ● | فكم ملك حلاه فى الناس مثله    | ● | ولولاه لم تذهب طريقته المثلى    |
| ● | اصاين جهدى عن مفاشر اصبحوا    | ● | بصدر الملا غلا وفي تحمرها فلا   |
| ● | رويدك كم خفت عنى بجة          | ● | فحملتنى من شكر آلائها ثقلاً     |
| ● | ومن ابن يمدو الصبح فيك ومائلى | ● | وما نزلت الا بأوفى الورى الا    |
| ● | فلا زال عنى ظل مجدك انه       | ● | عتاد لمن أكدى وهاد لمن ضلا      |
| ● | ولا زلت مسموم التهانى بحضرة   | ● | عرائس انكارى بها ابداً تجلى     |

تاريخ ابن عساكر  
( وقال ايضا بعده )

كذبا في طلب المجد فليسع من سعي • • • بلغت المدى فليط فضلك ما ادعى  
مدي لو تجاريك الانام لحدها • • • خلفها التقصير حسرى وطلما  
فلست ترى طرفا الى المجد طامعا • • • سلى الناس عما لم تدعى فيه مطمعا  
اذا ما ملوك الارض تهباً ترقصوا • • • كفاك علو القدر ان تتوقعا  
واذك ان عت غمار من الردى • • • لاوردهم ما لم تر العار مشرعا  
وامنهم حرباً اذا استجير الفتى • • • واندهم تراباً اذا النيث اقلعا  
وحاشاك ان ينشاك عجز انائم • • • مدى الليل عن سارى همومك منجما  
فليت العناق اقلت تحت سروجها • • • لتسلها في خرة الصبح مزما  
وتنعم ما تحوى لتحيطه عن ندى • • • وغيرك ما ينفك يسطى لينما  
( الى هنا اوردها الحافظ ثم قال وهى طويلة نحو سبعين بيتاً اهـ ولم يذكر  
منها غير ما ذكرناه )

• • • انيف • • • المذري هو من الشعراء ومن كلامه يوم مريج راهط

سائل بن مروان كيف بلاؤنا • • • اذا هيج الحرب الدفين مثيرها  
ألسنا بغرسان الوغى يوم راهط • • • اذا الحرب تتلى بالنتايا غدیرها  
• • • اوسط • • • بن عمرو ويقال ابن عامر ويقال ابن اسماعيل  
ويقال ابو محمد ويقال ابو عمرو البجلي ادرلك النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يره وروى عن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وروى عنه سليم  
وقهان ابنا عامر وحبيب بن عبيد وسكن دمشق وكانت داره بها عند الباب  
الشرقى واسند الحافظ من طريق ابن وهب عنه انه قال قدمنا المدينة بعد وفاته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنام فلقيت ابا بكر على منبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يخطب الناس فقال قلم فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العام الاول ثم افرورقت عيناه بالدموع فما استطاع ان يتكلم من العبرة ثم قال  
يا ايها الناس سلوا الله العافية فانه لن يؤتى احد بعد اليقين خیر من المحافظة  
واياكم والكفر فانه لن يأتى احد اشد من ريبة بعد الكفر وعليكم بالصدق  
فانه من البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار  
رواه من اربعة طرق ورواه من طريق البهوي بمثل لفظه وزاد في آخره ولا



تقاطوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وسكونوا عباد الله اخواناً  
ورواه من طريق آخر بزيادة وكونوا عباد الله اخواناً كما امركم الله عز وجل  
وسلوا الله العافية فانه لم يسط عبد خيراً من العافية ورواه ايضا من طريق  
الجوزجاني بمثل الاول . وكان اوسط هذا اميراً على حصص من قبل يزيد  
وروى عن ابي بكر وعن عمر رضى الله عنهما قال ابن سعد وكان قليل الحديث  
ولا اعرف انه سكن الكوفة بل هو شامي والذي سكن الكوفة ابنة اسماعيل  
وكانت وقاته سنة تسع وسبعين وقال اوسط البجلي هو شامي تابعي ثقة .

### ذكر من اسمه اوس

﴿ اوس ﴾ بن اوس ويقال ابن ابي اوس الثقفي صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نزل دمشق وقبره بها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
حديثين وكانت داره في دمشق في درب القلي مما يلي سوق الدقيق واسند  
الحافظ اليه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة  
واغتسل ودفا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها من حين يخرج من  
بيته الى حين ما يأتي المسجد اجرها كقيام سنة ورواه ابن مندة  
بلفظ من غسل واغتسل وغدا وابتكر وجلس من الامام قريباً وانصت وفي  
رواية ولم يبلغ مكان له بكل خطوة اجر سنة صيامها وقيامها واسنده من  
طرق متعددة وفي بعضها ومضى ولم يركب ورواه من طريق الامام احمد  
هذا هو الحديث الاول الذي رواه اوس واما الحديث الثاني فهو قوله قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل الايامكم يوم الجمعة فيه خلق الله  
آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصقفة فاكثروا على من الصلاة فيه فان  
صلاتكم معروضة على قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت فقال  
حرم الله على الارض ان تأكل اجساد الانبياء ( اقول روي أرمت بفتح  
الهمزة والراء وسكون الميم قال الراوى يقولون بليت اى ذهبت واضمحلت  
ويروى بضم الهمزة وكسر الراء والحديث رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة  
ورواه البيهقي وقال له شواهد واورد الحافظ ابن عبد الهادي في العصارم المنكى

شواهد ثم قال هذه احاديث مروفة عند اهل السلم جاءت من وجوه حسان  
يصدق بعضها وبضا وهي متفقة على ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم من  
امته فان ذلك يلبثه ويرض عليه وقال ايضا هذا الحديث صحيح لان رواه كلهم  
مشهورون بالصدق والامانة والتمقة والعدالة ولذلك صححه جماعة من الحفاظ  
كابن حبان والحافظ عبد النبي المقدسي وابن دحية وغيرهم ولم يأت من  
تكلم فيه وعلاه بحجة بينة انتهى ( ورواه الامام احمد في مسنده وقال ابن  
الترقي اوس بن اوس ويقال اوس بن ابي اوس التقي له سبعة احاديث  
وهذا القول منه يدل على انه جعلها واحدا ولذلك عد احاديثه سبعة وليس  
الامر كذلك بل هما اثنان احدهما الذي نزل الشام وهو هذا المترجم وله  
حديثان والاخر من اهل الطائف وهو ابن ابي اوس وله خمسة احاديث

﴿ اوس ﴾ بن بشر ويقال ابن بشير المافري المصري حدث عن  
عقبة بن عامر وعن رجل من جيشان له محبة وروى عنه اليث بن سعد وغيره  
وقدم دمشق بيعة اهل مصر ليزيد بن الوليد وقال البخاري في تاريخه ان اوساً  
يعد في المصريين صاحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو سعيد بن  
يونس كان اوس حريص بخ انتم وكان يقرأ التوراة والانجيل وكان يرازي  
عبد الله بن عمر في العلم

﴿ اوس ﴾ بن ثلبة بن زفر بن الحارث بن ودعة بن مالك بن تيم الله  
ابن ثلبة انتهى تيم الرباب هكذا ذكر نسبة ابو القاسم الزجاجي عن ابن  
دريد وقيل ان له محبة قدم على معاوية بن ابي سفيان ثم بشه مسلم بن زياد  
الى يزيد بن معاوية بمحالة له في ولاية العراق وكان شاعراً وهو صاحب قصر  
اوس بالبصرة ووقع بينه وبين طلحة الطلحات مارة بخراسان وسعيد بن  
عثمان يومئذ اميرها فشكاه طلحة الى سعيد وحله عليه تخافه فخرج اوس  
واستحب رجلاً يقال له عبدك بن يسار فاختد مظافة قاتلان وخرج هارباً  
الى معاوية فكتب فيه سعيد الى معاوية فلما قدم الشام استأذن على معاوية  
فدخل فخبه بما كان فامته وكان عبدك قد اظهر مجزاً عند ركوبه المظافة  
فقال اوس

بكي عبدك لما رأى اليداء امرت • وقال هلصكتنا والضعيف ضعيف

قلت له لا تبك عينك انها • قوى خربة بالصالحين تذوف  
 سأرى بها المومات خوساً كأنها • قطا قارب تسقى فراخ مصيف  
 لمان على ام الطباء بما ارى • اذا كان باب دونها ومجوف  
 أبكى على ام الطباء ودونها • مصاريع ابواب لهن صريضة  
 لمرك اتي من شريط مطرد • وخاس لمداج الظلام عسوف  
 تشكى بهراء الغرسى بئلى • كما تشكى عود بساق نيف  
 قلت لها لا تجزى ان ليلة • سراكى بها فى حاجتى لطيف  
 وباتوا يظنون الظنون وبنقى • لقاشان فيها ناكف وزخوف  
 اذا ما علت خرقة ذمت حدودها • واعرض مضرب البجاج مخوف  
 فلما دخل سأله عن شعره فى نفسه وشقيق بن ثور حاضر فقال شقيق  
 لا والله انى تبث فزلة اذا التى فقال له معاوية كيف قلت قال انا  
 الذى اقول

وحادثة لا يستطيع احتمالها • من القوم الا الشرجي المصمم  
 تفردت وحدى واطلعت باولها • ولم يستطعها المأقف التهمم  
 ويوماً ترى ابطاله بكآبة • شهدت وآدابی حمام مصمم  
 وقلب كمي حين يلقى عدوه • واجرد كالسرحان نهد عثمم  
 فقال معاوية احسنت لو تابعتك شقيق فقال ما قوله شقيق وهتف  
 الريح الا سواء وما يند شقيق فى بكر بن وائل اكبر من مرق سدوس  
 ونوكه وكيف يمتنى شقيق وفيه يقول القائل

احاط شقيق بالقواكه وانفقا • وبالجهل ان الحلم خير من الجهل  
 فما فى سدوس خصلة تستعجب • ولا رزقت شيئاً سدوس من القل  
 عظام الجارب الذى لا تراه • مدى الدهر الا يتلون على الفضل  
 هم القوم لا يخشى المدو عقابهم • ولم يدركوا يوماً بشار ولا بتل  
 فقال معاوية اقسم عليك امير المؤمنين الا سكفت من يقول هذا  
 الشعر قال انا قلته الساعة قال محمد بن سلام دخل اوس بن ثلبة وكان شريفاً  
 على الحكم بن المنذر بن الجارود فلم ير منه ما يجب فقال  
 ندمت على تركى خراسان بعد ما • رأيت لبد القيس قرداً مصعبا

فلو بالفتح منصور بكر بن وائل • نزلنا على علاته قال مرحبا  
ومصور هذا من بني يشكر بن بكر قاصي منصور اهله وحشمه ان  
لا يلقوا اوساً الا بمرحبا فلقوه بذلك فلما سلم عليه قال له ابن صنيو انت  
مرحبا قال نعم

• اوس • بن حارثة بن لام دالية البلت في طي بن عمرو بن طريف يتصل  
نسبه بسبا بن شجب بن يرب بن قحطان الطائي الشاعر قدم دمشق في الجاهلية  
خاطبا لماوية بن جهر بن النعمان وقيل ان ماوية هذه هي ابنة جهر النساني  
عمة ابي شهر بن الحارث بن جهر بن النعمان النساني وكان مقامها بدمشق وكانت  
تخطب في سائر العرب من يثيين او مصريين فلا يكلمها احد في الترويع  
مصرحا الا ان يكون في الشعر وان اوس بن سعدى الطائي وزيد الخليل  
التياقي الطائي وحامدا ابا هدي الطائي ساروا اليها يخطبونها فلما دخلوا عليها سألتهم  
من اكبرهم سنا فقالوا اوس بن سعدى اكبرنا قالت من يليه قالوا زيد الخليل  
ثم حاتم الاسمر ثم كان لهما شأن في ذلك ولم يذكر في الاصل غير هذا وقيل  
لاوس انت اسود ام حاتم وكان اوس يحيى في ثلاثين من ولده فقال لو اتي  
وولدي لحاتم لا تهتنا في غداه وقبل لحاتم انت اسود ام اوس فقال بعض بني  
اوس اسود مني ( قال المهذب لينظر الماقل الى عقل هذين الرجلين واقرارهما  
بالفضل لبعضهما ) وقال عبد الله بن المبارك قال النعمان لحاتم الطائي من  
سيدكم قال اوس بن حارثة فقال له قاتن انت منه فقال ما اصح ان اسكون  
مملوكا له وسأل اوس بن حارثة فقال له من سيدكم فقال له حاتم الطائي قال قاتن  
انت منه قال ما اصح ان اكون مملوكا له فقال النعمان هذا السؤدد • قال ابن  
المبارك بعد ذكره هذه القصة قاتن قرأنا وعلما عن هذا

• اوس • بن عامر وقيل ابن الخليل بن مالك بن عمرو بن سعد بن  
حصوان المرادي القرني من تابعي اهل اليمن ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يره ووفد على عمر بن الخطاب وروى عنه وعن علي رضي الله عنهما ان  
صححت الرواية عنه يسير بن عمرو وعبد الرحمن بن ابي ليلى وموسى بن يزيد  
وابو عبد رب البمشقي وسكن الكوفة ويقال انه مات بدمشق وان قبره  
في مقبرة باب الجابية واسند الحفاظ عن اويس عن علي بن ابي طالب قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة انه وتر يحب الوتر ما من عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة قال الحافظ وذكر الاسماء كلها ولم يذكر الحافظ في الاصل شيئاً منها ثم روى الحديث طائلاً من طريق ابن مندة بلفظ ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة واخرج من الطريق المذكور عن اويس عن عمر وعلى رضي الله عنهما اتما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا بهذه الاسماء استجاب الله له اللهم انت حي لا تموت وخالق لا تلب وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك وصادق لا تكذب وقاهر لا تقب وابدي لا تنفد وقريب لا تبعد وقاهر لا تقهر وعظيم لا ترام وعالم لا تُكلم وقوي لا تضف وعلم لا توصف ووفي لا تخلف وعدل لا تحيف وغنى لا تقتصر وحليم لا تجور ومنيع لا تقهر ومعروف لا تنكر ووكيل لا تحقر وقاب لا تلب وقدير لا تستأمر وفرد لا تستشير ووهاب لا تمل وسريع لا تنهل وجواد لا تبخل وعزيز لا تزال وحافظ لا تغفل وقائم لا تنام ومعتجب لا ترى ودائم لا تقف وباق لا تبلى وأحد لا تشبه ومقتدر لا تنازع قال صلى الله عليه وسلم والذى بشئ بالحق لو دُعي بهذه الدعوات والاسماء على صفائح الحديد لذات ولو دُعي بها ماء جار لسكن ومن ابلغ اليه الجوع والظمس ثم دعا ربه بها اطعمه الله وسقاه ولو ان بينه وبين موضع يريد به جبل لانسح له الجبل حتى يسلكه الى الموضع الذى يريد ولو دعا على مجنون لفاق ولو دعا على امرأة قد عسر عليها ولدها لهون عليها ولدها ولو دعا به والمدينة تحترق وفيها منزله ليجي ولم يحترق منزله ولو دعا بهذه الاسماء اربعين ليلة من اليالى غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ولو انه دخل على سلطان جائر ثم دعا بها قبل ان ينظر السلطان اليه غلصه الله من شره ومن دعا بها عند منامه بث الله بكل حرف منها سبعائة الف ملك من الروحانيين وجوههم احسن من الشمس والقمر يسبحون له ويستغفرون له ويدعون ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفون له الدرجات فقال سلمان يا رسول الله اعطى الله هذه الاسماء كل هذا الخير فقال لا تخبر به الناس حتى اخبرك باعظم منها فاني اخشى ان يدعوا العمل ويقتصروا على

هذا ثم قال من نام ودعا فان مات شهيداً وان عل الكباثر وغفر لاهل بيته ومن دعا بما قضى الله بها الف الف حاجة (قال المذهب وما سألني في حق اويس يعلم ان هذا الحديث غير صحيح وقد اورده الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات ورواه سعد بن احمد بن محمد البغدادي من طريق احمد بن عبد الله التيسابوري واورده الحافظ السيوطي في اللآلئ المصنوعة في كتاب الذكر والثناء ثم قال هو موضوع والتيسابوري المذكور وضاع وقد روي من طريق مظلم فيه مجاهيل وفيه زيادات وتقصان ورواه ابو نعيم ثم قال هذا حديث لا يعرف الا من هذا الوجه وفي اسناده رجلان مجهولان انتهى ) وقال ابن عياش في اسماء اهل الكوفة سليمان بن ربيعة الباهلي وهو اول من قضى بالكوفة واويس ابن عروة المرادي وهو القرني وذكر غيرهما وفي تاريخ الهيثم اويس هو ابن عمرو وهو الصواب وقال ابن سعد في الطبقات اويس ثقة وليس له حديث عن احد توفي في خلافة عمر وقال البخاري في تاريخه اصل اويس من الين مرادي في استاده نظر فيما يرويه قال ابن عدى وليس لاويس من الرواية شيء وانما له حكايات ونسب واخبار في زهده وقد شك قوم فيه الا انه من شهرته في نفسه وشهرة اخباره لا يجوز ان يشك فيه وليس له من الاحاديث الا القليل فلا ينبغي ان يحكم عليه بالضعف بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروي عنه واما مالك الامام فانه انكره وقال لم يكن رجل مسمى بهذا الاسم قال الدارقطني وقرن بفختين هو ابن ودمان بن ناجية بن مراد قوم اويس الزاهد وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خير التابعين اويس وهو حديث مشهور وقال عبد النبي بن سعيد اويس القرني بطن من مراد اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قبل وجوده وشهد مع علي صفين وكان من خيار المسلمين ومن اثبت وجوده ابو نعيم الحافظ وابن ماسكولا وقال هو احد الزهاد الثمانية وقال اسبغ اسلم اويس القرني على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن منعه من القدوم برة بأمه ( اقول وعلى كل انما اخرجه الحافظ واكثر منه لرد على انكار مالك له ) ثم روى باسناده الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس القرني واخرجه من طريق ابي يلى

بلفظ ان خير الثابين رجل يقال له اويس بن طاهر وله والدة وصكان به  
بياض (يعنى برصاً) فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا موضع الدرهم في ستره  
وقال اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا على عمر وفيهم رجل كان يسخر  
باويس فقال عمر ههنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع  
باليمن غير ام له وقد كان به بياض فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا موضع  
الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم اخرج هذه الحكاية مسلم  
ورويت هذه القصة من وجه آخر من طريق الروايات وغيره وكلها احاديث  
مختصرة من حديث طويل رواه البيهقي بسنده الى اسير بن جابر قال كان  
محدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم  
بكلام لم اسمع احداً يتكلم بكلامه فاتيته فقلت اليه فقلت لاصحابي هل تعرفون  
رجلاً كان يحاكي السناكذا وكذا فقال رجل من القوم انا اعرفه ذاك القرني قلت  
اكثر من مثله قال نعم فانطلقت معه حتى جئت جبرته فخرجت الى فقلت يا اخي  
ما حبك عنا قال العربي قال وكان اصحابه يسخرون به ويؤذونه فقلت له خذ  
هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فانهم اذا يؤذوني اذا رأوه قال فلم ازل به حتى  
لبسه فخرج اليهم فقالوا امن ترون جندع عن برده هذا فلما سمع ذلك جاءه  
فوضعه وقال ألا ترى ما يقولون فاتيته فجلست فقلت ما تريدون من هذا الرجل  
قد آذيتموه الرجل يصرى مرة ويكتسى مرة قال فاختتمت بلساني اخذاً شديداً  
ثم انه قضى ان اهل الكوفة وفدوا على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ووقد  
معهم رجل ممن كان يسخر به فقال عمر هل ههنا احد من القرنيين قال فجاء  
ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلاً يأتيكم  
من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له وقد كان به بياض (برصاً)  
فدعا الله عز وجل فاذهب عنه الا مثل موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم  
فليأمره ان يستغفر لكم فقال عمر وقد قدم علينا فقلت له من اين قال من  
اليمن فقلت ما اسمك فقال اويس فقلت من تركت باليمن فقال اماً لى فقلت  
له هل كان بك بياض فدعوت الله فاذهب عنك قال نعم قال فقلت له استغفر لى  
فقال او يستغفر مثلى لثلاث يا امير المؤمنين قال فاستغفر لى قال قلت انت اخي

لا تفارقني قال فاختلس مني فانبتت انه قدم عليكم الكوفة قال فجعل ذلك الذي كان يسخر به يحفنه ما هذا منا ولا نعرفه قال عمر بن ابي ابي رجل كذا وكذا فقال يضع من شأنه فينا يا امير المؤمنين رجل يقال له اويس فقال له ادرك ولا اراك تدرك قال فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل ان يأتي اهله فقال له اويس ما هذه بعادتك فما بدا لك قال سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي عليك ان لا تسخر بي فيما بعد وان لا تذكر ما سمعته من عمر الى احد فاستغفر له قال اسير فما لبثنا ان شاع امره بالكوفة قال فدخلت عليه فقلت له يا اخي الا اراك الهب ونحن لا نشعر فقال ما كان في هذا ما اتبلغ به الناس وما يحزى كل عبد الا بعمله قال فاختلس مني فذهب رواء مسلم في الصحيح مختصرا وفي رواية الروياني ان عمر رضى الله عنه كان اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افيكم اويس بن طاهر حتى اتى على اويس فقال له انت اويس قال نعم ثم ذكر نحوه مما تقدم ورويناه تمامه في المجلد الاول وفيه ان عمر قال له اين تريد قال الكوفة فقل له الا اكتب لك الى عاملها فيستوص بك قال لا ولكن اكون في غبرات الناس احب الى فلما كان من الصام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافى عمر فسأله عن اويس كيف تركته فقال تركته رث البيع قليل المتاع ثم ذكر عمر الحديث المتقدم وفي آخره فظن له الناس بالكوفة فانطلق على وجهه قال اسير فكسوته بردا فكان اذا رآه عليه انسان يقول من اين لاويس هذا البرد وفي رواية انه انطلق على وجهه حتى اتى الجزيرة فأتى بها قال محمد بن صاعد اسانيد احاديث اويس صحاح رواها الثقات وهذا الحديث ينسب الى رواء اليماني منها ورواه يحمي اهل البصرة يسير بن جابر ويحمي اهل الكوفة يسير بن عمرو وله حصة واخرج ابن منده عن صعصعة بن معاوية انه قال كان عمر يسأل وفد اهل الكوفة اذا قدموا عليه هل يعرفون اويسا فيقولون لا وكان اويس رجلا يلزم المسجد بالكوفة فلا يكاد يفارقه وله ابن عم ينشئ السلطان ويؤذى اويسا فاذا رآه مع الفقراء قال انه يخدمهم واذا رآه مع الاغنياء قال انه يسأكلهم حتى ان كان اويس ليراء فيعرض عنه مما يؤذيه قال فوفد ابن عمه فبين وفد من اهل الكوفة فقال عمر أتعرفون اويسا فقال ابن عمه يا امير المؤمنين ان اويسا لم يبلغ ان تعرفه انت انما هو انسان دون وهو ابن عمي فقال



له عمر ويحك هلكت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه سيكون  
في التابعين رجل يقال له اويس بن عامر القرني فمن ادركه منكم فاستطاع ان  
يستغفر له فاقبل فاذا اتيتهم فاقرأهم من السلام ومعه ان يقد الى لجاء ابن عمه فلم  
يضع ثيابه ولم يأت منزله حتى أتى اويسا فقال استغفر لي يا ابن عم فقال غفر  
الله لك فقال ان عمر يقرئك السلام ويأمرك ان تقف اليه فقال واني عرفني  
عمر قال قد امرك ان تقف اليه فوفد اليه فلما دخل عليه قال انت اويس ثم  
ذكر نحو مما تقدم لكن قال ابن منبه هذا حديث غريب واخرج الحافظ  
بسنده الى ابن عباس انه قال مكث عمر يسأل عن اويس القرني عشر سنين  
فذكر انه قال يا اهل اليمن من كان من مراد فليقم قال فقام من كان من مراد  
وقد آخرون فقال أفیکم اويس فقال رجل يا امير المؤمنين لا نعرف اويسا  
ولكن لي ابن اخ هو اصنف وامهن من ان يسأل مثلك عن مثله فقال له  
أبحرنا هو قال نعم هو بالاراك بعرفة يرعى ابل القوم فركب فركب عمر وعلى  
رضي الله عنهما حارين حتى اتيا الاراك فاذا باويس قائم يصلي يصرف بصره  
نحو مسجده وقد دخل بصره في بعض فلما رأياه قال احدهما لصاحبه ان يك  
احد الذي تطلب فهذا هو فلما سمع حسما خفف وانصرف فلما عليه فرد عليهما  
قاتلا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقالا له ما اسمك رحمك الله قال  
انا راعي هذه الابل قالوا اخبرنا باسمك قال انا اجير القوم قالوا ما اسمك قال  
انا عبد الله فقال له على قد علمنا ان من في السموات والارض عبيد لله فانشدك  
رب هذه الكعبة ورب هذا الحرم ما اسمك الذي سميتك به امك قال وما  
تريدان من ذلك انا اويس بن عامر فقالا له اكشف لنا عن شقك الايسر  
فكشف لهما فاذا لمعة بيضاء قدر الدرهم من غير سوء فابتدرا يقبلان الموضع  
ثم قالوا له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقرئك السلام وان  
نسألك ان تدعو لنا فقال ان دعا في شرق الارض ومغربها لجميع المؤمنين  
والمؤمنات فقال ادع لنا فدعا لهما وللمؤمنين والمؤمنات فقال له عمر أعطيك  
شيئا من رزقي او من عطائي تستعين به فقال ثوباي جديدان ونعلاي  
غصوقان ومعى اربعة دراهم ولي فضلة عند القوم فأتى هذا انه من امل  
جمعة امل شهراً ومن امل شهراً امل سنة ثم رد على القوم ابلهم ثم فارقه

فلم ير بعد ذلك واخرج الحافظ هذا الحديث من وجه آخر عن ابي هريرة  
ولفظه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من اصحابه اذ قال  
ليصلين معكم غداً رجل من اهل الجنة قال ابو هريرة قطعت ان اكون  
انا هو فندوت فافتت بالسجدة حتى انصرف الناس فيينا انا كذلك اذ اقبل  
رجل اسود متور بخرقه مرند بقفاطى فشى حتى وضع يده في يد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا نبى الله ادع الله لى فدعا له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالنهاده وانا لنجد منه ربح المسك الاذفر فقلت يا رسول الله أهو  
هو قال نعم وانه لملوك بنى فلان فقلت ألا تشتريه فتعته يا نبى الله قال وارى  
ذلك ان كان الله يريد ان يحصله من ملوك اهل الجنة يا ابا هريرة ان  
لاهل الجنة ملوكاً وسادة وان هذا الاسود اصبح من ملوك اهل الجنة  
وسادتهم يا ابا هريرة ان الله يحب من خلقه الاسقياء الاتقياء الشعة رؤوسهم  
المخبرة وجوههم الخصة بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استأذنوا على  
الاصراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المتعمات لم ينكحوا وان قابوا لم يفقدوا وان  
حضرُوا لم يدعوا وان طلوعوا لم يفرح بطلمهم وان مرضوا لم يعادوا وان ما قوا  
لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك اويس القرنى  
قيل ومن اويس قال اشهل ذو صهوبة بيد ما بين المنكبين مستدل القامة آدم  
شديد الادمية صارب بذقنه الى صدره رام بصره الى موضع سجوده واضع  
يمينه على شماله يتلو القرآن ويبكى على نفسه ذو طمرين لا يوبه له متور بازار  
صوف ورداء تحت منكبى لمة بيضاء الا انه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد  
ادخلوا الجنة ويقل لاويس قب تشفع فيشفعه الله فى مثل عدد ربيعة ومضر  
يا عمر ويا على اذا اعتما لقيما فاطلبا اليه ان يستغفر لكما فينفر الله لكما  
قال فكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان فى آخر السنة التى  
قبض فيها عمر صعد على جبل ابى قيس فنادى بأعلى صوته يا اهل الجبلج من  
اهل البين أفيكم اويس القرنى فقال شيخ كبير طويل اللحية انا لا ندرى  
ما اويس ولكن ان ابن اخ لى يسمى بهذا الاسم وهو اخل ذكراً واقل مالا  
واهون امراً فينا وانا لنرضه اليك وانه ليرعى ابلنا وهو حقير بين اظهرنا فنقم  
عليه عمر كأنه لا يريد فقل ابن اخيك هذا بحرنا هو قال نعم قال فاين

يُصْنَبُ كُلُّ بَارِكٍ مَرَقَاتُ قَالَ فَرَسُكَ عَمْرٍو عَلَى مَسْرَعَيْنِ إِلَى مَرَقَاتٍ قَالُوا هُوَ  
 قَالَهُمْ يَصِلُ إِلَى شَجَرَةٍ وَالْأَبْلُ حَوْلَهُ تَرَى قَدْرَكَ حَارِجًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ  
 لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَخَفَّفَ أُوَيْسُ الصَّلَاةُ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ  
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَالَ مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَ رَأَى أَبِلَ وَاجِبِيرَ قَوْمٌ قَالُوا لَسْنَا  
 نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّمَاطَةِ وَلَا مِنَ الْإِجَارَةِ وَإِنَّمَا نَسْأَلُكَ عَنْ اسْمِكَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
 فَقَالُوا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ كُلُّهُمْ عِيدُ اللَّهِ فَمَا اسْمُكَ الَّذِي  
 سَمَّيْتَ بِهِ اسْمَكَ قَالَ يَا هَذَانِ مَا تَرِيدَانِ بِهَذَا فَقَالَا وَصِفْ لَنَا مَجْدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أُوَيْسُ الْقُرْنَى فَقَدْ عَرَفْنَا فِيكَ الصُّبُوبَةَ وَالشَّهَادَةَ وَاجْبُرْنَا أَنْ نَحْتَمِلَ  
 مِنْكَ الْإِسْرَ لِمَا بِيَضَاءٍ قَاوَضَ لَنَا فَإِنْ كُنْتَ بِكَ قَائِلٌ هُوَ قَاوَضَ مِنْكَ  
 قَالُوا أَلَيْسَ قَابِتِدْرَاهُ يَقْبَلَانِ وَيَقُولَانِ تَشْهَدُ أَنَّكَ أُوَيْسُ الْقُرْنَى قَالَتُنَا لَنَا يَغْفِرُ  
 اللَّهُ لَكَ قَالُوا مَا أَحْسَنَ بِاسْتِغْفَارِي شَيْئًا وَلَا أَحَدًا مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَلَكِنَّهُ  
 فِي الْبَرِّ وَالْبَهْرِ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ يَا هَذَانِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ  
 شَهِرَ لَكُمْ حَالِي وَعَرَفَكُمْ أَمْرِي فَنَاقِمًا فَقَالَ عَلَى أَنَا عَلَى بَنِي طَالِبٍ وَهَذَا  
 عَمْرٍو أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَامَتُوا أُوَيْسُ قَالُوا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ جَزَاكَمُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَيْرًا فَقَالَ وَأَنْتَ جَزَاكَ  
 اللَّهُ عَنْ نَفْسِكَ خَيْرًا فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو أَذْهَبَ مَعِيَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى أُعْطِيَكَ نَفَقَةً  
 مِنْ عَطَائِي وَفَضْلٍ كَسُوهُ مِنْ ثِيَابِي فَقَالَ لَهُ هَذَا الْمَسْكَنُ مَبَادٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
 وَلَا أَهْرَافَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ وَمَا أَصْنَعُ بِالنَّفَقَةِ وَالْكَسُوَةِ أَمَا تَرَى عَلَى أَزَارِئِي مِنْ  
 صَوْفٍ وَرَدَاهُ كُنْتُ مَتَى تَرَانِي أَخْرَقَهُمَا أَمَا تَرَى أَنَّ نَفْلِي غَضُوفَتَانِ فَقِي  
 تَرَى أَبْلِيَهُمَا أَمَا تَرَانِي أَنِّي قَدْ اخْتَفْتُ مِنْ رِطَاطِي أَرْبَعَةَ دِرَاهِمٍ مَتَى تَرَانِي آكُلُهَا  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَ يَدَيَّ وَيَدَيْكَ عَقِبَةُ كُؤُودٍ لَا يَجَاوِزُهَا إِلَّا الضَّامِرُ  
 الْخَفِيفُ الْمَهْزُولُ تَخَفَّفَ عَنِّي رَحِمَكَ اللَّهُ فَلَمَّا سَمِعَ عَمْرٍو كَلَامَهُ ضَرْبَ بَدْرَةٍ  
 الْأَرْضِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَلَا لَيْتَ أَنَّ عَمْرٍو لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ يَا لَيْتَهَا كَانَتْ قَاقِرًا  
 لَمْ تَجَالِجْ حَمْلَهُ أَلَا مِنْ يَأْخُذُهَا (يَعْنِي الْغُلَامَةَ) بِمَا فِيهَا وَلَهَا قَالَ أُوَيْسُ يَأْخُذُهَا  
 مِنْ جَدِّعِ اللَّهِ أَنَّهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خُذْ أَنتَ هَهُنَا وَأَنَا آخُذُ هَهُنَا فَوَلَّى  
 عَمْرٍو نَاحِيَةَ مَكَّةَ وَسَاقَ أُوَيْسُ إِلَهَ فَوَافِي بِهَا الْقَوْمِ وَتَخَلَّى عَنِ الرَّعْيِ وَأَقْبَلَ  
 عَلَى الْعِبَادَةِ حَتَّى لَحِقَ بِأَبِيهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ الْحَافِظُ فَهَذَا مَا آتَانَا عَنْ أُوَيْسِ سَيِّدِ

التابعين ( اقول اخرج الحافظ ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وذكر اختلاف روايته وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة اخرجه هكذا تمامه ابن عساكر في تاريخه وعندى وقفة في الحكم عليه بالوضع فان له طرقاً عديدة فورد هكذا مطولاً من حديث ابي هريرة اخرجه الروياني في مسنده وابو نعيم في الحلية وابن عساكر وسنده لا بأس به وقد سقته في جمع الجوامع في مسند ابي هريرة ومن حديث ابن عباس باخسر منه اخرجه ابن عساكر وفي مسنده نهشل بن سعيد وهو واه ومن طريق علقمة بن مرثد وغيره مطولاً ومختصراً وقد سقت جميعها في مسند عمر من جمع الجوامع والله اعلم انتهى ) ثم اخرج بسنده الى يزيد بن ابي حصين ان عمر بن الخطاب خطب بالناس وهو في الموسم فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس ونهى وامر بما شاء الله عز وجل ثم نادى هل فيكم احد من قرن فقال ابن عمر لا ويس القرني انا احدهم يا امير المؤمنين فقال هل تعرف خليلي فيهم قال ومن خليلك يا امير المؤمنين ليث انا احرفه فقال عمر لو كنت منهم لمرقته فقال سمع لي يا امير المؤمنين وصفه فسماء ووصفه على ما سكا ن سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله انه لابن عمي فقال احضرني ان كنت تريد منا شوبة قال وكان اويس رجلاً ذمياً قصيراً آدم القل كثر اللية كره المنظر وكان ابن عمر هذا مولماً به يؤذيه ويهزأ به وكان اويس يقرئ الناس القرآن في مسجد الجماعة في الكوفة ثم انه ظبه حال من حاله فاشتري له بعض خلطائه قيصاً سنبلانيا بثلاثة او اربعة دراهم واخرجوه من المسجد فولع به ابن عمر هذا فجعل يضرك عليه ويهزأ به ويقول له لم تثبت على تعليمك الناس القرآن فلما رأى ذلك منه وتأذى به رد عليهم القميص ولزم بيته وامرهم ان يأتوه في بيته فيقرئهم حتى يرزقه الله ما يكتسب به فلما قدم ابن عمر من مكة كان ليس له هم الا ان يرضى اويسا فيسترضيه فلما وصل الى بلده اتاه فضرب عليه الباب فقال من انت فقال انا ابن عمك فلان اخرج الى يا اويس وكان قدما ليلاً قديماً به قبل منزله فظن اويس انه انما جاءه ليؤذيه كما كان يفعل فيما خلا فقال له اي ابن عمر ارجع الى بيتك فانه الليل وانت حاج ولا يحمل لك أذاي واني ان يفتح الباب فجعل ابن عمر

يتضرع اليه ويسأله بالله وبالرحم فخرج اليه اويس فتعلق ابن عمه بخرمه  
يقبلها وهو يقول يا اويس استغفر الله لي واويس يستغفر له وابن عمه يقول  
انا ابن عمك وما استغفرت بمدك سلطانا ولا مالا فاستغفر له عن امره ثم قال له  
ان عمر امير المؤمنين رضى الله عنه يسألك قدومك عليه فاستغفاه واحل عليه  
ان لا يشهره فابى عليه ابن عمه حتى سلس له بالمسير الى عمر فجهزه وحمله على  
راحلته حتى قدم به المدينة وكان عمر قد اقام له المناظر ليا توه بالخبر شوقا  
اليه وشفقة ان تفوته دعوته ورؤيته فلما اخبر انه قد اظله ركب عمر بالناس  
يتلقاه فلما ابصره عرفه عمر بالوصف الذى وصفه له نبي الله صلى الله عليه  
وسلم فنزل عن حماره وامر الناس بالكف ونزل اويس عن راحلته ومشى  
كل منهما الى صاحبه فلما اتقيا قال له اكشف لي عن سرك فكشف له  
عن سره فلما ابصر عمر اللمعة بحيال سره ألمق قال با تقبيلاً وهو يقول  
يا اويس استغفر الله لي واويس يبكى ويستغفر له فقال له عمر هل تقدم المدينة  
فقال يا امير المؤمنين جعلتني شهرة للناس وانى ارجوك ان تأذن لي فالحق  
بأي ارض شئت فذكره عمر ان يأتى امرأ فيما بينه وبينه لا يوافقها فاذن له  
فرجع من مكانه ذلك فاحذ نحو سواحل البحر مرابطاً فارؤي له بعد ذلك اثره  
وقال هرم بن حيان قدمت الكوفة فلم يكن لي هم الا اويس القرني اطلبه  
واسأل عنه حتى سقطت عليه نصف النهار على شاطئ الفرات يتوضأ او يسلم  
ثوبه عرفته بانتم الذى نمت لي فاذا رجل لحيم آدم اشعر محلق الرأس كثر  
الحية منبر ككريم المنظر والوجه عليه ازار من صوف ورداء من صوف  
فسلمت عليه فقلت حياك الله من رجل كيف انت رحمك الله وغفر لك  
يا اويس فقال وانت حياك الله يا هرم بن حيان كيف انت فحنقني العبرة  
حين ما رأيت من حاله ما رأيت فددت يدي لاصاحبه فابى ان يصالحني  
فجيت حين عرفني وعرف اسم ابى وما سكنت رأيت قبل ذلك ولا رآني  
فقلت رحمك الله من ابن عرفتي وعرفت اسم ابى ولم اكن رأيتك قط  
فقال نبأني العليم الحبير وعرفت روحى وروحك حين كلمت نفسى نفسك ان  
الارواح اما انفس فانفس الاجساد يتهاون بروح الله وان لم يتلاقوا ولم يتعارفوا  
وان تفرقت بهم المنازل فقلت حدثني بحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم

احفظه عنك فقال اتي لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي رسول الله  
واي فلم تكن لي منه حبة ولكن ادركت رجلاً رواة فحدثوني عنه نحو ما حدثوك  
ولست احب ان افتح هذا الباب على نفسي لا يكون محدثاً او قاصاً او مفتياً  
لان في نفسي شغلا عن الناس يا هرم بن حيان فقلت له اقرأ على آيات من  
كتاب الله اسمها منك وادع لي بدعوات احفظها عنك فاني احبك حباً شديداً  
فقال « سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا » ثم اخذ يدي فحشى بي  
على شاطئ الفرات ثم قال اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله هو  
السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما  
لاعين » الى قوله « انه هو العزيز الرحيم » قال فشق شقة فنظرت اليه وانا  
احسب انه قد غشى عليه فنظر الى فقال يا هرم بن حيان مات ابوك قاما الى  
الجنة واما الى النار ويوشك ان تموت ومات آدم وماتت حواء ومات ابراهيم  
خليل الله وموسى نبي الله ومات داود خليفة الله ومات محمد صلى الله عليه  
وسلم وعليه وعليهم اجمعين ومات ابو بكر خليفة المسلمين ومات خليلي وصفي  
عمر بن الخطاب ثم قال واعمره واعمره وعمر يومئذ حي وذلك عند آخر  
خلافة فقلت له ان عمر لم يموت فقال بلى قد ناه الى رب ان كنت تفهم  
وعقلت ما قلت لك وانا غدا في الموتى وكأن قد ثم صلى على النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم دعى بدعوات خفاف ثم قال عليك بذكر الموت لا يفارق قلبك  
طرفة عين واياك ان تفارق الجماعة فيتفرق دينك وانت لا تعلم فتدخل النار ثم  
قال اللهم ان هذا يزعم انه يحبني فيك وزارني فيك اللهم ادخله على زائراً  
في دارك دار السلام وضم عليه ضيقه وارضه من الدنيا باليسير وما اعطيته من  
الدنيا فاجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين ثم قال لا اراك فيما بعد  
اليوم اتي كثير اللهم شديد الغم مادمت مع هؤلاء الناس حياً واحكره الشهرة  
والوحدة احب الى فلا تطلبنى خذ هكذا قال فجهدت ان امشي معه ساعة فاني  
على فتدخل في بعض ازقة الكوفة فجعلت التفت اليه وانا ابكي ويبكي حتى  
توارى عنى فسألت عنه وطلبت له فلم اجد احداً يخبرني عنه بشئ قال فما انت على  
جمعة الا وانا اراه في منامى مرة او مرتين وروى هذه القصة ابو بكر ابن ابي  
خيثمة الا انه قال كان اويس يحال من رجلا من فقهاء الكوفة يقال له يسير

ففقده الصكوف يوماً فلم يزل يأل عنه حتى انتهى الى منزله فاذا هو في شخص له واذا هو قد جلس في بيته من العري لم يستطع الخروج لذلك ففكساه حلة ازارا ورداه فخرج فيهما ثم دعى بدعوات خفاف ثم ذكر ما تقدم بالحرف وفيما اخرج به ابن ابي خيثمة ان اويساً غزوا غزوة اذربيجان فأتت فتافس اصحابه في حفر قبره فحفروا فاذا بصخرة محفورة ملحوفة وتنافسوا في كلفه فاذا في عيته ثياب ليس مما ينسج بنو آدم فكفونوه في تلك الثياب ودفونوه في ذلك القبر وقال علقمة بن سرمد الحضرمي انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين طهر بن عبد الله القيسي واويس القرني وهرم بن حيان البدي والربيع بن خيثم الثوري وابي مسلم الخولاني والاسود بن يزيد ومسروق بن الاجدع والحسن بن ابي الحسن البصري فاما اويس القرني فان اهله ظنوا انه مجنون فبنوا له بيتاً على باب دارهم وكان يأتي عليه السنة والستان لا يرون له وجها وكان طعامه مما يلتقط من النوى فاذا امسى باعه لافطاره وان اساب حشفة خبأها لافطاره وفي مقال لسعيد بن المسيب ان اويساً قاتل بين يدي على رضى الله عنه يوم صفين حتى استشهد امامه فنظروا فاذا به نيف واربعون جراحة من طعنة وضربة ورمية ( قال المذهب هذه الآثار التي ذكرها الحفاظ اثما هي بسنده وليس فيه طريق احد من اصحاب الكتب المتخصصة بتفريع الصحيح ومن العلوم عند علماء هذا الفن ان ما انفرد الحفاظ ابن عساكر به يمد ضيقاً او انزل رتبة من الضيف ) واخرج بسنده الى الامام مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة اذ نزل عليه جبريل عليه السلام في صورة لم ينزل عليه بمثله قط فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد ان الله سيخرج من امتك رجلاً يشفع فيشفعه الله في عدد ربيعة ومضر فان ادركته فله الشفاعة لامتك فقال اي حبيبي جبريل ما اسمه وما صفته فقال اما اسمه فاويس واما صفته وقيلته فن الين من مراد الى هنا رواه الخطيب البغدادي عن مالك بسنده وزاد الحفاظ بروايته وهو رجل اشهب اصهب مقرون الحاجبين ادعج العينين بكفه اليسرى وضع ايضاً قال فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فلم يقدر عليه فلما احتضر النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ابا بكر واخبره بما قال له جبريل في اويس القرني وقال له ان انت ادركته فله الشفاعة لك

ولأمتي فلم يزل أبو بكر يطلبه فلم يقدر عليه فلما احتضر أبو بكر أوصى به  
عمر بن الخطاب وأخبره بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
يا عمر إن أنت أدركته فسله الشفاعة لي ولك ولأمة محمد فلم يزل عمر يطلبه  
حتى كان آخر حجة بها هو وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهما قاتبا رفاق  
اليمين فنادى عمر بأعلى صوته يا معشر الناس هل فيكم أويس القرني أطاها  
مرتين فقام شيخ من أقصى الرقاق فقال يا أمير المؤمنين نعم هو ابن أخ لي هو أخل امرأ  
واهوذا ذكر من أن يسأل مثلك عنه فاطرق عمر طويلا حتى ظن الشيخ أنه ليس من شأنه  
ابن أخيه فقال عمر يا أبا الشيخ إن ابن أخيك في حره اهَذَا فقال الشيخ هو في وادي أراك  
(عرفات) قال فركب عمر وعلى على حميرهما حتى أتيا وادي أراك (عرفات) فاذا هما  
برجل كما وصفه جبريل وهو رام بذقنه على صدره شاخص بصره نحو موضع  
مجهوده قائم يصلي وهو يتلو القرآن فسبيا منه فقالا له لما فرغ السلام عليك  
ورحمة الله وبركاته فقال لهما وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقال له  
عمر من أنت يا عبد الله فقال أنا عبد الله بن عبد الله فقال له على قد علمنا أن  
أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله قال أنا راعي الأبل وأجير القوم فقال  
له على لسنا عن هذا سألتك وإنما نسألك بحق حرمتنا هذا أن تخبرنا باسمك  
الذي سماك به أبوك فقال أنا أويس القرني فقال له يا أويس إن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذكر أن بكفك اليسرى ونحما ابض فوضع لنا قارهما  
الوضع فأقبل عمر وعلى يقبلانه فقال على يا أويس إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذكر أنك سيد التابعين وأنت تشفع فيشفعك الله في عدد ريبة  
ومضر فقال لهما أويس عسى أن يكون ذلك أحد غيري فقال له على قد  
أيقنا أنك أنت هو حقا يقينا فرفع يديه إلى السماء ثم قال إن هذين أبناء عني  
بحياتي فيك إلا ما غفرت لهما وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء  
منهم والأموات ثم إن عمر قال له أين المهاد بيني وبينك أتى أراك رث الحال  
حتى آتيتك بكسوة ونفقة من رزقي فقال له أويس هيات هيات إن بيني  
وبينك عقبة كؤود لا يجاوزها إلا كل ضامر عطشان مهزول ماترى يا عمر  
إن على طمرين من صوف وتلين مخصوفتين ولى نفقة ولى على القوم حساب  
فنى آكل هذا وإلى متى يبلى هذا فأخرج عمر الدرّة من كفه ثم قال يا معشر



الناس من يأخذ اخلافة بما فيها فقال له اويس من جدع الله انفه يا امير المؤمنين فقال له عمر والله ما أبكيت بها اهل مصر ولا ظلت بها ذمياً ولا اكلت بها حتى ارض فقال اويس جزاك الله خيراً عن هذه الامة وانت يا علي جزاك الله خيراً عن هذه الامة تيمشان حيدرين وعموتان فقيدین فقالا له اوصنا بحياتك يرحمك الله فقال لهما اوصيكما بتقوى الله والعمل بطاعته والصبر على ما اصابكما فان ذلك من عزم الامور واوصيكما ان تلقيا هرم بن حيان فتقرآ من السلام واخبراه اني ارجو ان يكون رفيقي في الجنة ثم انما ودعاه ولم يزل عمر وعلي يطلبان هرمًا فبينما هما مارين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اذا هما بهرم بن حيان قائم يصلي فانتظراهما فلما انصرف سلما عليه فرد عليهما السلام ثم قال لهما من اين جئتما قالاجئنا من عند اويس القرني وهو يقرئك السلام وهو يقول لك انه يرجو ان تكون رفيقه في الجنة ثم ان هرمًا لم يزل يطلب اويساً حتى وجده على شاطئ الفرات ينسل طمرين له من صوف فسلم عليه ثم قال له كيف الزمان عليك فقال له اويس كيف الزمان على رجل اذا اصبح يقول لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح يا اخا مراد ان الموت وذكروه لم يترك للمؤمنين فرحاً وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يترك للمؤمن صديقاً فقال له هرم يا اويس ان عمر وعلياً وصفاك لي فمررتك بما وصفا وما انت فمن اين مررتني فقال له ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ثم قال يا هرم اتل علي آية من كتاب الله فتلى قوله تعالى « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاهين » فخر اويس منشياً عليه فلما افاق قال له هرم اني اريد ان اصحبك فاكون معك فقال له اويس لا يا هرم ولكن اذا مات فكفني وادفني ثم انهما افتراقا ثم ان هرمًا لم يزل يجد في طلب اويس حتى اتى مدينة من مدائن الشام يقال لها دمشق فاذا هو برجل ملفوف في عباءة له ملقى في صحن المسجد فدنا منه فكشف عنه العبءة فاذا هو باويس قد توفي فوضع يده على ام رأسه ثم قال وا اخاه هذا اويس القرني مات منائماً فقالوا له من انت يا عبد الله ومن هذا فقال اما انا فهرم بن حيان المرادى واما هذا فاويس القرني ولي الله تعالى قالوا مد جنا له ثوبين فكفنه فيها فقال لهم ما له بئس ثوبيكم حاجة ولكن يكفنه هرم

من ماله ثم ضرب هرم بيده الى مزود اويس فاذا بثوبين لم يمكن له بما عهد عند رأس اويس مكتوب على احدهما بعد البسلة برامة من الله الرحمن الرحيم لاويس القرني من النار ومكتوب على الآخر هذا كفن لاويس القرني من الجنة ( « تنبيه » يقول مذهب هذا التاريخ انما سقنا هذه القصة تبعاً للحافظ وعافطة على شرطنا الذي بيناه في اول هذا الكتاب ولولا ذلك لكننا اضربنا عنها لما فيها من دلائل الاختلاق والوضع الذي لا تركز النفس اليه وقد رواها ابن حبان من طريق محمد بن ايوب كما رواها الحافظ ايضا من طريقه عن مالك ثم قال ابن حبان هذا الحديث باطل ومحمد بن ايوب كان يضع الحديث على مالك والذي صح في اويس كلمات يسيرة مشهورة اه واورد الحافظ ابن الحوزي هذا الحديث في للموضوطات هذا ما ينبغي اكل متقن ان يستمده ويعول عليه وقد حاول السيوطي في اللاكي المصنوعة ان يخرجها من حيز الوضع الى حيز الضعف فانه قال بعد ان اورده بتمامه وعندي وثقة في الحكم عليه بالوضع فان له طرقا عديدة فورد هكذا مطولا من حديث ابي هريرة اخرجه الروياني في مسنده وابو نعيم في الحلية وابن عساكر بسند لا بأس به وقد سقته في جمع الجوامع في مسند ابي هريرة ومن حديث ابن عباس باخبر منه اخرجه ابن عساكر وفي مسنده نسل بن سعيد وهو واه ضعيف ومن طريق علقمة ابن مرثد وغيره مطولا ومختصراً وقد سقت جميعها في مسند عمر من جمع الجوامع انتهى كلام السيوطي اقول ان طريقة السيوطي معروفة وهي انه يقوى الموضوطات بكثرة المخرجين لها من غير نظر الى الاسناد وهذه الطريقة لم يعرفها المتقدمون من اهل الحديث وعلى كل فهذا الحديث لا اصل له وهو مكذوب على الامام مالك انتهى ) واخرج الحافظ من طريق ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا سيكون في امتي رجل يقال له اويس ابن عبد القرني وان شفاعة في امتي مثل ربيعة ومضر وعن عمر مرفوعا يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي يقال له اويس فيأمن من الناس واخرجه البيهقي بسنده الى ابي بكر بن عياش عن هشام عن الحسن موقوفاً عليه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر قال ابو بكر بن عياش فقلت لرجل

من قوم اويس بأحد شيء بلغ هذا فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده ورواه الحافظ من طريق النبوي ورواه البيهقي ايضا عن عبد الله ابن ابي الجعدة مرفوعا بلفظ يدخل الجنة بشفاعته رجل من امتي من بني تميم وكان الحسن يقول انه اويس القرني وروي هذا بلفظ آخر عن عبد الله بن شقيق قال جلست الى رهط انا وابهم بإيلياء فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعته رجل من امتي اكثر من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله قال سواي قلت انت سمعته قال نعم مرتين فلما قام قلت من هذا قالوا هو ابن ابي الجعدة واخرجه الحافظ عن ابن عباس مرفوعا واخرجه من طريق آخر عن الحارث بن قيس مرفوعا ولفظه ما من مسلمين يموت لهما اربعة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله والثلاثة قال والثلاثة قالوا واثنان قال واثنان ثم قال وان من امتي لمن يظم في النار حتى يكون احد زواياها وان من امتي لمن يدخل الله الجنة بشفاعته اكثر من مضر واخرجه من طريق ابي يعلى بلفظ ليدخلن الجنة بشفاعته رجل وليس بنبي الحيان او مثل احد الحيين ربيعة ومضر فقال قائل يا رسول الله ما ربيعة ومضر فقال انا اقول ما اقول وقد روى الحافظ هذه الاحاديث كلها من طرق متعددة ثم قال وهذه الاحاديث تقوى ما تقدم من اثبات شفاعته اويس القرني (قلت هو بذلك يشير الى ان الاخبار التي قبلها متينة) واخرج من طريق الامام احمد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى انه قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين أفيكم اويس القرني قالوا نعم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خير التابعين اويس القرني ورواه من طريق البيهقي وابي تميم واخرج بسنده عن رجل مرفوعا خليلي من هذه الامة اويس القرني وقال اسير بن جابر صكنا نجالس اويساً فاذا حدث هو اصاب حديثه من قلوبنا ما لا يصيب من حديث غيره قال ابو محمد بن صاعد اسانيد احاديث اويس صحيح رواها الثقات عن الثقات وهذا الحديث منها واسير بن جابر يسميه اهل البصرة بهذا الاسم واهل الكوفة يقولون اسير بن عمرو وله حجة ، وروي ان اويساً قال لاعبدن الله في الارض كما تعبده الملائكة في السماء فكان اذا استقبل الليل قال يا نفس الليلة القيام فيصنف قدميه حتى

يصبح ثم يستقبل الليلة الثانية ويقول يا نفس الليلة الركوع فلما يزال راساً  
حتى يصبح ثم يستقبل الليلة الثالثة ويقول يا نفس الليلة السجود فلا يزال ساجداً  
حتى يصبح وروى ابن أبي الدنيا عن الربيع بن خيثم قال آتيت اويس القرني  
فرأيت جالساً يصلي الفجر فقلت لا اشغله عن التسبيح فكثرت مكاته ثم قام الى  
الصلاة حتى صلى الظهر ثم قام الى الصلاة فقلت لا اشغله عن العصر فصلى  
العصر ثم صلى المغرب فقلت ان له ان يرجع فيفطر فثبت مكاته حتى صلى  
المشاء الآخرة فقلت له يفطر بعد المشاء الآخرة فثبت مكاته حتى صلى الفجر  
ثم جلس فقلبه عينا فآتبه وقال اللهم اني اعوذ بك من عين نومة ومن بطن  
لا يشجع فقلت حسب ما طأنت منه وكان اذا امسى تصدق بما في بطنه من  
الفصل من الطعام والياب ثم يقول اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ومن  
مات عطشاً فلا تؤاخذني به وكان اذا جسه الليل يقول اللهم اني ابرأ اليك  
من كل مكيد جامعة ومن كل بدن عارى اللهم اني لا املك الا ما ترى وكان  
يقول سكن في امر الله كما تك الناس كلمهم وجاءه رجل من مراد فقال له  
كيف الزمان فقال له لا تستال رجلاً اذا امسى لم ير انه يصبح واذا أصبح لم ير  
انه يمسي يا اخا مراد ان الموت لم يبق لاحد فرحاً وان مراد ان المؤمن بمحقوق  
الله لم يبق له فضة ولا ذهاب وان قيام المؤمن باسم الله لم يبق له صديقاً والله  
انا لناسرهم بالمعروف ونناههم عن المنكر فيخذلوننا اعداء ويشقون امراتنا  
ويخذلون على ذلك من الفاسقين اعواناً حتى والله قد يخذفوننا بالظلم وايم الله لا  
يعنى ذلك ان اقول الحق وقال لهم بن حيان احذر ليلة صبيحتها القيامة ولا  
تفارق الجماعة تفارق دينك يا هرم توسد الموت اذا غت واجله امامك اذا  
قت ولا تنظر الى صغر ذنبك ولكن انظر الى من عصيت فان سفرت ذنبك  
قد سفرت الله . وكان يسل ثيابه بالطين على شاطئ الفرات وامسك بيد  
هرم ثم قرأ « حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين » حتى  
بلغ قوله تعالى « انه هو السميع العليم » فثنى عليه ثم افاق فقال الوحدة احب  
الي وقال له هرم يوماً سلتنا يا اويس بالزيارة فقال له قد وصلتكم بما هو خير  
من الزيارة واللقاء وهو الصلة بظهر الثياب ان الزيارة واللقاء ينقطعان والصلوة  
يبقى ثوابه وقال له رجل اريد ان اصعبك لاستأنس بك فقال سبحان الله

ما كنت ارى احدا يعرف الله يستوحش مع الله فقال له مرنى بمكان انزل به  
قاوى بيده نحو الشام فقال له فكيف بالمعيشة قد خالط الشك هذه القلوب  
وما تنفع معها موعظة وكان يقول لم يحالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة  
او نقصان « هو شقاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا » ولما حج  
دخل المدينة فلما وقف على باب المسجد قيل له هذا قبر النبي صلى الله عليه  
وسلم فتشى عليه فلما اتفق قال اخرجوني فليس يلبدى بلد دفن فيها محمد صلى  
الله عليه وسلم قال العجلي كان اويس كوفيا تابعا من خيار التابعين وعبادهم  
وقال شعبة سألت عمر بن مرة وابا اسحاق عن اويس القرنى فلم يصرقه  
( اقول والحاصل ان قوما من المحدثين انكروا اويسا بالكلية وكاثمهم قالوا انه اسم  
ولا مسمى له ) قال الحافظ واسر اويس مشهور فلا معنى لهذا القول انتهى  
واختلف في وفاته قيل انه قتل في صفين وقيل توفى بدمشق كما تقدم وقيل  
انه خرج غازيا راجلا الى ثمر ارمينية فاصابه البطن فالتجأ الى اهل خيمة فتوفى  
هناك ( قلت ولعل الاصح انه قتل بصفين )

### ﴿ ذكر من اسمه اياس ﴾

﴿ اياس ﴾ بن زيد ويقال ابن يزيد ابو زكريا الخزاعي من التابعين  
ادرك عمر بن الخطاب وحدث عن سلمان الفارسي وروى عنه جميل بن ابي  
ميمونة وحسان بن عطية واسند الحافظ اليه عن سلمان انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة في - ييل الله كصيام شهر وقيامه  
وان مات جرى له اجر المراتب الى ان يبعث واومن من الفتان وقطع له برزق  
من الجنة ( اقول الرباط الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الحيل  
واعدادها قاله في النهاية وقال القتيبي اصل الرباط ان يربط القريقان في ثمر  
كل منهما مد لصاحبه ثم سمي المقام في الثور رباطاً والفتان بفتح الفاء وروي بضمها  
جمع فائق قال القرطبي ويكون للجنس اي كل ذى فنة اه وفي رواية ابي  
داود في سنته وامن من فتان القبر وعلى هذا فرواية ضم الفاء تكون من  
اطلاق الجمع على اثنين ) وعن المترجم عن ابي امامة مرفوعا ان المعروف لا يصلح

الا لذي دين او لذي حسب او لذي حلم وكان عمر يقول عن اياس الرجل الصالح وكان من العرب من خزاعة

﴿اياس﴾ بن معاوية بن قرة بن اياس بن هلال بن رباب بن عبد بن دريد بن اوس يتصل نسبه بـاياس بن مضر واسم ام اوس مزينة واليا ينسب المزيون وكنية المترجم ابو وائلة المزي قاضي البصرة ولجده محبة روى عن ابيه وائس بن مالك وسعيد بن المسيب ولاحق بن حميد وناقع وسعيد بن جبير وروى عنه حميد الطويل وخالد الحذا وابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة وعون ابن موسى وحميد بن الشهيد وعبد الحميد بن سوار وقدم الشام في ايام عبد الملك ثم قدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته ثم قدم مرة اخرى حين عزله عدى بن اربعة عن القضاء واستند الحافظ اليه من طريق ابن زنجويه انه قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياه فقالوا الحياه من الدين فقال عمر بل هو الايمان كله قال قلت يا امير المؤمنين حدثني ابي عن جدى قرة المزي انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياه فقالوا يا رسول الله الحياه من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياه والظاف والعي هي اللسان لا عي القلب والعمل من الايمان وانهم يزددن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزددن في الآخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وأن النعم والفحش والبذاء من التفاق وانهم ينقصن من الآخرة ويزددن في الدنيا وما ينقصن من الآخرة اكثر مما يزددن في الدنيا قال اياس فحدثت به عمر بن عبد العزيز فامرني فاملته عليه وكتبه بخطه ثم صلى الظهر والعصر وان الورقة في كفه يضمها اعجابا بها واخرجه من طريق البيهقي والطيب وابن درستويه وزاد البيهقي والنقل بدل العمل قال وفي كتاب ابن شاذان العمل وكما هو في رواية الحسن وهكذا رواه ابن عدى بهذا اللفظ وقال ابو عبيدة دخل اياس الشام وهو غلام فقدم خصما له الى قاضي عبد الملك بن مروان وكان خصمه شيئا صديقا للقاضي فقال له القاضي انه شيخ وانت غلام فلا تساوه في الكلام وفي لفظ ما تستحي تقدم شيئا كبيرا فقال اياس الحق اكبر منه فقال له القاضي اسكت فقال فمن ينطق بمحبتى اذا سكت انا فقال القاضي ما اظنك تقول شيئا من الحق حتى تقوم من مجلسي ثم قال اشهد ان لا اله الا الله

ما اظنك الا ظالماً له فقال اياك ما على ظن القاضى خرجت من متلى فقام القاضى فدخل على عبد الملك واخبره بنحوه فقال له اقض حاجته واخرجه الساعة من الشام فان هذا يفسد على الناس واستعمل عمر بن عبد العزيز عدي ابن اربعة الفزارى على البصرة فولى اياك بن معاوية القضاء فهرب من عدي الى عمر فأتى حمير قبل ان يصل اليه فمكث يمحس في مجلس مسجد دمشق في حلقة فيها قوم من قريش فحدث رجل من بني امية رجلاً بمحدث فرده اياك فاعلظ له الاموى فقام اياك من الحلقة فقيل للاموى ان هذا اياك بن معاوية المزنى فقال لم اعرفه فلما نادى اياك من غد قال له الاموى انك جالستنا بتياب السوق وكلمتنا بكلام الاشراف فلم نحتمل لك ولم اكن حرفتك قال خليفة ابن خياط كانت ام اياك امرأة من خراسان ومات بعد الشرين ومائة وقال القلاس ان اباك رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة من البصريين كان اياك قاضياً على البصرة وكان ثقة حاكماً من الرجال فطناً وله احاديث وقيل له كيف ابنتك لك فقال نعم الابن كفاني امر دنياى وفرغى لا تخرقى وذكر عند ابن سيرين فقال انه لفهم انه لفهم وكان رزقه كل شهر مائة درهم وقال ابن شوذب كان يقال يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل فكانوا يرون ان اياك منهم ودخل عليه يوماً ثلاث نساء فقال اما واحدة فمرضع والاخرى بككر والثالثة ثيب فقيل له من اين علمت ذلك فقال اما المرضع فانها لما قدمت امسكت ثديها بيدها واما البكر فلما دخلت لم تلتفت الى احد واما الثيب فلما دخلت نظرت ورمت بينها وكان اياك قعياً عفيفاً وكان يقول انى لا ذكر البيلة انى ولدت فيها وقد وضعت اى على رأسى اجانة وقال المسدينى قال اياك لاه ما شئ سمعته وانا صغير وله جلبة شديدة قالت ذاك يا بني طست سقطت من فوق البار الى اسفل ففزعت فولدتك تلك الساعة وسافر الى واسط فلما وصلها جعل اهلها يقولون قدم البصرى فاقام ابن شبرمة بمسائل قد اعدّها له فجلس بين يديه ثم قال تأذن لى ان اسألك فقال ما ارتبت بك حق استأذنتنى انى لا اعيب القائل ولا يؤذنى الجليس فسل ثم انه سأله عن بضع وسبعين سأله فما اختلفا يومئذ الا في ثلاث مسائل او اربع مسائل رده فيها اياك الى قوله ثم قال يا ابن شبرمة هل قرأت

القرآن قال نعم من اوله الى آخره قال فهل قرأت «اليوم اكملت لكم دينكم وانمئت عليكم نعمتي» قال نعم وما قبلها وما بعدها قال فهل وجدته اتي لآل شيعة شيئاً ينظرون فيه فقال لا فقال له اياك ان لتسك فروفا فذكر الصوم والصلاة والحج والجهاد ثم قال واني لا اعلمك تسلفت من التسك بشيء احسن من شيء في يدك النظر في الرأي وقال اياك كنت في مكتب في الشام وكنت صيباً فاجتمع النصارى يضحكون من المسلمين وقالوا انهم يزعمون انه لا يكون قتل الطعام في الجنة قلت يا معلم أليس يزعمون ان اكثر الطعام يذهب من البدن فقال بلى قلت فلم تنكر ان يكون الباقي يذهب الله في البدن كله فقال لي انت شيكان وكان يقول ما يسرى ان اكذب كذبة لا قطع بها شيئاً من الدنيا اسأل عنه يوم القيامة وان لي الدنيا بخذا فيرها وكان يقول اياك وما استبشع الناس من الكلام عليك بما يعرف الناس من القضاء ويقول ما خاضعت احداً من اهل الاهواء بقول كذا الا القدريه قلت لهم اخبروني عن العلم ما هو قالوا اخذ ما ليس له قلت لهم ان الله كل شيء وقدم الشام فاراد الحج منها فقال للمكاري انظر لي انساناً غريباً فاني اريد ان اخرج سرّاً وقيمة غيلان فقال للمكاري مثل قول اياك فاكترى لهما المكاري انساناً حسب طلبهما فلبثا في المحمل ثلاثاً لا يسأل غيلان اياها شيئاً ولا يسأله اياك ايضاً شيئاً ثم قال له اياك بعد ثلاث يا عبد الله من انت فقال انا غيلان وقال له غيلان من انت فقال انا اياك فقال له غيلان ابي اياك هذا من القدر فقال له ان شئت سألتني وان شئت سألتك فقال له غيلان تكلم فقال ان شئت اخبرتك بقول اهل الجنة واهل النار والملائكة والشیطان وقول العرب في اشعارها فقال له غيلان اخبرني بها فقال ان اهل الجنة يقولون حين دخولها «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله» واهل النار يقولون حين دخولها «ربنا غلب علينا شقوتنا» وقالت الملائكة «لا علم لنا الا ما علمتنا» وقال الشيطان «رب بما اخترت لا اغويهم» وقالت العرب في اشعارها

لا يمنك الطير شيئاً اردته      فقد خط بالاقلام ما انت لا تحيا  
وحدث الاصمعي ان اياً اجتمع هو وغيلان عند عمر بن عبد العزيز فقال عمر هذان



مختلفان قد اجتمعا فتناظرا فقال اياس يا امير المؤمنين ان غيلان صاحب كلام وانما صاحب  
اختصار فاما ان يسألني ويختصر واما ان أسأله واختصر فقال غيلان سل فقال اياس  
اخبرني ما افضل شيء خلقه الله عز وجل فقال العقل فقال اخبرني عن  
العقل هل هو مقسوم او مقتسم فامسك غيلان فقال له اجب فقال لا جواب  
عندي فقال اياس قد تبين لك امره يا امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى  
يبب العقول لمن يشاء فمن قسم له منها شيئا ذاده عن المعصية ومن تركه تهور  
وقال غير الاصمعي ان الماسا وغيلانا اتفيا فتسائلا فقال اياس اسألك ام  
تسألني فقال له غيلان سل فقال له اياس أي شيء افضل خلق الله فقال  
العقل فقال اياس أفمن شاء استكثر منه ومن شاء لم يستكثر فسكت غيلان مليا  
ثم قال سل عن غير هذا فقال له اياس اخبرني عن العلم أهو قبل العمل ام  
العمل قبله فقال غيلان والله لا جيتك فيها فقال له اياس فدعها ولصكن  
اخبرني عن الخلق هل خلقهم الله مختلفين ام مؤتلفين فهض غيلان وهو يقول  
والله لا جمنى وياك مجلس ابدأ قال الاصمعي وحكي ان غيلان قال لصبر اتوب  
الى الله ولا اعود الى هذه المقالة ابدأ فدعا عليه عمر ان كان كاذبا فاجيبت  
دعوته وقال رجلا يوما لا اياس يا ابا واثلة حتى متى يتوالد الناس ويموتون  
فقال جلسائه اجيبوه فلم يكن عندهم جواب فقال اياس حتى تتكامل المعدتان  
عدة اهل الجنة وعدة اهل النار وكان يقول لان يكون في فعال الرجل  
فضل عن قوله اجل من ان يكون في قوله فضل عن فعاله وقال سفيان بن  
حسين كنت عند اياس وعنده رجل فقصفت ان قت من عنده ان يقع  
في فكثت حتى قام فلما قام ذكرته لاياس فجلس ينظر في وجهي ولا  
يقول لي شيئا حتى فرغت ثم قال هل غزوت السند فقلت لا فقال أنفزوت  
الهند فقلت لا قال أنفزوت الروم قلت لا فقال قد سلم منك الديلم والسند  
والهند والروم ولم يسلم منك هذا وانما هو اخوك فلم يعد سفيان الى هذا  
وجاءه رجل من اهل الشام حسن الهيئة وكان اياس على باب خالد فسأله  
عن شيء فقال له ان اردت القضاء فليك ببعد الملك القاضى وان اردت  
الفتيا فليك بالحسن فهو معلى ومعلم ابى وان اردت الصلح فليك بمحمد الطويل  
فادرم ما يقال لك بما لك وما عليك فخذ ما هو لك ودع ما ليس لك وكان

يقول لست بنجب وانجب لا يخدمني ( انجب بالفتح والعكس الرجل الخداع )  
وكان يقول لا بد للناس من ثلاثة لا بد لهم ممن يؤمن سبلهم ويختار  
لحكمهم حتى يستدل الحكم فيهم ويقيم لهم الثور التي بينهم وبين عدوهم فان  
هذه الاشياء اذا قام بها السلطان احتمل الناس ما سوى ذلك من اثره السلطان  
وكل ما يكرهون وكان يقول اياك والشاذ من العلم وان قل فانه مما يصيب  
صاحبه النلة ومم به رجلان فخرج عليه احدهما ولم يرج الآخر فكان المعرج  
عليه اراد ان يضربه فقال له اياس اما انت فقد هربت بكركمك  
واما هو فاسقر على ثقتك وقال الاصمعي قال لي ابي رأيت في بيت ثابت  
البناني رجلا احمر طويل الذراعين غليظ الثياب يلوث عمامته لونا وقد غلب  
على الكلام فلا يتكلم معه احد فاردت ان اسأل عنه حتى قال قاتل يا ابا وائلة  
فعرفت انه اياس فقال ان الرجل لتكون غلته الفا فيصلح وتصلح النلة  
فتكون غلته الفين فينقى الفين فيصلح وتصلح النلة فتكون غلته الفين فينقى  
ثلاثة آلاف فيوشك ان يبيع المقار في فضل النفقة وكان يقول اخذت  
خصال الرجال فوجدت اشرفها صدق اللسان ومن عدى فضيلة الصدق فقد  
فجع باكرم اخلاقه وقال ربيعة قال لي اياس كلما جئ على غير اساس فهو  
هباء وكل ديانة است على غير ورع فهي هباء وقيل له ما المرؤة فقال اما  
بلدك وحيث تعرف فالتقوى واما حيث لا تعرف فالباس وجاء دهقان فساله  
عن المسكر أحرام هو ام حلال فقال هو حرام فقال كيف يكون حراماً  
فاخبرني عن التمر أحلال هو ام حرام فقال حلال فقال اخبرني عن الكشوت  
فقال هو حلال قال فاخبرني عن الماء فقال حلال فقال فما الذي خالف بين  
هذه الاشياء وليس الخمر الا من التمر والكشوت والماء وما الذي جعله حراما  
وجعل هذه الاشياء حلالا فقال للدهقان لو اخذت كفاً من تراب فضررتك  
به أركان يوجعك قال لا قال فلو اخذت كفاً من ماء فغسلته في وجهك  
أركان يوجعك قال لا قال فلو اخذت كفاً من لبن فضررتك به أركان  
يوجعك قال لا قال فاذا اخذت هذا التراب فغسلته باللبن والماء ثم جعلته كتلا  
حتى يحف فضررتك به أركان يوجعك قال نعم ويقتلني قال فكذا هو التمر  
والماء والكشوت اذا جمع ثم عتق حرم كما يحفف هذا وفي لفظ فكذلك هذا

حين جمعت اخلاطه وخرت حرم وقيل لاياس العالم افضل ام العابد فقال  
العالم فقيل له مثل لنا ذلك حتى نعرفه فقال الا ترون ان هذا ممن ينقل  
الجص وهذا ينقل الاتجر وهذا يبنى فاذا سكان آخر الليل اعطى كل رجل  
منهم درهما واعطى هذا اربعة او خمسة دراهم وقال المدايني كان اياس قاضياً  
فاثماً من كياً استغناه عمر بن عبد العزيز ثم ان عمر كتب الى عدي بن  
ارطاة ان اجمع كاساً من قبلك فشاورهم في اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة  
الجوشنى واستقض احدهما فجمع قضيي المصر الحسن وابن سيرين واتسا وارسلوا  
خلف اياس وسكان لا يأتيهما فاقى هو والقاسم خلف القاسم ان اياس اعلم  
منه بالقضاء واسلم له منه فولاه عدى وفى لفظ ان القاسم قال لا تسألوا عن اياس  
فوالله الذى لا اله الا هو ان اياساً لافضل منى واقفه واعلم بالقضاء فان كنت  
ممن يصدق قولى وليته وان كنت ممن يكذب قولى فلا يهل لك ان تولينى  
وانا كذاب فقال اياس لعدي انك جئت برجل فاقته على شفيع جهنم  
فاقتدى نفسه من ان تغدقه فى النار بين حلقها كذب فيها فيستغفر الله  
عز وجل ويحجى عما يخاف فقال عدى اما اذا فطنت لهذا قاتل اوليك فاستغناه  
فلم يزل على القضاء سنة ثم هرب وسكان يفصل بين الناس فاذا تبين له الامر  
حكم به وقال خاله الحذاء قال لى اياس ان هذا الرجل يبنى عدياً قد بث الى  
فانطلقت معه فدخل عليه ثم خرج ومعه حرسى فقال لى ابى ان يغيبى قاتل  
المسجد فصلى ركعتين ثم قال للحرسى قدم اصحاب الشكايات فاقم حتى قضى  
فى سبعين قضية ثم خرج من البصرة لامر وقع قولى عدى مكانه الحسن ابن ابى  
الحسن وحكى ان عدياً لما اراد ان يولى اياساً على قضاء البصرة قال له ان بكر  
ابن عبد الله خير منى فقال ذلك لبكر فقال لو لم تعتبر فضله الا من تفضيله اياي  
عليه لكان كافياً فتأخر بكر وتولى اياس وقال اهل البصرة لاياس اختر  
لنا قاضياً نوليه القضاء فقال ما اتقوله ذلك قليل له لو وجدت رجلاً ترضاه  
فتشير علينا به فقال نعم هو بكر قليل له أترى له ان يلى القضاء فقال  
نعم قليل له انك خيار مرضي فولى القضاء وهو سكاره وحكى الاصمعى ان  
عمر بن هيرة لما اراد ان يولى اياساً القضاء قال له انى لا اسلم له فقال لم ذلك  
فقال لانى عي وانا دمى واتى حديد فقال ابن هيرة اما الحدة فان السوط

يقولك واما الائمة فاني لا اريد ان احسن بك واما العي فقد عثرت على ما اريد وان كنت عند نفسك عيا فذاك اجدر وقال الزيادي قيل لاياس حينما كان قاضيا انك تبجل بالقضاء فقال للقاتل كم لكفك من اصابع فقال خمسة فقال له عجبت في الجواب فقال لم تبجل من استيقن علما فقال له لاياس هذا جوابي ودخل عليه الحسن وهو يبكي فقال له ما يبكيك فذكر حديث القضاء ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة فقال الحسن ان فيما قص الله عليك من نبأ داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس ثم قرأ قوله تعالى « وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرت » الى قوله تعالى « ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما » فحمد سليمان ولم ينم داود ورويت هذه القصة من وجه آخر ولفظها ان اياسا لما ولى القضاء دخل عليه الحسن البصري فبكي اياس وقال يا ابا سعيد بلغني ان القضاء ثلاثة رجل اجتهد واخلط فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاسب فهو في الجنة فقال الحسن اخذ الله على الحكم ثلاثة عهود ان لا يشتروا به ثمناً قليلا ولا ينحشوا فيه الناس وان لا يتبعوا الهوى قال ثم قرأ هذه الآية « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك » وقال « لا تشتروا باي ثمناً قليلا » وان فيما قصه الله من نبأ داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس الذين يقولون ثم قرأ « وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرت اذ نفشت فيه غم القوم وسكننا لحكمهم شاهدين » فأتى الله على سليمان خيرا ولم ينم داود وقيل لاياس لولا خصال فيك لكنت انت الرجل فقال وما هي قال تقضى قبل ان تفهم ولا تبالي من جالست ولا تبالي ما لبست فقال للقائد اما قولك اقضى قبل ان افهم فأفهم اكثر ثلاثة ام اثنان قال لا بل ثلاثة فقال ما اسرع ما فهمت قال ومن لا يفهم هذا قال كذلك انا لا اقضى حتى افهم واما قولك اني لا ابالي مع من جلست فاني اجلس مع من يرى لي احب الى من ان اجلس مع من ارى له واما قولك اني لا ابالي ما لبست فلا ان البس ثوباً بقى نفسي احب الى من ان البس ثوباً اقيه بنفسي ولما عزل عبد الله بن يزيد السلمي عن القضاء جعل ايوب يقول لورموها بحجرها ويكررها يريد بذلك اياسا وقال ايوب كنت اسمع عن اياس قضاء يشبه قضاء شريح

فأخبرني إياس بعد ذلك فقال كنت أبحث خالدا الحذاء الى محمد بن سيرين  
 أسأله عن كثير من مسائل القضاء وقال يوماً انا اكلم الناس بنصف عقلي  
 فاذا اختصم الى اثنين جمعت عقلي كله وقيل له انك مجيب برأيك فقال لو لم  
 اعجب به لم أقض به وروى ابو الحسن المدايني ان رجلاً استودع رجلاً آخر  
 ماله ثم طلبه فانكره فخاصمه الى إياس فقال الطالب اني دفعت المال قال  
 ومن حضرك فقال دفعته اليه في مكان كذا وكذا ولم يحضرنا احد قال فأبي شيء  
 كان في ذلك الموضع قال شجرة قال فانطلق الى ذلك الموضع وأت الشجرة فقل  
 الله بوضع لك هناك ما يتبين به حقك لمالك دنت مالك عند الشجرة ونسيت  
 فتذكر اذا رأيت الشجرة فحضرني الرجل وقال إياس للمطلوب اجلس حتى يرجع  
 خصمك وإياس يقضى وينظر اليه ساعة ثم قال يا هذا أرى صاحبك بلغ موضع  
 الشجرة التي ذكر قال لا قال يا عدو الله انك غافل فقال اقلني اقلك الله  
 فامر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له إياس قد اقر لك بحقك فخذ  
 به وحكي المدايني ان رجلاً استودع رجلاً من ائمة الناس مالا وكان أميناً  
 لا يأس به وخرج المستودع الى مكة فلما رجع طلبه لمحمد فأتى إياساً  
 فأخبره فقال له إياس هل علم من عنده المال انك آتيتي قال لا قال أفنازعته  
 عند احد قال لم يعلم احد بهذا قال فالصرف واكتب امرك ثم عد الى بديومين  
 فحضرني الرجل فدا إياس الذي عنده لوديعة وقال له قد حضرني مال كثير  
 اريد ان اصيره اليك ألخصين متزك قال نعم قال قاذع موضعاً للمال وقوماً  
 يحملونه فحضرني وطاد الرجل الاول الى إياس فقال له انطلق الى صاحبك  
 واطلب مالك فان اعطاك فذاك وان جمعدك فقل له اني اخبر القاضى فأتى الرجل  
 صاحبه فقال له مالي والا آتيت القاضى وشكوكك اليه واخبرته بأمرى فدفعت  
 اليه ماله فرجع الرجل الى إياس فقال قد اعطاني المال وجاء الامين الى إياس  
 لموعده فزبره وانتهره وقال لا تقربني يا خائن . واستودع رجل رجلاً كسباً  
 فيه دنائير وطلب الرجل فطالت غيبته فلما طال الامر قلق المستودع الكيس  
 من اسفله واخذ الدناير وجعل في الكيس دراهم وخيطه وانلختم على حاله  
 فقدم صاحب المال بعد خمس عشرة سنة فطلب ماله فدفعت اليه الكيس  
 بخاتمته فلم يقبله وقال هذه دراهم ومالي دنائير وقال هذا كسبك بخاتمك

فتراضا الى عمر بن جيرة فقال لاياس انظر في امر هذين فقال لياس للطلاب ما تقول فقال اعطيته كيساً فيه دنانير قال منذ كم قال من خمس عشرة سنة وقال الآخر ما تقول فقال كيسه بخاتمه فقال منذ كم قال منذ خمس عشرة سنة ففضوا الخاتم ونثروا الدراهم فوجدوها ضرب عشر سنين وخمس سنين واقل واكثر فقال له لياس اقررت انه عندك منذ خمس عشرة سنة وفي الكيس ضرب عشر سنين وخمس سنين فامر بالدنانير فالتزمه اياها وحكى الاصمعي ان رجلاً رد جارية اشتراها ممن كانت عنده فخاصمه الى لياس فقال له لم ردتها فقال لحق كان بها فانكر البائع الملة فقال لها لياس أي رجلك اطول فقالت هذه فقال أتذكرين أي ليلة ولدت قالت نعم قال لياس ردها ردها وشهد رجل عنده فقال له ما اسمك فقال ابو العتقر فلم يجز شهادته وقال له رجل على القضاء فقال انه فهم لا يتعلم ولكن لو قلت على العلم لكان احسن وكان يجلس الى رجل من الصيارفة في السوق يتحدث اليه فلما ولي القضاء لم يترك ذلك المجلس ووقع بينه وبين عدى بن ارمطة تباعة فخرج لياس الى عمر بن عبد العزيز يشكو عدداً فولى عدى الحسن البصري وكتب الى عمر يذم لياساً ويمدح الحسن وقيل لاياس انك تكثر الكلام فقال أبصواب اتكلم ام بخطأ قال بصواب قال فلاكثر من الصواب افضل وفي لفظ فالزيادة في الخير خير قال المدايني ما رى لياس قط بمي وانما عابوه بالاكثار وكان يقال شيخ البصرة الحسن وقتها لياس وقيل له ما فيك عيب غير انك مجب بقولك فقال لهم أفاعجبكم قولي قالوا نعم قال فانا احق ان اعجب بما اقول وما يكون مني قال محمد بن سلام وهذا بما استحسنه الناس من قوله وقال حماد بن زيد كنا في مكان ايوب نحن ولياس والصلت بن دينار فجعل لياس يتحدث وجعل الصلت يتحين حتى اذا فرغ يحدث فضررب لياس فخذه بيده وقال اسكت فقال له الصلت ابغض ربي دعني اتنفس فقال لياس أترون هذا فان امرأته سيأة الخلق فقال الصلت صدقت انها لسيأة الخلق من اين علمت فقال من كلتك هذه فالك تمودتها من كثرة ما ساء خلقها عليك فهذا من ذلك ونظر يوماً الى رجل فقال هذا غريب وهو من اهل واسط وهو معلم وهو يطلب عبداً ابى له ففتشوا فوجدوا الامر على ما قال

فقبل له من ابن عمت ذلك فقال رأيته يمشى ويلتفت فعمت انه قريب ورأيت على ثوبه حمرة تربة واسط فعمت انه من اهلها ورأيتته يمر بالصبيان فيسلم عليهم ولا يسلم على الرجال فعمت انه معلم ورأيتته اذا مر بذي حياة لم يلتفت اليه واذا مر بذي ائمال تأمله فعمت انه يطلب آبقاً ومر يوماً في الطريق فسمع قراءة من علية فقال هذا صوت امرأة حامل بنلام فقيل له من ابن عمت ذلك فقال سمعت صوتها ونفسها يتحاطط فعمت انها حامل وسمعت صوتاً محلاً فعمت انه غلام ومر بيده حين يكتب فيه صبيان فنظر الى سبي منهم فقال هذا ابن تلك المرأة وسكان يوماً جالساً في المسجد فدخل من باب ثلاث نساء فقال الاولى ثكلتي والثانية حبلى والثالثة حائض فثقل عنهن فكأن كما قال فقيل له من ابن عمت ذلك فقال رأيت الاولى تنظر الى الاحداث وترد طرفاً قليلاً فعمت انها ثكلتي ورأيت الثانية تمشى وتقدم على وركها الايسر فعمت انها حبلى ورأيت الثالثة تريد للدخول الى المسجد وتتهيب فعمت انها حائض وقال ابراهيم بن مرزوق سمعنا عند اياس قبل ان يصير قاضياً وكنا نكتب عنه الفراسة كما يكتب الحديث من صاحب الحديث فيبئنا نحن كذلك اذ جاء رجل فجلس على شيء مرتفع عبر به البصرة وجعل يترصد الطريق فبئنا هو كذلك اذ نزل فاستقبل رجلاً في وجهه ثم رجع الى موضعه فقال اياس قولوا في هذا الرجل فقالوا ما نقول هو رجل طالب حاجة فقال لهم هو رجل معلم صبيان وقد ابقى له غلام اعور فان اردتم ان تستمعوه ذلك تقوموا اليه فاسألوه قال فقام اليه بعضنا فقال له انا نراك منذ اليوم ههنا أنك حاجة فينك على شيء منها فقال لي غلام نساك مكان ينل علينا وقد زاع منذ ايام فقالوا صف لنا غلامك وصف لنا موضعك فقال اما انا فاعلم الصبيان بالاجرة واما غلامي فصفته كذا وكذا واحدى عينه ذاهبة فرجع الى اياس وقيل له كيف عمت انه معلم صبيان فقال رأيته جاء يطلب موضعاً يجلس فيه فعمت ان له عادة في الجلوس فنظر الى ارفع شيء يقدر عليه فجلس عليه فنظرت في قدره فاذا ايس قدره الا قدر الملوك فيمن اعتاد في جلوسه جلوس الملوك فلم اجدهم الا الملعين فعمت انه معلم صبيان فقيل له كيف عمت انه ابقى له غلام اعور فقال اني رأيته يترصد الطريق فبئنا هو كذلك اذ نظر فاستقبل رجلاً فعمت انه شبه له بنلامه

والرجل احدى عينيه ذاهبة ولما ماتت ام اياس بكى قتيلا له ما يبكيك فقال كان لي بابان من الجنة مفتوحان فاطلق احدهما وعزاه بذكر المزي بأمه فقال له اما احد بابك فقد اغلق عنك فانظر كيف تكون في الباب المفتوح فبكى اياس وقال الاعمى رأيت اياسا فاذا هو رجل كلما فرغ من حديث اخذ بذنب حديث آخر وقال اياس كل من لم يعرف عيبه فهو احمق قتيلا له فما عيبك انت قال كثرة الكلام وفي لفظ يقولون الناس لا يعرفون عيوب انفسهم وانا احرف عيب نفسي انا رجل مكثار وكان كذلك لا يجلس مجلسا الا غلبه وكان يقول ان الناس ولدوا ابناء وولدت آباء وكان يقول ما تدبر احد قول طافل الا وجد فيه بعض ما يتخضع به توفي اياس سنة ائتين وعشرين ومائة بواسط وكان له فيها منيعة فخرج اليها لرؤيا رآها

﴿ اياس ﴾ بن الوليد الفزاري شاعر كان في صحابة الوليد بن يزيد فلما قتل رثاه فقال

قلب في اثوابه وكأنيما • قلب منه في السماء تضبيب

### ذكر من اسمه ايمن

﴿ ايمن ﴾ بن نائل يكنى ابا عمران ويقال ابو عمرو المكي الحبشي مولى ابي بكر اجتاز بدمشق حين توجه الى غزو الروم وحدث عن ابيه نائل وقدامة بن عبد الله بن عمار السكابي الصحابي وسعيد بن جبير ومجاهد والقاسم ابن محمد وعبد الله بن عبد الله بن عمر وطاوس وعطاء وغيرهم وروى عنه موسى بن عقبة وهو من اقراءه وسفيان الثوري ووكيع وسفيان بن عيينة وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وغيرهم واتصل سندنا به عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقه صباه يرمى الجرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا اليك اليك رواه عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي ورواه عن ايمن الثوري وابن عيينة والفزاري ووكيع وجاعة من الكبار قال الحافظ وهو اعلى ما وقع لي من حديثه وقد سمعته ايمن من قدامة ولا احرف له رواية عن صحابي غيره ورواه الامام احمد بلفظ



رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرى الجرة على ناقته له صباه لا ضرب ولا طرد ولا إليك قال الحسن بن علي بن نصر الطوسي إنما يعرف هذا الحديث من جهة إيمان بن نائل وهو ثقة عند أهل الحديث وقال إيمان سألت قدامة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن ريش الحمام قد كثر في المسجد فمن سجد دخل في عينيه فقال القضا واستد من طريق أبي داود الطيالسي عن إيمان بن نائل عن أبي الزبير عن جابر أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلنا التشهد بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله نأل الله الجنة ونعوذ بالله من النار وفي رواية وأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار قال الحافظ قرأت بخط أبي عبد الرحمن النسائي لا نلم أحداً تابع إيمان على هذا الحديث وخالفه الأئمة في استاده وإيمان لا بأس به والحديث خطأ وبالله التوفيق وقال أبو عبد الله الحافظ حديث إيمان عن جابر في التشهد بسم الله وبالله أن إيمان ثقة مخرج حديثه في صحيح البخاري ولم يخرج البخاري هذا الحديث إذ ليس له متابع على أبي الزبير من وجه يصح وقال إيمان كنت أسير مع مجاهد في أرض الروم فأسأله عن صوم السفر فقال صم قانا الساعة صائم وقال الشيباني دلى سفيان الثوري على إيمان بن نائل فلقبته فاذا هو رجل حبشي طوال مكشوف وقال يحيى بن معين هو شيخ ثقة لم يكن يفصح وكان فيه لكنة وقال الدوري كان إيمان من سودان مكة المتقين وكان نصيباً وكان مابداً فأملاً يحدث عنه بزهد وفضل سمعت ذلك من أصحابنا وسمعت يحيى يقول كان لا يفصح وكانت فيه لكنة وقال إيمان رأي سديد بن جبير وأنا قائم في الحجر فضرخني برجله وقال قم مثلك ينام ههنا وسئل الإمام أحمد عن عبد العزيز بن أبي رواد وإيمان ابن نائل فقال هؤلاء قوم صالحون يعني في الحديث فيما أرى وأما إيمان فقد وثقه يحيى بن معين وعمر الموصلي وقال ابن أبي شيبة هو مكى صدوق وقال ابن أبي حاتم هو شيخ وقال الماروطي أن إيمان ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن له إلا حديث التشهد لكفى فقد خالفه فيه الأئمة وعمر بن الحارث وزكريا بن خالد عن أبي الزبير وقال ابن عدي له أحاديث وهو لا بأس به

فما يرويه ولم ار احداً منعه ممن تكلم في الرجال وارجو ان احاديثه  
صالحة لا بأس بها

❦ ايمن بن خريم بالتصغير بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن قاتك  
ابن القليب بن عمرو بن اسد بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن  
نزار ابو عطية الاسدي له حجة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين  
اختلف في احدهما وروى عن ابيه وعمه سيرة بن قاتك وكا ما صحابين وكان  
شاعراً روى عنه الشعبي وقاتك بن فضالة وروى سفيان بن زياد عنه ولم  
يسمع منه وكان يسكن دمشق في عملة القصاصين ثم تحول الى الكوفة واخرج  
الحافظ عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايمن ان قومك اسرع  
العرب هلاكا وهذا الحديث في سنده اضطراب واخرج من طريق البغوي عنه  
انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال يا ايها الناس عدلت  
شهادة الزور الشرك بالله ثم قرأوا اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور  
ورواه ايضا من طريق الامام احمد وابي عيسى الترمذي ثم قال وقد اختلفوا  
في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ولا يعرف لايمن بن خريم سماع  
من النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه كرر قوله عدلت شهادة الزور  
الاشراك بالله وزاد في آخره في رواية اخرى واجتنبوا قول الزور حنفاء الله  
غير مشركين به ثم اخرجه من طرق متعددة يتنى بذلك تقويم اسناده  
وتقويته واثبات سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقال المرزباني ان خريم  
ابن قاتك حجة وقيل ان لايمن ايضا حجة وقال الجلي هو تابعي ثقة صالح  
واخرج الحافظ من طريق بن ابي شيبة ان الشعبي قال اتاني طاهري واسدي  
فاخذ العاصري بيد الاسدي فلم يفارقه فقلت له يا اخا بني طاهر انه قد كانت  
لبنى اسد ست خصال لا اعلمها كانت لحي من العرب كانت منهم امرأة زوجها  
الله تعالى لثيبه صلى الله عليه وسلم من السماء والسير بينهما جبريل فكانت هذه لقومك  
وكان اول لواء عقد في الاسلام لواء عبد الله بن جعش الاسدي وكانت هذه  
لقومك وكان اول منقسم قسم في الاسلام منقسم عبد الله بن رواحة فكانت هذه  
لقومك وكان منهم رجل يمشي بين الناس مقنعا وهو من اهل الجنة وهو  
مكاشة بن محسن الاسدي اخو بني غنم بن دودان فكانت هذه لقومك وكان

لؤل من بايع بيعة الرضوان أبو سفيان عبد بن وهب فقال يا رسول الله أبسط  
 يدك إليهم ولكن على ما ذا قال على ما في نفسك قال وما في نفسي قال قطع  
 أو شهادة قال نعم فبايعه فجعل الناس يبأيونه ويقولون على بيعة أبي سفيان  
 ويكررونها فكانت هذه لقومك وكانوا سبع المهاجرين وقال الشعبي قال مروان  
 لا يمن بن خريم إلا تخرج فتقاتل فقال لا أخرج إن أبي وعي شهاداً بداراً مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما عهدا إلى أن لا أقاتل إنساناً يهود أن  
 لا آله إلا الله فإن أتيتني براءة من النار قاتلت معك فقال له اذهب فلا حاجة  
 لنا فيك فقال يمن

ولست بقاتل رجلاً يصل \* على سلطان آخر من قريش  
 له سلطانة وعلى أغنى \* ماذا الله من جهل وطيش  
 أقتل مسلماً في غير شيء \* فليس بنافعي ما عشت عيشي

وفي رواية أن الذي طلب منه القتال إنما هو عبد الملك بن مروان وأنه قال  
 له أن أبي وعي شهدا الحديبية قال الحافظ وقوله شهدا الحديبية أقوى من قول  
 من قال شهدا بداراً والرواية التي تقول أن الذي طلب منه القتال عبد الملك  
 وهم وإنما الذي قال له ذلك مروان يوم المرج يوم قتل الضحاك بن قيس وقال  
 محمد بن سعد حدثنا الواقدي فقال أنا لا أعرف لا من أبي يمن ولا من عهد  
 إنما شهدا بداراً وقال المفضل التلابي كان الواقدي ينكر أن والده يمن وعهد  
 شهدا بداراً وغير الواقدي من علمائنا أشد إنكاراً لذلك وقالوا إن أهل بدر  
 معروفون لا يستطيع الزيادة عليهم ولا نقصان وزعم بعض الرواة عن الشعبي  
 أنه لم يسمع منه هذا الشعر - وقال مليح بن سليمان كان يمن بن خريم قد  
 اعتزل عبد الملك حينما كان بينه وبين عمرو بن سعيد ما كان فتابه عبد  
 الملك فقال يمن

أذهب في ججاج بين عمرو \* وبين خصمه عبد العزيز  
 فاهلك بينهم في غير شيء \* ويلقيهم بهم أهل الكونوز  
 لمرك ما هديت أذن لرشدي \* ولا وفقت للعرز الحرير  
 فاني تارك لهم جميعاً \* وممترل كما اعتزل ابن كوز

وإن كوز رجل من بني أسد كان قد اعتزل القتال وأشد الاخفش لا يمن بن خريم

وصباه جرجانية لم يطف لها • جنيف ولم يسفر بها ساعد قدر  
 ولم يشهد القس المهين نارها • طروقا ولا سلى على طبعها حبر  
 اتقى بها يحنى وقد نمت نومة • وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر  
 فقلت اسطعها او لئيرى فاسقها • فما انا بد الشيب ويحك والحجر  
 اذا المرء وفي الاربعين ولم يكن • له دون ما يأتى حياء ولا ستر  
 فدعه ولا تنفس عليه الذى اتى • ولو مد اسباب الحياة له العمر  
 وهذان اليتان مؤخوذان من قول ابن عباس اذا بلغ المرء اربعين سنة ولم  
 يتب اخذ ابليس بناسيته ينى فلا يفلح ابدا • وقال ائمن يرئى مساوية  
 رى الحدثان نسوة آل حرب • بمقدار سمذن له سمودا  
 ( اقول كذا فى الاصل ويروى • باسم قد سمذن له سمودا • والسمود  
 هنا الحزن )

فرد شعورهن السود بيضا • ورد خدودهن البيض سودا  
 واتك لو سمعت بكاء هند • ورملة حين يلطمن الخدودا  
 بكيت بكاء معولة ثكول • اصاب الدهر واحداها الفريدا  
 ( اقول المعولة المرأة التى رفعت صوتها بالبكاء والتكول المرأة التى قدت ولدها )  
 قال المسدينى كان ائمن بن خريم عند عبد العزيز بن مروان بمصر قد دخل  
 نصيب فانشده مديحا امتدحه به فقال لائمن ان نصيبا اشعر منك فقال لا والله  
 ولكنك طرف ملول فقال اقولون اتى ملول وانا اواكلك وانت كذا وكذا  
 وكان بائمن برص بيده فنضب ولحق بشر بن مروان فقال  
 ركبت من المقطم فى اجتهد • الى بشر بن مروان البريدا  
 فلو اعطاك بشر الالف • رأى حقا عليه ان يزيدا  
 وصر به نصيب وهو بالكوفة فقال له اتى تركت غديراً فاضيا وآيت بجرأ  
 زاحراً وكان بشر لا يؤاكل ائمن فاشمى يوما لبنا فقال للصاحب اخرج فانظر لى  
 من يأكل معى فخرج فادخل ائمن فلما رآه بشر سأله فقال اشيت البارحة  
 لبنا فهي لى واصبحت اتوى الصوم فجئ باللبن فلما وضع بين يدي تذكرت  
 اتى صائم وليس احد احق باكله منك فدونك فلم يلبث ان صفه وكان يضير  
 بياض يده بالزعفران

﴿إيمن﴾ رجل من ثقف ويقال هو والده اسحاق بن إيمن من اهل حمص حكى عن ابن نافع صاحب رحاب وهي قرية من عمل الصويت من نواحي دمشق وكان مما حكاه عنه انه قال نزلت في هذا الاثر ملوك كسرى وامير المؤمنين عمر وقد هيات لعمر هذا المنزل كما كنت ابيه لغيره لمن كان قبله واتي لقي ثمة طعام الناس وما يصلحهم جعلت انماهد المكان الذي اعددت له لا يتزله احد فاذا فسيطيط يقرب منه قفلت تنهوا رحكم الله فان هذا مكان اعدته لامير المؤمنين فقالوا امير المؤمنين الذي يأخذ بمسود القسطاط فخرج على فاذا عليه قميص كرايس وسخ قد كان تقطع من الوسخ قفلت يا امير المؤمنين الا اغسل قميصك هذا فيجف قريبا فقال بلى ان شئت فاعنت ذلك فدعوت بقميص قبلي قد خيط قلبه فلما وجد لينة وقعته قال ويحك يا ابن نافع اتقي بقميصي قال فحشته به ولما يجف بد فذهبت ادخله بيتا آخر فرأى فيه سورة فابى ان يدخله ثم اتته بمسل فشربه فقال ان هذا لا يسع الناس فهل من شراب يسع الناس فاتته بطلا قد طبخ على الثلاثين فنظر اليه فقال ما اشبه هذا بطلا الابل ثم سقى رجلا منه فشربه فقال ألتخذ ديبا فهل تجد شيئا قال لا ثم تبي فقال هل تجد شيئا فقال لا قال ثم قلت فقال اتجد شيئا قال لا قاله قم فامش فنتى حتى رجع فقال اتجد ديبا اتجد شيئا قال لا فقال اذن نعم ادرق الناس من هذا وكتب به الى ابي سعيد بالكوفة . قال ابن سميع في الطبقة الرابعة اسحاق ابو إيمن روى اسحاق عن ابيه ولم ينسب وقال البخاري اسحاق بن إيمن الثقفي روى عنه جرير بن عثمان وسمع اياه الثقفي نسبة يزيد بن زريع حديثه في الشاميين

— — — — —

### ﴿ذكر من اسمه ايوب﴾

﴿ايوب﴾ نبى الله عليه الصلاة والسلام ابن رازح بن اموص بن ليقر بن الميص بن اسحاق بن ابراهيم ويقال ايوب بن اموص بن رازح بن رعويل بن الميص ويقال ايوب بن اموص بن رعييل بن الميص ويقال ان اموص بن الميص نفسه وابوه بمن آمن بابراهيم الخليل حين التقى في النار

وكان ايوب يسكن الشام وديره معروف بناحية البثنية من نواحي دمشق وموضع مقتله معروف بتلك القرية وكانت له البثنية بأسرها سهلها وجبلها وكانت له الخيل والابل والبقر والغنم والحجر والعبيد وام ايوب بنت لوط النبي عليه السلام وكانت رحمة بنت ميشا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق قال السائب الكلبي ان اول نبي بمث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسماعيل واسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم عزى بن شوتلج بن افرايم بن يوسف بن يعقوب ثم يونس ابن متى من بني يعقوب ثم ايوب قال وهب كان ايوب اجد اهل زمانه واكثر مالا ( اقول ذكر في الاصحاح الاول من سفر ايوب من التوراة ان مواشي ايوب كانت سبعة آلاف من الغنم وثلاثة آلاف جمل وخمسمائة فدان بقر وخمسمائة اتان وكان خدمه كثيرين جدا فكان اعظم كل بني المشرق انتهى ) وكان لا يشبع حتى يشبع الجائع وكان لا يكتسى حتى يكسو العاري وكان ابليس قد اصاب امر ايوب ليغويه فلا يقدر وكان عبداً موصوماً وكانت شريعته بمد التوحيد اصلاح ذات البين واذا طلب احد منهم حاجة الى الله خر ساجداً ثم طلب واخرج الحافظ من طريق ابى نعيم الاسفهانى عن عقبة بن عامر مرفوعاً ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام تدرى ما جرمك الى حتى ابتليت فقال لا يارب فقال لاناك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين واخرج من طريقه ايضا عن ابن عباس انه قال يا صاحب الذنب لا تأمن شرما قبته ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا علمته فان قلته حياك عن على العيين وعن الشمال وانت على الذنب من الذى علمته وضحكك وانت لا تدرى ما الله صانع بك اعظم من الذنب وفرحك بالذنب اذا ظفرت به وخوفك من الرجح اذا حركت ستر بابك وانت على الذنب اعظم من الذنب اذا علمته ويحك هل تدرى ما كان ذنب ايوب فابتلاه الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله انما كان ذنب ايوب انه استعان به مسكين على ظم يذوده عنه ولم يأمر بمعروف ولم ينبذ الظالم على ظم هذا المسكين فابتلاه الله عز وجل وقال ادريس الخولاني اجذبت الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاطمهم والبسم فدخل شعيب عليه السلام وكان النبي صلى الله

عليه وسلم اذا ذكر شيئاً قال ذاك خطيب الانبياء فقال يا فرعون أما تخاف  
ان يضرب الله غضبة فيضرب لتضرب اهل السموات والارض والجبال والبحار  
فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله الى ايوب يا ايوب او تسكت  
عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد للبلاء قال ايوب اما كنت اكفل اليتيم  
واوى التريب واشبع الجائع واكفى الارملة فرت سحابة يسمع فيها عشرة آلاف  
صوت من الصواعق يقولون من فعل بك ذلك يا ايوب فاخذ تراباً فوضعه على  
رأسه فقال انت يا رب فاوحى الله اليه استعد للبلاء قال فدينى قال اسلمه لك  
قال فا ابلى وقال الهيث بن سعد كان السبب فيما اساب ايوب وابتلى به ان  
اهل قريته دخلوا على ملكهم وكان جباراً من الجبارة يظلم الناس ويحور  
عليهم فكلموه فاغلظوا عليه ورفق ايوب في كلامه له مخافة منه على زرعه فاوحى  
الله اليه اتقيت عبداً من عبادى من اجل زرعك ان تصدقه مخافة منه ان يغلظ  
عليك فانزل الله به ما انزل من البلاء واخرج الحافظ بسنده الى طاهر الموزنى  
انه قال لما اشتد بايوب البلاء وذهب ماله واهله وولده فلم يبق له شئ فادى  
ربه فقال يا رب بأي ذنب ابتليتني بهذا البلاء الذى لم تبطل به احداً من خلقك  
فوعزتك لو اتى اجد من احاكمك اليه لحاكمتك ولكنك احكم الحاكمين  
فيايت اعظم رحم اى فلم تلدنى وبليت ذلك اليوم الذى خلقتني فيه محوت  
اسمى من الالبالى والايمان فلم تجعل لى فيه ذكرى فاوحى الله اليه يا ايوب اما قواك  
اتى ابتليتك بما لم ابل به احداً من خلقى فوعزتك وجلالى لو اصبحت اسيراً  
فى يد حاكم عدو وحكم فيك بما شاء لعنت اهلك فى اشد من بلائى الذى  
ابتليتك به ولكنك اصبحت فى يد ارحم الراحمين تنتظر الرحمة من قبله وفى  
هذه الرواية ان ايوب عليه السلام اتقى فى المزايل ( وما اظن ان هذا صحيح )  
وفى لفظ آخر انه قال لما اشتد به البلاء الحمد لله رب العالمين احمدك ربي  
الذى احسنت الى وقد اعطينى المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا دخلها  
ذلك فاخذت ذلك كله منى وفرغت قلبي فليس يحول بينى وبينك شئ فمن  
تطيعه المال والولد يشغله ذلك عن ذكرك لو علم عدوى ابليس بالذى صنعت  
الى حسدنى ولقي من ذلك شيئاً منكراً وقال المدينى وقف رجال على ايوب  
وهو فى منزلة وتحت فروة فامسكوا على آذانهم فقالوا يا ايوب والله لقد كنت

تعمل اعمالا لو كانت لله ما نزل بك هذا البلاء فقال قاتل الله النفي ما اعزته  
 لاهله وقاتل الله الفقر ما اذله لاهله اي رب قبأى ذنوبى اخذتنى فوعزتك  
 انك تعلم ما عسى لى جار وعندى فضل ثوب وانى كنت اسمع العبد من عبيدك  
 يحث باسم من اسمائك فاكفر عنه ابلا لاك ورويت هذه القصة من وجه  
 آخر وهو انه كان له اخوان قاتباء ذات يوم فوجدوا ما نزل به فقالوا لو كان  
 الله علم من ايوب خيراً ما بلغ به كل هذا فاسمع شيئاً كان اعد عليه من ذلك  
 فقال اللهم ان كنت تعلم انى لم اليس قيصاً قط وانا اعلم بمسكان رجل عار  
 فصدقنى قال فصدق وهما يسمعان قال ثم خر ساجداً وقال اللهم لا ارفع رأسى  
 حتى تكشف ما بى فكشف الله ضره وقال هشام بن الحسن ضرب ايوب  
 بالبلاء بعد البلاء بنهاب الاهل والمال ثم ابتلى فى بدنه ثم ابتلى حتى قذف به  
 فى بعض حرايل بنى اسرائيل فما علم يوماً انه دعى الله ان يكشف عنه الضر  
 حتى مر به رجلان فقال احدهما لصاحبه لو كان لله فى هذا حاجة ما بلغ  
 به هذا كله فسمع ايوب فشق عليه فقال «رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين»  
 وذلك قوله تعالى «فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم»  
 قال وآتيناه اهله فى الدنيا ومثلهم معهم فى الآخرة . قال وهب اساب ايوب  
 البلاء سبع سنين ولبث يوسف فى السجن بضع سنين وعذب بمختصر دانيال  
 سبع سنين وقال ابن عباس قالت امرأة لايوب انك رجل عجايب الدعوى فادع  
 الله ان يشفيك فقال كنا فى التعماء سبعين سنة فدعينا نكون فى البلاء سبعين  
 سنة فكف فى ذلك البلاء سبع سنين وقال ايضا قالت له امرأته قد والله نزل  
 بى من الجهد والفاقة ما ان بت قرنى برغيف فاطمعتك فادع الله ان يشفيك  
 فقال كنا فى التعماء سبعين سنة ونحن الآن فى البلاء سبع سنين وقال قتادة ابتلى  
 ايوب سبع سنين وهو ملقى على كناسة بيت المقدس وقال الحسن ان كانت  
 الدودة تقع عن جسده فياخذها فيمدها الى مكانها ويقول كلنى من رزق الله  
 والله اعلم وقال الفضيل بن عياض كان بين فراق يوسف جبر يعقوب الى ان  
 اتقيا بمائون سنة ومكثت ايوب فى الكناسة سبع سنين لا يسأل الله ان  
 يكشف عنه قال وما على ظهر الارض اكرم على الله من ايوب وسئل ابن  
 عطاء عن قول الله عز وجل حكاية عن ايوب «رب انى مسنى الضر» الآية



فقال ان الله ساطع الود على جسم ايوب كله الا على قلبه ولسانه فكان القلب غيماً بالله قويا واللسان بذكر الله رطباً دائماً فاكل الود جسمه كله حتى بقيت اضلاعه مشبكة والمروق ممددة وحتى ما بقي للود شيء بأصكله فساط الله الود بمضه على بعض فاكل بمضه بمضا حتى بقيت دودتان فجاءتا جميعاً فوثبت احدهما على الاخرى فاكلتها وبقيت واحدة فجاءت فدنّت الى القلب لتقره فقال ايوب عند ذلك منى الضر ان تقدمت حلالة ذكرك من قلبي لانيك لو جمت البلاء على كله بعد ان لا اتقدمك من قلبي ما وجدت للبلاء المأ فادحى الله اليه يا ايوب انك تنتظر الى غذا فقال يا رب بهاتين العينين فقال يا ايوب اجل لك عينين يقال لهما البقاء فتتظر الى البقاء بالبقاء وقال فتادة في تفسير قوله تعالى حكاية عن ايوب «ينصب وعذاب» الآية الضر في الجسد والذباب في المال ظلت بنك ستين واشهر على كناسة لبي اسرائيل تختلف الدواب في جسده وقال وهب ان ايوب لم يصبه الجذام ولكنه اسابه ما هو اشد منه كان يخرج في جسده مثل ثدي المرأة ثم ينفقي وقال ابن مسعود ايوب رأس الصابرين يوم القيامة وقال سفيان الثوري ما اساب ابليس من ايوب في مرضه الا الاتنين ثم قال لم يفقد عندنا من لم يد البلاء نعمة والرخاء مصيبة وكان ابليس يقول ما اصبحت من ايوب شيئا افرح به الا اني كنت اذا سمعت اينه علمت اني قد اوجسته وقال ابن عباس اتخذ ابليس تابوتا يجلس عليه في الطريق وجعل يداوى المرضى فمرت عليه امرأة ايوب فقالت له هل لك ان تداوى هذا المبلى فقال نعم بشرط ان انا شفيت ان يقول لي انت شفيتي لا اريد منه اجراً غيره قالت ايوب وذكركت له ذلك فقال ويحك ذلك الشيطان لله علي ان طافني لاجلدك مائة جلدة قال فلما عرف قال الله تعالى له «خذ بيدك خشفاً فاضرب به ولا تمنح» (قال في الكشف الضف الحزمة الصغيرة من حشيش لو ريحان او غير ذلك) قال فانخذ حزقا فيه مائة شمراخ فضربها به ضربة واحدة ويقال انه قيل لامرأة ايوب بم اصابكم ما اصابكم فقالت ان عدو الله قال لي اتبعيني فاتبته قال قاراه الله جميع ما ذهب منهم في وادي ثم قال لها اسجدى لي واراد عليكم جميع ما ذهب منكم فقالت ان لي زوجا استأمره فاخبرت ايوب فقال اما آك لك ان تعلمين ان ذلك

الشیطان لان برئت لاضرینک مائة جلدة وقال مجاهد فی قوله تعالى «نخذ  
 بیدک ضغثاً فاضرب به ولا تحث» قال هی قناس طمة وقال ایضاً خذ عوداً فیہ  
 تسعة وتسعون عوداً والاصل تمام المائة قال فاحذها فاضرب بها امرأته وذلك  
 ان امرأته آتاه الشیطان فارادها علی بعض الاسر فقال لها قولى لزوجک یقول  
 کذا وكذا فقالت له قل کذا وكذا فحلف حیثئذ ان یضربها مائة ضربة  
 فاعبده تعالى بمحلة یمنه تخفیفاً علی امرأته وقال الحسن لما قال ایوب منادياً «انى  
 مسی الشیطان بنصب وعذاب» قال له تعالى «ارکض برجلك هذا متصل بارد  
 وشراب» فركض ركضة اخرى فاذا هو بین تجرى فشراب منها فظهرت  
 جوفه وغسلت کل قدر کان فیہ ویقال انه قیل لایوب لا تعجب بصبرک فلولاً  
 انی اعطیتک موضع کل شجرة منک مبرأ ما صبرت ویروی ان البلاد لما اشتد  
 علی ایوب اوحى الله الیه لو اصبحت فی ید عبد من عیسی لاصبحت فی بلاد  
 احد من البلاد الذی انت فیہ ولكنک اسیر فی یدی وانا ارحم الراحمین وقال  
 وهب ان ابلیس طار قاتی مشارق الارض ومزاربها لیظهر هل یجد عبداً لله  
 عز وجل غلصاً یثقی علی ربه فینویہ قاله النداء یا لعین الم تعلم ان ایوب عبد  
 صالح غلص لله عز وجل فلا تستطيع ان تنویہ فقال یا رب ان ایوب قد  
 اعطیته من المال والولد والسعة وقوة العین فی الدنیا والهیة اذا نظر الیه فلا  
 يستطيع احد ان ینویہ ولكن سلطی علی ماله وولده وكان له ثلاثة عشر ولداً  
 کلهم ذکور وكانوا من رحمة بنت منسا بن یوسف بن یعقوب فقال سلطی  
 علیهم فتزى ایوب کیف یطیعنی ویصیک ویؤمن بى ویکفر بک فقال اذهب  
 فقد سلطتک علی ماله وعلى ولده فرجع ابلیس الی مجلسه وجمع شیطینه وصرده  
 فقالوا یا سیدنا لم حشرتنا وجعتنا ودعوتنا فقال الا ترون هذا العبد الذی  
 اتى علیه ربه ومدحه وزعم انی لا أستطیع ان اغویہ وقد سلطی علی ماله وولده  
 فقالوا جیئاً نحن هوک علی فقال لهم فما عندکم قامت طائفة منهم مثل  
 الجلیش العظیم معهم عواصف الريح وقام قوم منهم صاحوا صیحة خرجت من  
 افواههم کلها الثیران وقام قوم منهم فصاحوا صیحة رجت الارض منها فقال  
 لذنین جاؤا بمواصف الريح اذهبوا الی دواب ایوب وغنمه ورماته فاحتملوا  
 حتی تقدفوها فی البحر وانا منطلق الیه فی صورة من یخبره بشأنهم فاعویہ قال

فَانْطَلَقُوا بِجَافَا بِالرَّيَاحِ مِنْ أَرْكَانِ الْأَرْضِ فَصَفَّتْهُمْ ثُمَّ احْتَلَمَتْ حَتَّى قَذَفَتْهُمْ  
فِي الْبَحْرِ فَاحْرَقَتْهُمْ فِيهِ نَجْمُ ابْلِيسَ فِي سُورَةِ رَاحٍ إِلَى أَيُوبَ وَهُوَ قَائِمٌ يَصِلُ  
فَقَالَ يَا أَيُوبُ إِلَّا أَرَأَيْكَ قَائِمًا تَصِلُ وَقَدْ أَقْبَلَتْ رِيحٌ مُصَوِّفَةٌ فَاحْتَلَمْتَ دَوَابَّكَ  
بِرُمَاتِهَا فَصَفَّتْهَا وَقَذَفَتْهَا فِي الْبَحْرِ فَفَرَّقَتْهَا وَأَنْتَ قَائِمٌ تَصِلُ قَالَ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا  
حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِيهِ ثُمَّ قَبْلَهُ مَنِي كَالْقُرْبَانِ النَّقِيِّ  
يَقْرَبُهُ سَاحِبُهُ وَمِيزُوكَ مِنْهُمْ كَمَا يُبَيِّزُ الْقَمَحَ مِنَ الزَّوَانِ فَانْصَرَفَ ابْلِيسُ خَالِيًا فَعَدَا  
الَّذِينَ يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ كَلِمَةُ الْبَيْرَانِ فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى جَنَانِ أَيُوبَ وَزَرَعِهِ  
فَاحْرَقُوهَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَيْهِ فِي سُورَةِ قَيْمِهِ وَأَعْوِيهِ فَانْطَلِقُوا فَصَاحُوا صَوْتًا  
خَرَجَتْ مِنْهَا النَّارُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَاتَتْ عَلَى جَنَانِهِ وَمَزَارَعِهِ وَمَعَايِشِهِ فَصَارَتْ  
كَالرَّمِيمِ وَجَاءَ ابْلِيسُ إِلَى أَيُوبَ فِي سُورَةِ قَيْمِهِ فَسَلَّمَ وَأَيُوبُ قَائِمٌ يَصِلُ فَقَالَ  
يَا أَيُوبُ مَا لِي أَرَأَيْكَ قَائِمًا تَصِلُ وَقَدْ جَاءَ الْحَرِيقُ فَأَتَى جَنَانَكَ وَمَزَارِعَكَ  
وَمَعَايِشَكَ كُلَّهَا فَصَارَتْ كَالرَّمِيمِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِيهِ ثُمَّ قَبَضَهُ مَنِي كَالْقُرْبَانِ النَّقِيِّ يَقْرَبُهُ سَاحِبُهُ وَمِيزُوكَ مِنْهُمْ كَمَا يُبَيِّزُ  
الْقَمَحَ مِنَ الزَّوَانِ وَلَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَقَبَضْتُكَ مَعَهُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَفَرَجَ  
ابْلِيسُ فَعَدَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَزِيلُونَ الْأَرْضَ بِصَوْتِهِمْ فَقَالُوا أَذْهَبُوا إِلَى مَنَازِلِ  
أَيُوبَ حَتَّى تَزِلُّوْا بِهِمْ وَتَجْمَلُوهَا قُبُورًا لَوْلَهُ وَخَدَمَهُ قَالَ فَانْطَلِقُوا فَصَاحُوا صَوْتًا  
عَظِيمًا جَعَلُوهَا دَكَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ جَاءَ ابْلِيسُ إِلَى أَيُوبَ فِي سُورَةِ حَاسِنٍ وَلَهُ فَقَالَ يَا أَيُوبُ  
أَنْتَ قَدْ جَاءَتْ صَيِّمَةٌ فَصَارَتْ مَنَازِلُكَ مِنْهَا دَكَّةً وَاحِدَةً فَمَا بَقِيَ لَكَ وَلَدٌ وَلَا  
خَادِمٌ إِلَّا وَهُوَ مَقْبُورٌ تَحْتَ تِلْكَ الْمَنَازِلِ وَأَنْتَ قَائِمٌ تَصِلُ فَقَالَ لَهُ انْصَرَفَ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَزَقَنِيهِ وَقَبَضَهُ مَنِي كَالْقُرْبَانِ النَّقِيِّ وَمِيزُوكَ مِنْهُمْ كَمَا يُبَيِّزُ الْقَمَحَ مِنَ  
الزَّوَانِ وَلَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَقَبَضْتُكَ مَعَهُمْ فَانْصَرَفَ ابْلِيسُ عَدُوُّ اللَّهِ خَائِبًا  
مُنْكَسِرًا فَآمَّ النَّدَاءُ كَيْفَ رَأَيْتَ هَبْدَى أَيُوبَ قَالَ يَا رَبُّ إِنَّ أَيُوبَ قَدْ عَلِمَ أَنَّكَ  
سَتَعُونُهُ بِكُلِّ وَاحِدٍ أَتَيْنِ وَلَكِنْ سَلَطْنِي عَلَى جَسَدِهِ فَسَوْفَ تَرَى كَيْفَ يَطْلِيحُنِي  
وَيَحْصِيكَ وَيُؤْمِنُ بِي وَيَكْفُرُ بِكَ فَقَالَ أَذْهَبْ فَقَدْ سَلَطْتُكَ عَلَى جَسَدِهِ مِنْ غَيْرِ  
أَنْ أَسْلُطَكَ عَلَى رُوحِهِ قَالَ نَجْمُ نَجْمٍ فَفَنَحَّ لِبَاسَهُ قَدِيمَهُ فَاشْتَعَلَ فِيهِ مِثْلُ النَّارِ قَالَ مُجَاهِدٌ  
أَوَّلُ مَنْ أَصَابَهُ الْجُدْرَى أَيُوبُ وَأَخْرَجَ الْحَافِظُ مِنْ طَرُقٍ ثَلَاثَةَ بَعْضِهَا مِنْ طَرِيقِ  
الرُّوَيْقِيِّ عَنْ أَنَسٍ مَرْقُوطًا أَنَّ أَيُوبَ نَبِيَّ اللَّهِ لَبِثَ فِي بِلَاطِهِ عَشْرَةَ سَنَةً

فرفضه القريب والبيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه وكانا  
يبدوان اليه و يروحان فقال احدهما لصاحبه يعلم الله ان ايوب اذنب ذنبا ما اذنبه  
احد من العالمين فقال له صاحبه وما ذاك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرجه  
الله فيكشف ما به فلما ان جا آ اليه راحا اليه بخبر الرجل حتى ذكر ذلك له  
فقال ايوب ما ادرى ما تقول غير ان الله يعلم انى سكنت امرى على الرجلين  
يتنازعا فيذكر ان الله فارجع الى بيتي فاكفر عنهما كراهية ان يذكر الله الا  
فى حق وكان يخرج الى حاجته فاذا قضاها امسكت امرأته بيده حتى يبلغ  
مكانه فلما كان ذات يوم ابطأت عليه فاحس الله اليه « اركض برجلك هذا  
ممثل يارد وشراب » فاستبطأته ثم انها تلقته فوجدته يتطررها فاقبل عليها وقد  
اذهب عنه ما به من البلاء وهو احسن مما كان فلما رآته قالت اي بارك الله  
فيك هل رأيت نبى الله هذا المبتلى ووالله على ذلك ما رأيت اشبه به منك اذ  
كان صحيحا قال قاتى انا هو وكان له اندران اندر القمح واندرا الشعير فبعث الله  
عز وجل مهابتين فلما كانت احدهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب  
حتى فاض وافرغت الاخرى الورق فى اندر الشعير حتى فاض واخرج من  
طريق الامام احمد عن ابى هريرة موقوفا عليه ارسل على ايوب رجل من  
جراد من ذهب فجعل يقبضها فى ثوبه فقيل يا ايوب الم يحكفك ما اعطيناك  
فقال اي رب ومن يستخفى عن فضلك ورواه ايضا مرفوعا من عدة طرق  
وبعضها من طريق الامام احمد وابى يعلى الموصلى والدارقطنى وعبد الرزاق  
واقطبه بنىفا ايوب يتنسل حرانا اذ خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب  
يحشى فى ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال  
يلى يا رب ولكن لا غنى لى عن بركتك واخرجه مرفوعا بلفظ آخر امطر  
على ايوب جراد من ذهب فجعل يتلطف فاحس الله اليه يا ايوب الم اوسع عليك  
قال يا رب من يشجع من رحمتك او قال من فضلك رواه ابو داود الطيالسى  
وقد روي من الفاظ متعددة وفى بعضها امطر على ايوب جراد من ذهب  
فالتقط فلان يديه ثم بسط ثوبه فتودى يا ايوب اما شبت قال يا رب ومن  
يشجع من الخير ورواه ايضا من طريق الواحدى عن ابن عباس رضى الله عنه  
انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى « ووهبنا له اهله ومثلهم

معهم « قال يا ابن عباس رد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى وامت له ثلاثة وعشرين ذكراً واهبط الله اليه ملكاً فقال له يا ايوب ان الله يعزك السلام بصبرك على البلاء فخرج الى اندرك فبعث الله سحابة حمراء فهبط عليه بجمراد من ذهب والملك قائم مع فسكانت الجرادة تذهب بقيمتها حتى يردّها في اندره فقال الملك يا ايوب اما تشجع من الداخل حتى تتبع الخارج فقال ان هذه بركة من بركات ربى وليس اشجع منها واخرج من طريق الحطيب عن ابن عباس ان ايوب طأ بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الخبيثة وعلى ذلك مات وتنبؤوا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما غيره من كان قبلهم وقال عمران بن سليمان لما شفى ايوب من مرضه قال يا رب قد علمت ان لسانى لم يخالف قلبى وان قلبى لم يتبع بصرى وما هانى ما ملكت عيسى ان يملك وما بت شجانا وجارى طأ وما لى ازارين ولا قيصين ولا ردائين فنودى يا ايوب ممن كان ذلك فقال منك اكلمى قال فجعل يتساقط عليه جمрад من ذهب فادعى الله اليه لم اخلف عليك يا ايوب قال لى يا رب وقال سفيان الثوري ما اصاب ابليس من ايوب شيئا الا الاثني في مرضه وقال ابن عباس ان التقي الذى كلم ايوب في بلائه قال له يا ايوب اما علمت ان الله عبادا اسكتهم خشيته من غير عي وانهم لهم النبلاء الطلقاء الفصحاء المالمون بالله والامه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكنت السنثم وطاشت عقولهم فرقا من الله وهية له . وبلغ ابن عباس عن مجلس كان في ناحية باب بنى سهم يحلس فيه ناس من قريش فيختصمون فترفع اصواتهم فقال لوهب بن منبه انطلق بنا اليهم فانطلقا حتى وقفا عليهم فقال ابن عباس لوهب اخبرهم عن كلام التقي الذى تكلم به ايوب وهو فى حال بلائه قال وهب قال التقي لايوب يا ايوب اما سكان فى عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويقطع قلبك ويكسر جنتك يا ايوب اما علمت ان الله عباداً اسكتهم خشية الله من غير عي ولا بكم وانهم الفصحاء الالباء المالمون بالله وبآيائه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكنت السنثم وطاشت عقولهم واحلامهم فرقا من الله وهية له واذا استفاقوا من ذلك استقبلوا الى الله بالاعمال الزاكية لا يستكثرون لله الكثير ولا يرمون له بالقليل يمدون انفسهم مع الظالمين

الخطائين وانهم لا تزام ابرار اخيار ومع المضيقين المفرطين وانهم لا كياس اقوياء ناحلون ذائبون يراهم الجاهل فيقول هم مرضى وليسوا عرضى وقد خولطوا وخالط القوم امر عظيم ورواه الحافظ من وجه آخر بقريب من هذا اللفظ وقال في آخره وكتب رجل الى ابن عباس فقال على اثر كلام وهب وكفى بك ظالماً ان لا تزال غاصماً وكفى بك آثماً ان لا تزال ممارياً وكفى بك كاذباً ان لا تزال محدثاً في غير ذات الله عز وجل ورواه ايضا من كلام ابن عباس عن وهب بن منبه فقال ان ابن عباس طاف بالبيت حين اصبح وكان قد رقى بصره فكان يتوسكأ على الصبي فلما فرغ من طوافه انصرف الى الحطيم فسلمى ركعتين ثم نهض فنهضنا معه فدفع عصاه الى عكرمة مولاه وتوسكأ على وعلى طاوس ثم انطلق بنا الى غربي الكعبة بين باب بني سهم وباب بني جهم فوقفنا على قوم بلغ ابن عباس انهم يخوضون في حديث القدر وغيره مما يختلف الناس فيه فلما وقف عليهم سلم عليهم فاجابوه ورحبوا به واوسعوا له فذكره ان يجلس اليهم ثم قال يا معشر المتكلمين فيما لا ينهم ولا يرد عليهم ألم تعلموا ان الله عباداً ثم ذكر الحديث الاول بطوله وزاد في آخره ولكنهم لا يرضون الله بالقليل ولا يكتفون له الكثير ولا يدلون عليه بالاعمال متى ما بقيت فمهم مهتدون محزونون سرورون خائفون مشفقون وجلون فاين انتم منهم يا معشر المتبعين اعلموا ان اهل الناس بالقدر اسكنهم عنه وان اجعل الناس بالقدر انطقهم فيه قال وهب ثم انصرف عنهم وتركهم فباغ ابن عباس انهم قد تفرقوا عن مجلسهم ذلك ثم لم يعودوا اليه حتى مات ابن عباس واخرج من طريق الامام احمد عن يزيد بن ميسرة ان ايوب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب انك اعطيتني المال والولد فلم يقم احد على بابي يشكوني بظلم ظلماته وانت تعلم ذلك وانه كان يوطأ في الفرش فتركها واقول لنفسى يا نفس انك لم تخلقي لوطى الفرش وما تركت ذلك الا ابتغاء فضلك واخرج من طريق ابى بكر اليماني عن مجاهد انه قال يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالنفى والمريض والبدن المملوك فيقال للنفى ما منعك من عبادتي فيقول يا رب اكثرت لى المال فظنيت فيؤتى بسليمان في ملكه فيقال له انت كنت اشد شغلاً من هذا فيقول لا فيقول له الله تعالى لم يمنعه ذلك ان

عبدني ويؤتى بالمريض فيقال له ما منعك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي  
فيؤتى بايوب في منعه فيقول له انت كنت اشد ضرراً من هذا فيقول لا بل هذا  
فيقول له ان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يؤتى بمملوك فيقول ما منعك من  
عبادتي فيقول يا رب جعلت علي ابواباً مغلقة فيؤتى بيوسف في عبوديته  
فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا فيقول لا بل هذا فيقول ان هذا لم  
يمنعه ذلك ان عبدني وقال ابو عبد الله الجدلدي كان ايوب يقول اللهم اني اعوذ  
بك من جار عينه تراني وقلبه يراني ان رأى حسنة اطفأها وان رأى سيئة  
اذاعها . وقد ذكر ابو جعفر الطبري في تاريخه ان عمر ايوب كان ثلاثاً  
وتسعين سنة

(ايوب) بن اسحاق بن ابراهيم بن سافري ابو سليمان البندادي الاخباري  
قدم دمشق وحدث بها وبمصر والرملة عن علي بن المديني والحليدي واحمد  
ابن حنبل وجماعة سواهم وروى عنه عبد الرحمن ابن ابي حاتم وابو عوانة  
والدولابي وابو بكر بن اسحاق بن خزيمة وغيرهم واستندنا اليه فيما رواه  
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اناساً في مؤخر  
المسجد فقال لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله ادنوا مني فأتهموا بي  
وليسأتم بكم من بعدكم قال محمد بن ابي حاتم ايوب بن اسحاق نزول الرملة  
كتبت عنه بالرملة وذكرته لابي فرفعه وكان صدوقاً وقال ابو سعيد بن  
يونس قدم ايوب هذا مصر وحدث بها وكان اخبارياً يقال انه بندادي  
ويقال انه مروزي سكن ببنداد وقدم الى دمشق فاقام بها وكان قدومه  
الى مصر من دمشق وقال ايضاً هو من اهل مرو وكان في خلقه زطارة  
وسأله ابو حميد في شيء يكتبه عنه من الاخبار فقله وكان شاعراً  
فكتبت اليه

الحمد لله لا نخفي له عدداً \* ما زال احسانه فينا له مدداً  
اذ لم اخط حديثاً عنك اعلمه \* ولا كتبت لغيري عنك مجتهداً  
فسوف اخرجها ان شئت من كتبي \* ولا اعوذ لشيء بعدها ابداً

(وله ايضاً)

ابا سليمان لا عريت من نعم \* ما اسبح الناس في خصب وفي جذب

لا تخطئ كن بآنت اساءة • ان المسوء كن لم يأت بالذنب  
 قابث الينا بذاك الجزء نفسه • كيا نجد لما بقى من الكتب  
 توفي المترجم بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين وقال ايضا خرج من مصر  
 وصار الى دمشق فتوفي بها يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع  
 الآخر سنة ستين ومائتين

﴿ايوب﴾ بن بشير بن كعب البصري حدث عن رجل من غزاة  
 اسمه عبد الله وروى عنه قتادة وخالد بن ذكوان وسماك ووفد على عبد  
 الملك بن مروان واخرج عن ايوب هذا انه قال لما سير ابو ذر الى الشام  
 قلت له انى اريد ان اسالك عن حديث من حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال اذن احديثك به الا ان يكون سرأ فقلت ليس بسر فقلت ا كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصالحكم اذا لقيتموه فقال ما لقيته قط الا  
 صالحى فى هذا الحديث مقال فان ايوب لم يرو عن ابى ذر وانما رواه عن  
 رجل عنه واخرجه الامام احمد عن ايوب عن رجل من غزاة وفى لفظ عن  
 فلان السدي انه اقبل مع ابى ذر فلما رجع تقطع الناس عنه فقلت يا ابا ذر  
 انى سالتك من بعض امر رسول الله فقال ان كان سرأ من سره فلا اخبرك  
 به فقلت ليس بسر ولكن هل كان الرجل اذا اخذ يمينه يصالحه فقال  
 على الخير سقطت لم يلتقى قط الا اخذ بيدي غير مرة واحدة وكانت  
 تلك آخرهم ارسل الى قاتية فى سرمنه الذى توفي فيه فوجدته مضطجبا  
 فاسكبت عليه فرفع يده فالتفتى ورواه ابو داود عن ايوب عن رجل او عن  
 قاضى مصر شك ايوب انه قال لابي ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يصالحكم اذا لقيتموه فقال ما لقيت قط الا صالحى وقد جئت مرة  
 قيل لى انه طلبك فجئت فلتقتى فاعتقتى وكان ذلك اجود واجود . ودخل  
 ايوب على عبد الملك بن مروان فقال له آجرك الله يا امير المؤمنين فى الفانى  
 وبارك لك فى الباقى وقال ايوب خرجت مع قبيصة بن ذؤيب وعبد الله بن  
 محيرز وهانى بن كثوم الى بيت المقدس فحضرت الصلاة فتدافعوا فقدمونى  
 فصليت بهم . والصحيح ان ايوب لم يرو عن ابى ذر وانما روى عن رجل عنه  
 وقد قال ذلك البخارى فى تاريخه وقاله غيره من الائمة كما رأيت سابقا عن



الامام احمد وقال ابن ماسكولا ايوب بن بشير بضم الباء المججمة وقع الشين  
حدث عن عبد الله المعتري عن ابي ذر وقال عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد  
ابن خراش ايوب بن بشير مجهول

﴿ايوب﴾ بن عيم ابو سليمان التيمي المقرئ قرأ القرآن على يحيى بن  
الحارث وابي عبد الملك الزماريين واقراء جماعة وروى عن الاوزاعي وابي ابي  
المانكة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وروى عنه دحيم وهشام بن عمار  
وغيرهما واتصل سندنا به ومنه الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الصلاة ركعة فقد ادركها وقال  
اخبرني عثمان ابن ابي السائكة انه قال سمع كعب الاحبار رجلا يشهد

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه ❁ لا يهلك العرف بين الله والناس  
قال مكعب والذي نفسى بيده انه لمكتوب في التوراة وقد ذكر ابن سميع  
ساحب الترجمة في الطبقة السابعة وذكره الدولابي وقال ابو مسهر سمعت ابن  
عبد العزيز يقول يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف قعيا الجند وابو خليد  
الدمشقي وايوب بن عيم قارئا الجند وقال عبد الله بن ذكوان قال لى حيد ابن  
ابي السائب اذا حدثك ايوب بن عيم عن الاوزاعي فشد يدك به بلغنى ان ايوب  
ابن عيم مات في سنة بضع وتسعين ومائة

﴿ايوب﴾ بن حسان بن حسان الجرشي بضم الجيم وفتح الراء وكسر  
الشين من اهل دمشق روى عن موسى بن بشار والاوزاعي والمثنى بن الصباح  
وجاعة وروى عنه هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ودحيم واتصل  
سندنا به عن عمر بن الاسود الصبي انه قال اتينا عبادة بن الصامت ايام ارواد  
فاذا هو قائم يركع فقال له ام حرام يا ابا الوليد هؤلاء اخواتك جاؤك  
تحدثهم فقال لها ان كنت صحبت فقد صحبت وان كنت سمعت فقد سمعت  
فحدثهم انت فقال انا انى صلى الله عليه وسلم فقال اين ابو الوليد فقلت  
الساعة يا تبك فاقبت وسادة فجلس عليها فضحك فقلت ما اضحكك قال اول  
جيش من امتي يركبون البصر قد اوجبوا قلت ادع الله لى ان اكون معهم قال  
الهم اجعلها معهم قالت ثم ضحك فقلت ما الذى اضحكك قال اول جيش من  
امتى يرابطون مدينة قيصر مغفور لهم واخرجه من وجه آخر مختصرا قال

ابو محمد بن ابي حاتم سألت ابي عن ايوب بن حسان فقال هو شيخ قديم صالح الحديث وقال بعض اصحاب الحديث هو دمشقى

﴿ايوب﴾ بن حمران مولى عيد الله بن زياد قدم دمشق على بنى امية قال محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه معزوا الى يونس بن حبيب ان عيد الله ابن زياد لما قتل الحسين بن على وبنى امية بث برؤوسهم الى يزيد بن معاوية سر بقتلهم اولاً وحسنت بذلك منزلة عيد الله عنده ثم لم يلبث الا قليلا حتى ندم على قتل الحسين فكان يقول وما سكان على لو احتملت الاذى وانزلته معى فى دارى وحكمت فيها يريد وان كان فى ذلك وكف ووهن فى سلطانى حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورعاية لحقه وقرابته لمن الله ابن مرجانة فانه اخرجه واضطره وقد سكان سأل ان يحل سبيته ويرجع من حيث اقبل او يأتى فيضع يده فى يدى او يلقى بشر من تتور المسلمين حتى يتوفاه الله فابى ذلك ورد عليه وكفه فبغضنى بقتله الى المسلمين وزرع لى فى قلوبهم المداوة وابغضنى البر والفاجر بما استظم الناس من قتل حسين ما لى ولا بن مرجانة لئنه الله وغضب عليه ثم ان عيد الله بث مولى له يقال له ايوب يبنى المترجم الى الشام لياتيه بنحو يزيد فرسكب عيد الله ذات يوم حتى اذا سكان برجة القضاين اذا هم بأيوب بن حمران قد قدم فلققه فاسر اليه بموت يزيد بن معاوية فرجع عيد الله من مسيره ذلك واتى منزله وامر عيد الله بن حصن احد بنى ثعلبة بن يربوع فنادى ان الصلاة جامعة قال ابو عبيدة واما غير بن ممن السكاك فحدثنى قال الذى بث عيد الله حمران مولاه فصاد عيد الله فصاد عليه عيد الله بن تابع اخا زياد لاهه ثم خرج عيد الله ماشيا من خوذة سكان فى دار نافع الى المسجد فلما كان فى حصنه اذا هو بمولاه حمران ادنى كلمة عند المشا فكان حمران رسول عيد الله الى معاوية حياته والى يزيد فلما رآه ولم يكن له ان يقدم قال ميم (هى كلمة يمانية مضاه ما امركم وشأنكم قاله ابن الاثير فى النهاية) قال خير قال ما ورائك قال خير قال ادنو منك قال نعم فدنا واسر اليه بموت يزيد واختلاف اهل الشام فاقبل عيد الله من فوره فاسر منادياً بشادى ان الصلاة جامعة فلما تجمع الناس سعد المتبر فنى يزيد وهرض بثله فقصده يزيد اياه قبل موته فخافه عيد الله

قال الاحنف لعبد الله انه قد سكنت ليزيد في اثناء بيعة وكان يقال اهرض  
عن ذي قبر فاهرض عنه الحديث ( اهرض عن ذي قبر معناه اهرض عن الميت  
ولا تقبل فيه شيئا وهو مثل يضرب لكل شيء مضى وانقضى )

﴿ ايوب ﴾ بن خالد ابو عثمان الجهنى الحراني سمع الاوزاعي ببيروت  
من ساحل دمشق ودخل دمشق واتصل اسناده به الى رجل من الانصار  
قال حدثني ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن اللقطة  
فقال عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووصاها ثم استغفقا او قال اصعب بها  
حاجتك ورواه مالك وابن عيينة وغيرهما عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن  
خالد الجهنى عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عنه عن ابن عباس مرفوعا  
العجماء جبار والبثر جبار والمدن جبار ( العجماء الدابة المرسلة في رعيها  
والجبار الهدركا في النهاية والمعنى ان العجماء المرسلة اذا اتلفت شيئا لا ضمان  
على صاحبها والركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض  
وعند اهل العراق المعادن والدفائن قاله في النهاية وقال كلاهما محتملها اللقطة  
لان كلاهما مركوز في الارض اي ثابت وانما سكان في الركاز الخمس  
لكثرة نفعه وسهولة اخذه ) وفي الركاز الخمس قال ابن عدى ايوب بن خالد  
حدث عن الاوزاعي بالمناكير فسألت ابا عروبة عنه فقال ولي ايوب يبروت  
فسمع من الاوزاعي هناك باحدث مناكير قال ابن عدى ولايوب بن خالد غير  
ما ذكرت في اخباره قل ان يتابعه عليه احد وقال ايوب خرجت الى  
الاوزاعي فوايته بدمشق فقال لي من اين جئت قلت من حران في ثمانية  
اليلم فقال لي من حران الى دمشق في ثمانية ايام قليل على اي شيء جئت  
قلت على البريد فقال لي والله لا احديثك بحرف او ترجع الى حران ونجى  
على راحتك او على كذا حتى احديثك قال فرجعت الى حران واكتريت  
منها وجئت اليه الى البيت ومعى المكارى حتى يشهد لي ثم حدثني وقال  
مسلم صاحب الصحيح سمع ايوب من الاوزاعي ووثقه ابراهيم بن هاني

﴿ ايوب ﴾ بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المخيرة ابو سلمة القرشي  
ولد بدمشق وسماه معاوية ايوب ثم سكن المدينة وقدم على هشام بن عبد الملك  
وحدث عن ابيه وعن طاهر بن سعد بن ابي وقاص وابن بن عثمان وعفان

والتصل سندنا به الى طاهر المذكور عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام بالعقيق وفي ذلك الحديث انه قال فاستيقظت وانه يقال لي انك بالواد المبارك ورواه البخاري في التاريخ قال ايوب ولدت وابي عند معاوية فاجبره والدي بولادتي فاحتماني ايوب قال الزبير بن بكار وكان ايوب من جلة قریش وشيوخها وامه ام ولد وكان هو وعمر بن مصعب يتواصلان ويذكران اميها اختان من ولادة البهم وانها بتنا خال حيلان للملك ويقال انها بتنا ملك وصكان ايوب كثيراً ما تثيره الشبهة فتهبلس جاريته الحقا والهيرية تجلسان اذا اصابته عند رأسه ورجليه وكانت الحقا تلعأ على ظهور قدميها وكانت من اخلق الجوارى فيضياه بقول ابن ابي ربيعة

ومقالها بالنعف نفح محسر • لفتاتها هل تعرفين المرصنا  
خير المنازل قد ذكرن خرابها • بين الجرير وبين ركن كسابا  
( وبقوله ايضا )

قالت كلابية من هذا قتل لها • انا الذي انت من اعدائه زعوا  
وحكى يحيى بن محمد ان درة بنت خالد بن عنبسة الثمالية كانت تحت بعض آل عثمان فادعت عليه الطلاق فاحلقه هشام بن اسماعيل بن ايوب وهو على الشرط وردھا اليه فرأت جدتها ريطة بنت ايوب واقفة على باب دار اسحاق ابن ابراهيم بن يعقوب بن سلمة وهشام بن اسماعيل جالس في سقيفة اسحاق وكان قد سكنها حيث ولي الشرط فقالت له يا هشام

لعمري كليب كان أكثر ناصراً • وايسر دنيا منك ضرج بالدم

فقال لها هشام طفاك الله وكانت ريطة طويلة جسرة بيضاء جميلة وفي وجهها خيلان طاش ايوب بن سلمة بالدولتين دولة بني امية ودولة اخته ام سلمة بنت هشام في دولة بني العباس لمكثتا عند ابي العباس امير المؤمنين وكان مما يذكر به جد ايوب بن سلمة انه لم يبق وارث لآخر ولد لخالد بن الوليد الا هو وآخر معه فمات الآخر وعنده مال فلما كان من الوليد بن يزيد على اميال قتل الوليد واقلت ايوب

• ايوب • بن سليمان بن داود الاسدي التصل سندنا به مستدا الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى عن كل ذى غلب من الطير وكل ذى ناب من السبع

﴿ايوب﴾ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس الاموي ولي غزو الصائقة وكان ابوه قد رشده لولاية العهد من بعده فمات في حياة ابيه ولا اعلم له رواية وله ذكر في اخبار ابيه وقد مدحه جرير الخطفي الشاعر وقتل ابو عمرو الاسواري اجتمع اهل البصرة واهل الكوفة في عسكر سليمان بن عبد الملك فتذاكروا امرهم فهاكوا الى ايوب وكان ابوه قد رشده لولاية العهد وفي ذلك يقول جرير

ان الامام الذي ترجى نوافله • بعد الامام ولي العهد ايوب  
كونوا كيوسف لما جله اخوته • فاستلوا قلما في اليوم تزيب  
مستقبل الخير لا كاتب ولا جمد • بدر يم نجوم الليل مشوب

( وقال )

قد عرف الناس الخليفة بعده • كما عرفوا مجرى النجوم الطوالع  
وام ايوب هذا ام ابان بنت ابان بن الحكم ابن ابي العاص وحكي ابن ابي الدنيا ان سليمان بايع ولده ايوب سنة ست وتسعين وتوفي يوم السبت ثمان خلون من المحرم سنة تسع وتسعين ثم توفي ابوه بعده باثنين واربعين يوما وقال رجاء بن حيان لما كان يوم جمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثيابا خضرا من خز ونظر في المرأة فقال انا والله الملك الشاب فخرج الى الصلاة فصلى بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وعك ( اصاب بالحمى ) فلما ثقل كتب كتابا عهد به الى ابنه ايوب وهو غلام لم يبلغ ثقل ما صنعت يا امير المؤمنين انه مما يحفظ به الخليفة في قبره ان يختلف الرجل الصالح فقال سليمان هو كتاب استخير الله فيه وانظر ولم اعزم عليه فكث يوما او يومين ثم خرقة • وقال يزيد بن المهلب حلت جلين مسكا من خراسان الى سليمان بن عبد الملك فاتيته الى باب ايوب وهو ولي العهد فدخلت عليه فاذا دار محصنة حيطانها وسقوفها واذا فيها وصفاء ووصائف عليهم ثياب صفراء وحلى الذهب ثم ادخلت دارا اخرى فاذا حيطانها وسقوفها خضر واذا وصفاء ووصائف عليهم ثياب خضر وحلى الزمرد فوضعت الحلين بين يدي ايوب وهو قاعد على سرير معه امرأته فلم احرف احدهما من صاحبه فاتيته المسك من بين يديه فقلت له ايها الامير اكتب لي براءة فزبرني ( يعني انتهرني ) فخرجت فاتيته

سليمان بن عبد الملك فأنخبرته بما كان فقال قد عرفنا قصتك فكتب لي براءة ثم عدت بعد أحد عشر يوما فإذا أيوب وجيع من كان معه في داره قد أصابهم الطاعون فماتوا وحكي الزبير بن بكار وسعيد أبو عثمان وهو ثقة من أهل العلم أن سليمان بن عبد الملك قال لسمر بن عبد العزيز عند موت ابنه أيسر المؤمن حتى لا يجد لمصيته الما قال يا أمير المؤمنين لا يستوى عندك ما تحب وما تكره ولصكن الصبر سؤل المؤمن وقال الأصمعي اشتد جزع سليمان بن عبد الملك على ابنه أيوب حين جاءه للمزور من الأفاق فقال رجل منهم إن امرأ حدث نفسه بالبقاء في الدنيا ثم ظن أن المصائب لا تصيبه فيها لصبره جيد الرأي أو قال لصيق الرأي ودخل عمر بن عبد العزيز على سليمان وعنده ابنه أيوب وهو يومئذ ولي عهده قد فرغ له من بعده لجأه إنسان يطلب ميراثا من بعض نساء الخلفاء فقال سليمان ما أخل النساء برثن في القار شيئا فقال عمر سبحان الله فإني كتاب الله فقال يا غلام قم فأتني يسجل عبد الملك بن مروان الذي كتب في ذلك فقال له عمر لكأنت أرسلت إلى المصنف فقال أيوب والله ليوشكن الرجل يتكلم بثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لاهر حتى يزارقه رأسه فقال له عمر إذا أفضى الأمر إليك وإلى مثلك فما يدخل على أولئك أحد مما خشيت أن يصيبهم من هذا فقال سليمان مه ألا بي حصص تقول هذا فقال عمر والله لئن كان جهل هذا علينا يا أمير المؤمنين ما جلستنا عنه وقال الزبير بن بكار لما حضرت أيوب بن سليمان الوفاة وهو يومئذ ولي عهده دخل سليمان وهو يحمود بنفسه ومعه عمر بن عبد العزيز ورجله بن حياة وسعيد بن قبة وهو كاتب من كتّاب بني أمية فجعل ينظر في وجهه فحقت له العبرة ثم نظر فقال أنه ما يملك الصبر أن يسبق إلى قلبه الوجد عند المصيبة والناس في ذلك اضطراب فقام من يلب صبره على جزعه فذلك الجهد الحازم المحضب ومنهم من يلب جزعه على صبره فذلك المغلوب الضيف القعدة وليست منكم حشمة فإني أجد في قلبي لوعة إن أنا لم أبردها ببرة خفت أن يتصدع كبدي فقال له عمر بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين الصبر أولى بك فلا تضجرن قال ابن قبة فظفر إلى والي رجله بن حياة نظر مستعجب يرجو أن يساعده على ما أراد من البكة فلما أتت فكرهت أمره وجعلت أنهاء وأما رجاء فقال يا أمير المؤمنين سأفعل فإني

لا ارى بذلك بأساً ما لم يأت من ذلك المقرط وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم واشتد عليه وجده جعلت عيناه تدمعان فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا تقول ما يحبط الرب واتا عليك يا ابراهيم المحزونون قال فارسل عييه فبكي حتى غلغلتا ان نياط قلبه قد انقطع فقال عمر ابن عبد العزيز لرجاه يا رجلاه ما صنعت يا امير المؤمنين فقال دعه يقض من بكائه وطرا فانه ان لم يخرج من صدره ما ترى خفت ان يأتى على نفسه قال ثم رقات عبرته فدعا بلاء فسل وجهه واقبل علينا حتى قضى ايوب وامر بجهازه وخرج يمشى امام الجنائزة فلما دفناه وحنى التراب عليه وقف قليلاً ينظر اليه ثم قال

وقوف على قبر مقيم بقفرة • شاع قليل من حبيب مفارق  
ثم قال السلام عليك يا ايوب وانثأ يقول

كنت لنا انساناً ففارقنا • فالبئس من بعدك مر المذاق  
ثم قال أدن منى دابتي يا غلام فركب ثم عطف رأس دابته الى القبر وقال

لان صبرت فلم الفظك من شيع • وان جزعت فطلق منفس ذهاباً

فقال له عمر بن عبد العزيز الصبر يا امير المؤمنين فانه اقرب الى الله وسبيلة وليس الجزع بحسبي من مات ولا راد لما فات قال صدقت وبالله التوفيق وعزى رجل سليمان بن عبد الملك بابنه قائلاً ان من احب البقاء وامن الحدائق فهو طزب الرأي قال الواقدي توفي ايوب سنة ثمان وتسعين وكذا قال الحسن ابن عثمان الزياتي ثم قال ويقال انه توفي سنة تسع وتسعين وقد قيل ان ايوب بقى الى ان ادرك وفات ابيه والاول اصح

﴿ايوب﴾ بن سليمان بن هشام بن عبد الملك كثره السراح مع ابيه سليمان بالعراق

﴿ايوب﴾ بن ابي عائشة حدث عن ابيه وابن هيرة ومحمد بن المبارك الصوري وعوام اقلانسي وعمرو بن ابي سلمة التميمي وروى عنه الوليد بن سليمان عن ابي السائب واحمد بن ابي الحواري وروى عنه عن ابي هريرة ان رجلاً اصاب اعى فمناه فلما كان من الليل قام فتوضأ فصلى ما شاء الله ان يصلى ثم دعا فقال اللهم رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسألك

بطاعة الارواح الى اجسادها و بطاعة الاجساد البالية الى عروقها واسألك  
بالدعوة الصادقة فيهم وكلمة الحق بينهم وبشدة سلطانك ينتظرون قضائك  
وررجون رحمتك ويخافون عذابك أسألك ان تجعل النور في بصري والاخلاص  
في عملي والشكر في قلبي ابدا ما بقيتني لحفظ الامعي هذا الله فلما كان من  
القبلة تومناً وصلى ما شاء الله ان يصلى ثم رفع يديه قدما بهذا الله فلما بلغ  
ان تجعل النور في بصري ابصر الامعي ورد الله اليه بصره وقال احمد بن  
ابي الحواري كان ايوب من الصالحين وكنا ننبرك بدعاءه وسمعه يقول قال عبد  
الرحمن بن زياد قيل لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب احمد في  
الكتب بمنزلة وماء فيه لبن لكلا غرضته اخرجت زبدته وذكر المترجم ابو زرعة  
في الطبقة من اهل دمشق والاردن

❦ ايوب بن عبد الله بن مكرز بن الاخيف العاصمي القرشي روى  
عن عبد الله بن مسعود وابصة بن معبد الاسدي وروى عنه الزبير بن واثق  
الاشعج وولاه معاوية على الروم وكان رجلاً خطيباً واخرج الامام احمد بسنده  
اليه عن وابصة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان لا ادع  
شيئاً من البر والائتم الا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت  
اتخطاهم فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت دعوني  
ادن منه فانه احب الناس الى ان ادنو منه فقال دعوا وابصة اذن يا وابصة  
قالها مرتين او ثلاثة قال فدنوت منه حتى قدمت بين يديه فقال يا وابصة  
اخبرك ام تسألني عن البر والائتم فقال نعم فجمع انامله فجعل ينسكت بين في  
صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت فضلك ثلاث مرات البر ما اطمانت  
اليه النفس والائتم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس واقتوك  
وفي رواية انه قال ذلك ثلاثاً ورواه الحافظ من طريق ابي يعلى واخرج  
الحافظ بسنده الى المترجم عن ابي هريرة ان رجلاً قال يا رسول الله رجل  
يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتنى عرضنا من الدنيا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا اجر له فاعظم ذلك الناس فقالوا للرجل عد الى رسول الله  
فلما لم تفهم فقال الرجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو  
يتنى من عرض الدنيا فقال لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد



الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو ينتهي من عرض الدنيا فقال لا اجر له قال ابن المديني حديث ابن الاشج عن ابن مكرز يعني المترجم عن ابي هريرة قبل الرجل يجاهد في سبيل الله ويحب ان يحمد لم يروه عنه غير ابن ابي ذئب وفي اسناده القاسم وهو مجهول وابن مكرز مجهول لم يروه عنه غير ابن الاشج وقال البخاري في تاريخه ايوب بن عبد الله بن مكرز كان رجلاً خطيباً وروى عن ابن مسعود روى عنه الزبير ابو عبد السلام ويقال انه مرسل وقال ابن سميع في الطبقة الرابعة ابن مكرز رجل من اهل الشام من بني عامر وقيل هو كلابي وقال ابن مأكولا كان مشتا ايوب سنة ثمان واربعين بإطلاكيه

﴿ايوب﴾ بن محمد بن زياد بن فروخ ابو سليمان الرقي الوزان مولى ابن عباس قدم دمشق واخذ الحديث بها وبنيها عن جماعة وروى عنه ابو داود والتسائي في سننها وابو حاتم الرازي وابو بكر بن ابي داود وروينا من طريق ابي داود عنه بسنده الى ابي سعيد الخدري انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنلام سلخ شاة فقال له تع حق اريك فاني لا اراك تحسن تسليخ قال فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين الجلد والسم فدهس بها حتى توارت الى الابط وقال هكذا يا غلام اسليخ ثم انطلق وسمى بالناس ولم يتوسأ يعني لم يمس ما قال ابو بكر هذه سنة تفرد بها اهل فلسطين اخرجته ابو داود عن المترجم وروى المترجم ايضا عن ضمرة بن شاذب عن جزي بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم وفيتم سبعين امة انتم افضلها واحكمها على الله رواه التسائي عن المترجم قال القلانسي ايوب الوزان ليس به بأس وقال الحرابي في تاريخ الجزيرة سمي المترجم الوزان لانه كان يزن القطن في الوادي وكان لا يخفض مات في ذي القعدة سنة تسع واربعين وماتين وقلة في تاريخ الرقة وقال يعقوب بن سفيان ايوب شيخ لا بأس به وقال ابو جعفر الرقي توفي سنة ست واربعين

﴿ايوب﴾ بن محمد بن محمد بن ايوب ابو الميمون الصوري حدث بدمشق وسور وروى عنه ابن عدي وسليمان الطبراني وغيرهما ومن رواية ابن عدي عنه بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يحمر ثوبه

من الغلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة وروى الطبراني عنه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله سبعون ذراعاً قال حمزة بن يوسف سألت الهارثي عن ايوب بن محمد فقال رأيت من كذبه شيئاً لست اخبر به الساعة وذكره ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه تكملة الكامل في معرفة الضعفاء فقال ايوب بن محمد ابو ميمون الصوري حدث بدمشق

ايوب بن مذكّر بن العلاء ابو عمرو الحنفي نسبة الى بني حنيفة من اهل دمشق قرأ القرآن على طريقة ابن عامر وقرأه وروى الحديث عن مكحول وابي اسحاق السبيعي وغيرهما ورواه عنه جماعة وروى عن مكحول عن واثلة ابن الاسقع وانس بن مالك انهما قالاً قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يستني النساء بالنساء والرجال بالرجال والحق زنا النساء فيما بينهن رواه تمام وروى ايضا عن مكحول عن اياس انه قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يكشفون رؤوسهم في اول قطرة تمسون من السماء في ذلك ويقول هو احدث عهداً بربنا عز وجل واعظمه بركة وروى عن مكحول ايضا انه قال لما آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس آخا بينه وبين علي تفرد الحافظ برواية هذه الاحاديث قال البخاري في تاريخه ايوب بن مذكّر الدمشقي عن مكحول مرسل وسنج الامام مسلم يدل على انه روى عن مكحول وكذلك قال النسائي وقال ابن ابي حاتم روى عن مكحول وهو ضعيف الحديث متروك وقال ابو زرعة هو ضعيف الحديث وقال الخطيب هو يامي وقبل دمشق قدم بغداد وقال يحيى بن معين هو ليس بشيء وقال ايضا ايوب بن مذكّر الذي يروي عن مكحول كذاب وقال ايضا لم يمكن ثقة وقد كتبنا عنه وقال مرة هو كذاب كان ههنا يامي قد رأيناه وكتبنا عنه وليس بشيء وقيل له انه يحدث عن مكحول فقال سكان يكذب ليس بشيء وقال ابو بكر بن ابي خزيمة في اهل اليمامة سمعت يحيى بن معين يقول ايوب بن مذكّر الحنفي ليس بشيء اظنه لما رآه حنفي ياميا وقال يعقوب بن سفيان هو ضعيف وكذلك صنفه صالح بن محمد وقال النسائي هو متروك الحديث وقال الهارثي هو يامي متروك وقال ابن عدي ايوب بن مذكّر فيما يرويه عن مكحول وغيره يتبين على رواياته انه ضعيف

(يؤوب) بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص  
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المكي حدث عن أبيه  
 وعن الزهري ونافع وعطاء ومكحول وسعيد المقبري وروى عنه سفيان الثوري  
 وسفيان بن عيينة والاوزاعي وشعبة بن الجراح وغيرهم وقدم دمشق وروى  
 عن سعيد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا زنت أمة أحكم  
 فليجلدها الحد ولا يثرب قال سفيان لا يبر وان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب  
 ثم إن زنت في الثالثة أو في الرابعة فليهما ولو بغير وروى أيضاً عن نافع أنه  
 قال خرج ابن عمر يريد العمرة فأخبر أن بمكة امرئ يخاف منه أن يحبس يعني  
 عن الحج فقال أهل بكرة فأن حبست صنت كما صنع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم طم الحديبية ثم أنه أهل بالعمرة فلما سار قليلاً وهو بالبيداء أوجب  
 بها وقال ما سبيل العمرة إلا سبيل الحج ثم قال أشهدكم أني قد أوجبت بها  
 فقدم مكة فطاف بالبيت سباً وطاف بين الصفا والمروة سباً طاف لهما  
 طواقاً واحداً وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل فلما  
 أتى قديداً اشترى هدياً وساقه معه ففرد الحافظ بإخراجه ولم يذكره إلا من  
 طريقه وقال قيس جلس أيوب إلى عمر بن أوس وهو يدرس القرآن في حلقة  
 فلما سجد عمر قبل طلوع الشمس لم يسجد أيوب معه فقلظ له عمر بن أوس  
 فقال أنا من أهل بلد ليسوا يسجدون في هذا الوقت فلما عرفه لم يستدر إليه .  
 قال ابن سعد أيوب في الطبقة الرابعة من تابعي أهل مكة وقال أيضاً هو من  
 تابعي أهل المدينة وأمه أم ولد وكان والياً على الطائف لبعض بني أمية  
 وكان ثقة له أحاديث وقال البزار عن أنه قرشي مكي وقال عبيد الله  
 ابن عمر أخذت كتاباً من أيوب وأخبرني أنه عرضه على الزهري وعطاء  
 ومكحول فقالوا هذا الذي أدركننا عليه الناس وفي الكتاب دية المسلم على  
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل الحديث بطوله وفيه دية الحرة  
 المسلمة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم خمسون من الإبل قال الزبير بن بكار  
 كان أيوب الأموي ممن يحمل عنه الحديث حل عنه مالك بن أنس وقال أحمد  
 ابن صالح هو مكي ثقة وقال سفيان لم يكن عندنا قرشياً مثل أيوب وإسماعيل  
 ابن أمية وكان أيوب الله بهما في الفتيان وقال الإمام أحمد هو ثقة صالح يعني

به بأس ووثقه يحيى بن معين وابو زرعة وقال الدارقطني هو من اهل مكة يعرف بالاشدق لفصاحته قتله عبد الملك بن مروان وقال هو ثقة واما العاص ابن سعيد فقد قتل يوم بدر ككافراً وقال الامام احمد بلغني ان ايوب مات قبل المسودة او قال قتله المسودة وقال خليفة بن خياط قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقد ورد في موته خلاف واضطراب فذكر خليفة انه مات في خلافة ابي جعفر وقال مرة انه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والاول هو الصحيح

﴿ايوب﴾ بن موسى ويقال ابن محمد ويقال ابن سليمان ابو كعب السعدي من اهل البلقاء من نواحي دمشق روى عن سليمان بن حبيب والدروردي وروى عنه ابو الجاهر عن سليمان بن حبيب عن ابي امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان غمّاً وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً وبيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه . وابو الجاهر هذا تنوخي من اهل كفرسوسية ورواه الطبراني وابو داود واورده الحافظ من طرق متعددة

﴿ايوب﴾ بن مسيرة بن حبس بالحاء المهملة المفتوحة والباء الموحدة الحلبياني بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الباء الموحدة روى عن خريم ابن قاتك وبشر بن ارطاة وروى عنه ابنه محمد والهيثم بن عمران وروى عن بشر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن طابقتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . قال ابن سميع ايوب هذا دمشق من اليمن وكان يقول اضل كل سورة حقها من الركوع والسجود وكان يفتي في الحلال والحرام وقال ابو حاتم هو صالح الحديث وقال الهيثم رأيت وهو اعمى وهو يكثر ان يقول اللهم ارزقني الشهادة فيقول له اهله كذا وكذا فقتل يوم عبد الله بن علي وكان قبل ذلك على ديوان عمر بن عبد العزيز بالجزيرة كذا قال الهيثم والمحموظ ان هذه القصة ليونس اخي ايوب لا لايوب

﴿ايوب﴾ بن نافع بن كيسان وكيسان له حجة ويقال لنافع ايضا حجة وروى ايوب عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول مستشرب اتي من بعدى الخمر يعمونها بنير اسمها يسكون عونهم على  
شرابها امرأته

﴿ايوب﴾ بن هلال وهلال ابو فقال بن زيد بن حسن بن اسامة  
بن زيد بن حارثة بن سراحيل الكلبي كان يسكن دمشق بداره بمحجر الذهب  
وروى قصته ان حارثة تزوج الى طيها امرأة من بني نهران فاولدها جيلة واسامة  
وزيدا وتوفيت امهم وبقوا في حجر جدهم لامهم فاراد حارثة حملهم فابي  
جدهم لامهم وقال ما عندنا خير لهم فتراسوا الى ان حل جيلة واسامة واسامة  
وخلف فجاءت حل من ثامة من فزارة فافترت على طيها فسبت زيدا  
فصاروا به الى عكاظ فراء النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ان يبعث فقال  
يا خديجة رأيت في السوق غلاما من صفته كيت وكيت عقلا وادبا وجالا ولو  
ان لي مالا لاستريته فامرت خديجة ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها فقال  
لها النبي صلى الله عليه وسلم يا خديجة هي لي هذا الغلام بطيبة من نفسك  
فقال يا محمد اني ارى غلاما وضيفا واحب ان اتبناه واخاف ان تبينه او تبه  
فقال يا موقعة ما اردت الا ان اتبناه فقالت به فديت يا محمد فرباه وتبناه الى  
ان جاء رجل من طيها فظهر الى زيد فعرفه فقال له أنت زيد بن حارثة  
فقال لا انا زيد بن محمد فقال بل انت زيد بن حارثة ان اباك وعمومتك  
واخوتك انفقوا الاموال في سبيل الله فقال الكندي

الى قومي وان سكنت نائياً • قاتل قطيعن اليت عند للسافر  
ولفوا من الوجه الذي قد شجواكم • ولا تعملوا في الارض نص الا باهر  
قاتل بحمد الله خير اسيرة • خيار مد كابر ابد مكابر

ففى الرجل يخبر حارثة ولحارثة فيه اشعار بعضها

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل • احبي يربحى أم اتي دونه الاجل  
ووافقه لا ادرى واتى لسائل • أظلك سهل الارض أم ظلك الجبل  
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجسة • تحسبى من الدنيا رجوعك الى بجل  
تذكرني الشمس عند طلوعها • ويعرض ذكراه اذا عمس الطفل  
وان هبت الارواح هيمن ذكره • فيا طول احزاني عليه ويا وجل  
سأعلم نص العيس في الارض جاهاً • ولا أسام الطواف او تسام الابل

حياتي او تأتي على منيتي \* وكل امرئ فان وان عزه الامل  
ثم ان حارثة اقبل الى مكة في اخوته وولده وبض عشيرته قاصاب النبي  
صلى الله عليه وسلم بضائه الكعبة في نفر من اصحابه وزيداً فيهم فلما نظروا  
الى زيد عرفوه وعرفهم فقالوا له يا زيد فلم يجبه اجلالاً منه لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم وانتظاراً منه لرأيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء  
يا زيد فقال له يا رسول الله هذا ابي وهؤلاء اعمامى وهذا اخى وهؤلاء عشيرتى  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم فسلم عليهم يا زيد فقام فسلم عليهم وسلموا  
عليه وقالوا له امض معنا يا زيد فقال ما اريد برسول الله صلى الله عليه وسلم  
بدلاً فقالوا له يا محمد انا معطوك بهذا التلام دلات فسم ما شئت وانا حاملوها  
اليك فقال اسألكم ان تشهدوا ان لا اله الا الله واتى خاتم انبيائه ورسوله  
فأبوا وتلصكأوا وتلبجوا وقالوا تقبل ما عرضنا عليك يا محمد فقال لهم ههنا  
خصلة غير هذه قد جعلت امره اليه ان شاء فليقم وان شاء فليرحل فقالوا  
لقد قضيت ما عليك يا محمد وظنوا أنهم قد صاروا من زيد الى حاجتهم فقالوا  
يا زيد قد اذن لك محمد فاطلق معنا فقال هيات هيات ما اريد برسول الله  
بدلاً ولا اوثر عليه والدا فاداروه والاصوه واستطفوه وذكروا وجد من  
ورائهم به فابى وحلف ان لا يصحبهم فقال حارثة يا بنى اما انا فاني مؤنسك  
بنفسى فآمن حارثة وابى الباقر فرجعوا الى البرية ثم ان اخاه جبلة رجع  
فآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم واول لواء عقده النبي صلى الله عليه وسلم  
الى الشام فكان لزيد واول شهيد كان بمؤنة زيد وثأبته جعفر الطيار وآخر  
لواء عقده بيده لاسامة على اثني عشر الفا من الناس فيهم ابو بكر وعمر  
فقال له الى اين يا رسول الله فقال عليك يا بنى فصحبها صباحا فقطع وحرق  
وضع سيفك وخذ بثار ابيك واعتل النبي صلى الله عليه وسلم فبث الى اسامة  
فقال جهزوا جيش اسامة اتفدوا جيش اسامة فجهز الى ان صار الى الجرف  
واشتد مرض النبي صلى الله عليه وسلم فبث الى اسامة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم يريدك فرفع يديه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اغشى عليه  
ثم افاق فنظر الى اسامة فاقبل فرفع يديه الى السماء ثم اخذ يرفعها عليه قال  
فرعنا الله انما يدعو له ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكنا فيمن

عنه الفضل بن عباس وعلى بن ابي طالب واسامة يصب عليه الماء فلما دفن عليه السلام قال عمر لابي بكر ما ترى في لواء اسامة فقال ما احل عقداً عقده النبي صلى الله عليه وسلم ولا نحل من عسكره رجل الا ان تكون انت يا عمر ولولا حاجتي الى مشورتك ما حلتك من عسكره يا اسامة عليك بالمياه يعني البوادي فكان يمر بالوادي فينظرون الى جيش رسول صلى الله عليه وسلم فيثبوا على اديانهم حتى ~~كان~~ كان من امره ما كان مما هو مذكور في اول الكتاب ثم اتى في آخر الامر صار الى عشيرته كلب فكانت تحت لوائه ثم سار الى معاوية وهو بالشام فقال له اختر لك منزلاً فاختر المزة واقطع فيها هو وعشيرته وقد قال الشاعر وهو اعور كلب

اذا ما ذكرت ارض لقوم بنعمة • • • فبلدة قوى تزدهى وتطيب  
بها الدين والافضل والخيروالندى • • • فمن ينجبها للرشاد يصيب  
ومن ينجب ارضا سواها فانه • • • سيندم يوما بعدها وينحيب  
تأتى بها خالى اسامة منزلاً • • • وكان خير المالين حبيب  
حبيب رسول الله وابن رديفه • • • له الفة معروفة ونصيب  
فاسكنها كلباً فاضى ببلدة • • • لها منزل رحب الجنب خصيب  
فنصف على بر فصيح ونزهة • • • ونصف على بحر اخر رطيب

( اقول اراد بالمر المياه الدمشقية المجاورة للمزة فالكلام على التشبيه ولنظر ان للمكان ذى النزهة علاقة في رقة النظم فان هذا الشاعر لما سكن تلك المنتزهات رق شعره الى الدرجة التى تراها ) ثم ان اسامة خرج الى وادى القرى الى ضيعة فتوفى بها وخلفه فى المزة ابنة له يقال لها فاطمة فلم تزل عقيمة بها الى ان ولى عمر بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه واقامها فيه وقال لها حواشيك يا فاطمة فقالت له تحملنى الى اخي فحججها اليه وخلقت قوما من بنى الشجب فى ضيعتها الى ان قدم الحسن بن اسامة فباهاها

• • • ابوب • • • بن زيد بن قيس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج ويعرف بابن القرية القرية والقرية التى نسب اليها هى جماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة تزوجها مالك بن عمرو فولدت له حنم بن مالك وقد على عبد الملك بن

سروان قال البارقطنى اما قرية فهو ايوب بن قرية صهب بنى هارون والجلجج  
 ابن يوسف يضرب به المثل فى الفصاحة وكان ايوب يخرج مع الاشعث فقتله  
 الجلاج بن يوسف (قال المهذب الى هنا ترجمة الحافظ وجعل تمة الترجمة بياناً  
 كما رأيته فى النسخة التى بيدهى وسأوفى ترجمته مقتضبة من تاريخ وفيات  
 الاعيان وابناء ابنه الزمان للقاضى احمد ابن خلكان فانه قال كان اهرابيا  
 اميا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان  
 يتحدى ضد امير عين التمر ويتشكى مع الناس فرأى يوما ان الامير ليس على  
 هيئته فسأل عن السبب فقيل له ورد عليه كتاب من الجلاج حربى غريب  
 لا يدري ما هو فقال ليقرئنى الامير الكتاب وانا افسره وكان خطيباً لنا بليغا  
 فذكر ذلك لوالى فدعى به فلما قرئ عليه الكتاب فسر له فقال له انتقدر على  
 جوابه فقال لست اقرأ ولا اكتب ولكن اقم عند كاتب يكتب ما امله ففعل  
 فكتب جواب الكتاب فلما قرئ الكتاب على الجلاج رأى كلاما حربيا غريبا  
 فلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعى برسائل عامل عين التمر فنظر فيها  
 فاذا هي ليست ككتاب ابن القرية فكتب الى عامله يطلب منه كاتب الكتاب  
 فارسله اليه بعد ايله منه وامره بكسوة ونفقة وحمله الى الجلاج فلما دخل  
 عليه قال ما اسمك فقال ايوب قال اسم نبى وانظرك اميا تحاول البلاغة ولا  
 يستصعب عليك المقال وامره بتزك ومزك فلم يزل يزداد به عجا حقا  
 اوفده على عبد الملك بن سروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث  
 الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة بشم الجلاج اليه رسولا فلما دخل عليه  
 قال له تقومون خطيبا وتضمن عبد الملك وتسنن الجلاج او لا ضربن عتقك قال  
 ايا الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك مقام وخطب وخلع عبد الملك  
 وشتم الجلاج واقام هناك فلما انصرف ابن الاشعث مهزوما كتب الجلاج الى  
 عامله بالري واصمان وما يليهما يأمرهم ان لا يمر بهم احد من قبل ابن الاشعث  
 الا بعثوا به اسيرا اليه واخذ ابن القرية فيمن اخذ فلما ادخل على الجلاج قال  
 اخبرنى عما سألتك عنه قال سلقى عما شئت قال اخبرنى عن اهل العراق قال اعلم  
 الناس بحق وباطل قال فاهل الجلاز قال اسرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها  
 قال فاهل الشام قال اطوع الناس خلفائهم قال فاهل مصر قال عييد لمن غلب



قال قاهل البحرين قال نبط استمروا قال قاهل عمان قال عرب استنبطوا قال قاهل الموصل قال اشجع الفرسان واكثر للاقتران قال قاهل اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة قال قاهل اليمامة قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر عند اللقاء قال قاهل فارس قال اهل بأس شديد وشر عنيد وريف مكبير وقرى يسير قال قاهل بني عن العرب قال سلى قال قريش قال اعظمها احلاما واصكرمها مقاماً قال قبنوا طامر بن مصصة قال اطولها رماحاً واكرمها صباحاً قال قبنوا سليم قال اعظمها مجالس واصكرمها عابس قال نقيف قال اكرمها جدوداً واكثرها قفوداً قال قبنوا زيد قال الزمها للرايات واكثرها لتارات قال قضاة قال اعظمها اخطاراً واكرمها نجاراً وابدها آثاراً قال قالاصار قال اثبتاً مقاماً واحسنها اسلاماً واكثرها ايماءً قال فقيم قال اظهرها جلداً واثرها عدداً قال فكير بن وائل قال اثبتاً صفواً واحداً سيوفاً قال فهد القيس قال اسبقها الى التناكب واسبرها تحت الرايات قال قبنوا اسد قال اهل عدد وجلد وعصر ونكسد قال فلم قال ملوك وفيهم نوك ( اي حق ) قال فجذام قال يوقدون الحرب ويسمرونها ويلقمونها ثم يمرونها قال قبنوا الحارث قال رمة للقديم وحمة عن الحريم قال فك قال ليوث جاهدة في قلوب قاسدة قال قنبل قال يصدقون اذا لقوا ضرباً ويسرون للاعداء حرباً قال فسان قال اسكرم العرب احساباً وانبتهم انساباً قال فاي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان تضام قال قريش كانوا اهل رهوة لا استطاع ارتقاؤها وهضبة لا يرام انترائهم في بلدة حتى اقلع دمارها ومنع جارها قال قاهل بني عن ماثر العرب في الجاهلية قال سكنت العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك ومذحج اهل الطمان ومهدان احلاس الخيل والازد آساد الناس قال قاهل بني عن الاربعين قال سلى قال الهند قال بحرهما در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر واهلها طعام كقطع الحمام قال نحرسان قال ماؤها جامد وعدوها جاحد قال فسمان قال حرها شديد وصيدها عنيد قال بالبحرين قال كناسة بين المصريين قال قالين قال اسل العرب واهل البيوتات والحسب قال فككة قال رجالها علماء جفأة وتساؤها كساء عرابة قال قالدنية قال رسخ العلم فيها وظهر منها قال قالبصرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحرها

صلح قال فالحكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسقلت من برد الشام فطاب  
 ليها وكثر خيرها قال فواسط قال جنة بين حاة وكنة قال وما حاتها وكنتها  
 قال البصرة والحكوفة يحسبها وما ضرها ودجلة والزاب تجار إلى باقانة  
 انخير عليها قال فالشام قال حروس بين نوبة جلوس قال ثكلتك امك يا ابن  
 القرية لولا اتباعك لاهل الرقاق وقد حكنت انك عنهم ان تبهم فتأخذ  
 من نفاقهم ثم دعي بالسيف واهماً الى السيف ان امك فقال ابن القرية  
 ثلاث كلمات اسلم الله الامير سكان من ركب وقوف يكنّ مثلاً بدى قال هات  
 قال لكل جواد كبوة ولكل سارم نبوة ولكل حليم هفوة قال الجلاج ليس هذا  
 وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضره عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له  
 العرب تزعم ان لكل شيء آفة قال صدقت العرب اسلم الله الامير قال فما آفة  
 الحلم قال الغضب قال فما آفة الغل قال الحب قال فما آفة العلم قال النسيان  
 قال فما آفة السخلة قال المنّ عند البلاء قال فما آفة السكران قال مجاورة  
 الشام قال فما آفة الشجاعة قال البني قال فما آفة البداة قال الفترة قال فما  
 آفة القهن قال حديث النفس قال فما آفة الحديث قال الكذب قال فما  
 آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال الدم قال فما  
 آفة الجلاج بن يوسف قال اسلم الله الامير لا آفة لمن كرم حبه وطاب نسيه  
 وزكا فرعه قال امتلاّت شقاوة واظهرت نفاقاً اضربوا عنقه فلما رآه تيلانم  
 قال ابن خلكان قتلت هناك من كتاب الليف وسأله بعض العلماء عن حد  
 الهباء فقال هو تجرع النصة وتوقع الفرصة . ومن كلامه في صفة الهي التضع  
 من غير داء والتثاؤب من غير رية والاحسكاب في الارض من غير علة وكان  
 قتله في سنة اربع وثمانين للهجرة . والقرية بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد  
 الياء المثناة من تحتها وبمدها هاء والقرية في الفنة الحوصلة وبها سميت المرأة )  
 ( وهذا انتهى حرف الهمزة من هذا التاريخ وبليته حرف الباء وبالله  
 التوفيق وعليه التكلان )



## حرف الباء الموحدة

﴿ بسر ﴾ ابن ابي ارمطة القرشي المصري له حجة وورد العراق في حجة معاوية ابن ابي سفيان واستند عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية غير انها يسيرة وحكى ابن منده عن ابي سعيد بن يونس ان بسرا هذا يكنى بأبي عبد الرحمن وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها وله بمصر دار وحمام يسميان باسمه وكان من شيعة معاوية بن ابي سفيان وشهد معه صفين وكان معاوية وجهه الى اليمن والجزاز في اول سنة اربعين وامره ان يستقرأ من كان في طاعة على فيوقع بهم ففعل بمكة والمدينة واليمن افعالا قبيحة وقد ولي البصر لمعاوية وكان قد وسوس في آخر الامم وكان اذا لقي انسانا قال له ابن سحبي عثمان ويسل سيفه فلما رأوا ذلك منه جعلوا له سيفاً من خشب بدل سيفه حتى اذا ضرب لم يضر حدث عنه اهل مصر واهل الشام وتوفي بالشام في آخر ايام معاوية وله عقب ببشاد والشام قال ابو احمد السكري فلما بسر قيام مضمومة تحتها نقطة والسين غير مججمة في الصحابة بسر بن ابي ارمطة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الرحمن بشه معاوية الى اليمن فقتل بها ابني عبد الله بن العباس وصحب معاوية الى ان مات وقال المارطاني ان بسراً كانت له حجة ولم يكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ( يعني انه كان مع اهل الردة ) وقال ابن منده توفي في المدينة في ايام معاوية ويقال بقي الى خلافة عبد الملك قال محمد بن سعيد الواقدي عداة في اهل الشام وقال واهل الشام يقولون عنه انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي وكان سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين او ثلاث وستين هو وصرهان بن الحكم سواء وحكى ابو بكر ابن الطبري ان اهل المدينة كانوا يقولون لم نسمع من حديث ابن سلمة وبسر ابن ابي ارمطة عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا حجة لهما واهل الشام يقولون قد سمعنا منهما ولهما حجة وقال ابن عدى سكن بسر الشام وهو مشكوك في حجه لا اعرف له الا هذين الحديثين يعني حديث الدطاء وحديث الايدي في النزول واسانيد من اسانيد الشام ومصر

لا ارى في استناده هذين بأسا وقال الليث بن سعد وفي سنة ثلاث وعشرين كانت غزوة لبسر ثوبية ثم كانت لسابور وودات سنة ست وعشرين وفي سنة ست واربعين غزى هو وشريك غزوة اذنه وحكان شتا سنة اربع واربعين بالجمة من ارض الروم وقيل سنة احدى وخسين وقيل سنة ثلاث واربعين وكان معه سعد بن عوف الازدي وكان يوم سفين على رجالة اهل دمشق وقال السلاء بن سفيان لما غزا بسر الروم جلست ساقته لا يزال يصاب منها طرف فجعل يلتمس ان يصيب الذين يلتصون عورة ساقته فيمكن لهم الكمين فجعلت بومته تلك لا تصيب ولا تظفر فلما رأى ذلك تخلف في مائة من جيشه ثم جعل يتأخر حتى تخلف وحده فبعثا هو يسير في بعض اودية الروم اذ رجع الى قرية فيها جوز كثير واذا برازين مربطة بالجوز وهم ثلاثون برذونا والكنيسة الى جانبهم فيها فرسان وكانت تلك برازين الذين كانوا يتقبونهم في ساقته فقول عن فرسه مربوطه مع تلك البرازين ثم مضى حتى اتى العكنية فدخلها ثم اطلق عليه وعليهم بابها فجعلت الروم تعجب من اخلاقه وهو وحده لما استقالوا الى رماحهم حتى صرع منهم ثلاثة وبقده اصحابه فلاموا انفسهم فقالوا انكم لاهل ان تجعلوا مثالا للناس ان اميكم خرج معكم فضيعتموه حتى هلك ولم يهلك منكم احد فبينما هم يسرون في الوادي اذ بهم قد اتوا على حرايط البرازين واذا فرسه مربوط معها فرفوه وسمعوا الجلبة في الكنيسة فدخلوها فلما رأهم بسر سقط منشيا عليه فاقبلوا على من كان باقيا فاسروه واكلوا من قتلوا فاقبلت عليهم الاسارى يقولون لهم ننشدكم الله من هذا الذي دخل علينا فقالوا بسر بن ابي ارمطة فقالوا ما ولدت النساء مثله فعمدوا الى جلده فوضوه في جوفه ولم يخرق منه شيء ثم عصبوه بعمائمهم وحلوه على شقه الذي ليست به جراحة حتى اتوا به العسكر فخطوا جراحه فسلم وعوفي وكان بسر على شانية بارض الروم فوافق يوم الاضخى فالتصوا الضحايا فلم يجدوها فقام في الناس خطيبا فحمد الله واثى عليه ثم قال ايها الناس انا قد التمسنا الضحايا اليوم فلم نقدر منها على شيء وكانت معه نجبية لم يشرب لبنها ففوح ولم يجد شيئا يضحي به الا هذه النجبية فقال انا مضع بها عنى وعنكم فان الامام اب ووالد ثم قام فصرها وقال اللهم من بسر ومن يليه ثم قاموا

لجملها بين الاجناد حتى صار له منها جزء من الاجزاء مع الناس وكان يقول  
والله ما عزمت على قوم قط عزيمة الا استغفرت لهم حيثئذ ثم قلت اللهم  
لا تخرج عليهم وكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص ان اقرض لمن شهد  
بيعة الحديبية او قال بيعة الرضوان مائة من الدنانير واتمها لخارجة بن حذافة  
لضيافته ولبسر ابن ابي ارملة لشجاعته وفي رواية ابي عبيد عن عمرو بن حبيب  
ان عمر رضى الله عنه جعل لعمرو بن العاص مائة لانه امير ولعمرو بن  
وهب الجهمى مائة لانه يصبر على الضيف ولبسر مائة لانه صاحب سيف  
وقال رب قم قد قمه الله على يديه قال ابو عبيد هاتان المئتان في السنة وروى  
البضارى في التاريخ ان معاوية بث بسرا سنة سبع وثلاثين فقدم المدينة فبايع  
ثم انطلق الى مكة واليمن فقتل عبد الرحمن وقيم ابني عبيد الله بن عباس وفي  
رواية الزهري ان معاوية بثه سنة تسع وثلاثين فقدم المدينة ليبلغ الناس  
فاحرق دار زدرارة بن خيرون اخي بني عمرو بن عوف بالسوق ودار رقاعة  
ابن رافع ودار عبد الله بن سعد من بني الاشهل ثم استقر الى مكة واليمن  
فقتل عبد الرحمن بن عبيد وعمرو بن ام ادراكاة التقي وذلك ان معاوية بثه  
على ما حكاه ابن سعد ليستعرض الناس فيقتل من كان في طاعة على بن ابي  
طالب فاقام في المدينة شهراً فاقبل له في احد ان هذا من امان على عثمان  
الا قتله وقتل قسوما من بني كعب على ما ثم فيما بين مكة والمدينة واقامهم  
في البئر ومضى الى اليمن وكان عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب واليا عليها  
للى بن ابي طالب فقتل ابنه عبد الرحمن وقتل عمراً ابن ام اراصة  
وقتل من همدان بالجووف من كان مع على بصفتين فقتل اكثر من مائة وقتل  
من الابناء كثيراً وهذا كله بعد قتل على بن ابي طالب وفي الى خلافة عبد  
الملك بن مروان وقال الشعبي ان معاوية ارسل بسراً في جيش من الشام  
فسار حتى قدم المدينة وعليها يومئذ ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري  
فهرب منه ابو ايوب الى على بالكوفة فصعد بسر منبر المدينة ولم يقاتله بها  
احد فجل ينادى يا دينار يا زريق يا نجار شجع سمع عهدي به ههنا بالامس  
يبنى عثمان رضى الله عنه وجل يقول يا اهل المدينة والله لولا ما عهد الى  
امير المؤمنين ما تركت فيها محتل الا قتله وبايع اهل المدينة لمعاوية وارسل

الى بنى سلمة يقول لا والله ما لكم عندي من امان ولا مباينة حتى تأتوني  
 بجابر بن عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج جابر حتى دخل  
 على ام سلمة خفية فقال لها يا امه اني خشيت على ديني وهذه بيعة ضلالة  
 فقالت له ان شئت فبايع فاني قد امرت ابني عمرا ابن ابي سلمة ان يبايع فخرج  
 جابر فبايع بسرا لمحاوية وهدم بسر دورا كثيرة بالمدينة ثم خرج حتى اتى  
 مكة فخافه ابو موسى الاشعري وهو يومئذ بمكة فكنى عنه فبلغ ذلك بسرا  
 فقال ما كنت لا وذي ابا موسى ما اهرقني بحقه وفضله ثم مضى الى اليمن  
 وعليها يومئذ عبيد الله بن العباس طاملا لعل فلما بلغه ان بسرا توجه اليه هرب  
 الى على واستخلف عبد الله بن عبد المदान المرادي وكانت اخته مائسة قد  
 ولدت من عبيد الله غلامين من احسن صبيان الناس وارضاهم وانظفهم  
 فبجهمما ذبحا وكانت امهما قد هامت بهما وكادت تتخاطب في عقلها . وكانت  
 تشدهما في الموسم في كل عام وتقول

ها من احسن يا بنى الذين هما \* كالدريتين تجلى عنهما الصدف  
 ها من احسن يا بنى الذين هما \* سمى وقلبي قلبي اليوم غتطف  
 ها من احسن يا بنى الذين هما \* ع الظام ففني اليوم مردهف  
 حدثت بسرا وما صدقت مازعوا \* من قولهم ومن الافك الذي وسفوا  
 انمي على زوجي ابني مرهفة \* مشعوذة وكلال الاثم يسترف  
 من ذا لوالهة حرى مفجعة \* على صيين مثلا اذ غدا السلف

فلما بلغ عليا رضى الله عنه مسير بسر وما صنع بمث في عقب بسر بعد  
 منصرفه من الشام جارية بن قدامة السمدى فجعل لا يلق احدا خلع عليها  
 الا قتله واحرق حتى انتهى الى اليمن فلذلك سميت العرب جارية بن قدامة  
 محرقة قال ابن بونس ويقال ان عبد الرحمن وقم ابني عبيد الله بن العباس  
 قد جعل ابنيه عبد الرحمن وقم عند رجل من بنى سكتانة وكانا صغيرين  
 فلما انتهى بسر الى بنى كنانة بمث اليهما ليقتلهما فلما رأى ذلك الكنانى دخل  
 بينه فاخذ السيف واشتد عليهم بسيفه حاسرا وهو يقول

اليث من يمنع حاقات الدار \* ولا يزال مصائدون الدار

الا فنى ارووع غير غدار

فقال له بسر: كلتلك أمك والله ما اردنا قتلك فلم حرمت نفسك للقتل فقال  
اقتل دون جاري فمضى اعذر عند الله وعند الناس فضرب بسيفه حتى قتل  
وقدم بسر التلامين فذبحهما ذبحاً فخرج نسوة من بني كنانة فقالت قاتلة  
منهن يا هذا هؤلاء الرجال قتلت فعلى م قتل الولدان والله ما كانوا يقتلون  
في جاهلية ولا اسلام والله ان سلطاناً لا يقوم الا بقتل الضرع الصغير والمدره  
الحكيمة ورفع الرحمة وعقوق الارحام لسلطان سوء فقال لها بسر والله لقد  
هممت ان امش فيكن السيف فقالت لها تالله انها لاخت التي صنعت وما اما  
بها منك بآمنة ثم قالت للنساء الاواتي حولها ويحكن تفرقن فقالت جويرية  
ام التلامين تبيكما بالايبات المتقدمة وقال هشام الكلبي من قال ان امهما  
عائشة بنت عبد الله بن عبد المطلب قد اخطأ لم تله عائشة الا العباس والعالية .  
وروى ابن لهيعة ان واهب المخافعي قال قدمت المدينة فأتيت منزل زينب بنت  
فاطمة بنت علي لاسلم عليها فدخلت عليها الدار فاذا عندها جماعة عظيمة واذا  
هي جالسة مسفرة واذا امرأة ليست بالجليلة ولم تطعن في السن فاحتلتني الحمية  
والغصة لها فقلت سبحان الله قدرك قدرك وموضعك موضعك وانت تجلسين  
للناس كما ارى مسفرة فقالت ان لي قصة قلت وما تلك القصة قالت لما كان  
ايام الحرة وفد اهل الشام الى المدينة وفعلوا فيها ما فعلوا وكان لي يومئذ  
ابن قد ناهز الاحتلام فلم اشعر به يوماً واما حالتي في منزلي الا وهو يسى  
وبسر بن ابي ارمطة يسى خلفه حتى دخل عليّ فأتاني نفسه عليّ وهو يبكي  
ويصكاد البكاء يفلق كبده فقال لي بسر ادفيه اليّ فانا خير له فقلت له  
اذهب مع عمك فقال لا والله لا اذهب معه يا امه هو والله قاتلي فقلت أترى  
عمك يقتلك لا اذهب معه فقال لا اذهب معه يا امه هو والله قاتلي يقول ذلك  
وهو يبكي بكاء يكاد يفلق كبده قالت فلم ازل ارفق به واسكنه حتى سكن قالت  
ثم قال لي بسر ادفيه اليّ فانا خير له فقلت له اذهب مع عمك فقام فذهب  
معه فلما خرج من باب الدار قال للتلام امش بين يدي واذا بسر مشتمل  
على السيف فيما بينه وبين ثيابه فلما ظهر الى السكة رفع بسر ثيابه على  
ماتقه وشهر السيف عليه من خلفه ثم علا به من خلفه فلم يزل يضرب به  
حتى برد قالت فجاءتني الضجيج وهم يقولون لي ادركي ابنك قد قطع قممت اثمثر

في ثيابي ما هي عظمى فذهبت فاذا جماعة قد اطافوا به واذا هو قليل قد قطع  
فالتفت نفسي عليه وامرت به فحمل وجعلت على نفسي من يومئذ انه لا استر  
من احد لان بسرأ هو اول من هتك سترى واخرجني للناس والله حسبيه  
قال يحيى بن معين واهل المدينة ينكرون ان يكون بسر سمع من النبي صلى الله  
عليه وسلم واهل الشام يروون عنه مرفوعا وقال ايضا بسر رجل سوء وقال  
الدارقطني له حجة وليست له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا  
تصلوا اليها ورواه ابو يعل الموصلي عن بسر عن واثلة بن الاسقع عن ابي مرثد  
التنوي ورواه احمد عن بسر عن واثلة وذكر هذا لاحد بن حنبل عن ابي  
مرثد التنوي فقال اسناده جيد قليل له ابن المبارك يدخل فيه ابا ادريس  
فقال نعم وقال ابن سميع بسر دمشق داره داخل باب الحديد وكذا قال  
الدارقطني وابن ماسكولا وكان مروان بن محمد يقول عنه هو من كبار اهل  
المسجد ثقة من اهل العلم وقال ابو مسهر هو احفظ اصحاب ابي ادريس الخولاني  
وكان يقول اني كنت لاركب الى مصر من الامصار في الحديث الواحد لاسمعه

### ﴿ ذكر من اسمه بشارة ﴾

﴿ بشارة ﴾ الاخشيدي ولي امرة دمشق في ايام المصريين سنة ثمان  
وثمانين وثلاثمائة في ايام الملقب بالحاكم من قبل برجوان الخادم الحاكمي وكان  
بشارة قد ولي طبرية قبل ان يلى دمشق مدة سنين قال عبد المنعم التنوي  
دخل بشارة الى دمشق حتى جاء الى الجامع قرأ سجدة ولأيته على المنبر في يوم  
الاثنين تسع خلون من رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وفي يوم الخميس  
مستهل صفر من سنة ثمانين وثلاثمائة ارسل القائد حبيش الى بشارة فاستركبه  
اليه الى بيت لها وقرأ عليه سجدة جاء من الحضرة بولايته وحيداً على دمشق  
وعزل بشارة عنها ولم يزل بشارة نازلاً في بستان وقد ارسل عياله وتقله الى  
طبرية الى يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من صفر من السنة المذكورة  
فارسل القائد حبيش اليه يقول له ارحل عن البستان فاني اريد ان اسكون



جالسا في المنظر الذي فيه فارسل اليه يقول انا منتظر لجواب كتب ارسلتها الى الحضرة فقال له القائم سر الى داريا فكن بها الى ان يجيبك جواب كتابك فارسل بشارة فجمع دوابه واصحابه وبات في البستان على ان يسمح راحلا فلما كان في هذه الليلة جاء اليه صاحب الترتيب بكتاب قد جاءه من السلطان يرسم له فيه ان لا يروح وان البلد له عشر سنين وان الكتب قد كانت نجيبهم بان بشارة قد ضف وكبر وانه يريد طبرية وما يريد دمشق وان السجل يصل اليه بولاية البلد واخضع مع ابن الانباري فانفذ الكتاب الى القائم بشارة الاخشيدي من دمشق معزولا عنها الى طبرية ووالا عليها في يوم الثلاثاء لاربع خلون من شهر ربيع الاول سنة تسعين وثلاثمائة وحصلت ولاية دمشق لآخيه بشار

﴿ بشارة ﴾ بن احمد بن محمد ابو الرجا الاسفهانى القصار الصوفى قدم دمشق طالب حديث فحدث بها عن ابن منده وكان قد سمع الحديث ببغداد ونيسابور وهرات وكان اميا لا يعرف من الكتابة الا قليلا وكان قدومه دمشق بعد منصرفه من الحج سنة تسع وسبعين واربعمائة وروينا من طريقه ان ابن عباس قال ثنا رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم برفة اذ براحته قد وقصته فثبات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تحمروه فان الله يبعث يوم القيامة مليا رواه ابن منده

﴿ بشرى ﴾ بن عبد الله الرومى الرملى قدم دمشق وكان مولى المقتدر بالله وروى بسنده الى احمد بن على الخواص انه قال رايت يحيى بن اسكثم القاضى فى المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال اوقفنى ووبخنى فلحقنى ما يلحق المبد بين يدي سيده وقال يا شيخ السوء لولا شيتك لاحرقتك بالنار فقلت ما هكذا حدثا عنك قال فما حدثت عنى فقلت حدثنا عبد الرزاق عن ممر عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك انك قلت ما من عبد يشيب فى الاسلام فاعذبه بالنار فقال صدق عبد الرزاق وصدق ممر وصدق الزهري وصدق انس وصدق محمد وصدق جبريل انطلقوا به الى الجنة

### ﴿ ذكر من اسمه بشر ﴾

﴿ بشر ﴾ بن أحمد بن فضالة يتصل نسبه بالثيمان بن امرئ القيس أبو حنبل بقم الحاء المهملة الضمي الدمشقي ويقال لهم من موالى يزيد بن معاوية من حضرة نهر يزيد حدث المترجم بدمشق سنة اربعين وثلاثمائة وروى بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستثر ومن استجمر فليوتر ( اقول قال في النهاية استثر استعمل اي استشق الماء ثم استخرج ما في الاتق فينثره وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الاتق اه )

﴿ بشر ﴾ بن ابراهيم ابو سعيد القرشي الانصاري من اهل دمشق سكن البصرة وروى عن الاوزاعي وسفيان الثوري وغيرهم وروى عنه نصر بن علي الجهضمي وغيره واخرج بسنده الى طائفة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذنبت عبد ذنباً فساؤه الا غفر الله له وان لم يستغفر منه وروى ايضا بسنده الى ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربّ طاب جاهل ورب طام فاجر فاحذروا الجهال من العباد واحذروا الفجار من العلماء فان ذلك فتنة الفتنة رواه المترجم عن ثور بن يزيد قال ابن عدي هذا الحديث غير محفوظ عن ثور قال ابن ابي حاتم كان المترجم بالبصرة وهو شيخ ضعيف الحديث وقال عنه الحسين بن علي الحافظ هو منكر الحديث ضعيف وقال القيلي اتى بإحاديث موضوعة لا يتابع عليها وقال ابن عدي هو منكر الحديث عن الثقات والائمة لا ادرى مكيف خفل من تكلم في الرجال عنه قاتل لم اجد لهم فيه كلاماً وهو ظاهر الضعف جداً ورواياته التي يروونها عن يروي غير محفوظة وهو عدي ممن يضع الحديث على التقات وفي مقدار ما ذكرته تبين ضعفه وكما ذكره عن رواه عنهم كالأوزاعي وثور بن يزيد ومتروك ابن فضالة وابي حمزة وغيرهم كل ذلك بواطيل وضعها عليهم وكذلك سائر احاديثه التي لم اذكرها موضوعة عن كل من روى عنهم وقال ابو نعيم الحافظ روى بشر عن الاوزاعي بالموضوعة وروى عنه الثاميون وبعض العراقيين

١٧٧٦ (بشر) بن بكر أبو عبد الله من أهل دمشق سكن تيس روى عن  
 الأوزاعي وغيره وروى عنه الإمام الشافعي وعبد الله بن وهب وهما أقدم  
 وفاة منه وروى بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم طهور أئمة أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يفضله سبع مرات  
 أولاهن بالتراب ومثل أبو زرعة عن بشر قال ثقة وتوفي بمصر آخر سنة  
 خمس ومائتين وسكانت ولادته سنة أربع وعشرين ومائة ووثقه الدارقطني  
 وقال ابن مندة قال لنا أبو سعيد بن يونس بشر دمشق قدم مصر وحدث بها  
 وكان أكثر مقامه بثيس وديباط وتوفي بديباط سنة خمس ومائتين ويقال  
 أنه توفي سنة مائتين وهو خطأ

(بشر) بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطلة بن هلال بن ماهان بن  
 عبد الله أبو نصر المروزي الزاهد المعروف بالخافي أحد أولياء الله الصالحين  
 والعباد السامعين قدم الشام واجتاز بحبل لبنان من أعمال دمشق وسياق  
 ذكر اجتازه في ترجمة على الجرجاني دخل على مالك بن انس فسمع منه  
 وحدث عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وجماعة  
 سواهم وروى عنه جماعة يطول ذكرهم وروينا بالسند إليه أنه قال سمعت  
 السوفى يذكر عن الزهري عن انس أنه قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
 خاتماً ثم أقام قال الخطيب البغدادي السوفى هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم  
 بن عبد الرحمن بن عوف وروى الخطيب هذا الحديث وأخرجه الحافظ طائلاً  
 عن انس أنه قال رأيت في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق يوم  
 فاتخذ الناس خواتيمهم من ورق قال فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه  
 فطرحوا خواتيمهم وهذا هو اللفظ المحفوظ عن إبراهيم بن سعد عن الزهري  
 (الورق بعكسر الراء الفضة) وأخرج الحافظ عنه من طريق الخطيب عن  
 زيد بن اسلم عن أبيه عن عطلة بن يسار عن أبي سعيد أنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا تضر المسلم الجامة والاحلام والقي<sup>ة</sup>  
 ورواه الحافظ طائلاً من غير طريق المترجم بلفظ لا يضر المسلم القي<sup>ة</sup> والحلم  
 والجامة . وأما عبد الله جد بشر الأعلى فكان اسمه غنور فاسم على يدي  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسماه عبد الله وكان لبشر أخ شقيق يقال له

خشمهم وكان يقول نحن ننتهي الى سعد لان جدنا مأهان كان مع سعد  
الأكبر حينما فتح مرو قال محمد بن سعد في طبقات اهل بندگان بشر بن الحارث  
ويكنى ابا نصر وكان من ابناء اهل خراسان من اهل مرو ونزل بندگان  
وطلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم  
وغيرهم سماه كثيرا ثم اقبل على البادية واعتزل الناس فلم يحدث ومات  
بندگان يوم الاربعاء لاهدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة  
سبع وعشرين ومائين وشهد جنازته خلق كثير من اهل بندگان وغيرها  
ودفن بباب حرب وهو ابن ست وسبعين سنة وقال ابو عبد الرحمن السلمي  
كان بشر من مرو من قرية ما برشام سكن بندگان ومات بها وكان خال  
على بن خشم وكان من ابناء الدنيا والكتابة صاحب الفضيل بن عياض وكان  
احد ائمة زمانه محبة الجنيد ومن كان من ابناء جنسه ويقال ان على  
ابن خشم كان خاله وقيل انه ابن عمه وقال الخطيب البغدادي قاق بشر  
اهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوقور القل واتوا الفضل وحسن  
الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس واسقاط الفضول وكان كثير  
الحديث الا انه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرها ودفن كتبه لاجل ذلك  
وكلما سمع منه قائما هو على طريق المذاكرة قال ابو القاسم القشيري كان  
بشر كبير الشأن وكان سبب توبته انه اصاب في الطريق كاعدة مكتوبا  
عليها اسم الله قد وطأتها الاقدام فاشتري بدينهم كان معه خالصة فطيبها  
وجعلها في شق حائط فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا يقول له يا بشر طيب  
اسمي لاطين اسمك في الدنيا وفي الآخرة وروى البيهقي القصة من وجه آخر  
ولكن المعنى واحد وان اختلف اللفظ وقال ايوب الطار كنت خارجا من  
باب حرب فلقيني بشر وقال حدث لي حادث يا ايوب انظر الى جليل ما يستر  
وقيح ما لا يستر كنت اليوم خارجا من باب حرب فلقيني رجلان فقال  
احدهما لصاحبه هذا بشر الذي يصلي كل يوم الف ركعة ويواصل في كل ثلاثة ايام  
والله يا ايوب ما صليت الف ركعة مكانا واحدا ولاواصلت قط الا اني  
احدثك عن اول بدو امرى قلت نعم قال دطاني رجل من اهل الرض فينفا  
انا امضي اليه رأيت قرطاسا على وجه الارض فيه اسم الله تعالى فاخذته

وولدت الى التبر فسلته وسكنت لا املك من الدنيا الا درهماً واحداً فيه  
خمس دوايق فاشتريت باربطة دوايق مسكاً وبدائق ماء ورد وجعلت اتبع  
اسم الله تعالى فاطيه ثم رجعت الى منزلي فمغت فأتاني آت في منامي فقال  
لي يا بشر كما طيبت اسمي لاطين ذكرك وكما طهرته لاطهرن قلبك وقال له  
ابراهيم بن هاني هل سمعت من مالك بن انس فقال نعم حجبت عنه وسمعت  
منه وقال دخلت على حماد بن زيد فرأيت في يده بسطاً فاعجبني ما هكذا  
يسكون العلماء وقال آتيت باب المصافي بن عمران فدفت الباب فقبل من ذا  
قلت بشر وجري على لساني ان قلت الحافي فقالت لي بنية له من داخل  
لو اشتريت نلأ بدائعين ذهب عنك ذلك الاسم وقال عبد الله بن عبد الصمد  
قلت لبشر انهم ليقطوننا ويقولون لنا انتم بطائفة ثم لا تقولون له يحدث فقال  
الله يمسك اني لا اترك قول رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما قاله  
نافع عن ابن عباس ثلاثة من شرائع الانبياء احدها من وضع الايمان على الشماثل  
في الصلاة فارسل يدي لما روى الشعبي ارسل بك مخافة ان يزيد ظاهر  
خشعي على باطنه أيقال لمثلي يحدث وروى البيهقي عن ابي الحسين بن هرو  
الشعبي المروزي قال جاؤا بشراً وجهه اليه اصحاب الحديث يوماً وانا حاضر  
فقال لهم بشر ما هذا الذي ارى منكم قد اظهرتموه قالوا يا ابا نصر نطلب  
هذه العلوم لعل الله ينفعنا بها يوماً فقال قد علمت انه يجب عليكم زكاة فاذا  
ملك احدكم مائتي درهم وجب عليه خمسة دراهم فلذلك يجب على احدكم اذا  
سمع مائتي حديث ان يعمل منها بخمسة احاديث الا فانظروا ابن يكون عليكم  
هذا خدا قال البيهقي لعله اراد من الاحاديث التي وردت في الترهيب بالنوافل  
واما في الواجبات فيجب العمل بجميعها وقال قاسم بن اسماعيل حكنا بباب  
بشر نخرج الينا فقلنا يا ابا نصر تحدثنا فقال اتؤدون زكاة الحديث فقلنا  
اول الحديث زكاة فقال اذا شئتم عملاً او صلاة او تسبيحاً استملوه واخذ يوماً  
بيد عبد الرزاق فقال له عيد حدثنا فقال يا هيد احذر حدثنا فان حدثنا  
حلاوة اذا قلت حدثنا عنك فيكون ما ذا وقيل له لم لا تحدث فقال انا  
اشتهي ان احديث وكلما اشتيت شيئاً تركته وقال محمد بن هارون الحرابي  
لقيني بشر في الطريق فبان عن الحديث واهله وقال اقبلت الى يحيى بن سعيد

القطان فبلغني انه قال انا احب هذا الفتي وابنضه فليل له لم تحبه وتبفضه فقال  
احبه لمذهبه وابنضه لطلبه الحديث وكان يقول لا اعلم على وجه الارض  
عسلا افضل من طلب السلم والحديث لمن اتقى الله وحسنت نيته فيه واما انا  
فاستغفر الله في كل خطوة خطوتها فيه وكان يقول اني لا استغفر الله من  
طلب الحديث انما هو فتنة لمن ارادها الله به وكان يقول استغفر الله من كل  
خطوة خطوتها في الحديث فانها من اعظم ذنبي ان لم يشفرها الله عز وجل  
وقال ايضا الحديث من عدة الموت يقال له اسحاق الحربي هل خرجت الى  
ابي نعيم فقال اتوب الى الله من ذهابي وقال لو ان رجلا كان عندي  
في مثل سفيان ومعاذ ثم جلس اليوم يحدث ونصب نفسه لتقص عندي نقصانا  
شديدا وان رأيت الرجل وهو يحدث فانه عندي قبل ان يحدث كان من  
افضل كثير من الناس وانما الحديث اليوم طرف من طلب الدنيا ولذة وما  
ادري كيف يسلم صاحبه وكيف يسلم من هو يحفظه ولا شيء يحفظه واني  
لادعو الله عز وجل ان يذهب به من قلبي ويذهب بحفظه من قلبي وان لي  
كتباً كثيرة قد ذهبت واراها تلوى ويرى بها فلا آخذها واني لاهم بدقتها  
وانا حي صحيح وما اكره وليس ترك ذاك خيرا عندي وما هو من سلاح  
الآخرة ولا من عدد الموت وقال ايضا قد جمعت مسائل سفيان الثوري وكان  
عنده قوم جلوس من اصحابه فقال هو ذا ادبر نفسي على ان اقرأ عليكم هذه  
المسائل ما اري نفسي اهلا للحديث وقال ابراهيم بن الحارث دفنا لبشر ثمانية  
عشر ما بين قطر وقوصرة يعني حديثا وسأله ابن الحارث عن حديث فقال  
له اتق الله فان كنت تريد الدنيا فلا تريد وان كنت تريد الآخرة فقد  
سمعت وكان الحديث الذي سأل عنه ان الملك يصمد بعمل العبد مجبا به حتى  
يقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل له اجملوه في سبعين فانه  
لم يردني به وكان يقول ربما وقع في يدي اشئ اريد ان اخرج به فلا يصح  
لي يعني من الحديث وليس ينبغي لاحد ان يحدث حتى يصح له فن زعم انه قد  
صحح قلنا له انت ضعيف وانا لا اعلم شيئا افضل منه اذا اريد به وجه الله  
عز وجل يعني طلب السلم وكان يقول ينبغي للرجل اذا حفظ القرآن وكتب  
جامع سفيان ان يتفرغ للعبادة وسمع بشر حديث ام زرع هو وعلى بن خنصرم

فطلب احد اصحابه منه السماع للحديث فقال له سماعى مع بشر فكتب  
اليه ان يوجه به اليه فكتب اليه بشر هل علت بما عندك حتى تطلب ما ليس  
عندك قال على ولله بشر فى هذه القرية وهى سره وحكان ينفض فى اول  
امره وقد خرج وكان يقول العلم حسن لمن عمل به وهو ما اخره لمن لم يعمل  
به وانما هو جنة على من عمله وقال سليمان بن حرب مكثت دهرأ اشتهي ان  
ارى بشر بن الحارث فلم يقدر لى فخرجت يوما من منزلى الى المسجد فاذا انا  
بشيخ كثير الشعر طويل الشارب عليه اطمار مرقعة منه جراب وقد جعل  
وجهه الى الحائط فهو يدخل به الى الجراب فيخرج منه كسراً  
فياكل قلت له انت من الجند قال لا قلت فانت من خراسان فقال انا  
آوى بحداد قلت فما جلدك الى ههنا قال جئت اليك لاسمع منك حديثا  
فى الموقف قلت الاسم قال وما تصنع باسمي قلت اشتهي ان اعرف اسمك  
فقال اخبرنا يا ابا نصر قلت الاسم فقال تريد ان اخبرك باسمي اذا خبرتك به لم  
اسمع منك شيئا قلت فاخبرنى باسمك ثم ان شئت فسمع وان شئت فلا تسمع  
قال انا بشر بن الحارث قلت الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رأيتك ثم وقعت  
عليه فجلت ابكى وبكى ثم جلست بين يديه فقصت ما ساءت ثم قلت له يا ابا  
نصر اردت ان تدخل بلدا انا فيه فلا تتول عندى فقال ليس لى مقام انما  
كنت ببادات قتلت يا ابا نصر كتبى كلها بين يديك فقال السلام عليكم وبكى  
وبكى ومضى وقال محمد بن المتى السمار كنا عند بشر وعنده العباس بن عبد  
الظيم التبرى وكان من سادات المسلمين فقال له يا ابا نصر انت رجل قد  
قرأت القرآن وكتبت الحديث فلم لا تتعلم من العربية ما تعرف به الصن حتى  
لا تلحن قال ومن يلعن يا ابا الفضل قال انا يا ابا نصر قال قائل فقال قد  
ضرب زيد عمراً فقال له بشر يا اخي لم ضربه قال يا ابا نصر ما ضربه وانما  
هذا اصل وضع فقال له بشر هذا شئ اوله كذب لا حاجة لى به وقال بعض  
الصلحاء يوم مات بشر مات وليس على ظهر الارض اتقى لله منه ويقال ان  
رجلا رأى الخضر فى تبة بنى اسرائيل ولعل الرؤيا سكنت مناما فقال له  
ما تقول فى الشافعى فقال هو من الاوتاد فقال له ما تقول فى احمد بن حنبل  
فقال رجل صديق فقال له فما تقول فى بشر فقال لم يخلف بده مثله وقال

يحيى بن اكرم قال لى المأمون لم يبق احد فى هذه الكورة يستحي منه غير  
هذا الشيخ بشر بن الحارث وقال ابو خيثمة ان بشراً تأدب بمذهب سلمان  
الثورى ففاته غير ان سفار له سبق فى السن والعلم وكان الامام احمد يقول والله  
ان بين اظهركم لرجلا ما هو عندي بدون طمر بن قيس وعنى به بشرا ورأيت  
ملازما لابن عتبة وقيل لاحد ان بشراً قد مات فقال مات رحمه الله وما له  
نظير فى هذه الامة الا طمر بن قيس فان عامرا مات ولم يترك شيئا ثم قال لو  
تزوج لكان قد تم امره ثم قل لقد كان فى ذكركه اشراق وانس ثم لبس  
ردائه وخرج فشهد جنازته قال عبد الله بن الامام احمد مات بشر سنة سبع  
وعشرين ومائتين قبل المتعم وقيل للامام احمد ما تقول فى بشر فقال للسائل  
سألتنى عن رابع سبعة من الابدال اذ طمر بن قيس ما مثله ضدى الا مثل  
رجل ركز رجا فى الارض ثم قد منه على السنان فهل ترك لاحد موضعا  
يقد فيه وقال له رجل من اسأل فقال بشر الخافى وما اراه يحدث وقال على  
ان خام ان بشراً تقدم الائمة فى الزهد وهو يشاركهم فى العلم او يتقدم  
عليهم وكان عبد الوهاب يقول ما رأيت ازهد من معروف ولا اخشع من  
وكيع ولا اقدر على ترك شهوته من بشر ولا اتقى لوجه فى لسانه من ابراهيم  
ابن ابي نعيم وقال ابراهيم الحربي رأيت رجالا فى الدنيا فلم ار مثل ثلاثة رأيت  
احمد بن حنبل ونجاشي النساء ان تله مثله ورأيت بشراً عملوا عقلا من قرنه  
الى قدمه ورأيت ابا عبيد القاسم بن سلام كاشه جبل تقعر منه علم وقال ايضا  
ما اخرجت بندانهم عقلا ولا احفظ لسانه من بشر الخافى كان فى كل شجرة منه  
عقل وقد وطئ الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له عيب لمسلم لو قسم عقله  
على اهل بندان صاروا عقلاء وما تقص من عقله شئ وقال ايضا ما رأيت  
بشر افضل من بشر وقال ابن الجلاء رأيت ذا النون وكانت له البارة ورأيت  
سهلا وكانت له الاشارة ورأيت بشراً وكان له الورع قال السلي هكذا رويت  
هذه الحكاية وابن الجلاء لم ير بشراً ولم يدركه وانما ابوه يحيى ادركه  
وصحبه وقال ابن ابي حاتم بلغنى ان بشراً قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فى المنام فقال لى يا بشر تدري لم رفضك الله من بين اقراك قلت لا يا رسول  
الله قال فابعك لستى وبجهدك الصالحين وبصبرك لاصحابى واهل بيتى فهو  
الذى بلغك منازل الابرار وكان بشر يقول ما انا بشى من على اوثق منى



بحب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولو ان الروم باثرهم جاؤا الى باب  
الانبار فخرج عليهم رجل بسيفه حتى ردهم الى الموضع الذى جاؤا منه ثم  
قص احدا من اصحاب رسول الله مقدار ثقب ابرة ما نفعه ذلك وقال نظرت  
فى هذا الامر فوجدت لجميع الناس توبة الا من تناول اصحاب رسول الله فان  
الله يحجز عنه التوبة وسئل الامام احمد عن مسألة فى الورع فقال استغفر الله  
لا يحل لى ان اتكلم فى الورع انا آكل من غلة بندگان لو كان بشر الحافى لصلح  
ان يحبك عنه فانه كان لا يأكل من غلة بندگان ولا من طعام السواد فهو  
يصلح ان يتكلم فى الورع وكان بشر يقول لا تجدد حلاوة العبادة حتى تجمل  
بين السموات وبينك ضابطا من حديد وقال انى لاشئ شواء من اربعين سنة  
فما صفى لى درهمه وما تركت السموات زهدا فيها ولكنى لم اعط نفسى كل  
ما تشتهيه واشتهى بشر سفرجلة فى علة فقال لابن اخته يا بنى اطلب لى  
سفرجلة فلما جاءه بها اخذها فجعل يشمها ثم وضعها بين يديه فقالت له اخته  
يا ابا نصر كلها فقال ما اطيب ريحها ثم ما زال يشمها حتى مات وما ذاقها  
وكان يقول ما ادع الفاكهة زهدا فيها ولكن اكره ان اعطيا شهوتها وقال ابو  
نصر الحرابي انصرفت من السوق فاشتريت جلة تمر حديث ومعه تمر فوقها  
فررت ببشر وكان صديقا لى فقعدت اليه فقال لى يا ابا نصر قد جاء التمر  
الحديث فقلت نعم اما ترى ما احسنه فاحذ منى تمره وجعل ينظر اليها ويشمها  
فقلت له كلها فقال لا فقلت اى شئ يمتك من اكلها فقال اخاف ان آكلها  
فتدعوى نفسى الى اكل اخرى واخاف ان اكلت اخرى دعتنى نفسى الى  
ثالثة واخاف ان اكلت الثالثة اشتكى بطنى فردها ولم يأكلها وقال ابن اخته  
دخل علينا خالى يوم اخشى فقالت له اى احسب ان الكلاب قد شبعت من  
السم فى هذا اليوم فخرج فلما كان المصر جاءنا ومعه خرقة فيها رطل لحم فقال  
لها اطبخى هذا فقالت بأى شئ اطبخه فقال بماء وملح فطبخت نصفه واشتريت  
تمته سلقا وطبخت النصف الآخر فلما كان المغرب جاء ومعه رغيف وما  
رأيناه قط اكل عندنا فقال لها اتردى هذا الرغيف بالماء والملح وهاتيه ففعلت  
وقدمته اليه فجعل يأكل الثريد ويدع اللحم فلما فرغ شانه فلما كان من الغد  
جاءنا ومعه رغيف فقال ان فى من ذلك الماء والملح فتردى هذا الرغيف فيه

وهاتيه فقالت ما بي من الماء والملح شيء ولكن كنت قد اشتريت تحته  
ساقا وعملت باقى اللحم وقد بقي منه شيء فقال ولا هذا ايضا لى فيه حاجة  
قالت له ولم قال لان الماء والملح هو القصد فهل بقي منه شيء فقلت لا فقال  
انك افسدته بالسلق فلم ادر ما هو وعرض عليه جار له باذنجانا باصباغه  
فردده وذهب وهو يقول يا نفس تشتهي الباذنجان باصباغه والله لا تذوقيه حتى  
تفارق الدنيا وقال محمد بن الهيثم كنت ادخل على اخت ابشر فى صغري  
فاعطتني يوما كبة من غزل وقالت بها ١١ واشترى ثمتها خبزاً وسمكا فبعتها  
واتيها بما طلبت فدخل بشر والخبز والسمك موضوعان فقال بشر ما هذا  
الطعام فقالت له اخته رأيت امي وامك فى المنام فقالت ان اردت فرحى  
وادخالك السرور على فبى من غزلك واشترى خبزاً وسمكا فان اخاك بشر  
يشترىهما فلما ذكرت له امه بكى وقال رحما الله تنعم لى حية وميتة انى لاشتهي  
هذا منذ خمسة وعشرين سنة ما كان الله يرانى ان ارجع فى شيء تركته  
لله وكان بشر يمايل بقالا فلما حضره الموت دناه وقال له اطرح على حسابك  
فطرح عليه ثمان حبات وقال يوماً لمعروف الصكرخى بلغنى انك تحضر الولايم  
وتأكل الطيبات وانا احرف رجلاً يشتهي باذنجاناً من كذا وكذا سنة  
ومعروف يأكل الطيبات قال بشر كان معروف يأكل لبسط المعرفة وانا آكل  
لقبض الورع وقال حمزة البناز ما رأيت احداً من الزهاد الا وهو يطمع الدنيا  
ويأخذ منها غير بشر بن الحارث فانه كان يطمعها ويضر منها وقال له رجل  
ما اشد حب الناس لك فاشتد عليه ذلك ثم قال للسائل ولك ان تكون كذلك  
حافاك الله فقال له وكيف ذلك فقال له دع لهم ما فى ايديهم فروى له السائل  
حديث مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال اتى رجل لنبى صلى الله عليه وسلم  
فقال له يا رسول الله دلنى على عمل اذا علمت احببى الله من السماء واحببى  
الناس فقال له ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى ايدي الناس يحبك  
الناس ففرح بشر حيث وافق قوله سنة رسول الله وكان يقول يفتنى ان  
لا نحب هذه الدار لانها دار يهوى الله فيها ولو لم يكن منا الا اتنا احبنا شيئاً  
ابغضه الله لكفانا وقالت اخته خرج بشر الى الكوفة فاقام بها نجاة بالليل  
وهو متر بالحصير وقال على بن غنام بشر بصادان عشر سنين يشرب من

ماء البخر ولا يشرب من حياض السلاطين حتى اضر بحوفه فرجع الى اخته  
واخذه وجع فلم يقم به احد الا اخته وكان يصنع المنازل ويبيعها فذلك كسبه  
وقال العباس الجوهري مشيت معه في يوم صائف فصكت اذنه الى الظل  
فيدفنى اليه ويمشي في الشمس وكان يقول ينبغي للرجل ان ينظر خبره من اين  
هو ومسكنه الذي يسكنه اهله من اي شيء هو ثم يتكلم وكان لا ينام الليل ويقول  
اكره ان يأتيني امر الله وانا قائم ودخل على ربة بن الحارث ليلة من الليالي فوضع  
احدى رجليه داخل النار والاخرى خارجها وبقي كذلك يتفكر حتى اصبح فلما  
اصبح وتربأ للطهارة سأله ربة عما ذا تفكر به طول ليلته فقال تفكرت في بشر  
النصراني وبشر اليهودي وبشر المجوسي وفي نفسي ققلت ما الذي سبق منك اليه حتى  
خصك تفكرت في تفضله عليّ وحده على ان جعلني من خاصته والبسني  
لباس احبائه وقيل لبشر لم لا تدخل الجامع تخط الناس فقال انما يدخل  
الجامع جامع وقيل له لم لا تصل في الصف الاول فقال انا اعلم ايش يريد  
يريد قرب القلوب لا تقرب الاجسام وكان محمد بن يوسف الجوهري يقول  
اللهم ان كنت شهرتي في الدنيا لتغضني في الآخرة فاسلب الشهرة عني وقال ايوب  
الطار انصرفت مع بشر يوم الجمعة من مسجد الجامع فررنا في درب ابي  
اليث ورأينا صيانا يلبون بالجو فقلنا رأوا بشراً تادوا بشر بشر فاسلبوا  
الجوز وسروا يحفزون فوق بشر وقال لي ائى قلب يقوى على هذا ان هذا  
لدرب لا صررت فيه حتى اتى الله تعالى وقيه رجل سكران فجعل يقبله  
ويقول يا سيدى يا ابا نصر ولا يدفعه عن نفسه قلنا ولى ترغرت هيتا بشر  
بالدموع وقال رجل احب رجلا على خير توهمه لعل الحب قد نجا والمحبوب  
لا يدري حاله وكان يقول اذا احب الله عز وجل ان يخف العبد سلط عليه  
من يؤذيه وقد قال سفيان لا خير فيمن لا يؤذى وقال سفيان لا يذوق العبد  
حلاوة الايمان حتى ياتيه البلاء من كل مكان وكان ببغداد رجل من التجار  
وكان كثيراً ما يقع في الصوفية فليقه احد اصحابه وفاتحه بالامر فقال له ليس  
الامر على ما كنت اتوهم فاني صليت يوما الجمعة وخرجت فرأيت بشر الحافي  
يخرج من المسجد مسرعا فقلت في نفسي انظر الى هذا الرجل الموصوف  
بالزهد لا يستقر في المسجد ثم اتى اتبعته فرأيتته تقدم الى الخباز واشترى بدمهم

خبزا فقلت انظر الى الرجل يشتري خبزا ثم اشتري شواء بدرهم فازددت عليه  
 غيظا ثم تقدم الى الخلاوى فاشتري فالونجا فقلت والله لا اتركه حتى يجلس  
 ويأكل ثم انه خرج الى الصحراء فقلت انه يريد الخضرة فلما زال يمشى الى  
 المصر وانا امشى خلفه فدخل قرية وفي القرية مسجد وفيه رجل مريض  
 يجلس عند رأسه وجعل يلقيه فقلت لا انظر في القرية وبقيت ساعة ثم رجعت  
 فقلت للليل اين بشر فقال ذهب الى بندگان فقلت كم بينى وبين بندگان قال  
 اربعون فرسحا فقلت انا لله وانا اليه راجعون اين عملت في نفسى وليس معى  
 ما اكرهى ولا اقدر على المشى فقال لى اجلس حتى يرجع فجلست الى الجمعة  
 القابلة فجاء بشر فى ذلك الوقت ومعه شئ فاعطاه الى المريض فأكله فقال له  
 الليل يا ابا نصر هذا الرجل صعبك من بندگان وبقي عندى منذ الجمعة فردته  
 الى موضعه فنظر الى كالتنضب وقال لم صعبنى فقلت اخطأت فقال قم فامض  
 ففشت معه الى قرب المغرب فلما قربنا قال لى اين عملتك من بندگان فقلت  
 فى موضع كذا فقال اذهب ولا تعد قال فبتت الى الله وصحبته وانا على ذلك  
 وكان بشر يقول من احب المز فى الدنيا والشرف فى الآخرة فليكن فيه  
 ثلاثة خصال لا يسأل احدا شيئا ولا يذكر احدا بسوء ولا يحيب احدا الى  
 طعامه وكان يقول طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لوعده غائب لم يره وقال لو لم  
 يكن فى القنوع الا التمتع بالمز لكفى وقال يبنى للانسان ان ينظر الى مسكنه  
 اين يسكن وفى مطعمه من اين هو ثم ينظر فى لسانه ثم ينظر فى بندگان وقال  
 كلما اشتى رجل لقاء رجل ذهب اليه هذه فتة ولذة يتلذذون بقاء بعضهم  
 بضما يبنى للانسان ان يقبل على نفسه وعلى القرآن وقال اذا صرفت بموضع  
 فاهرب منه واذا رأيت رجلا اجتمع عليه الناس فى موضع لزمه واشتهر ذلك  
 فهو يحب الشهرة ودخل عليه محمد بن نعيم بن الهيثم فى علة فقال له عطفى  
 فقال ان فى هذه الدار غلة تجمع الحب فى الصيف لتأكله فى الشتاء فلما كان  
 ذات يوم اخذت حبة فى فيها فجاء عصفور فاخذها هى والحبة فلا ما جمعت  
 اسكلت ولا ما املت فالت فقلت له زدنى فقال ما تقول فبين القبر مسكنه  
 والصراط جوازه والقيامة مكانه والله سائله فلا يمل الى جنة يصير فيها ام  
 الى نار يصير فيمزي فواطول حزنه وواعظم مصيبتاه زاد البكاء فلا عزاء واشتد

الحواف فلا امن وقال قال لي بشر مراراً كثيرة انظر خبزك من اين هو وانظر الى مسكنك الذي تغلب فيه كيف هو واقل من معرفة الناس ولا تحب ان محمد ولا تحب التثاء وقال ان رجلاً ارسل غلاماً له ليحيته بمحطب فلما جاء به وفيه سنبلة قال له ترد هذه السنبلة الى موضعها الذي اخذت منه ووقت يوما على اصحاب الفاكة فجعل ينظر اليها فقال له بعض اصحابه لملك تشي منها شيئاً فقال لا ولكن نظرت فقلت ان كان يطعم هذا من يصيبه فكيف من يطعمه ونظر الى الفاكة والى اصحاب السجين فقال هؤلاء ارادوا هذه الفاكة فلم يسألوا الله فصاروا الى السجين وقال احذر ان تمر في حاجتك فتأخذك وانت لا تدري وقال زريق الدلال سمعت بشرا يقول اللهم استر واجعل تحت الستر ما تحب فرجاً سترت على ما تكره ثم قال لي يا اخي بادر بادر فان ساعات الليل والهار تغيب الامار وكان يقول اما يستحي من يطلب الدنيا ممن يطلب منه الدنيا وقال الحلال لا يحتمل السرف والاخذ من الناس مثله وليس هذا زمان اتخاذ الاخوان انما هو زمان الخول ولزوم البيوت وعزله ابو نصر التمار على انقطاعه عن الناس فقال هذا يوم السكوت ولزوم البيوت وقال له رجل اوصني فقال له اكثر ذكر الموت واله عن الدنيا وقال ليس المريض الذي اذا طلب شيئاً وجده وانما المريض الذي اذا طلب الشيء لا يجده وينبغي لمن يعلم انه يموت ان يكون بمنزلة من قد جمع زاده فوضعه على رحله لم يدع شيئاً مما يحتاج اليه الا وضعه عليه وقال ما سكره الموت الا مريب وانا اكره الموت وقيل له لم لم تزل مغموما فقال مالي لا اكون مغموماً وانا رجل مطلوب وقال هلك القراء في هاتين الخصلتين العجب والنية وقال لا يجد من يحب الدنيا حلاوة العباداة وقال يأتي على الناس زمان لا تقرر فيه عين حكيم ويأتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للصقلاء على الاكياس وقال سكوت النفس الى المدح اشد عليها من المعاصي ومن لم يحتمل انتم ولاذى لم يقدر ان يدخل فيما يحب وقيل له العباداة لا تصلح الا بالصيام فقال قد يصوم البر والتاجر فان كنت صائماً فاجتنب كثرة الكلام والنية واطب مطعمك لله ان يسلم لك صومك والا فاستغفر الله وكل ونظر يوماً الى حدث جيل فقال ان الذي قمر على تربيتك قادر على صرف القلوب عنك ودخل عليه قوم من الصوفية فقال لهم

اتقوا الله يا مشر الصوفية فانكم لم تعرفوا الا به ولم تحكموا الا من اجله فقالوا التوبة يا ابا نصر من هذا المذهب فقال والله يطهرون هذا المذهب حتى لا يكون الدين الا لله وقال صاحب زينغ ضفي احب الى قلبي من طاب بنخيل . قال المارقطي كان بشر زاهداً جباراً ثقة ليس يروى الا حديثاً صحيحاً وربما تكون البلية عن يروى عنه وكان بشر يشد نفسه

يا من يسر برؤية الاخوان • مهلا امت مكاييد الشيطان  
 خلت القلوب من المعاد وذكره • وتشاغلوا بالحرص والخسران  
 صارت مجالس من ترى وحديثهم • في هتك مستور وخلف قران  
 ( وانشد ايضا )

تذمت بالناس واخلاقهم • وصرت استانس بالوحده  
 هذا لعمري فعل اهل التقى • وفعل من يطلب ما عنده  
 قد صرف الله فذاك الذي • آتاه الله به وحده  
 وكان يقول حسبك ان اقواماً موق تحيا القلوب بذكرهم وان اقواماً احياء  
 تقسوا القلوب برؤيتهم ويقول ليس شيء من الدراح الى من الضياء ولا ابض  
 الى من الضيف وسوء الخلق واتاه رجل بكتاب من بعض اخواته فقال  
 للرجل امض فقال له فالجواب فقال قال ابن عباس يروى لرد الجواب  
 ما يروى لرد السلام وكان يقول

اقمت بالله ان صح النوى • وشعر ماء القلوب المالحه  
 اعز للانسان من قعره • ومن سوآل الاوجه الكالحه  
 فاستشر الناس تكن ذا غنى • ويرجعن هم بالصلقه الرابعه  
 فاناس عز والتي موده • وشهوة النفس لها فاحشه  
 من كانت الدنيا به برة • فانها يوماً له ذا بجه  
 قال ابو العباس المبرد قال لي بعض مشايخنا كنت عند بشر يوماً فقرأته مضموماً  
 ما تكلم حتى غربت الشمس ثم رفع رأسه فقال

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم • والمنكروور لكل امر منكر  
 وبقيت في خلف يزين بعضهم • بعضاً ليدفع معوراً عن معور  
 وقال احمد بن مسكين خرجت اطلب بشراً من باب حرب فاذا به جالس

وحده فاقبلت نحوه فلما رأى مقبلا خط بيده على الجدار وولى قائيت موضعه  
فاذا هو قد خط بيده

- الحمد لله الذي لا شريك له ● في صبحه دائماً وفي غلظه
- لم يبق لي مؤنس فيؤنسني ● الا آتيس اخاف من أنسه
- فاعتزل الناس يا اخي ولا ● تركن الى من تخاف من دنسه
- فابعد يرجو ما ليس يدركه ● والموت ادنى اليه من نفسه

وكان يتمثل ايضا فيقول

- نافع القذى في الماء لا تستطيع ● ونكرع من حوض الذنوب فنشرب
- وتؤثر في اكل الطعام الله ● ولا نذكر المختار من اين يكسب
- وترقد يا مسكين فوق غمارق ● وفي حشوها نار عليك تلهب
- فحتى متى لا تستفيق جهالة ● وانت ابن سبعين بدينك تلهب
- وقال له اهل الحديث حدثنا فقال ● سار اهل الحديث فيهم حديثاً ● ان شين الحديث اهل الحديث

( وكان يقول )

- ليس من يهرق دينه ● يعزني يا صاح تبريقه
  - كن حقيق الايمان في قلبه ● يوشك ان يظهر تحقيقه
  - وسئل عن القناعة فقال لو لم يكن فيها شيء ● الا التمتع بمن النى لكان ذلك يحزى
- ثم انشأ يقول

- افادني القناعة كل عن ● ولا عن اعز من القناعة
- فخذ لنفسك منها رأس مال ● وصير بعدها التقوى بضاعة
- تجدد حالين تمنى عن بخيل ● وتسد في الجنان بصير ساعه

ثم قال سرورة القناعة اشرف من سرورة البذل والطاء وقال ايضا

- قطع اليبالي مع الايام في خلق ● واليوم تحت رواق الهم والقلق
- اخرى واحذر لي من ان يقال خدا ● اني اتقمت النى من كف مختلق
- قالوا رضيت بهذا قلت القنوع غنى ● ليس النى كثرة الاموال والورق
- رضيت بالله في عسرى وفي يسرى ● فطست اسلاك الا اوضح الطرق

وكان بشر يتمثل بهذين البيتين وهما لمحمود الوراق

مكرم الدنيا مها م ن مستدل في القيامه  
والذي هانت عليه م ه فله ثم كرامه  
( وكان ينشد )

اني احب عدوي عند رؤيته \* ليدفع الشر عني بالقياسات  
واحسن البشر بالانسان ابضه \* كأنما قد ملئ قاي محبات  
الناس داء وداء الناس قريهم \* وفي الجفاء لهم قطع الاخوات  
لجامل الناس واحسن ما استطعت وكن \* اصم ابكم اعنى ذا تقييات  
ورأى بعضهم رب الزرة في النوم قبل موت بشر فقال له قل لبشر لو سجدت  
على الجمر ما كنت تكافئني بما نوهت باسمك بين الناس وقال غزوان البراني  
لما ارجف الناس بموت بشر بباب الطاق وكان اليوم مطيرا جبت في المطر  
والطين حتى بلغت بابا فاذا على باب ثلاثه نفر منهم شيخ يقول انما جئنا لنودك  
يا ابا نصر فجل يبيكي ويقول لهم لا حاجة لي في عبادتكم اذهبوا عني فقد  
أذيتوني فنقد كان فضيل يقول اشئني ان امرض بلا عواد . تقدم ان وقاته  
كانت سنة سبع وعشرين ومائتين في بغداد وقد بلغ من السن خمسا وسبعين  
سنة ولما حلت جنازته قال ابن المديني هذا والله شرف الدنيا قبل الآخرة  
وخرجوا بجنازته بعد صلاة الصبح فلم يحصل في القبر الا في اليل وكان الوقت  
صيفا والهار فيه طول واخبر ابن اخته عشاء انه رآه في المنام فقال له ما فعل  
الله بك فقال غفر لي وجعل يذكر ما فعل الله به من الكرامة فقال له ابن  
اخته هل قال لك شيئا فقال نعم قال لي ما استحييت مني تخاف ذلك الخوف  
كله على نفس هي لي وقال المحاملي رأيت بعض الصالحين في النوم فقلت له  
ما فعل الله باحد بن حنبل فقال غفر الله له فقال ذلك تأتبه النية من الله كل  
يوم مرتين وقال احمد بن الفتح رأيت بشرا في منامى قاعدا في بستان وبين  
يديه مائة يأكل منها فقلت له ما فعل الله بك فقال رحني وغفر لي واباحني  
الجنة بأسرها وقال لي كل من جميع ثمارها واشرب من ثمارها وتمتع بجميع  
ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا فقلت له فابن اخوك احمد  
ابن حنبل فقال هو قائم على باب الجنة يشفع لاهل السنة بمن يقول القرآن  
كلام الله غير مخلوق فقلت له ما فعل الله بمعروف الكرخي فحرك رأسه ثم قال  
الجلد ٣ ( ١٦ )



هيات هيات حالت يتنا وبينه الجلب ان معروفا لم يعبد الله شوقا الى جنته ولا خوفا من ناره وانما عبده شوقا اليه فرغمه الله الى الرقيع الاعلى ورفع الجلب بينه وبينه فهو الترياق القدسي المحرب فمن سكنت له الى الله حاجة فليات وليدع فاته يستجاب له وقد رؤيت له منامات كثيرة من هذا النمط وكلها تدل على حسن حاله واكثرها قد ذكر في ترجمة الامام احمد بن حنبل

﴿بشر﴾ بن ابي حفص الكندي روى عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال ان لا ينادر صوم الاثنين فاني ولدت يوم الاثنين واوحى الي يوم الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت يوم الاثنين تفرد بروايته الحافظ وهو موقوف على مكحول

﴿بشر﴾ بن حميد بن ابي صريم المزني حدث عن عروة بن الزبير وعن عمر بن عبد العزيز وروى عنه انه قال سمعت بالمدينة والناس بها كثير من مشيخة المهاجرين والانصار ان حواط النبي صلى الله عليه وسلم السبعة وقفت من اموال غيري وكان قد قال ان اصبحت قاموا الى محمد صلى الله عليه وسلم يضمها حيث اراه الله وقتل يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يقي خير يهود ثم دعا لنا هر تاجر منها فاني تاجر في طبق فقال كتب الى ابو بكر ابن حزم يخبرني ان هذا التمر من العنق الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها فقلت يا امير المؤمنين اقمه بيتنا فاصاب كل رجل منا تسع تمرات فقال عمر بن عبد العزيز قد دخلتها اذ سكنت واليا بالمدينة واكلت من هذه النخلة ولم ار قبلها من التمر اطيب ولا اعذب

﴿بشر﴾ بن الخشني البلاطي سمع واثلة بن الاسقع وقال اقبل واثلة يسير حتى وقف علينا ونحن بنى مسجد بيت البلاط فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجداً بنى الله في الجنة افضل منه رواه عبد الله ابن الامام احمد وقال من بنى لله مسجداً يصلي فيه كان المترجم من قرية البلاط باقرب من دمشق والخشني بنحاء معجمة مضمومة بعدها شين معجمة مفتوحة ثم نون

﴿بشر﴾ بن صفوان بن تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة ولى امرة

مصر سنة احدى ومائة وتوجه الى المغرب سنة اثنين ومائة وذكر ابن  
يونس في تاريخ الغرباء انه دمشق وقال ابن مأكولا تويل بكسر اوله وثانيه  
واو مفتوحة وبمدها ياء ساكنة مشاة من تحت كان اميراً على مصر ليزيد بن  
عبد الملك خرج الى المغرب سنة اثنين ومائة ووجد بخط ابى عبد الله الصوري  
انه بفتح الهمزة المشاة القوية وكسر الواو وكذا قلادعيز والدارقطني وقال خليفة  
ابن خياط لما قفل ابن اوس الانصارى من غزاته وكان قد قتل يزيد بن ابى  
مسلم كتب الى يزيد بن عبد الملك يخبره فكتب يزيد الى بشر بن صفوان  
الكلبي وهو عامله على مصر بولايته فقدم بشر افريقية في شوال سنة اثنين  
ومائة وفي عرم سنة ثلاث ارسل المترجم يزيد بن مسروق البصري الى سردانية  
من ارض المغرب فتم وسلم ثم ارسل وهو والى على افريقية عمرا بن فالك  
الكلبي غازياً في البصر فتم وسباً وسلم وذلك سنة اربع ومائة وقال خليفة  
ايضا ان يزيد بن عبد الملك ولى على مصر بشر بن صفوان وكان على افريقية  
يزيد بن ابى مسلم فلما قتل بها ولى بشراً عليها سنة اثنين ومائة ثم خرج  
بشر وافداً على يزيد واستخلف يحيى بن ماعصة الكلبي سنة خمس ومائة  
ثم اتى في سنة ست ارسل محمد بن ابى بكر مولى بنى جهم فغزا سردانية  
وفي سنة ثمان ارسل تميم بن عوانة الكلبي غازياً فتم وسلم وفي سنة تسع  
ارسل حسان بن محمد الى سردانية ايضاً فغزاها فتم وسلم ثم ان المترجم لم  
يزل عاملاً على افريقية حتى مات سنة تسع عشرة ومائة بها كذا قال خليفة  
ابن خياط والذى في تاريخ الطبرى انه توفى سنة تسع ومائة وهذا الذى صححه  
الحافظ وزيف القول الاول

﴿بشر﴾ بن عبد الله بن بشار السلي الجهمي سمع الحديث بمصر  
ودمشق وغيرهما وروى عن مكحول وغيره وروينا عنه من طريق الطبراني  
عن عبادة بن نسي عن جنادة بن امية عن عبادة بن الصامت انه قال كان  
الرجل اذا قدم مهاجراً على النبي صلى الله عليه وسلم دنمه الى رجل مشاة  
يطه القرآن ثم ان رجلاً قدم فارسه النبي صلى الله عليه وسلم الى فضيلته  
القرآن فلما انصرف الى امه رأى ان لى عليه حقاً فاهدانى قوساً لم ارجود  
منه عوداً ولا احسن منه انطافاً فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

ما ترى يا رسول الله فقال جرة بين كنفك تعلقها او قال تتلذذها واخرج  
ايضا من طريق ابن ابي داود عن مكحول انه قال قدم علينا عبد الله بن عمر  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يهل اهل المدينة من ذى الحليفة  
ويهل اهل المغرب من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن قال عبد الله والناس  
يقولون يهل اهل اليمن من ظلم ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال احمد بن محمد بن عيسى في كتابه تاريخ الحميين بلغني ان بشراً كان  
في قرية من قرى الوادي يقال لها نحوا وقبره فيها

﴿بشر﴾ بن عبد الله بن صالح ابو عبيد الله القرشي الربيعي حدث عن  
داود بن رشيد وسليمان السرحيلي وروى عنه ابراهيم الانصاري بسنده الى  
انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم  
اني اصبحت اشهدك واشهد ملائكتك وحلة عرشك بآئك انت الله لذي لا اله  
الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداً عبدك ورسولك غفر الله له ما اساب  
في يومه ذلك من ذنب وان هو قالها حين يمسي غفر الله له ما اساب في ليلته  
تلك من ذنب

﴿بشر﴾ ويقال بشير بن عبد الوهاب بن بشير ابو الحسن الاموي مولى  
بشر بن سروان من اهل دمشق وكان زاهداً روى عن الوليد بن مسلم ووكيع  
ابن الجراح وغيرهما وروى عنه ابنه احمد والدولابي والبرقيدي وغيرهم ومن  
سروياته ما رواه بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو  
مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يتهب نية وهو يتهبها  
مؤمن قال علي بن صبيح البزار سمعت بشراً وكان صاحب خير وفضل وكان  
ينزل دمشق وذكر انه مع الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلاث ميل وذكر  
ان فيها خمسين الف دار للعرب من ربيعة ومضر واربعة وعشرين الف  
دار لسائر العرب وستة وثلاثين الف دار لليمن اخبر ابن صبيح بذلك سنة  
اربع وستين ومائتين توفي في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين

﴿بشر﴾ بن عصمة المديني كان شاعراً فارساً ادرك النبي صلى الله عليه  
وسلم ووجهه ابو عبيدة قائماً على خيل وجهها من مرجع الصفراء الى نخل

بعد واقعة اليرموك وشهد صفين مع معاوية بن ابي سفيان وحكى ابراهيم بن محمد بن عرفة نقطويه ان قيس بن الجلاح خرج ومعه راية قومه هوازن فخرج على فرس له ابلق حمله عليه على بن ابي طالب فعدى عليه بشر بن عصمة المري فطعنه فارده عن فرسه وقال

واني لارجو من ملكي رحمة      ومن فارس الموسوم في النفس هاجس  
زلقت له عند اللقاء بطنة      على ساعة فيها الطمان يخالس  
وقال قيس بن الجلاح

الا ابلنا بشر بن عصمة اتى      شنت والهاثي الذين امارس  
فصادف منى ضرة فاعتقها      كذلك للابطال ماض وجالس  
بشر بن ابي عمرو بن العلاء بن عمار المازني قدم دمشق مع ابيه حين قدمها واخبر عن ابيه عن الزبال بن حرملة انه قال سمعت مصصة بن سوحان يقول لما عقد على بن ابي طالب الالوية اخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ير احد ذلك اللواء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقده ودعى قيس بن سعد بن عباد فدفعه اليه فاجتمعت الانصار واهل بدر فلما رأوا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فانشأ قيس بن سعد بن عباد يقول

هذا اللواء الذي كنا نجول به      دون التي وجبريل لنا مدد  
ما ضر من كانت الانصار عيته      ان لا يكون لهم من غيرهم عقد  
وروى عن مصصة ايضا انه قال جاء امرابي الى على بن ابي طالب فقال له السلام عليك يا امير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف لا يأكله الا الخاطئون كل والله يخطو قال قيسم على وقال يا امرابي لا يأكله الا الخاطئون فقال صدقت يا امير المؤمنين ما كان الله ليسم عبده ثم التفت على الى ابي الاسود الدثلي فقال ان الاعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئا يستدلون به على صلاح الستهم فرسم الضمير والرفع والنصب والخفض وقال المترجم تواري عننا اهاشم بن محمد بن الهاسم ثلاثة ايام فدخلت عليه يوماً وأنا صبي فقال يا غلام أتعرفني فقلت له نعم فقال من انا فقلت عثمان بن عفان فقال طنتك لا تعرفني فاذا انت طارف بي

﴿بشر﴾ بن عون القرشي الجوبري روى عن بكار بن تميم والصل سندنا به من طريق تمام عن مكحول عن ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال قتالان قال اشركين حتى يؤمنوا او يبطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقتال الفئة الباغية حتى تفي الى امر الله فاذا قامت اعطيت المدل وروى المترجم ايضا عن بكار عن مكحول عن وائلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ماتت المرأة مع القوم تيمم كما يتيم صاحب الصيد للصلاة كان المترجم ساكناً باب الجابية واخرج ايضا بالسند المتقدم عن وائلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الجعة مثل قوم غشوا رجلاً فغمر لهم الجوز ثم جاء قوم فذبح لهم النعم ثم جاء قوم فذبح لهم المعز ثم جاء قوم فذبح لهم الدجاج ثم جاء قوم فذبح لهم الصائير . قال ابن ابي حاتم سئل ابي عن بشر فقال هو مجهول وقال ابو الفضل المقدسي الحافظ في كتاب تكملة الكامل في معرفة الضعفاء بشر لا يجوز الاحتجاج به بحال وقال ابن حبان ان احاديثه نسخة موضوعة

﴿بشر﴾ بن الملا بن زير الربي روى عن قانع مولى ابن عمر وحرام بن حكيم وروى عنه انه قال قال ابو ذر يا رسول الله ذهب اصحاب الدثور بالاجور نصلى ويصلون ونصوم ويصومون ولهم فضل اموال يتصدقون بها وليس لنا ما نتصدق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر أفلا اعلمك كذا تقولهن تلحق من سبقك ولا يدركك الا من اخذ بمالك قال بلى يا رسول الله قال تكبري كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتسبح ثلاثاً وثلاثين وتحمي ثلاثاً الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فاخبر الآخرون بذلك فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اتهم قد قالوا مثل ما قلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعلى كل نفس في كل يوم صدقة فضل بصرك للمنفوس بصره له صدقة وفضل سمعك للمنفوس له سمعه صدقة وفضل شدة ذراعيك للضعيف لك صدقة وفضل شدة ساقيك للملهوف صدقة وارشادك الضال صدقة وارشادك سائل ابن فلان فارشدته لك صدقة ورفعتك العظام والجر عن طريق المسلمين لك صدقة واحركك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة وما صنعتك اهلك

لك صدقة . واثني يحيى بن حزمة على المترجم ورفع من ذكره وقال كان  
اسن من عبد الله وعليه قرأت القرآن وجملة ابن سميع في الطبقة الخامسة  
﴿ بشر ﴾ بن قيس التميمي لقي ابا الورداء بدمشق وسمع منه ومن سهل بن  
الحنظلية ومعاوية بن ابي سفيان وخريم ابن ابي قاتك الاسدي وروى عنه ابنه  
واسند الحافظ اليه عن سهل انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية  
فاجتمعوا هم والمدون فحمل رجل من بني غفار فقال خذها واتا القتي الغفاري  
فقال رجل بطل اجره فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
لا بأس انه يحمد ويؤجر وروى عنه ابنه قيس قال حدثني ابي وكان جليساً  
لابي الورداء في دمشق وكان بها رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
من الانصار يقال له ابن الحنظلية وكان رجلاً متوحداً قل ما يجالس  
الناس واتما هو في صلاة فاذا انصرف فاتما هو يسبح ويحمد ويهل ثلاثاً  
وثلاثين حتى يأتي منزله فر بنا يوماً ونحن عند ابي الورداء فسلم فقال له  
ابو الورداء كلمة منك تنفعا ولا تضرك فقال قد قال لنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا لباسكم واصلحوا رجالكم حتى  
تكونوا شامة بين الناس ان الله لا يحب الفحش والتفحش هكذا روى  
الحافظ هذه القصة ورواها مطبولة من طريق الامام احمد ولفظها كان  
بدمشق رجل يقال له ابن الحنظلية وكان متوحداً لا يكاد يكلم احداً انما هو  
في صلاة فاذا فرغ يسبح ويكبر ويهل حتى يرجع الى اهله قال فر علينا  
ذات يوم ونحن عند ابي الورداء فقال له ابو الورداء كلمة منك تنفعا ولا تضرك  
فقال بئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما قدمنا جلس رجل  
منهم في مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان لو رأيت فلاناً  
طمن ثم قال خذها واتا النلام النفاري قال فما ترى قال ما اراه الا قد حبط  
اجره قال فذكروا في تلك حتى سمع النبي صلى الله عليه وسلم اصواتهم فقال بل يحمد  
ويؤجر بذلك فاجتمع ابو الورداء حتى هم ان يحثوا على ركبته فقال انت  
سمعت وكررها مراراً فقال نعم ثم مر علينا يوماً آخر فقال ابو الورداء كلمة  
تنفعا ولا تضرك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل  
خريم الاسدي لو قصر من شعره وشدازاره فبلغ ذلك خريماً فقصر من شعره

ووقع أزاره الى انصاف سائيه قال ابى ينى بشرأ فدخلت على معاوية فرأيت رجلا معه على السرير شعره فوق اذنيه منزراً الى انصاف ساقيه فقلت من هذا قالوا خريم الاسدي قال ثم مر علينا يوماً آخر فقال ابو المرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرك قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا انكم قادمون على اخوانكم فاصطوبوا رجالكم ولباسكم حتى تكونوا في الناس كأنكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش . ذكر ابن سميع ان بشرأ كان من اهل قنسرين وقال ابو زرعة كان مثله بها

﴿ بشر ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو القاسم الصوفي الخطيب الواعظ سمع من الروزبادي قدم نيسابور واملى بها وكان رجلاً فاضلاً جوالاً في البلاد لقي المشايخ وسمع الكثير وحدث عن ابى بكر الاسماعيلي والطبري وابن عدي وهذه الطبقة

﴿ بشر ﴾ بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف ابو مروان الاموي القرشي اخو عبد الملك وعبد العزيز ومحمد ولاء اخوه عبد الملك المصيرين البصرة والكوفة سنة اربع وسبعين وكان كريماً عديداً وكانت داره بقبة الصوف واليه يندب دير بشر الذي عند حيدرا وله يقول الشاعر

يا بشر يا ابن العامرية ما خلق الله يدك للجلل

جاءت به مجزاً مقابله ما هن من جرم ولا عكل

وامه قطبة بنت بشر بن عامر ملاعب لاسنة وكان بشر من القيسية وقال النخاع العياشي خرج ايمن بن خريم فأتى بشر بن مروان فلما وصل الى بابه نظر الى الناس يدخلون عليه من غير استئذان ورأى ان ايسر على بابه حجاب ولا ستر فلما تنظر بين يديه انشأ يقول

يرى بارزا للناس بشر كأنه اذا لاذ في اثوابه قر بندر

بيد امرأة العين ما رد طرفه جدار القواشي رجع باب ولا ستر

ولو شاء بشرأ غلق الباب دونه طماطم سود او صقالبة حمر

ولكن بشرأ يسر الباب لتي يكون له في جنبها الحمد والشكر

فلما انشد الابيات قال انما يحجب الحرم واجزل له العطية وصرفه وقال

الاصمعي انتدت يونس بن حبيب يوما

ان الرياح تقسى وهي قاترة \* وجود كفك قد عسى وما فترا  
 فقال لى يونس من يقول هذا قلت الفرزدق فقال ويك فبين قلت فى بشر  
 ابن مروان فقال والله لقد كان الفرزدق من مداحى العرب وقال عبد الملك  
 ابن عير بشى بشر الى القراء بمجواثرهم فارسلنى الى ابى جحيفة والى عبد الرحمن  
 السلمى والى ابن رزين والى عمرو بن ميمون والى اوس بن صمخ قبلها ثلاثة  
 منهم واما اوس فلما نثرت الدنانير فى حجره قال خذها خذها لا حاجة لى بها  
 وقال محمد بن الاسود كان فنى حبا لابنة عم له وكانت له كذلك فخرج ذلك  
 للفق فى جند المهلب الى قتال الازارقة فكان لا يزال ينصرف الى البصرة  
 ويترك السكر شوقا الى ابنة عمه فاخذه مصعب فى اناس من الصلة فبعث بهم  
 الى المهلب فضرهم واغرمهم وكان ذلك لا يمنع الفتى من المجي الى فت حه  
 لما لها فى قلبه من المودة حتى قتل مصعب وولى بشر بن مروان فكان من  
 عادته انه اذا ضرب البعث على احد من جنده ثم وجده قد اخل بمركزه  
 اقلعه على كرسى ثم سمر يديه فى الحائط ثم تنزع الكرسى من تحت رجله فلا  
 يزال يتخبط حتى يموت فاخذ ناسا من الصلة تخلفوا عن السكر فاقامهم على الكراسى  
 ثم سمر اكفهم فى الحيطان ثم نزع الكراسى من تحتهم وكان فى السكر رجل حديث  
 عهد بمرس ابنة عمه فتمه ذلك وبلغ منه ابطائه عن ابنة عمه مبلغا عظيما فكتب اليها  
 لولا مخافة بشر او عقوبته \* وان ينوطنى بالكف سمار  
 اذا لطلت نرى ثم زرركم \* ان الحب اذا ما اشتاق زوار  
 فلما انتهى اليها كتابه وقرأته كتبت اليه  
 ان الحب الذى لا عيش ينفعه \* او يستقر ومن يهواه فى دار  
 ليس الحب الذى يخشى العقاب ولو \* كانت عقوبته فى كيسة النار  
 فلما اتاه كتابها استحياء شديدا ولم يأخذه قرار حتى اقبل الى البصرة  
 وهو يقول

استنفر الله اذ خفت الامير ولم \* اخش العقوبة منها غير متصر  
 فسار بشر بكفى يعلقها \* او يقف عفوا امير خير مقتدر  
 فما ابلى اذا امسيت راضية \* ما نبل يا عند من شرى ومن بشرى  
 اما السخى بنفسى اذ غضبت ولو \* اقيت لاسبع او القيت فى سقر



ثم دخل البصرة فأتى بشراً في وقت غداؤه قبل فرغ من الأكل دخل عليه  
قال له يا قاسق تدخل البصرة وانت ماص لله ولولاة الأمر ثم أسر ان تسهر  
كفاه فقال لها الأمير اسمع عذري فقال له وما عذرك فقص عليه قصته  
وقصة ابنة عمه وشدة وجده بها وانشد الشعر فرق له بشر واحسن جائزته  
وخلى سبيله وفي رواية أبي الحسن البصري ان بشراً قال لكتابه يا غلام خط  
على اسمه من البعث واعطه عشرة آلاف درهم ثم قال له الحق بابنة عمك وقال  
الجلجلاج يوماً لبشر ندما مهي الطعامة كان اعجب لميل الله بن زياد فقال له  
الشولة قال فاه كان اعجب الى بشر فقال الثريد فقال الجلجلاج كان اولاهما بالعربية  
قال البلاذري كان بشر منقطعاً الى عبد العزيز قبل ولاية عبد الملك الخليفة  
فلما ولي الخلافة استخفى بشر فقال

أتجمل صالح التسوي دوني \* ورحلى منك في اقصى الرحال  
سيتبين الذي اغناك عني \* ويخرج كرجي ويرب حالي  
اذا ابلتني وعلمت رحلي \* الى عبد العزيز فابالي  
فولاه عبد الملك الكوفة ثم ضم اليه البصرة فكتب الى عبد العزيز  
غنيماً واغناها غناها وعاقلاً \* عن كل ما اكل لديكم ومشرب  
فكتب اليه عبد العزيز هلا سكنت بأحسن من هذا وهو قول عبد العزيز  
ابن زرارة الكلابي

فاصبحت قد ودعت نجداً واهله \* وما عهد نجبد عندنا بذميم  
فقال لبشر صدق ابو الاصمغ رحمه الله فما عهد به بديم وخطب بشر فرفع  
يده بالسوط فقال عمار بن ربيعة قبح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يريد ان يقول هكذا وأشار بالسبابة  
رواه الترمذي وكان بشر اول من اذن في العيد . واخرج البيهقي عن سعيد  
بن جبير انه قال سأل رجل عبد الله بن عمر عن زكاة ماله فقال اؤدبها  
اليهم فقال له سعيد ان بشر بن مروان جاءه رجل من اهل الشام فقال له  
صعدت يا امرأة عطارة في السوق فقلت لو كان معي شيء لاعطيها فقال يا غلام  
اعطها خمسمائة درهم من الزكاة فقال ابن عمر لا تسوا علينا بس الله عليهم .  
ولما تولى بشر البصرة والكوفة لم يبق الا قليلاً حتى مات ودفن الى جنب

قبر سالم بن زياد ثم كان الوالى على العراق الجلاح بن يوسف وقال الحسن  
قدم علينا بشر البصرة وهو ابيض تقي اخو خليفة وابن خليفة فلما استقر  
آيت داره فلما نظر الى الحاجب قال من انت يا شيخ قلت الحسن البصرى  
فقال لى ادخل على الامير واياك ان تليل الحديث معه واجعل الكلام الذى  
يدور بينك وبينه موجزاً ولا تمله فى الملة فتقبل عليه قال قد دخلت الدار  
فاذا سرير عليه فرش وعليه رجل يكاد ان يتوص فيها واذا رجل منكى  
على سيف قائم على رأسه فسلمت عليه فقال من انت يا شيخ قلت الحسن البصرى  
القيقه فقال أقيقه هذه المدينة قلت نعم ايها الامير قال فاجاس ثم قال ما تقول  
فى زكاة اموالنا أندفعها الى السطار ام الى الفقراء فقلت ابي ذلك فلت  
اجزأ عنك قال فبسم ثم رفع رأسه الى من كان على رأسه وقال لشيء ما يسود  
ثم جعل يديم النظر الى فاذا ملت بطرفى اليه صرف بصره عنى واذا اطرفت  
ابدى نظره ثم استأذنت فى الانصراف فقال لى مصاحباً عفو ظأثم عدت بالمشى  
فاذا هو قد اغدر من سريره الى صحراء مجلسه واذا الاطباء حواليه واذا هو  
يتململ تملل السليم فقلت ما للامير قالوا محوم ثم عدت من غد واذا الناعية  
تصاه واذا الدواب قد جرت نواصيها فقلت ما للامير قالوا مات لحمل  
ودفن فى جانب الصحراء فجاء الفرزدق ووقف على قبره فقال

أعبنى الاتسدان المكدا	●	فا بعد بشر من عزاء ولا صبر
وقلا من عصابة تدرقاتها	●	على انها تشفى الحرارة فى الصدر
ولو ان قوماً قاتلوا الموت قبلنا	●	بشيء قاتلنا المنية عن بشر
ولكن فحننا والرزية مثله	●	بأبيض ميمون التقيية والامر
فأن لا تكن هند بكته فقد بكت	●	عليه الثريا فى كواكبها الزهر
اغر ابو العاصى ابوه كائما	●	تفرجت الابواب عن قبر بدر
نخه الروابى من قريش ولم تكن	●	له من كليب ذات قرى ولا صبر
ألم تر ان الارض هدت جبالها	●	وان نجوم الليل بمدك لا تسرى
وما احد ذو فاقة كان مثنا	●	اليه ولكن لا بقية للدهر
سقاتى امير المؤمنين مصيبة	●	وتحصى الى عبد العزيز الى مصر
فأن ابا مروان بشراً اذا توى	●	لضير متبوع عن ولا غدر

وقد كان حيات العراق يحفنه \* وحيات ما بين المدينة والقهر  
قال فما بقي احد كان على القبر الا خر با كياً قال ثم انصرفت فصليت في جانب  
الحصراء ما قدر لي ثم عدت الى القبر واذا انا ببعد اسود فدفن الى جانبه فوالله  
ما قصدت بين القبرين حتى قلت ايها قبر بشر بن مروان . ولما قتل عبد  
الملك مصعباً بن الزبير ودخل الكوفة سعد المنبر فحمد الله واتى عليه ثم قال  
اني قد استعملت عليكم رجلاً من اهل بيت لم يزل الله عز وجل يحسن اليهم  
في ولايتهم امرته بالشدة والنظرة على اهل المصيبة والابن على اهل الطاعة  
فاسمعوا له واطيعوا وهو بشر بن مروان وخلفت معه اربعة آلاف من اهل  
الشام منهم روح بن زنباع الجذامي ورجاء بن حياء الكندي ثم نزل عن  
المنبر . وكان بشر يشرب بالليل وينادم قوماً من اهل الكوفة فقال لندما ه  
ليلة ان هذا الجذامي يعني من اشياء اريد ان اعطيكموها فقال رجل من موالى  
بنى عجم انا اكفيكه فكتب على باب القصر ليلا

ان ابن مروان قد حانت منيته \* فاحتل لنفسك يا روح بن زنباع  
ان الدنانير لا تقضى مكانكم \* اذا نساك لاهل الرملة الناعي  
فلما اصبحوا قرأ الناس ذلك فبلغ روحاً فجاء الى بشر فقال له ائتني لي فان  
اهل العراق اصحاب ثوب فجل بشر يجمع عليه وهو يشتهي ان يخرج فاذن له  
فلما قدم على عبد الملك جعل يحذره عن اهل العراق فيقول له عبد الملك هذا  
من خبيثك يا ابا زرعة فاستخلف عبد الملك على البصرة خالد بن عبد الله بن  
خالد بن اسيد بن ابي الميص بن امية ثم عزله وولى بشرا البصرة مع الكوفة  
فلما اتاه الكتاب بولاية البصرة كان يشرب الدواء الكبير فقال له اطباء  
ان هذا دواء تريد ان تودع نفسك بعده اذا خرجت فأبى فلما دنا من البصرة  
تلقاه الهذيل بن عمران البرجمي فيمن لقيه فرحب به وجمله عن يساره ثم اتبعه  
المهلب فلما رآه بشر بينهما قال هذان شاهدان واميرنا صاحب اشراف فلم يلبث  
بالبصرة الا اشهرأ حتى مات فضره ذلك الدواء وحكى الحكم بن هشام ان  
بشراً لما ولى العرافين كتب الى اخيه عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين  
فانك اشغلت احدي يدي وهى اليسرى وبقيت اليمنى فارغة لا شئ فيها  
فكتب عبد الملك اليه ان امير المؤمنين قد اشغل يمينك بمكة والمدينة والحجاز

والبن فابلقه الكتاب حتى بانق القرحة في يمينه فقبل انه انقلها من مفصل  
الكف فجذع فما امسى حتى بانق المرفق ثم بانق الكتف فاختلط عقله  
من الحسوف فكتب الى عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين فاني كتبت اليك  
ويايى اول يوم من الآخرة وآخر يوم من اليم الدنيا ثم قال

شكوت الى الله الذي قد اصابني \* من الضر عما لم اجد لي مداوي  
فواد ضعيف مستكين لما به \* وعظم يد خلوي من اللهم تاريا  
قان مت يا خير البرايا فاقتمس \* اخاك ينق عنك مثل غنايا  
يواسيك في السراء والضر جهده \* اذا لم تجد عند البلاء مواسيا  
كانت ولاية بشر على العراق سنة اربع وسبعين ومات في اول سنة خمس  
وسبعين وكانت ولايته على الكوفة الى ان جمعت له العراق بعد قتل مصعب  
نحو من شهرين وطلعت نيفا واربعين سنة وهو اول امير مات بالبصرة ثم لم  
يمت بها امير حتى مات سوار بن عبد الله القاضي سنة ست وخمسين ومائة ثم لم  
يمت بها امير حتى مات محمد بن سليمان سنة ثلاث وسبعين ومائة ثم لم يم  
ت بها امير حتى مات عبد الله بن جعفر بن سليمان سنة سبع ومائتين وقدم الجلاج  
البصرة بعد بضر فقتل عبد الله بن المنذر بن الجارود قال ابو وثل لما  
حضرت بضر الوفاة قال والله لوددت اني كنت عبدا حبشيا يتناوب اهل  
البادية ملكه ارعى عليهم غنهم ولم اكن فيما كنت فيه من الامارة فلما بلغ  
شقيق قوله قال الحمد لله الذي جعلهم يفرون النيا ولا تفر اليهم انهم ليرون  
فينا عبدا وانا لارى فيهم عبدا وقال مالك بن دينار مات بضر فدفن ثم مات  
رجل اسود فدفن الى جانبه فررت بقبريها بعد ثلاثة فلم اعرف قبرا من قبر  
فذكرت قول الشاعر

والطيات خشاش بينهم \* فدواء قبر هذا ومثل

ويقال ان بشارا توفي سنة ثلاث وسبعين وهو وهم والاول اصم  
﴿بشر﴾ بن مقاتل بن اسماعيل بن مقاتل ابو السمركندي الحمصي قدم  
دمشق وحدث بها عن ابيه كتب عنه ابو الحسين الرازي اصله من حمص وقدم  
دمشق فاقام بها مدة ثم خرج منها

﴿بشر﴾ بن المنذر ابو المنذر الرملي حدث عن الليث بن سعد وغيره

وسكن المصيبة واجتاز بدمشق عند ذهابه اليها قال ابن ابي حاتم اتيناه وهو بالمصيبة فدققنا عليه الباب فحلف ان لا يحدثنا ولم يرجع إلينا وهو صدوق ﴿بشر﴾ بن الثلث ويقال له بشير اليربوعي ويقال الثقفى شاعر خرج الى الشام قاصداً بعض بنى مروان فاحقق بكلماته يديه ولم يصب ما اراد فأتى حتى بنى تطلب فقالوا له لو اذنت لنا لزوجناك بعض قياتنا واصطلنا رحلك وميتك فأنشأ يقول

يقولون صاهر ابن تطلب تستن • بحال يحمي بالخونة والصر  
واتى لقله الرأي شخص تطلب • وحالى فى شؤم يناله فقرى  
الا ليت شجرى ان سلمة خلفنا • بى الموت ما تلقى من الناس والدهر  
وان يظلموها حقها وتظافروا • عليها وقامت بالخصومة والاسر  
أندعو اباهما والصفائح دونه • فليكن لو اتى اجبت من القبر

### (ذكر من اسمه بشير)

﴿بشير﴾ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموى ولاء ابوه الموسم والغزو وكان يقال له عالم بنى مروان وحج بالناس سنة خمس وتسعين وفى هذه السنة نفسها خرج الى الغزو فقتل قال الميث وفى سنة اربع وتسعين قدم بشير بن امير المؤمنين باهل الشام الى مصر من طريق البحر فدخلها فى رجب ثم سار بسكره حتى بلغوا ادرنه (كذا فى الاصل ولعلها درنه التى فى قطر طرابلس الغرب) ثم لم تطلب لهم الرج فرجعوا الى الاسكندرية فجاءهم اذنهم وهم بها فقفلوا راجعين وقال المرزبانى فى كتاب مهم السراة لما قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال فيه بشير بن عبد الملك

عجب لا يتقضى	عجب قتل الوليد
وسما الملك له	زال قامسى ليزيد
اسلمته عبد شمس	والبقايا من محمود
قال يوم الدار لما	مسه حر الحديد
اتقوا الله وكفوا	عن عقودى وعهودى

تخلوه ثم قالوا • هالك غير قديد

﴿ بشير ﴾ بن وهب ابو مروان روى عنه ابن ابي الحواري بسنده الى مكحول انه قال اياك وطلبات الحاجات من الناس قاته فقه حاضر وعليك بالاياس قاته الفنى ودع من الكلام ما يتندر منه وتكلم بما سواه واذا صليت فصل صلاة مودع

﴿ بشير ﴾ بن هب الكلبى ثم العاصمى كان من الذين شهدوا قتل الوليد بن يزيد تقدم ذلك اليوم فضرب باب البحر بالسيف وانشد

سنبكي خالداً بمهندات • ولا تذهب صنائمه منلالا

وعنى بخاله خالدا القشيري وهذا البيت لعمران بن هب اخى بشير وسيأتى فى ابيات فى ترجمة عمران

﴿ بشير ﴾ وهو الختات بن يزيد بن علقمة من ابناء تميم وقد مع جماعة من اشراف تميم واخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاوية قال ابن اسحاق قدمت وقود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة القيسى فى اشراف من بنى تميم فيهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاثم والختات ونعيم بن زيد وقيس بن الحارث وقيس بن عاصم فى وفد عظيم من بنى تميم معهم عيينة بن حلفس القزاري وكان الاقرع بن حابس وعيينة شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ والفتح والطائف فلما قدم وفد بنى تميم المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ان اخرج الينا يا محمد جئناك ففاخرك فآخذ لشاعرنا وخطيبنا فقال نعم قد اذنت لخطيبكم فليقم فقام عطارد بن الحاجب فقال الحمد لله الذى جعلنا ملوكاً الذى له الفضل علينا ووهب لنا اموالا عظيماً تفعل فيها المعروف وجعلنا امر اهل المشرق واكثره عدداً وابسره عدة فمن مثلنا فى الناس ألسنا رؤوس الناس واولى فضلهم فمن فاخرنا فليد مثل ما عددنا ولو شئنا لآكثرنا من الكلام ولكننا نستحي من الاكثار لما اعطانا اقول هذا لان تأتوا بمثل قولنا او بأمر افضل من امرنا ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن السمسار قم يا اخيه فقال الحمد لله الذى السموات والارض خلقه ففى حين امره ووسع كرسيه

عليه ولم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من فضله ان جعلنا ملوكا  
واسطى من خير خلقه رسولا اكرمه نسباً واصدقه حديثاً وافضله حسباً  
فانزل الله عليه كتابه واتممه على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا  
الناس الى الايمان به قائم به المهاجرون من قومه وذووا رحمة اكرم الناس  
احساناً واحسنهم وجوهاً وخير الناس فعلاً ثم كان اول الخلق اجابة واستجابة  
لله حين دعا رسول الله صلى عليه وسلم انصار الله ووزراء رسول الله فقاتل  
الناس حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن نكث جاهدناه  
في الله ابداً وكان قتله علينا يسيراً اقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين  
والمؤمنات والسلام عليكم فلما فرغ من كلامه قال لو قد ائذن يا محمد لشاعرنا  
فقال نعم فقام الزبرقان بن بدر فقال

تمن الملوك فلاحي يقابلنا • فينا الملوك وفينا تنصب البع  
وكم قسرنا من الاحياء كفهم • عند التراب وقض الزيتع  
ونحن نطم عند القسط ما اكلوا • من الشواء اذا لم يؤنس القزع  
ثم ترمي الناس تأينا سراتهم • من كل أوب هوبنا ثم تبع  
وتهر الكوم عبطا في ارومتا • للنازلين اذا ما انزلوا شهبوا  
ولا ترانا الى حي يفاخرنا • الا استفادوا وكان اليأس ينقطع  
فن يصادنا في ذاك نعرفه • فيرجع القول والاخبار تستمع  
انا ايننا ولم يأب لنا احد • انا كذلك عند الفخر نرتفع

وكان حسان قائماً فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسان جاءني  
الرسول واخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دعاني لاجيب  
شاعر بني تميم فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول

مننا رسول الله اذ حل وسطنا • على اقب راض من معد وراغم  
منناه لما حل بين بيوتنا • باسياقنا من كل باغ وظالم  
بيت حريد عزه وثرائه • بحماية الجولان وسط الاطام  
هل المجد الا المؤدد المود والندى • وجاء الملوك واحتمل المظالم  
قال فلما انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر القوم فقال  
ما قال هرمت في قوله وقلت على نحو ما قال فلما فرغ الزبرقان من

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان فاجبه فيما قال فقال حسان

ان الذوائب من قهر واخوتها  
يرضى بهم كل من كانت سريره  
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم  
سجية تلك منهم غير عدوة  
لا يرقع الناس ما اوحت اكفهم  
ان ساقوا الناس يوما فاز سبقهم  
ولا يضمنون عن جار بفضلهم  
أعفة ذكرت في الوحي عقيم • لا يطمعون ولا يرحمهم طمع

( اقول الى هنا ذكر الحافظ من ابيات حسان وزاد ابن هشام في سيرته

اذا نصبنا لمي لم نذب لهم • كما يذب الى الوحشية الدرع  
نسو اذا الحرب فالتا غلبها • اذا الزمات من انظارها خشوا  
لا ينجحون اذا نالوا عدوهم  
كاثمهم في الوفا والموت مكثع  
خذ منهم ما اتى عقوا اذا غضبوا  
فان في حرجهم قاترك عداوتهم  
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم  
اهدى لهم مدحتى قلب يوازره • فيما احب لسان حائك صنع  
فانهم افضل الاحياء كلهم • ان جد باناس جدا قولوا وشموا)

فلما فرغ حسان من قوله قال الاقرع بن حابس ان هذا الرجل لمؤتى له خطيبه  
اخطب من خطيبنا وشاعره اشعر من شاعرنا واصواتهم اعلى من اصواتنا  
فلما فرغوا اجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جوائزهم وكان  
عرو بن الاعم قد خلفه القوم في ظهريهم وكان من احسنهم سناً فقال  
قيس بن طهمس وكان يبيض ابن الاعم يا رسول الله انه قد كان غلام منا  
في رحلتنا وهو غلام حدث وازرى به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل ما اعطى القوم فقال عرو بن الاعم حين بلغه ذلك من قول قيس يسموه فقال



ظلت تتسابق سرّاً وتشبّعي \* عند الرسول فلم تصدق ولم تصب  
 سدناكم سؤددا رهوا وسؤددكم \* بدرِ نواجذه مقع على الذنب  
 ان تتركونا فان الروم اسلكم \* والروم لا تملك البغضاء للعرب  
 ونزل فيهم من القرآن ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يقولون  
 قال محمد بن عمر ان الختات الدارمي اسمه بشر بن يزيد وهو الذي مات عند  
 معاوية في خلافته فاخذ معاوية ما ترك وراثته بالاخوة المتقدمة والختات هو  
 القاتل للفرزدق واراد الخروج اليه الى عان

كتبت الى تسدي الجوارى \* لقد انطت من بلد بعيد  
 أم لا تأتنا نمان ارض \* بها سمك وايس بها ثريد  
 قال ابو احمد العسكري الختات بالخاء المضمومة غير مجمة وبسدها تاآن  
 فوق كل واحدة منها قطعتان وهم قليل منهم الختات بن يزيد المحاشي وكان  
 له قدر وذكر في الجاهلية ثم اسلم ووفد على عمر بن الخطاب وهو الذي  
 اجار الزبير بن العوام لما انصرف من وقعة الجمل ويقال ان الختات قتله  
 من ليلته فقال بعضهم في ذلك

قال التوامح من قریش غدوة \* غدر الختات وابن والاقرع  
 ( وقال ايضا )

لو كنت حراً يا ابن قين مجاشع \* شيت ضيفك فرسخين وميلا  
 اذلك كل امرئ هالك \* فسيري الى الله سيراً جيلا  
 وبنوا مجاشع تنكر ان يكون الختات قد اجاره ويقولون انما كان الزبير  
 قصد التبرير بالمجاشعي فلم يصادفه ثم قتل من ليلته وقال الدارقطني كان الختات  
 بمن هرب من علي بن ابي طالب وهو القاتل

تألك امامة نأياً جيلاً \* وحلك الهوى حزناً طويلاً  
 وجال ابو حسن دونها \* فما تستطيع اليه سيلاً  
 لمر ايك فلا تجزعي \* لقد ذهب الخير الا قليلاً  
 وقد فتن الناس في دينهم \* وخلق ابن عفان شراً طويلاً  
 وقال الكلبي كان الختات عم الفرزدق فوفد على معاوية هو والاحنف بن  
 قيس وجارية بن قدامة السعدي ففضلهما معاوية على الختات في الجائزة

فأعطى كلا منهما مائة ألف وأعطى الختات سبعين ألفاً ولم يعلم الختات بذلك فلما خرجوا علم بذلك فرجع إليه وقال له فضلت عليّ محرقة وغزلاً فقال معاوية إنما اشتريت منهما دينهما فقال وانت استر مني ديني أيضاً فأخلفه بهما فخرج الختات فأت في الطريق فبعث معاوية فآخذ المال فوفد الفرزدق على معاوية فقال

ابوك وعبي يا معاوي اورثا ❶ ترأنا فأولى بالثراث اقراربه  
فما بال ميراث الختات اخذته ❷ وميراث صخر جامد لك ذائبه  
فلو كان هذا الامر في جاهلية ❸ عرفت من المولى القليل جلابيه  
ولو كان هذا الامر في غير ملككم ❹ لاؤدينه او غص بالماء شاربيه  
وكم من اب لي يا معاوي ماجد ❺ ضر يباري الريح قد طر شاربيه  
ننته قرون المالكين ولم يكن ❻ ابوك ابن عبد الشمس بمن يقاربيه  
قال فرد عليه معاوية ميراث الختات وانشدت هذه الايات لبعض خلفاء بني امية فقال ما فعل به معاوية قالوا رد عليه ماله فقال لو حكنت مكانه لقلت له كذا وكذا وضربت ضقه قال ابو احمد السكري هكذا يروي عن ابن الكلبي هذا الخبر ويزعم ان الفرزدق وفد على معاوية واكثر الرواة لم يسمع هذا الخبر وقال اكثرهم لم يكن للفرزدق وقادة ولا دخول على معاوية ولا على يزيد ولا على عبد الملك وانما دخل على سليمان بن عبد الملك ودخل مع امه وهو صغير على علي بن ابي طالب رضى الله عنه واما ابن جرير الطبري فانه ذكر الحكاية والايات وزاد فيها قوله

ولو كان في دين سواي حسن ❶ لنا حقنا اذ غص بالماء شاربيه  
ولو كان اذ كنا ولاكف بسطة ❷ نصمم غضب فيك ماض مضاربيه  
وقد رمت شيئاً يا معاوي دونه ❸ خياطيف من علو تحط صراتبه  
وما كنت اعطى النصف من غير قدرة ❹ سواك ولو مالت عليك كتابيه  
ألست اعز الناس قوماً واسرة ❺ وامنهم جاراً اذا ضم جانبيه  
وما ولدت بعد السبي وآله ❻ كمثل حصان في الرجال تقاربيه  
أتى قالب والمرء ناجية الذي ❷ الى صمصع ينمي فمن ذا يناسبه  
ويبقى الى جنب الثريا فساؤه ❸ ومن دونه البدر المضيء كواكب

- أنا ابن الجبال الشام في عند الحصا • وعرق الثرى عرقى فن ذابحانه  
 أنا ابن الذى احيا الوثيدة ضامن • على الدهر اذ غرت لدهر مكاسبه  
 وكم من اب لى يا معاوي لم يزل • اغرا يبارى الريح وازور جاتبه  
 تحته فروع المالكين ولم يكن • ابوك لئدى من عبد شمس يقاربه  
 تراء كنصل السيف يهتد لئدى • كريماً يلاقى الجهد ما طر شاربه  
 طويل نجاد السيف قد كان لم يكن • قصي وعبد الشمس ممن يخاطبه

وقال فى قتل كعب بن سود الازدي

- يلوم على القتال بنو عجم • وما انا فى الحوادث باللميم  
 خضبت الريح من قتلى على • وزحزحت القوارس عن نجم  
 مقيماً فى الجحاحة ليس حولى • سوى النمر السراجة الصميم  
 وام المؤمنين لها عجم • على جبل به عبق الصميم  
 شادى بالحنات وبابن سود • كائنا فى الكنية من اديم  
 نجاهد فى الوفا كعب بن سود • كليث القاب ذى البد النسيم  
 الى ان حان مصرعه ودارت • رؤوس القوم للكرب العظيم  
 وكان اخى اذا ما ناب امر • وقد يبكى الكريم على الكريم

وقال ابن عاتق عن المترجم هو الحنات بن سمعة المجاشعي قال الحافظ واظنه  
 نسبة الى سمعة لانه روى ان الحنات عم الفرزدق همام بن غالب بن سمعة  
 والاول اصح والله اعلم

﴿ بشير ﴾ بن ابان بن بشير بن اتهمان بن بشير بن سعد ابو محمد  
 الانصاري الخزرجي حدث عن ابيه روى عنه هارون بن محمد بن بكار  
 العاملى الدمشقي وحكى عنه من طريق الطبراني عن ابيه عن جده انه قال  
 كتب مروان بن الحكم الى اتهمان بن بشير يخطب على ابيه عبد الملك  
 بن مروان بن الحكم الى اتهمان سلام عليكم فاقى احد اليك الله الذى لا اله  
 الا هو اما بعد فان الله ذو الجلال والاكرام والعظمة والسلطان قد خصكم  
 معاشر الانصار بنصرة دينه واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم وقد جعلك الله  
 منهم فى البيت الصميم والفرع القديم وقد دلفنى ذلك الى اختيار مصاهرتك  
 وايتارك على الاكفاء من ولد ابى وقد رأيت ان تزوج ابنى عبد الملك بن

مروان ابنتك ام ابان بنت النعمان وقد جلت صداقها ما نطق به لسانك وترغمت به شفتاك وبلغه منك وحكمت به في بيت المال قبلك فلما قرأ النعمان الكتاب كتب اليه بعد البسملة من النعمان بن بشير الى مروان بن الحكم بدأت باسمي سنة من رسول الله صلى عليه وسلم وذلك لاني سمعته يقول اذا كتب احدكم الى احد فليبدأ بنفسه اما بعد فقد وصل الى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من محبتنا فلما ان تكن صادقا فتم اصبت وبمحظك اخذت لانا اناس جبل حبنا ايماناً وبفضنا نفاقاً واما ما اطنبت فيه من ذكر شرفنا وقديم سلفنا ففي مدح الله لنا وذكره ايماناً في كتابنا المنزل وقرآنه على نبيه صلى الله عليه وسلم ما اغنا عن مدح احد من الناس وما ذكرت من انك آتيت ابنيك عبد الملك على الاكفاء من ولد ابيك فخطي منك مردود عليهم موافق لهم ولا مناع لهم عليه واما ما ذكرت من انك جلت صداقها ما نطق به لسانك وترغمت به شفتاي وبلغه مني وحكمت به في بيت المال قبلى فقد اصبح بمحمد الله لو انصفت حظي من بيت المال اوافر من حظك وسهمي فيه اجزل من سهمك وانا الذي اقول

قلو ان نفسي طاوعتي لاصبحت \* بها حفن بما يسد كثير  
ولسكنها نفس على كريمة \* ابني لاصهار الشام قدور  
لنا في بني النقاء وابني عرق \* مصاهرة نسي بها ومهور  
وفي آل عمران وعمر بن عامر \* عقائل لم يدنس لهن جور

بشير \* بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن يزيد بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الحارث بن الخزرج ابو مسعود ويقال ابو النعمان الانصاري والد النعمان بن بشير له حجة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه النعمان ومحمد بن كعب القرظي وقدم الشام وله شعر يدل على انه آوى الى اعمال دمشق واخرج الحافظ بسنده الى النعمان عن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه وليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يمل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله عز وجل ومناجاة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين واخرج ايضا من طريق الطبراني عن بشير ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى اشتكى له الرأس اشتكى له الجسد وقال محمد بن علي بن الحسين خرج الحسين وأنا معه وهو يريد ارضه التي بظاهر الحرة فبينما نحن نمشي اذا دركنا النعمان بن بشير وهو على بئلة له فقال للحسين يا ابا عبد الله اركب فقال بل انت ابو نصار اركب دابتك فان فاطمة رضى الله عنها حدثتني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك ( يعنى كناه بأبي نصار ) فقال النعمان صدقت فاطمة ولكن اخبرني ابي بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا من اذن له قال قرع كعب حسين وارده الانصارى يعنى النعمان وقال علي بن الحسين الكاتب في اخبار النعمان بن بشير ان اياه بشير بن سعد هو القاتل من قصيدة طوية

لمعة بالبطحاء غير مرف • وبين النطاف مسكن ومحاضر  
 تقول وتدرى البمع من حروجهما • لئلا تقسى قبل نفسك باكر  
 افاح بها بطريق فارس طابا • له من ذرى الجولان نفل وزاهر  
 فحربها للرحل وهي كاشها • ظليم نائم بالسماوة فافر  
 فاوردتها ماء فما شربت به • لذلك قد بلت منها المشافر  
 فامت بعراها وليلة عرست • على الشرب والاعراب باد وحاضر  
 وكان المترجم من شهد بداراً والعبة الثانية والمشاهد كلها وبشه رسول الله صلى الله عليه وسلم على سريتين الى بنى مرة احدهما بعد الاخرى وهو الذى كان كسر على سعد بن عباد الامر يوم سقيفة بنى ساعدة فبايع ابا بكر هو واسيد ابن الحضير اول الناس وقتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد سنة اربع عشرة بعد انصرافه من اليمامة وقال خليفة بن خياط سنة اثنتى عشرة وكان يكتب بالعربية فى الجاهلية وكانت الكتبة قليلة فى العرب وهو اول انصارى بايع ابا بكر الصديق وروى ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بشيراً سرية فى ثلاثين رجلاً الى بنى مرة بفدك فى شعبان سنة سبع فلقمهم المشركون فقاتلوا قتالاً شديداً فاصابوا اصحاب بشير وولى منهم من ولى وقاتل بشير قتالاً شديداً حتى ضرب كعبه وقيل قد مات فلما اسى تحامل الى فدك فاقام عند يهودى ثم رجع الى المدينة وقال الواقدي ان بشيراً لما خرج سمع

رماه الشاة فسأل ابن الناس فقالوا هم في بواديم والناس يومئذ شاتون لا يحضرون الماء فاستاق النعم والشاة وانحاز الى المدينة فخرج الصريح فاخبر اصحاب المال فادركهم اللهم منهم عند الليل فباتوا يتأمون بالنبل حتى فئيت نبل اصحاب بشير ولما اصبحوا حمل المرون عليهم فاصابوا اصحاب بشير فولى منهم من ولى وقاتل بشير قتالا شديداً حتى ضرب كعبه فقالوا قد مات فرجموا بنعمهم وشائهم وكان اول من قدم بخبر السرية ومصابها عليه بن الحارث وامهل بشير وهو في القتلى فلما اسي تحامل حتى انتهى الى فذك فاقام بها عند يودي اياما حتى شفى من الجراح ثم رجع الى المدينة وهياً رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام فقال له سر حتى تنهى الى مصاب بشير فان ظفرك الله بهم فلا تبقى عليهم وهياً معه مأتين من الرجال وعقد له اللواء فقدم قالب ابن عبد الله من سرية قد ظفروه الله بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اجلس وبث قابلاً في مأتى رجل فخرج اسامة في السرية حتى انتهى الى مصاب بشير واصحابه وخرج معه عليه بن زيد وبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً ايضاً في ثلاثمائة رجل الى فذك ووادي القرى وكان بها ناس من غطفان قد تجمعوا مع عيينة بن حصن وكانت هذه السرية في شوال سنة سبع فلقمهم بشير ففرض جمعهم وظفر بهم وقتل وسبي وطمع وهرب عيينة واصحابه في كل وجه . واخرج الحافظ عن ابي مسعود الانصاري انه قال كنا في مجلس سعد بن عباد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حديد عبيد والسلام كما قد علمت . وقال موسى بن عقبة في قصة السقيفة قام اسيد وبشير ليأيا ابا بكر فسبقهما عمر بن الخطاب فأيما ممأ وهذا لما اجتمع الانصار عند سعد بن معاذ في سقيفة بني ساعدة واتاهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقال الانصار منا امير ومنكم امير قال عمر فاردت ان اتكلم فتضى ابو بكر فقلت والله لاعصينه ثم تكلم ابو بكر فما ترك شيئاً اردت ان اتكلم به الا تكلم

وزاد عليه وذو صكر حق الانتصار وما اعطاهم الله وقال نحن الامراء وانتم الوزراء والامر بيننا نصفان كقعد الاغلة فقال بشير والله ما اياكم ايها الرهط نكره ولا عليكم نتأمر ولكن نخاف ان يلها رجال قد قتلنا آباءهم وابنائهم فقال عمر اذا كان كذلك فان استطعت ان تموت فكان بشير اول من بايع ابا بكر ويروى ان عمر رضى الله عنه قال يومئذ ارايتم لو ترخصتم في بعض الامور ما كنتم فاعلين فقال بشير لو فعلت ذلك قدمناك فقال عمر انتم اذا انتم . روى الاصمعي ان بشيرا قتل بين التمر سنة احدى عشرة وقيل سنة اثنتى عشرة وقيل سنة ثلاث عشرة

﴿ بشير ﴾ بن سعد من الصدر الاول نزل عليه سلمان الفارسي ضيفا له لما قدم دمشق قال القاسم بن عبد الرحمن قدم علينا سلمان دمشق فلم يبق فينا شريف الا عرض عليه المنزل فقال ابي قد عزمت على ان اتزل على بشير ابن سعد مرقى هذه ثم سأل عن ابي الدرداء فقيل له هو مرابط فقال وابن مرابطكم يا اهل دمشق قالوا سيروت نخرج الى بيروت

﴿ بشير ﴾ بن عبد الملك ابو سهل السلمي المدني شاعر روى الزبير بن بكر انه وفد على العباس بن الوليد بن عبد الملك بمحضر وكان قد اعسر عسرة شديدة ففضى عنه الف دينار واعطاه عشرة آلاف درهم وجهزه الى المدينة بشيرة احمال تحمل الكساوى والطرائف وكان عمران ابن ابي فرقة كتب الى بشير وهو عند العباس قصيدة يلوم فيها نفسه على تخلفه عنه

●	الا ابليغ مغفلة بشيراً	●	رسالاتى ابا سهل خليل
●	فلم املك صحبته وربى	●	وما هو بالسوم ولا الملول
●	ولكن كان ما قد كان منها	●	على نحو ما خاق جميل
●	وجدتك ماقلا فطنا لبيا	●	شفيت بما قمت له ظليل
●	ولكنى صنت بفضل مالى	●	فكنت بطلقى غير البليل
●	فأما بعدك الاخوان عني	●	ولو امست جهدت بنى فضول
●	وأما يرجئك الله يوما	●	توا فى الكثير وفى القليل
●	وان يمكث يكن كاشح سر	●	رواه الله نحوكم رحيل
●	فامكث ما مكثت بارض حص	●	واهم حين تهم بالرحيل

فأقرأها بشر لباس بن الوليد فأمر لعمران بن أبي فروة بألفي درهم وعشرة  
أثواب وقال بشر لعمران علينا ذمام مودتك ولائمة نفسك بالإنجل عليك وقال  
بشر يمدح العباس بن الوليد

لقد علمت حقاً إذا هي حملت \* لاحتسابها يوماً لمكرمة فهد  
بأفك يا عباس غرة مالك \* إذا اقتضت يوماً وقام بها الفخر  
فنى يحمل المعروف من دون عرسته \* وينجز ما منا كما ينجز النذر  
نخسه إلى الطيا فتاة برية \* من السبب والآفات ليس لها فطر  
تساوى الثريا أو تلم فروعها \* ويقصر عنها أن يساويها النسر  
فأقسم لو كان الخلود لواحد \* من الناس عن مجد لا خلدك الدهر  
قضى منى لما عرضت بحاجتي \* أغرت بطاحي به يفخر النصر  
وما جتته حتى بدا متن صمدتي \* فما دون صاحبها فنج ولا قسر  
لقد لها بعد الآله فتنها \* له ناصر منها واقفاته خضر  
فهذا إوان السر أصبح مديراً \* بأجمه عنا وقيل لنا اليسر  
وكنا بدار يقتل الفقر أهلها \* فأضحي بضاحي داره قتل الفقر  
فأصبح يدعى قاتل الفقر بالثني \* ويدعى سداد الثغر أن ضيع الثغر  
مدحت رجلاً قبله ولو أن لي \* به قبل ما علمت من مدحتي خبر  
لكان له قولي وحسن تخطي \* وقل له منى التمدح والشكر  
إذا ما امره أهدى لغيرك مدحة \* من الناس يرجوها فقد ضيع الشعر  
إذا قل خير المجتدين تحلبت \* بئيل المجادى على أنامله الشر  
أنامل كان الجود منها خليفة \* فأيسرها نيلاً تحلبه همر

﴿بشير﴾ بن عبيد الله ابن أبي بكرة نفع بن الحارث الثقفي البصري  
حدث عن جده أبي بكرة قال أول من نفي الحسن بن علي بالبصرة عبد الله بن  
سلمة بن المحقق أخو سنان نساء لزياد نخرج الحكم بن العاص الثقفي فضاء  
فيكي الناس وكان أبو بكرة مريراً فسمع الضجة فقال ما هذا فقال له امرأته  
عبسة مات الحسين بن علي فالحمد لله الذي أراح الله منه فقال أبو بكرة استقى  
ويحك فقد أراحه الله من شيء كثير وقد الناس خيراً كثيراً وتهدى  
الترجم مع أبيه يوماً عند معاوية فأكل فأكثر من الأكل فلحظه معاوية فغلظ



ابوه عبيد الله لذلك فاراد ان يغمز ابنه فلم يمكنه ولم يرفع رأسه حتى فرغ  
 فلما خرج لاهه على ما صنع ثم عاد الى معاوية وليس معه ابنه فقال له معاوية  
 ما فعل ابنك فقال اشتكى فقال له معاوية قد علمت ان اكله سيورثه داء وقال  
 مسلم بن قتيبة مر بي بشير وانا جالس فقال ما يحملك هاهنا قلت خصومة  
 بيني وبين ابن عم لي في دارى فقال ان لايتك عدى يدا وانا اريد ان اجزيك  
 بها واتى والله ما رأيت شيئا اذهب للدين ولا اقصى للمروءة ولا اضيع للذة  
 ولا اشغل لقلب من خصومة قال فقامت لارجع فقال مالك قلت لا اخاصمك  
 قال عرفت انه حتى قلت لا ولكن اكرم نفسى عن هذا وسأقبل بحاجتك  
 قال فأتى لا اطلب منه شيئا هو لك قال فررت يوما على بشير وهو يخاصم  
 فذكرته قوله فقال لو كان قدر خصومتك عشر مرات لقلت ولكنها اكبر  
 منها بعشرين الف قال ابو طاصم النبيل ان مالك بن المنذر ضرب عمر  
 ابن يزيد الاسيدي بالسياط حتى قتله وكان الذى اشار عليه بقتله بشير  
 ابن عبيد الله

﴿بشير﴾ بن عقربة ويقال له بشير ابو اليمان الجهنى له سمعة روى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وكن فلسطين وقدم دمشق في ولاية  
 عبد الملك واخرج الحافظ عنه من طريق سعيد بن منصور انه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام ربه اقامه الله مقام ربه  
 وسمعة واخرج ايضا من طريقه وطريق الخطيب عن عبد الله بن عوف وكان  
 طالبا لعمر بن عبد العزيز انه شهد يزيد بن عبد الملك وقد قال لبشير بن عقربة  
 يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص انى احببت اليوم لكلامك فقم فتكلم فقال  
 انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة يلتمس فيها ربه  
 وسمعة اوقفه الله يوم القيامة موقف ربه وسمعة كذا في هذه الرواية يزيد  
 ابن عبد الملك والصحيح انه عبد الملك بن مروان وقال بشير لما قتل ابى  
 اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى فقال يا حبيب ما يبكيك  
 أما ترضى ان اكون ابا ابوك وطائفة امك فسمع على رأسى فكان اثر رأسى  
 من يده اسود وسائر ابيض وكانت لي بي رمة فقتل فيها وقال لي ما اسمك  
 قلت بشير قال بل انت بشير وهذا الاثر مروى من طريق الحافظ عن عوف

ابن عبد الله القاري عن بشير وصوابه عن عبد الله بن عوف ورواه ابن منده وروي ايضا من طرق متعددة وقال خليفة بن خياط ان المترجم ابن عقربة يبنى بالشاف والباء الموحدة وكناه بأبي اليمان وبذلك كناه ابو زرعة وكذلك ابن سميع وقال ابن عتاب يكنى بأبي الوليد وقال البخاري ان بشيراً معروف بالفلسطى وقال الخطيب نزل الشام له حجة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ بشير ﴾ بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثلبة الخزرجي قال ابن سعد وفد هو وطاسم بن عمرو بن قتادة على عمر بن عبد العزيز فدخلوا عليه وهو بمخاضرة فذكرها ديناً عليهما ف قضى عن كل واحد منهما اربعمائة دينار فخرج الصك يسطيان من صدقة كلب عما عزل في بيت المال وكان ذلك المنزل قدم به ولم يوجد احد منهم يقضى عنه دين فادخل في فضلة بيت المال منزولا وحده لان يقضى به دين المدينين

﴿ بشير ﴾ بن الخصاصية وهى امه وكانت من الازد واسم ابيه معبد ويقال زيد بن معبد وهو سدوسي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه رخم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيراً روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وسكن البصرة وكان بفعل ثم توجه منها الى حمص واجتاز بدمشق وروى عنه جماعة من التابعين واخرج الحافظ عنه من طريق الامام احمد انه قال بينما انا امشى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي فقال لي يا ابن الخصاصية ما اصبحت تنقم على الله تعالى اصبحت تنامش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما اصبحت انقم على الله شيئاً لقد اعطاني الله تعالى كل خير قال فأتينا قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً ثلاث مرات ثم اتينا قبور المسلمين فقال لقد ادرك هؤلاء خيراً كثيراً يقولها ثلاث مرات ثم نظر رجلاً يمشى بين المقابر في نعليه فقال ويحك يا صاحب السيتين اتى سبتك مرتين او ثلاثاً فنظر الرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلع نعليه ( قال في النهاية السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ تتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق وازيل وقيل لانها انسبت بالبياض اي لانت يريد في الحديث يا صاحب النعلين قال

وأنما امره بالخلع احتراماً للمقابر لأنه كان يمشى فيها وقيل لأنها كان بها  
 قنطرة أو لاختياله في مشيته اهـ) وأخرج من طريق أبي يعلى وغيره عن بشير  
 أنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلني إلى الإسلام ثم قال لي  
 ما اسمك قلت نذير فقال بل انت بشير وفي رواية أبي يعلى قال لي ممن انت  
 قلت من ربيعة قال من ربيعة الفرس الذين يقولون لولاهم لتفككت الأرض  
 بأهلها أحمد الله الذي من عليك من بين ربيعة وفي رواية غيره قال فأنزلني  
 في السفة فكان إذا أتته هدية اشتركتنا فيها وإذا أتته صدقة صرفها إلينا  
 قال فخرج ذات ليلة فتبعته حتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنا  
 بكم لائقون وأنا لله وأنا إليه راجعون لقد أصبحت خيراً نجيلاً وسبقتم خيراً  
 طويلاً ثم التفت إلى فقال من هذا قلت بشير فقال أما ترضى أن اخذ الله  
 بسمك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من بين ربيعة الفرس الذين يزعمون أن  
 لولاهم لافضكت الأرض عنهم بأهلها قلت بلى يا رسول الله قال ما جاء بك  
 قلت خفت أن تنكب أو تصيبك هامة من هوام الأرض قال محمد بن عبد  
 الكريم إنما سمي ربيعة بالفرس لأن أباه نزار بن معد كان له فرس وقبة من  
 آدم وحمار فجعل الفرس الأكبر ولده ربيعة واقبة للذي يتلو وهو مضر والحمار  
 للثالث وهو أياد فلذلك يقال ربيعة الفرس ومضر الجرء وأياد الحمار وقال  
 بعض أهل العلم فيما ذكروا من وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم  
 قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل منهم هل  
 تعرف قس بن ساعدة فقال ليس هو منكم هذا رجل من أياد تخنف  
 في الجاهلية فوافي عكاظ والناس يجتمعون فكلهم بكلامه الذي حفظ عنه  
 وكان في الوفد بشير بن الحصاصية وعبد الله بن مرثد وحسان بن حوط فقال  
 رجل من ولد حسان

أنا ابن حسان بن حوط وأبي رسول بكر كلهما إلى النبي

قال وقدم معهم عبد الله بن أسود بن شهاب بن عوف وكان ينزل اليمامة  
 فباع ما كان له بها من مال وهاجر فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بجرباب من تمر فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة وقال المدايني  
 جاء عن بشير بن الحصاصية ثلاثة أحاديث وقال ابن منده عداؤه في البصريين

ووهم البخوي فقال سكن الكوفة وشهد قمع المداين وحمل الخس من غنيتها الى امير المؤمنين عمر واسند الحافظ عنه انه قال آتت النبي صلى الله عليه وسلم لابائهم فاشتراط على فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتجاهد في سبيل الله عز وجل قال قلت والله يا رسول الله اما اثنتان فلا يطيقهما الصدقة والجهاد فوالله ما لي الا عشر ذود هن رسل اهل وحوالتهن واما الجهاد فيزجون انه من ولي فقد به بنضب من الله عز وجل واخاف ان حضر القتال جزعت نفسي وخفت الموت قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم بسطها وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فقلت يا رسول الله ابائكم فبايعني عليهن كلهن وروي من طريق آخر بلفظ آتت النبي صلى الله عليه وسلم لابائهم فقلت ما تبايعني يا رسول الله فد يده وقال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وتصلى الصلوات الخمس المكتوبة لوقتها وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله قلت يا رسول الله اني لا اطيق اثنتين اما الزكاة قال لا الاحولة اهل وما يريدون به واما الجهاد قال رجل جبان فاخاف ان اخشع بنفسى فأفر فأبوء بنضب من الله قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال يا بشر لا جهاد ولا صدقة فيما اذا تدخل الجنة قال فقلت يا رسول الله ابسط يدك فبسط يده فبايعته عليهن واخرج الامام احمد عنه انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اصوم يوم الجمعة ولا اكلم في ذلك اليوم احداً فقال لا تصم يوم الجمعة الا في ايام هو احدها او في شهر واما ان لا تكلم احداً فلمصري لان تتكلم بمحروف وتنبى عن منكر خير لك من ان تسكت واخرج الحافظ من طريق البيهقي عنه انه قال آتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبيع فسمعه يقول السلام على اهل الديار من المؤمنين فاقطع شسى فقال لي انك قدمك فقلت يا رسول الله طالع غزوي وتأيت عن دار قومي فقال يا بشر الا تحمد الله الذى اخذ بناصيتك الى الاسلام من بين ربيعة قوم يريدون ان لولاهم اشتكت الارض بمن عليها وقال قتادة هاجر من ربيعة اربعة بشير بن الخصاصة وعبد الله بن الاسود السدوسي والقرات بن حيان البجلي وعمر بن تملب

• بشير • بن مقد أبو مقد الشني بشين مجمة مقوحة بعدها نون  
البنسي هو شاهر كان على عهد معاوية ويعرف بالشني وكان ممن سعى على  
الحسين بن علي رضي الله عنهما وقال لمعاوية انا اكفيك ربيعة كلها وقام بأمره  
فلا استقام أمره جفاه فقال

معاوي أمر خالد بن عمر • معاوي لولا خالد لم تؤمر  
أناك يقود الحلي بكر بن وائل • على كل جلود المقدس مجفر  
والله عييد القيس قد رد بدما • أتوك وكانوا كالدواء المنفر  
فلا رأيت الحرب أخذ نارها • عدت بنا عكاً وافناء حمير  
وكان يحض معاوية على استصلاح خالد بن عمر السدوسي وكان مع علي رضي  
الله عنه يوم الجمل

• بشير • بن النعمان بن بشير بن سعد الانصاري الخزرجي روى عن  
أبيه وروى عنه ابنه ابان واخرج الحافظ عنه عن أبيه النعمان من طريق  
الخطيب والدارقطني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته او قال في  
موضعته إما الناس الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات فمن  
تركهن سلم دينه وهرمته ومن اوضح فبين يوشك ان يقع فيه ولكل ملك حمى  
وان حمى الله في أرضه مما صبه قال الدارقطني لا اعلم لبشير بن النعمان حديثا  
مستندا غير هذا الحديث

• بشير • بن النعمان بن علي بن محمد بن الجلاح بن نوح بن يزيد بن  
النعمان بن بشير بن سعد أبو الحزرج ابن أبي القاسم الانصاري النعماني المقرئ  
حدث عن جماعة واسند الحافظ بسنده اليه ثم الى حذيفة بن ايمان انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة يدعوني ربي فاقول  
ليك وسعديك واخير بيديك والشر ليس اليك قال أبو عبد الله قوله والشر  
ليس اليك مناه والشر ليس يتقرب به اليك واخرج ايضا عن أبي هريرة انه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله افرح بتوبة العبد من العبد  
يحمد مناته بالفلاة حدث المترجم بدمشق سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ومات  
سنة خمس واربعمائة وكان حافظا للقرآن وقال الاكفاني توفي سنة تسع  
واربعمائة ولعل الاول اصح

﴿ بشير ﴾ مولى معاوية حدث عن عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آخرهم جرير ابو فروة وقال سمعت عشرة من الصحابة يقولون اذا رأوا الهلال اللهم اجعل شهرنا الماضى شهر خير وخير طاعة وارسل علينا شهرا هذا بالسلامة والاسلام والامن والايمن والمعاقة والرزق الحسن

﴿ بشير ﴾ مولى هشام بن عبد الملك قال اتى هشام برجل عنده قينات وخر وربط فقال اكسروا الطنبور على رأسه وضربه فبكى الشجع فقال بشير قتلته له وانا اعز به عليك بالصبر فقال أظن انى ابكى للضرب لا وانما ابكى لاحترامه الطنبور وقال بشير ايضا اغلظ رجل في الكلام على هشام فقال له هشام ليس لك ان تظلم على امامك

﴿ بشير ﴾ بضم الباء وقع الشين بن كعب بن ابي الحيزى المدوى البصرى روى عن ابي الرداء وابى هريرة وشداد بن اوس وربيعة الجرشي وشهد وقعة اليرموك ويد ان فرغ منها توجه الى دمشق روى عنه قتادة وثابت البناتى وغيرهما واستند الحافظ بسنده اليه عن شداد بن اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول البعد اللهم انك ربى وانا عبدك لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك اصبت على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على واويع لك بذنوبى فاعفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت واخرج ايضا عن شداد بن اوس انه سمع قوما فى سفر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم انى اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء اليك بنعمتك على وابوء لك بذنوبى فاعفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت دخل الجنة او قال غفر له واخرج ايضا من طريق الحرائطي عن قتادة انه قال قال بشير بن كعب لسرية له ان اخبرتني ما مناكب الارض فانت حرة لوجه الله تعالى فسال ابا الرداء ان يتزوجها فقال دع ما يريك الى ما لا يريك فان الخير طمأنينة وان الشر فيه ريبة ذكر خليفة بن خياط المترجم فى التابعين من اهل البصرة ووثقه ابن سعد وقال ابو خيلان لما كان الطاعون الجارف احتقر بشير نفسه قبرا فكان يقرأ فيه القرآن فلما مات دفن فيه وقال النسائي عنه هو ثقة وقال عمرو قال لى طاموس اذهب بنا نجالس الناس فذهبت معه فاخفنى الى بشير وقال مجاهد جاء بشير المدوى الى ابن

عباس فجل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجل ابن عباس لا يأذن ( لا يلقى اذنه ابيه ) ولا ينظر اليه وفي لفظ ابن عباس قال له اعد حديث كذا وكذا فاطاه ثم انه حدث فقال له ابن عباس اعد حديث كذا وكذا فقال له يا ابن عباس ما لي لا اراك تسع لحديثي احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت لا تسع وفي رواية قال له اراك تسألني عن الحديث مرتين اخبرني هل انكرت حديثي كله وعرفت هذا ام عرفت حديثي كله وانكرت هذا فقال له ابن عباس انا كنا اذا سمعنا رجلاً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصفينا اليه باذاننا فلما ركب الناس الصعبة والذل لم نأخذ من الناس الا ما نعرف وفي رواية تركنا الحديث منه ( روى الحافظ هذه الحكاية من اوجه متعددة بعضها موجز وبعضها فوق الإيجاز وقد أثبتنا الاصح والاسبغ منها ) . قال علي بن المديني بشير عدوي يعني منسوباً الى بني عدى واخرج اليماني عن عبد الله الحافظ انه قال سألت السارقيني عن بشير فقال هذا ثقة هو جليس ابن عباس وعم ابن حصين وقد اخرج عنه مسلم

### ( ذكر من اسمه بطريق )

( بطريق ) بن يزيد بن مسلم بن عبد الله الكلبي العملي من اهل دمشق روى عن ابراهيم بن ابي عتبة وبقية بن الوليد واخرج الحافظ موقوفاً عليه انه قال بلغني ان المؤمن اذا تمى الرجعة الى الدنيا ليس ذاك الا ليكبر تكبيرة او يهلل تهليلاً او يسبح تسبيحة قال احمد بن هارون الحافظ ان المترجم كان دمشقياً

### ( ذكر من اسمه بقا )

( بقا ) ابو موسى الكبير احد قواد التوكل قدم معه دمشق سنة ثلاث واربعين ومأتين ثم انه ارسله لغزو الصائفة فغزاها وقمع عليه وكان شجاعاً ومن شجاعته انه كان يوماً ذاهباً في طريق طبرستان فمرض له قوم

من اهلها وقالوا له اعز الله الامير ان في بعض هذه النياض سباعاً قد استكلب على الناس وافناهم فقال لهم كونوا معي اذا اردت الرحيل غداً حتى تقفون على موضعه فلما رحل من القد انقرد في عشرين فارساً من غلمانه ومعه قوسه وثابتهن في منطقته فلما صار في النيسة ثار السبع فاخذ نشابة فرماه بها في بطنه ففر السهم فيها الى الريش وركب السبع رأسه فقتل بنا اليه وحده فوجده ميتاً فقاوه بالاشبار فكان من رأسه الى رأس ذنبه ستة عشر شبراً ووجدناه اخصى الشعر الا معرفته وكتب القوم بذلك الى المتوكل فوجه اليه بسبع خلع من خلعه الخاصة وخمسمائة الف درهم واشياء اخر صلة له وجزاء على قتله السبع قال القاضي ابو الفرج الماعاني ذكرنا قولهم ووجدناه اخصى يريدون انه لا شعر عليه كما قال الشاعر

قد خصت البيضة رأسى فـ • • • • • اظفر يوماً غير تهجاع

وكان بنا ملوكا لئى الرياستين الحسن بن سهل وكان مع شجاعته من اهل الرواية وولاء المستعين ديوان البريد وكانت وفاته سنة ثمان واربعين ومائتين وقتل ابن القواس ان بنا كسر باب بيت المال فاخذ منه ما اراد وجمع اصحابه وفر فلما بلغ الامر الوالى صار الى بيته فاحرق بابه ونهب داره ودور اولاده يسر من رأى فطلب الامان فلم يؤمن مترك اصحابه وذهب مستخفياً فبى به الشرط فاخذ وقتل ثم طيف برأسه وارسل الى بغداد فنصب هناك

### ذكر من اسمه بقية

بقية بن الوليد بن سائد بن كعب بن جرير ابو محمد الكلابي الحمصي سمع ابراهيم بن ادهم وشعبة وابن المبارك وابا بكر بن ابي صريم التستاني واسحاق بن راهويه وجماعة كثيرة وروى عنه الازواج وسفيان بن عيينة وشعبة ووكيع ومحمد بن المبارك الصوري وجماعة وبشاه ابو جعفر المنصور ليسمع اراخى دمشق وروينا عنه عن الزبيرى عن نافع عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى عرس او نحوه فليجب وفي



لفظ اذا دعي احدكم الى عرس او نحوه فليجب رواء مسلم في صحيحه عن اسحاق  
ابن عيسى بن المنذر وليس له في الصحيحين غيره وروى ايضا عن عثمان بن زفر  
حدثنا ابو الاسود السلمي عن ابيه عن جده قال كنت سابع سبعة فامرنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع كل رجل منا درهما فاشترينا اخمية  
بسبعة دراهم فقلنا يا رسول الله لقد فالتينا بها فقال ان افضل الصفايا اغلاها  
وانفسها قامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأخذ بها فاخذ رجل بيد  
ورجل بيد ورجل برجل ورجل بقرن وذبحها السابع وكبرنا عليها جميعاً هكذا  
الرواية ورجل بالرفع في المواضع كلها على معنى واخذ رجل وروي بالنصب  
على معنى وامر رجلا رواء البيهقي واحمد بن حنبل في مسنده واخرج المترجم  
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص  
في دم الحيوان يعني السمايل قال فكان عطاء يصلى وهي في ثوبه وقال بقية  
قال لي شعبة يا بقية اعلم ان سعيد بن بشر صدوق اللسان فحدثت بذلك سعيد  
ابن عبد العزيز فقال بث هذا رحك الله في جندنا وكان بقية يقول انه ولد  
سنة عشر ومائة ومات سنة سبع وتسعين ومائة وقال سعيد بن عمرو سمعت  
بقية يقول كانت اذا جاءت مسألة الى اسماعيل بن عياش يقول اذهبوا بها الى  
ذلك النلام وانما بيني وبينه خمس سنين وقد ولد سنة خمس عشرة ومائة  
وقال له عبد الله بن صالح الهاشمي يا ابا محمد أيكما اكبر انت او اسماعيل بن عياش  
فقال له مولد اسماعيل سنة ثمان ومائة ومولدى سنة اثنى عشرة ومائة فقال  
عبد الله انكما لترب هكذا رواء احمد بن محمد بن عتبة عن ابي التقي  
والاول اصح اسناداً وكان هريبا كلاعيا تميميا حصيا وكنيته ابو يحمود بفتح الياء  
المثناة التحتية والحاء ساكنة والميم مفتوحة وقال الخطيب قدم بقية بغداد  
وحدث بها وفي حديثه مناكير الا ان اكثرها عن المجاهيل وكان صدوقا وقال  
يحيى بن معين كان سبعة مجالا لبقية حين قدم عليه وقال لابن اخيه لما قدم  
عليه بقية اجمع الاحاديث التي اسئل عنها والفرائب وافقها لهذا الشامي يعني  
بقية وحدث شعبة يوما بمحدث فقال له لو لم اسمع منك هذا لطرت او قال  
لنت وذلك الحديث هو ما رواء عن بجير بن سعد عن علي بن مسددان عن  
جبار عن سلمة قال سألت عائشة عن اكل البصل فقالت آخر طعام اصكله

رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل وقال له شعبة اكتب لي حديث  
يحير بين المتقدم فكاتبته له ثم قال له كيف يحل لك ان تكتب بيني الحديث  
ولا يحل لنا ان نكتب فاذن له بالكتابة وقال بقية قدمت على شعبة فابعدني  
واقصاني فاقمت عنده شهرين لا اصل منه الى شيء فينا اما عنده بين الظهر  
والمصر اذ اقبل عليه رسول الامير فقال له يا ابا بسلام الامير يقرأ عليك  
السلام ويقول لك ما تقول في رجل ضرب رجلاً على رأسه فادعى  
المضروب انه قد منعه الثم فلم يكن عند شعبة جواب فانصرف الى جلسائه  
فقال لهم ما تقولون في مسألة الامير فلم يكن عندهم جواب فالتفت الى فقال  
ما اسمك قلت بقية فقال اذا نزل بكم امر الى من ترجعون فقلت الى امثالك  
قال دع عنك هذا الى من ترجعون قلت الى الازاعي وعبد الرحمن بن عمرو  
فقال ما تقول في مسألة الامير فقلت اسلمك الله يشم الحردل المدقوق فان  
دمعت عيناه فكاذب وان لم تسمع عيناه فصادق يعطى الدية قال فأتني رسول  
الامير بذلك واقبل عليّ فحدثني في شهرين ما كنت ارضى ان يحدثني في ستة  
اشهر وقال ابن المبارك اذا اختلف اسماعيل بن عياش وبقية فبقية احب الى  
قال ابو زرعة وقد اصاب ابن المبارك في ذلك ثم قال هذا في التقات فاما  
في الجهولين فانه يحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون وقال ابن حاتم اتاني  
رجل عليه مدرعة صوف وبيده عكازة فسأني عن حديث ان قرداً زفت  
بالين فرجها القرد وان الراوي قال وكنت فيمن رجه فحدثه ثم انصرف  
فقلت من انت فقال انا بقية بن الوليد قال ابو زرعة وكان صاحب هذه  
الاشياء بيني الثرائب وقال يحيى بن معين بقية ثقة ويحدث عن هو اصغر منه  
وعنده الفا حديث عن شعبة احاديث صحاح وكان يذكر شعبة بالثقه وقال  
نعيم بن حماد كان بقية يطمئن بحديثه عن التقات وقال يحيى كان يحدث عن  
الضعفاء بآلة حديث قبل ان يحدث عن احد من التقات وقال يعقوب هو ثقة  
حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين وهو يحدث عن قوم متروكي الحديث  
وعن الضعفاء ويحيد عن اسمائهم الى كناعهم ومن كناعهم الى اسمائهم ويحدث  
عن هو اصغر منه وقال ابن عينة لا تسموا من بقية في سنة واسموا منه  
ما كان في ثواب وغيره ( يعني لجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل

(الاعمال) وذاكر حماد بن زيد بإحاديث فقال ما أجود أحاديثك لو كان لها  
 اجفحة وقال أبو اسحاق الفزاري خذوا عن بقية ما حدث عن الثقات ولا تأخذوا  
 عن اسماعيل بن عياش ما حدث عن الثقات وغير الثقات وقال ابن المبارك كان  
 بقية صدوق الهجة يأخذ عن اقبل وادبر وقال اهل العلم اذا لم يسم الذي  
 يروى عنه وسكناء فلا يسوى حديثه شيئاً يتنا وقال احمد بن يحيى البنادي  
 سألت احمد بن حنبل في السجين عن حديث هارون بن يزيد عن بقية عن ابي  
 احمد عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سكبت  
 كتاباً فتر به فانه انجح للحاجة والتراب مبارك فقال كتبه بقية ابو محمد .  
 هذا كلام احق وهذا منكر وسئل الامام احمد عن بقية وابن عياش فقال  
 بقية احب اليّ وقال في موضع ولكنه يروى مناكير وقال مرة هو ثقة  
 في نفسه الا انه يحدث عن الكل ويأتي بالجهائب ووثقه عثمان بن الوليد  
 وعثمان وقال يحيى بن معين بقية واسماعيل بن عياش كلاهما صالحان ووثقه  
 البجلي ويقوب وقال هو ثقة صدوق وقال الجوزجاني كان بقية لا يسالي اذا  
 وجد خرافة عن يأخذها فلما حديثه عن الثقات فلا بأس به . وحاصل ما يقال  
 في هذا الرجل انه اذا روى عن الشاميين فهو ثبت واذا روى عن اهل العراق  
 والجاز خائف الثقات في روايته عنهم فان روى عن المجهولين فالهدة عليهم  
 لا عليه واذا روى عن غير الشاميين فربما اوهم عليه وربما كان الوهم من  
 الراوى عنه وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث انه يروى  
 عن الصغار والصغار من الناس وهذه صورة بقية وقال وكيع ما سمعت  
 احداً اجراً على ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحديث المنى  
 يرويه من بقية وسئل سفيان بن عيينة عن احاديثه في الملح فقال هو ابو  
 الهب وقال ابو مسهر حدث بإحاديث بقية وكن على تقيّة فانها غير تقيّة وقال  
 ابن خزيمة لا يحتج بإحاديثه وروى الحاكم عن بقية انه قال دخلت على هارون  
 الرشيد فقال لي يا بقية اني لاحبك فقلت واهل بلادي قال لا انهم جند سوء  
 لهم كذا وكذا غدر في الديوان فقلت يا امير المؤمنين اذا انت وليتهم ما ذا  
 يعمد اليهم قال اعهد اليهم ان يكونوا ليلتي كلاب الرحيم وللارامل كالزوج  
 الشفيق ولا ارضى منهم بذلك حتى يضعوا ايديهم على رأسي قلت فانهم لا يفون

بذلك يا امير المؤمنين نحن قوم عرب يسرقون علينا فقال هارون الرشيد  
فذلك كذلك ثم قال حدثني يا بقية فقلت حدثني محمد بن زياد الالهاني عن  
ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل  
الجنة من امتي سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا وثلاث حيات من حيات  
ربي قال فامتلأ من ذلك فرحا وقال يا غلام ناولني الدواة اكتب بها وكان القيم  
بامرء الفضل بن الربيع ومرتبه عنده كبيرة فتاداني يا بقية ناول امير المؤمنين  
الدواة فانها يجتبك فقلت ناوله انت يا همام فقال سمعت ما قال لي يا امير  
المؤمنين قال اسكت فاكنت عنده همام حتى كنت انا عنده فرعون وكان  
يقول ان اصحاب الحديث اذا اشتبه احدهم الشهوة اتفق عليها ثلاثة دراهم  
فاذا صار الى الكتابة كتب بخط دقيق وورق ضعيف وقيل له كيف يستحب  
للعروس ان تدخل على زوجها فقال ما زلتا نسمع عجائز الحلي يقتلن ادخلي  
رجلك البني على المال والبنين وكان يوماً جالسا في غرفة فسمع الناس يقولون  
لالا فاخرج رأسه من الروزنة وجعل يصيح معهم لالا فقال له اصحابه يا ابا  
محمد سبحان الله انت امام يقتدى بك وتفعل هكذا فقال لهم اسكتوا هذه  
سنة بلدنا قال لو بد من عتبة كانت وفاة بقية سنة ست وقيل سبع وثمانين  
ومائة والسبع اصح رواية واكثرها وقيل انه توفي وعمره ثلاث ومائة سنة  
وهو وهم والله اعلم

### ذكر من اسمه بقی (بقي)

﴿بقي﴾ بن مخلد بن يزيد ابو عبد الرحمن الاندلسي الحافظ احد علماء  
الاندلس ذو رحلة واسعة سمع الحديث بدمشق من هشام بن عمار وعبد الله  
ابن ذكوان ودحيم وغيرهم وسمع بغيرها من الامام احمد وابي بكر ابن ابي  
شيبه وابي ثور وجماعة سواهم وصنف المسند والتفسير وغيرهما وكان ورعا  
قائلا زاهدا حجاب الدعوة قيل ان عدد شيوخه يبلغ المائتين واثمانين رجلا  
وحدث عنه جماعة من اهل المشرق ومن اهل الاندلس قال الحافظ ولم يقع

الى حديث مسند من حديثه ولكن رويت بالسند الى عبد الرحمن بن الامام احمد انه قال سمعت ابي يقول جاءت امرأة الى يحيى بن مخلد فقالت له ان ابني قد اسره الروم وليس عندي مال الا دويرة لا اقدر على بيعها فلو اشترت الى من يقديه بشئ فانه ليس لي ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال لها نعم انصرفي حتى انظر في امره ان شاء الله قال فاطرق الشيخ وحرك شفتيه قال فلبثنا مدة فجاءت المرأة ومعه ابنا فاحضت تدعو له وتقول قد رجع سالما وله حديث يحدّثك به فقال له الشاب اخذني بعض ملوك الروم انا وجماعة من الاسارى وكان له انسان يستخدمنا كل يوم فيخرجنا الى الصحراء للخدمة ثم يردنا وعلينا قيودنا فنحن من العمل بعد المغرب مع صاحبه الذي كان يحفظنا ثم اتى يوما من الايام وجدت القيد قد انقطع من رجلى ووقع على الارض وذكر اليوم والساعة فوافق الوقت الذي جاءت به المرأة الى الشيخ ودعا لها قال فنهض الى الذي كان يحفظني وصاح على وقال كسرت القيد فقلت لا انه سقط من رجلى فتصيروا في امرى فدعوا رهبانهم فقالوا لي ألك والمئة قلت نعم فقالوا قد وافق دعاؤنا الاجابة ثم قالوا نحن نطلقك فلا يمكننا تقييدك قال فردوني واحضروني الى ناحية المسلمين روى هذه الحكاية الحميدى في تاريخ الاندلس بالاجازة عن القشيري ورواها الخطيب البغدادي عن القشيري وروى الحميدى في تاريخه المذکور ان محمد بن عبد الرحمن بن الحكم امير الاندلس كان محبا للملوم مؤثرا لاهل الحديث طارفا حسن السيرة فلما دخل يحيى بن مخلد الاندلس بكتاب مصنف ابن ابي شيبة وقرئ عليه انكر جماعة من اهل الراى ما فيه من الخلاف واستشنوه وسلطوا العامة عليه ومنعوه من قراءته فالتصل الخبر بالامير محمد بن عبد الرحمن فاستحضره وياهم واستحضر الكتاب كله وجعل يتصفحه جزأ جزأ حتى اتى على آخره ثم ان القوم ظنوا انه يوافقهم في الانكار وجعلوا ينتظرون ما يقول فما هو الا ان قال فلما كان كتبه هذا الكتاب لا تستنق خزانة عنه فانظر في نسخة لنا منه ثم قال لى انشر علمك وارو ما عندك من الحديث واجلس للناس يتفقوا بك ثم نبى القوم ان يعرضوا له (فرحم الله الامراء العلماء المنصفين) قال ابن منده كانت لبقية رحلة وطلب للحديث مشهور توفى بالاندلس سنة ست وسبعين

ومأتين وقال الدارقطني سنة ثلاث وسبعين وقال ابن مأكولا كتب المصنفات  
الكبار وادخلها الاندلس ونشر بها علم الحديث وكان حافظاً اماماً فيه له رحلة  
في طلبه وقال الحميدى في تاريخ الاندلس هو من الحفاظ المحدثين وائمة الدين  
والزهاد المصلحين رحل الى المشرق فروى عن الائمة وعلماء السنة كالامام  
احمد بن حنبل وابن ابى شيبة وخليفة بن خياط وجماعات يزيدون عن المأتين  
وكتب المصنفات الكبار والمشهور الكثير وبالغ في الجمع والرواية ورجع الى  
الاندلس ففلاها علماً جاً والف كتباً حسناً تدل على احتفاله واستكثاره  
ومن مصنفاته كتابه في تفسير القرآن وهو الكتاب الذى لم يؤلف في التفسير  
مثله في الاسلام لا تفسير محمد بن جرير الطبرى ولا غيره ومنها مصنفه الكبير  
في الحديث الذى رتب على اسماء الصحابة روى فيه عن الف وثلاثمائة صاحب  
ونيف ثم رتب حديث كل صاحب على اسماء الفقه وابواب الاحكام فكان  
مصنفاً ومستنداً ( اقول المصنف في اصطلاح المحدثين ما كان مرتباً على ابواب  
الفقه والمستند ما كان مرتباً على اسماء الصحابة ) وما اعلم لاحد هذه الرتبة  
قبله مع منبطله واتقانه واحتفاله في الحديث وجودة شيوخه قاته روى عن  
مأتى رجل واربعة ومائتين رجلا ليس فيهم عشرة ضغف وسائرهم اعلام  
مشاهير ومنها مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم حتى اربى فيه على  
مصنف ابن ابى شيبة ومصنف عبد الرزاق بن همام ومصنف سعيد بن  
منصور وغيرهم وانتظم علماً عظيماً لم يقع في شئ من هذه الكتب فصارت  
توايف هذا الهمام القاضل قواعد في الاسلام لا نظير لها وكان مجتهداً لا يقلد  
احداً وكان ذا خاصة من الامام احمد بن حنبل وجارياً في مضمار ابى عبد الله  
البخارى وابى الحسين مسلم بن الجلاج القشيري وابى عبد الرحمن النسائي  
رحمة الله عليهم ومن جملة من روى عنه عبد الله بن يونس المرادى وكان  
مخصاً به مكثراً عنه ومنه انتشرت كتبه الكبار ولله كان آخر من حدث عنه  
من اصحابه وذكر المترجم يوماً لابي بكر بن ابى خيثمة فقال كنا نسبح المكنة  
وهل يحتاج اهل بلد فيه بقى بن محمد ان يأتى الى ههنا منهم احد قال ابن  
يونس في تاريخ الاندلس مات بقى سنة ست وسبعين ومأتين بالاندلس وقال  
الدارقطني كانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومأتين والاول اصح لان الامير

عبد الله بن محمد أحد أمراء الاندلس جمع الفقهاء وفهم في يأخذ رأيهم في قتل زنديق ظهر ببلاده وكانت ولاية عبد الله سنة خمس وسبعين بلا خلاف وعليه فيكون في حيا في هذه المدة هكذا قال أبو محمد علي بن حزم في كتابه الذي جمعه في ذكر اوقات الامراء والامامهم بالاندلس وذكر القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي الاندلسي في تاريخه تحديد وقاته فقال حدثنا عبد الله بن يونس ان بقيا ولد في شهر رمضان سنة احدى ومائتين ومات ليلة الثلاثاء ليلتين بقيا من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين والله اعلم

### ﴿ ذكر من اسمه بكار ﴾

﴿ بكار ﴾ بن بلال الساملي وهو مولى لتقيف ويشب الى طبر ولى صناعة المراكب ويقال انه ولها بمصر شركة الليث بن سعد وكان كاتباً روى عن زيد بن واقد وروى عنه ابنه محمد وجامع وروى باسناده انه قال بلغني ان اهل الشام لما بلغهم قتل عمار بن ياسر يوم صفين بشوا من يرفه ليأتيهم ببله فماد اليهم فاخبرهم انه قد قتل فتأدى اهل الشام اصحاب على انكم لستم بأولى بالصلاة على عمار منا قال فتوادعوا عن القتال حتى صلوا عليه جيباً وقال ايضا ان علياً رضى الله عنه قال لاهل العراق ان يسر بن ارملة قد صد الى اليمن ولا احسب هؤلاء القوم الا طاهرين عليكم منى اهل الشام وما ذاك لانهم اولى بالحق منكم ولكن ذلك لاجتماعهم على اسرهم وافراقكم واختلافكم في بلادكم وادائهم الامانة وخيانتكم والله لقد اتهمت فلاناً فلاناً وفلاناً فلاناً وبشت فلاناً على جمع الصدقات فحمل ما جمع من المال وانطلق به الى معاوية ولقد خيل لي اني لو اتهمت احدكم على قبح لسرق علاقته اللهم اني ملتهم وملوتى اللهم اقبضنى الى رحمتك وابذلهم بي من هو شر لهم منى توفي المترجم سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة ومولده سنة مائة

﴿ بكار ﴾ بن تميم من اهل دمشق روى عن مكحول عن ابي امامة الباهلي

انه قال الناس سواء كاستان المشط وانما يتفاضلون بالعافية والمرء يكثر باخوانه المسلمين ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له رواء عام وقال عمر عليك باخوان الصدق تمس في اكافهم فانهم زينة في الرخلة وعدة في البلاء واسند الحافظ اليه هذا الحديث بلفظ آخر الناس مستوون كاستان المشط وانما يتفاضلون بالعافية فلا تحب رجلاً لا يرى لك مثل ما ترى له قال ابو حاتم بن حبان ان بكاراً يروى عن اثبتات ما ليس من احاديثهم لا يجوز الاحتجاج به

﴿ بكار ﴾ بن عبد الله بن بكار روى عنه يحيى بن مخلد وغيره وكان من المحدثين واسند الحافظ اليه بسنده الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام في نحرجه الى مكة حتى بلغ الكديد فانظر وانظر الناس كان مولده المترجم سنة خمس وثمانين ومائة وقال ابو زرعة هو صدوق وقال اسماعيل بن عبد الله السكري لم اجز شهادة بكار بن عبد الله قط وهو الذي بث الكتب الى الوايد بن مسلم وهما كذا بان

﴿ بكار ﴾ بن عبد الملك بن الحكم بن ابي العاص بن امية ابو بكر الاموي كان مع مروان بدير ايوب حين بايع لابنيه عبد الله وعبد الله بولاية العهد وخطب المترجم عائدة بنت شبيب فلم ترض به وتزوجت الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس فقال لها بكار كيف تزوجته على قعره فقال له الحسين ابلققر تميرنا وقد اعطانا الله عز وجل الكوثر وعائدة هي التي يقول فيها حسين بن عبد الله

أما ما جسم على التأني طائد • واسباك ولي المسيلات الروءدا

أما ما شمس النهار اذا بدت • باحسن مما بين عينيك طائدا

وكانت عائدة جميلة

﴿ بكار ﴾ بن علي بن رباح الرياحي روى عن المجدي الشاهر فقال قال لي ابي اتاني المجدي الشاهر فقال هل لك ان تمضي اليه وتسلم عليه فقلت نعم فمضت حتى دخلت منزله وكان يزل دائماً اذا قدم في سوق القمع وكان بين يديه دكان قطان وفيها رجل اعشى فوقفت على الاعشى عجوز كبيرة فكلما بشى وهى منصتة له فقال المجدي • مقابلة تسع ما تقول • فقال عبد الحسن الصوري



في الحال . كالحمد اما قابله التول . فقال له المجدى احسنت والله يا ابا محمد  
آيت بتشيبى في نصف بيت اعينك بالله قال الحافظ ورأيت لبكار بن علي  
هنا مجوما جمه لنفسه بدمشق وكتب عليه

هذا الكتاب جمع م ت فيه انواع الادب  
السفر والغبر القصص م ر وما استجدت من الخطب  
وجملته مستودعاً \* العفظ ارواح الكتب

﴿ بكار ﴾ بن قتيبة بن عبد الله بن ابي بردعة بن عبد الله بن بشير بن  
عيد الله بن بشير بن عيد الله بن ابي بكرة اتقنى قاضى مصر اصله من  
البصرة ولى القضاء بمصر ستين سنة وروى عن روح بن عباد وهشام بن  
عبد الملك الطيالسى وابى داود الطيالسى وخلق كثيرين وقدم دمشق سنة  
تسع وستين ومائتين في محبة احمد بن طولون وحدث بها وروى عنه من اهلها  
جماعة كثيرون منهم محمد بن علي بن ابي الحديد وبكر بن بكار بن قتيبة واسند  
الحافظ بسنده اليه ومنه الى ابن عباس بن ام الفضل ارسلت الى النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم عرفة بلبن فشربه وهو يخطب الناس (قلت في هذا دليل  
على فطره صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم اه) واخرج ايضا من طريقى  
تمام عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال  
سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة واخرج ايضا بسنده الى ابي بكرة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الشئ يسره سجد لله تعالى . قال  
احمد بن سهل الهروي كنت لا الازم غريباً الى الابد صلاة الشاه الآخرة  
وكننت ساكناً في جوار بكار بن قتيبة فانصرفت ليلة الى منزلى فسمعت بكاراً  
يقراً يا داود انا جملتك خليفة في الارض الآية فوقفت وقوفا طويلا وتاسممه  
يكررها ثم انصرفت فقممت في السحر على ان اصير الى منزل الغريم فاذا بكار  
يقراً الآية ويردها ويبيكى فقلت انه قضى اليه بقرااتها . وكن  
كثيراً ما ينتد

لنفسى ابكى لست ابكى لغيرها \* ليعي في نفسى عن الناس شاغل  
قال ابن مأكولا ولى بكار القضاء بمصر من قبل المتوكل وقدمها يوم الجمعة  
لثمان بقين من جادى الآخرة سنة ست واربعين ومائتين ولم يزل قاضياً بها

الى ان توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين فقامت مصر بعده بلا قاض  
سبع سنين الى ان ولي خوارويه بن احمد بن طولون قضاءً لمحمد بن عبدة  
وكان احمد بن طولون امراً بكاراً بخلع الموفق فامتنع من ذلك فجهزه الى ان  
مات ابن طولون فاطلق بكار من السجن ثم مكث بسد ذلك يسيراً ثم مات فضل  
ليلاً وكثر الناس عليه فلم يدفن الا بعد صلاة العصر قال ابو جعفر الطحاوي  
مات وهو ابن سبع وثمانين سنة وكان مولده بالبصرة سنة اثنتين ومائتين وولى  
قضاء مصر فحمد في ولايتها وحصل له القبول من اهلها لكثرة ما رأوا من  
عفته عن اموالهم ومن سلامته في احكامهم ومن اطلاعه بذلك على نهاية ما يكون  
عليه مثله حتى لو كانت اخلاقه وخواهبه هذه فيمن تقدم لكان يقضى بها عن  
كثير منهم وكان الامير احمد بن طولون من المرمية بحقه والميل اليه والتعظيم  
لقدره على نهاية وكان يأتي اليه بمحضرنا وهو يعلو على الناس الحديث  
على كثرة من كان يحضر مجلسه ويأمر حاجبه ان ينقطع مستقبليه عن الاستلقاء  
عليه ثم يصعد اليه الى المجلس الذي كان يحدث فيه فيقعد مع الناس فيه  
ويستم بكار مجلسه وهو حاضر لا يقطعه بحضوره اياه فلم يزل كذلك حتى  
اراد منه احمد بن طولون خلع ابي احمد الموفق وبشه فابى ذلك عليه فلما  
راى ابن طولون انه لا يستسلم له ولا ينال منه ما يحاوله اشغله بشغل اهل  
الاحباس ومن سواهم من الدوام وجهه لهم خصماً وكان يقدر له من يقيمه  
بين يديه مع من يخاصمه فيصليه مقام الخصوم فلا يأتي ذلك ويقوم بالحجة لنفسه  
ويشافه امر من يخاصمه فكان من اجل ذلك قل من يقطعه في خصوصته  
او يصرفه عنها حتى كان ذلك سبباً لحبس من يخاصمه وخاصمه ثابت بن ابي  
حيدر فقال ادنوه مني حتى اسمع فلما سمع قوله وذكر انه جاء بكتاب من  
المراتق في امره قال له ما ادرى ما هذا قد كان يخاصم الى ويطلب بعض  
احباس جده وكان جده نصرانياً في وقت تحييسه اياه لخروج وقبضه من  
مد الحاكم قبلي وهو اخبرت بن مسكين فاعلمته ان نصرانية جده لا تمنع من  
جواز حبسه عليه نخرج الى الراتق فجاءني بكتاب من هالك من هذا الذي  
يدعونه ابا احمد فاعلمته اني لست بمن يقبل في الحكم شفاعة لا بمن جاني  
بكتابه ولا من غيره وهو يقول انه على النصرانية وهو الآن عليها وشهد

عليه عندي اسماعق بن محمد بن معمر انه اسلم بالعراق على يد هذا الرجل الذي جاني بكتابه فلو شهد عليه عندي شاهد آخر مثل اسماعق استثبتته فان لم يتب كتبه فأنصرف به باصر احمد بن طولون من مجلسه ذلك الى الحبس وكان ابن طولون قد حبس القاضي بكار بالمرق في القماحين في الدرب الذي عن يمين من يريد المصلى القديم . وادخل عليه خصم آخر فقال هذا الرجل الذي يزعم انه قاضى المسلمين خمسة وعشرين سنة قد اغتصب مني داري وهو ساكنها الآن ولى عليه من اجرتها خمسة دنانير فقال القاضي انا لم اتزل بهذه الدار الا كرهاً فان كانت منصوبة فالمطالب بالنصب هو الذي اتزلى بها واما الاجرة فلا تطالبني انت بها وانما تطلبها من غيري ثم ان بكارا ابقى في حبسه فكان كل يوم جمعة يلبس احسن ثيابه ويريد الخروج الى الصلاة فيقول له الموكلون به ارجع فيقول اللهم اشهد ثم يرجع فلم يزل كذلك حتى توفي احمد بن طولون وبقي فيها هو بعد ذلك حتى توفي فظن الناس انه لا يتوأ لاحد حضور جنازته ثم ان الناس كثروا لحضورها وخرج ابن طولون ورجال حكومته وهم منطون رؤوسهم كيلا يرفقوا فرحمه الله تعالى

﴿ بكار ﴾ بن محمد كان من اهل الحديث ودخل على هشام بن عبد الملك وهو بالرافقة جالس في قبة الحضراء وعنده ابن شهاب الزهري فحدث الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترك عبد الله امرأ لا يتركه الا الله الا عوضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه قال عبد الله بن سعيد الرقي قاضى فارس كتبت الى والدي بنت مروان بن يزيد القرشية من الرقة بهذا الحديث ثم كتبت الى قاتري على ما انت فيه يوضحك الله تعالى ويؤثرك وكتبت الى اسفل كتابها لنفسها

عجوز بارض الرقين وحيدة \* لتأيك بالاهواز ضاق بها الدرع  
وقدمات الاعضاء من كل جسمها \* سوى دمع عينيها فلم يمت الدمع  
تراعى الثريا ما تلد تمضها \* الى ان يضي الصبح انجمه السبع  
وكم في الرجامن ذى هموم مقلقل \* وآخر مستور يدبر له الضرع  
﴿ بكجور ﴾ ابو القوارس التركي مولى قرعوبة احمد غلمان سيف

الدولة ابن حمدان ولى دمشق من قبل المصريين وقدمها من حمص وكان وليها  
ايضا قبل دمشق سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ولما ولى دمشق جاز فيها  
وعظم وجمع الاموال انفسه الى ان عزل بتير الحادم فجرد عليه عسكرياً في سنة ثمان  
وسبعين وكان يكجور يخاف من اهل دمشق اسوء سيرته قيم فبعث بعض  
عسكره لقتال منير فكسروهم منير فارسل اليه بكجور انه يسلم البلد وينصرف  
عنه الى حمص فاجابه الى ذلك ورحل عن دمشق متوجها الى حواريين ومضى  
الى الرقة واقام فيها الدعوة للمصريين ثم قتل في المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

### (ذكر من اسمه بكر)

(بكر) بن احمد بن حفص بن عمر بن عثمان بن سلمان ابو محمد  
التيبي المعروف بالشعراني سمع الحديث بدمشق من ابي زرعة الدمشقي وابي  
بكر احمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب تاريخ حمص وجاعة غيرهما  
وروى عنه جماعة ومن مقاريد حديثه ما رواه عن ابن عمر انه قال نبي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الاخضاء لما خلق الله تفرد به يوسف بن يونس  
عن مالك عن نافع عن ابن عمر واخرج المترجم في فوائده عن ابن عمر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعي الى عرس او نحوه فليجب قال ابن يونس  
قدم المترجم تنيس مع ابيه وكتب الحديث بالشام وبمصر وكان يقدم الى  
فسطاط مصر احياناً ويكتب اهل الحديث عنه وكان ثقة حسن الحديث توفي  
في شهر ربيع الاول توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

(بكر) بن سهل بن اسماعيل بن نافع ابو محمد الديلمي مولى بني هاشم  
سمع الحديث بدمشق ويروى عنه ابو العباس الاصم والطحاوي  
واحمد بن سليمان الطبراني وخلق كثير سواهم وما رواه عن عبيد بن عامر ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يسر بالقرآن كالذي يسر بالصدقة  
والذي يحجر بالقرآن كالذي يحجر بالصدقة قال محمد بن الاصبغاني كان المترجم  
شيخاً مربوباً اسم كبير الرأس رويناه من طريقه عن ابي هريرة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يمر بقبر كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا صرفه ورد عليه السلام قال احمد بن شعيب التستائي عن المترجم هو منيف وقال ابن يونس توفي بدمايط سنة سبع وثمانين ومأتين وذكر غيره انه توفي بالرملة بعد عوده من الحج وان مولده سنة ست وتسعين ومائة

﴿ بكر ﴾ بن شعيب بن بكر بن محمد بن ايوب بن عبد الرحمن ابو الوليد القرشي اخذ الحديث عن جماعة وروى عنه تمام بن محمد وابن منده وغيرهما واخرج عنه تمام بسنده الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا ليلة القدر في السبع الاواخر واخرج ايضا بسنده الى عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصنف الاول توفي المترجم سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

﴿ بكر ﴾ بن عبد العزيز بن اسماعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر القرشي الخزومي مولاهم كان من المحدثين سمع الحديث واسمعه وروى عن جبار مولى ام الدرداء عنها انها قالت خرج ابو الدرداء يريد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جماعة من العرب يتفاخرون فاستأذنت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا الدرداء ما هذا اللجب الذي اسمع فقلت يا رسول الله هذه العرب يتفاخرون فيما بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء اذا فاخرت نفاخرك بقريش واذا كاثرتك مكاثرتهم واذا حاربت فحارب بقيس الا ان وجوهها كنانة وستانها اسد وفرسانها قيس ان لله يا ابا الدرداء فرسانا في سماه يقاتل بهم اعدائه وهم الملائكة وفرسانا في الارض يقاتل بهم اعدائه وهم قيس يا ابا الدرداء آخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى الا ذكره ومن القرآن الا رسمه لرجل من قيس قلت يا رسول من اي قيس قال من سليم ( اللجب بالتحريك الصوت والغلبة مع اخلاط وكأنته مقلوب الجلبة قاله في النهاية ) وروى المترجم عن ابيه انه قال قلت لبيد الملك بن مروان من افضل قريش قال بنو هاشم قلت ثم من قال قالوا بنوا امية قلت ثم من قال بنوا مخزوم قلت ثم من قال قريش بعد هؤلاء سكان المشط ( يعني انهم متساوون في الفضل )

﴿ بكر ﴾ بن عمرو المعافري المصري امام المسجد الجامع بمصر قدم الشام

واجتمع بالاوزاعي وحكى عنه وروى عن جماعة وروى عنه جماعة وروى عن  
 مشرح بن هاشم عن عقبة بن عامر الجهني انه قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول لو كان بمدي نبي لكان عمر بن الخطاب اخرجه الترمذى عن ابى  
 عبد الرحمن المقرئ عن حياة عن بكر وحكى المترجم انه لم ير ابا امامة يعنى  
 ابن سهل واضعاً احدى يديه على الاخرى قط ولا احداً من اهل المدينة حتى  
 قدم الشام فرأى الاوزاعى وانا سامعه يضمنون ايديهم ( اقول يشير الى مذهب  
 اهل المدينة ومن تابعهم كمالك بن انس فان مذهبهم ارسال اليدى فى الصلاة  
 بخلاف مذهب الاوزاعى ومن تابعه ) . قال ابن ابى حاتم سألت الامام احمد  
 من بكر المصافرى فقال يروى عنه قال ابن ابى حاتم وسألت ابى عنه فقال  
 هو شيخ وقال ابن يونس توفى فى خلافة ابى جعفر المنصور وكانت له عبادة  
 وفضل وقال الكلاباذى روى عنه حياة المصرى فى تفسير سورة الانفال

﴿ بكر ﴾ بن محمد بن بكر بن خريم ابو القاسم المزى الطرائفى المعدل  
 روى بإسناده عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا مررتم برياض الجنة فارتقوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق  
 الذكر قال رشا بن نظيف حكى لنا المترجم ان مولده كان سنة تسع وثلاثمائة  
 ﴿ بكر ﴾ بن محمد بن على بن حيد ابو منصور التاجر النيسابورى  
 روى عنه ابو بكر الخطيب وغيره وكان قدم دمشق قديماً وخرج منها الى  
 صور وروينا بالسند اليه ثم الى انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان لا يدخر شيئاً ائذ قال الخطيب سمعت المترجم يقول ولدت فى سنة  
 ست وثمانين وثلاثمائة وقال جده حيد بكسر الحاء المهملة وبالياء الموحدة  
 باثنتين من تحتها وسمع الكاملى من المترجم بصور والاصم بنيسابور وسكن  
 بسداد وحدث بها وكان ثقة حسن الاعتقاد صحيح المذهب كثير الدرس للقرآن  
 عجا لاهل الخير متفقاً لهم بالبر والارفاق

﴿ بكر ﴾ بن مصعب لم يترجمه فى الاصل الا بما افظه حكى محمد بن ابى  
 طيفور الجرجانى فى فضل دمشق ان المترجم قال لما دخل دمشق وسئل عنها  
 هي جنة الدنيا للمطيع لله اذا مات بها لا يقال له استراح من الدنيا يعنى انه كان  
 فى جنة فانتقل الى جنة

﴿ ذكر من اسمه بكير ﴾

﴿ بكير ﴾ بن ماهان أبو هاشم الحارثي أحد دلاة بني العباس قدم البلقاء من أرض الشام وحكى عن إبراهيم بن ماهان أنه كان يقول بلى من ولد العباس أكثر من ثلاثين رجلا ستة منهم يسمون باسم واحد وثلاثة باسم واحد يقع أحدهم القسطنطينية ( أقول هذا القول من جملة ما يخترعه الدعاة لترويج مقاسدهم والا فالقسطنطينية لم يقعها أحد من بني العباس وإذا تأملت أخبار الملاحم والفتن تجدناها كلها على هذا النمط فينبغي للمحدث أن لا يثق إلا بما سمع وإن يترك ما لم يسمع اه ) قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه وفي سنة ثمان عشرة ومائة وجه بكير بن ماهان عمار بن يزيد إلى خراسان والياً على شيعة بني العباس فقتل مرو وغير اسمه وتسمى بخدش ودعا إلى محمد بن علي فسارع إليه الناس وقبلوا ما جاءهم به وسموا له واطاعوا ثم غير ما دعاهم إليه وتكذب وأظهر دين الحربية ودعا إليه ورخص لبعضهم في نساء بعض وأخبرهم أن ذلك من أمر محمد بن علي فبلغ أسد بن عبد الله خبره فوضع عليه العيون حتى ظفروا به وقد تجهز لتزويج فأسأله عن حاله فأغلظ خدش له القول فأمر به فقطعت يده وقطع لسانه وسمل عينيه وقال الحمد لله الذي انتقم لأبي بكر وعمر منك ثم دفعه إلى أبي يحيى بن نعيم الشيباني فأمل فلما قتل من سمرقند كتب إلى يحيى فقتله وصلبه بأمل ( أقول الحربية طائفة من التناحية قال أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق أن الحربية هم أتباع عبد الله بن عمر بن حرب الكندي وكان على دين اليبانية في دعواها أن روح الآلهة تناسخت في الأتياء والأئمة إلى أن انتهت إلى أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ثم انتقلت بعده إلى عبد الله بن عمرو بن حرب مثل دعوى اليبانية في بيان بن سمان وكلا الفرقتين ككافة انتهى والحاصل أن الفرقتين ادعتا حلول روح الآلهة في محمد بن الحنفية ثم في ابنه أبي هاشم ثم اقتدرا فزعم اليبانية أنها انتقلت منه إلى بيان بن سمان ثم منهم من زعم أنه كان نبياً وأنه نسخ بعض شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من زعم أنه

سكان آلها وقالت الحربية انتقلت روح الاله من ابي هاشم الى عبد الله بن عمرو بن حرب انتهى

﴿ بكير ﴾ بن معروف ابو معاذ ويقال ابو الحسن الاسدي السلساني قاضي نيسابور سكن دمشق وحدث عن مقاتل بن حيان ويحيى بن سعيد الانصاري وغيرهما وسمع منه جماعة منهم هشام بن عمار ولم يكتب عنه وروى عن الوليد بن مسلم عنه وروينا من طريقه عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال ان ماعزاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له طهرنى يا رسول الله فأتى قد زيت فقال له أتندرى ما الزنا فقال اصب من امرأة حراماً ما يصيب الرجل من اهله قال فطرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد فطرده ثم عاد فطرده ثم عاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصب من امرأة حراماً ما يصيب الرجل من امراته فقال له ادخلت واخرجت قال نعم فقال له ذلك اربع مرات وهو يقول نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم فاضطرته الجارة الى شجرة حتى قتل فر به رجلان فقالا انظرا الى هذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرده ثم اتاه فطرده فلم يذهب حتى قتل كما يقتل الكلب ورسول الله يسمع فسار ساعة فر بحمار ميت قد شل برجله فقتل لهما النبي صلى الله عليه وسلم كلا من هذا الحمار قذراً له وهل يؤكل من هذا فقل والذى نفسى بيده انه لى نهر من انهار الجنة يتخص فيه نخل له هذلك انا امرته ان يأتيك فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سترته بمخفك كان خيراً واخرج الحافظ من طريقه عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى يا ابن مسعود قلت لىك يا رسول الله قال هل تدري اوثق عرى الايمان قلت الله ورسوله اعلم قال الولاية فى الله والحب فى الله والبغض فى الله . قال يحيى بن معين كان بكير خراسانيا وقل غيره كان قاصياً بنيسابور وقدم الشام وقال الامام احمد ما ارى به بأساً وقال سروان كان ثقة وقال ابن عدى ليس بكثير الرواية وارجو انه لا بأس به وائس حديثه بالنسبة جداً وروى الثعلبى عن ابن المبارك انه قال بكير بن معروف روى به وروى الحاكم عن الامام احمد انه قال بكير قاضى نيسابور ذاهب الحديث قال ابو عبد الله



الحافظ قرأت في بعض الكتب انه توفي سنة ثلاث وستين ومائة  
 ﴿بكير﴾ بن محمد بن بكير ابو القاسم المنفري الطرسوسي قدم دمشق  
 وحدث بها وبصيدا وبغداد وكتب عنه بعض الثرياء بدمشق وروى بسنده  
 الى ابن ماصم انه كان يقول من لم يتميز البنية حصد امكان الفرصة عض على  
 الندم عند فوات الامكان ولا امكان كسلامة الابدان في الايام الخالية فمن احب  
 ان يسكن في الدنيا حكماً مؤدباً وفي الآخرة ملكاً متوجاً فليقبل منى ثلاث  
 خلخال يتق من قابله سلطان الطمع بالياس ويميت من قلبه سورة التنبؤ  
 بالتواضع لله عز وجل والثالثة وهي رأس كل خير وابتدائه ووسطه ونهايه  
 يؤثر دلالة العقل واللب على رحيب الهوى يقع به الحق حيث كان

### ﴿ذكر من اسمه بلع﴾

﴿بلع﴾ بن بشر بن عياض القشيري دمشقي كان مع عمه كلثوم بأفريقية  
 فلما قتل عمه انحاز بالناس وولى الاندلس قال خليفة بن خياط قتل كلثوم سنة  
 اربع وعشرين ومائة فانهزم عسكره وانهزم بلع فصار في عتاقه فلما غشوه قاتلهم  
 وصبر لهم وهزمهم وقتل ناس كثير من الصقرية ومضى الباقي منهم في هزيمته  
 فمضى بلع واصحابه حتى نزلوا الحصن وروى ابو جعفر الطبري ان بلعاً توفي سنة  
 خمس وعشرين ومائة وقال محمد بن قنوح الاندلسي في تاريخ الاندلس الذي  
 سنه كان بلع شجاعاً فارساً وكان والياً على طنجة وما والاها فتكاثر عليه صاكر  
 خوارج البربر هناك فولى منهزماً الى الاندلس في جماعة من اصحابه فلما وصل  
 اليها ادعى ولايتها وشهد له بعض المهزمين معه وكان امير الاندلس يومئذ عبد  
 الملك بن قطن فوقع في ذلك اختلاف وقتة حتى ظفر بلع بسد الملك فمجنه ثم  
 قتله ومات يده شهر او نحوه في سنة خمس وعشرين ومائة ويقال انه قتل  
 هناك وقيل انه مات على فراشه واستخلف لمبة بن سلامة العامل على اهل الشام  
 وكان حازماً مجرباً فقام باسم اهل الشام

## ﴿ ذكر من اسمه بلعم ﴾

﴿ بلعم ﴾ ويقال بلعام بن باعورا ويقال ابن باعر، ويقال ابن اوبر ( في الاصحاح الثاني والعشرين من سفر العدد ان اسمه بلعام بن بؤور واهل كل كتاب ادرى بكتابهم من غيرهم ) بن شيوم بن قريشم بن ماث بن لوط كان يسكن قرية من قرى البلقاء وهو الذي كان يعرف اسم الله الاعظم فانسلخ منه له ذكر في القرآن اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابن مسعود في تفسير قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال بلعم ( وفي تفسير ابن جرير الطبري عن ابن عباس ان بلعم هذا من اهل اليمن ) وبضمهم يقول هو امية بن ابي الصلت واخرج عبد الرزاق عن الكلبي في قوله تعالى ولكنه اخلاه الى الارض قال الى الدنيا وكن اليها فقله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فذلك الكافر هو ضال وعظته او لم تنظفه ويقال انه كان من الجبابرة لذين كانوا بيت المقدس وقال جماعة من المفسرين ان الآية نزلت في بلعم ويقال له بلعام وروي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب له فحين فكانت له امرأة يقال لها البوس وكان له منها ولد وكان لها محبا وفي رواية وكانت سمجة ذميمة فقالت له اجعل لي منها دعوة واحدة فقال هي لك فما ذا تريد فقال ادع الله ان يجعلني اجل امرأة في بني اسرائيل فعدا لها فصارت اجل امرأة فلما علمت ان ليس في بني اسرائيل مثلها رغبت عنه وارادت غيره فعدا الله ان يجعلها كلبية نباحة فصارت كذلك فذهبت فيها دعوات فنجاه اولادها فقالوا ليس لنا على هذا قرار وكيف نفر وقد صارت امنا كلبية نباحة يميزنا الناس بها فادعوا الله ان يردّها الى الحالة التي كانت عليها فعدا الله فمادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وهي البوس فقيل أشأم من البوس ( اقول وهذه الحكاية اشبه بمخراقات العجايز اذ لا يليق به تعالى ان يعطي الدعوة المستجابة لمن يكون أبله الى هذه الدرجة فليعلم ذلك ) وقال المصنف بن زكريا المشهور عند اهل السير والاخبار ان البوس التي يقال من اجلها

أشأم من البسوس الناقصة التي جرى ما جرى من أمرها في حرب داحس  
 والتبراء والمعروف من قول جمهور اهل التأويل ان الآية يعني المتقدمة نزلت  
 في بلم او بلمام بن باعورا الذي دعا بنصر الجبارين على موسى وبني اسرائيل  
 وقال بضم نزلت في امية ابن ابي الصلت واكل واحد من هذين الذين  
 سميتاهما حديث يطول وقد جاء في الخبر ان الذي وصفنا ما حكيناه انتهى ( اقول  
 وهذا يدل على ان الخبر المتقدم لا تصح نسبته الى ابن عباس والله اعلم ) وقوله  
 في الحكاية المتقدمة وكانت سمجة هو بكسر الميم مثل نصرة وحكي سيويه عن  
 العرب رجل سمج بتسكين الميم مثل سمح قال ويقولون سميج كقبيح ولم يقولوا  
 اسمج وان كانت العامة قد اولت به وقول الراوى في هذا الخبر يسيرنا  
 الناس بها الفصيح من الكلام غيرت فلاناً كذا واما غيرته بكذا فلانة منقطعة عن  
 الاولى في الاشترار والفصاحة وان كانت هي الجارية على السنة العامة ومن  
 اللغة الاولى قول الثانية

وعيرتى بنوا ذبيان رهته • وهل على بأن اخشاك من مار  
 وقال المتلى

تعييرنى اى رجالا ولا ارى • اخا ككرم الا بأن يتكرما  
 وقال المقنع الكندى في اللغة الاخرى

يسيرنى قوى بالدين وانما • تدبنت في اشيائه تكسبهم مجدا  
 وروي عن وهب انه قال قاتل فرعون من القراضة امة موسى بسده فل  
 يستطعمهم فبث الى السهرة والكهنة فقال دلوني على امر اقوى عليهم به فقالوا  
 ان هؤلاء القوم فيهم ارث من علم وهم امة موسى ولا يقوى عليهم الا بلمام  
 وهو منهم فبث الى بلمام فخرج اليه فاجابه راكبا امانا وكانت الانبياء تركب  
 الاثن فسار حتى اذا كان في بعض الطريق ربضت فضرها وشدت الضرب  
 اليه فقالت من الجالك الى هذا الا ترى الى ما بين يديك فالتفت فاذا جبريل  
 عليه السلام فقال ما كان ينبغي لك ان تخرج المخرج الذي خرجته فاذا قلت  
 قل حقا تقدم عليه ورويت هذه القصة من وجه آخر اتم عن سالم ابي  
 النضر وهو انه حدث ان موسى لما نزل في ارض بني كنعان من ارض  
 الشام وكان بلم ساكنا بقرية من قرى اللقاء فلما رأى قوم بلم ان موسى

عليه السلام نزل بنى اسرائيل ذلك المنزل اتوه وقالوا له يا بلم هذا موسى  
ابن عمران في بنى اسرائيل قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحتلها لبنى  
اسرائيل ويسكنهم بها وانا قومك وليس لنا منزل الا هذا المنزل وانت رجل حجاب  
الدعوة فاخرج وادع الله عليهم فقال ويلكم بنى الله معه الملائكة والمؤمنون  
كيف اذهب ادعو عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم قالوا ما لنا من مقل فلم يزالوا  
به يرتقونه ويتضرعون اليه حتى فتوه فلما اقتن ركب حماره متوجها الى  
الجبل الذى يطلعه على عسكر بنى اسرائيل وهو جبل حشان فما سار على  
اتاه غير قليل حتى ربضت به فقتل عنها فضر بها حتى اذا زلقها قامت فركبها  
فلم تسر به حتى ربضت فضر بها حتى ادفعها فاذن الله لها فكلته عتمة عليه  
فقات ويحك يا بلعام اين تذهب الا ترى الملائكة امامى تردى نخل الله  
سيلها حين فعل بها ذلك وفي الرواية الاولى لوب ان بلعام لما وصل الى  
الجبار امر له بالفري والخدم والمال وقال له ادع لى على عدوى هذا دعوة  
انصر بها عليهم فقال له غذا فلما التقت الفئتان قال هم بنوا اسرائيل امة  
مباركة ومبارك من بارك عليهم وملعون من لعنهم فقال صاحبه الذى يشه له  
ما زدتنا الا خبالا ثم قال له غذا فلما تراءت الفئتان قال له مثل الاول ثم قال له  
لا استطيع الا ما رأيت ولكن ادلك على شئ ان فعلته واصابوه نصرت عليهم  
تقصد الى نساء شباب حسان تفعل عليهم الحلى والعطر ثم تبين في المسكر  
قان اصابوهن خفلوا فقتل فما تعرض لهن الا رجل واحد وبواحدة حبسها  
في خيمته فجاش بهم الموت جيشة اذهب ثلثهم فشكوهما بالحربة وقتلوهما فرفع  
الموت عنهم رجسا الى الرواية التى نحن بصددنا فانطلقت به الاثان حتى  
اشرفت به على رأس جبل حشان على عسكر موسى وبنى اسرائيل واراد  
ان يدعو عليهم فكان لا يدعو عليهم يسي الا صرف الله لسانه الى قومه ولا  
يدعو لقومه بخير الا صرف الله لسانه الى بنى اسرائيل فقال له قومه ما ندرى  
يا بلم انت تدعو لهم او تدعو علينا قال اعنرونى فان هذا ما لا املك هذا شئ  
قد غلبنى الله عليه واتدلع لسانه فوقع على صدره فقال لهم الآن قد ذهبت  
منى الدنيا والاخرة فلم يبق الا المكر والحيلة فسأمر واحثال حملوا النساء  
واصلوهن السلع ثم ارسلوهن الى المسكر لثيما فيه وصروهن ان لا تتع

امرأة نفسها من رجل ارادها فانه ان زنا رجل واحد منهم كفيتموه ففعلوا فلما دخل النساء المعسكر حرت امرأة من الكتائبين برجل من عظماء بني اسرائيل اسمه زمرى بن شلوم من سبط شمعون بن يعقوب فقام اليها فاخذ بيدها حين اعجبها جمالها ثم اقبل بها حتى وقف على موسى فقال له اني اظنك ستقول هذه حرام عليك فقال له هي حرام عليك لا تقربها فقال له والله لا نطعمك في هذا ثم دخل بها قبله فوقع عليها فارسل الله الطاعون على بني اسرائيل وكان فيخاص ابن الميزار بن هارون صاحب امر موسى وكان رجلا قد اعطى بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان قاتبا حين صنع زمرى بن شلوم ما صنع حتى جاس الطاعون خلال بني اسرائيل فلما حضر اخبر اخبر فاخذ حربته وكانت من حديد كلها فدخل عليهما القبة وهما متضاجان فانتظمهما بحربته ثم خرج بهما راضهما الى السماء وكان قد اخذ الحربة بذراعه واعتد بمرقه الى خاصرته واستند الحربة الى لحيته وهو يقول اللهم هكذا فعل بمن يصيبك فرفع الله الطاعون وحسب من هلك فيه من بني اسرائيل فيما بين ان اصاب زمرى المرأة الى ان كثر فيخاص فوجدوهم سبعين الفا والمثل يقول كانوا عشرين الفا وذلك في ساعة من نهار فن هلك يعطى بنوا اسرائيل الى ولد فيخاص ابن الميزار من كل ذبيحة ذبحوها القبة والذراع والحي لا اعتقاده بالحربة على خاصرته واخذها بذراعه واستاده اليها الى لحيته والبكر من كل اموالهم وانقسم لانه كان بكر الميزار ففي بلم بن باعورا انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم واتل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها فآتبعه الشيطان فكان من الفاوين الى قوله تعالى لهم يتذكرون يعرف اليهود انه لم يأت بهذا الخبر عما مضى فيهم الا اني يأتيه خبر السماء . ورويت هذه القصة عن كعب وفيها ان معسكر موسى عليه السلام كان بارض كتمان من الشام بين اريحا وبين الاردن وجبل البلقاء واثنيه فيما بين هذه المواضع ثم ساق القصة على نمط ما تقدم الا ان فيها بدل اذلح لسانه جاءت لمعة فاخذت بهصره فعمي وحكي عن وهب انه قال ان بلم اخذ اسيراً فأتى به الى موسى فقتله قال وهكذا كانت ستمهم انهم يقتلون الاسرى قال فقوله تعالى فانسلخ منها يقول الاسم الذي اعطاه الله عز وجل اليه وروى محمد بن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال كان مثل بلم بن باعورا في بني اسرائيل كمثل امية ابن ابي الصلت في هذه الامة ( قلت والحديث موقوف على ابن المسيب فأمل واقول في الاصح الثاني والعشرين من سفر العدد من التوراة ذكر بلعام وقصته مطولة وهي اشبه برواية وهب غير ان الذين دونوا التوراة الموجودة اليوم برأوا بلعام فقالوا انه ذهب الى منزله ولم يدع على بني اسرائيل ولم يصبه شيء فان كانت الآيات نزلت في حكاية بلعام فيكون القرآن قد اظهر ما كتبه التوراتيون واظهر ما خباؤه ويكون هذا من جملة المجزآت المدالة على ان القرآن من عند الله تعالى وان كانت في غيره فانه اعلم بمن نزلت على ان الصحيح ان الآيات شاملة لكل من كانت هذه صفته من كل من اتاه الله الآيات التي هي المنجى التي جاء بها الانبياء ثم انه انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين يعني خرج من الدلائل التي اتاهها الله اليه فتراها منها وهذا يصدق على امية ابن ابي الصلت وعلى بلعام وعلى غيره ولو شاء الله لرفضه بالآيات التي اوتيتها ولكنه اخلد الى الارض وسكن الى الحياة الدنيا في الارض ومال اليها وآثر لذتها وشهوتها على الآخرة واتبع هواه ورفض طاعة الله وخالف امره والصواب في تفسير هذه الآية انه لا يخص منه شيء اذا كان لا دلالة على خصوصه من خبر ولا عقل وقوله تعالى قتله كمثل الكلب منه مثله هذا الذي انسلخ من الآيات كمثل الكلب الذي يلهث طرده او تركته ومعناه انه وعظ او لم يعظ لا يعمل بآيات الله التي اوتيتها ولا يترك ما هو عليه من خلافه امر به الا ترى ان الله تعالى قال بعد هذه الآية ذلك مثل الذين كذبوا بآياتنا فجعل ذلك مثل المكذبين بآياته وقد علمنا ان الالهات ليس في خلقه كل مكذب كتب عليه ترك الاقامة من تكذيبه بآيات الله وانما هو مثل ضربه الله لهم فكان معلوماً بذلك انه للذي وصف الله صفته في هذه الآية كما هو لسائر المكذبين بآيات الله وبمثل هذا يصح ان تفسر هذه الآية وامثالها واتى العجب الكثير من المفسرين الذين يتكون هذه القاعدة ويشغلون كتبهم بالقصص الاسرائيلية والاقاصيص الخرافية فيجولون الدماء بل طلبة العلم في ذلك من دينهم وكتابهم ففسأله تعالى التوفيق )

هو بنان بن حازم كان من اهل بعلبك قال الحافظ بعد ان ذكره لم اجد هذا الاسم في شيء من كتب المؤلف والمختلف ولا في غيرها ثم اخرج

عنه بسنده الى كعب انه قال ان جبار هذه الامة جبار الاولين والآخرين  
وان من هذه الامة رجلا ليخر احدكم ساجدا لا يرفع رأسه حتى ينفر لمن  
خلقه فضلا عنه وكان كعب يحمي الصفوف المتأخرة رجاء ان يكون  
من اولئك

### ﴿ذكر من اسمه بNDAR﴾

﴿بNDAR﴾ بن عبد الله الهمداني الصوفي حدث بدمشق وكتب عنه  
نجا بن احمد الشاهد واخرج عنه بسنده الى عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان الله عز وجل لا ينزع العلم من الناس بمد ان يطيهم اليه  
ولكن يذهب بالعلماء كما ذهب بعالم ذهب بما معه من العلم حتى لا يبقى من لا يعلم  
فيضلوا واخرجه عبد الله بن الامام احمد من طريق ابيه

﴿بNDAR﴾ بن عمر بن محمد بن احمد ابو سعيد التميمي الروياني قدم دمشق  
ونزل مسجد ابي صالح وحدث بها وبنبرها عن جماعة واخذ الحديث عنه جماعة  
وروى بإسناده عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
خمس ليال لا يرد فيهن الدعاء اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة  
الجمعة وليلة الفطر وليلة النحر قال ابو القرج الاسفرائيني اردت ان اسمع الحديث  
من بNDAR الروياني فقال لي عبد العزيز الفسفي لا تسمع منه فانه كذاب

﴿بورى﴾ بن طمكتكين ابو سعيد المعروف بتاج الملوك ولد في رمضان  
سنة ثمان وسبعين واربع مائة وولى امرة دمشق بعد موت ابيه طمكتكين في صفر  
سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وسكانت سيرته غريبة وكان فيه حلم وسماحة  
ولما قتل ابا على المردماني وثبت المامة على الاسماعيلية قتلوه وذلك لما قتل  
الوزير الذي كان يشد ازرهم ويقوى امرهم ولم يزل بورى والياً على دمشق  
حتى هجم عليه اعجميان من الباطنية فجرحاه بجراحات اثنته وقيل بقي مجروحاً  
الى ان مات في الحادى والعشرين من شهر رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة  
وكان وثوب الاعجميين عليه سنة خمس وعشرين

﴿ذكر من اسمه بلال﴾

• ﴿بلال﴾ بن جرير بن عطية بن الخطمي واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة التيمي اليربوعي الكلبي من اهل البصرة شاعر ابن شاعر وقد على بعض خلفاء بني امية قال ابن الاعرابي اراد جرير ان يوجه ابنه بلالا الى الشام في بعض اموره فاقى يحيى بن حفصة فادعاه اليه ثم بلغ بلال ان بعض بني امية يريد الخروج فقال لابيه لو كفت هذا القرشي اسرى فقال جرير

اراد سوى يحيى يريد مصاحباً • ألا ان يحيى نعم زاد المسافر  
وما تأمن الوجناء وقصة سيفه • اذا فاضوا او قل ما في الترائر  
وقال بلال يمدح عبد الله بن ب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

مدّ الزبير ابوك اذ بيني والملا • كفيك حتى طالت البيوت  
ولو ان عبد الله افضل من مثي • فضل البرية عزة ومسوة  
قوم اذا ما كان يوم نفوره • جمع الزبير عليك والصديقا  
ولئن مساعي ثابت او مصعب • بلدت سنا اعلى المكارم فوقا  
لوشئت ما فاتوك اذ حاربتهم • ولصكنت باليت المنير حقيقا  
لكن آيت مصلياً في رأيهم • ولقد ترى ونرى لديك طريقا  
أقت اليك بنوا قصي عيهم • فورثت اكرمها سنا وعروفا

وروى المصنف بن زكريا ان والياً على اليمامة ولي بلالا بعض اعماله فجلس يوماً للحكم والغصوم جلوس فتمثل احدهم بقول الشاعر

وابن المراجعة حابس اعياره • سرى القصية ما يذقن بلالا

ولم يشعر الخضم ان لبلال علاقة بذلك فقال له بلال ادن انت وصاحبك فدنيا فقال لهم اعد اليك قتل له اسلمك الله ما هو الا شيء جرى على لسانى وما اردت بذلك مكروها فقال له هو اشهر من ذلك لهم فاحتجبا لاقتضي بينكما وروى ابو العباس المبرد عن عمارة بن عقيل بن بلال انه قال ولي جدى بلال الساية على بني تميم والرباب فمر بمنازل بني تميم بن عبد مناة بن أد فلبس النساء



بيوتهم ورفضن مهجورهم وتزين جهدهن وقلن مرحباً بابن جرير انزل فاك  
ما شئت من شواء واقط وتمر قاما الطحين فلا طحين يردن بذلك ما قاله فيهن جرير  
اذا اخذت تيمية هادى الرحا • تنقش قيناها فطار طحينها

فاستحيا بلال فدخل عنهن وبه حاجة الى التزول عندهن

﴿بلال﴾ بن الحارث بن عكم بن سعد بن قرة بن مازن بن حلاوة بن  
ثعلبة بن ثور ويقال بلال بن الحارث بن طهم بن سعد ابو عبد الرحمن المزني  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اهل بادية المدينة وشهد فتح  
مكة وكان يحمل احد الوية حزينية وكان فيمن غزا دومة الجندل مع خالد بن  
الوليد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه الحارث وعلقمة  
ابن وقاص الليثي واسند اليه الحافظ عن مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة  
عن ابيه عن بلال انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم  
بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه  
الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ  
ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه هكذا رواه مالك بن انس عن  
محمد بن عمرو وقابله محمد بن عجلان عنه ورواه موسى بن عقبة عن محمد  
فاختلف فيه فرواه ابراهيم بن طهمان عن موسى عن محمد عن جده عن بلال  
ولم يذكر اياه ورواه ابن المبارك عن موسى عن عقبة عن علقمة عن وقاص  
عن بلال ولم يذكر محمداً ولا اياه ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن  
محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة عن بلال والحاصل ان مالك بن انس وموسى  
ابن عقبة لم يقيما اسناد هذا الحديث واقامه سفيان الثوري فقال عن محمد عن  
ابيه عن جده عن بلال وفي بعض طريقه ان رجلاً بطالا مسكناً يدخل على  
الامراء فيضضهم فقال له علقمة بن وقاص ويحك يا فلان انك تدخل على  
هؤلاء الامراء تضضهم واني سمعت بلال بن الحارث ثم ذكر الحديث وفي  
بعض طريقه قال علقمة اقبلت راكباً يوماً فتداني بلال فوقفت له فجاءني وقال  
لي انك اصبحت اليوم وجها من وجوه المهاجرين وانك تدخل على هذا  
الانسان يعني مروان واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون  
سدى امراء من دخل عليهم قليل حقا وان احدهم ليتكلم بالكلمة يرضى بها

السلطان فيموي بها ابد من السماء وقال الواقدي في غزوة دومة الجندل كان بلال المزني يقول اسرنا اكيدر صاحب دومة الجندل واخاه فقدنا بهما على النبي صلى الله عليه وسلم فزل يرمئني خالص للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقسم شيء من الفتي ثم خمس الفاتم وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منها الخمس قال خليفة بن خياط كان بلال دار بالبصرة ومات في خلافة معاوية وقال ابن سعد حمل بلال احد الوية مزينة اثلاثة يوم قمع مكة وكان يسكن جبل الاشقر والاجرود ويأتي المدينة كثيراً وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة ويقال انه اول من قدم من مزينة على النبي صلى الله عليه وسلم في رجب سنة خمس من الهجرة وجاء عنه ثلاثة احاديث وكان في غزو افرقية سنة سبع وعشرين قال الواقدي في كتاب اخبار المغرب حدثني كثير بن عبد الله المزني فقال كانت مزينة في غزو افرقية اربعمائة وكان لوائهم بيد بلال بن الحارث وقال الامام مسلم بلال له صحبة وقال ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد قدم بلال على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد مزينة في رجب سنة خمس وكان ينزل بالاشعر وراه المدينة وتوفي في آخر ايام معاوية سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة وكذا قال محمد بن سعد كاتب الواقدي وقال الواقدي سمنا ان بلالا لما قدم المدينة قال يا رسول الله ان لي مالا لا يصلحه غيري فان الاسلام لا يصح الا لمن هاجر ومعه ماله فانخبرني فقال له حينئذ كنتم واقيم الله لم يلتكم من اعمالكم شيئا (يعني لم ينقصكم) واخرج بن سعد عن ابي عبد الرحمن الجعفي انه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبيد بن قباة عن قومه مزينة وقدم معه عشرة فيهم بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن واخرج غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج لفتح مكة بث بلالا وعمر بن عوف الى مزينة يستقروهم حين اراد قمع مكة فجاءوا وكانت مزينة الفا فيها مائة فرس ومائة درع وفيها ثلاثة الوية لواء مع النعمان بن مقرن ولواء مع بلال ولواء مع عبد الله بن عمرو واخرج ابن سعد عن ابي بشير المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من وجدتموه يقطع من الحمى شيئا فلكم سلبه وكان رسول الله يستعمل عليه بلالا بن الحارث المزني وعهد اليه به ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية فمات بلال

في خلافة معاوية واخرج الحافظ بإسناد متعددة عن كثير بن عبد الله عن أبيه  
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع بلال بن الحارث المزني  
مادن القبية حلسيا وغوريا وحيث يصلح للزروع من قدس ولم يسطه حق  
وسلم وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى  
محمد رسول الله بلال بن الحارث المزني اعطاه مادن القبية حلسيا وغوريا  
وحيث يصلح للزروع من قدس ولم يسطه حق مسلم وروى هذا عن ابن عباس  
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع له القبق اجمع فلما كانت خلافة  
عمر قال بلال ان رسول الله لم يقطعك ما قطعك لتجرحه على الناس انما  
اقطعك لتمل نخذ منها ما قدرت على عمارته ورد الباقي قال ابو عبيد قوله  
وغوريا النورى بلاد تهامة والحلسي من ارض نجد وجاء هذا من طريق  
الزبير بن بكار وزاد في آخره ان عمر قال له واقطعه الناس واخرجه البقي  
عن عبد الله بن ابي بكرة قال جاء بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستطمه فقطعهما له طويلة عريضة فلما ولي عمر قال له يا بلال انك استطمت  
رسول الله ارضا طويلة عريضة فقطعهما لك وان رسول الله لم يكن يمنع شيئا  
يسأله وانك لا تطيق ما في يديك فقال اجل فقال له انظر ما قويت عليه  
منها فاسسكك وما لم تطق فادفعه اينا تقسمه بين المسلمين فقال لا والله شئ  
اقطعني رسول الله فقال عمر والله لتعلمن فاخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه  
بين المسلمين واخرج الحافظ من طريق ابن سعد وغيره من طرق متعددة عن  
ابن عباس والشفا وعمر بن امية الضمرى دخل حديثهم في حديث بعض ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كتب لبلال بن الحارث ان له النخل وجذعه وشطرة  
ذا المزارع والنخل فان له ما صلح له الزروع من قدس وان له المصة والجذع  
والتيلة ان كان صادقا وكتب له الكتاب معاوية فلما قوله جذعه فانه يني  
به قربه واما شطره فانه يني به تجاذه وهو في كتاب الله قول وجهك شطر  
المسجد الحرام واما قوله من قدس فالقدس الجذع وما اشبهه من آلة السفر  
واما المصة فاسم الارض وقد اتفقت الروايات من وجوه كثيرة على ان  
بلالا مات سنة ستين عن ثمانين سنة كما تقدم وعلى انه كان يسكن الاشعر  
والاجرد ويأتي المدينة

﴿ بلال ﴾ بن رباح ابو عبد الكريم ويقال ابو عبد الله ويقال ابو عمرو الحبشي مولى ابي بكر الصديق وهو ابن حمامة وهي امه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين الاولين الذين عذبوا في الله سكن دمشق ومات بها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابو بكر وعمر وهبة الله بن عمرو واسامة بن زيد وكعب بن عجرة وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي والاسود بن يزيد وابو ادريس الخولاني وسعيد بن المسيب وغيرهم واخرج الحافظ عنه انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تراءى ومسح على الخفين واخمار اخرجته وسلم واخرج ايضا بسنده الى ابي بكر الصديق عن بلال رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسبحوا بالصبح قائم اعظم للاجر قال ابن منده هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث ايوب بن سيار . شهد بلال بدرأ ومات ولا عقب له وكان من مولى السراة واسم امه حمامة وكانت لبعض بني جمح شهد بدرأ واحداً والخندق والمشاهد كلها وكان ابو بكر رضي الله عنه قد اشتراه من بني جمح ثم اعطاه وتوفي بدمشق سنة عشرين وقال ابو زرعة قبره بدمشق ويقال بداريا وتزوج هند الخولانية وقال ابن منده كان بلال من مولى السراة من اهل حضر من موالى بني تميم توفي بدمشق وقيل بحلب سنة عشرين وقيل سنة ثمان عشرة وقال البخاري مات بالشام وقال عمر بن علي بدمشق وهو ابن بضع وستين سنة وقال يحيى بن بكير مات بدمشق في طاعون عواس سنة سبع او ثمان عشرة اهـ ( قلت واكثر الروايات على انه مات بدمشق سنة عشرين والله اعلم ) واخرج الحافظ بسنده الى الوضين بن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر اعتزلا في غار فينخا هما سكناك اذ سرهما بلال وهو في غم عبد الله بن جدعان وبلال مولد من مولى مكة وكان لعبد الله بن جدعان بمكة مائة مملوك مولد فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم اسرهم فاخرجوا من مكة الا بلالا برعى عليه غنمه تلك فاطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من ذلك النار وقال يا راعي هل من لبن فقال بلال ما لي الا شاة منها قوتي فان شئنا انزلكما بلبنها اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أئت بها فجاء بها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقب فاعتقلها فغلب في القتب حتى ملأه فشربه حتى روي ثم سقى ابا بكر

ثم احتلب حتى ملأه فسقى بلالا حتى روي ثم أرساها وهي أحفل ما كانت ثم قال يا غلام هل لك في الإسلام فأتى رسول الله فاسلم وقال اكنتم ايمانك ففعل وانصرف بنفخ وبات بها وقد اضحف لبنا فقال له اهله لقد رعيت مرعى طيبا فعليك به فنادى اليه ثلاثة ايام يسقيها ويتعلم الإسلام حتى اذا كان في اليوم الرابع سر ابو جهل باهل عبد الله بن جدعان فقال لهم انى ارى غنمكم قد نمت وكثر لبنا فقالوا قد كثر لبنا منذ ثلاثة ايام وما نعرف ذلك منها فقال عبدكم ورب الكعبة يعرف مكان ابن ابي كبشة فامنعوه ان يرى ذلك المرعى فتنوه من ذلك المرعى ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاخفى في دار عند المروة واقام بلال على اسلامه فدخل يوماً الكعبة وقريش في ظهرها لا تعلم والتفت فلم ير احداً فأتى الاصنام وجعل يسبق عليها ويقول خاب وخسر من عبدكن فطلبت قريش فهرب حتى دخل دار سيده عبد الله بن جدعان فاخفى بها فجاءوه ونادوا عبد الله بن جدعان انخرج فقالوا أصبوت فقال ومثلى يقال له هذا ضلّى نحر مائة ناقة اللات والعزى ان سكنت فملت ذلك فقالوا له ان اسودك صنع كذا وكذا فدعا به فالتسوه فوجدوه فاتوه به فلم يعرفه فدعا خوليه فقال له من هذا ألم آسرك ان لا تبقى احداً من مولدى مكة الا اخرجته ففعل كان يرى غنمك ولم يكن احد يعرفها غيره فقل لابي جهل وامية بن خلف شأنكما فهو لكما اصنما به ما احببنا فخرجنا به الى البطحاء وجعلنا يسطانه على رمضائها ويحملان رعى على كتفيه ويقولان له اكفر بمحمد فيقول لا ويوحده الله فينما هو كذلك اذ سر بهما ابو بكر فقال ما تريدان بهذا الاسود فوالله ما تبلغان به ثاراً فقال امية بن خلف لا صحابه الا الذينكم بابى بكر لامية ما امها به احد ثم تضاحك وقال هو على دينك يا ابا بكر فاشتره منا فقال نعم فقال اعطى عبدك فسطاطا وكان فسطاط عبداً لابي بكر حداراً يؤدى خراجة نصف دينار فقال ابو بكر ان فلت تفعل فقال قد فلت تضاحك وقال والله حتى تعطينى منه امراً به فقال ان فلت تفعل قال نعم فذلك لك ثم تضاحك وقال لا والله حتى تعطينى ابنيه مع امراً به فقال ان فلت تفعل قال نعم قد فلت تضاحك وقال لا والله حتى تزيدنى معه ما نى دينار فقال ابو بكر انت رجل لا تسقى من الكذب فقال لا واللات والعزى لئن اعطينى لاصلن فقال هي لك فاخذه

واخرج ابو يلى ابن القراع عن عمار انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعداء واسرائيل وابو بكر رضي الله عنهم اخرجهم البصري واخرج عبد الله ابن الامام احمد عن عمرو بن عتبة انه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت من يا بك على امرك هذا فقال حر وعبد بيني ايا بكر وبلاا فمكنا عمرو يقول بعد ذلك فلقد رأيتني واني رابع في الاسلام واخرج الحافظ عن عمرو ايضا انه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكنا وليس معه الا ايا بكر وبلاا فقال اطلق حتى يمكن الله لرسوله قال ثم آتته بعد ما ظهر واخرج عن عبد الله بن مسعود انه قال اول من اظهر اسلامه ابو بكر وعمار وامة سمية وصويب والمقداد وبلال وفي رواية وخباب بدل المقداد قال فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمه الله بحمد ابي طالب واما ابو بكر فتمه الله بقومه واما سائرهم فخدمهم المشركون فالبسوهم ادرع الحديد وصروهم اوقال صبروهم للشمس وما منهم احد الا وقد آلام على ما ارادوا الا بلال فاته هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاعطوه الى الوليدان يطوفون به في شارب مسكة وهو يقول احد احد وقال هريرة بن الزبير كان بلال من المستضعفين من المؤمنين وكان يذنب حين اسلم ليرجع عن دينه فا اعطاهم قط كلة مما يريدون وكان النبي يذبه امية بن خلف وروى الحافظ ان ورقة بن نوفل مر على بلال وهو يذنب بلصق ظهره برمضاء البطحاء في الحر وهو يقول احد احد فقال ورقة احد احد يا بلال اصبر ثم اقبل على من يذنبه وقال احلف بالله اني قتلته على هذا لا تخذه حنا قال ابن اسحاق بلني ان عمار بن ياسر ذكر يوماً بلال بن رباح وامة حمالة واعصابه وما كانوا فيه من البلاء وحساسة ابي بكر الامام فقال

جزى الله خيراً عن بلال وصعبه	●	عتيقاً واخرى فاكهاً واباً جهل
عشبة هما في بلال بسوء	●	ولم يحذرا ما يحذر المرد والمقل
بتوحيد رب اللانام وقسوله	●	شهدت بان الله ربي على مهل
فان يقتلوني يقتلوني ولم اسكن	●	لاشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيا رب ابراهيم والعبد يونس	●	وموسى وعيسى نجى ولا تم
لمن ظل يهوى النبي من آل قالم	●	على غير بر كان منه ولا عدل

واخرج من طريق ابن ابي خيثمة عن هشام بن هروث ان ابا بكر اطلق سبعة  
 انفس ممن كان يذنب في الله منهم بلال وطاس بن فهيرة وحكي الحافظ تمذيب  
 بلال في روايات متعددة منها ما قاله طاس من انهم كانوا يأخذونه فيضمونه في  
 الشمس ثم يأخذون الحجر فيضمونه على بطنه ويقولون له دينك اللات والزمى  
 فيقول ربى الله ويقول احد احد ثم يقول والله لو اعلم كلمة هي اغبط لكم منها  
 لقلتها قال حتى اشتراه ابو بكر باربين اوقية من فضة واعتقه وفي رواية انه  
 اشتره يسج اواقى ثم المطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 اشتريت بلالا فقال له الشريعة يا ابا بكر يبنى اجملنى به شريكاً لك فقال  
 قد اعتقته ثم بلغ ابا بكر انهم قالوا اشتراه منا ابو بكر بسبعة اواقى ولو اعطينا  
 فيه اوقية لبعده فقال ابو بكر لو ابوا بيعه الا بمائة اوقية لاشتريته منهم وقال  
 سعد بن المسيب ان بلالا كان شحيحاً على دينه وكان يذنب في الله وفي دينه  
 ظافاً اراد منه المشركون ان يقرهم قال الله الله واخرج الحافظ بسنده عن  
 مسلم بن سبيع انه قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله  
 انه قد حكرنا قلوب امرت كل عشرة منا ان يأتوا رجلاً من صناديد قريش  
 ليسلافناخذوه ويقتلوه وتصيح البلاد لنا فسر النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 روى السمرود بوجهه فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله آباؤنا وابنائنا واخواننا  
 فل زال عثمان يردد ذلك حتى عدل رسول الله عن رأيه الاول ورثى في وجهه  
 رضى ذلك قال واخذنا المشركون حين امسينا فسا من احد من اصحاب رسول  
 الله الا وقدم الفينة يبنى الرجوع غير بلال فانه كان يقول احد احد وروى  
 سفيان بن عيينة ان ابا بكر اشترى بلالا بخمس اواقى وهو مدفون بالحجارة  
 وقال عبد الله بن مسعود اشتراه يردة وعشر اواقى وقال محمد بن سيرين كان  
 المشركون يلقون بلالا في الرمضاء اما في جلد ثور او بقرة وحدث الاسمعي  
 عن العمري انه قال اول من اذن بلال واول من ابتنى مسجداً يصلى فيه عمار  
 ابن ياسر واول من روى بهم في سبيل الله سعد بن ابى وقاص واول من  
 تقى بالجاز ابو خذاعة وسمى المصطلق لحسن سوته وروى هذا المسعودى عن  
 القاسم عن عبد الرحمن الا انه قال اول من غزى بفرسه في سبيل الله المقداد  
 ابن الاسود واول من روى بهم في سبيل الله سعد بن مالك واول من اذن

من المسلمين بلال واول من نبي مبعداً يصل فيه عمار واول من افشى القرآن بحكمة عبد الله بن مسعود واول من استشهد من المسلمين يوم بدر مصعب مولى عمر واول من حى الفواز مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة واول حى ادوا الزكاة طائفين من انفسهم بنو عذرة بن سعد واخرج الحافظ بسنده الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوديت في الله وما يؤذى احد ولقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اتى على ثلاثون من بين يوم وليلة ومالى ولا لبال طمام يأكله ذوكبد الا شئ يوريه ابط بلال واخرج من طريق البيهقي عن سعد بن ابي وقاص انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء علك فلا يجرأون علينا قال وكنت انا وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل ورجلان نسيت اسمهما فانزل الله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والشى يريدون وجهه » الآية قال وكذلك نزل « ولقد كنا بنضم بعضهم بعضاً يقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله باعلم بالشاكرين » واخرج عن خباب بن الارث انه قال في قوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الى قوله تعالى « الظالمين ان الاقرع بن حابس اتهمى وعيينة بن حصن جا آفوجدا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وخباب وماس من الضعفاء فلما رأوهم حوله حقروهم فأتياه تغليباً به وقالوا انا نحب ان تجمل لنا منك تقرب فان العرب تصرف فضلنا وان ومودهم رد عليك فنسئى ان تراها العرب مع هذه الاعبد فاذا نحن جئناك فاصرفهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقدمهم ان شئت قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك كتاباً قال فدعى بالهيفة ودعا علياً ليكتب ونحن نسود في ناحية اذ نزل جبريل بقوله تعالى « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الآية وبقوله تعالى « واذا جاءك الذين يؤمنون بالآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة » فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهيفة من يده ثم دعا فأتياه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فدعونا منه يومئذ ووضعنا ركبنا على ركبته وكان مجلس معنا فاذا اراد ان يقوم تركنا فانزل الله تعالى « واسبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والشى يريدون وجهه ولا تمد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا » قال تجالس الاشراف ولا تطع من اغفلنا قلبه



عن ذكرنا « قال عبيدة والاقرع واتبع هواه وكان امره فرطا قال هلاكا ثم ضرب لهم مثلا رجلين كمثل الحياة الدنيا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا فاذا بلغ الساعة التي يريد ان يقوم بها تركناه والا صبر ابدا حتى تقوم وقال ابن عباس في قوله تعالى نزل قوله تعالى « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » في صوب بن سنان وقر من اصحابه منهم عمار ابن ياسر مولى حويطب اخذهم المشركون يعذبونهم وروى الحافظ والطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السابق اربعة انا سابق العرب وصوب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش ورواه ابن عدى وقال ليس يعرف هذا الحديث الا لبقية عن محمد بن زياد يعني انه تفرد به وقال محمد بن عوف هو حديث منكر وعن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر ( اصابته الحمى ) وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصعب في اهله • والموت ادنى من شرك نله

وكان بلال اذا اقطع عند يرفع عقيرته او قالت صوته ويقول

الا ليت شعري هل ايتن ليلة • بواد وحولى اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يبدون لى شأمة وطفيل

الهم المن عتبة بن ربيعة وامية بن خاف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوعلك فنند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبيب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعها ومدها وصححها لنا واتقل حماها الى الجحفة ورواه الامام مالك وقالت عائشة وكان طهر بن فهيرة يقول

قد رأيت الموت قبل دونه • ان الجبان حقه من فوجه

واخرج الحافظ بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتاقت الجنة الى ثلاثة الى على وعار وبلال واخرج هو والامام احمد عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبى قبلى الا قد اعطى سبعة رفقاء نجباء واني قد اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وحسن وحسين وابو بكر وعمر والمقداد وحذيفة وسلمان وعمار وبلال هكذا هذه الرواية وزاد في غيرها مصعب بن عمير وابن مسعود واني ذكر وزاد في رواية

حذيفة بن المقداد ورواه الخطيب موقوفا على علي ولم يذكر مصعبا واخرج  
الحافظ والامام احمد عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال  
عند صلاة الفجر اخبرني يا بلال بأرجى عمل عملته في الاسلام عندك منفعة قال  
سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال ما عملت يا رسول الله  
في الاسلام علا ارجى عندي منفعة من اني لم اتطهر طهورا تاما قط في ساعة  
من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتبت لي ان اصلي ( الخشف  
والخشفة بسكون الشين الحس والحركة وقيل هو بالسكون الصوت وبالتحريك  
الحركة ) واخرجه الحافظ من طرق متعددة وروى بعض القضاة عن ابي بردة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح فلما بلالا فقال يا بلال سبقني الى الجنة  
ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشف نعليك امي قال بلال يا رسول الله ما اذنت  
قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت بعدها ورأيت ان الله  
عليّ ركعتين فاركعهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ورواه البيهقي  
وفي آخره بهذا ( الخشف حركة لها صوت سكوت السلاح ) واخرجه  
الامام احمد بلفظ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فقال يا بلال بم  
سبقني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشف نعليك امي اني دخلت  
الجنة البارحة فسمعت خشف نعليك امي فأتيت على قصر من ذهب صريع مشرف  
فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من امة محمد قلت فاما محمد لمن هذا القصر  
قالوا لرجل من العرب قلت انا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش  
قلت انا قرشي لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب قال بلال يا رسول الله  
ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت وصليت  
ركعتين فقال رسول الله بهذا ( رواه الترمذي وقال حسن ضريب وابن خزيمة  
وابن حبان والحاكم واخرج الامام احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك  
في الاسلام فاني سمعت ليلة دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت  
علا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهوراً في ساعة من ليل او نهار الا صليت  
بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي . الدف المني الخفيف يقال دف الماشي  
على وجه الارض اي خف كما في القاموس وشرحه ) واخرج الامام احمد

وللحفظ عن ابن عباس انه قال بينما اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فجمع في جانبها وجسا قال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن فقال نبي الله حين جاء الى الناس قد افلح بلال رأيت له كذا وكذا قال فلقيني موسى فرجبت به فقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل آدم طويل سبط شعره مع اذنيه او فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى قال ففضي فلقيني فلقيني عيسى فرحب به وقال من هذا يا جبريل قال هذا عيسى قال ففضي فلقيني شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم وكلهم سلم عليه فقال من هذا يا جبريل قال هذا ابراهيم قال ونظر في النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا ازرق جمدا شعثا اذا رأيته قال من هذا يا جبريل قال هذا طافر الناقة فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فالتفت ثم التفت فاذا النبیون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جئ بقدره من احدهما من اليمين والآخر عن الشمال في احدهما لبن وفي الآخر صل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان معه القدر اصبت القطرة (الوجس الصوت الخفي وتوجس بالكى احس به قسبح له كما في النهاية ورجال هذا الحديث رجال الصحيح غير قابوس وقد ضعف) واخرج الحافظ والخطيب عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبث الانبياء على الدواب ويبعث الله سالما على ناقته كعبا يوافي بالمؤمنين من اصحابه المحشر ويبعث ابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين وعلى بن ابي طالب على ناقتي واما على البراق ويبعث بلالا على ناقة فينادي بالاذان اشاهده حقا حقا حتى اذا بلغ اشهد ان محمدا رسول الله شهد بما جميع الخلائق من المؤمنين الاولين والآخرين فقبلت عن قبلت منه (قال ابن الجوزي والسيوطي هذا الحديث موضوع وفي استناده عبد الله بن صالح كاتب الليث منكر الحديث كان له جار يضع الحديث على شيخ عبد الله ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله انه خطه فيحدث به واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق ابي مسلم قائم الاعشى وقال صحيح على شرط مسلم وتعبه الذهبي فقال ابو مسلم لم يخرجوا له وقال البخاري فيه نظر وقال غيره هو متروك) واخرجه ايضا من طريق آخر عن بريدة

ولفظه يبعث الله ناقة صالح فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه ولى  
حوض كما بين عدن الى عمان اكوابه عدد نجوم السماء فيستقي الانبياء ويبعث  
الله صالحاً على ناقته قال معاذ يا رسول الله وانت على الضياء قال لا على  
البراق يخفى الله به من بين الانبياء وقاطمة ابنتى على الضياء ويؤتى بلال  
على ناقة من نوق الجنة فيركبها وينادى بالآذان فيصدق من سمعه من المؤمنين حتى  
يوافى المحشر ويؤتى بلال بحلوتين من حلل الجنة فيكسهما فاول من يكسى من المؤذنين  
بلال وصالح المؤمنين بعد واخرج الحافظ بسنده عن علي بن ابي طالب انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكان يوم القيامة حملت على البراق  
وحملت قاطمة على ناقى الضياء وحمل بلال على ناقة من نوق الجنة وهو يقول  
الله اكبر الى آخر الآذان يسمع الخلائق واخرج الحافظ وابن زنجويه عن  
كثير بن مرة الحضرمي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوض  
اشرب منه يوم القيامة انا ومن آمن بي ومن استسقى من الانبياء وتبعث  
ناقة نمود لصالح فيحملها فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه ثم  
يركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر لها رغاء وهو يلبي عليها فقال معاذ اذن  
تركب الضياء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتى وانا على البراق اختصت به  
من دون الانبياء يريد ثم نظر الى بلال فقال ويبعث هذا يوم القيامة على  
ناقة من نوق الجنة ينادى على ظهرها بالآذان محضا او قال حقا فاذا سمعت  
الانبياء واعمها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله نظروا كلهم  
الى بلال فقالوا ونحن نشهد على ذلك قبل ذلك ممن قبل منه ورد على من رد  
فاذا وافى بلال استقبل بحلة من حلل الجنة فلبسها واول من يكسى من حلل  
الجنة بعد النبيين والشهداء بلال وصالح المؤمنين ( اقول اخرج القليل هذا  
الحديث عن عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عمير مرفوعاً ثم قال  
عبد الكريم مجهول النقل وحديثه غير محفوظ اهـ ولورده الحافظ ابن الجوزي  
في الموضوعات وتلاه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ثم اخرج من طريق ابن  
عساكر ومن طريق ابي الشيخ في كتاب الآذان وكأني به يريد تقويته ولكن  
امانيده كلها لا تخلوا من مناقشة ومقال ) واخرج الحافظ بسنده عن ابن  
عمر انه قال يا بلال ابشر فقال بهم تبشرون يا عبد الله بن عمر فقال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحيى بلال يوم القيامة معه لواء يقيمه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة وفي رواية يحيى بلال على راحلة رحلها من ذهب وإقوت معه يقيمه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة حتى أنه يدخل من اذن اربعين يوما يطلب بذلك وجه الله تعالى (رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفي استناده خالد بن اسماعيل المخزومي وهو ضعيف) ورواه الخطيب وابن عدى عن زيد بن ارقم بلفظ نعم المرة بلال ولا يقيمه الا مؤمن وهو سيد المؤذنين والمؤذنون اطول الناس اعتاقا يوم القيامة ورواه الطبراني عن زيد ولفظه نعم الرجل بلال وهو سيد الشهداء والمؤذنون اطول الناس اعتاقا يوم القيامة (رواه البزار وفي استناده حسام بن مصك وهو ضعيف) واخرجه ابو بكر الخطيب والاحمد عن انس بلفظ يحشر المؤذنون يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة يقدمهم بلال راضى اصواتهم بالاذان ينظر اليهم الجميع فيقال من هؤلاء فيقال مؤذنوا امة محمد صلى الله عليه وسلم يخاف الناس ولا يخافون ويمحزون الناس ولا يحزنون واخرج الحافظ عن سليمان بن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتعدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكل رزقا وفضل رزق بلال في الجنة اشمرت يا بلال ان الصائم تسج عظامه وتستغفر له الملائكة ما اكل عنه (تفرد بإخراجه الحافظ وهو ضعيف) واخرج الحافظ والطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن قال الطبراني اراد بالسودان الحبشي واخرج الحافظ عن يزيد بن جابر مرثوا سادة السودان اربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال وصبيح ورواه موقوفا على الاوزاعي بلفظ خير السودان اربعة واخرج بسنده الى عائذ بن عمرو انه قال مر ابو سفيان ببلال وطلان وصبيح فقالوا ما اخذت سوق الله من عنق هذا بسد مأخذها فقال ابو بكر اقولون هذا الشيخ قريش وسيدها فذهب ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعبده بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لمك اغضبتم لئن كنت اغضبتم لقد اغضبت ربك قل فرجع ابو بكر فقال يا اخوة لمكم غضبت فقالوا لا وينفر الله لك يا ابا بكر واخرج هو وابو بكر بن ابي

خيفة بسندهما الى امرأة من بني مضر عن امرأة بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاها فسلم فقال اثم بلال فقالت لا قال فذلك فضيق على بلال فقالت لا انه يحبني كثيراً فيقول قال رسول الله قال رسول الله فقال لها ما حدثك عن بلال فقد صدق بلال لا يكذب لا تضني بلالا فلا يقبل منك عمل ما اغضبت بلالا واخرج ايضا بسنده الى زيد بن اسلم ان بني ابي البكير اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له زوج اختنا فلانا فقال لهم اين انتم من بلال ثم جاؤا مرة اخرى فقالوا يا رسول الله انكح اختنا فلانا فقال اين انتم عن رجل من اهل الجنة قال فانكسوه واخرج هو واليحيى عن ابي امامة قال عير ابو ذر بلالا بامه فقال له يا ابن السوداء فاني بلال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فغضب فجاء ابو ذر ولم يشعر فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما امرتك عنى الا شئاً بملك يا رسول الله فقال انت الذي تعير بلالا بامه والذي انزل الكتاب على محمد او ما شاء الله ان يحلف ما لاحد على احد فضل الا بعمل ان انتم الاكلط الصاع واخرج عن ابي هريرة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلوكله واخرج ايضا عن عطاء بن ابي رباح عن بلال انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال انى الله فقيراً ولا تله غنيا قال قلت وكيف لي بذلك يا رسول الله قال اذا رزقت فلا تحبها واذا سألت فلا تمنع قال قلت وكيف لي بذلك يا رسول الله قال هو ذلك والا فالتار وعن ابن عباس انه قال في قوله تعالى ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ابو جهل واصحابه في النار والرجال الذين قيل فيهم هم خباب وبلال ورواه جرير بن عبد الحميد عن ابيث وقال مجاهد لا نرى رجالا مضاه لا نرى مكانهم واخرج عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا علم الفتح فاذن فوق الكعبة فقال بعض الناس ما لهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم ان سقط الله يضره فانزل الله عز وجل «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر واثى وعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير» وقال ابن عمر كان للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابو محذورة وقال انس اذن بلال بليل فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسيد الاذان فرقى بلال وهو يقول

ليت بلالا ثمكته امه • وابتل من نفع دم جبينه  
 فلم يزل يرددها حتى صد فلما صد قال ما ذا الا العبد نام فلما انتفى الفجر  
 اعاد الاذان واخرج الحافظ عن شيخ يقال له الحفص عن ابيه عن جده انه  
 قال اذن بلال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذن لابي بكر حياته  
 ثم لم يؤذن زمن عمر فقال له عمر ما يتمك ان تؤذن فقال اني اذنت لرسول  
 الله حتى قبض واذنت لابي بكر حتى قبض لانه كان ولي نعمتي وقد سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ليس شئ افضل من عمك الا  
 الجهاد في سبيل الله فخرج مجاهدا • وحفص هذا هو حفص بن عمر بن  
 سعد القرظ بن مازم مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا واخرج  
 الحافظ عن سعد القرظ انه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت  
 الزنج في الطبون حين راوه ليس معه احد ولم يدربه الناس قال فارتقيت  
 على غميلة فاذنت فقال رسول الله ما هذا يا سعد من امرك بهذا قال قلت  
 يا رسول الله باني انت وامى اني رأيت الزنج بين الطنون ولم يكن معك احد  
 فخطبهم عليك فاردت ان اعلم انك قد جئت لجميع الناس فقال اسبت اذا لم  
 يكن مني بلال فاذن قال وكان النجاشي قد اهدى له عترة بين قاطعي بلالا واحدة  
 فكان يمشي بها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي قال فجاء  
 بلالا الى ابي بكر الصديق فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان افضل اعمالكم الجهاد في سبيل الله وقد اردت الجهاد فقال له  
 ابو بكر اسالك بحق لا ما صبرت انما هو اليوم او غد حتى اموت فاقام بلال  
 معه يمشي بالعترة بين يديه حتى توفي ابو بكر فجاء الى عمر فقال له كما قال لابي  
 بكر فسأله عمر عما سأله ابو بكر فابى فقال من يؤذن قال سعد القرظ فانه قد  
 كان اذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه العترة فمشى بين  
 يدي عمر حتى قتل وبين يدي عثمان (العترة مثل نصف الرمح او اكبر شيئا  
 وفيها سنان مثل سنان الرمح والمكازة قريبة منها) ورواه ايضا هو وابن سعد عن  
 عبد الرحمن بن سعد عن آبائهم عن اجدادهم انهم اخبروه ان النجاشي الحبشي  
 بعث الى رسول الله بثلاث عترات فاسك واحدة لنفسه واعطى عليا واحدة  
 واعطى عمر واحدة فكان بلال يمشي بتلك العترة التي اسكها رسول الله لنفسه

بين يديه في اليمين يوم القطر والاخفى حتى يأتي المصلى فيركزها بين يديه  
 فيصل اليها ثم كان يحشى ما بين يدي ابي بكر بعد رسول الله كذلك ثم كان  
 سعد القرظ يحشى ما بين يدي عمر وعثمان في اليمين فيركزها بين ايديهما  
 ويصليان اليها قال عبد الرحمن بن سعد وهي هذه العترة التي يحشى بها بين  
 يدي الولاة ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال الى ابي بكر  
 فقال له يا خليفة رسول الله اني سمعت رسول الله يقول افضل عمل المؤمن  
 الجهاد في سبيل الله فقال ابو بكر ما تشاء يا بلال فقال اردت ان اربط  
 في سبيل الله حتى اموت فقال ابو بكر انشدك الله يا بلال وحرمتي وحقى فقد  
 كبرت وضعت واقرب اجلي فقام بلال مع ابي بكر حتى توفي ابو بكر فلما  
 توفي جاء بلال الى عمر فقال له كما قال لابي بكر فرد عليه عمر بما رد عليه  
 ابو بكر فابى بلال فقال عمر قالى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد فانه  
 قد اذن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فدا عمر سعداً فجعل الاذان  
 اليه والى عقبه من بعده قال ابن سعد هذا كما في الحديث باسناد سماعيل بن  
 ابي اويس وقال سيد بن المسيب ان ابا بكر لما قصد على المنبر يوم الجمعة قال  
 له بلال يا ابا بكر قال ليك قال اعطني لله او لنفسك قال لله قال فاذن لي حتى  
 اغزو في سبيل الله فاذن له فذهب الى الشام فأت واخرج ابن سعد عن  
 ابراهيم بن الحارث التميمي انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذن بلال ورسول الله لم يقبر فكان اذا قال اشهد ان محمداً رسول الله اتعب  
 الناس في المسجد فلما دفن رسول الله قال له ابو بكر اذن فقال ان سكنت  
 انما اعطني لان اكون معك فاسأل ذلك وان كنت اعطني لله فخلني ومن  
 اعطني له فقال ما اعطيتك الا لله فقال اني لا اؤذن لاحد بعد رسول الله قال  
 فذاك اليك فاقام حتى خرجت بموت الشام فسار معهم حتى انتهى اليها  
 واخرج عن سيد بن المسيب ان بلالاً تجهز للخروج الى الشام في خلافة ابي  
 بكر فقال له ابو بكر ما كنت اراك يا بلال تدعنا على هذا الحال لو اقمنا  
 فاعتننا ثم ذكر نحواً مما تقدم من جوابه واخرج البيهقي عن مالك بن انس  
 ان بلالاً لم يؤذن لاحد بعد رسول الله وانه ذهب الى الشام فكان بها حتى  
 قدم عمر الجابية فسأله المسلمون ان يؤذن لهم بلال فاذن لهم يوماً او قال صلاة



واحدة فلم يروا يوماً أحسبته بأياً منهم حين سمعوا صوته ذكرهم لرسول الله قالوا فمن نرى أن آذان أهل الشام عن آذانه يومئذ وكان عمر يقول أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا وكان يقول سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر وقال سالم أن شاعراً امتدح بلال بن عبد الله بن عمر فقال في شعره بلال بن عبد الله خير بلال . فقال له ابن عمر كذبت . بلال رسول الله خير بلال . واخرج الحافظ أيضاً بسنده إلى انس بن مالك أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه يقال له سفيانة بكتاب إلى معاذ إلى اليمن فلما صار في الطريق إذا بالسبع راكب في وسط الطريق فخاف أن يحوز فيقوم إليه فقال أيما السبع أتى رسول رسول الله إلى معاذ وهذا كتاب رسول الله فقام السبع فهرول قدماه غلوة ثم همهم ثم صرخ وتبعني عن الطريق فضى بكتاب رسول الله إلى معاذ ثم رجع بالجواب فإذا هو بالسبع فخاف أن يحوز فقال أيما السبع أتى رسول رسول الله من عند معاذ وهذا جواب كتاب رسول الله من معاذ فقام السبع فصرخ ثم همهم ثم تبعني عن الطريق فلما قدم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال أو تدرون ما قال أول مرة قال كيف رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأما الثاني فقال اقرأ رسول الله وأبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وسليماً وصلياً وبلالاً مني السلام وقال رجل لبلال نحن أعلم بالوقت منك فقال له بلال لا أنا أعلم بالوقت منك وانت أضل من حمار أهلك وكان أناس يأتون بلالاً فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير فكان يقول إنما أنا حبشي كنت بالأمس عبداً وبلغه أن ناساً يفضلونه على أبي بكر فقال كيف تفضلوني عليه وإنما أنا حسنة من حسناته واخرج أبو بكر بن أبي الدنيا والحافظ عن محمد بن عمر أنه قال توفي أبو بكر سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ومات بلال سنة عشرين وكان رجلاً آدم شديد الأدمة وقال سعيد بن عبد العزيز قال بلال حين حضرته الوفاة . غدا نلقى الأحبة . محمداً وحزبه . وكانت امرأته تقول واويلاه فيقول واقرحتاه وقال يحيى بن بكير توفي بلال سنة سبع أو ثمان عشرة ودفن عند الباب الصغير بدمشق وفي رواية أنه دفن بجقيرة باب كيسان ( والخلاف لفظي وفي رواية أنه مات سنة إحدى وعشرين وأكثر الروايات وأقواها

انه مات سنة عشرين ) قال المدائني مات وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان آدم نحيفا طوال احنى خفيف العارضين كثير الشعر وفي رواية انه مات بداريا من قرى دمشق وحل على رقاب الرجال ودفن في مقبرة باب كيسان وقال عبد الجبار ادركت جماعة من شيوخهم وذوى الفضل منهم يقولون ان قبر بلال في داريا في مقبرة خولان وقيل انه مات بحلب فدفن عند باب الاربعين والظاهر ان الاول اصح والله اعلم

﴿ بلال ﴾ بن سيد بن عيم بن عمرو السكوني امام الجامع بدمشق كان احدا الزهاد وله كلام في كتب المواعظ حدث عن ابيه وكان له حصة وعن عبد الله بن عمر من وجه ضعيف وجابر بن عبد الله وابي الورداء مرسلا وابي السكينة رجل قيل ان له حصة روى عنه الازاعي وجماعة - واه قال ابو مسهر كان بلال بن سعد بالشام مثل الحسن البصري وكان قارئ الشام وسكان جهيز الصوت واسند الحافظ اليه عن ابيه انه قال قلنا يا رسول الله ما الخليفة بعدك قال مثل الذي لي ما رحم واقط وعدل القسم رواه البخاري قال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من اهل الشام بلال بن سيد وكان ثقة وقال غيره كان يؤم الناس في خلافة هشام وليس له عقب وكانت له ابنة وقال ابو زرعة كان بلال احدا العلماء في خلافة هشام وكان قاسا حسن القصص وروى عنه كثير من اجلة العلم وكان يقال عنه الكندي او الاشعري وكان واعظ دمشق وقال البجلي هو شامي تابعي ثقة وابوه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الاصمعي وكان يصلي الليل اجمع وكان اذا غلبه النوم في ليالي الشتاء يطرح نفسه بثيابه في ماء بركة كانت في داره حتى ينفر عنه النوم فيوتب في ذلك فقال ماء البركة في الدنيا خير من صديد جهنم وقال الازاعي كان من العبادة على شيء لم نسمع باحد قوى عليه غيره ما اتى عليه زوال قط الا وهو فيه قائم يصلي وفي لفظ كان له في كل يوم ويلة الف ركعة وقال لم اسمع واعظا قط ابلاغ منه وقال الوليد بن مسلم كان بلال اذا كبر سمع صوته من عقبة الشياحين وهي العقبة التي فيها دار الضيافة قال الشيخ ولم يكن هذا العمران ومن كلامه في الوعظ والله لكفى ذنباً ان الله عز وجل يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها زاهدكم راغب فيها وملككم جاهل ومجتهدكم مقصر

وفي لفظ وطبكم مقصر وكان يقول اخ لك كلما لقيك اخبرك بسبب فيك وفي لفظ كلما لقيك ذكررك بنصيبك من الله خير لك من اخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً وكان يقول لا تكن ولياً لله في العالنية وعدوه في السر وقال لا تكن ذا وجهين وذا لسانين تظهر للناس انك تخشى الله فيمهدوك وقلبك فاجر وقال ان المعصية اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت ولم تغير ضرت العامة وكان يقول ايها الناس وفي لفظ يا اهل الحلود يا اهل البقاء انكم لم تخلقوا لبقاء وانما خلقتم لبقاء وانما تغفلون من دار الى دار كما تغفلون من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى القبور ومن القبور الى الموقف ومن الموقف الى الجنة او النار وكان يقول في موعظته عباد الرحمن اهلوا انكم تعملون في الهم قصار لا ايام طوال في دار زوال لدار مقام ودار حزن وتصب لدار نعيم خالد ومن لم يعمل على يقين فلا يتن . عباد الرحمن اشفقوا من الله واحذروا ولا تأمنوا بمر الله ولا تقنعوا من رحمة الله واعلموا ان لهم امة عن وحل كذا ، الا تشبوا على انفسكم تعملون عملا لله ثواب الدنيا ومن كان كذلك عو الله بعد رضي بقليل حيث استغنيت باليد من عرض الدنيا ولم ترضوا ربكم . يا ورفضتم ما يبق لكم وكفاكم منه يسير . عباد الرحمن لو قد غفرت لكم خطاياكم الماضية لكنتم فيها تستقبلون سفلاً لكم ولو علمتم بما تعملون لكنتم عباد الله حقاً . عباد الرحمن اما ما وكلكم الله به فتضعون واما ما تكفل لكم به فتطلبون ما هكذا نمت الله عباده الموقنين ذووا عقول في طلب الدنيا وبله بما خلقتهم له فكما ترجون رحمة الله بما تودون من طاعته فكذلك اشفقوا من عقاب الله بما تتهكون من معاصي الله وقال المنافق يقول ما يعرف ويضلل ما ينكر وقال عباد الرحمن ان العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله فان كان في قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر في ورعه فان كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر ما نوى فان سلحت النية فبالحرى ان يصلح ما دونه . المؤمن يقول قولاً يتبع قوله عمله والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر . عباد الرحمن هل جله كم يخبر يخبركم ان اعمالكم قبلت منكم او شيئاً من خطاياكم غفرت لكم ام حسبتم انما

خلقناكم صبا وانكم ميتا لا ترجعون والله لو جعل لكم الثواب في الدنيا لاستلتم كلكم ما فرض عليكم اقترضون في طاعة الله تعجل دراهم ولا ترضون ويتنافسون في جنة اكفها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار . عباد الرحمن ان العبد يعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد اضاع ما سواها فما ذا يجزيه الشيطان فيها ويزين له حتى ما يرى عيئا دون الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم انظروا ما ذا تريدون بها فان كانت خالصة لله فامضوها وان كانت لتير الله فلا تشقوا على انفسكم بلا شيء لكم فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان لله خالصا فانه قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . يا ايها الناس اتقوا الله فممن لا ناصر له الا الله واعلموا ان ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عند ما احل وحرم افضل وقال عبيد الرحمن اتم اليوم تكلمون والله ساكت وبوشك الله ان يتكلم فتسكتون ثم يتور من اعمالكم دخان سود منه الوجوه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون . وكان يقول ما رفع رجل مثل التقي اذا عثر يوما وجد شركا . وكان يقول عباد الرحمن يقال لاحدنا تحب ان تموت فيقول لا يقال له لم فيقول حتى اعلم ثقل له اعمل فتقول سوف اعمل انت تحب ان تموت رلا تحب ان تمس . حب شيء انك ان تؤخر عمل الله عز وجل ولا تحب ان تؤخر عنك عرض دينك . وكان من دعائه اللهم اتني اعوذ بك من زيف القلوب ومن تبعات الذنوب ومن سرديات الاعمال ومضلات الفتن . وكان يقول من سبقك بالود قد استرقك بالشكر وكان يقول لا تنظر في صغر الخطيئة وانظر من عصيته اذا تقاربت الاعمال اشتد ابلاله اشفقوا من الله واحذروا الله ولا تأمنوا مكر الله ولا تقنطوا من الله . وقال لقد ادرت اقواما يشترون بين الامراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا جنهم الليل كانوا رهبا . وخرج الناس يستقون وفيهم بلال فقال لهم يا ايها الناس السّم تقرون بالاساءة قالوا نعم فقال اللهم انك قلت ما على الحسنين من سبيل وكل مكرآك بالاساءة فاضر لنا واسقنا فسقام الله تعالى يومهم ذلك . وقال بلغني ان المؤمن مرآة اخيه . قال سعيد بن عبد العزيز روى بلال بن سديد بالقدر فاصبح فتكلم في قصصه فقال رب مسرور منبون لا يشر

والويل لمن له الويل ولم يشرب بآكل ولا شرب فقد حق عليه في علم الله انه من اهل النار فيا ويل لك روحا ويا ويل لك جسدا فليتك تبكي عليك البواكي طول الامد وكان يقول ان الله ليس الى عذابكم بسريع يقبل العثرة ويقبل المقييل ويدعو المدير . ومات له ابن بقسطنطينية قاضي عليه رجل ببضعة وعشرين ديناراً فقال له بلال ألك بينه فقال لا قال ألك كتاب قال لا قال قمطف قال نعم فدخل منزله فأعطاه الدنانير وقال ان كنت صادقا فقد ادبت عن ابني وان سكنت كاذبا فهي عليك صدقة توفي المترجم في امرة هشام بن عبد الملك

﴿ بلال ﴾ بن سليمان قال سئل مكحول عن سيد الحمام فكرهه فقيل فصيد حمام المناوز فقال لا بأس به . وكان المترجم من اصحاب مكحول

﴿ بلال ﴾ بن ابي بردة طمر بن عبد الله ابي موسى بن ابي قيس وقيل ابو عبد الله الاشعري البصري ولي امرة البصرة وحدث عن ابيه وقيل انه روى عن انس بن مالك وروى عنه قتادة وثابت البناني وغيرهما واخرج الحافظ والبيهقي بسندهما اليه عن ابيه عن جده انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين تواجها بسيفهما فقتل احدهما الا آخر الا دخلا النار جميعا فقيل له هذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه واخرج الحافظ ايضا عنه عن ابيه عن جده ابي موسى الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وصب يصيب العبد في دار الدنيا ولا تكبة ولا ما يصيبه في دار الدنيا الا كان كفارة لذنوبه قد يلف منه ولم يكن الله ليعود في ذنب قد ما قبل منه واخرج عن سهل بن عطية انه قال كنا عند بلال ابن ابي بردة فجاءه رجل فقال ان اهل الطيف لا يؤدون الزكاة قال فارسل الزغل وكان على شرطه فسأل عما قال فابطل قوله فكبر بلال ثلاثا وقال سمعت ابي يحدث عن جدي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبنى على الناس الا ولد غية او فيه شيء منه ( قال في القاموس وشرحه يقال هو ولد غية بالكسر وانفتح قال الليثاني وهو قليل اي ولد زنية كما يقال في تقيضة ولد رشدة اه ) وفي لفظ لا يسمى بالناس الا ولد زما . واخرج من طريق عبد الله ابن الامام احمد عن ابي موسى انه قال كان نبي الله آخذاً

بيدي بعض سكك المدينة فأتى على سائلة في ظهر الطريق تسقى الرياح في وجهها فقال لها أبو موسى تهي عن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا الطريق له معرنا فليأخذ حيث شاء فنشئ ذلك على أبي موسى حتى بكى لذلك وعرف نبي الله ذلك في وجهه فقال يا أبا موسى اشتد عليك ما قالت هذه السائلة فقلت نعم يا بني أنت يا رسول الله لقد صعب على حين استخففت بما قلت لها من أمر رسول الله فقال لا تكلمها فلما جارية فقلت يا بني وأمي ما هذه فتكون جارية فقال أنه لا يكون ذلك في قدرتها فأنه في قلبها وأخرج أيضاً عن أبي قانم أنه قال بينما نحن عند الحسن إذ جاء بلال بن أبي بردة فاستأذن عليه فقال ما لي وبلال ثلاث مرات ثم قال ائذن له فدخل وحده ولم يدخل من معه من الناس فقم مع الحسن على مجلسه فسأله ثم أخذ يد الحسن فوضعهما في حجره وقال له يا أبا سعيد إلا أحدثك بمحدث حدثني به أبي عن جدي أبي موسى أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ابتلى ببليّة في الدنيا بذنب فإن الله أكرم وأعظم عفواً من أن يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة . ولما ولي عمر بن عبد العزيز وفد عليه بلال فهناه وقال من كانت الخلافة يا أمير المؤمنين شرقت فقد شرقتا ومن كانت زانته فقد زانتها وانت والله كما قال مالك بن أسماء

وتريد من طيب الطيب طيباً \* إن تمشي به ابن مثلك أينما

وإذا الدرزان حسن وجوه \* كان للدر وجه حسنك زينا

فجاءه عمر خيراً ولزم بلال المسجد يصلي ويقرأ ليله ونهاره فهم عمران يوليه العراق فأرسل إليه العلاء بن المغيرة البندار فأتاه وقال له إن اشترت على أمير المؤمنين أن يوليكَ العراق ما تجعل لي قال عمالي سنة وكان مبلتها عشرين ومائة ألف درهم قال فاكتب لي بذلك خطاً فقام من وقته فكتب له خطاً بذلك فحمل ذلك الخط إلى عمر بن عبد العزيز فلما قرأه عمر نعمه وأخرجه وقال لأهل العراق الذي كانوا معه أن صاحبكم أعطى مقولاً ولم يسط مفعولاً وزادت بلاغته ونقصت زهادته . وقال عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب وكان والياً على الكوفة فرأى بلال بالله فكفنا أن نتعربه ثم سبكناه فوجدناه خبثاً كله . وولاه خالد بن عبد الله قضاء البصرة سنة تسع ومائة

وحرزني عن القضاء سنة عشرين ومائة . ومن الفكت الادبية هنا ان زريما كان على عسس بلال فقال له يوما بيايى ان اهل الاهواء يحتمون في المسجد ويتنازعون فاذهب فنصرف ذلك فذهب ثم رجع اليه فقال ما وجدت فيه الا اهل العربية حلقة حلقة فقال له الا جلست اليهم حتى لا تقول حلقة حلقة انما قالها بلال بفتح اللام ورد عليه بان حلقة اقوم بالسكون على الانصح قال ابو سليمان الخطابي وانما هي الحلقة حلقة القوم وحلقة القرط ونحوها وقال ابو عمر الشيباني لا اقول حلقة الا في جمع حالق . وكان بلال يقول لا يتمكم سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا منا احسن ما تسمعون وسكان يقول رأيت عيش الدنيا في ثلاثة امراء تسرك اذا نظرت اليها وتحفظ غيتك اذا غبت عنها ومملوك لا يتم بشئ معه وقد كفاك جميع ما يتقاك فهو يعمل على ما تهوى كانه قد علم ما في نفسك وصديق قد وضع مؤنته لحفظ عنك ما بينك وبينه فهو لا يحفظ في صداقتك ما يرصد به عداوتك يخبرك بما في نفسه وتخبره بما في نفسك وقيل لدى الرمة لم خصصت بلالا بمدحك فقال لانه اوطأ مضجعي واكرم مجلسي فحق له ان يستولى على شكرى لما وضع من معرفة عندي ولما ولي البصرة بلغ ذلك خالد بن صفوان فقال . سخابة سيف عن قليل تقشع . فدما خالد وقال له انت القاتل كذا وكذا اما والله لا تقشع حتى يصيبك منها شؤوب برد فضر به مائة سوط وقال الاسمعي سكان بلال يأتى خالدا في ولايته ويشاء في سلطانه ويسأل عنه اذا قاب ويقول له ما فعلت يا بلال الا فعلت كما فعلت مع ابي الزراد وكان ابو الزراد مقلبا فآخذه بلال فخاف ان يقتله فسأله ان يطلقه فابى الا ببشرة كفلاء وان قاب فعلى كل واحد من الكفلاء مائة درهم وكانوا اشباع خالد فلما هرب خالد اخذ بلال من الكفلاء الفا فقال خالد

فلا تحسبن يا ابن واهصة الغصى • ضيف القوى لا استطيع التحولا  
 ابيع لنا من ارضه وسمائه • بلاداً اراح الله منها فجلا  
 ومثلى اذا ما الدار يوما نبت به • دما بجمال البين ثم تحولا  
 ودخل مالك بن دينار على بلال فقال له ادع الله لى فقال ما ينفعك دعاى  
 لك وعلى بابك اكثر من ما تبين يدعون عليك واخرج من طريق ابي يعلى عن

محمد بن بولس انه قال دخلت على بلال فقلت له ان اباك يحدثني عن ابيه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في جهنم واديا يقال له هيب حقا على  
 الله ان يدخله كل جبار فانيك ان تكون ممن يسكنه وحكي الاصمعي ان العريان  
 ابن الهيثم قال لبلال اني ليربني يباس راحتيك ورواح قديمك واقتسار  
 مفريك وجودة شعرك فقال

انا مسكين لمن يرقى • ولمن يسكنني حد اطلق  
 لا ابيع الناس مرضى اتى • لو ابيع الناس مرضى لتفق  
 وقال المدايني ذبح بلال تيسا خضما وجعلت جاريته تنوي له ويأكل فاكل  
 حتى لم يبق الا بطنه وعظمه ثم دعا بشراب فحرب منه خمسة اقداح وكان  
 يخاف الجذام فوسف له السم يستقع فيه فكان يستقع فيه ثم يربه فترك اهل  
 البصرة اكل السم وشراؤه الا من كان يصنعه في منزله وكان موسوعة بالفضل  
 على الطعام واسر يوما بالقرقي بين رجل وامرأته قتلت المرأة في اولاد ابي  
 موسى انما خلقكم الله للفرق بين المسلمين وامراتهم فذلك لى ما صنع  
 ابو موسى بلى وصاوية ودعا يوما ابا علقمة فلما جده قال له تدرى لم تزلت  
 اليك قال لا فقال احضرك لاسخر بك فقل ابو علقمة لان قلت ذلك فقد  
 سخر احد الحكمين بصاحبه فلعله بلال وجبه فكك اليما ثم اخرجته يوم  
 السبت فلما وقف بين يديه قال له يا ابا علقمة ما هذا الذى في كك قال طرف  
 من طرف السجين فقال املا تب لنا منه قال هذا يوم لا تأخذ فيه ولا تعطى  
 فقال له بلال ما ابرذك وانفك فقال ابرد منى واتقل منى من كانت جدته  
 يهودية من اهل السواد يعنى به بلالا وسكانت جدته يهودية وسجنه يوسف  
 فقال للسجان خذ منى ماء الف درهم واخبر يوسف باقى قد مت وكان يوسف  
 اذا اخبر عن محبوس انه مات يدفعه الى اهله فاخذ السجان منه الهرام  
 واخبر بذلك يوسف فقله

﴿ بلال ﴾ بن عبد الله القرشي من اهل دمشق روى عن بقية وروى  
 عنه ابو حاتم الرازي وسكان جده صحابيا وسئل عنه بقية بن الوليد فقال  
 هو سدوق

﴿ بلال ﴾ بن ابي هريرة السدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه



وسلم روى عنه الشعبي وغيره وشهد مع معاوية سفين وجهه على بعض رجائه  
 وبقى الى ايام سليمان بن عبد الملك واخرج الحافظ عنه عن ابيه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يخرج الله جبال من ههنا واشار الى جهة المشرق واخرج  
 هو والطبراني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بصحفة تقور  
 فرفع يده عنها ثم قال ان الله لم يطعنا نارا قال الطبراني لم يروه عن بلال بن  
 ابي هريرة الا يعقوب بن محمد بن طلحة المدني ولم يروه عن يعقوب الا عبد  
 الله بن يزيد البكري تفرد به هشام بن عمار وبلال قليل الرواية عن ابيه  
 له وسكان معاوية قد استعمل بلالا هذا على قيس وايد وحسن وقال ابن  
 عيريز دخلت على سليمان بن عبد الملك والى جانبه على السرير بلال فقال  
 سليمان لميرز بلنا اذك زوجت ابنك فقال نعم اسلم الله الامير فقال ما اعطيت  
 عنه فقال اما الصاجل فقد دفنته اليهم واما الاجل فهو عليه فقال بلال اقبل  
 يا ابن عيريز عطية الامير فلما خرج قال له عبد الله بن ابي نعم وكان معه من  
 كان بلال شربا لسليمان يريد بذلك الطعن به

● بلال بن عويمر ابى الدرداء ابو محمد الانصارى القاضى ويقال  
 انه كان اميرا ببعض جنات الشام وهو فى عداد اهل دمشق روى عن ابيه  
 وعن امه واخرج الامام احمد والحافظ عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال حبك الله يممى ويصم هكذا روياه موقوفا غير مرفوع فاسقطا من اسنده  
 الصابى . وكان بلال يشد . واما لربا ثم واما واما . قال الخطابي قوله واما  
 انما فقال على اتقى للخير او التجب له وآها انما فقال فى التوجع قاله ثابتة  
 بن شيان

اتضح الليل آهة وحينئذ ● وايها لا لله اى ابتهاج  
 وقال المتعب

اذا ما قت ارحلها بليل ● تأوه آهة الرجل الحزين  
 وفيه لغات غير هذه يقال آؤه من عذاب الله وآء وآؤه بالتشديد والقصر  
 وقال الشاعر

فاؤه من الله كرى اذا ما ذكرتها ● ومن بعد ارض بيتنا ومعه  
 واما امه واخر بنير ثوبين فانما بمعنى الاستدانة قال ذو الرمة

وقتنا قلنا به عن ام سالم • وما به تكلم الخياط البلاق  
واما ايها فنها الزجر واماويها فله موشان احدهما اذا اخبريت الرجل  
بالشيء قلت له ويها اي فلان والموضع الآخر اذا صدقت بالشيء وارتفعت  
قلت ويها ما اولاه ويقال تأوه الرجل اذا قال آؤه وتويل اذا قال بالويل  
انتهى وجعل ابو زرعة المقرم في الطبقة التي تلى اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم وهي العليا وكان قاضيا على دمشق في زمن يزيد وبده حتى حزنه  
عبد الملك وجهه ابن سميع في الطبقة الثالثة وخليفة بن خياط في الاولى وقال  
خالد بن يزيد رأيت بلالا على القضاء في زمن عبد الملك ورأيت لا يضرب  
شاهد الزور بالسوط ولكن يقفه بين عمد الحج ويقول هذا شاهد زور  
فاصرفوه قال الزبدي مات سنة ثلاث وقيل سنة اثنتين وتسعين

• بلال • بن حمزة التوبى الاسود القارض المقرئ قرأ القرآن وحدث  
بمشق وكان شيخا لا بأس به توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

• يهس • بن صبيب بن عامر يتصل نسبه بقضاعة ابو المقدم الجرمي  
قارس شاهر اسفه من البصرة وسكن دارا وكان يشيب بلبنة عم له اسمها  
صفراء وشهد حرب الازارقة مع المهلب ابن ابي صفرة وهو الذي يقول  
ما ينجم الكلب ضئقي قد اساب اذا • ولا اقول لاهل اطفوا انارا  
من خشية ان يراها جائع صرد • انى اخاف عقاب الله والمارا  
ولما ولي اسلم بن زرعة الكلابي خراسان ذكر له ان قوما كانوا يدفنون  
اموالهم معهم اذا ماتوا فبعث من ينبئ القصور يأخذ الاموال فبلغ ذلك  
يهس فقال

تجنب لنا قبر النفارى والنس • سوى قبره لا يمل مفرك الدم  
هو التابى القبر المحيل عظامه • لينظر هل تحت القائف درهم  
ينى بالنفارى الحكم بن عمرو النفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكان امير خراسان زمن معاوية ومن كلامه

أما على قبر لصفراء قارقا الـ م سلام وقولا قد حيت يا ايها القبر  
وما كان شيء غير ان لست صابرا • دعائك قبوا دونه هج عسر  
تربية فيها صكرام اعزة • على لها الا مضاجعهم قفر  
عشية مال الركب من عرض بنا • تروم ايا المقدم قد جفع العسر

- قلتي لهم يوم قيسن وليلة • لصقوا رقبته بالمال التجنب والمخير  
 وسيت وملت الناس حول مجددا • كان على الليل من طول شهر  
 انه قلت هذا حين اجمع ساعة • تناول في ليل كواكب زهر  
 اقول اذا ما الجنب مل مكانه • اشوك يخاف الجنب ام تحمض بخر  
 فلو ان صغراً من عمارة راسيا • يقامى الذي اتى لقد مله الصغر

تم بحرف الباء بون الله تعالى ويتلو حرف التاء ان شاء الله تعالى.



(حرفه التباء)

(تبع) (بضم التاء المثناة من فوق وقح الباء المشددة) ابن حسان  
ابو مكي كرب بن تبع الاقرن ويقال اسم تبع هذا حسان بن تبع بن سعد بن  
كرب الحيرى وتبع لقب للملك الاكبر بلغة اهل اليمن ككسرى بالفارسية  
ويقصر بالرومية والنجاشى بالحشية وتبع هذا ملك دمشق وسماه ابن ماسكولا  
تبان ويقال انه اول من كسى البيت وقال سعيد بن عبد العزيز كان تبع اذا  
عرض الخيل اقامها سفا من دمشق الى صنعاء (اقول نقل السلائمة المعنى هذا  
القول من رواية الحافظ في كتابه عمدة القارى شرح البخارى ثم قال وهذا  
بيد ان اراد به صنعا اليمن لان بينها وبين دمشق اكثر من عشرين والظاهر  
انه اراد بها صنعاء دمشق وهي قرية على باب دمشق من ناحية باب القرايس  
واقصت حيطانها بالقبعة وهي محلة عظيمة بظاهر دمشق هذا الكلام المعنى وصنعا  
التي ذكرها لم يبق لها اليوم اثر وقد اندرست آثارها وآثار قرى كثيرة  
كانت حول دمشق كبيت لها وسطراً وحور تملأ وغير هؤلاء) واخرج عبد  
الرزاق عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ادرى الحدود  
طهارة لاربابها ام لا ولا ادرى تبع لينا كان ام لا قال الدارقطني تفرد بهذا  
الحديث عبد الرزاق ولم يرص الحافظ هذا من الدارقطني فانخرجه من غير  
طريق عبد الرزاق من طرق متعددة من ابن عباس ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ثلاث وثلاث وثلاث لا تميز فيهن وثلاث المملون فيهن وثلاث  
اشك فيهن فاما الثلاث التي لا تميز فيهن فلا يمين مع الحد ولا امرأة مع زوجها  
ولا المملوك مع سيده ولما المملون فيهن فلمون من لمن والديه ومملون من ذبح  
لغير الله ومملون من غير تخوم الارض ولما الذي اشك فيهن فمزير لا ادرى  
اكان نبيا ام لا ولا ادرى المن تبع ام لا قال ونسيت يعني الثالثة قال الحافظ  
وهذا الشك كان من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تبين له امره ثم اخبر  
انه كان مسلماً كما اخرجنا عن سهل بن سعد انه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لا تدبوا تبعاً فانه قد اسلم اخرجته الحافظ من ثلاث طرق  
احدهما من طريق الخطيب البغدادي وكلها مرفوعة (اقول اخرجته الخطيب

بلفظ لا تسبوا تبعاً واخرجه الامام احمد في مسنده وزاد قاته كان قد اسلم  
واخرجه الترمذي ايضا وقال في كتاب غرائب الجواهر في الساب حير ان تبعاً  
كان يدين بالزور ) واخرجه ايضا موقوفاً على ابن عباس بلفظ لا يشتبهن  
عليكم امر تبع قاته كان مسلماً واخرج عبد الرزاق عن عويم بن عبد الرحمن انه  
قال قال لي عطية بن ابي رباح السبوني تبعاً لا عجم قلت نعم قال فلا تسبوه فان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبى عن سبه واخرج عبد الرزاق عن  
وهب بن منبه انه قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن سب  
اسمه وهو تبع فقال له اصحابه يا ابا عبد الله وما كان اسماً قال كان على دين  
ابراهيم وكان ابراهيم يصلى كل يوم صلاة ولم تكن شريسته واخرج عبد الرزاق  
ايضاً عن قتادة انه قال في قوله تعالى قوم تبع قالت عائشة كان تبع رجلاً صالحاً  
وقال كعب ذم الله قومه ولم يذمه واخرج الحافظ بسنده ان ابن عباس جاء  
الى عبد الله بن سلام فقال له اى اسألك عن ثلاث قال تسألني وانت تقرأ القرآن  
قال نعم اسألك عن تبع ما كان واسألك عن عزيز ما كان واسألك عن الهدم فلم تقعه  
سليمان من بين سائر الطير قال اما تبع قاته كان رجلاً من العرب ظهر على الناس  
وتشأ في زمانه فبني من الاحبار فاستدعاهم فأنكروا الناس تبعاً وقالوا قد ترك  
دينكم وآلهتكم فما تقولون فقالوا بيتنا وبينهم النار التي تحرق الكاذب ونحوها  
منها الصادق فعرض ذلك على اصحابه فرضوا به فمعد بهم تبع الى النار وامر  
الفتية ان يدخلوا فيها فافقوا مصاحفهم في اضاعتهم فلما ارادوا ان يدخلوها  
سفتت النار وجوههم فوجدوا حرها فكسوا فقال تبع لتدخلوها فدخلوها  
فانفجرت بهم فاحرقهم فاسلم تبع وكان رجلاً صالحاً واما عزيز قاته لما ظهر  
بمختصر على بني اسرائيل اخرب بيت المقدس وشقق للمصاحف ودرست السنة  
وكان عزيز توحش في الجبال وكانت له عين يحرب منها فكنت له عند العين  
امراً فلما جاء ليشرّب بصر بالمرأة فانساع (ذهب مسرماً كما في النهاية) فلما  
اجهده العطش اتاهها وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ابكي على ابني فقال  
لها كان يخلق قالت لا قال امكان يرزق قالت لا فقالت له ما بك ههنا تركت  
قومك قال وابن قومي قالت ادخل هذا العين فامش فيها تبلغ قومك قال فدخلها  
فجبل لا يرفع قدمه الا زيد في عمله فأتته الى قومه فاحيا لهم التوراة والسنة

واما الهدد فان سليمان نزل منزلا فلم يدرك ما بعد الماء فقال من يعرف موضع الماء فقالوا له الهدد فحدد ذلك سأل عن الهدد ( اقول اني اذكر مقالات سكيب تبعا لما حفظ ليس الا ولكنني لا اعتقد صحة شيء من اخباره وارباعها لا تنطبق لا على اخبار التوراة ولا على العقل ولا على التاريخ وللكل قوم وجهة ) واخرج الخطيب عن ابن عباس انه قال لكعب اني اسمع الله يذكر في القرآن قوم تبع ولا يذكر تبعا قال بلى اخبرك عن تبع انه كان رجلا من اهل اليمن ملكا منصورا ففسار بالحيوش حتى انتهى الى سمرة فحدد ثم انصرف فاخذ طريق الشام فاسر بها احبارا فانطلق بهم اسرى معه نحو اليمن وقد اعجبه قول الاحبار وصفي اليه حتى اذا دنا من مكة طار في الناس انه يريد ان يهدم الكعبة فدخل عليه الاحبار فقالوا له ما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله وانت لم تسلط عليه فقال ان هذا لله وان احق من حرم هذا البيت انا قاسم مكانه واحرم فدخلها محرما فقتلني نسكه ثم انصرف نحو اليمن راجعا حتى قدم على قومه باليمن فدخل عليه اشراهم فقالوا يا تبع انت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجئت على غيره فاخترنا احد اسرىنا اما ان تخليتنا وملكنا وتعيد ما شئت واما ان ترد دينك الذي احببت وبينهم يومئذ نار تنزل من السماء فقال الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم اثار وقامت الرجال خلفهما بالسيوف فهدرت النار هدير الرعد ولها شعاع فتكس احصاء الاصنام واقبلت النار فاحرقت الاصنام وعمالها وسلم الآخرون واسلم قوم واستسلم قوم فلبسوا بنك عمر تبع حتى اذا نزل ببيع الموت استخفف اخاه هذلا فقتلوه وكفروا سقفة واحدة وقال ابن عباس اربع آيات في كتاب الله لم ادر ما هي حتى سألت عنها فقلت لكعب ذكر تعالى قوم تبع ولم يذكر تبعا فقال ان تبعا كان ملكا وكان قومه كهانا وكان في قوله من اهل الكتاب فمكنا الكهان يعنيون على اهل الكتاب ويقتلون باغيهم فقال اهل الكتاب تبع انهم ليكذبون عليه فقال تبع ان كنتم صادقين فمروا قربانا فايكم كان افضل اكلت النار قربانه فمروا اهل الكتاب والكهان فقتلوا نار من السماء فاكلت قربان اهل الكتاب فاتبهم واسلم فلهمذا ذكر الله قومه في القرآن ولم يذكره وسأته عن قوله تعالى « والقينا على كرسيه جسدا ثم انا » فقال

ذلك عيطان اخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه يقنف به في البحر فوق  
 في بطن سمكة فاطلق سليمان يطوف فتصدق عليه بتلك السمكة فاشتواها  
 فاكلها فافا فيها خاتمه فرجع اليه ملكه ( اقول ان ثبت هذه الرواية عن كعب  
 فقد امتزى على سيدنا سليمان عليه السلام واجترأ عليه وقوله تعالى : وقد صدق  
 سليمان واهينا على كرسيه جداً ثم اتاب » لا تدل على شيء مما ذكره كعب  
 ولا من حذا حذوه غاية الامر كما اوضحه ابن حزم في الفصل بما حاصله  
 ان معنى فتنا سليمان آتيناه من الملك ما اختبرنا به طاعته كقوله تعالى : وقد  
 فتنا الذين من قبلهم » اي احببناهم ان هي لا فتنتك متى اختبارك فهذه فتنة  
 الله لسليمان اتما هي اختباره حتى ظهر فضله فقط قال ابن حزم وما عدا  
 هذا نخرقات ولدها زنادقة اليهود واشباههم واما الجسد الملقى على كرسيه  
 فقد اصاب الله به ما اراد ولم يأت في تفسيره نص صحيح لا من القرآن ولا  
 من الحديث فلا يحل لاحد القول بالظن الذي هو اكذب الحديث في ذلك  
 فيكون كاذباً على الله تعالى الا انا لا نشك البتة في بطلان قول من قال انه  
 كان جنباً تصور بصورة بل قطع على انه مكذب والله تعالى لا يترك سر  
 رسوله هذا الهتك ولذلك نبذ قول من قال انه كان ولداً له ارسله الى السحاب  
 ليريه فليمان كان اعلم من ان يربى ابنه بنير ما طبع الله بنية البشر عليه من  
 الابن والطعام وهذه كلها خرافات موضوعة مكذوبة لم يصح اسنادها قط  
 هذا ملخص كلامه واقول ان لكعب وامثله اشياء كثيرة دسها وروجها على  
 البسطاء فتناولوها خلفاً عن سلف وهي باجمها مقتراة على ان التوراة نفسها التي  
 يستند اليها ليس فيها شيء مما يدعيه فليتفطن القريب لهذه المقالة المروية عن  
 كعب هنا وفي سائر الكتب وليميز بين المكذوب المدسوس وبين غيره حرصاً  
 على مقام الانبياء وعلى شرف الكتاب العزيز والشرعية الثراء والله الهادي )  
 وقال ابن عباس اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراخ النسيم ( هو موضع  
 بين مكة والمدينة والكراخ جانب مستطيل من الحرة تشبهاً بالسكرام وهو  
 ما دون الركبة من الساق والصميم بالفتح واد بالجاز قاله في النهاية ) بث الله  
 عليه ريحاً لا يكاد القائم يقوم معه الا بعشقه وهو يقعد القائم ولقوا من الريح  
 عنه فارسل خلف من معه من اهل العلم فسألهم بعد ان امنهم فقالوا له انك

تريد يتايمحه الله ممن اراده بسوء فقال فما يذهب هذا عنا فقالوا له تعبد  
 في ثوبين ثم تقول ليك ثم تدخله فتطوف به ولا تهيج احداً من اهله قاله فلذا  
 فعلت هذا ذهبت الريح عنا فقالوا نعم قال فلما تجرد للاحوام ذهبت الريح  
 كقطع الليل المظلم وفي غير هذه الرواية ان تبعا كان اتى الكعبة لهدمها فحصل  
 له ما حصل وقال ابن اسحق سار تبع الاول الى الكعبة. فاراد هدمها وكان  
 من الخسة الذين لهم الدنيا باسرها وكان له وزراء فاختار منهم واحداً واخرجه  
 معه وكان يعيش معه عيارسينا لينظر في امر ملصكه فخرج في مائة الف  
 وثلاثين الفا من الفرسان ومائة الف وثلاثة عشر الفا من الرجال وكان  
 يدخل كل بلدة ويظلمونه وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم  
 فجاء الى مكة ومعه اربعة آلاف من الحكماء والعلماء الذين اختارهم من  
 بلدان مختلفة فلم يتحرك له بحكة احد ولم يظلموه فدا عيارسينا فقال له  
 كيف شأن اهل هذه البلد لذين لم يهابوني ولم يهابوا عسكري كيف شأنهم  
 واسمهم فقال له انهم عربيون جاهلون لا يعرفون شيئا وان لهم بيتا يقال له  
 الكعبة واتهم معجبون بها ويسجدون للطاغوت ولاسماء من دون الله فقال الملك  
 انهم معجبون بهذا البيت فقال نعم فنزل يطمع مكة ومعه عسكره وتذكر في نفسه  
 دون الوزير ودون الناس وعزم ان يهدم هذا البيت فتكون التي تسمى كعبة  
 تسمى خربة وان يقتل رجالهم ويكسب نسايم وذرائيم فاخذه الله بالصداع  
 وقع في عينيه واذنيه وافقه وفه ماء متنا فلم يكن يستقر عنده احد طرفه عين  
 من ثن الريح فاسقط لذلك (سقط من الكلمات التي لا تأتي الا على وزن ما لم  
 يسم فاعله كما في ادب الكاتب والمزهر وغيرها من كتب اللغة يقال سقط  
 في يده اي نم وقال في اقاموس سقط في يده واسقط مضمومتين زل واخطأ  
 ونم وتغير اه وقال ابو عمر وتلب لا يقال اسقط بالالف على ما لم يسم فاعله  
 وجوزة الاخفش كما في الصحاح) وقال لوزير اجع العلماء والاطباء وشاؤهم  
 في امرى فجمع العلماء والاطباء عنده فلم يصبر احسنهم ولم تمكنهم مداواته فقال  
 لهم قد جئتمكم من بلدان مختلفة ووقمت في هذه الملة فلم يقم احد في مداواتي  
 فقالوا باجهم يا قوم اسرنا امر الدنيا وهذا امر سماوى فلا نستطيع مداواة  
 امر من اسماء واشتد الامر على الملك فتفرق الناس وصار امره كل ساعة



احد من الاول حتى اقبل الليل فجاء احد العلماء الى وزيره فقال له ان بيني وبينك سرأ وهوانه ان كان الملك يصدق لى فى كلامه وما نواه ما لجته فاستبشر الوزير بذلك واخذ يبدء وحمله الى الملك وقال له رجل من العلماء ان الملك اذا صدق له واخبره بما نواه فى قلبه ولم يكتمه شيئا منه ما لجته فاستبشر الملك بذلك واذن له بالدخول عليه فدخل فقال ان بيني وبينك سرأ اريد اخلوته فخل به فقال له هل نويت لهذا البيت شرأ قال نعم فاني نويت ان اخبره واقتل رجال هذه البلد واسمى نسايم فقال ان وجهك وبلائك من هذا اعلم ان صاحب هذا البيت قوي يلم الاسرار فيجب ان تخرج من قلبك جميع ما نويت من اذى هذا البيت وذلك خير الدنيا والاخرة فقال الملك لقد اخرجت جميع المكروهات من قلبى ونويت جميع الخيرات والمعروفات فلم يخرج العالم الناصح من عند الملك حتى هذا امر الملك وعاطه الله تعالى فامن الملك بالله عز وجل من ساءته وخرج من منزله محميا وهو على دين ابراهيم ثم انه خلع على الكعبة سبعة اثواب فهو اول من كسى البيت ودعا اهل مكة فامرهم بحفظ الكعبة وخرج هو الى يثرب وهى يومئذ بقعة فيها عين ماء ليس فيها نبات ولا بيت ولا احد قتل على رأس المين مع عسكره وجع العلماء والحكام الذين كانوا معه والذين كان جميعهم من بلدان مختلفة ومعهم رئيس العلماء العالم الناصح الشفيق لدين الله الذى اعلم الملك شأن الكعبة ثم اتهم اجتمعوا وتشاوروا فاعتزل من بين الاربعة الالاف اربعمائة رجل ممن كان اعلم وانهم وافرضهم واحذقهم وجاؤا بحملتهم ووقفوا بباب الملك وقالوا انا خرجنا من بلداننا فلقنا مع الملك زمانا طويلا ونريد ان نقيم فى هذا المكان حتى نموت وان قتلنا وحرقتنا فقال الملك للوزير انظر ما شأنهم يمتنون عن الخروج منى واتا احتاج اليهم ولا استخفى عنهم واي حكمة فى تزولهم فى هذا المكان واختيارهم له فخرج الوزير وجمعهم وذكر لهم قول الملك فقالوا للوزير اعلم ان شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة بسبب هذا الرجل الذى يخرج ويقال له محمد امام الحق صاحب القضيبة والناسقة والتاج والهرادة ( بكسر الهاء المعجمة والجمع الهراوى يقع الهاء واهل الجزائر يستعملون هذه اللفظة الى الآن ) وساحب القرآن والقبلة وصاحب اللواء والتبر يقول لا اله

الا الله مولده بحكمة وهجرته الى ههنا فطوبى لمن ادركه وامن به وكلنا على رجاء ان ندركه او يدركه اولادنا فلما سمع الوزير مقاتلهم هم ان يقيم معهم فلما جله وقت الرحيل امر الملك ان يرتحلوا فقلوا باجمهم لا نرحل وقد اخبرنا الوزير بحكمة مقامنا ههنا فدما الملك الوزير ليضربه بما قالوه فقال له اني عزمت على المقام معهم وخفت ان لا تدعى واعلم انهم لا يخرجون فلما سمع الملك منه ذلك فكر في نفسه ان يقيم سنة رجاء ان يدرك محمداً صلى الله عليه وسلم وامر الملك ان يبنى لهم اربعمائة دار لكل رجل من العلماء دار واشتري لكل رجل منهم جارية واعطها وزوجها منه واعطى لكل واحد منهم عطاء جزيلاً وامرهم ان يقيموا في ذلك المكان الى وقت محمد صلى الله عليه وسلم وكتب كتاباً وختمه بالذهب ودفع الكتاب الى العالم الذي نصحه في شأن الكعبة وامره ان يدفع الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه وان لم يدركه فامرهم موكلين الى اولاده واولاد اولاده ابدأ ما تناسلوا الى حين يحيي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الكتاب اما بعد يا محمد قاتل آمنت بك وبكتابك الذي ينزله الله عليك وانا على دينك وستنك وآمنت بربك ورب كل شيء وبكل ما جاء من ربك من شرائع الاسلام والايمان واتى قبلت ذلك فان ادركتك فيها ونمت وان لم ادركك فاشفع لي يوم القيامة ولا تقسى قاتل من امتك الاوايين وتابيك قبل مجيئك وقبل ارسال الله اليك وانا على ملكك وملة ابيك ابراهيم وختم الكتاب بالذهب ونقش عليه الله الامر من قبل ومن بعد ويؤخذ يفرح المؤمنين بنصر الله وكتب عنوان الكتاب الى محمد ابن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلوات الله عليه من تبع الاول حيدر بن وردع امانة الله في يده من وقع اليه الى ان يوصله الى صاحبه ودفع الكتاب الى العالم الذي نصحه له في شأن الكعبة وامره بحفظه وفي رواية عباد بن زياد المروى عن ادركه من مشيخته ان تبعاً انشد بعد ذلك

حدثت ان رسول المليك • يخرج حقاً بارض الحرم

ولو مدته دهرى الى دهره • لكنت وزيراً له وابن عم

وخرج تبع من يثرب ويثرب هو الموضع الذي نزل به العلماء وهو مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وسار تبع حتى مر ببلدة من بلاد الهند يقال

لولاهم لم يكن من الجاهل من اتبع الى اليوم الذي ولد فيه  
 النبي صلى الله عليه وسلم الف سنة لا زيادة ولا نقصان ثم ان اهل المدينة  
 الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من اولاد اهل تلك البلاد  
 الالمانية الذين سكنوا دور تبع الى ان بعث الله رسوله فلما هاجر ومحمدا  
 بخروجه استشاروا في اصال الكتاب فاشار عليهم عبد الرحمن بن عوف  
 وكان قد هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم ان يختاروا رجلا ثقة وان يمشوا  
 بالكتاب معه اليه فاختاروا رجلا يقال له ابو لبي وكان من الانصار ودفعوا  
 اليه الكتاب واوصوه بحفاظته والتبليغ اليه فخرج على طريق مكة فوجد  
 محمدا صلى الله عليه وسلم عند رجل من قبيلة سليم فعرف رسول الله الرجل  
 فدعاه فقال له انت ابو لبي فقال نعم فقال وسك كتاب تبع الاول فبقي الرجل  
 متكررا وذكر في نفسه ان هذا من العجب ولم يعرفه فقال له من انت فاني  
 لست اعرف في وجهك ارا حيرة . وهم انه ساحر فقال لا بل انا محمد  
 هات الكتاب . فخرج له . له . وكان يخفي الكتاب فدفعه اليه فقرأ ابو بكر  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات وامر ابا  
 لبي بالرجوع الى المدينة فرجع وبشر القوم فاعطاه كل واحد منهم عطاه على  
 تلك البشارة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فساءله اهل القبائل ان  
 ينزل عليهم وتلقوا بناقته فقال دعوها فاتها مأمورة حتى جاءت الى دار ابي  
 ايوب فبركت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار ابي ايوب وابو ايوب  
 كان من اولاد العالم الناصح تبع في شأن الكعبة الذي كان ينتظره مع من كان ينتظره  
 وهم من اولاد العلماء الذين سكنوا في دور تبع القواني بناهم لهم والدار التي نزل بها  
 رسول الله هي الدار التي بناها تبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وحكى العيني  
 في شرح البخاري في باب هل تبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد  
 هذه القصة باختصار عن كتاب المبدأ وقصص الانبياء الحمد بن اسحاق  
 يثني هذا اللفظ هنا ثم قال بعد ذلك وذكر الجهلي ان دار ابي ايوب هذه  
 صارت بعد الى اقلح مولى ابي ايوب فاشترها منه بعد ما خربت المفيرة بن  
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بالف دينار بعد حيلة احتالها عليه المفيرة  
 فاصطلمها المفيرة وتصدق بها على اهل بيت قراء بالمدينة انتهى وقد ذكر

البناني هناك قصة بناء المسجد النبوي فلترجع في الصحيح) واخرج الحافظ بسنده الى ابن عباس عن ابي بن كعب انه قال لما نزل تبع المدينة ونزل بناة فبعث الى احبار يهود فقال اتي غروب هذا البيت حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال له سامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايا الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجرون من بني اسرائيل مولده بمسكة اسمه اجد وهذه دار هجرته وان منزلك هذا الذي انت فيه يكون به من القتل والجرحى اثم مسكينة في اصحابه وفي عدوهم فقال تبع ومن يقاتلهم يومئذ وهو نبي كما نزع فك يسير اليه قومه فيقتلون وهنا قال فاين قبره قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة فقال تكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي انت فيه تكون الدبرة عليه ويقتل من اصحابه مقتلة عظيمة لم يقتلوا مثله في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا يتازمه هذا الامر احد قال وما سفته قال رجل ليس بلطويل ولا بالقصير في عينه حرة يركب البير ويلبس الثملة سيفه على طاقه لا يسالي من لاقى معه عم او ابن عم حتى يظهر اسمه فقال تبع ما لي هذا البلد من سيل وما كان ولا يكون خرابها على يدي نخرج تبع منصرفا الى اليمن وانرجع الى حمّة كلام ابن اسحاق قال ثم ان تبما اقبل من مسيره الذي سكان سار يحول الارض فيه حتى نزل على المدينة نزل برادي قناة مهي اليوم تدعى بئر الملك قال وفي المدينة ذلك يهود لاوس والخزرج منصوا له العداة فصاروا يقاتلون به اناهار فاذا امسى ارسلوا اليه بالضيافة والى اصحابه فلما فعلوا ذلك به لياليا استحميا فارسل اليهم يصالحهم فخرج اليه رجل من الاوس يقال له احبسة بن الجلاح وخرج اليه من يهود بنيامين فقال له احبسة ايا الملك نحن قومك فقال بنيامين ايا الملك هذه بلدة لا تقدر على ان تدخلها ولو اجتهدت بجميع جهتك فقال ولم قل لاننا نقول نبي من الانبياء يبشّر الله من قريش ثم ان تبما جاءه خبر يحبره عن النبي بان الله قد بعث عليا نارا تحرق كلّا سرت عليه نخرج سريرا وخرج معه نفر من يهود فيهم بنيامين وغيره وهو يقول

اني نذرت عينا غير ذي حلف • ان لا اجوز وفي الجواز مخلد  
حتى اتاني من قريظة عالم • خبر لسرك في اليهود مسود

التي الى نصبة كي ازدجر • عن قرية عجورة بمحمد  
وقد تركت بها رجلا وضا • لتصر ينظرون نور المهدي  
قال ثم خرج يسير حتى اذا كان بالدف من جمدان من مكة على ليلتين اتاه ناس  
من هذيل بن مدركة وكان هناك منازلهم فقالوا ايها الملك الا نراك على بيت  
مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً نصيبه وتمطينا منه فقال بلى فقالوا هو بيت بمكة  
فراح تبع وهو يجمع على هدم البيت فبث الله عليه ريحا فقفزت يديه ورجليه  
وشجبت جسده فارسل الى من كان معه من يهود فقال ويحكم ما هذا الذي  
اصابني فقالوا هل احدثت شيئا فقال لهم وما احدث فقالوا هل حدثت نفسك  
بشيء فقال نعم جالفت نقر من اهل هذا المنزل الذي رحنا منه فدلوني على بيت  
مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً ودعوني الى تخريبه واصابة ما فيه على ان اعطيهم  
منه شيئا فنويت لهم ذلك فبرحت وانا يجمع على هدمه فقال النفر الذين  
سكانوا معه من يهود ذلك بيت الله الحرام ومن اراده بسوء هلك فقال  
ويحكم فما المخرج مما دخلت فيه فقالوا تحدث نفسك ان تطوف به كما  
يصنع به اهله وتكسوه وتهدى له فحدث نفسه بذلك فاطلقه الله وقال في شعره  
بالدف من جمدان فوز مصد • حتى اتاني من هذيل اعبد  
ذكروا لي البيت وقالوا كنزه • در وياقوت وفيه زبرجد  
قاردت اسرا حال ربي دونه • والرب يدفع عن خراب المسجد  
قال ثم سار حتى دخل مكة فطاف بالبيت سبعا وسمى بين الصفا والمروة  
قارى في المنام ان يكسو البيت فكساه الحصف وكان اول من كساه ثم ارى  
ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك  
فكساه ثياب حبرة من عصب اليمى واقام بمكة ستة ايام فيما ذكر لي  
ينقر بها الناس ويطعم من كان من اهلها ويسقيهم السل قال فكان تبع فيما  
ذكر لي اول من كساه واوصى به ولاته من جرهم وامرهم بتطهيره وان  
لا يقربوه ميتة ولا دما ولا حائضا وجعل له باباً ومفتاحاً وقال في ذلك  
من الشر

ونعمرنا في الشعب ست آلاف • ترى الناس وحدهم ورودا  
وكسونا البيت الذي حرم الاله م • ملاة مضداً وبرودا

واقبنا به من الشمرنا • وجعلنا لنا به اقليدا  
واسرنا للنصر خمسين خيراً • حين سكتوا قبة شهودا  
ثم سرنا قوم قصد سبيل • قد رفقنا لولنا مقودا  
قال فلما ارادوا الشفوص الى اليمن اراد ان يخرج الجمر من الركن فخرج به  
معه فاجتمعت قريش الى خويلد بن اسد بن عبدالمزى بن قصي فقالوا ما دخل  
عليتنا يا خويلد ان ذهب هذا بحجرنا قال وما ذاك فقالوا ان تبعا يريد ان  
ياخذ جمرنا فيعمله الى ارضه فقام خويلد واخذ السيف وخرج وخرجت  
معه قريش بسيوفهم حتى اتوا تبعا فقالوا له ما ذا تريد فقال اريد ان اخرج  
بهذا الجمر الى قومي فقالت له قريش الموت اقرب من ذلك ثم خرجوا حتى  
اتوا الرسكن فقاموا عنده فحلقوا بينه وبين ما اراد من ذلك فقال خويلد في  
ذلك شعرا

دعيني ان اخذت الخسف منهم • وبيت الله حين يقتلونى  
فما هندى وهذا السيف عندى • وعضب قال قايمه يمينى  
ولكن لم اجد عنها عيدا • واتى زاهق ما ازهقونى

قال ثم خرج متوجها الى اليمن بمن معه من جنوده حتى اذا قدما كان لاهل  
اليمن مدينتين يقال لاحدهما مآرب وكان منزل الملك في مآرب مبنى بصفائح  
الذهب وكان منزله في ظفار مبنى من الرخام فكان اذا شتا شتا في مآرب واذا  
صاف صاف في ظفار وكانت مآرب بها نشو ابناء الملوك يتعلمون بها الكلام  
وكان ابن الحخيرى اذا بلغ قالوا ارسلوا به الى مآرب ليتعلم فيها المنطق وكان  
في ظفار اسطوانة من البلاد الحرام مكتوب في اعلاها بكتاب من الكتاب  
الاول لمن ملك ظفار لحير الاخيار لمن ملك ظفار لقارس الاحرار لمن ملك  
ظفار لقريش التجار فلما قدما تبع ثمرت اليهود التوراة وجعلوا يدعون الله  
على النار حتى اطلقها الله وكان لاهل اليمن شيطان يبدونه قد بنوا له بيتا من  
ذهب وجعلوا بين يديه حيامنا وكانوا يذبحون له فيها فيخرج فيصيب من ذلك  
الهم ويكلمهم ويسألونه وكانوا يبدونه فلما ان دعت اليهود على النار فاطفأتها  
قالوا تبع ان ديننا الذى نحن عليه خير من دينك فلو انك تابعتنا على ديننا  
فقد رأيت ان الهك هذا لم يضر عنك شيئا ولا عن قومك عند الذى نزل بك

فقال تبع فكيف نضع به ونحن نرى منه ما ترون من الاعجيب فقالوا ارايت ان نخرجك من هنا على دينا فقال نعم فجاؤا الى باب ذلك البيت فجلسوا عليه بتورثهم ثم جلوا يذكرون اسم الله فلما سمع بذلك الشيطان لم يثبت سوخريج جهارا حتى وقع في البحر وهم ينظرون اليه واسر تبع ببسته للذي كان فيه فهدم ثم تهود بعض ملوك حير ويزعم بعض الناس ان تبعا كان قد تهود قال ولما فعل تبع ما فعل غضبت ملوك حير وقالوا اما كان يرضى ان يطبل غزونا ويحذنا في المسير عن اهلنا حتى طعن علينا ايضا في ديننا وطب آياتنا فاجمعوا على ان يقتلوه ويستقلوا اخاه من بعده فاجتمع رأى الملوك على ذلك كلهم الا همدان فانه ابى ان يعالئهم على ذلك ثاروا به فاخذوه ليقتلوه فقال لهم اتراكم قاتلي قالوا نعم فقال اما لا فاذا قتلتموني فادفوني قائما فانه حينئذ لن يزال لكم ملك قائم ما دمت قائما تقتلوه وقالوا والله لا نملكنا حيا وميتا فنكسوه على رأسه فقال في ذلك همدان في الذي كان من امره

ان تك حير غدرت وخانت • فمذرة الاله لدى رحمن  
الا من يشتري شهرا بيوم • سعيد من يبيت قبر رحمن  
وقتل ايضا في ذلك عبد كلال بسد قتل اخيه واستغلاهم اياه حين قتل  
وجوه حير

شغيت النفس من كان امسى • قري العين مذكلوا كرمي  
فلما ان ضلت اساب قلبي • بما قد جئت من قتل الزعيم  
اساروا لي بقتل داخ كرمي • وليس لدى الضرائب بالقيم  
ضلت مكان قلبي في جناح • بعيش ليس يرجع في نعيم  
وماد القلب كالمجنون غو • الى التايات ليس بذى حيم  
فلما ان قلت به كراما • وصاروا كلهم كالستيم  
رجعت الى الذي قد كان منى • كان القلب ليس بذى كلوم  
جزى رب البرية دار عين • جزاء الخلد من راع كرمي  
فاني سوف احفظه وربى • واعطيه الطريف مع القديم  
قل ثم استغلوا اخاه عبد كلال فزعوا انه كان لا يأتيه النوم بالليل فارسل  
الى من كان من يهود فقال ويحكم ما ترون شأني فقالوا انك غير قائم حتى

قتل جميع من ما لأك على قتل اخيك فتنبههم قتل رؤس حير ووجوههم  
وسكان تبع ابن يقال له دوس يضرب اهل الين به المشل فيقولون ليس  
كدوس ولا كملق رجله نخرج حتى اتي قيصر فدخل عليه وقال له اتي من  
ملوك العرب وان قومي عدوا على ابي فقلوا فجتك تبث متى من يملك لك  
بلادى وذلك لان ملكهم الذى ملكهم بعد ابي قد قتل اشراقهم ورؤسهم فدعا  
قيصر بطارقه وقال ما ترون فى شأن هذا فقلوا لا نرى ان تبث معه احداً  
الى بلاد العرب وذلك انا لاننا من هذا عليهم وربما يكون انما جاء ليلهم  
فقال قيصر وكيف اصنع به وقد جاءنى مستتباً فقلوا اكتب له الى النجاشى  
ملك الحبشة وكان ملك الحبشة يدين لملك الروم فكتب اليه بأمره ان يبعث  
رجالا مع ابن تبع الى بلاده فخرج دوس بكتاب قيصر حتى اتي به النجاشى  
فلما قرأه نحر وسجد له وبث معه ستين الفا واستعمل عليهم روزنة فخرج فى  
البحر حتى ارسى على ساحل الين فخرج هو وقومه فخرجت عليهم حير يومئذ  
فرسان اهل الين فقاتل اهل الين قتالا شديداً على الخيل فجسوا يكردسونهم  
كراديس ثم يحملون عليهم فكلما مضى منهم كردوس تبعه آخر فلما رأى  
ذلك روزنة قال لدوس ما جئت بى الى هاهنا الا لتخرنى فى قومك فلا بد من  
ان تحيل لى والا قتلتك قبل ان اقل فقال لا تفعل ايها الملك ولكن اشد  
اليك فتقبل منى فقال نعم فاشتر على فقال له دوس ايها الملك ان حير قوم  
لا يقاتلون الا على الخيل فلو انك امرت اصحابك فائقوا بين ايديهم درقهم  
واترستهم ففعلوا ذلك فجعلت حير تحمل عليهم فتلق الخيل على الاترسة  
والدرق فتطرح فرسانها فتقتل الآخرين فلم يزلوا كذلك حتى رقوا وكسرهم  
الاخرون ولما تفهقرت حير دخل عسكر النجاشى منها فلكوها وملكوا الين  
وقال الخليل بن احمد القراهيدى اخبرنى عثمان بن ابي حاصر عن ابن عباس  
انه قال لو رأيت الى والى معاوية وقرأت فى عين حية فقال لى معاوية حائمة  
فدخل علينا كب فسأله معاوية فقال له اتم اعلم بالمريسة ولكنها تقرب فى  
عين سوداء او فى حماء لا ادرى اى ذلك قال الخليل شك قال فقلت الا انشدك  
قصيدة تبس

قد كان ذو القرنين عمر مسلماً • ملكا تزين له الملوك وتمشد



يأتي المشرق والمغرب يفتي • أسباب ملك ر بيم مرشد  
 فرأى منيب الشمس عند ما بها • في عين ذي خلب وثأط حرمه  
 واخرج الحافظ بسنده الى ابي زيد انه قال من كلام تبع  
 منع البقاء تغلب الشمس • وطلوعها من حيث لا تمسى  
 وطلوعها بيضاء صافية • وغروبها صفراء كالورس  
 تجري على كبد السماء كما • يجري حمام الموت بالنفس

### (ذكر من اسمه تبوك)

(تبوك) بن احمد بن خاله بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن قثم بن  
 جبر مولى نصر بن الجلاح بن غلاظ السلي حدث عن هشام بن عمار وروى  
 عنه ابو الحسين الرازي والحسن بن درستويه واخرج الحافظ من طريقه عن  
 عبادة بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن  
 امته وكلته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله  
 الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء ثم اخرجه الحافظ بهذا اللفظ طاليا من  
 طريق البخاري توفي المترجم سنة ثلاثين وثلاثمائة

(تبوك) بن الحسن بن لوليد بن موسى بن راشد بن قنيس بن عبد الله  
 ابو بكر السكلافي المعدل اخذ الحديث ورواه عن جماعة ورواه عنه جماعة  
 واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن مفضل قال دخلت انا وابي علي ابن  
 مسعود فقال له ابي انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التدم  
 توبة قال نعم اما سمعته يقول التدم توبة واخرجه الحاكم وروى المترجم ايضا  
 عن الزهري ان مروان بن الحكم قال سألت يزيد بن ثابت عن الجلسة فقال  
 ليس في الجلسة قطع وقال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه سمع الاقامة  
 وهو بالبقيع فاسرع المشي قال ابو محمد الاكفاني رأيت في كتاب عتيق ان تبوكا  
 هذا مات بدمشق في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

﴿ تبيع ﴾ ( بضم التاء المثناة من فوق وقح الباء الموحدة التحتية ) طاهر  
الحيمري ابن امرأة كعب الاحبار يقال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قرأ  
القرآن على مجاهد بجزيرة ارواد وكانا غارين بها وروى عن ابي الدرداء  
وكعب الاحبار وروى عنه مجاهد وقيل وايمن وعطاء بن ابي رباح وغيرهم  
واخرج الحافظ عنه عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا آتاك الله من هذا المال من غير مسألة ولا اشراف فكله وتموله واخرج  
الحافظ عنه عن كعب انه قال من احسن الوضوء ثم صلى المشاء الاخرة ثم  
صلى بعدها اربع ركعات يتم الركوع والسجود يعلم ما يقرأ فين كن له بمنزلة  
ليلة القدر . وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الاولى من اهل الشام وقال  
محمد بن سعد في الطبقة الثانية من اهل الشام تبيع كان طالبا قد قرأ الكتب  
يعنى القديمة وسمع من كعب علماً كثيراً وقال ابو ذرعة هو في الطبقة العليا  
وقال احمد بن محمد بن عيسى البخداى ان تيبا في الطبقة العليا من اهل  
حمص التى تلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجلاً مرحلاً دليلاً  
للنبي صلى الله عليه وسلم فرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفى النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم كان مع ابي بكر وكان يقص على الصحابة وقال حسين بن  
شفي كتما جلوساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص اذ اقبل تبيع فقال اتاكم  
اعلم من عليا قال ابن يونس توفى تبيع بالاسكندرية سنة احدى ومائة وكان  
يقول نعم الخيرات الثلاث لسان صدوق وقلب تقى وامرأة سالحة ومن غرائبه  
انه نقل عن كعب ان السحاب ضرب بال مطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع  
عليه وان الارض تبت السام نباتا ومن القابل غيره وان البذر يتزل مع المطر  
فيفرج في الارض وكان يذكر للناس اشياء يزعم انها ستكون في المستقبل وكان  
يوما في عسكر معاوية فقال له بعض خاصة الجيش ما يسميك الناس الا  
الكذاب لما تذكر لهم من التراب فزعوا انه قال لهم ان المسكر يأتهم  
اذهم يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا وانه تأتى ريح تقلع هذه التينة  
التي في مسجدهم هذا فزعم ان الريح جاءت فكان ما قال وانه اتاهم الخبر  
بموت معاوية وبمعة يزيد ابنة والاذن للعسكر بالقول وكان يقول انى لاجد  
بعد اقواما يتفقهون لتبشير الله ويتعلمون لتبشير العباداة ويلتمسون الدنيا بعمل

بالأخيرة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذهب فيقول الله لي ينرون وإياي  
يخادعون في حلفت لا تزلن بهم فتنة تترك الحليم فيها حيرانا وكان يقول اذا  
فرض الظلم فيضا وكان الولد لوالده غيظا والشاء قيظا والحكم حيفا والشرطة  
سفهاء أأكم السجال بسيف سيفا وكان يقول من امرقت فيه الفارسيات لم يخطه  
دين او حمل ومن امرقت فيه الروميات لم تخطه حب اللات ومن امرقت  
فيه الحبشيات لم يخطه سكر او تأنيث وتقدم انه توفي بالاسكندرية سنة  
احدى ومائة

﴿ تقي ﴾ بن الب ارسلان ابي شجاع محمد بن داود بن ميكال ابو سعيد  
الملك المعروف بتاج الدولة التركي السلجوقي استجده اتسز بن ادف التركي  
صاحب دمشق على جيش قدم من مصر فقدم دمشق سنة اثنين وسبعين  
واربعمائة قتل السز وغلب على الناس وامتدت ولايته الى قبل صفر سنة  
ثمان وثمانين واربعمائة بنواحي الرى وكان قد توجه الى خراسان عند موت  
اخيه ابي الفتح ملكشاه بن الب ارسلان لطلب الملك فلقبه ابن اخيه تركا  
ردف قتل في المعركة وسار الامر بسده بدمشق لابنه دقاق بن تقي وقال  
يحيى بن زريق دخل تاج الدولة دمشق في ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين  
واربعمائة وحسنت السيرة في ايامه

﴿ تكمين ﴾ ابو منصور الخزرى مولى المعتضد بالله حدث عن يوسف  
ابن يعقوب القاضى وولى دمشق في خلافة المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله  
مراراً احدثاهن في سنة اثنين وثلاثمائة وقدهما في المحرم سنة ثلاث فلم يزل  
اميراً بها الى سنة سبع وعزل ثم ولها سنة تسع وبقي اميراً الى سنة احدى  
عشرة ثم عزل ثم ولها فلم يزل بها الى ان قتل المقتدر سنة عشرين وثلاثمائة  
وكان قد ولى مصر من قبل المقتدر ايضا غير مرة احدثاهن في شوال سنة سبع  
وتسعين ومائتين وعزل عنها سنة اثنين وثلاثمائة ورد الى دمشق ثم ولها  
سنة احدى عشرة واقام اميراً على مصر بقية خلافة المقتدر وامره القاهر  
عليها الى ان مات بها في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة واخرج  
في تابوت الى بيت المقدس فمكثت امرته الثالثة عليها سبع سنين وشهرين  
 وخمسة ايام

﴿تليد﴾ انطوى مولى عمر بن عبد العزيز ويقال مولى زياد بن عبد  
العزيز روى عنه الليث بن سعد انه قال كان عمر بن عبد العزيز ادا صبي  
الصبح في خلافته جلس في مجلسه الذي ينظر فيه في امر الناس فلا يكلم  
احداً حتى يقرأ قرآن والقرآن المجيد وكان يفعل ذلك حتى مرض مرضه الذي  
مات فيه

### ﴿تعام﴾ (ذكر من اسمه تمام)

﴿تعام﴾ بن ابراهيم التوزي قدم دمشق وروى عن عباس الدقاق انه  
قال رأيت بشر الحافي في المجلس وكان يبط الناس فدخل عليه رجل فقير  
فقال ايها الشيخ انك تجلس هذا المجلس للناس لاقامة جاهك عندهم فان كنت  
متحققا بالزهد والورع نأخذ ما يطيبك الناس واعطه لافقره فاشتد عليه وعلى  
اهل مجلسه ذلك فقال اسمع ايها الشيخ الفقراء ثلاثة واحد لا يسأل وان  
اعطى لم يأخذ وذلك من الروحانيين اذا سأل الله اعطاه واذا اقسم عليه  
ابر قومه ونقيز لا يسأل وان اعطى قبل ذلك فهو من اوسط القوم عن توضع  
مواعده في حظيرة ائدس ونقيز عنده التوسكل والسكون اعتقاده الصبر  
وموافقة الايام اذا طرقت الفاقة خرج الى خلق الله وقلبه مع الله في السؤال  
فكفاه مسأته صدقه

﴿تعام﴾ بن حبيب بن اوس الطائي الشاعر اصله من جاسم وسكن  
المراق واشتدح بها محمد بن عبد الله بن طاهر امير خراسان ولما دخل  
عليه انتد.

هناك رب الناس هناك \* بالجمال الملك اعطاك

بنداد من اجلك قد اشرقت \* واورق العود لجدواك

محمد يا ذا الجلى والنسدا \* قرت بما وايت عيناك

فقال من هذا قال هذا تمام بن ابي تمام فقال له محمد بن عبد الله وانت  
طافك الله وبياك ثم قال

حياك رب الناس حياك \* ان الذي املته اخطاك

واقبت شخصاً قد دخل كلبه \* ولو حوى شيئاً لو اساك  
 فقال تمام ان الشعر بالشعر رباً فاجمل بينهما رخصاً من دراهم حتى يطيب لى  
 ولك فقال يا غلام اعطه الف درهم وهذا بكلامك لا بشعرك  
 ﴿تمام﴾ بن عبد الله بن المظفر السراج الطي كان شيئاً مستوراً  
 حافظاً للقرآن مواظباً على صلاة الجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله  
 ابن بكينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في اثنتين من الصلاة ولم  
 يجلس فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم سلم بعد ذلك توفي  
 المترجم في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب الصنير  
 ﴿تمام﴾ بن عبد السلام بن محمد بن احمد ابو الحسن النخعي اخرج  
 الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول بلنوا عنى ينى ولو آية وحدثوا عن بنى اسرائيل  
 ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار  
 ﴿تمام﴾ بن مكشور ابو قدامة الجليل بضم الجيم وقع الباء من اهل  
 جبيل من ساحل دمشق روى بسنده الى الاوزاعي انه قال الايمان يزيد  
 قال الحيرى يزيد حتى يكون مثل الجبال قيل له افينقص قال نعم حتى لا يبقى  
 منه شئ وقال المترجم آتيت انطاكية فاذا اسود قد نبى قبراً فاصاب فيه صفهة  
 من نحاس مكتوب فيها بالعبرانية فاتوا بها الى امام انطاكية فبث الى رجل  
 من اليهود فقرأ ما فى الصفهة فاذا هو انا عون بن ارميا النبي بثنى الله الى  
 اهل انطاكية ادعهم الى الايمان بالله فادركنى فيها اجل وسينبشئ اسود  
 فى زمان امة احمد صلى الله عليه وسلم  
 ﴿تمام﴾ بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي  
 الرازى الحافظ ولد بدمشق وسمع الحديث من جماعة كثيرين وقرأ القرآن  
 بحرف ابى عمرو بن العلاء على غلام السباك وروى عنه جماعة كثيرون واخرج  
 بسنده الى عطاء بن هياش انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 على اهل لا اله الا الله وحشة فى قبورهم صكا<sup>١</sup>نى انظر اليهم اذا اخلقت  
 الارض عنهم يقولون لا اله الا الله والناس بهم وروى عن سفيان الثورى  
 انه قال ما اعرف شيئاً افضل من طلب الحديث اذا اريد به الله قال عبد العزيز

الكتاني توفي شيخنا واستاذنا تمام البجلي الحافظ ثلاث خلون من محرم سنة اربع عشرة واربع مائة وكان ثقة مأمونا حافظاً لم ار احفظ منه في حديث الشاميين وذكر ان مولده كان سنة ثلاثين وثلاثمائة وقال ابو بكر الحداد ما رأينا مثله في الحفظ والخبرة وقال الاهوازي كان تمام طالما بالحديث ومعرفة الرجال ما رأيت مثله في مناه

﴿تمام﴾ بن نجيم الاسدي قيل انه دمشقي واظن انه كان حطيا حدث عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح حدث عنه سفيان الثوري وبقية بن الوليد وروى عن الحسن بن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين رقما الى الله ما حفظا فيرى الله في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال ملائكته اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة اخرجه الحافظ من طرق متعددة وفي بعضها ما من حافظين يرضان الى الله ما حفظا من الليل والنهار ثم ساق الحديث بلفظه واخرج الحافظ بسنده الى المترجم انه قال كنت عند ابن سيرين فانه رجل فقال اني رأيت كاني اقطف الزيتون ثم اعصره في اصل الشجرة فقال له ان كنت صادقا فانت على نكاح امك فقال عون بن عتبة وكان شاهداً منا عند ابن سيرين فقال الم تسمع الى الذي سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال قلت لي قال فاني لقيته فقال لي ان رجعت الى امرأتى فاني انشدها الله واسألها قال فسألها فاذا هي امه وقال جاء رجل الى ابن سيرين فقال له اني رأيت الليلة اني رأيت طائرا نزل من السماء فوقع على إصمينة فتف منها ثم طار حتى دخل في السماء فقال له ابن سيرين هذا يدل على قبض علماء فلم تحض تلك السنة حتى مات الحسن وابن سيرين ومكحول وستة سواهم فكانوا ثمانية من علماء اهل الارض ماتوا في تلك السنة . قال الفضل كان تمام ابن نجيم ثقة ووثقه يحيى بن معين واسماعيل بن عياض وقال محمد بن اسماعيل البخاري تمام بن نجيم الاسدي سمع عون بن عبد الله وروى عنه مبشر بن اسماعيل وفي حديثه نظر في الشاميين وقال حرب سألت الامام احمد عن تمام هذا فاظنه قال لا اعرفه يعني ما اعرف حقيقة امره وقال مرة ليس بقوي هو ضيف وقال النسائي لا يجهن حديثه ومنعه ابو ذرعة وقال ابن

عدي هو غير ثقة ولتمام غير ما ذكر من الروايات شيء يسير وعامة ما يرويه لا يشابه الثقات عليه

﴿تمسوت﴾ ويقال طزملت ويقال طزمت بن بكار ابو محمد الاسود القسائي ولي امرة دمشق وقيادة الماكر الشامية من قبل ابي علي المنصور الملقب بالحاكم وكان رافضيا خيثا واول ولايته في سنة ائتين وتسعين وثلاثمائة ولما ولي دمشق واتاها نزل في القصر الذي للسلطان ثم انه ولي دمشق ثلاثا له اسود اسمه رشيد ومن اعماله انه دور في دمشق رجلا مغربيا وفادى عليه هذا جزاء من يحب ابا بكر وعمر ثم اخرجته الى الخارج فضرب عنقه ثم انه مكث في دمشق سنة وشهرين ومات سنة اربع وتسعين وخروج القاضي والقواد والاشراف وصلوا عليه

### ﴿ذكر من اسمه تميم﴾

﴿تميم﴾ بن اسماعيل المعروف بفعل كان واليا على دمشق من قبل الملقب بالحاكم سنة ثمانين وثلاثمائة ثم عزل عنها ثم وليا سنة تسعين فقام بها شهورا ثم هلك بها من علة عرضت له فكان السامل بعده على دمشق على ابن جعفر بن فلاح

﴿تميم﴾ بن اوس بن خارجة بن سود بن خزيمية بن ذراع بن عدي ابن الدار بن هاني بن حبيب بن ربيعة الداري له حجة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة وابن عباس وانس وابو هريرة وجماعة من التابعين وكان يسكن فلسطين وقبل انه سكن دمشق . اخرج الحافظ بسنده الى فاطمة بنت قيس انها قالت فادى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة ثم جلس على منبره ثم اقبل علينا بوجهه فقبسم وقال اني لم ادعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جئتكم لحديث حدثني تميم ان تيمما اتاني فياضى وحسن اسلامه فاخبرني انه ركب البحر في فاس من نخل وجذام في سفينة وذكر حديث الجساسة قال الحافظ هذا حديث ضريب فانه روى عن الزهري عن عمرة عن فاطمة والمحقوظ ما رويناه من طريق

الشعبي عن فاطمة بنت قيس وله طرق كثيرة ثم ساق السند الى الشعبي انه قال دخلنا على فاطمة بنت قيس نسألها عن قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فلما ذهبنا لنخرج قالت كما انتم لاحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واراها امرت بطعام يصنع فصنع فارادت ان تجلسنا عليه ثم قالت بينما انا في المسجد وفيه اناس كانوا تظلمهم اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى كادت تبعدوا نواجذه فسمعوا المنبر فحمد الله واثى عليه ثم قال اني حدثت حديثا نخرجت لاحدثكم به لتفرحوا لفرح رسول الله ان عجميا الداري حدثني انه ركب البحر في نفر من اهل فلسطين فرمت بهم الريح الى جزيرة فخرجوا فاذا هم بشئ طويل الشعر كبير لا يدرون ما تحت الشعر اذ صكر ام اشي قلنا لها الا تخبرينا وتستخبرينا فقات ما انا بمخبركم شيئا ولا مستخبركم ولكن اتوا هذا الدير فان فيه من هو فقير اليكم يخبركم ويستخبركم قالوا ما انت قالت انا الجساسة فاتيانا الدير فاذا فيه انسان نضر وجهه به زمانه قال واحسبه موثق قال من انتم قلنا نفر من العرب فقال ها اخرج نريكم قالوا نعم قال فما صنعتم قلنا اتبعوه قال اما ان ذلك خير لهم قال فما فعلت فارس والروم قلنا العرب تقزوهم قال فما فعلت البصرة قلنا ملائمتي تشدق قال فما فعل نخل نهر الاردن وفلسطين قلنا قد المم قال فما فعل زهر قلنا نسق ويسقى منها فقال اما انا فسلط على الارض كلها ليس طيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة المدينة لا يدخلها (يقول مذهب هذا التاريخ ومنه قد مضى في هذا الحديث اشياء تقتضى الكشف والبيان واليك بيانها ملخصا مفيدا لقوله الجساسة فقد قال ابن الاثير في النهاية الجسمس تطلب معرفة الاخبار ومنه حديث عجم الداري انا الجساسة يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجسس الاخبار لدجاء انتهى كلامه وقيل انها دابة الارض حكاه النووي في شرح مسلم عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص وتقله ابو الحسن السندی في شرح سنن ابن ماجه وقال ولا دليل عليه انتهى واختب القاطن الحديث في صفاتها في صحيح مسلم فليتهم دابة اهللب وفي رواية فتى انسانا يحرق شعره وفي حديث ابى سلمة عن جابر في سنن ابى داود قال الوليد قلت لابی سلمة وما الجساسة قال امرأة تجر شعر جلدها ورأسها ولعل



ذكر العصابة كان على طريق الجواز وكونها امرأة اشبه بالحقيقة واما الدجال  
فلاحديث الصحيحة يدل على انه شخص بعينه ابتلى الله به عباده واقدره على  
ضل اشياء مذكورة في الاحاديث كما حكاه النووي في شرح مسلم وحكى انه  
مذهب الحق والبحث طويل وسنترك لمع منه . وقوله دخلنا على فاطمة  
نسألها عن قضية رسول الله فيها الخ أهم الراوى القضية هنا وقد اخرج مسلم  
عن الشعبي انه سأل فاطمة بنت قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال  
حديثي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسديه الى احد  
غيره فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها اجل حديثي فقالت فكنت ابن  
المثيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب من اول الجهاد مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما تأملت بيني صرت لا زوج لي خطبني عبد الرحمن  
ابن عوف في نهر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله  
على مولا اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله قال من احبني  
فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله قلت امرى بيديك فانكحني من شئت فقال  
انتحلي الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة من النخلة  
في سبيل الله يتول عليها الضيفان فقلت سأفضل قال لا تقبل ان ام شريك  
امرأة مكثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او يتكشف  
التوب عن سافك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتحلي الى ابن  
عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر ففهر قريش  
وهو من البطن الذي هي منه فانتحلت اليه فلما اتقضت عديتي سمعت نداء  
المنادى منادى رسول الله ينادى الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت  
معه فمكنت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله  
صلاته جلس على المنبر ثم ساق الحديث على نحو ما هنا وظاهر هذا ان  
الخطبة كانت في نفس المدة ولكن احاديث مسلم في كتاب الطلاق تصرح بانها  
كانت بسد اقتضائها وعليه فيعمل قوله انتحلي الى ام شريك او الى ابن ام  
مكتوم مقدما على الخطبة وعطف جملة على جملة من غير ترتيب . وقوله لم  
ادعكم لرغبة ولا لرهبة الرغبة الحرص على الشيء والطمع فيه والرهبة الخوف  
والقزع وقولها حتى كادت تبدو نواجذها معناه تظهر والتواجد من الاسنان

الضواحك وهي التي تبدوا عند الضحك وقوله نضر وجهه به زمانة معناه وجهه حسن ويقال رجل زمن اي مبتلى بين الزمانة وموثق مقيد قوله زغر يزاي وغين مجتمين بلدة كانت بالشام معروفة واراد بالبحيرة بحيرة طبريا انتهى ) واخرج الحافظ بسنده عن تميم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدين التصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله وللرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين واطمئنه وفي لفظ ان الدين التصيحة كررها ثلاثا وهو مروى من طريق سهيل عن ابيه عن عطاء بن يزيد عن تميم وقال بعضهم سهيل لم يسمع من عطاء ورد الحافظ ذلك فانه اخرج من طريق قال فيه سهيل سمعته من الذي سمع منه ابي يعنى عطاء بن يزيد ثم قال الحافظ وقد سقنا اسانيد هذا الحديث في كتاب القسالى لحديث مالك العالى فتنينا عن اعادتها واخرج الحافظ بسنده الى انس عن تميم رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ملك الموت انطلق الى وليي فأتني به فاني قد ضربته بالضراء والضراء فوجدته حيث احب الى اتقى به فلاريحه قال فينطلق ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم اكفان وحنوط من الجنة ومعهم منابر الريحان ( حزم الريحان ) اصل الريحانة واحد وفي رأسها عشرون لونا لكل لون منها ريح من ريح الجنة ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الازفر قال فيجلس ملك الموت عند رأسه ويحفونه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه ويسط ذلك الحرير الابيض والمسك الازفر من تحت ذقنه ويقع له باب الى الجنة فان نفسه لتطل عند ذلك بطرق الجنة مرة بارواحها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يطل الصبي اهله اذا بكى قال فان ازواجه تبهى عند ذلك ابتهاشا قال وتنزل الروح يعني تريد ان تخرج من البهجة الى ما تحت قال ويقول ملك الموت اخرجي ايها الروح الطيبة الى صدر منضود وطلع منضود وظل ممدود وماء مسكوب قال وملك الموت اشد لطافة من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب لربه فهو يلتمس بلطفه تحببا لربه رضاه للرب عنه فيسل روحه كما تسل الشجرة من الجنين قال وقال الله تبارك وتعالى « الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقال قاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم » قال روح من جهد الموت وريحان يتقيانه به قال وجنة نعيم مقابلة وقال فاذا

لبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد جزاك الله عنى خيراً فقد كنت  
سريماً بى الى طاعة الله بلياً بى عن عصية الله فقد نجوت او قال نجيت قال  
ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض التى كان يطبع  
الله فيها وكل باب من السماء يصد فيه عمله او يتزل منه رزقه اربعين سنة فاذا  
قبض ملك الموت روحه اقامه الملائكة من الملائكة عند جسده فلا يقبله  
بنوا آدم لشق الاقليات الملائكة قبلهم وعنه باكفان قبل اكفان بنى آدم  
وحنوط قبل حنوط بنى آدم ويقوم من باب يتنه الى باب قبره صفان من  
الملائكة يستقبلونه بالاستغفار قال فيصيح عند ذلك ابليس صيحة ينصدع منها  
بض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف تخلص هذا البدن منكم  
قال فيقولون ان هذا كان عبداً معصوماً قال فاذا سعد ملك الموت بروحه الى  
السماء يستقبله جبريل فى سبعين الفا من الملائكة كل يأتبه بشارة من ربه  
سوى بشارة صاحبه قال فاذا انتهى ملك الموت بروحه الى العرش قال خر  
الروح ساجداً قال ويقول الله لملك الموت اطلق روح عبدي هذا فضعه  
فى صدر مخضود وطلع منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع فى قبره  
جاءته الصلاة فكانت عن يمينه وجاءه الصيام فكان عن يساره وجاءه القرآن  
والذكر فكانا عند رأسه وجاءه مشيه الى الصلاة فكان عند رجله وجاءه  
الصبر فكان فى ناحية القبر يبعث الله عنقا من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول  
له الصلاة ورائك ويقول له الصيام مثل ذلك ثم يأتيه من عند رأسه فيقول  
له القرآن والذكر مثل ذلك ثم يأتيه من عند رجله فيقول مشيه الى الصلاة  
مثل ذلك فلا يأتيه العذاب من ناحية يلتصق هل يحمد اليه مسافاً الا وجد  
ولى الله قد اخذ جنة ( ستر ) فيقع العذاب عند ذلك فيخرج ويقول الصبر  
لسائر الاعمال اما انه لم يمتنع ان ابشر انا بنفسى الا ان نظرت ما عندكم  
فان عجزتم صكنت انا صاحبه فاما اذ اجزأت من عنده فانا له ذخر عند الصراط  
والميزان قال ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف وانباهما كالصياح  
وانفاهما كالذهب يطاآن فى اشعارهما ما بين منكب كل واحد منهما مسيرة  
كذا وكذا قد نزعتهما الرامة والرحمة يقال لهما منكر وتكبر فى يد كل  
واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيقولان له اجلس

فيجلس ويستوى جالسا وتقع اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نيك قالوا يا رسول الله ومن يطق الكلام عند ذلك فانت تصف من الملكين ما تصف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يثبت الله الدين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويضل الله ما يشاء» قال فيقول ربي الله وحده لا شريك له ودينى الاسلام الذى دانت به الملائكة ونبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فيقولان صدقت قال فيدعاهن القبر فيوسعه من بين يديه اربعين ذراعا ومن خلفه اربعين ذراعا ومن يمينه اربعين ذراعا وعن شماله اربعين ذراعا ومن عند رأسه اربعين ذراعا ومن عند رجله اربعين ذراعا فيوسعه مائتي ذراع ثم يقولان انظر فوقك فينظر فوقه فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له يا ولى الله هذه منزلك اذ اطعت الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انه يصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابدا ثم يقبل له النظر تحتك فينظر تحته فاذا باب مفتوح الى النار فيقولان ولى الله نجوت آخر ما عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده انه يصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابدا قال فماتت طائفة يقع له سبعة وسبعون بابا الى الجنة فيأتيه ريحها وبردها حتى يمته الله . قال ويقول الله ملك الموت انطلق الى عدوى فامتنى به انى قد بسطت له رزقى وسربرته فى نمتى فامتنى الا مصبى فامتنى به لانتم منه فينطلق اليه ملك الموت فى اكره سورة رآها احد من الناس قط له اثنا عشر عينا ومعه سنود من النار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جبر جهنم ومعه سياط من نار لينا لين السياط وهي نار تأجج فيضرب به ملك الموت بذلك السنود ضربة ينسب اصل كل شوكة من ذلك السنود فى اصل كل شعر قد عرق وظفر مال ثم يلويه ليا شديدا قال فينزع روحه من عقيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيزفه ملك الموت فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فينزع ملك الموت نقرة فينزع روحه من ركبته فلقيا فى حقويه فيسكر عدو الله فيزفه ملك الموت عنه وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط فتخرج الروح كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة

ذلك النحاس وجبر جهنم تحت ذنقه ويقول ملك الموت اخرجني ايها الروح  
 اللعينة الملعونة الى سموم وحيم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض  
 ملك الموت روحه قال الروح للجسد جزاك الله عنى شراً فقد كنت سريراً الى  
 المعصية بطيئاً بي عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل  
 ذلك فتلته بقاع الارض التي كان يمضى الله عليها وتطلق جنود ابليس يبشرونه  
 بانهم قد اوردوا عبداً من عباد الله النار فاذا وضع في قبره ينطق عليه قبره  
 حتى تختلف اضلاعه حتى تدخل النيران في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث  
 الله اقامي وهما سككائنا الابل يأخذون باربته واهامي قدميه فيقرضنه حتى  
 يلتقيان في وسطه ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد  
 القاصف وانباهما كالصياح وانفاسهما كاللهب يطآن في اشطارهما بين منكبي  
 كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيقولان له اجلس  
 فيجلس فيستوي جالساً وتقع اكفاه في حقوه فيقولان ما ربك وما دينك  
 ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة  
 يتطاير شراره في قبره ثم يمودان فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح  
 من الجنة فيقولان عدو الله هذا منزلك لو كنت اطعت الله فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة  
 لا ترتد ابداً ثم يقولان له انظر تحتك فاذا باب مفتوح الى النار فيقولان له  
 عدو الله هذا منزلك اذ عصيت الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد ابداً قالت  
 عائشة فيفتح له سبعة وسبعون باباً الى النار فيأتيه حرها وسمومها حتى يبعثه  
 الله اليها . قال ابن سعد في الطبقة الرابعة تميم بن اوس الداري بطن من نلم  
 ويكنى ابا رقية لم يزل بالمدينة حتى تحول الى الشام بعد قتل عثمان وقال  
 الكلبي كان يكنى ابا رقية مات ولا عقب له وقال توفي بالشام وقال البخاري  
 نزل الشام وهو اخو ابي هند الداري وقال مسلم له صحبة وقال ابن يونس  
 قدم مصر وقيل ان قدمه كان لغزو البحر روى عنه اهل مصر وحدث عنه  
 بها علي بن رباح بحديث واحد وقال ابن منده نزل فلسطين واقطعه النبي صلى  
 الله عليه وسلم بها ايضا وقال ابن مأكولا رقية بضم الراء وقع القاف والياء

المشاة النخية مفتوحة وقال الواقدي وفد الداريون على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر فيهم تميم وتميم ابنا اوس ويزيد بن قيس بن خارجة والفاسكه بن النعمان وجيلة بن مالك وهند والطيب ابنا دركذا هو بالمال والمشهور بر باباء وهاني بن حبيب وعزير ومرة ابنا مالك فاسلوا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وعزير عبد الرحمن واهدى هاني بن حبيب لرسول الله راوية خمر وافراسا وقباء خصوصا بالذهب فقبل الافراس والقباء واعطاء العباس بن عبد المطلب فقال ما اصنع به فقال له تأخذ الذهب فتتضع به ثم تبيع الديباج فتأخذ منه فباعه العباس من رجل من يهود يثمانية آلاف درهم ثم ان تمنا قال لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لاحدهما حيرى والاخرى بيت عينون فان قطع الله عليك الشام فصهبا لي قال فهما لك فلما قام ابو بكر اعطاء ذلك وكتب له به كتابا واقام وفد الدارين حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ هذه الحكاية من وجد آخر بسنده الى ابي هند الداري وبها انهم كانوا ستة فوفدوا عليه بحكمة قال وسألناه ان يعطينا ارضا من ارض الشام فاعطانا وكتب لنا في جلد آدم كتابا فيه شهادة العباس وجهم بن قيس وشرحيل بن حسنة قال ابو هند فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قدمنا عليه فسألناه ان يحدد لنا كتابنا فكتب كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا محمد رسول الله تميم الداري واصحابه وفيه شهد ابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وفي رواية فسألناه ان يعطينا من ارض الشام فقال سلوا حيث شئتم فقال تميم اري ان اسأله بيت المقدس وكورها فقال ابو هند وكذلك يكون فيها ملك العرب واخاف ان يتم لنا هذا فقال تميم نأله بيت جبرين وكورها فقال ابو هند هذا اكبر واكبر قال فاني اري ان نستكثنه القرى الذي يصنع فيها الجص في التل مع آثار ابراهيم فقال تميم اصبت ووقت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتييم اتحب ان تخبرني بما كنتم فيه او اخبرك فقال تميم بل تخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة من جلد من آدم فكتب لنا فيها كتابا نسخته بسم الله

الرحمن الرحيم هذا ذكر ما وهب محمد رسول الله للداريين اذا اعطاه الله الارض وهب لهم ما بين عين حبرون وبيت ابراهيم بمن فيهم لهم ابداً شهد عباس بن عبد المطلب وجهم بن قيس وشرحيل بن حسنة وكتب . قال ثم دخل بالكتاب الى منزله فصالح في زاوية الرقعة وعشاء بشئ لا يعرف وعقد من خارج الرقعة بشئ عقدين وخرج اليابه مطوياً وهو يقول « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا معه والله ولى المؤمنين » ثم قال انصرفوا حتى تسموا بى اتي قد هاجرت قال ابو هند فانصرفنا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قد مناه عليه فسأناه ان يحدد لنا كتاباً فكتب لنا كتاباً نحتنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا محمد رسول الله تميم الدارى واصحابه اتي انطيتكم عين حبرون والرطوم وبيت ابراهيم وما بينهم وجميع ما فيهم عطية بت وتضدت وسلمت ذلك لهم ولاصقاهم من يدهم ابد الابد فن آذاهم فيها آذاه الله شهد ابو بكر بن ابي تخافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب ومساوية بن ابي سفيان وكتبه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى ابو بكر وجه الجنود الى الشام كتب لنا كتاباً نحتنه بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر الصديق الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فاني احمد اليك الله الذى لا اله الا هو اما بعد فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليمنع من الفساد من قرى الدارين وان سكان اهلها قد جلوا عنها واراد الداريون ان يزرعوها فقلوا فاذا رجع اهلها اليها فهى لهم واحق منهم والسلام عليك واخرج هذه القصة عن القاسم ابن سلام ابو عبيد عن ججاج بن ابي جريح ولفظها ان تميم قال يا رسول الله ان الله مظهرك على الارض كلها فهب لى قريتي من بيت لح فقال هى لك وكتب له بها فلما استخلف عمر فظهر على الشام جاءه تميم بالكتاب فقال عمر انا شاهد ذلك فاعطاه اياها قال وبيت لح هى القرية التى ولد عيسى بن مريم فيها قال ابو عبيد تميم الدارى نخذ من لح او جذام وروى ابو عبيد ايضا ان عمر امضى ذلك لتميم وقال ليس لك ان تبيع قال فهى فى ايدي اهل بيته الى اليوم وروى ايضا عن سماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته تميم ان يقطعه قريات باشام بيت عينون وقلاية والموضع الذى فيه قبر ابراهيم

واسحاق ويقوب قال وكان بها ركة ووطية فاجب ذلك رسول الله فقال  
اذا صليت فسلمي ذلك فصل فاقطعهم اياهم بما فيهم فلما كان زمن عمر وقم  
الله الشام امضى ذلك لهم فقال اهل المدينة ما الذي اشتراه الداريون فقال  
بجميع اركاجها اراد بجميع نواحيها وروى القصة ايضا حميد بن زنجويه عن  
راشد بن سعد وذكر في نسخة المصنف زيادة عما تقدم ونصه بعد البسملة  
هذا كتاب محمد رسول الله تميم بن اوس الداري ان له قرية حبراً وبيت  
عينون قريتها كلها سهلها وجبلها وماؤها وحرثها وانباطها ونفراها ولقبه من  
بده لا يخفيه فيها احد ولا يلجها عليهم احد بظلم فن ظلمهم او اخذ من احد  
منهم شيئاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكتب على . وفي هذه  
الرواية ان ابا بكر لما ولي كتب لهم كتاباً نسخته هذا كتاب من ابي بكر امين  
رسول الله الذي استخلف في الارض بده كتبه للدارين الا يفسد عليهم ما بيدهم  
قرية حبراً وبيت عينون فن كان يسمع ويطلع فلا يفسد منها شيئاً وليقم عمرو  
ابن العاص عليها فليمنهما من المفسدين واخرج الطبراني هذه القصة وزاد  
ان عمر رضى الله عنه اعطى الارض لقيم وجعل ثلثها الى ابناء السيل  
وثلثها الى عمارتها وثلثها له ورواها محمد بن سعد ( اقول هذا ما رواه الحافظ  
باسانيد من طرق متعددة وفيها اختلاف كثير غير ان جملة الاخبار كتبت  
القضية وقرأت في كتاب الانس الجليل للقاضي عبيد الدين الحنبلي عند الكلام  
على اقطاع تميم الداري ما ملخصه ان الاقطاع الذي اقطعه النبي صلى الله عليه  
وسلم لقيم هي الارض التي بها بلد الخليل عليه السلام وما حولها من الارض  
وكتب له ذلك في قطعة اديم من خف على بن ابي طالب بخطه وقد حكى  
المؤرخون لفظ الاقطاع على وجوه مختلفة وقد رأيت عند التكلم على الاقطاع  
القطعة الاديم وقد سارت رثة وفيها اثر الكتابة ورأيت معها ورقة مكتوبة  
في الصندوق الذي فيه القطعة منسوب خط هذه الورقة الى امير المؤمنين  
المستجد بالله العباسي كتب فيها نسخة الاقطاع وصورة ما كتبه المستجد بخطه .  
الحمد لله هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لقيم  
الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة  
اديم من خف امير المؤمنين على وبخطه نسخته كهيئة رضى الله عنه وعن جميع  
الجلد ٣ ( ٢٣ )





دينه فحلف فانزل الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم » الآية فقال عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفت ونزعت الخمسمائة من عدى بن بذا قال الترمذى هذا حديث غريب وليس اسناده صحيح ( وفي اسناده ابو النضر هو محمد بن السائب الكلبي قد تركه اهل العلم بالحديث وهو صاحب التفسير ) واخرجه الحافظ عن ابن عباس بلفظ خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدى بن بذا فمات السهمى بارض ليس بها مسلم فلما قدما مكة فقدوا جاما من فضة نحوها بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجمام بمكة فقبل اشترياه من تميم وعدى بن بذا فقام رجلان من اولياء السهمى فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجمام لصاحبهم قال وفيها نزلت الآية ورواه مقاتل بن سليمان المفسر في تفسيره منقطعا غير انه قال خرج تميم وبديل مسافرين في البحر الى ارض النجاشى وزاد في روايته يقول يشهد الموصى اثنين ذوى عدل في دينهما من المسلمين او آخر ان من غيركم يعنى من غير اهل دينكم ان اتم يا معشر المسلمين ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونها يعنى النصرانيين فقيومونها من بعد الصلاة يعنى صلاة العصر فيقسمان فيحلفان بالله ان ارتبتم يعنى ان شككتم نظيرها في التساء الصغرى ان المال كان اكثر من هذا الذى آتيناكم به لا نشتري به ثمنا يقول لا نشتري بايماننا عرضا من عروض الدنيا ولو كان ذا قربى يقول ولو كان الميت ذا قرابة منا ولا نكتم شهادة الله انا اذا كتمنا شيئا من المال انا لمن الاثمين بالله فحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم عند المنبر بعد صلاة العصر فحلفا لهما لم يخونا شيئا من المتاع فحلفا سيلهما واخرج الحافظ بسنده الى تميم انه قال كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتى فادركنى الليل فقلت انا فى جوار عظيم هذا الوادى الليلة فلما اخذت مضجعى اذ بمنادى ينادى لا اراه عذ بالله فان الحى لا يحير احدا عن الله فقلت لم فقال قد خرج الرسول الامين رسول الله وصليتا خلفه بالجون واسلنا واتبعناه وذهبت الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد واسلم قال فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فقصدت راهبا واخبرته الخبر فقال قد صدقوك تجده يخرج من الحرم ومهاجرة الحرم وهو خير الانبياء فلا تسبق اليه قال تميم فتكلفت الشفوص حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاسلمت وروى عن قتادة انه قال فى قوله تعالى « ومن عنده علم الكتاب » قال  
منهم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسى وتميم الدارى وفى رواية ابى بن كعب  
وزيد بن ثابت وعثمان وتميم واخرج ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبض ولم يجمع القرآن من اصحابه الا اربعة نفر حكاهم من الانصار  
واخماس يختلف فيه فانفر الذين جمعوهم من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد  
ومعاذ بن جبل وابى بن كعب والذى يختلف فيه تميم الدارى وكان ابى يحتم  
القرآن فى ثمانى ليل وتيمم يحتمه فى سبع وكان عثمان يحى الليل كله بالقرآن  
فى ركعة وروى ان تيمما قرأ القرآن فى ركعة واخرج ابن سعد عن ابى بكر  
انه قال زارتنا عمرة فباتت عندنا فقمت من الليل فلم ارفع صوتى بالقرآن فقالت  
يا ابن اخى ما منعك ان ترفع صوتك بالقراءة فاننا ما كان يوقظنا الا صوت  
ماذ القارئ وتيمم وروى الخطيب ان مصعبا كان يقول ختم القرآن فى الكعبة  
اربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الدارى وسعيد بن جبيرة وابو حنيفة  
وصلى تيمم ليلة بحكمة حتى اصبح او كرب ان يصبح وهو يقرأ قوله تعالى « ام  
حسب الذين اجتروا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء  
بهم » وما هم ساء ما يحكمون » وروى ابن ابى الدنيا ان تيمما نام ليلة فلم  
يتجدد فيها حتى اصبح فقام سنة لم يمت فيها للذى صنع واتاه رجل فحدث معه  
حتى استأنس اليه فقال له كم جزء تقرأ من القرآن فى الليلة فنضب وقال له  
لعلك من الذين يقرأ احدهم القرآن فى ليلة فاذا اصبح قال قد قرأت القرآن  
فى هذه الليلة فوالذى نفس تيمم بيده لا اصل ثلاث ركعات فافلة احب الى  
من ان اقرأ القرآن فى ليلة ثم اصبح فاخبر به الناس قال فلما اغضبته قال له  
انكم معاشر صحابة رسول الله من بقى منكم لجديرون ان تسكتوا فلا تعلموا  
وان تضموا من سألكم فلما رآه قد غضب لان فقال له الا احذرك يا ابن  
اخى فقال له بلى ما جئتكم الا لتحذثنى فقال ارأيت ان كنت انا مؤمن قوى  
وانت مؤمن ضعيف فتحمل قوى على ضعيفك استطيع وتبت وارأيت ان كنت  
مؤمنا قويا وانا مؤمن ضعيف ثم اتيتك بسلطى حتى احمل قوتك على ضعفى  
فهل استطيع واثبت ولكن خذ من نفسك لنفسك حتى يستقيم لك الامر على  
عبادة تطبيقها واخرج البيهقي عن معاوية بن حرملة ان نارا ظهرت بالحرة فى

زمن عمر فقال لتيم قم الى هذه النار فانطلق اليها تيم وجعل يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل خلفها فجعل عمر يقول ليس من رأى كمن لم يرو. واشترى تيم بردا بألف درهم وكان يصلى باصحابه فيه ويلبسه في الليلة التي يرجو انها ليلة القدر ويقوم فيه بالليل الى الصلاة وكان تيم اول من قص على الناس بأمر من عمر وكان يقرأ عليهم القرآن ويأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر ثم مكن يسط الناس يوما واحداً في الجمعة فلما كان زمن عثمان جعل له يوما آخر وكان قبل ذلك استأذن عمر ان يقعد للناس يعلمهم فقال له عمر اتدري ما تريد انك تريد الذبح ما يؤمنك ان تومك نفسك حتى تبلغ السماء ثم يضعك الله فقال له اني ارجو العافية فاذن له عمر فلما جلس جلس اليه عمر فقال تيم اتقوا زلة العالم فكره عمر ان يسأله فقال لابن عباس 'ذا' نزع تاسية - ربه العالم سما موع تيم - يصلى وكان يطيل الصلاة ثم ان ابن عباس اتاه فسأله ما زلة العالم فقال يزل بالناس فيؤخذ به فسي ان يتوب منه العالم والناس يؤخذون به وسأل تيم عمر بن الخطاب عن ركوب البحر وكان عظيم التجارة في البحر فاسره بتقصير الصلاة وقال يقول الله عز وجل « هو الذي يسيركم في البر والبحر » واخرج الحافظ عن ابي هريرة انه قال اول من اسرج في المسجد تيم النادري

﴿ تيم ﴾ بن بشر الانصاري مكنان من اصحاب معاوية ووجهه رسولا الى امسطينية له ذكر ولا اعلم له رواية حكي هشام بن عروة قال لما اسلم جبلة بن الايمم التميمي وكان آخر ملوك بني غسان اسلاما نزل المدينة ثم انه جرى له امر مع عمر رضى الله عنه فتصير ولحق بارض الروم فاقام بها فلما غلب معاوية على الملك بعث تيم بن بشر يعنى المترجم الى قيصر فلما دخل عليه سأله عن معاوية وعن العرب وعن الشام فاخبره ثم قال له هل لك ان تلقى رجلا من العرب من اهل بيت ملك وشرف فقال نعم ثم قال ان قيصر ارسل معي رجلا فدخلت عليه في كنيسة فدار بيني وبينه حديث طويل ثم قال لي ما فعل ابن الفريمة يعنى حسانا فقلت هو صالح واكسبه قد ذهب بصره قال فاني باعته معك اليه بكسوة وصلة مرتفعة فان ذلك الرجل كان مداحا لنا قال فبعث اليه معي باربعائة دينار وهرقيلة وسبعة اوثاب ثم قال قل لمعاوية ان انكحتني ابتك وعهدت الي بالخلافة من بعدك جئت فدخلت في دينك قال تيم

ثم رجعت فدخلت المدينة فلقيت حسانا فسلت عليه فسألني عن خبري فاخبرته به وذكرت له حديث جبلة وكان جبلة لا يلتقي احدا يعرف حسانا الا بث اليه بصلة ثم اعطيته الصلة التي قدمت بها وجئت معاوية فاخبرته بما قال جبلة فقال معاوية وما على ان اخبره بما هو فيه بما طلب مني قال فبعثني اليه اخبره باجابة طلبه فلما انتهت الى باب القسطنطينية اذا بمخنازة معها القيسيون فقلت لمن هذه المخنازة قالوا لجبلة فرجعت الى معاوية واخبرته بالخبر

﴿تميم﴾ بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى ارض الحبشة واستشهد باجنادين قال سيف وكانت بعد واقعة اليموك وقال ابن سعد في الطبقة الثانية تميم ويقال نعيم بن الحارث وكانت واقعة اجنادين في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر

﴿تميم﴾ بن عطية العبسي من اهل داريا روى عن مكحول وغيره وروى عنه يحيى بن حمزة عن عبد الله بن ابي قيس ان عمر سعد النبر فحمد الله واثى عليه ثم قال انا اجرينا عليكم اعطياتكم وارزاقكم في كل شهر وكان في يده المدي والقسط فخركما وقال فمن انتقصهم سلط الله عليه كذا وكذا قال فدعى عليه وروى عن مكحول انه قال في الطلاق افرق بالشك واجمع باليقين وذكر ابن سميع تيميا في الطبقة الخامسة وقال ابن ابي حاتم عنه محله الصدق ووثقه ابو زرعة

﴿تميم﴾ بن محمد بن طمخاج ابو عبد الرحمن الطوسي رحل في طلب الحديث وسمع بمحضر ودخل مصر فسمع بها من محمد بن ربح وغيره وسمع اسحاق بن راهوية بالجبال وبخراسان وبالعراق وروى عن جماعة وروى عنه جماعة واجتاز بدمشق او بساحلها في رحلته وروينا من طريقه عن انس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار وتنق الابطن ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وفي لفظ ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا يشبعن من اربع عين من نهار وارض من مطر واثى من ذكر وطلم من علم قال الطوسي كان المتروجم عددا ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير على الرجال رأيت من اوله الى آخره عند جماعة من مشايخنا

﴿تميم﴾ بن مرداس التنوي من اهل حمص قيل انه دخل دمشق وكان يقول جيء برؤس ناس من الحرورية فنصبت على باب حمص او قال دمشق فراها ابو امامة الباهلي فقال رحمة لهؤلاء الاشقياء ثم قال هم شر من اظلت السماء هم كلاب النار لهم محبة من اصابتها اضلوه ومن اخطأها قتلوه فن قتلوه دخل الجنة ومن قتلهم دخلها

﴿تميم﴾ بن نصر بن تميم بن منصور ابوسعد النخعي كان محدثا وروينا من طريقه عن علي ابن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فحفظه واستظهره ادخله الله الجنة وشفه الله في عشرة كلهم قد وجبت لهم النار ورواه الحافظ من غير طريقه تاليا

﴿تميم﴾ بن ابي عامر الخثعمي  
 الذي ارسله معاوية الى عمر بقم قيسارية وشهد فتوح الشام ولما اخبر عمر بقم قيسارية قام على المنارة فنادى ان قيسارية قد قمت قسرا

﴿توبة﴾ بن كيسان النخعي البصري مولى بلخير روى عن انس وابي بردة ابن ابي موسى وعطاء بن يسار ونافع وعطاء والشعي وعكرمة واناس وروى عنه الثوري وشعبة وحماد وغيرهم وروينا عنه عن الشعي عن الحسن حديث الضب كلوه فانه حلال او قال كلوا فانه لا بأس بأكله واخرج ابو داود عن شعبة عن توبة عن مورك الجعلي انه قال قال رجل لابن عمر اخبرني عن صلاة الضحى اتسليها قال لا قال انفصلاها عمر قال لا قال انفصلاها ابو بكر قال لا قال انفصلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حال وروينا عنه انه قال كان ابن عمر ينزل برجل يقال له حمران وكان ينفق نفقات عظيمة فقال له ابن عمر يا حمران ابن مالك تنفق هذا من مالك ام من امانتك فقال لا بل من مالي قال له فاحفظ عني ثلاثا لا تدعين لا تموت وعليك دين ولا تدع من يكافيك به ولا تسب من ولدك تفخذه فيفخحك الله وعليك بركتين قبل الصبح فلا تدعهما فان فيهما الرقاب . وكان المترجم ثقة وعده خليفة بن خياط في البصريين واصله من سبستان ومولده باليامة ومنشأ بها ثم تحول الى البصرة ووفد على هشام بن عبد الملك فوجهه الى خراسان ثم صصرفه الى العراق ثم ولاء الاهواز وكان صاحب بدابة ومات بضيع من اعمال البصرة على يومين منها فدفن هناك وهو

ابن اربع وسبعين سنة وعده ابن سعد في الطبقة الثالثة من اهل البصرة  
 وثقه يحيى بن معين وكان يقول اكرهني يوسف بن عمر على العمل فلما رجعت  
 حبسني في السجن وقيدني فما زلت به حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء فأتاني  
 آت في المنام عليه ثياب بيض فقال يا توبة طال حبسك قلت اجل قال يا توبة  
 قل اسأل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة فقلتها ثلاثا فاستيقظت  
 فقلت يا غلام هات السراج والدواة فكتبت هذا الهطء ثم اني صليت ما شاء  
 الله ان اصلي فما زلت ادعوا به حتى صليت الصبح فجاء حرسى فضرب باب  
 السجن فقصوا له ثم قال اين توبة فقالوا هذا فحملوني حتى وضعوني بين يدي  
 يوسف وانا اتكلم به فقال يا توبة قد اطلنا حبسك قلت اجل فقال اطلقوا عنه  
 قيوده وخلوه ثم اني علمته رجلا في السجن ففرج الله تعالى عنه قال خليفة بن خياط  
 مات توبة بعد الثلاثين ومائة وقيل مات بالطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة  
 ﴿توفيق﴾ بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن زريق الاطرابلسي  
 النحوي كان جدهم محمد بن زريق يتولى امر الثور من قبل الطالع لله وانتقل  
 ابوه عبيد الله الى الشام وولد توفيق باطرابلس وسكن دمشق وكان ادبيا فاضلا  
 شاعرا وكان يتم بقلة الدين والميل الى مذهب الاوائل وكان يجلس في مشهد  
 الرأس على باب الجامع قال الحافظ رأيت كثيرا ولم اسمع منه الا ابياتا رثي بها  
 ابن خالي ابا البستان عثمان بن محمد بن يحيى القرشي انتشدت عند قبره وهو  
 حاضر وانا اسمع

- |                          |   |                          |
|--------------------------|---|--------------------------|
| اعينى ابكيا لابي اليان   | ● | فشل مصاحبي لا تبكيان     |
| قان اك فاشيا عما دهاه    | ● | لقد ناب الحديث عن الميان |
| اما عجب لعمرك ان تراني   | ● | اعيش وقد ناه الساعيان    |
| وعما زاد في البرحاء انا  | ● | لجنا بالاحبة والمفاني    |
| مصاب فض عن ياس شديد      | ● | واكذبت المنون به الاماني |
| فما اتقى حمام الموت شيئا | ● | اخاف عليه عادية الزمان   |
| فن يحذر نوابه فاني       | ● | غدوت من النوائب في امان  |
| اصابتني الخطوب ولم تزدني | ● | واصماني الزمان وما رمانى |
| رزئتك ياها كالسيف فذا    | ● | وكالقمر ابن سيع او ثمانى |

لقد عجل الحمام عليك طفلا \* وجاز لبعد فيك عن التداي  
 تعاظم رزئنا وجنت علينا \* صروف الدهر ما لم يحسن جاني  
 فلو كنا بواحدة صبرنا \* ولعكنا اصبنا باثنتان  
 خطوط جئن من شق لواني \* ربيت بواحد منها كفاي  
 لصير ابى البيان لقد تولى \* به صبرى واثكلنى بيانى  
 وكنت اذا دعوت الشعر يوما \* اجاب اللفظ تبصرة المعاني  
 سأبلغ من مقالى فيه همى \* اذا ما الحزن اطلق عن لساني  
 ووجدت بخط بعض رفقاءه ما انشده لنفسه

وجنار كاعراف الديوك على \* خضر تميس كاذناب الطواويس  
 مثل العروس تجلت يوم زيتها \* حر الحلى على خضر الملايس  
 فى مجلس لبت ايدى السرور به \* كذا عريش يحاكي عرش بلقيس  
 سقى الحباير بما تحي النفوس بها \* ما بين مقرى الى باب الفرديس  
 توفي المترحم فى صفر سنة ست عشرة وخمسمائة ودفن فى مقابر باب الفرديس

وهذا ما انتهى الينا من حرف التاء ويتلوه حرف التاء ان شاء الله تعالى





## سجدة حرف الشاء

﴿ ذكر من اسمه ثابت ﴾

﴿ ثابت ﴾ بن احمد بن الحسين ابو القاسم البندادي قدم دمشق حاجا وذكر انه سمع الحديث بها وبصور ومكة وعسقلان وحكي انه رأى رجلا بالمدينة اذن الصبح عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الصلاة خير من النوم فطمه خادماً من خدام الحجرة الطاهرة حين سمع ذلك فبكى المؤذن وقال يا رسول الله في حضرتك تفعل بي هذه القعال ففعل الخادم في الحال وحل الى داره ففكت بها ثلاثة ايام ومات وقال غيث بن علي ان ثابتاً هذا قدم علينا وذكر لنا ان له اجازات متعددة وكتب لنا خطه بالاجازة بجميع مسموعاته في مستهل شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربع مائة وسئل عن مولده فقال في محرم سنة احدى واربع مائة ثم توجه الى الحج ولم تقف له بعد ذلك على خبر

﴿ ثابت ﴾ بن احمد بن ابى الفوارس ابو نصر البوسنجي الصوفي شيخ الصوفية اعتنى بالحديث واتصل اسنادنا به بسنده الى نافع عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان يصبح جنباً من الوقاع لا من الاحتلام فيصوم يومه ذلك كنا رواه فاسقط منه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن ماجه عن نافع ولفظه سمعت ام سلمة عن الرجل يصبح وهو جنب يريد الصوم فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من الوقاع لا من الاحتلام ثم يقتل ويتم صومه

﴿ ثابت ﴾ بن اكرم بن ثعلبة بن عدى ينتهى نسبه الى قضاة حليف الانصار له صحبة وهو من الذين شهدوا بدرأ وشهد غزوة مؤتة ولما اصاب ابن رواحة في مؤتة دفع الرواية الى ثابت فدفعها ثابت الى خالد بن الوليد وقال له انت اعلم بالقتال مني وتقدم ذلك في غزوة مؤتة وحكى ابن مأكولا ان طلحة قتل ثابتاً يوم الردة واخرج الخطيب البندادي عن موسى بن عقبة

صاحب المنازى ان المترجم كان اميراً على الجند في غزوة القبية من نجد وكان معه عكاشة بن محصن قاصيب في تلك الغزوة ثابت بن اقرم وعكاشة ولقيط ابن اعصر وقال الكذاب طليحة الاسدي

هشبة فادرت ابن اقرم ثاوي \* وعكاشة التميمي عند مجالي

اقت لهم صدر الجمالة انها \* بمودة قول الكماة نزال

فيوما تراها في الجلال مصونة \* ويوما تراها في ظلال عوالي

فان يك انياب اخذن فانكم \* ولن تذهبوا فرقا بقتل حبال

كذا ذكره عمرو وموسى بن عقبة وذكر غيرهما ان ثابتاً استشهد بزاخرة في خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه فقد روى محمد بن سعد وخليفة بن خياط ان ابا بكر رضى الله عنه لما رأى ما صنع اهل الردة عقد النية على حربهم فخرج الى ذى القصة وهم بالمسير بنفسه فقال له المسلمون انك لا تصنع بالمسير بنفسك شيئاً ولا تدري لمن تقصد فامر رجلاً تأمنه وتثق به وارجع الى المدينة فانك تركتها تتلى بالفتاق فجعل خالد بن الوليد اميراً على الناس وامره ان يصمد لطليحة وجعل ثابتاً اميراً على الانصار خاصة وجعل على المقدمة وهى ما فارس زيد بن الخطاب وجعل خالداً اميراً على الكل وامره ان يصمد لطليحة واظهر ابو بكر مكيده فقل لخالد انى موافيك بمكان مكانا وكذا ثم التقي معه واخبره بما يصنع ثم سار خالد من ذى القصة في الفين وسبعمائة الى الثلاثة الآلاف فخرج يمترض اهل الردة فكلما سمع اذاناً للوقت كف واذا لم يسمع اذاناً افا رفل دنا خالد من طليحة بمث عكاشة بن محصن وثابت طليحة امامه يأتياه بالخبر وكانا فارسين فاثنوا الى قطن فصادما بها حبالا متوجها الى طليحة بنقله فاخذما ما معه فخرج طليحة لما بلغه الخبر ومعه سلمة فلقيا عكاشة وثابتاً والناس ورائهما فانفرد طليحة بعكاشة وسلمة بثابت فلم يلبث سلمة ان قتل ثابتاً وصرخ طليحة بسلمة اعنى على الرجل فانه قاتل ففكر سلمة على عكاشة فقتلاه مما ثم كرا راجعين الى من ورائهما من الناس فاخبراهم فسر عبيدة بن حصن وكان معه طليحة وكان قد خلفه على عسكره وقال هذا الظفر واقبل خالد ومعه المسلمون فلم يرعهم الا ثابت بن اقرم قتيلاً فظم ذلك على المسلمين ثم لم يسيروا الا يسيراً حتى وجدوا عكاشة قتيلاً فقتل القوم على

المطى كما وصف واصفهم حتى لا تكاد المطى ترفع اخفافها وسار خالد الى  
بزاحة فلقى طليحة ومعه عينة فاقتلوا قتالا شديدا فهزم الله طليحة وهرب الى  
الشام واسر عينة وقرة بن هيرة فيث بهما خالد الى ابي بكر فحقن دماهما  
فتفرق الناس عن بزاحة واجتمعوا بمكان آخر فسار اليهم خالد فقتل منهم مقتلة  
عظيمة وانهمز الباقر بن محمد بن عمرو وهذا اثبت ما روى  
في قتل عكاشة وثابت بن ارقم عندنا والله اعلم وكان قتلها سنة اثنتى عشرة  
وقيل انه قتل يوم اليمامة وهذا ضعيف

﴿ ثابت ﴾ بن ثوبان روى عن ابي هريرة مرسل عن ابيه ثوبان وعن  
مكحول وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين والزهرى وغيرهم وروى عنه  
الاوزاعي وطبقته واتصل بسندنا به عن معاذ بن جبل انه قال ان آخر كلام  
فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لى ان تموت ولسانك  
رطب من ذكر الله عز وجل وعن ثابت عن ابي هريرة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا يمتن جار جاره ان يضع خشبته في حائطه وفي لفظ آخر  
الا لا يمتن جار جاره موضع خشبة في داره فقال ابو هريرة اقيمت لاضنها  
بين اكتافكم مالى اراكم عنها معرضين ثم اسند الحافظ اعلى ما اتصل به من  
حديثه فاسند الى المترجم عن مكحول عن عبد الرحمن بن جبير عن ابن عمر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليخبر لالميد ما لم يفرغ ثم  
قال كذا جاء في هذه الرواية وانما يرويه مكحول عن جبير بن نفير عن ابن  
عمر اه وفي بعض الفاظه ان الله يقبل ثوبة البعد ما لم يفرغ . وقال يحيى  
ابن معين ابن ثوبان اصله من خراسان وقد نزل الشام وهو ثقة لا بأس به  
وقال ايضا ابنه عبد الرحمن ضعيف وهو ثقة وقال الامام احمد هو شامى ولا  
بأس به وقال ابن مسهر كان اعلى اصحاب مكحول وذكره ابن سميع فى الطبقة  
الخامسة وكان قليل الحديث

﴿ ثابت ﴾ بن جعفر بن احمد ابو طاهر التناوندى المقرئ كان من المحدثين وروينا  
من طريقه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يستجيب الله  
له عند الشدائد والكرب فليكثر الله له فى الرخاء رواه ابو يعلى قال غيث بن على قدم  
علينا ثابت وهو شيخ سنة سبع وستين واربع مائة وحدثنا عن الاهوازي بجزء لطيف

﴿ ثابت ﴾ بن الحسين بن محمد بن عيسى بن حبيب بن مروان ابونصر البغدادي قدم دمشق وحدث بها عن عيسى بن علي الوزير روى عنه الكتاني ونجاشي بن احمد وروينا من طريقه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا آوى احدكم الى فراشه فليقل سبحانك اللهم بك وضمت جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الكتاني لم يكن مع هذا الشيخ غير هذا الحديث وقال حدث المترجم بدمشق بعد سنة ثلاثين واربعمائة حديثا واحدا ثم قال ذكر لي عبد العزيز الكتاني انه سمع منه هذا الحديث قال ولم يكن معه من الحديث غيره كان على ظهر جزمه له وذكر انه سمع الكثير من عيسى بن علي ومن ابي طاهر الخليل ومن بعدهما وكان عارفا بالفرائض وقسمة الموارث

﴿ ثابت ﴾ بن خويلد البجلي احد الفرسان المشهورين الذين شهدوا واقعة مرج راهط قتل يومئذ . هذا ما ترجمه به الحافظ ولم يزد عليه

﴿ ثابت ﴾ بن سرح ابو سلمة الدوسي من اهل دمشق رأى واثلة بن الاسقع وبلال بن ابي البرداء واتصل اسناده به عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال كان من دماء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني عيني هطالتين تشفيان القلب تدرف الدموع من خشيتك قبل ان يكون الدمع دما والاضراس جمرأ هكذا روى هذا الحديث مرفوعا وقد روى من طريق النبوي وابي يلى ابن الفراء مراسلا واخرجه الخطيب البغدادي مراسلا ايضا الا انه قال وتسلان من خشيتك وسئل ابو ذرعة عن المترجم فقال هو مجهول لا اعرفه الا في حديث رواه عنه الوليد بن مسلم عن سالم وهو عندي سالم ابن عبد الله المحاربي وهو الاشبه وان كان الحديث مراسلا وقال ابو ذرعة ايضا ان ثابتا هذا في طبقة الاواخر من اصحاب واثلة وغيره

﴿ ثابت ﴾ بن سعد ابو عمرو الطائي الجصى حدث عن معاوية بن ابي سفيان وجبير بن نفير وشهد صفين مع معاوية قال محمد بن عمر الطائي ثابت يحدث عن جبير بن نفير انه قال قام ابو بكر الصديق في المدينة الى جانب قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قال قام رسول الله في مقامى هذا طم اول فقال ايها الناس سلوا الله العافية ثلاث مرات فانه لم يؤت احد مثل العافية

بعد اليقين . وقد ثابت على عبد الملك بن مروان فقال له اي يوم رأيته اشد  
قال لو رأيته يوم صفين والاسنة في صدورنا حتى لو ان انسانا اراد ان يعيش  
عليها لمشي لرأيت هولاء قال ابو زرعة ثابت بن سعد من شيوخ اهل الشام  
يحدث عن معاوية وغيره من الكبار وقال ايضا هو من صالح شيوخنا روت  
عنه الشيعة وهو عندهم في عداد ثقاتهم وقد حدث عنه الاكابر وذكره ابو  
زرعة في اهل دمشق وحمص والاردن وذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة  
وقال البخاري هو مدود في الشاميين

﴿ ثابت ﴾ بن سليمان بن سعد الخثني مولاهم كاتب يزيد بن الوليد الناقص  
ذكره ابو الحسين الرازي في كتابه تسمية اسراء دمشق وذكر ان يزيد بن  
الوليد اخفى في داره وخرج منها ليلة بويج

﴿ ثابت ﴾ بن عبد الله بن الزبير بن العوام حدث عن سعد بن ابى وقاص  
وقيس بن خزيمة وروى عنه نافع واخرج الحافظ والبيهقي عنه عن سعد انه قال  
لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماء من السماء واتى لذلك  
ظهمه واغسله قال الزبير بن بكار ان اولاد عبد الله بن الزبير خيب وحزة  
وعباد وثابت والزبير لا عقب له ورقية وعد خليفة بن خياط ثابتا واخويه  
حمزة وخيا في الطبقة الثالثة من اهل المدينة وقال الزبير بن بكار كان ثابت  
لسان آل الزبير جلدا وفصاحة وبيانا وكان هو واخويه عند جدهم لامهم  
منظور ابن زبآن بالبادية يرعون عليه الابل كما تفعل عبيده حتى تحرك ثابت  
فقال لاختوته انطلقوا بنا لنلق بايتنا فركبوا بعض الابل فطلقوا بايهم فاتبهم  
منظور فقدم على آتاهم فقال لعبد الله بن الزبير اردد على عيدي هؤلاء فقال  
انهم قد كبروا واحتاجوا الى ان نعلمهم القرآن ولا سبيل اليهم قال اما ان الذي  
صنع بهم هذا الصنيع ابنك هذا ما زلت اخافها منه منذ كبر قال مصعب بن عبد  
الله زعموا ان ثابت جمع القرآن قبل اخوته جمعه في ثمانية اشهر وزوجه عبد  
الله بن الزبير قبلهم بنت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق  
فولدت له جاريتين يقال لاحدهما حكيمة وكان ثابت يشهد القتال مع ابيه  
ويسارز بين يديه فعل ذلك غير مرة وقد كان حمزة بن عبد الله بن الزبير  
قال لبي عبد الله لا تطلبوا اموالكم من عبد الملك حين قبضها وانا انفق عليكم

قاضي ثابت بن عبد الله وقدم على عبد الملك بن مروان فدخل عليه فأكرمه ورد على ولده عبد الله بعض أموالهم بكلامه فأنصرف بها ثابت معه . وحكى شيخ من أيلة فقال بيضا أنا في حمام بأيلة اذ دخل على فتى صبيح علمت أنه من العرب حين رأيته فسأله من هو فقال ثابت بن عبد الله بن الزبير ثم قال لما رأيته أنها إحدى الأحاد . و برق الموت لنا ثم رعد

امت هذا الخليفة الأسد

( الخليفة بقطع الهمزة لا وزن ) وقال له سليمان بن عبد الملك من أفصح الناس فقال أنا ثم قال له فمن فقال أنا ثم قال له فمن قال ثم نت فرضي سليمان منه بذلك بعد ثلاث وكان سليمان فصيحاً وزاره محمد بن علي بن أبي طالب فحدث معه ثم خرج وهو يقول ما ظننت أن تلد النساء مثلك يا ابن الزبير وقال مسور ابن عبد الملك كئنا نأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتزمتا إليه إلا استماع كلام ثابت والجهب بالفاظه وقال يوما لابنه يا بني تعلم العلم فإنتك ان تكن ذا مال كان العلم جلالا وان تكن غير ذى مال يكن لك العلم مالا وحكى الأصمعي أن عبد الله بن الزبير أتى بسلم في قبوده فقال أما والله لو سلف أن والله قتل ولده لقتلته قال فبيضا هو كذلك اذ حمل عليه أهل الشام حتى دخلوا المسجد فقال يا ثابت قم فرد هؤلاء عنى فقام وأنه أتى ثوبين قتناول سيفا وحسفة فردهم ولم يرجع حتى رمى سيفه ثم رجع فقام فماد أهل الشام فدخلوا المسجد فقال يا ثابت قم فردهم عنى فقام فردهم حتى أخرجهم من المسجد فلما قتل والده عبد الله لحق ثابت بسيد الملك بن مروان فأكرمه ثم قال له يوما لاى شيء غضب عليك أبوك قال اشترت عليه أن يخرج من مكة فمضاني وغضب على وكان عبد الملك قد قبض أموال ابن الزبير فقال له ثابت اذ رأيته أن ترد على حصتي من مال أبي قاتل فردها عليه فقال ثابت لحمة كيف ترى أبا بكر كان صانعا لو رأي هؤلاء قد سلموا إلى حصتي من ميراثي من بين بقية الورثة وكنت ابنهم إليه فقال والله ان كان لا يحاكمهم إلا بالسيف وقال له عبد الملك يوما أبوك كان اعلم بك حيث كان يشتمك فقال يا امير المؤمنين اتدري لم كان يشتمنى فقال لا والله فقال اتى كنت نهيت ان يقاتل بأهل مكة وأهل المدينة فان الله لا ينصره بهم فاما أهل مكة فاخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخافوه ثم جاؤا إلى

المدينة فخرجهم منها وسيرهم ومرض ثابت بكلامه هذا بالحكم بن ابي العاص  
حيث نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اهل المدينة فخذلوا عثمان حتى  
قتل بينهم ولم يروا ان يذنبوا عنه فقال له عبد الملك لئذ قال ثابت يستحقها  
الظالمون قال الله تعالى « الا لئذ قاله على الظالمين » فامسك عنه وفي رواية انه  
قال له عبد الملك انت كما قال الاول شفتة اعرفها من اخزم ( هو مثل يضرب  
لمن فيه شبه من ابيه من الرأى والحزم والذكاء والشفة السجية والطبعة وقيل  
القطعة والمضنة من اللحم واول من قال هذا المثل ابو حزم الطائي وذلك ان  
اخزم كان حاقا لايه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وادموه فقال  
ان بخى زملوى باللحم \* شفتة اعرفها من اخزم

ويروي نشة بتقديم التون وفي حديث عمر انه قال لابن عباس في كلام له  
لشفة من جبر ابي جبر ومناه انه شبه بابيه العباس في شهادته ورأيه وجرائه  
على القول وقيل اراد ان كلمته من جبر من جبل اى ان مثلها يجي من مثله  
وقال الحربي اراد شفتة ابي خريزة وطيمة) فقال له انى لك ذلك في  
حكمى السيف خير جبان ولا غدار يمرض بندرة سعيد بن العاص واتى لكما  
كما قال كعب بن زهير

انا ابن الذى لم يحزننى فى حياته \* ولم اجزه لما تيب فى الرجم  
اقول شبيهت بما قال ظلم \* بن ومن اشبه اياه فما ظلم  
قشبه من بين من وطى الثرى \* ولم يعرفه شبه خال ولا ابن عم  
قال الزبير بن بكار اخبرنى عمى مصعب بن عبد الله انه مات بسرع من طريق  
الشام منصرفا من عند سليمان بن عبد الملك الى المدينة وكان سليمان له مكرما  
ورد عليه وعلى اخوته اشياء لم يكن ردها عبد الملك وتوفى وهو ابن سبع  
او ثمان وسبعين وروى انه توفى بثمان من طريق الشام قال الحافظ وموته  
بسرع اثبت عندنا

﴿ ثابت بن عجلان الانصارى الحمصى سكن الباب وسمع مكحول وغيره  
بدمشق وحدث عن ابي امامة وانس بن مالك وسعيد بن المسيب وسعيد بن  
جبير وعاصم وعطاء وطاوس وابن سيرين والشعبي والنخعي والزهرى وجماعة  
وروى عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله

يقول يا ابن آدم اذا اخذت نور عينك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض ثوابا دون الجنة رواء الحافظ باسناده وكان ثابت بن عجلان يقول ادركت كذا وكذا من كبار التابعين كلهم يأمرني بالصلاة في الجماعة وينهاى عن اصحاب الاهواء قال بقية ثم بكى لما قال هذا وقال يا ابن اخي ما من عمل ارجى لى ولا احب الى نفسى من مثي الى هذا المسجد يعنى مسجد الباب وقال رأيت انس بن مالك يعم بحمامة سوداء لها ذؤابة من خلفه وامر عبد الله بن المبارك بقية ابن الوليد ان يجمع له حديث ثابت بن عجلان وقال عبد الله بن الامام احمد سألت ابي عن ثابت اهو ثقة فسكت وقال نعيم ليس به بأس وهو من اهل ارمينية روى عن القدماء وقال ابو حاتم لا بأس به هو صالح الحديث وقال ابو عبد الله الحافظ لم يصح سماع ثابت من ابن عباس وانما طبقته بعد التابعين وكان ثابت يقول ان الله يريد باهل الارض السذاب فاذا سمع اصوات الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم ( المراد بالحكمة القرآن ) ووثقه يحيى بن معين وقال ابن حدى فى تسمية الضعفاء ثابت بن عجلان شامى له غير هذه الاحاديث وليس بالكثير وذكر له ثلاثة احاديث

﴿ ثابت ﴾ بن قيس بن الحطيم يتصل نسبه بالاوز الانصارى الظفرى له حبة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احداً وما بعدها وعصب عليا ووفد على معاوية وجرح يوم احد اثنتى عشرة جراحة وسماه النبي صلى الله عليه وسلم حاسراً وجعل يقول له يا حاسر اقبل يا حاسر اضرب وهو يضرب بسيفه بين يديه وشهد المشاهد بعد احد ومات فى خلافة معاوية وكان شديد النفس وائل مع على رضى الله عنه بلاه حسنا وولاه على المؤمنين فلم يزل عليها حتى قدم المغيرة بن شعبة الكوفة فلما حضر انصرف الى منزله فوجد الانصار محتملين فى مسجد بنى ظفر يريدون ان يكتبوا الى معاوية فى حقوقهم اول ما استقبل ذلك انه حبس حقهم ستين او ثلاث فلم يطعمهم شيئا فقال ما هذا فقالوا نريد ان نكتب الى معاوية فقال ما تصنعون ان يكتب اليه جماعة ليكتب اليه رجل منا فلان يكتبه رجل منكم فيقع فيه خير من ان يقع بكم جميعا وتقع اسمائكم عنده قالوا فن ذلك الذى يبدأ بنفسه لنا قال انا فقالوا له شألك فكتب اليه وبدأ بنفسه فذكر اشياء منها نصرة النبي صلى الله عليه وسلم



وغير ذلك وكتب اليه ان حبست حقوقنا واعتديت علينا وظلمنا وما لنا اليك  
 ذنب الا نصرتنا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم مكنابه على معاوية دفعه  
 الى يزيد فقرأه ثم قال له ما لرأى قال تبعث اليه فصلبه على باب فدا كبراء اهل  
 الشام فاستشارهم فقالوا تبعث اليه حتى يقدم به الى ههنا وتظهره لشيعتك  
 ولاشراف الناس حتى يروه ثم فصلبه فقال هل عندكم غير هذا قالوا لا فكتب  
 اليه قد فهمت مكنابك وما ذكرت من امر النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
 علمت انها كانت خبيرة لشئى وما كنت فيه من الفتنة التى شهرت فيها نفسك  
 فانظرنى ثلاثا فلما قدم كتابه على ثابت قرأه على قومه وصحبهم الطاء فى اليوم  
 الرابع . ثابت بن عتبة بن معاوية بعد هذا فاعلم عندهم نحو من شهرين لا يلتفت  
 اليه ثم استأذنه للخروج فبعث اليه بمائة الف درهم فوضعهما فى منزله وتركها  
 وخرج . وجعل ابن سعد المترجم فى الطبقة الثانية من الانصار ممن لم يشهد  
 بدرأ وشهد احدا وما بعدها من بنى ظفر قال وسكان قيس بن الخطيم والله  
 ثابت شامرا فوافى سوق ذى الجواز فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فدخله الى الاسلام وحرص عليه وجعل يرفق به ويكنيه فقال له قيس ما  
 احسن ما تدعو اليه ولكن الحرب شغلتنى وقد بلغك القى بيننا وبين قومنا  
 وانى سأقدم المدينة فانظر ثم اعود اليك وكانت امرأته حواء بنت يزيد بن  
 السكن قد اسلمت فامواه النبي صلى الله عليه وسلم بها وقال احفظنى فيها فقال  
 اصل فقدم المدينة فقال يا حواء قد اوصانى محمد بك وسألنى ان احفظه فيك  
 وانا فاعلم ثم ان بنى سلمة حدث على قيس فقتلته بعد ذلك ولم يكن اسلم وله  
 عقب ومنهم ثابت وكان ثابته من الاولاد ابن وعمرو ومحمد ويزيد وكلهم  
 قتلوا يوم الحرة جميعا وليس لهم عقب

﴿ ثابت ﴾ بن قيس بن المنبح كوفى حدث عن ابي موسى الاشعري  
 وروى عنه ابو زرعة بن عمرو بن جرير ويزيد بن اوس الكوكبان قال  
 الواقدي وكان من جملة من سيره عثمان الى دمشق وسيأتى ذكر ذلك فى  
 ترجمة جندب بن زهير وقدم ثابت على معاوية ايضا واخرج الحافظ من طريق  
 النسائى عنه عن ابي موسى يرفعه ابردوا بالظهر فان الذى تجردون من الحر  
 من فبيج جهنم

( ثابت ) بن عبد المحارب سمع ابا امامة الباهل وروى عن نعيم الدارى  
 مرسلًا وابي ادريس الخولاني وجابر المحاربى وروى عنه الاوزاعى وكان واليا  
 على الساحل واخرج الحافظ بسنده الى الاوزاعى عن ثابت عن ابي ادريس  
 عائد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطعام فليبدأ  
 امير القوم او صاحب الطعام او خير القوم ثم اخذ بيد ابي عبيدة قال فكثروا  
 يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكان صامحاً واستند الحافظ الى  
 سليمان بن حبيب المحاربى انه قال خرجت فلزيت فلما مررت بمحصر خرجت  
 الى السوق لاشترى ما لا غنى للمسافر عنه فلما نظرت الى باب المسجد قلت  
 لو انى دخلت فركت ركبتين فلما دخلت نظرت الى ثابت بن عبد وابن ابي  
 زكريا ومكحول ونضر من اهل دمشق فلما رأيتهم جلست اليهم فحدثوا  
 ملياً ثم قالوا انا نريد ابا امامة الباهل قماموا وقت معهم فدخلنا عليه فاذا  
 شيخ قد رق وكبر واذا عقله ومنطقه افضل مما ترى من منظره فكان اول ما  
 حدثنا به ان قال ان مجلسكم هذا من بلاغ الله اليكم وجته عليكم ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما ارسل به وان اصحابه قد بلغوا ما سمعوا  
 فبلغوا ما سمعوا كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج في سبيل الله  
 فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة او يرجمه بما نال من اجر او غنية  
 ورجل دخل بيته بسلام وذكر الثالث ( اقول مكذبا في هذه الرواية )  
 واستند الحافظ الى ثابت انه قال قال موسى عليه السلام يا رب اى الناس  
 اتقى قال الذى يذكرنى ولا ينسى قال يا رب اى الناس اعنى قال الذى يقنع بما  
 يؤتى قال يا رب اى الناس اعلم قال الذى يأخذ من علم الناس الى علمه قال  
 يا رب اى الناس احكم قال الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال  
 يا رب اى الناس اعز قال الذى يغضب بسد ما يقدر واستند الحافظ الى  
 الاوزاعى عن ثابت انه قال ثلاث اعين لا تغمها النار عين حرست في  
 سبيل الله وعين سهرت بكتاب الله وعين بكت في سواد الليل من خشية  
 الله . قال ابو زرعة ان ثابتاً في الطبقة الثالثة من تابعى اهل الشام هو  
 واخوه عطية وقال البزارى ثابت روى عنه الاوزاعى حديثاً منقطعاً ( اقول  
 يشير الى الرواية التى تقدمت في قوله ثلاث اعين ) وكان ثابت واخوه عطية

من سكان داريا وقال التوخي كان من كبار لعل الشام وولى هو واخوه الساحل اربعين سنة وقال يعقوب قدم ثابت على البصر سنة اثنتين ومائة انتهى ( ولم يذكر الحافظ وقاته )

﴿ ثابت ﴾ بن نعيم الجذامي من اهل فلسطين كان رأسا في اهل اليمن وغزا المغرب في ايام هشام مع حنظلة بن صفوان الكلبي وافسد عليه الجند فشكاه حنظلة الى هشام فكتب اليه يأمره ان يوجهه اليه فلما وجهه الى هشام حبسه حتى قدم مروان بن محمد على هشام فاستوجه منه فوجهه له فاشخصه معه الى ارمينية فولاه وجاء فكفر احسانه وعصاه في بعض امره لما كان على ارمينية فاعقله ثم من عليه فاطلقه وشهد بدمشق البيعة لمروان بالخلافة وولاه فلسطين ثم انه كاتب البائية وراسلهم حتى خلعوا مروان فبث سراة عسكرة الى فلسطين فهزموا ثابتا واسروا جماعة من ولده ثم تلطف له عامل مروان على فلسطين فاخذوه وبث به اليه الى دمشق فقتله وقتل اولاده بها وكان قتله سنة ثمان وعشرين ومائة بعد ان خلع مروان بسنة وقال فيه بعض شعراء قيس وقيل انه ابن ميادة

ما للجذامي الذي اخذ رأسه • ولحيته ثم ابتقى ملكنا صر  
حذار كأن يلقاه يوما بموطن • فوارس يردى ابو الورد والصقر  
فوارس صدق لا يبالون من قوى • يحرون ارماحا عواملها صمر  
هم تركوا ما بين ندمر والقفا • قفا الشام احوار منازلها صفر  
وكوتر المهدى بمصر حياؤه • وارماحه حقه ازاحت له مصر  
فما لك بالشام المقدس تنزل • ولا لك في مجد ذراع ولا شبر  
وما لك بين الاخشبين معرس • بمكة الا حيث يرتقب الوتر  
وعند النزارى والعراقى مارض • كأن عيون القمر في بيضة الجمر  
وان لقيس كل يوم كريمة • وقائع مسرور بها القتب والقر

﴿ ثابت ﴾ بن يحيى بن اسار ابو عباد الرازي كاتب المأمون وكان يصعبه في سفره وحضره وارتاه قدم معه دمشق وكان من اولى الكفاءة وكان اذا ذكر المأمون يقول كان والله احمد ملوك الارض الذين يجب لهم هذا الاسم بالحقيقة ولقد كان يلزم بابي رجل لا امره فلما طالت ملازمته قلت

له يا هذا ما تقصص بلزومك بابي فقال انا طالب حاجة وهي ان توصلي الى  
المأمون او توصل لي اليه رقعة فقلت له ان هذا لا يمكنني فانصرف عني ولم  
يرد علي شيئا وجعل يلزم الباب فابفارقة فاذا انصرفت فرآني نشيطا تصدى لي  
فاراني وجهه فقط وان رأني بنير تلك الحال كن ناحية فما زالت تلك حاله  
صابرا علينا حتى رقت عليه فقلت له يوما وقد انصرفت من الدار مكانك  
فاقم فقلت للبلاد ادخل هذا الرجل فادخله فقلت يا هذا اني لك مطالبة  
جيلة فاطن انك ترجع الى عتد كريم وادب بارع فقال اما المحدث فاني رجل  
من الاطام واما الادب فارجو ان تجده ان طلبته قلت ان عندي منه علما قال  
وما هو ادام الله عزك قلت صبرك على المطالبة الجيلة قال ذلك اقل احوالي  
اعزك الله قال فدخلني له جلالة فقلت حاجتك فقال نعمة سارت لامير المؤمنين  
ايده الله كانت لسعيد بن جابر وكنا شركائه فيها فجاء وكيله فضرب منارة على  
حدودنا وحدوده وهذه نعمة كنا نعود بفضلها على القريب والصديق والجار  
والاخ قلت فعك رقعة قال نعم فاخرج رقعة من خفه فيها مظلمته فلا قرأها  
وومضتها قام وانصرف تخف على قلبي واحيت نعمة فادخلته على المأمون مع  
خسة من اصحاب الحوامج فاتفق ان كان اول من تكلم منهم فاستطلق رجلا  
فصيحاً حسن العبارة لنا فقال له تكلم بحاجتك فتكلم فقال يا أبا بوب وقم بقضائنا  
ثم قال له ألك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين ارض غلبني عليها ابن البتكان  
بالاهواز بقوة السلطان فاخرجها من يدي ودعاني الى اخذ بمنزلة ١٢٠٠ يا  
ثابت وقع بالكتاب الى القاضي هناك يأمره بانصافه واخراج يد ابن البتكان من  
حق هذا الرجل واخذها منه بحكمه ألك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين قطعة  
كان المنصور اقطعها ابي فاخذت من ايدينا بسبب البرامكة فقال وقع له بردها  
عليه فهي موفورة له والنظر ما قبض من ظمها الى هذه الناية فادفع اليهم حاصل  
غلاتهم ثم قال ألك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين على دين قد سكتني واذا لي  
فكره وقوى على ارضاده فقال كم دينك فقال اربعمائة الف دينار فقال وقع له  
يا ثابت بقضاء دينه قال فسأل سبع حوامج قيمتها الف الف درهم فوالله ما ان  
زالت قدمه عن مقرها حتى قضيت فانتلاث غيظاً وفرت نور الرجل حتى  
لو امكنت من لحمه لاكلته ثم دعا للمأمون فقال المأمون يا ثابت اتصرف هذا

الرجل فقلت فل الله به وفل فما رأيت والله رجلاً اجمل منه ولا اوقح  
وجها فقال لا تقل ذلك فتظلمه فما ادرى انى خاطبت رجلاً هو اقل منه  
ولا اعرف بما يخرج من رأسه فتقصصت عليه قصته من اولها الى آخرها  
فقال هذا من الذى قات لك ثم قال وازيدك اخرى واحسبك فهمتها فقلت  
له وما هى جعلنى الله فدائك يا امير المؤمنين قال اما رأيت خاتمته فى اصبعه  
اليمنى وقد قال الله تعالى ولتعرفهم فى لحن القول ( يريد المأمون بذلك ان هذا  
الرجل من المنافقين ) وقال عبد الله بن ابي المرار يمدح ثابتاً

اذا ما زمان السوء مال بركنه • علينا عدلناه باحسان ثابت

كريم ضوت الناس سراً وكتبه • وليس الذى يرجوه منه بغاث

وروى ابو يعلى ابن الفراء ان حفصويه الكاتب المروزي كان مع المأمون  
فقارقه بعد ما انكسفا المأمون الى العراق وسامت حاله فلحق به ووجب منه  
فقال الحاجب ان يوصل اليه رقعة فابى فساله ان يلتقيها فى مجلسه حيث يراها  
فقبل فيصربها المأمون فقرأها فاذا فيها

هذا كتاب فنى له هم • ائت اليك رجاء همه

على الزمان بدت عزيمته • وهوت به من حالق قدمه

وتواكلته ذووا قرابته • وطواه من اكفائه عدمه

افضى اليك بماله قلم • لو كان يملها بكى قلمه

فلما قرأها المأمون اطال النظر فيها فقال له يحيى بن اكثم انك لتطيل النظر فى  
هذه يا امير المؤمنين فقال المأمون هذه الايات

يا ليت يحيى لم يلد له اكثمه • ولم تظأ ارض العراق قدمه

اي يراها لم يلتقها قلمه

ثم انه اذن لحفصويه واسر له من مال ابي عباد بمائى الف درهم ومن مال  
زيد بن خنيزر بمائة الف درهم فساله ابو عباد ان يتجافى له من مائة الف  
ويأخذ منه مائة الف فامتنع حفصويه وهما فقال

اولى الامور بضيمة وفساد • من ان تقلدها الى عباد

يسطو على جلسائه بدواته • فرمل ومضخ بعداد

وكأنه من برهم قل ملبيا • جرداً يجر سلاسل الاقياد

فاشدد امير المؤمنين وثاقه \* فاصح منه يشد بالحداد  
ثم سأل زيد ان يتجافى له عن بعض ما امر به له قاي وحماء فقال  
ما كنت احسب ان الخبز فاكهة \* حتى اتيتك يا زيد بن خنيزر  
يا حابس الروث في اضفاج بنكته \* بخلا على الحب من لقط الصافير  
وقال جعفر بن قدامة اشترى ابو عباد جاريته سلا اليمامة من نخاس مكي  
فقدم بها عليه فلما جاء بها اراد ان يعنفها فانشد

من لخب احب في صفرة \* وصار احدوة على كبره  
من نظر شفه وارقه \* فكان مبدأ بلواه من نظره

ثم قال لها اجيزي ما سمعت فقات غير متوقفة

لولا اتقى لامت من كده \* مدى اليبالي يزدي في فكره  
ما ان له مسد فيسده \* بالليل في طوله وفي قصره  
الجسم يبل سلا حراك به \* والروح فيه ارى على اثره

ولابي عباد الرازي المترجم في الرثاء

يكفي الزمان فضاله يكفي \* ابقي البقيض وبزني القى  
يا نازحاً شط المزار به \* ما التذنبك بالكري طرفي  
اغنى لكي القاك في حلمي \* ومن الكباثر فاكل ينفي

﴿ ثابت ﴾ بن يوسف بن الحسين ابو الحسن الورتاني حدث عن تمام  
بن محمد ومن مروياته ما اخرجه بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم مثل الوالد فاذا اتى احدكم السائل فلا  
يستقبل القبلة ولا يستدبرها واذا استطاب فلا يستطب يمنه مكانه . ر . لائمة  
اجار وينى عن الروث وائمة ( ورواه تمام الرازي باسنادين )

﴿ ثابت ﴾ مولى سفيان بن ابي صريم غزا مع معاوية ارض الروم فيخا  
هو سائر اذ به قد سقط في وحلة فنادى يا عباد الله المسلمين فكان اول من  
اجاب معاوية فترل ونزل الناس وقالوا تكفى الامير فقال معاوية لا تنزلوا انه  
يلقى ان اول من ينيث جبريل فاحيت ان اكون اما الثاني . والمترجم عنه  
ابو حاتم في الشاميين

﴿ ثروان ﴾ مولى عمر بن عبد العزيز قال دخل عمر وهو غلام اصطلب

ابيه بدمشق فضربه فرس على وجهه فحمل الى ابيه فحمل يمسح الدم عن وجهه ويقول لان كنت اشجع بنى امية اتك لسعيد

﴿ثريا﴾ بن احمد بن الحسين بن ثريا ابو القاسم الالباني البزاز اخرج بسنده الى ابن عمر ان ابي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثة ايام الا مع ذي محرم لا تحمل له

﴿ثعلبة﴾ بن جعفر بن احمد بن الحسين ابو المعالي قدم مع ابيه دمشق وسمع بها من الخطيب والحناني وغيرهما ثم عاد الى بغداد واقام بها الى ان توفي قال الحافظ وبها سمعت منه وروى من طريقة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في بطن قتيته ثلاثة دراهم وله المترجم سنة اثنتين وخمسين واربع مائة ومات في ربيع الاول سنة اربع وعشرين وخمسمائة ولم يكن الحديث من شأنه وكان بواباً لدار القاضي الهروي

﴿ثمالة﴾ بن حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير القشيري البصري ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقيل بل سمعه وحدث عن عمر وعثمان ومائة وابن عمر وابي الدرداء وقدم دمشق واخرج الحافظ من طريق البخوي عنه انه قال سألت عائشة عن النبي فحدثت جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت تبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسلتها فقالت كنت اتبذ لرسول الله في سقاء من الليل واركيه او قالت او كيها فاذا اصبح شرب منه واخرجه مسلم عنه بلفظ لقيت عائشة فسلتها عن النبي فحدثتني ان وفد عبد القيس سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي فسلها ان يشربوا في الفبا واتقير والمزفت والحنتم فحدثت عائشة جارية حبشية وساق الحديث بلفظه . قال ثمالة قدمت الشام فرأيت شيخاً مثل قفة وهو يقول اعوذ بالله من الشر واذا هو ابو الدرداء وقال قدمت على عمر وانا ابن خمس وثلاثين سنة وقال ابو عبد الله الحافظ قرأت بخط مسلم بن الحجاج ذكر من ادرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه سمع الصحابة بسنده ثمالة بن حزن القشيري وكذا قال ابو نعيم الحافظ وعليه فهو من المخضرمين وهذا اللفظ مأخوذ من الحضرمة وذلك ان اهل الجاهلية كانوا اذا اسلموا يخضرمون آذان الابل يعني يقطعونها لتسكون علامة لاسلامهم اذا اغيروا عليها او حوربوا فاخذ من هذا اسم مخضرم حكاه ابو

عبد الله الحافظ عن بعض مشايخه وقال عثمان بن سعيد الناري سألت يحيى بن معين عن ثمامة فقال ثقة

﴿ثمامة﴾ بن عدى القرشى أمير صنعاء له حجة ولما جاءه نبي عثمان بكى بكاء شديدا ثم قال هذا حين انتزعت خلافة النبوة من آل محمد وصارت ملكا وجبرية من غلب على أقل شيء غلبه وصنعاء هذه انما هي صنعاء الشام لا صنعاء اليمن كما ذكره ابو نعيم الحافظ ( اقول الذى نعله ان بلدة كانت بين الصالحية وبين قرية الاوزاع المسماة الآن بالنقية فلعلها سكنت كثيرة وكان المترجم والياً بها او انها هي التى كانت ما بين دمشق والمزة والله اعلم

﴿ثمامة﴾ بن يزيد الازدى ولى قضاء دمشق فى خلافة ابي جعفر المنصور ولاء صالح بن على بن عبد الله بن عباس وكان ممن ولى قضاء دمشق ابو الورداء ثم فضالة بن ابي عبيد وكان مهوية ولاء فاستغنى منه فقال له والله ما دهوتك لها الا لاستربك من النار فاستتر منها ما استطعت ثم سلك انقاض بسده ابو ادريس الحولاني ثم زرعة بن ثوب ثم عبد الرحمن بن الحشاش لمر بن عبد العزيز ثم غير بن اوس ثم يزيد الهمداني ثم الحارث الاشعري ثم سالم المحاربي ثم محمد بن ليث الاسدي ثم ثمامة المترجم

﴿ثمال﴾ بن عبد الله الاشعري من اهل دمشق روى عن ابي الورداء وكان فقيها مفتيا واخرج الحافظ بسنده اليه عن ابي الورداء انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير فقال لواء النادر عند استه يوم القيامة وروى عنه ايضا عن ابي الورداء انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الجنة لا تحمل لحاسى من لقي الله وهو ناكث بشفاعة الله يوم القيامة وهو اجزم ومن خرج من الطاعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن اصبح ليس لامير جماعة عليه طاعة بشفاعة الله يوم القيامة مع من مات ميتة جاهلية ولواء النادر عند استه يوم القيامة - وجملة ابن سميع فى الطبقة الثالثة وابو ذرعة فى الطبقة الثانية

﴿ثوبة﴾ بن احمد بن عيسى بن ثوبة بن مهران ابو الحسين الموصلى سمع الحديث بدمشق والموصل وطبرية وروى عنه ابو الحسن النارقطى وابن رزقويه وغيرهما واخرج الحافظ من طريقه عن يزن بن حكيم عن ابيه عن جده



انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعيانهم النار يوم القيامة عين بصكت من خشية الله وعين حرست في سيل الله وعين غضت عن محارم الله ورواه ابو يعلى بسنده واخرج المترجم عن الاصمعي انه قال رأيت جارية بالبصرة كأنها الشمس وهي تتكلم بكلام ما سمعت اسبق الى قلبى منه ثم رخصت صوتها فقالت

انوح على دهر مضى بضات • اذ العيش رطب والزمان موانى  
ابكى زمانا سالماً قد فقدته • فقطع قلبى ذكره حشراتى  
تمطى علينا الدهر فى متن قوسه • ففرقنا منه بسهم شتات

قال الحطيب كان ثوابه صدوقاً مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

﴿ ثواب ﴾ بن ابراهيم بن احمد بن الحسن الانصارى كان محدثاً وروى بسنده عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احكم اذا مات عرض عليه مقعد بالنداء والعشى ان كان من اهل الجنة فن اهل الجنة وان كان من اهل النار فن اهل النار ثم يقال هذا مقعدك حتى تبث يوم القيامة ورواه الحافظ من طريقين

﴿ ثوبان ﴾ بن جعفر ويقال ابن جعفر ابو عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل اليمن اصابه سيباً فاصحبه حدث عنه جماعة من التابعين واخرج الحافظ بسنده الى سالم بن ابى الجعد قال قيل لثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذبتم على وقتل ما لم اقل قالوا حدثنا قال سمعته يقول ما آمن عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وانى سمعنا عن سالم ان الناس اتوا ثوبان فقالوا له حدثنا فقد ذهب اصحابك وانقرنا الى ما عندك فحدثنا بما ينفعنا ولا يضرك فقال عليكم بكتاب الله فانه احسن الحديث واباغ الموعظة قالوا صدقت ولكن حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول تلقونى بجنات الخوض اذود اهل اليمن بمصاى يمرض عنهم فقام رجل من اهل اليمن فقال صلى الله عليه وسلم نعم اهل اليمن فقال رجل حكم طوله فقال من مقامى الى عمان وهو يومئذ بالمدينة فمرابه اطيب من اللبن واحلى من العسل من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابداً حتى يفرغ من الحساب

له ميزان يصبان فيه من ورق واخرج عنه اء معدان عنه الى الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطر قال فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقال انا صبيت عليه وصومته . كان ثوبان يسكن الرملة وكان له بها دار ولا عقب له وكان يمانية ومات بمصر سنة اربع وخسين وحكى ابن سعد في الطبقة الثالثة انه من اهل الشام ويذكرون انه من حيدر اصابه سباً فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض رسول الله فحول الى الشام فقتل حمص وله بها دار صدقة ومات في خلافة معاوية وقال ابن سعد مرة انه من اهل اليمن وقال المدائني كان بالشام وهو من اهل اليمن وله في اليمن نسب لم ينسأه الى علمه وقال ابن سميع هو من مهاجرة اليمن وتوفي بحمص وقال البخاري يقال انه من العرب من حكم بن سعد وروى الحافظ عن احمد بن محمد بن عدي انه قال ان ثوبان من الانهن كان سبياً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت ان تلحق بمن انت منه فقلت وانت منهم وان شئت ان تثبت فانت مني اهر البيت فثبت على ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض بحمص وقال عبد الحميد في تسمية من نزل حمص من الصحابة منهم ثوبان وهو رجل من الهان مثله بحمص حمام جابر وصف لنا ذلك محمد بن عوف وقال وانا احرف داره وخلف بها عقياً يقال له ثوبان وهو الذي خرجها ومات من بعد ذلك وقال صفوان وكانت داره بحمص وفتحاً على مهاجري قراء الهان وقال المسكري هو ثوبان ابن محمد بيا مشاة مفتوحة بمدهاجيم ودال مملكة مضغومة وقد شهد فتح مصر واخطب بها داراً قاله يونس بن عبد الاعلى وكان له بالرملة دار ايضا ( اقول قد انفتت الروايات المتعددة على انه سكن حمص وعلى انه مات بها سنة اربع وخسين واضرب ابو عبيد فقال توفي سنة اربع واربعين قال الحافظ والاول اصح ) واخرج الحافظ من طريق الخطيب عن يوسف بن عبد الحميد انه قال لقيت ثوبان فرأى على ثياباً فقال ما تصنع بهذه الثياب وفي لفظ ورأى وفي يدي خاتم فقال ما تصنع بهذه الخواتم انما الخواتم للملوك قال فما لبسته بمده وحدثنا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اهله فذكر عليا وفاطمة وغيرهما قال ثوبان فقلت يا بنى الله آمن اهل البيت انا فسكت ثم قلت آمن اهل البيت انا فقال في الثالثة نعم ما لم تقم على باب سدة او تأتي

اميراً فقل له رواء الحافظ من ثلاث طرق بإسناده واخرج الحافظ والريق  
عن ابي الصالية عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يكفل لى ان  
لا يسأل شيئاً وانكفل له بالجنة فقال ثوبان اما قال فكان يعلم ان ثوبان لا يسأل  
احداً شيئاً قال عمر وبلغني ان عائشة كانت تقول تماهدوا ثوبان فانه لا يسأل  
احداً شيئاً فكان يسقط منه العصا والسوط فما يسأل احداً ان يناوله اياه حتى  
ينزل فيأخذه ورواه من طريق آخر مختصراً وقال علي بن احمد الواحشي في  
تفسير قوله تعالى « ومن يطع الله والرسول » الآية قال الكلبي نزلت في ثوبان  
مولى رسول الله وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فانه ذات يوم وقد تغير  
لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي مرض ولا وجع غير انى اذا لم  
ارك فاشتقت اليك فاستوحشت وحشة شديدة حتى الفاك ثم ذكرت الآخرة  
فاخاف ان لا الفاك هناك لاني اعرف انك ترفع مع النبيين واتى ان دخلت  
الجنة سكنت في منزلة ادنى من منزلتك وان لم ادخل الجنة فذلك حين ان  
لا اراك ابداً فانزل الله تعالى هذه الآية . وقال شريح بن عبيد مرض  
ثوبان بجمص وعليها عبد الله بن قرط الازدي فلم يسهه فدخل على ثوبان  
رجل من الكلاعيين قائماً فقال له ثوبان اذكتب قال نعم فقال اكتب فكتب  
للأمير عبد الله من ثوبان مولى رسول الله اما بعد فانه لو كان لموسى وعيسى  
صلى الله عليهما مولى بمحضرتك لمدته ثم طوى الكتاب وقال له اتبلنه اياه فقال  
نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفنه الى ابن قرط فلما قرأه قام فزما فقال الناس  
ما شأنه احدث امر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فصاده وجلس عنده ساعة  
ثم قام فآخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى احدثك حديثاً سمعته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول يدخل الجنة من امة سبعون ألفاً لاجساب  
عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون ألفاً واخرج الحافظ عن محمد بن زياد  
الالهاني قال كان ثوبان خبازاً لنا وكان يدخل الحمام فقلت له في ذلك فقال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام وكان يتور

﴿ ثوبان ﴾ بن شهر الاشجى من اهل حمص سمع من كريب بن ابرهة  
وعبد الملك بن مروان بدمشق وروى عنه عبد الرحمن بن حوشب وقال كنا

عند عبد الملك على سطح بدير مران وعنده كريب فذكروا الكبر فقال كريب: سمعت ابا ريمحانة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من الكبر شيء قال ابو ريمحانة فقلت يا رسول الله انى احب الجلال حتى فى جلازى وشراك نلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر ان الله جميل يحب الجلال انما الكبر من سفة الحق وغص الناس بعبه يريد بالجلال سير السوط ( قال فى النهاية الجلاز السير الذى يشد فى طرف السوط قال الخطابي رواه يحيى بن معين جلال بالذون وهو غلط والنقص احتقار الناس وان لا يرى لهم شيئاً ) ورواه الطيب والطبراني بلفظ انى احب ان اتجمل بسير سوطى وشجع نلى ثم ساق الحديث ورواه الحافظ من طريقه بلفظه وليس فيه ان الله جميل يحب الجلال . قال ابو زرعة ثوبان بن شهر فى الطبقة الثالثة من الشاميين وقال ابن حبان هو حمى وقال البخارى حديثه فى الشاميين وقال احمد بن صالح هو شامى ثقة

﴿ ثوبان ﴾ بن عمرو بن الحصيت الجندى كان شريفاً بمصر فى ايامه وكان ممن شهد قصصها

﴿ ثوبان ﴾ ابو ثابت اخراج الحافظ عنه مراسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بطعام فقال يبدأ بالطعام الامام او رب الطعام او خيرهم ثم اخذ بيد ابى عبيدة ابن الجراح ورأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يومئذ صائماً ﴿ ثوب ﴾ بن تالة الوالى الاسدى احد الاميرين المحضرمين ( قال ابو حاتم السجستاني فى كتاب المعمرين هو ثوب من تالة الاسدى من بنى والبة بن الحارث بن ثلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه ) وروى الدارقطنى من طريق الامام احمد عن حاتم بن ابى العجور انه قال قال ثوب بن تالة الوالى ادركت ثلاث والبات وكان قد بلغ مائتى سنة واربعين سنة وقال الكلبي عمر فى الاسلام دهرأ طويلا وله شعر فى القادسية وكان يقول

وان امرأ قد طلع عشرين حجة • الى مائتين حكلها هو دائب

لرهن لاحداث المنايا وانما • يلهيه فى الدنيا مناه الكواذب

وقال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني ( صاحب كتاب المعمرين ) سمعت شيخنا يقولون طلع ثوب بن تالة الاسدى عشرين ومائتى سنة وادرك معاوية

فدخل عليه فقال له ما أدركت ولم عمرك قال لا أدري الا اني أدركت بنى والبة ثلاث مرات يريد اخيت ثلاثة قرون قال فكيف بصرك اليوم فقال احد ما كان قط كنت ارى الشخص واحداً فانا اراه اليوم شخصين قال فكيف مشيك فقال امشي ما كنت قط كنت امشي تأيذاً فانا اليوم اهرول هرولة فقال هل أدركت امية بن عبد شمس قال نعم وهو الذي يقول -

إذا قلّ لم مالى الم بذى النقى • ولكن اخشن للعواذب جانبي  
وان بلدة نأت على طلاها • صرفت لآخرى رحلق وركالى  
وان سر من دهر على حوادث • تشيب التواصي بعد شيب الحواجب  
قفلت اذا ما الدهر احدث نكبة • باخضع ولاج بسوت الاقارب

( وفى كتاب المعمرين ان معاوية قال له هل أدركت امية قال نعم وهو اعمى يقوده عبد له يقال له ذكوان فقال له معاوية كف فقد جاء غير ما رأيت يا ثوب ثم قال معاوية ليس في البيت الا اموى فانظر اى هؤلاء اشبه بامية فنظر ثم قال هذا عمرو بن سعيد بن الناص وهو عمرو الاشديق وثيل له الاشديق لانه كان خطيباً منلقاً ) وقال محمد بن السائب الكلبي دخل ثوب على معاوية فقال له ما أدركت قال أدركت اعيان بنى والبة لصلبه ثم ابناهم ثم انا في الطبقة الرابعة ولقد رأيتنى وامية بن عبد شمس يطوف بالبيت ما أدري انا اكبر منه ام هو فقال له كيف بعمرك فقال بصري ما كنت ادرى كنت الهلال واحداً وانا اليوم اراه حلة هل مكيف معك قال كنت أكل في اليوم مرة وانا اليوم أكل مهادراً قال فكيف مشيك قال امشي ما كنت كنت ابصرت في مشيتى وانا اليوم

اخب خبياً فضحك معاوية قال سيف بن عمرو قال ثوب يوم القادسية

لقد علمت بالقادسية اتى • صبور على اللامواه صف المكاسب  
اخوض بسنى غمرة الموت معاً • واقدم اقدام امرء غير هائب  
وفوق دلاص ذات شك حصينة • مكان فيه بها عيون الجنادب  
ترد الحسام المضرب حين ينالها • بمصيبة عنها مكهام المضارب  
وتعق نجيب مثلاً الرمح جريه • أم بما قدما نحور المرازب  
فلا تسألنى ان اقل ماتي • كريم الشاقى الناس غرض الضرائب  
واما ترى قلّ مالى فقله • لدفع خصوم جهة ونوايب

﴿ثور﴾ بن معن بن يزيد بن الاخنس السلمي من اصحاب الضحاك بن قيس ومن دعا الى بيعه ابن الزبير قتل مع الضحاك بمرح راحط سنة اربع وستين ﴿ثور﴾ بن يزيد بن زياد ابو خالد الكلاعي ويقال الرحبي الحنصلي قرأ القرآن وروى الحديث عن الزهري ونافع وابن المنكر وعطاء وخلق سواهم وروى عنه محمد بن اسحاق وسفيان الثوري وابن المبارك وابو طاهر النخعي والطبراني وخلق غيرهم وقدم دمشق وحج منها مع مكحول واخرج الحافظ والطبراني من طريقه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع الشاه من بين يديه قال الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفور ولا مودع ولا متخى عنه اخرجه البخاري عن ابي طاهر وعن ابي سم وعن سفيان الثوري جميعاً عن ثور واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمرو انه قال ارواح الشهداء في طير كزراير ترد اثار الجنة حتى يردھا الله عز وجل في اجسادھا قال محمد بن راشد خرجنا مع مكحول الى مكة فكان ثور يؤذن له وكان يامرہ ان لا ينادى بالشاء حتى تذهب الحجرة ويقول هو الشفق وقال ابن سعد ثوب بن يزيد في الطبقة الرابعة من اهل الشام وهذه من العلبة الخامسة ايضاً وقال هو من اهل حمص مات ببيت المقدس وكان ثقة في الحديث ويقال ان ابا جعفر المنصور رآه وكان جدّه قد شهد صفين مع معاوية وقتل يومئذ وكان يقول اذا ذكر علياً لا احب رجلاً قتل جدي وكانت وفاته سنة خمسين ومائة وقال يحيى بن بكير سنة خمس وخمسين ومائة ببيت المقدس وقد وثقه جماعة وقال الاوزاعي هو ثقة الا انه كان يرى انه قد وقال يحيى القطان ما رأيت شامياً اوثق من ثور بن يزيد وليس في نفسي عنه شيء اتبعه وقال يحيى بن سعيد كان ثور كان قلبه بين عينيه ووثقه يحيى بن معين ووصف وقال كان صحيح الحديث وكان أعبد من رأيت وسئل عنه سفيان قتل خذوا عنه وقال عمرو بن علي روى عنه الاسكندر وقال عيسى بن يونس كان من اثبتهم وقال هو رجل جيد الحديث وقيل للوليد بن مسلم اكان ثور يحفظ حديثه فقال كان يحفظ حديث خالد بن معدان وقال ابن عدي ان لثور احاديث كثيرة سالحة وهو من الثقات ولا ارى بحديثه بأساً اذا روى عنه ثقة وهو صدوق وله من المستند ما لعله يبلغ مائتي حديث او اكثر وروى البخاري في التاريخ ان ثوراً

لقى الاوزاعي فدفن ثور بدمه ليصلح له قابلي الاوزاعي مصاحفته وقال له لو كانت الدنيا كانت المقاربة ولكنه الدين يقول لانه كان قدريا قال ابو مسلم الفزاري قلت للاوزاعي حدثنا ثور بن يزيد فنضب غضبة شديدة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنهم ولعنهم الله وكل نبي عجب الدعوة الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله وثور بن يزيد احدهم ثم قال لي لاتأخذ دينك عنه ولا عن محمد بن اسحاق فانه كان يرى الافتزال قال ابو مسلم فنجيت كتابي الذي سمعته من ثور واقبضته في الثور وكان الاوزاعي يسئ القول في ثلاث في ثور ومحمد بن اسحاق وزرعة بن ابراهيم وقال يزيد بن هارون كان ثور قدريا وقال الامام احمد كان يرى بالقدر وكان اهل حمص نقوه واخرجوه منها لانه كان يرى القدر ولا بأس به وقال الطبراني كان ثور قدريا وجهم بن صفوان صاحب الجهمية وعمر بن عبيد كان معتزيا ثم انشد لابن المبارك

ايها الطالب علما      •      ايت حماد بن زيد  
فاطلبن العلم منه      •      ثم قيده بقيد  
لا كثور وجهيم      •      وكمر بن عبيد

وقال عطاء الخراساني لاصحابه لا تجالسوا ثورا وقال سفيان الثوري اتقوا لا ينطقنكم ثور بقرنه قال وكان يرى رأى القدرية وقال يحيى بن مسين كان مكحول قدريا ثم رجع وثور ايضا قدري وقال سفيان ايضا خذوا عنه واتقوا قرينه وقال عبد الله بن سالم ان اهل حمص اخرجوا ثورا واحرقوا داره لكونه قدريا وقال سمالك رأيته يصلي ويقبل موضع سجوده قال الهيثم مات سنة خمسين وقيل سنة اثنى وخمسين ومائة وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين ورواية الثلاث اصح اسنادا

وهذا ما انتهى اليان من حرف التاء الثلاثة ويليهِ حرف الجيم ان شاء الله تعالى



## عن جابر بن سمرة

(ذكر من اسمه جابر)

عن جابر بن سمرة بن جندب السوائي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث وعن عمر بن الخطاب وحماد بن ابي وقاص وابي ايوب الانصاري شهد خطبة عمر بالجابية (يعني انه من اجل ذلك ترجم في تاريخ دمشق) وسكن الكوفة روى عنه الثوري وغيره واخرج الحافظ بسنده الى سماك عن جابر بن سمرة انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فجعل يهوى يده بين يديه وهو في الصلاة فسأله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان جافى يلقى على شر النار ليقضى فتاوته فلو اخذته ما انفلت منى حتى يسلط (يلقى) بسارية من سواري المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة وعنه ايضا انه قال مات رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأتى رجل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له انه لم يميت فأتاه الثانية فقال مثل ذلك ثم أتاه الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف مات فاخبروه فخرج من عنده فلم يصل عليه وعنه ايضا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي نحواً من صلاتكم ولكنه كان يخفف الصلاة كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور وعنه ايضا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح بـ "يق" والقرآن المجيد ورأيت صلاته بعد تخفيفاً واخرج الحافظ من طريق ابى داود الطيالسي عن شعبة عن عبد الملك بن عير عن جابر بن سمرة انه قال خطب عمر بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكرموا اسمي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسوا الكذب حتى يشهد الرجل وما يستشهد وفي لفظ ويحلف احدهم على اليمين قبل ان يستخلف فن اراد بمجوحة الجنة فليزِم الجماعة قال "يا ايها الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد الا لا يخلون رجل بامرأة قال "يا ايها الشيطان الا من سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن قال الحافظ حديث قريب عن عبد الملك



تقرده عبد الحميد بن عمام عن ابي داود عنه والحفوظ انه عن جرير بن حازم عن عبد الملك عن جابر وقال يحيى بن معين اختلف على عبد الملك بن عير في حديثين احدهما هذا الحديث فقال بعضهم عن عبد الملك عن جابر وقال بعضهم عن عبد الملك عن عبدالله بن الزبير عن عمر والقوم الذين اختلفوا في الروایتين احكهم ثقة انتهى وكان سمرة والد جابر قد اُسلم ونزل جابر الكوفة واعتق بها وابتقى بها داراً وتوفى بها في خلافة عبد الملك بن مروان وكان يقول جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة

﴿ جابر ﴾ بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة كان ابوه احد النقباء شهد بدرأً وقتل يوم احد وابنه جابر لم يشهد بدرأً وشهد المشاهد كلها اخرج الحافظ بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا له لا تكنك ابا القاسم ولا تنم عينا فاتيانا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال سم ابنك عبد الرحمن وعنه ايضا انه قال دخلت المسجد فسميت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فقال قم فصل ركعتين واخرج عنه عن خالد بن الوليد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح توفي جابر سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثلاث وكان قد قدم مصر امام مسلمة بن غنم وقال ابن مندة شهد جابر هو وابوه بدرأً والمقبة وشهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وقدم الشام ومصر ومات سنة سبع وسبعين وهو ابن اربع وتسعين سنة انتهى وكان جابر من المكثرين في الحديث وكان يقول كنت ابعج لابي المراء يوم بدر قال محمد بن سعد ذكرت لمحمد بن عمر هذا الحديث فقال هذا وهم من اهل العراق وانكر ان يكون جابر شهد بدرأً وكان جابر يقول لم اشهد بدرأً ولا احدا مني ابي ثم لم اختلف عن غزوة قط ولما قتل ابي بكيت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك اما ترضى ان احكون انا ابوك ومائسة امك فسمع على رأسى فكان اثر يده من رأسى اسود وسائرته ابيض وقال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض وقال ايضا يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم على الموت فانزل تعالى « لقد رضى عن الله المؤمنين اذ

يبايعونك تحت الشجرة » واخرج الحافظ بسنده الى جابر انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا جابر هل تزوجت قال نعم وارسول الله قال بكر ام ثيب فقلت بل ثيب قال فهلا بكرا تضاحكها وتضاحكك فقلت يا نبي الله انها وانها وانما اردتها لتقوم عليهن وياخذوا من آدابها فقال اسبت ارشدها الله وقال له يا جابر غفر الله لك وانا اعتد حتى استغفر خمسة وعشرين مرة وقال ايضا استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين استغفارة كل ذلك اعددها بيدي يقول اديت عن ابيك دينه فاقول نعم فيقول يغفر الله لك واخرج الحافظ عن جابر انه قال انطلقنا من غزوة تبوك فمر بنبي صلى الله عليه وسلم بالليل وجلى قد قام وانا احط عنه فقال من هذا قلت جابر قال مالك قلت جلى قد قام وانا احط عنه فقل اردد عليه متاعك واركبه فدنا منه فسه فقام بى الجمل فجعلت لا اضبطه فى السير ثم قال لى يا جابر تبغى جمالك فقلت نعم فقل بكم قلت بدرهم قال لا يكون جل بدرهم قلت بدرهمين فقال لا اخذته منك باربعين درهما وحلتاك عليه فى سبيل الله ثم قال يا جابر يوشك ان تأتى المدينة فتنام على فراشك فقلت يا رسول الله لا واللهى بشك بالحق ما لنا فرائش تنام عليه الا ان ارمنا رملة فنزها بالماء فتنام عليها ثم قال تزوجت قلت نعم قال بكر ام ثيب فقلت ثيب قال فهلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك قال جابر فاقام الجمل عندى الى زمن عمر فقلت يا امير المؤمنين هل لك بشخ شهيد بدياً والحديدية فقال جى به فبعث به الى اهل الصدقة وقال ارعه فى اطيب المراعى واسقه من اعذب الماء فان توفى فاحفر حفرة له قاذفنه فيها قال عطاء بن مسلم الحفاف ان عمر حفظ جملا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فلهو بأمته ارحم واخرج الحافظ بسنده الى جابر بن عبد الله قال لما انصرفنا راجعين يبنى من غزوة ذات الرقاع فكنا بالفرقة قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ما فعل دين ابيك فقلت يا رسول الله هو عليه انتظر ان نجد نخله فقال اذا جذذت فاحضرنى فقلت نعم فقال من صاحب دين ابيك فقلت ابو التهم اليهودى له على ابي تبة من تمر فقال لى رسول الله فنى تجذها فقلت غدا قال يا جابر اذا جذذتها فاعزل البجوة على حذتها والوان التمر على حذتها قال ففعلت فجعلت الصيماني على حدة وامهات الحداديق على حدة والبجوة على حدة ثم عدت الى جماع من

التمر على اختلاف انواعه وهو اقل التمر فجعلته جبلا واحدا ثم جثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانطلق ومعه عليّ من اصحابه فدخلوا الحائط ودخل ابو الشعم فلما نظر رسول الله الى التمر مصنفاً قال اللهم بارك له ثم اتى الى البهجة فبها ومس اسنان التمر ثم جلس وسطها ثم قال ادع غريمك فجاء ابو الشعم فقال له اكل فاكناك حقه كله من جبل واحد وهو البهجة وبقيّة التمر كما هو فقال يا جابر هل بقي على ابيك شيء قال لا وبقي سائر التمر فاكلنا منه دهرأ وبنا منه حتى ادركت الثمرة من قابل ولقد كنت اقول لو بعث اصلها ما بلغت ما على ابي من الدين ففرض الله ما على ابي من الدين فلقد رأيتني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لي ما فعل دين ابيك فقلت قد قضاه الله فقال اللهم اغفر لجابر فاستغفر لي في ليلة خمسا وعشرين مرة ورواه الحافظ من طريق آخر وفيه ان القصة حين رجوعهم من احد وانظف له ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد وكان ابي قد اصاب بها قال لي هل ترك ابوك عليه ديناً فقلت ان عليه لتمور آجلة لرجل من تمر واحد وليس عندنا من ذلك التمر ما يفي بالنبي عليه فامرسل الى الرجل فقال خذ منهم من التمور فقال انه لا يتم فقال لي اذهب حتى آتيك قال فانطلقت الى نخلي فجاء هو وابو بكر وعمر فاستقرأ النخل يقوم تحت كل نخلة لا ادري ما يقول حتى مرّ على آخرها فلما اراد ان ينصرف قلت يا رسول الله لو دخلت البيت فدخلوا ففربت لهم طعماً فاكلوا فلما ضرب برجله اطلعت المرأة وكانت افقه منى فقالت يا نبي الله ادع لنا بخير قد ما لنا ثم خرج فآتيته فقلت يا رسول الله ما منهم احد الا وقيته تمره وما انتقصته وفضل فضل قل فانطلق فاخبر ابا بكر وعمر فآتيتهما فاخبرتهما فقالا وما يريد رسول الله الى هذا السننا نعم فذكرنا من امر رسول الله وفي رواية ان الدين كان عشرين وسقاً من التمر وان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى هو وابو بكر وعمر ذبح جابر لوما عزا كان قد رباها ورواه الامام احمد بنسبة جابر تيت النبي صلى الله عليه وسلم استعينه في دين كان على ابي فقال آتيكم قال فرجعت فقلت للمرأة لا تكلمي رسول الله ولا تسأليه فلما اتى ذبحنا له جدياً كان لنا فقال يا جابر كأنكم عرقتم حبنا للهم فلما خرج قالت له المرأة صل على وعلى زوجي او صل علينا فقال اللهم صل عليهم قال فقلت لها



من النار فبك نرجو الدرجات التي من الجنة واخرج عن جابر ايضا انه قال طافني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني مريضاً لا اعقل فدما بقاء فتوصاً ثم رشح عليّ منه فافقت فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول الله فانزل الله تعالى «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» وفي لفظ فقلت يا رسول الله انه لا يرثي الا كلاله قال فنزلت آية الفرائض وفي لفظ جابري يهودي ليس براكب بطل ولا بردون وفي رواية ان الآية التي نزلت «يستفونك قل الله يفتكم في الكلاله» وقال هشام بن عروة رأيت لجابر حلقة في المسجد يؤخذ عنه (يريد انه كان مفتياً) وقال عبد الرحمن بن سعيد جثت جابراً في ثياني من فريش فدخلنا عليه بعد ان كف بصره فوجدنا حبلاً مطلقاً في السقف واقراصاً مطروحة بين يديه او خبزاً فكلما استطعم مسكين قام جابر الى قرص منها واخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه ثم يرجع بالحبل حتى يقعد فقلت له عافاك الله نحن اذا جاء المسكين اعطيناه فقل اني احتسب المشي في هذا ثم قال لا اخبركم شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال سمعته يقول ان قريشاً اهل امانة لا بينهم المراث احد الا اكبه الله بغضبه وعن جابر انه قال هلاك الرجل ان يدخل عليه احد من اخوانه يته فمحقرو ما في يته ان يقدمه اليه وهلاك القوم ان يحرقوا ما قدم اليهم وكان يقول تعلموا السلم ثم تعلموا الحليم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل بالعلم ثم ابشروا وقال دخلت على الجحاج فما سلمت عليه وقال زيد بن اسلم ان جابراً كف بصره وذكر امامه يوماً ما يلبيه السلطان من الخبز والوشى وما يصنع فقال ليت سمعته قد ذهب صكماً ذهب بصره حتى لا اسمع من احاديث السلطان شيئاً ولا ابصره ولما قدم بسر بن اوطاة المدينة اخذ الناس بالبيعة فجاءه نوا سلة فقلوا لا نبائع حتى يحیی جابر فانطلق جابر الى ام سلة فسالها فقالت هذه بيعة لا ارضاها اذهب فبايع فحقن بها دمك ودخل على عبد الملك بن مروان فرحب به وقربه فقال له جابر يا امير المؤمنين هذه طيبة ان رأيت ان تصل ارحام اهلها وتعرف حقهم فكره عبد الملك منه ذلك واهرض عنه وجعل جابر يلح عليه قاوموا اليه فسكت فلما خرج قال له قبيصة ان هؤلاء القوم صاروا ملوكاً فقال له جابر ابلاك الله بلاء حسناً فانه لا عذر لك وصاحبك يسمع فقال

له لا يسمع الا ما يوافقه وقد امر لك امير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاستمن بها على زمانك قبلها جابر واخرج الحافظ وابن ابى شيبة عن جابر انه قال كانت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان الظل مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان الظل مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى بنا الفجر ثم صلى الظهر حين كان ظل كل شئ مثله ثم صلى العصر حين كان ظل كل شئ مثليه قد مر ما يسير الراكب الى ذى الحليفة النقي (ضرب من سير الابل وهو المشى السريع الذى تمرك فيه عنق البعير يقال اعتق البعير ينقى اعتناقاً قاله فى كفاية المتعطف) ثم صلى المغرب حين غاب الشفق ثم صلى العشاء حين ذهب ثلث الليل ثم صلى بنا الفجر فاسفر قيل له كيف اصلى مع الحجاج وهو يؤخر فقال ماسلاها للوقت فصلوا معه فاذا اخر فصلوها لوقتها واجعلوها معه تامة . وارسل ابان بن عثمان الى اولاد جابر يقول اذا مات اباؤكم فلا تقبروه حتى اصلى عليه فلما مات جاء ابان فصلى عليه وصككت وفاته سنة سبع وسبعين عن اربع وتسعين سنة وكان آخر من مات عن الصحابة بالمدينة وقيل مات سنة ثمان وسبعين وقيل سنة اثنين الى غير ذلك من الخلاف والاول اصح

﴿ جابر ﴾ بن عبد الله بن عصمة المحاربى لم يذكر الحافظ من ترجمته الا ما رواه من قوله قد اتى على زمان لو قيل لى هل تعرف فى قومك امراً سوا لوقت اتذكر وانا اليوم فى زمان لو قيل لى هل تعرف فى قومك رجلاً صالحاً لوقت اتذكر

﴿ جابر ﴾ بن عمرو بن صعصعة الانصارى البخارى له حجة وشهد احدى وغزوة مؤتة من ارض البلقاء واستشهد بها قال الحافظ له ذكر ولا اعرف له رواية

﴿ جعونة ﴾ بن الحارث بن خالد ويقال ابن جعونة بن قرة روى عن عمر بن عبد العزيز قوله والزهرى واستعمله عمر على لدروب واخرج الحافظ من طريق الخطيب وقام الرازى عن بقية عن جعونة عن هاشم الاوقص عن نافع عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى ثوباً بشرة دراهم وفى ثمنه درهم من حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه رواء

ابو حنيفة الحجازي عن بقية فقال عن يزيد بن عبد الله الجهمي عن ابي جمونة  
 فادخل بينه وبين بقية رجلا واسقط ناعماً وزاد فيه ان ابن عمر ادخل اصبه  
 في اذنيه ثم قال سمنا ان لم اكن سمعته من رسول الله صرتين او ثلاثا وكذا  
 رواه محمد بن المبارك العسوي الا انه اسقط منه ابا جمونة فقال عن يزيد الجهمي  
 عن هاشم الاوقص عن عبد الله بن عمر ورواه هارون المدي عن بقية عن  
 الوليد عن سلمة الجهمي عن هاشم عن ابن عمر وهذا الاضطراب في الحديث من  
 بقية فانه كان يخط فيه وقال جمونة ولي عمر بن عبدالعزيز على الصائفة عمراً  
 ابن نفيل الكوفي فقال له اقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم ولا تحكن في  
 اولهم فقتل ولا في آخرهم فقتل ولكن كن وسطاً حيث يرى مكانك ويسمع  
 صوتك وقال ايضاً قال لي عمر بن عبدالعزيز يا جمونة اني ومقتك ( احبتك )  
 فايك ان امقتك ائدري ما يجب اهلك منك قال نعم يحبون صلاحى قال لا ولكنهم  
 يحبونك ما قام لهم سوادك واكلوا في غارك وتزودوا على ظهرك فاتق الله ولا  
 تعطهم الا طيباً . هاجر جمونة الى الجزيرة فقتل وادى بنى عامر ثم انتقل  
 الى الرها فانحدها . نزلوا وعظم قدره بها حتى اختصه عمر بن عبد العزيز وكان  
 ابنه منصور احد مدد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ووجوه قواده  
 فلما سار الى ظفر توتما لمواقفة ابي مسلم خلف امواله وقتله بالرما عند منصور  
 فلما هزم عبد الله وانحل امره امتنع منصور على ابي مسلم بالرما فحاصره مدة  
 طويلة فلم تكن له فيه حيلة الا بالامان فامنه على نفسه وماله فلما حصل في يد  
 المنصور نقله منها الى ملطية وهدم سور مدينة الرها وسائر اسوار الجزيرة من  
 اجل ما كان من امتناع منصور بها وذلك سنة اربعين ومائة وقال ابو جعفر  
 المنصور يوما لا تحمدون الله تعالى ان رفع عنكم الطاعون في ولايتنا فقال له  
 جمونة الله اعدل من ان يحممك علينا والطاعون قتله لاجل ذلك وهذا حين  
 كان منصور والياً على الجزيرة ولا ارى جمونة بقي الى ايام السقا

﴿ جواهر ﴾ بن حميد الجرشي حدث عن ابي النبي روى عنه يعلى قال  
 شداد بن اوس ان جاهر مجهول لم يرو عنه غير يعلى وقال ايضاً حديث  
 شداد بن اوس اذا رأيتم الناس يكثرزون الذهب والفضة رواء جاهر بن حميد  
 شيخ مجهول لم يروه عنه غير يعلى

﴿ جاهر ﴾ بن عيسى الهرثي من ساكني القرايس له ذكر قال ابن أبي العجايز هو أبو الازهر القسائي الزمלקاني من اهل زملكا حدث عن بشار بن عامر ودحيم وغيرهما وروى عنه جمع ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال الكتاني هو ثقة مأمون وتوفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة واخرج الحافظ من طريقه عن جرير بن عبدالله مرفوعا من كان صادقا في الدنيا يتفقه في الآخرة ﴿ جمال ﴾ بن بشر لعاصري الكلابي قيل انه كان ممن فزا مع مسلمة بن عبد الملك وقال عبد الله بن سعد القطريلي اجتمع جماعة يوما فذاكروا الكذب فذموا فقال شيخ منهم لربما نفع الكذب ونعم الشيء هو فاستملوه فتعجب القوم من قوله ونظروا اليه فقال سأخبركم بذلك اني كذبت كذبتين فسرفت في احدهما واستغنيت بالآخرى كنت في الامداد الذين وجهوا الى مسلمة بن عبد الملك بارض الروم فالتقي المسلمون والروم ذات يوم فوقفت مع الناس وراه مسلمة ورجل من المسلمين يقاتل العدو قتالا شديدا وبلى بلاء حسنا فقال مسامحة من الرجل جزاء الله عن الاسلام خيرا فقلت واما ورثته هذا جمال بن بشر الكلابي اصلح الله الامير وسميت نفسي اذ لم يحضر من يعرفني ولا يعرف الرجل فجعل مسلمة يقول جزاك الله يا جمال عن الاسلام خيرا فلما انصرف وكان العشي رأيت وجوه اصحابي يتأهبون للمسير اليه فذهبت معهم فلما صرت بالباب زبرني الحاجب ومنعني فناديت باهل سوق انا جمال بن بشر الكلابي اصلح الله الامير فقال مسلمة ادخلوه ادخلوه جزاك الله خيرا يا جمال عن الاسلام اضررون ما صنع هذا فاحسن اينما رأى ذلك اصحابي اطبوا في اثناء على وشايموه على غير معرفة منهم فالحقني في شرف المعطاء فسرقت هذه ثم صرنا بعد ذلك الى امير المؤمنين قاوفا رجلين الى خالد بن عبدالله القسري انا احدهما والآخر روح بن زنباع الجذامي فلما وصنا الى خالد قدم ابن عمه عليّ وفضله في المجلس واللقاء والجزرة وانصرفت وقد سكنت اخاط اقواما بالكوفة يشتغلون بالتجارة قابضوا معي بضائع من مال وبرود وغير ذلك فاصابت السماء في الطريق فلما نزلنا المنزل حلت ما كان معي من اثياب واخرجت المال فاختلط بهضه ببعض فظنر الى روح فدخله من ذلك حسد عظيم فقال ما هذا يا اخا بني عامر فقلت ما كنت احب ان تعلم بهذا فالح عليّ في المسألة فقلت له



ان عمك فضلى فى الجائزة واستحيك فاستكتفى فتنظ طيه ولشط لسانه حتى شتمه وتنقصه عند وجوه قومه وجعلت احسن الله عليه واظهر الشكر له فكتب اليه بذلك فكتب الى من كتب له والله ما فعلت ولكن فضلت روحا على العاصرى فى جميع حالاته ولكن العاصرى رجع الى شرف وكرم ورجع روح الى لوهم وقد وجهت بالف دينار الى العاصرى فاوصلوها اليه قال فاستنيت بها فتم الذى الكذب هذا كلاله قلت ان كان حفظ اسم روح فى هذه الحكاية فهى كذبة ثالثة من جبال الكلاب لان روحا مات فى آخر ايام عبد الملك قبل ان يلى خالد القسرى المراق لان الذى ولاه اتما هو هشام بن عبد الملك اللهم الا ان يكون روح رجلا غيره

﴿ جمع ﴾ بن القاسم بن عبد الوهاب بن ابان بن خلف ابو العباس المؤذن الجعفى المعروف بابن ابو الحواجب روى الحديث عن جماعة كثيرين وروى عنه مكى وابو عبد الله ابن مندة وغيرهما واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتخذ كلباً الا كلب ماشية او كلب ضارى نقص من اجره كل يوم قيراط والقيراط مثل احد واخرجه ايضاً من طريق الحاكم عالياً الا انه قال او كلب سيد واخرج ايضاً من طريقه عن كعب بن عجرة انه سمع سلمان الفارسي وهو مرابط فى بعض ارض فارس فقال له سلمان مالك ههنا فقال انا مرابط فقال له اولاً اخبرك بأمر سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عوناً لك على رباطك فقال كعب بلى فقال سمعته يقول رباط يوم فى سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً فى سبيل الله اجر من فتنه القبر واجرى عليه صالح عمله الى يوم القيامة قال محمد بن عوف سألت رجلاً عن مولده فقال فى سنة ثمان وتسعين ومائتين وكانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قال عبد الميز كان ثقة نبيلاً اتقى عنه ابن مندة

﴿ جوح ﴾ بن عمر الفهمى شاعر وفد على معاوية ومدحه بإبيات يشكى فيها من زياد منها

وان زياداً هو العث فى اديكم      واشأأمكم والشؤم ليس له نجب  
وتارككم فى لنة بعد نعمة      وداء الصماخ ان تداركها الحرب

فوالله لا ينبي زيادا ورهطه \* سوى ان يقولوا لازياد ولا حرب  
حكمه ابن المرزبان ولم يذكر في الاصل غير هذه الايات الثلاثة  
﴿ جبل ﴾ بن احمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم اللخمي كان  
من المحدثين وقال انشدنا بعض اهل العلم

وما لمت في الاتفاق نفسي لاتي \* رأيت بجيل القوم اهنهم قندا

فلا تعجب يا سلم ان قل درهم \* وما قل حتى قل من يطلب الجهدا

وليس الفتى المرزوق من زاد ماله \* ولكنما المرزوق من رزق الرشد

﴿ جبل ﴾ بن تمام بن علي قال الحافظ كتبت عنه شيئا يسيراً وكان اسن  
من اخيه يحيى بن تمام وكان خيراً وروى بسنده الى عبد الله بن السائب انه  
قال شهدت اليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال قد  
قضينا الصلاة فمن شاء ان يشهد الخطبة فليشهد ومن احب ان يتصرف  
فليتصرف توفي في صفر سنة ستة وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب القرايس  
﴿ جبل ﴾ بن عبد الله بن معمر بن صباح بن ظيان بن حسن بن ربيعة  
بن حرام بن ضبة بن عبد بن كدير بن عذرة بن سعد المذري الشاعر صاحب  
بثينة حدث عن انس بن مالك قال قال محمد بن راشد قلت لجليل لو قرأت القرآن  
كان احسن لك من الشعر فقال له هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ومن كلامه

فا روضة بالحزن صاد قرارها \* نجاه من الوسمى او ديم هطل

باطيب من اردان عزة موهنا \* الابل لر ياها على الروضة الفضل

وكان مع الوليد بن عبد الملك في سفر والوليد على نجيب فقال

يا بكر هل تعلم من علاك \* خليفة الله على ذراكا

فقال الوليد انزل فازجره وظنه يعدحه فقتل فقال

انا جبل في السنام من مسد \* في الذروة البلياء والركن الاسد

فقال له اركب لا جملك الله ولم يعدح جبل احداً قط وقال ايضا

واي معد كان في زمامه كا \* قد آتانا والمفاخر منصف

( وقال ايضا وهو يذكر نسه )

نمت في الروابي من معد وافلجت \* على انقراة البيض وهي وليد

وجعل الفضل بن الحباب جيلاً في الطبقة السادسة من الحجازيين الاسلاميين ولما وفد الشعراء على عمر بن عبد العزيز قال من بالباب قيل له جيل بن معمر فقال هو الذي يقول

الا ليتنا نحيا جميعاً وان تمت \* يوافق ضريحي في الممات ضريحيها  
فانا في طول الحياة براغب \* اذا قيل قد سوى عليها صفيها  
فلو كان عدو الله تنفى لقاتها في الله ليعمل بعد ذلك صالحاً والله لا يدخل على ابدأ  
وقال نصيب قدمت المدينة اريد طاماً بالشعر اعرض عليه شعري فقبل لي هنا  
الوليد بن سعيد المقرئ وهو في شعب سلخ مع عبد الرحمن بن الازهر الزهري  
ومعه عبد الرحمن بن حسان فاتيهم فانشده فقال انت اشعر اهل جلدتك ثم  
مكثت فاذا رجل بعيد ما بين المتكبين يقود راحلة وعليه حلة حسنة فاقبل عليه  
عبد الرحمن بن حسان وقال هذا جيل فصاح به ابن الازهر فقال له جيل من  
انت يقال عبد الرحمن بن الازهر فقال قد علمت انه لم يكن ليحترى على غيرك  
فقال له انشدنا فقال

ونحن منعنا اول يوم ناسنا \* ويوم اتى والاسنة ترعف  
ويوم ركابا ذى الحذاة ووقمة \* بشيان كانت بعض ما قد سلف  
وضعت لهم صاع القصاص رهينة \* بما سوف نوفيها اذ الناس طغفوا  
اذا استبق الاقوام مجداً وجدتنا \* لما مفرق مجد وللناس مفرق  
فقال عبد الرحمن انشدنا هزجا قال وما الزوج قال القصير قال نعم فانشده  
رسم دار وقفت في طلله \* كدت اقضى الفداة من جلله  
بينما هن في الاراك معاً \* اذا بدا راصب على جلله  
فناظرن ثم قلن لهما \* اكرمه خبيت في نزله  
واجتمع الفرزدق وجيل بن معمر وكثير عند سكينه بنت الحسين فقات  
للفرزدق انت لذي قول

هـا دلياني من ثمنين قامة \* كما انقص باز اقم الريش كاسره  
فلما استقرت الرجلان بالارض قاتتا \* أحي فيرجي ام قتيل نحاذره  
فاسبغت بالقوم الجلوس واصبحت \* مفلقة دوني عليها دساكره

( وقالت لكثير انت القاتل وقد انت محبوبتك اليك ايلاً )

طرقك سائمة القلوب وليس ذا \* وقت الزيارة فارجى بسلام  
( وقالت لجليل اليك حيث تقول )

لسكل حديث عند بن سياسة \* وحكل قتل عند بن شهيد  
[ وهذا البيت من القصيدة التي يقول فيها ] .

الا ليت ريمان الشباب جديد \* ودهراً يولى يا بشين يمود  
ومكنا كما كنا نكون وانها \* عديق واذا ما تبدلين زهيد.

( وقال ابو العباس ثعلب انشدنا ابن الاعرابي لجليل )

رسم دار وقفت في طلاه \* كدت اقض الغداة من جلله  
الطلل ما شغص من آثار الهيار مثل الاثافي والرسم ما لصق بالارض مثل  
التؤى والرماد ويقال فعلت هذا من جلك ومن اجالك ومن جرائك كما قال  
موحناً ما يرى به احد \* يحسح الريح ترب معتله  
معتله ما استوى منه وقوله مسحته الريح معناه غيرته ويده

وصريما نرى من النمام \* ترى طرقات المذب في اسله  
بين عليا وابش وبلى \* قاله يم الذي الى جبله  
واقفا عند ربع ام جبير \* من ضحى يومه الى اصله  
يا خليلي ان ام جبير \* حين بنوا الضجيع من علاله  
روضة ذات حياة انف \* جاد فيها الربيع من نسله  
قد اصون الحديث دون اخ \* لا اخاف الاذاة من قبله  
وخليل صافيت مرتضياً \* و خليل فارقت من ملاله  
غسير بغض له ولا ملق \* غير اني املت من وجهه  
الخت جاوزت . وخرج عمر بن ربيعة الى الشام حتى اذا كان بالجانب لقيه  
جبل فاستشده عمر قائنده كلمته التي يقول فيها  
خليلي فيما عشما هل رأيتما \* قتيلا بكى من حب قاتله قبل  
ثم استشده جبل قائنده قائمه الى اوله .

عرفت مصيف الحى والمرتبأ

حتى بلغ الى قوله

وقر بن اسباب الهوى لثيم \* يقيس ذراعا كلما قاس اصبا

فصاح جيل واستحيا وقال لا والله ما احسن ان اقول مثل هذا فقال له عمر  
اذهب بنا الى بيئته نتحدث عندها فقال له ان السلطان اهدر دمي من جنتها  
قال فدلني على ابياتها ففعله ومضى حتى وقف على الايات وتأنس وتعرف ثم  
قال يا جارية انا عمر بن ابي ربيعة فاعلمى بيئته بمكاني فاعلمتها فخرجت اليه فقالت  
له لا والله يا عمر ما انا من نساءك الا اني تزعم ان قتلهم الوجد بك قال واذا  
اسرأة طوالة ادماه حسناء قال لها عمر فاين قول جيل

وهما قالت لو ان جيلا • عرض اليوم نظرة فرأنا  
نظرت فهو ترها ثم قالت • قد ابانا وما علمنا ميانا  
يفما ذلك منها رأينا • اوضح القص سيرة الزفيانا

ويروى اعمل القص سيرة زفيانا • فقالت له لو استمد جيل منك ما افلح وقد  
قبل اشدد السير مع الفرس فان لم يتعلم من جريه تعلم من خلقه • قال المماقا  
ابن زكريا ومعنى قوله اوضح القص سيرة الزفيانا انه يحمله على سرعة السير  
قال الله تعالى ولا وضمو خلالكم قال ابو عبيدة الايضاع في السير السرعة  
يقال اوضمت بيدي واوضمت فاقى اذا اسرعت فاذا كانت هي الفاعلة قلت  
وضمت الناقة تضع وضماً ويقال اوضع الرجل يضع اذا سار اسرع سير قال  
دريد بن الصمة

يا ليتني فيها جذع • اخب فيها وأضع

والزفيان بين الخليب والوضع • وقد اختلف في بيت عمر بن عبدالله ابن ابي ربيعة  
تباً لهن بالزفان لما نكحرتي • وقلن امره باع اكلا واوضعا

فرواه قوم هكذا وجعلوا اكل من الكلال وهو من الرزوخ والاعياء قالوا انه  
لجده في طلب ناقة اوضع في طلبها واسرع مع الكلال ليدركها فاجتمع عليه  
الكلال والاجبياع ورواه آخرون • وقلن امره باع اضل واوضعا • يعني انه  
اضل بغيره فجذ في بناءه واوضع في طلبه وقوله القص يريد الذي قد هزله  
السير فصار قصصاً بالياً ويجمع اتقاسا والزفيان كنعوه وقوله اسرأة طوالة يعني  
طويلة وهذا مما جاء على فيل وقال يقال رجل طويل وطوال قال الراجز

جاؤا بصيد عجب من العجب • از برق العينين طوال الذنب

وقال امر عجيب وعجاب قال الله تعالى « ان هذا لشيء عجاب » ومثله كثير

وكبار قال تعالى « ومكروا مكراً كباراً » ومن الكبار قول الاعشى

كحلقة ابن ابي رباح \* نسمها الالهة الصكار

وهذا باب واسع واستقصاؤه يطول وله موضع هو اولى به . ولقى كثير عزة جيلًا فقال له متى عهدك ببثينة قال مالى عهد بها منذ طم اول وهى تمسل ثوبا بواد فى الروم فقال له كثير انجب اعبدا لك اليلة قال نعم فاقبل راجعاً الى بثينة فقال له ابوها ايا فلان ما ورائك اما كنت عندنا قبل قال بل ولكن حضرته ايات قلتها فى عزة قال وما هى فقال

قللت لها يا عز ارسلى صاحبي \* على نأى دار والرسول موكل

بان تجعلى يسنى وينك موعداً \* وان تخبرينى بالذى فيه اقل

اما تذكرين العهد يوم اقيتكم \* باسفل وادى الروم والثوب يضل

فقال بثينة اخساً فقال ابوها ما هاجك قالت كلب لا يزال ياتينا من وراء الجبل بالليل وانصاف النهار فرجع اليه وقال له وعدتك من وراء هذا الجبل بالليل وانصاف النهار فالتفتها ان شئت . ومن كلام جيل

كان دموع الصين يوم غحملت \* بثينة يسقى الرشاش ممين

ورحن وقدأ ودعن حدى امانة \* بثينة سر فى الفؤاد كمين

كثير التزى لم يعلم الناس انه \* توى فى قرار الارض وهو دفين

( وله )

ويقلن انك قد ركنت لباطل \* منها فهل لك فى اعتزال الباطل

ولباطل عن الله واشتهى \* اشهى الى من البيض البازل

( ومن قول جيل ايضا )

فاقم طرفى يئنه فيستوي \* وفى الصدر بون يئنه بيمد

الايت شرى هل ايتن ليلة \* بواذى القرى انى اذا لميد

وهل يلقى سعد من الدهر مرة \* وما من عصر الشاب جديد

ومن يعط فى الدنيا قرينا كملها \* فذلك فى هوى الحياة رشيد

يموت الهوى متى اذا ما ذكرتها \* ويحى اذا فارقتها فيعود

( ومن قوله ايضا )

وكنا اذا ما مشر اجصفوا بنا \* ومرت جوازي طيرهن ونفنفوا

وضعا لهم صاع القصاص رهينة  
 ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا  
 برزنا واصبحنا لكل قبيلة  
 قايّ ممدّة مكان عند رماحه  
 ونحن منضا يوم اول زمارنا  
 ونحن حينما يوم دابة بالقنا  
 لحظنا بها اكشاف مكة بدما ● ارادت بها ماقد ابى الله خذنى

( وقال يمدح عبد العزيز بن مروان )

الى القرم الذى كانت يدا ●  
 اذا ما غالى الحمد اشترام ●  
 امين الصدر يحفظ ما تولى ●  
 ايا مروان انت قى قريش ●  
 توليه المشيرة ما عناها ●  
 اليك تشير ايديهم اذا ما ●  
 كلا يوميه بالمعروف طلق ●  
 تمايل فى الذؤابة من قريش ●  
 اروم ثابت يتر فيه ●  
 باكرم منبت فرع طويل ●

ولما علق جميل بثينة وجعل يشببها استمدى آل بثينة مروان بن الحكم على  
 جميل وطلبه صاحب تيماء فهرب الى اقصى بلادهم فاقى رجلا من بنى عذرة  
 شريفاً وله بنات سبع كلهن البور جمالا فقال يا بناتى تحلين بحليكن والبسن  
 جيد ثيابكن ثم تعرضن لجميل فاقى انافس على مثل هذا جميع قوى فكان جميل  
 اذا مرّ بين ورامهن اعرض بوجهه فلا ينظر اليهن ففطن ذلك سراراً وقمل  
 فلما علم مرادهن انشأ يقول

حلفت لكيما تعلمنى صادقا ● وللاصدق خير فى الامور وانجح  
 نكلمت فيوم من بئسنة واحد ● ورؤيتها عندى الله والمخ  
 من الدهر لو اخلو بكن وانما ● اطال قلباً طامعاً حيث يطمع  
 فقال ابوهم ارجعن فوالله لا يفلح هذا ابداً ومضى اهل بئسنة الى جميل واهله

واستوهبهم من جيل وكان الصوت قد ارتفع به وعلا ولاموا جيلا ونهوه  
وعذلوهم في آياتها فلم يسمع قول قائل منهم بحبها فقال

وهواذلى الحوا بى فى محبتها \* وإيتهم وجدوا مثل الذى اجد  
لما اطلوا عتابى فيك قلت لهم \* لا تكثروا كل هذا اليوم واتصدوا  
قد مات قبل اخوهند وصاحبه \* سرقش واشتقى من عروة الكمد  
فكلهم كابدوا فى عشق منيته \* وقد وجدت بها فوق الذى وجدوا  
انى لارهب بل قد كدت اعلمه \* ان-وف يوردنى الحوض الذى وردوا  
ان لم تلتنى بمعروف تجود به \* او يدفع الله عنى الواحد الصمد

( وله ايضا )

خلى فيما عشتا هل رأيتما \* قتيلا بكى من حب قاتله قبل  
افى ام عمرو تملأنى هديتما \* وقد تيمت قلبى وهام بها عقلى

( وله ايضا )

اريتك ان اعطيتك الود عن قلبى \* ولم يك ضدى ان اتنففا  
ألمر سكى للموت انت لميت \* وعندك لى لو تملين شفا  
فوا كبدى من حب من لا يحبنى \* ومن عثرات ما لهن شفا

وقال محمد بن احمد الاهوازى كان ابو بئنة قد استعدى امير المؤمنين على جيل  
فاهدر لهم دمه وجوها فلم يدعوها تظهر فقال جيل فى ذلك

كان تحببوا او يحل دون وصلها \* مقالة واش او وعيد اميرى  
فلم يحببوا عني عن دائم البعكا \* ولن يملكو ما قد يحن ضمير  
الى الله اشكوا ما الاق من الهوى \* ومن حرق تشادنى وزفير  
ومر رجل بحميل فاضافه وخبز خبزة من مكوك وثردها فى ابن وسمن واتاه بها  
فجمل الرجل يحدث جيلا عن بنت عم له ويأكل اتي حتى على الخبزة فقال جيل  
وقد رايت من جعفر ان جعفرأ \* الخ على قرصى ويصكى على جل  
فلو كنت عذرى العلاقة لم تكن \* بطينا ونسك الهوى كائرة الاكل

( وله ايضا )

صدت بئنة عنى ان سى -اع \* وآيت بمد موعود واطماع  
وسدقت فى اتوالا تقولها \* واش وما انا لاواشى بطواع



- فان تيسى بلا جرم ولا ترة \* وتولسى بى ظلما اى ابلاغ  
 فقد يرى الله انى قد احبكم \* حباً اقام جواه بين اضلاعى  
 لو لا الذى ارتجى منها وآمله \* لقد اشاع بموتى عندها ناعى  
 يا بئن جودى وكافى ماسقاً دنفاً \* واشفى بذلك اسقامى واوحامى  
 ان القليل كثير مك ينفعنى \* وما سواه كثير غير نفع  
 آليت لا اصطفى بالجود غيركم \* حتى اغيب تحت الرمس بالقعاقع  
 قد كنت عنكم بعيد الدار مفتربا \* حتى دماى لحبقى منكم داعى  
 فاهتاج قلى لحزن قد يضيقه \* فما اغض غمضاً غير تواع  
 ولا تضمين سرى ان ظفرت به \* انى لسرك حقاً غير مضياع  
 اسون سرك فى قلى واحفظه \* اذا تضايق صدر الضيق الباع  
 ثم اعلمى ان ما استودعتنى ثقة \* عسى ويصعب عند الحافظ الراعى

( وله ايضا )

- خليل عوجا اليوم عنى فسلما \* على عذبة الانياب طيبة النشر  
 فانهكما ان عجتما بى ساعة \* شكرتكما حتى اغيب فى قبر  
 وانكما ان لم تموجا فاقى \* ساصرف وجداً قادفاً اليوم بالهجر  
 وما لى لآبئى وفى الايك فامح \* وقد فارقتى شهية الكشم والحصر  
 ايبكى حمام الايك من فقد الفه \* واصبر ما بى عن بثينة من صبر  
 يقولون مسحور يحن لتكرها \* فاقسم ما بى من جنون ولا سحر  
 واقسم لا انساك ما ذرت شارق \* وما خب آل فى طمعة قفر  
 وما لاح نجم فى السماء مطلق \* وما اورق الاغصان من فنن السدر  
 لقد شفت نفسى بشين بذكركم \* كما شفت الخمرور يابئن بالخر  
 ذكرت مقامى ليلة الباب قابضا \* على كف حوراء المدامع كاليدبر  
 فكدت ولم امك اليها سبابة \* اهم وقاض الدمع منى على انصر  
 فيا ليت شمى هل ابئن ليلة \* كليتنا حتى نرى ساطع الفجر  
 تجود علينا بالحديث وقارة \* تجود علينا بالرضاع من الثمر  
 قلت آلهى قد قضى ذاك مرة \* فيعلم ربي عند ذلك ما شكرى  
 ولو سألت منى حياتى بذلتها \* وجدت بها ان كان ذلك من امرى

وقال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري انشدني ابي هذا الشعر لجبل وقال  
بروي لغيره

فدنوت عني الم بيتها      حتى ولجت الى خفي الموج  
فتاولت رأسي ليعرف منها      بمغضب الاطمار غير مشغ  
قالت وعيش اخي ولصمة والدي      لانهم القوم ان لم تخرج  
نخرجت خيفة قولها فب      فقلت ان يمينها لم تلج  
فلتت فاما آخذنا بقرونها      شرب التزيف بعد ماء الحشرج  
(وله ايضا مما اشده المؤمل له)

قد لان الالم الصبا ثم لم يكن      من لدمر شيء بدهن بلين  
ظلمات ما في قرين لدى هوى      من الناس الا شقوة وننون  
ووكله والهم ثم تركه      وفي القلب من وجد بين رسين  
فوا حسرتي ان حبل بيني وبينها      ولا حين نفسي كيف منك تحين  
تشيب روطت الفراق ففارق      واتسرن نفسي فوق حيث تكون  
شهدت بانى لم تغير مودتي      واني بكم حتى الممات متنين  
وان تؤادى لا يلين الى هوى      سواك وان قالوا بلى سيلين  
واني لاستنشى وما بي نسة      لعل لقه في المنام يكون  
ولما علونا اللاتين تشوقت      قلوب الى وادي القري وعيون  
كان دموع العين يوم تحملوا      بثينة نسقيا الرشاش مسين  
ورعن وقد اودعن عندي امانة      امانة سر في الفؤاد مكين  
كسر التي لم يعلم الناس انه      ثوى في قرار لارض وهو كين  
كان دام هذا الصبر منك قاتى      لاخبرها في الجانبين رهين  
كئيبا يقول الناس مات ولم ين      عليك ولن يذاب منك قرون  
اخرج الامام احمد عن ابن عينة عن الزهري عن مالك بن انس واخرجه  
الحافظ بسنده عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا تقاطعوا ولا تداروا ولا تباعدوا وكونوا عباد الله ولا يحل لاسلم ان يجسر  
اخاه فوق ثلاث قال ابو الحسين ابن النوى سمعت هذا الحديث من عبد الله  
ابن الامام احمد ثم انصرفت من عنده الى ابي العباس فلبت فقال ما حدثكم  
عبد الله فقرأت عليه حديث الزهري فقال انشدنا ابن الاعرابي

لا تخبرني يا بشين واحسن \* وخافى عليك الناس في البعد والمعبر  
 فقد جاء قول عن رجال 'توا به \* وجاء به سفيان حقا عن الزهري  
 واخبرني ايضا به غير واحد \* روه باسناد عن الحسن البصري  
 فان يجبر الانسان فوق ثلاثة \* اخاه تولى الله عنه الى الحشر  
 فيهلك ان لا يستعيد لما مضى \* ويحمرى على الحد الذي لم يزل يحمرى  
 فيا طاذلى في الحب لم تدر ما الهوى \* ولم تدر ان لم تدر انك لا تدرى  
 قال الحافظ لا احسب ان هذا الشعر لجبل لان جيلا اقدم من سفيان وامل  
 قائله سلك طريق جبل في التشيب بيثينة . وقال نصيب لرجل من قر يش  
 اتروى الشعر فقال نعم فقال له انشدني لجبل فانشد.

اني لاحفظ سركم ويسرنى \* لو تعلمين بصالح ان تذكرى  
 ويكون يوم لا ارىك مرسلا \* او نلتني فيه على كاشمير  
 يا ليتني اتى المنيّة بقتة \* ان كان يوم لقائكم لم يقدر  
 تقضى الديون وليس ينجز طاجلا \* هذا التريم لنا وليس بمسر  
 فقال لله دره والله ما قال احد الا دون قوله ولقد ترك لنا مقالا لا يحتذى  
 عليه اما صدقنا في شره فجميل وكان المسور اليربوعي يقول ما ضر من روى  
 من شعر جميل وكبر ان لا يكون عنده مقنيتان مطربتان وقال بكار بن علي  
 كان ابن ابي مالك طالما بالشعر فسأله رجل من اصحابنا ما اجود الشعر فقال ما  
 لا يحسبه عن القلب حاجب مثل قول جميل

الا ايها التوام ويحكمه هوا \* اسائلكم هل يقتل الرجل الحب  
 وقال بعض العلماء ان الفناء والشعر درجا يتجولان فلقيا القناعة فاستقرا ومن  
 شعر جميل

كفى حزنا للمرء ما عاش انه \* يسير وما ان زال منه مروع  
 فواحزنى لو ينفع الحزن اهله \* وياجزعنى ان كان للنفس مجزع  
 فامى قلوب لا تدوب لما ارى \* واهى عيون لا تجود فتدمع  
 قال المهلبى حدثني شيخ من بني سمد فقال خرجت انا ورفيق لي من السعديين  
 نتجول في مناهل العرب فرصت لنا نيران خلت انا نيران بني سمد فقصدناها  
 فاذا القوم عذريون واذا انا بامرأة في هودج ومعها غليم فسلمنا فردت علينا

فقلنا من هذا الغلام فقالت هذا ابن ابني فقلنا لها اتروين من شعر جيل شيئا فقالت لا ان رجائنا كانوا يتارون علينا من شعر جيل لان بيئته كانت من رهطنا ثم نزلت واناخت ببيرتها فأتسنا اليها فقالت ان السلطان كان قد نذر دم جيل واباحنا اليه فاقطع عنا مدة فوالله اني لفي ذات يوم انا وبيئته نسير وغز لائبا والحى خلوف فما شعرنا الا وقد ظهر لنا جيل فقلت من اين يا جيل فقال انا والله في هذه الحضرة منذ ثلاثة ورأيت متغيراً ككاهن يقاسى علة فقلت له ما الذى اصابك فصيرك الى ما ارى فقال هذه النول التى ورائك فقلت لبيئته اما ترين الجوع في وجهه فوثبت الى اقط مطحون فجعلته في قعب ونزقته في سمن ودنسته الى فتاوته جيلا فملى منه لقات ثم قال اني اريد مصر وجئت لادعكم ثم مضى فكان هذا آخر العهد به . وقال محمد الاهوازي قدم جيل على عبد العزيز بن مروان بمصر فدخل حماما لهم فاذا في الحمام شيخ من اهل مصر وكان جيل جسيما وسيما فقال له الشيخ يا بني كاتك لست من هذه البلية قال اجل فقال من اين انت قال من الحجاز قال فمن اى الحجاز قال رجل من بني عذرة قال فما اسمك فقال جيل بن عبد الله بن معمر قال صاحب بيئته قال نعم قال فما رأيت فيها يا ابن اخي فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعرقوبها طائر لذبح فقال له جيل يا عم انك لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لاحببت ان تلقى الله وانت زان . ومرض جيل مرضه الذى مات فيه فدخل عليه العباس بن سعد الساعدي وهو يحود بنفسه فقال له جيل يا عباس ما تقول في رجل لم يقتل نفسا ولم يزن قط ولم يشرب خمرأ قط اترجو له فقال له العباس اى والله فقال جيل اني لارجو ان اسكون ذلك الرجل فقال له سبحان الله وانت تتبع بيئته منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس اني لاني آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة لا تاتني شفاعة محمد ان كنت وضمت يدي عليها قط ثم مات رحمه الله عليه وروى الزبير بن بكار هذه الحكاية وحكى انها كانت بالشام وحكى الدولابي وابن رشيقي ان جيلا قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فمتمدحا له فاذن له وسمع مدائحهم واحسن جائزته وسأله عن حبه لبيئته فذكر وجدأ فوعده في امرها موعداً وامره بالمقام عنده وامره له بمنزل وما يصطبه فما اقام الا يسيراً حتى مات رحمه الله وذلك في سنة اثنيتين ومائتين

﴿جبل﴾ بن يوسف بن اسماعيل ابو على المارداني العراقي نزيل بانياس  
سمع الحديث بدمشق في قدومه اليها سنة خمس وستين واربعمائة واسند الحافظ  
من طريقه عن ابي ايوب ان رجلا قال يا رسول الله عظمي واوجز فقال اذا  
كنت في صلاتك فصل صلاة مودع واياك وما يعتذر منه واجمع اليأس مما في  
ايدى الناس توفي المترجم الاكواخ من بانياس سنة اربع ومائتين واربعمائة  
﴿جناح﴾ بن روح بن جناح كان يمدد شاعراً من شعراء اهل دمشق  
شهد حرب ابي الهندام في الواقعة التي كانت بين اليمانية والمضرية وقال في ذلك

لله ام نمت قيس بن غيلان • ماذا غت من ذوى فضل واحسان  
جاءت بكل بطرين فاضل بطل • سيف جواد كريم غير منان  
اني شهدت لقيس ان امهم • بيضا حصنة جاءت بقتيان  
حكم من غلام حازم بطل • ومن كبير شجاع القلب طعان  
ان الرماح اشعثت تظلمهم • ولبسهم ابدأ بيض ابذان  
عصى قيس سيوف الهند قد وصلت • منهم ياخطب راحت وابدان  
حتى اذا ما التقوا شبتهم غما • مذعورة نفرت من حس سرحان  
قد قلت ان اقبلت قحطان زخمتا • وحق قيس عليها ربح قحطان  
ناديت يا طمر الفارات خلهم • وامن على آل قحطان بن شيطان  
فداسهم دوسة لم يبق من احد • بجانب المرج من غربي جولان

﴿جناح﴾ ابو مروان مولى الوليد بن عبد الملك وكان به وصاحب خاتمه  
وروى الحديث وقال سمعت وثالة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليس للمرأة ان تتهك شيئاً من مالها الا باذن زوجها اسنده الحافظ  
وكان الوليد قد ولى جناحاً على عارة مسجد دمشق وقال له رجل ادام الله  
فرحك فقال ان الله لا يحب الفرحين

﴿جنادة﴾ بن ابي امية حدث عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت سورة « اذا جاء نصر الله والفتح » جاء اهل اليمن  
لينة افتدته لينة طباعهم شجيرة قلوبهم عظيمة خشيتهم دخلوا في دين الله افوجاً  
﴿جنادة﴾ بن ابي خالد ابو الخطاب قيل انه دمشق سكن الرها وكان  
على الطراز ايام هشام وكان اسمه على الرقم وروى عن مكحول وروى عن ابي

شبيبة المهري انه قال قلت لعمرو بن عبسة حديثاً ليس فيه وهم ولا نسيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما تكذبت ولا وهمت ولا نسييت من توساً خرجت خطايه كما يخرج من بطن امه ومن رعى سهماً في سبيل الله كانت له يوم القيامة نور ومن صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفاً وروى عن مكحول عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثى في ظلمة الليل الى المساجد آتاه الله نوراً يوم القيامة اخرج به السقي واخرجهما الحافظ - واما جنادة هذا فنه ابو عروبة في الطبقة الثانية من التابعين من اهل الجزيرة

﴿ جنادة ﴾ بن عمرو بن الجنيدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث مولى بني امية روى عن جده الجنيدي انه قال آتيت من حوران الى دمشق لا آخذ عطائي فصليت الجمعة ثم خرجت من باب الدرج فاذا عليه شيخ يقال له ابو شبيبة القاص يقص على الناس فرغب فرغبنا وخوف فبكينا فلما افضى حديثه قال اختموا مجلسنا بلعن ابي تراب فلعنوا ابا تراب عليه السلام فالتفت الى من على يميني فقلت له فمن ابو تراب فقال علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وزوج ابنته واول الناس اسلاماً وابو الحسن والحسين فقلت ما اصاب هذا القاص فقمتم اليه وكان ذاوفرة فاخذت وفرته بيدي وجملت العلم وجهه وابطخ برأسه الحائط فصاح فاجتمع اعوان المسجد فوضوا ردائي في رقبتي وساقوني حتى ادخلوني على هشام بن عبد الملك وابو شبيبة يقدمني فصاح يا امير المؤمنين قاصك وقاص آباءك واجدادك اتى اليه اليوم امر عظيم قال من فعل بك فقال هذا فالتفت الى هشام وعنده اشراف الناس فقال يا ابا يحيى متى قدمت فقلت امس وانا على المصير الى امير المؤمنين فاذا ركنتي صلاة الجمعة فصليت وخرجت الى باب الدرج فاذا هذا الشيخ قائم يقص فجلست اليه فقرأ فسمعنا فرغب من رغب وخوف من خوف ودما فأمنا وقال في آخر كلامه اختموا مجلسنا بلعن ابي تراب فسلت من ابو تراب فقيل علي بن ابي طالب اول الناس اسلاماً وابن عم رسول الله وابو الحسن والحسين وزوج بنت رسول الله فوالله يا امير المؤمنين لو ذكر هذا قرابة لك بمثل هذا الذكر ولمنه بمثل هذا الامن لاحتلت به الذي احدثت فكيف لا اغضب لصر رسول الله وزوج ابنته فقال

هشام بن يسار ما صنع ثم عقد لي على السند ثم قال لبعض جلسائه مثل هذا لا يحاورني ههنا فيفسد علينا البلد فباعدته الى السند فلم يزل بها الى ان مات وفيه يقول الشاعر

ذهب الجود والجنيد جميعاً \* فلي الجود والجنيد السلام

(جنادة) بن كبير وأكثبه أبو أمية الدؤسي الأزدي لآبيه محبة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسكن الأردن وقدم دمشق وروى عن عبادة بن الصامت ومعاذ بن جبل وابن عمر وأبي هريرة وروى عنه مجاهد وجماعة وأخرج الحفاظ من طريق ابن مندة أن جنادة أم قوما فلما قام من الصلاة قال أترضون قالوا نعم ثم فعل ذلك عن يسارة ثم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أم قوما وهم له كارهون فإن صلاته لا تجاوز ترقوته (الترقوة هي العظم الذي بين ترقى النحر والساك وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها نلوة بالفتح قاله في النهاية وقال في كفاية المحققين الترقوتان الظلمان المشرفان على أعلى الصدر اه والمعنى ان صلاته لا يقبلها الله فكأنها لم تجاوز حلقه وقيل المعنى انه لا يعلم الصلاة ولا يثاب عليها فلا يحصل له غير القيام) وأخرج من طريق الامام احمد عن جنادة انه قال قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الهجرة قد انقطعت واختلفوا في ذلك فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اناس يقولون ان الهجرة قد انقطعت فقال ان الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد وعنه انهم لجوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثمانية رهط وهؤلاءهم يوم الجمعة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فقال لرجل كل فقال اني صائم وقال لا تأخر كل فقال اني صائم حتى سألهم جميعا فقال اصمت امس فقالوا لا فقال اصيام غدا فقالوا لا فامرهم ان يقطروا (اقول فيه دليل على كراهة افراد يوم الجمعة بالصوم وروى البخاري عن محمد بن عباد قال سألت جابرأ انه النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم وأخرج ايضا عن ابي هريرة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم من احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده وقد علل شراح البخاري ذلك بما لا اقر بها عندي الى الصواب ان الحكمة فيه انه لا يتشبه باليهود في افرادهم صيوم يوم الاجتماع في مبيداهم وروى ابن ابي شيبة بإسناد حسن عن علي بن

كان منكم منطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم  
طعام وشراب وذكر ) واخرج من طريق الامام احمد عن جنادة عن عبادة  
بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ثمار من الليل ( معنى ثمار  
استيقظ وقال في النهاية ولا يكون الثمار الا نقطة مع كلام وقيل هو ان يقطي  
وفي القاموس الثمار السهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام ) فقال لا اله الا  
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال ربي  
اغفر لي او قال ثم دعا استغيب له فان عزم يصلي فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته  
( رواه البخاري ) كان جنادة هذا ابن امرأة عبادة وقيل لابن ميمون الجنادة  
حبة قال نعم ( اقول والذي مال اليه الحافظ في صحيحه ان له حبة ) قالت ترى  
انه اخرج عنه الاحاديث المتقدمة بلا واسطة ) وقال الامام احمد هو شامي  
تابع ثقة من كبار التابعين وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى عن تابعي اهل  
الشام وقال الواقدي توفي سنة ثمانين وكان ثقة صاحب فزو وحكي ابن  
سريج انه كان ممن ادرك الجاهلية وقال ابن يونس كان جنادة من الصحابة وشهد  
فتح مصر وولى البحر لماوية وتوفي بالشام سنة ثمانين وقال ابن مندة ادرك  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا تصح له حبة وكذا قاله البخاري في تاريخه واخرج  
ابو داود عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى غير ابيه لم يرح رائحة الجنة وان رجعها  
ليوجد مسيرة سبعين عاما فلما سمع ذلك جنادة وكان معاوية اراد ان يدعيه قال  
له انما انا سهم من كنانتك فارم بي حيث شئت وكتب اليه معاوية يأمره بانارة  
على جزيرة البحر بمن معه وذلك في الشتاء بعد اغلات البحر فقال جنادة اللهم  
ان الطاعة على وعلى هذا البحر اللهم انا نسألك ان تسكنه وتسيرنا فيه فزعوا  
انه ما اصاب فيه احد وغزا اقرطية ورودس سنة تسع وخسين وفي وفاته  
خلاف والاصح انه سنة ثمانين

﴿ جنادة ﴾ بن محمد المري الدمشقي روى عن منصور بن عمار وسفيان  
بن عيينة وهو من اقرانه وجاعة وكتب عنه البخاري وروى باسناده عن ابي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلب ابن آدم شاب في حب اثنين



حب المال وطول الامل وكان جنادة من اهل الفتوى بدمشق وقال عبد النبي بن سعيد له غرائب مات سنة ستة وعشرين ومائتين

﴿جندب﴾ بن زهير بن الحارث بن كبير بن جشم الازدي يقال ان له محبة وهو من اهل الكوفة وكان عن سيده عثمان من الكوفة الى دمشق وشهد مع علي صفين اميراً على الازد وقتل يومئذ وسكان اذا صام او صلى او تصدق ارتاح لذلك وزاد في عمله لقالة الناس فقول فيه « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً » كذا رواه الحافظ وابن مندة واتي النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الازد فكتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم « اما بعد فمن اسلم من عائد فله ما للمسلمين من حرمة ماله ودمه ولا تحشروا ولا تمشروا وله ما اسلم من ارض وقال جندب لقيني عبد الله بن الزبير وعليه وجه من حديد قطعته في وجهه فنزل السنان عنه ثم اتيه بعد ذلك عبد الرحمن بن عتاب فلعنه فاراده كالفيلة السهوق

﴿جندب﴾ بن عبد الله ويقال ابن كعب بن عبد الله بن الحارث الازدي له محبة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي وعن سلمان وقدم دمشق في خلافة عثمان وروى ابن مندة عن ابي عثمان الهدي ان ساحراً كان يلعب عند الوليد بن عتبة فكان يأخذ السيف فيذبح نفسه ولا يضره فقام جندب الى السيف فاخذه فضرب عنقه ثم قرأ « تأتون السهر وانتم تبصرون » وروى ابن مندة عن الحسن عن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حد الساحر ضربه بالسيف قال ابن مندة جندب بن كعب قاتل الساحر عداة في اهل الكوفة واخرج محمد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى ابن ظبيان الازدي يدعوه ويدعو قومه الى الاسلام فاجابه في نفر من قومه في مكة وقدم عليه المدينة جاعة من الازد منهم جندب وشك البغوي في محبة جندب واخرج الحافظ بسنده الى علي بن ابي طالب انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فنزل فساق باصحابه الركاب وجعل يقول جندب وما جندب الا قطع الخير زيد وجعل يمد ذلك ليلته فقال له القوم ما زال هذا قولك منذ الليلة فقال رجلان من امته يقال لاحدهما جندب يضرب ضربة يفرق بين الحق والباطل والاخر يقال له زيد يسبق عضو من اعضاء الجنة

فقتله سائر جسده قال فاما جندب فانه رأى ساحراً عند الوليد بن عتبة وهو  
يريم انه يسحر فضربه بالسيف فقتله واما زيد فانه قطعت يده في بعض مشاهد  
المساحين ثم شهدا جميعاً مع علي قتل زيد يوم الجمل مع علي واخرجه الحافظ  
عن ابن عباس وابن عمر وفيه واما زيد فاصيبت يده يوم جلولة وفيه واما  
جندب فانه رأى ساحراً عند الوليد بن عتبة يلعب بين يديه يدخل في است  
الحمار ويخرج من قبل دبره فحمل سيفه وجاء فضرب عنقه فقتله ورواه ابن  
مندة عن بريدة وفيه انه قال اما جندب فيضرب ضربة يكون فيها امة وفيه  
انه رأى ساحراً يريم انه يحيي ويميت فقتله وقال له احيي نفسك الآن فقال  
الناس خارجي فقال لست بخارجي من عرفني فانا الذي ومن لم يعرفني فانا  
جندب وكان ذلك بالكوفة فرفع الى عثمان فقال له شهرت سيفاً في الاسلام لولا  
ما سمعت من رسول الله فيك لضربتك باجود صحيفة في المدينة ثم امر به الى  
جبل السخان واما زيد فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل فقال ادفوني  
في ثيابي فاني غصم اتيناهم في دارهم وطعنا على خليفهم فيا ليتنا اذا ابتلينا  
صبرنا ورواه البيهقي ايضا وروى القارطبي عن محمد بن مخنف انه قال كان الوليد  
بن عتبة اول حامل احدث منكراً وكان يأوى السحرة ويشرب الخمر وكان  
يحالسه على شرابه ابو زيد الطائي وكان نصرانياً وصفيًا له وكان يجلس على  
شرابه جماعة فكان الناس يتذاكرون شربه واسرافهم على انفسهم فدخل  
عليه جرير بن عبد الله والتميم المزني وهو يشرب فادخل كل شيء كان بين  
يديه تحت السرير فجلسا عنده فقالا له ما هذا الذي تحت السرير فادخلا  
اليهما تحته فاذا هما يمتب قد اكل مائة فاستحيا وقاما ففعل سريره الى المسجد  
ثم حضر رجل من اهل بابل فكان يريهما العجائب فاجتمع الناس عليه فاخذ  
يريهما الا عجيب يريهما جيلا في المسجد مستطिला وعليه فيل يمشي وناقعة تحب  
وفرس تركض والناس يتجهون بما يرون ثم يدع ذلك ويريهما حماراً فيدخل  
في فمه ويخرج من دبره ويدخل في دبره فيخرج من فمه ثم يريهما رجلاً قائماً  
فيضرب عنقه فيقع رأسه جانباً ويقع جسده جانباً ثم يقول له قم فيروته يقوم  
وقد عاد حياً كما كان فرأى ذلك جندب بن كعب فقتله فغضب الوليد وهم  
بقتله فحال اصحابه بينه وبين ذلك فسمجته مدة وكتب به الى عثمان فكان من  
امره ما ذكرناه سابقاً

﴿جندب﴾ بن عمرو بن حمية بن الحارث الدوسى الأزدي له صحبة شهد يوم اليرموك واستشهد باجنادين ويقال باليرموك ولا اهل له رواية ولما كان يوم اليرموك اميراً على بعض الكراديس رفع رايته وقال يا معشر الازد انه لا ينجو من الاثم والقتل والعدو الا من قاتل الا وان المقتول شهيد واخطاب من فر ثم اخذ يقول لا يمنع الراية الا الابطال مقاتل حتى قتل وروى الحافظ ان جندبا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فسلم وحسن اسلامه وجعله عريف قومه ثم هاجر الى الشام فى خلافة عمر مع قومه الازد وسكن هو وقومه بها وقتل يوم اليرموك وسكن داره بدمشق من بعده ولده سعيد ثم ولده عمر ودفنا فى دارهما بعد موتها ثم باع حفص بن عمر الدار وتحول الى زملكا

﴿جنيد﴾ بن حكيم بن الجنيد الأزدي البغدادي الدقاق رحل فى الحديث الى دمشق ومصر والعراق وروى عن جماعة وروى عنه الحلبي وابن الاعرابي وجماعة يطول ذكرهم قال الدارقطني ليس بالقوى وقال غيره كان من اصحاب الحديث توفي سنة ثلاث ومائتين ومائتين

﴿جنيد﴾ بن خلف بن حاجب ابو يحيى السمرقندي الفقيه قدم دمشق وحدث بها عن جماعة وروى بسنده الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل من رجل يأخذ مما فرض الله ورسوله كلمة او كلمتين او ثلاثا او اربعا او خمسا فيجعلهن فى طرف رداءه فيعمل بهن فيعلمهن قال قلت انا وبسطت ثوبي فجعل رسول الله يحدث فحدث حتى سكت فضمنت ثوبي الى صدرى فاني لارجو ان اكون لم انس حديثا سمعته منه بعد

﴿جنيد﴾ بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان ابن ابي حارثة بن مرة بن قيس بن غيلان ابو يحيى المزني من اهل دمشق استعمله هشام بن عبد الملك على السند وخراسان فقات بها وكان من الاجواد الممدحين ولم يكن بالحمود فى حروبه قال خليفة بن خياط وفى سنة ثلاث عشرة ومائة غزا اشرس بن عبد الله السلمى فرغانة فاقبىه الزحف واحاطت به الترك فبلغ ذلك هشاماً فعزله وخرج الجنيد فازيا يريد طخارستان فجاثت الترك بسمرقند فسار الجنيد حتى كان على اربع فراسخ منها فلقبه خاقان فاقتلوا قتالا شديداً حتى اسوا قتلهم فكتب الجنيد الى سورة والى سمرقند يأمره

بالقدوم عليه فاقى فلقبه الترك قبل ان يصل الى الجنييد فقتل سورة ثم لقيهم الجنييد فهزمهم الله وذلك سنة اربع عشرة ومائة وبقى الى سنة خمس عشرة ثم عزل قال ابو عبيدة دخل ابو جويرة الشاعر على خالد بن عبد الله يمدحه فقال له خالد الست القائل

ذهب الجود والجنييد جميعا \* فعلى الجود والجنييد السلام

اصبها ثاوين في جوف مرو \* ما تنقى على القصور الحمام

اذهب الى الجود حيث دفتته فاستخرجه قال ابو جويرة اما قائل هذا

كنتما بهزة العكرام قلت م \* ت مات الندى ومات الكرام

واتا الندى اقول بده فوثب الحبش ليدفوه فقال خالد دعوه لا نجتمع عليه حرمانا ومننا من الصكلام قائل يقول

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم \* قوم باولهم او مجدهم قدوا

او قلد الجود اقواما ذوى حسب \* فيما يحول من آجالهم خلدوا

قوم سنان ابرهم حين نسبهم \* طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا

جن اذا فزعوا انس اذا امنوا \* مزردون مهالك اذا احتشدوا

محسدون على ما كان من نعم \* لا يتزع الله عنهم ما له حسدوا

فخرج من عنده ولم يطمه شيئا فقال

تظل لامة الا فاق تحملنا \* الى عمارة والقود الشراهد

( وعمارة هو جد ابي الهندام )

وكان الشعراء يشنون الجنييد فقال له رجل منهم وهو متم ايما الامير ما تقاضى او تضرب لى موعدا فقال موعداك الحشر فمر الشاعر راجعا وبعد ايام دنا من الجنييد شاعر آخر فقال

ارضى بخير منك ان كان آتيا \* والا فواعدنى كيصاد زائل

وزائل هو الشاعر الاول الذى وعده فقال له الجنييد وما وعدت به زائلا فقال الحشر فقال الجنييد لصاحب الشرطة ان قاتك زئيل فهى نفسك فاتبع زائلا على البريد فلحقه فى طريق همدان فرده الى الجنييد يبرو فاعطاه مائة الف واعطى الشاعر الثانى خمسين الفا وبين مرو وحمدان نحو من ثلاثمائة فرسخ وروى محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه ان الجنييد تزوج القاضة ابنة

يزيد بن المهلب فضب هشام على الجند وولى حاصم بن عبد الله خراسان  
وكان الجند ابتلى بهاء الاستسقاء فقال هشام لحاصم ان ادركته وبه رمق  
فاذهب نفسه فقدم حاصم وقد مات الجند وكان جبلة بن ابي زراد قد دخل  
عليه في عتته قائماً فقال له ما يقول الناس قال يتوجسون للامير فقال ليس  
عن هذا اسألك واشار نحو الشام فقال تقدم على خراسان يزيد بن شجرة  
الرهاوي فقال ذلك سيد اهل الشام ثم قال ومن فقال عصمة او عصام  
وكنيت عن حاصم فقال ان قدم حاصم فلا مرحبا به قال ومات في الحرم سنة  
ثلاث عشرة ومائة وقال الطبري مات الجند سنة خمس عشرة اتمى وهو  
الصحيح ولما كان مريضاً جاء مؤذنه فلم عليه بالامارة فقال يا ليتها لم تفل لنا  
وكان ابو نجيحة مداحاً للجند وكان له عجا يكثر ردفه ويقرب مجلسه ويمسح  
اليه فلما مات رثاه بقوله

لمرى لان ركب الجند تحملوا • الى الشام من مرو وراحت كتابه  
لقد قادر الراكب الشامون خلفهم • فنى عطايا تطل جاذبه  
لقد سكان بصرى لعدو كائنما • عجاج القطا في كل يوم سكتابه  
وكان سكان البدر تحت لوائهم • اذا سار في جيش وسارت عصابه  
﴿جواس﴾ بن حياض ويقال له القطل بن الحارث الكلبي شاعر

له شعر في وقائع صريح راطع ومن كلامه

ارقت بدير الماطرون كاشقى • لساى النجوم آخر الليل حارس  
واهرضت لشمرى البور كاشفا • معلق قنديل عليه الكنائس  
ولاح سويل عن عيين كاشفه • شهاب نحا وجهه لريح قابس  
قال ابن مأكولا جواس يحجم مفتوحة وواو مشددة آخره سين مهملة هو  
شاعر اسلاوى كان في دولة بنى امية

﴿جون﴾ بن كادة بن الاعون بن ساعدة التميمي ثم اتى البصرى  
قيل ان له محبة شهد وقعة الجمل ووفد على معاوية وقد ذكرنا وفادته في  
ترجمة بشر بن يزيد المروفي بالحباب واخرج الحافظ من طريق ابن مندة  
عن هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في بعض اسفاره فر بعض اصحابه يسقاء معلق فيه ماء فاراد ان

يشرب فقال صاحب السقاء انه جلد ميتة فاسك حتى لحقهما النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال اشربوا فان دماغ الميتة طهورها قال ابن مندة هكذا قال هشيم ورواه جماعة عن هشيم عن منصور ورواه غيرهما عن الحسن بن محبوب وهو الصحيح وكلهم يرويه عن جون وليس له مصحح وقد روى من وجوه متعددة عن جون عن سلمة بن الخنق وهو الصواب والذي حكاه ابن مندة انما هو تغيير هذا الاسناد والحديث غير هذا واخرجه ابو يعل عن جون عن سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في غزوة تبوك بماء من عند امرأة فقالت ما عندي الا في قرية غير ذكيت قال ألسني دبيتها فقالت نعم قال فان دباغها طهورها او قال ذكاتها ورواه الامام احمد عن الحسن بن علي بن سلمة وفي استاد هذا الحديث اختلاف واضطراب وخلاف في الواقعة ففي بعض متونه ان اقصه كانت في تبوك وفي بعضها انها كانت في حنين . ولجون حديث آخر مشكوك فيه ومختلف في اسناده وهو ما رواه الحافظ بسنده الى اسلام بن مسكين انه قال سألت الحسن بن علي بن الجهم عن الرجل يقع بجارية امرأته فقال حدثني قيسة بن حريث الانصاري عن سلمة بن الخنق ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزال يسافر وينزو وان امرأته بشت معه جارية لها قالت تقبل رأسك وتخدمك وتحفظ عليك ولم تجملها له وانه طال سفره في وجهه فواقع بالجارية فلما قفل اخبرت الجارية مولاتها بذلك فنارت غيرة شديدة وفضيت فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالذي منع فقال ان كان استكرهها فهي عتيقة وعليه مثلها وان كان اتاكمها من طيب نفس منها ورضاه فهي له وعليه مثل ثمنها لك ولم يبق فيه حدا قال البخوي قد روى هذا الحديث شعبة عن قتادة عن الحسن بن جون عن سلمة انتهى وصحح هذا الحديث عن الحسن بن قيسة بن حريث عن سلمة قاله الحافظ واخرجه عبد الرزاق عن ميمر عن قتادة عن الحسن بن قيسة عن سلمة وروى عن الحسن بن علي بن سلمة ورواه الامام احمد عن الحسن بن سلمة . هذه خلاصة ما اطل به الحافظ في استاد هذا الحديث . قال قره بن الحارث كنت مع الاخنف وكان جون مع الزبير بن النعمان فقال كنت مع الزبير فجاء فارس يسير وكانوا يملكون على الزبير بالامرة فقال السلام عليك ايها الامير نقل وعليك السلام.

فقال هؤلاء القوم قد اتوا الى مكان كذا وكذا قال فلم ار قوما ارث سلاحا ولا اقل عدداً ولا اربع قلوباً منهم فقال قوم ايكم ثم انصرف وجاء آخر فسلم وقال ان القوم نزلوا بمكان كذا وكذا بما جمع الله لهم من المدة والمزة فقدف الله في قلوبهم الرعب فولوا مدبرين فقال الزبير ايه عنك الآن فواقه لو لم يجد ابن ابي طالب الا العرفج لدف اليه فيه قال ثم انصرف . قال علي ابن المديني حديث الماء في غزوة تبوك رواء قتادة عن الحسن عن جون وجون معروف لم يرو عنه غير الحسن الا انه معروف وقال خليفة بن خياط ادرك جون الزبير وقد ذكرنا ذلك سابقاً وعده ابن سعد في الصحابة وقال وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً بالشبكة موضع بالدهناء وسئل احمد بن حنبل عنه فقال لا يعرف فقيل له روى غير هذا الحديث فقال لا ينفي حديث الدباغ قال ابن عدى وقد ذكرت له حديثاً آخر وما اظن ان له غيرهما وقال البزارى روى جون عن سلمة بن المخنف يمد في البصريين ثم يسمي سمع من الحسن لا يعرف الا بهذا وقال احمد بن هارون في الطبقة الثامنة من الاسماء المقردة هو ثقة وقال ابو نعيم الحافظ جون يمد في البصريين لا ثبت له رؤية ولا محبة ذكره بعض الواهمين في الصحابة وهو وهم

﴿ جوهر ﴾ مولى بنى تميم الملقب بالمرز بشه مولاة مجيش عظيم من العرب الى ديار مصر فكسر جيش الاخشيدي واستولى على مصر في شعبان سنة ثمان وخسين وثلاثمائة وبنى القاهرة المعزية ثم قدم مولاة ابو تميم مصر فقام بها مدة ومات وقام بالامر بعده ابنه الملقب بالعزيز فبعث جوهرأ في عسكر الى دمشق سنة خمس وستين وثلاثمائة فقتل بظاهاها فقاتل اهلها واميرهم هفتكين التركى مدة ثم رحل عنها سنة ست وستين ولما هجم الشتاء دخل عليه من قتل اصحابه واتحدوا بهم لقتلة الدلوقة ولحقه هفتكين الى ارض الرملة وجرت يده وبينهم حروب كثيرة فهرب الى عسقلان وتمحصن بها لحاصره فيها الى ان خرج منها بامان ولحق بمصر وتوفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة

﴿ جوية ﴾ بن عاتك ويقال ابن عاتك من بنى نصر بن معاوية ويقال الاسدى النضوى الكوفى دخل على معاوية فقال له يا جوية ما القرابة قال الموادة فقال ما السرور فقال المواساة قال فما الراحة قال الجنة قال صدقت

حكى ابو العباس الاصم ان القراء قرأ قوله تعالى « قل اوحى الى » وقال القراء  
بجمعون على هذا وقرأ جوية « قل اوحى الى » جعلها من وحيه فهمز الواو  
لانها انضمت كما قال « واذا الرسل اؤقت » وقال الشاعر

ما هيج الشوق من اطلال \* اخضت قصارا كوحى الواحى

قال وسمعت بعض بنى كلاب يقول ليعي الى وحيا بتشديد الواو ( يعنى المقلبة ياء )  
وما اعرفه . قال ابن ماکولا جويه بضم الجيم وقفع الواو وبمدها ياء مشددة  
﴿ جهير ﴾ بن محمد ابوالقاسم لم يذكر الحافظ له ترجمة غير انه قال الشد  
جهير لابن كاتب المطيرى

فديتها عينا اذا اقبلت \* سجع انسانى لانسائها

﴿ جيش ﴾ بن خارويه بن احمد بن طولون ولى امرة دمشق بعد قتل  
ابيه ابي الجيش مدة يسيرة ثم خرج متوجها الى مصر فقتل قبل ان تطول مدته  
وكان خروجه من دمشق سنة اثنين وثمانين ومائين وخلف عليها طنج ولما حضر  
الى مصر قتل عمه ابا العشائر قهركه اس لذلك ووقع بمصر نهب وحريق  
فقتله هارون بن خارويه واستقر مكانه سنة ثلاث وثمانين ومائين وقال ربيعة  
بن احمد بن طولون لما توفى خارويه قبض جيش على وعلى نصر وشيخان ابني  
احمد بن طولون وحبسنا بدمشق فلما قفل الى مصر حبسنا فى حجرة من الميدان  
وكانت تأميننا كل يوم مائة نجتمع عليها وكان فى الحجيرة رواق وبيتان وكان  
جلوسنا فى الروق فوافى خادم له فادخلوا اخانا نصر فى البيت فافصل عنا  
فكانت المائدة تقدم الينا ونمنع ان نرى اليه شيئا منها فاقام خمسة ايام لا يطعم ولا  
يسقى ولا يستنبت ثم وادى الينا ثلاثة من اصحاب جيش معه لولا ما مات اخوكم  
بعد قتلنا ما نسمع له حساً فقفصوا الباب فوجدوه حياً ورام اعيام فلم يصل اليه  
فرموا الثلاثة بثلاثة اسهم فى مقتله فطوى وكانت ليلة الجمعة فاخرجوه واغلقوا  
الباب علينا فاقنا يوم الجمعة والسبت لم يقدم الينا طعام فظننا انهم سلكوا بنا  
طريقه فلما كان يوم الاحد سمعنا صارخة فى الدار ففتح باب الحجيرة وادخل  
علينا جيش بن خارويه فقتلنا ما خبرك فقال غلب اخى على امرى وتولى اماره  
البلد هارون بن خارويه فقتل الحمد لله الذى قبض يدك واصرع جددك فقال  
ما كان عزى الا ان الحقكما باخيكما وانفذ الينا جاسنا مائة قلنا طعننا به



الينا خادما يقول ان جيشاً كان قد عزم على قتلكما كما قتل اخاكما قاتلاً وخذا  
بثارككما منه فانصرفا على امان وبث الينا خدما قدسروا الى جيش فقتل  
وانصرفنا الى منازلنا وقد لقينا حتف عدونا وكان ذلك سنة ثلاث ومائتين  
ومائتين وكانت مدة جيش تسعة اشهر وقيل ستة اشهر

﴿جيش﴾ بن محمد بن حمصامة ولى دمشق من قبل خاله محمود امير  
المؤمنين امير جيوش المصريين سنة ثلاث وستين ومائتين ثم عزله ثم ولاء  
سراداً ثم ولى دمشق سنة تسع ومائتين واقام بها والياً حتى مات وكان  
سفكاً للدماء شديد التمدي والظلم وكان داعياً من دهمهم وعم الناس في ولايته  
البلاء من القتل واخذ المال حتى لم يبق بيت بدمشق ولا بظاهرها الا  
امتلاءً من جوره خلا من سكان ظالماً يمينه على ظله ثم ان الله تعالى ابتلاه  
بالجنداء حتى رأى منه العبر ثم مات سنة تسعين ومائتين

﴿جيش﴾ بن ميمون بن عبدالله ابو الفتح الاطرابلسي المقرئ الكاتب حدث  
بمصر وحكى عن سعيد بن حمادة المالكي انه قال عرضت لى قصة فى وقت من  
الزمان كبرت على قلبي وانا امنيق ما كنت منها وقد استترت فى البيت فجلست  
انظر فى دقائرى فربى هذا البيت

يستصعب الامر احياناً بصاحبه \* ورب مستصعب قد سهل الله  
فسرى عنى ما كان بى وقت من وقته وخرجت الى الطريق وعلمت ان الله قد  
فرج عنى قال فما رأيت الا خيراً

الى هنا انتهى ما وجدناه من حرف الجيم من تاريخ الامام الحافظ لسنة  
النبي صلى الله عليه وسلم على ابن عساكر الدمشقي ويليه حرف الحاء ان شاء  
الله تعالى



## حرف الحاء المهملة

**حابس** بن سعيد ويقال ابن ربيعة بن المنذر بن سعد الطائي يقال ان له محبة وكان فيمن وجههم ابو بكر الى الشام قتل حمص وولاه عمر قضائها وحدث عن ابي بكر الصديق وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم دمشق وشهد مع معاوية حرب صفين وجعله على الرجال يومئذ واخرج الحافظ بسنده اليه عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في عهده فن قله طلبه الله حتى يكبه الله في النار على وجهه قال الدارقطني حابس الطائي عن ابي بكر الصديق مجهول متروك ( قوله فلا تخفروا يقال خفرت الرجل اجرته وحفظته وخفرت له اذا كنت له خفياً اى حامياً وكفياً وتخفرت به اذا استجرت به والمعنى هنا فلا تنقضوا عهد الله وزمامه اه ) واخرج الحافظ ايضا بسنده الى حابس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اريت في منامها انكحت ابا بكر ونكح على اسماء بنت عيسى وكانت اسماء تحت ابي بكر وتوفي ابو بكر وتوفيت فاطمة فنكح على اسماء وذكر ابن سعد حابساً فيمن نزل الشام من الصحابة وكذا ذكره ابو زرعة وابن جميع وجعله في الطبقة الاولى وقال البخاري ادرك حابس النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال ابن ابي حاتم وقال قتل يوم صفين وهو شامي ولم يرتض هذا عبد الحميد بن سعيد القاضي فقال في تسمية من نزل حمص من الصحابة يقال ان حابساً ادرك عمر بن الخطاب قال الحافظ كذا قال يقصد من ذلك التبرؤ من كلامه ثم اخرج بسنده عن عبد الله بن ظابر انه قال دخل حابس بن سعد المسجد من السحر وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يراه الناس يصلون في صدر المسجد فقال المراءون اربعوهم فمن اربعهم فقد اطاع الله تعالى ورسوله فقام رجل الى رجل من خلفه فوجده في صدر المسجد فقال ان الملائكة تصلى من السحر في مقدم المسجد واخرجه من طريق ثان مختصراً وقال ابو الطفيل الطامري ان حابساً كان صاحب لواء طي من اهل الشام مع معاوية فقال

اما بين المنايا غير - بيع ● بقين من الهرم او عمان  
 اما يجهلك انا قد كفنا ● عن اهل الكوفة الموت الميان  
 اينما انا كتاب الله عنهم ● ولا تنهاهم السبع المثاني

قتل بعد ذلك في الهرم ستة سبع وثلاثين وقال الحارث بن يزيد لما كان يوم صفين اجتمع ابو مسلم الخولاني وحابس الطائي وربيعة الخرشى وكانوا مع معاوية فقالوا ليدع كل انسان منكم بدعوة فقال ابو مسلم اللهم اكفنا ومافنا وقال حابس اللهم اجمع بيننا وبينهم ثم احكم بيننا وبينهم وقال ربيعة اللهم اجمع بيننا وبينهم وابلهم بنا فلما اتقوا قتل حابس وقتت عين ربيعة وعوفى ابو مسلم فقال شاعر العراق نحن كلنا حابساً في عصابة ● كرام ولم تترك بصفين معصبا

قال يعقوب كانت صفين في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين . ورأى خارجة بن حر المدوي رؤيا قصصا على حابس فقال رأيت آتيت باب الجنة فاذا انا بمصرعين طويلين وانت معي واذا حائلها من شوك طويل فذهبتا لنيل من بلها فقمنا فكانه جمل لي جناحان فطرت حتى دخلتها فاذا انا فيها ملقي منطبع ثم رأيتك دخلت مخفى من بلها فقال حابس تلك الشهادة قد كنت ارجو ان اقتل شهيداً فاما انت فستقتل شهيداً ثم ان خارجة غزا في البصر فخرقت جلده حديدة سفينة . وسر على رضى الله عنه على القتل بصفين ومعه الاشتى فرأى رجلاً مقتولاً فاسترجع الاشتى وقال هذا حابس سكنت اعطيه مؤمناً واره قتل على ضلالة فقال على رضى الله عنه وهو الآن مؤمن وكان حابس رجلاً من اهل اليمن من اهل العبادة والاجتهاد

● حاتم بن شق بن يزيد ويقال سرمد الهذلي من اهل دمشق ومن اهل حرب روى عن مكحول وغيره وكان يقول رأيت مكحولاً يقتل في صلاة الصبح بعد الركوع ويرفع يديه قليلاً من تحت الرواح ويقول ربنا ولك الحمد ملاء السماوات والارض وما بينهما وملاء الارضين السبع وما بينهما وملاء ما فيهن من شئ بسد [ اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسى ونخفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك بالكفار ملحق ] وقال رأيت مكحولاً يتم على قلنسوة ويرى من خلفه شبراً او اقل من الشبر بعمامة بيضاء . قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن حاتم بن شق فقال يكتب حديثه

(حاتم) بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن اسرى القيس بن عدى  
 انتهى نسبه الى سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وحاتم هو الطائي الجواد  
 شاعر جاهلي قدم الشام فخطب ماوية بنت جبر بن التيمان النسانية كما ذكرنا  
 ذلك في ترجمة اوس بن حارثة وكان اجود العرب واخرج الحافظ بسنده الى  
 كميل بن زياد النخعي انه قال قال امير المؤمنين على رضي الله عنه يا سبهان الله  
 ما ازهد كثيراً من الناس في الخير عجبا لرجل يحبته اخاه المسلم في حاجة فلا  
 يرى نفسه للخير اهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عذابا لكان ينبغي ان  
 يسارع في مكارم الاخلاق قائما تدل على سبل النجاة فقام اليه رجل فقال فداك  
 ابي وامى يا امير المؤمنين اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو خير  
 منه لما اتى بسبايا من طيء وقت جارية حمراء لعماء شماء الاتف دلفاء عيطاء  
 شفاء معتدلة القامة والهامة ردماء الكعبين خدلجة الساقين لقاء الفخذين خيصة  
 الحصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتن فلما رايتها اعجبت بها فقلت لاطلبنها  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تكلمت انسيت جمالها لما رايت من  
 فصاحتها فقالت يا محمد ان رايت ان تحلى عنا ولا تنمت بنا احياه العرب فاني  
 ابنة سيد قومي وان ابي كان يحبى التمار ويك العاني ويشبع الجائع ويكسى  
 العاري ويقرى الضيف ويطعم الطعام ويفشى السلام ولم يرد طالب حاجة  
 قط انا ابنة حاتم طيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين  
 حقا لو كان ابوك مسلما لترحنا عليه خلوا عنها فان اباهما كان يجب مكارم الاخلاق  
 والله يجب مكارم الاخلاق فقام ابو بردة ابن نيار وقال يا رسول الله الله يجب  
 مكارم الاخلاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا  
 يدخل الجنة احد الا بحسن الخلق . رواه البيهقي ( اقول السبايا الاسرى واللص  
 بفتحتين لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قليلا وذلك يستملح وبابه طرب  
 والشمم ارتفاع في قسبة الاتف مع استواء اعلاه والدلفاء التي تمشى على هيتها  
 من غير اسراع في مشيها وتقارب خطوها لادلالها والبيضاء الطويلة وقوله شفاء  
 مماء ان جسمها قد انتمل من الهم والوجد وردماء الكعبين قال في الساج كل  
 ما لفق بعضه على بعض فقد ردم وخدلجة الساقين مثلثهما واراد بلفاء الفخذين  
 امتلائهما ايضا والخيصة الضامرة والمثان مكنفا الصلب عن عيبين وشمال

والمصنوعة السابعة ) واخرج الحافظ بسنده الى عدى بن حاتم الطائي انه قال قلت يا رسول الله ان ابى كان يفعل كذا وكذا في الجاهلية فقال التمس ابوك اسماً يومئذ يعنى في النبيا ورواه الخطيب بلفظ آخر من عدى انه قال قلت يا رسول الله ان ابى كان يطعم المساكين ويتق الرقاب فهل له في ذلك اجر فقال ان ابك ألتبس اسماً فاصبه ورواه الامام احمد والحاكم وابو يعلى وقال في آخره ان ابك اراد اسماً فادركه يعنى الذكر ورواه الهارثي ( والاصل ان اسناد هذا الحديث فيه اضطراب ولكن كثرة اسانيد يدل بعضها بعضا ) وذكر امر ابى حاتم فقال كان والله اذا قاتل غلب واذا غلب اتعب واذا سئل وهب واذا ضرب القداح سبق واذا اسر اطلق وكان يقول اذا كان الشيء يفيكه تركه فتركه وكانت زوجة حاتم يقال لها النوار وخلف عديا وعبدالله وسفانة ابنته وقيل للنوار حديثنا عن بعض اسرارهم فقالت كل امرء كان عجبا ولاخبرنكم عنه بحجب اصابتنا سنة احصت كل شيء اقشمت لها الارض واغبر لها الافق وراحت الابل جدبا جدأ بين ما تبض بقطرة وضنت المراضع على اولادها وجلفت السنة المال وايقنا انها الهلاك فوالله اتى لى ليلة منيرة بيضة الطرفين تضاعفا اصيبتا عبدالله وعدى وسفانة من الجوع ان وجدنا شيئا نلهم به فقام الى احد الصبيان فحملة وقت الى الصبية فملأها فوالله ما سكتوا الا بعد هدأة من الليل ثم اقترشنا قطيفة لنا شامية ذات خل فالتصا الاصبية عليها ونمت انا وهو في جرة والصبيان يبتائهم اقبل على يملأني بالحديث ففرت ما يريد فتناومت ومايأتى نوم فقال اما لها ماتت وسكنت فلما تهورت النجوم واداهم الليل وسكنت الاصوات وهدأت الرجل اذا بشئ قد رفع كسر البيت يعنى مؤخره فقال من هذا فقالت جارتك فلانة فقال ويلك مالك فقالت انى اتيتك من عند اصبية يتساوون تماوى الذئباب من الجوع فما وجدت على احد مولا الا عليك يا ابا عدى فقال اعجلهم قالت النوار فهبيت اليه فقلت فوالله لقد تضاعفا اصيبتك من الجوع فما اصبحت ما نلهم به الا بالنوم وتأبيننا هذه الاذن واولادها فقال اسكتى والله لاشبعنك والاهم وجلعت اقول ومن اين فوالله ما اعرف شيئا فاقبلت المرأة تحمل اثنين ويمشى بجانبها اربعة كلتها نائمة حولها رثالها فقام الى فرسه حلاب فوجأ لبته بعديّة ثم قدح زنده ثم جمع حطباً ثم سككشت عن

جلده ورفع المدينة الى المرأة وقال لها اشبعي صيائك فبقيتهم فاجتمعنا جميعاً على اللحم فقال حاتم انا اكلون شيا دون اهل الصرم ثم انه جعل يأتي بيتاً بيتاً فيقول يا هؤلاء هبوا وعليكم النار فاجتمعوا وقصد هو في حاجة ينظر اليها فلا والله ما ذاق منه مزرعة وانه لاحوجهم اليه ثم اصبحنا وما على الارض منه الا عظم او حمار فانشأ حاتم يقول

مهلا نوار اقلّ الاوم والعدلا \* ولا تقولى لشيء قات ما فعلا  
( اقول لم يرو الحافظ غير هذا البيت وهو من قصيدة رأيها في الديوان المنسوب لحاتم فأنبتها بتمامها وهي بعد المطلع

ولا تقولى لمال كنت مهلكه \* مهلا وان كنت اعطى البحر والجبلا  
يرى البخل سيل المال واحدة \* ان الجواد يرى في ماله سبلا  
ان البخل اذا ما مات يتبعه \* سوء التناء ويحوى الوارث الابلا  
فاصدق حديثك ان المرء يتبعه \* ما كان يبنى اذا ما نسه حملا  
ليت البخل يراه الناس كلمهم \* كما يراهم فلا يقرى اذا نزلا  
لا تمذلينى على مال وصلت به \* رحماً وخير سيل المال ما وصلنا  
يسى الفقى وحمام الموت يدركه \* وكل يوم يدنى للفقى الاجلا  
انى لاعلم انى سوف يدركنى \* بوى واصبح عن دنياى مشتتلا  
فليت شعرى وليت غير مدركة \* لاي حال بها اضحى بنو ثملا  
ابلق بنى ثمل عنى مقلقة \* جهد الرسالة لامحكا ولا بطلا  
اغزو بنى ثمل فالغزو حفظكم \* عدو الروابى ولا تبكوا لمن تكلا  
وبها فداؤكم امى وما ولدت \* حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا  
اذ قاب من قاب عنهم من عثرتنا \* وابدت الحرب نابا كالحأ عصلا  
الله يعلم انى ذو محافظة \* ما لم يخنى خليلى يتبنى بدلا  
قان تبديل بالفانى اخو ثقة \* صف الخليفة لانكسا ولا وكلا

قال الهيثم بن عدى الصرم الايات المشرة اوتحوها ينزلون في جانب . وقالت امرأة حاتم له يوما يا ابا سفانة انى اشتهى ان آكل انا وانت طعاماً وحدانا وليس عليه احد قال افاشتيت ذلك قالت نعم فقال لها فوجهى وبرزى خيمتك حيث اشتيت فحملت الخيمة الى الجماعة على فرسخ وامر بالطعام فهى وبني

مرخاة ليستورها عليها وعليه فلما قارب نضج الطعام كشف عن رأسه ثم قال  
 فلا تطبخي قدرى وسترك دونها \* على اذا ما تطلبين حرام  
 ولكن بهذاك الفباع فاوقدى \* يحزل اذا اوقدت لا بضرام  
 ثم كشف الستور وقدم الطعام ودعا الناس فاكل واكلوا فقالت امرأته له ما  
 اعمت لى بما قلت فقال لها ما بى لا تطاوعنى نفسى ونفسى اكرم على من ان  
 تطاوعنى على هذا وقد سبق الى السوء وقال

امارس نفسى البخل حتى اعزها \* واتزل نفسى الجود لا استشيرها  
 ولا تشكى جارتى غير انها \* اذا ظاب عنها بعلها لا ازورها  
 سيلغها خبرى ويرجع بعلها \* اليها ولم تقصر على ستورها  
 ووفد حاتم على التعمان بن المنذر قال لرمه وادناه ثم زوده عند انصرافه حلين  
 ذهباً وورقاً غير ما اعطاه من طرئ بلده ورحل فلما اشرف على اهله تلقته  
 اعارب طى فقالت يا حاتم انت آتيت من عند الملك بالبنى وآتينا من عند اهالينا  
 بالفقر فقال حاتم هلموا لنحدوا ما بين يدي فتوزعوه فوثب القوم الى ما بين  
 يديه يشولون مرحباً بالتعمان فالتسجوه فخرجت الى حاتم طريفة جاريته فقالت  
 له اتق الله وابق على نفسك فما يدع هؤلاء ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بعبراً  
 قالشأ يقول

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا \* وما بنا سرف فيها ولا خرق  
 ان يقن ما عندنا قاله برزقنا \* ممن سوانا ولسنا نحن نرتزق  
 ما يالف الدرهم المضروب خرقتنا \* الا يمر عليها ثم ينطلق  
 اما اذا اجتمعت يوما دراهمنا \* ظلت الى سبل المعروف تستبق

وقال رجل لحاتم هل فى العرب اجود منك فقال كل العرب اجود منى ثم انشأ  
 يحدث فقال نزلت على غلام من العرب يتيم ذات ليلة وكانت له مائة من النعم  
 فذبح لى شاة وآتاني بها فلما قرب لى دماغها قلت ما اطيب هذا الدماغ قال مذهب  
 فلم يزل يأتينى منه حتى قلت قد اكتفيت فلما اصبحت فاذا هو قد ذبح المائة شاة  
 وبقي لا شىء له فقيل لحاتم ما صنعت به فقال اعطيته مائة ناقة من خيار ابلى  
 وضاف بحاتم رجل فى سنة فلم يقدر على شىء فطلب من عمه فراه لم يقدر على  
 شىء وله ناقة يسافر عليها يقال لها اقصى فقهرها واطعم اضيافه وقال

لما رأيت الناس هرت كلامهم \* ضربت بسيفي ساق اقصى فخرت  
ولا ينزل المرء الكريم عياله \* واضيائه ما ساق مالا بضرت  
( اقول الذي رأيته في الديوان المنسوب لحاتم ان الايات اربعة ذكر الحافظ  
الاول منها والرابع واما الثاني والثالث فهما

وقلت لاصياء صغار ونسوة \* وشبهاء من ليل الثمانين قوت  
عليكم من الشطين كل ورمة \* اذا التارمست جانيها ارمعت

( وقال حاتم )

ولا ازرف ضبى ان تأوبى \* ولا ادانى له ما ليس بالذاني  
له المواساة عندى ان تأوبى \* وكل زاد وان ابقته قائى  
قال ابن الاعرابى كان حاتم الطائي اسيراً في عزة مقات له امرأة يوما قم فافصد  
لنا هذه الناقة وكان الفصد عندهم ان يقطع الفاصد عرقاً من عروق الناقة ثم  
يجمع الدم فيشوى فقام حاتم الى الناقة فصرها فلطمته المرأة فقال حاتم لو غير  
سوار لطمتى فذهب قوله مثلاً وقالت له الذوة انما قلنا لك افصدها فقال هكذا  
فصدى انه يريد انما يريد لنة طى وفيها اربع لئات تقول انا قائم باسقاط الالام  
في الوصل وانا قائم بثبات الالف في الوصل وانه بادخال هاء السكت والرابعة  
حكاهما ابو العباس عن بعض الصويين عن العرب ان قائم بسكون النون  
يراد بها انا قائم كما قال الشاعر

انا شيخ المشيرة فاعرفوني \* حميداً قد تزريت السناما

فنصب حميد على المدح وتزريت ارتفعت الى ذروة الحسب وذكر السنام مثلاً  
قال المسافى بن زكريا قد كان اهل الجاهلية فيما ذكر يشوون الدم مخلوطاً بالوبر  
ويأكلونه ويسمونه الطهز ولما قال حاتم لو غير سوار لطمتى فارسلها مثلاً صارت  
كلمة يقولها القائل عند عدو الذي الحسب على من فوقه وحين يتضمن الرفع  
قدر من هو دونه . هذا وقد كانت ام حاتم ايضاً موصوفة بالكرم وكانت من  
اصحى الناس فاضفقوها جوعاً لطمها ترجع وتمسك فاجبت فلم ترجع وروى  
الحرايطى عن حماد الرواية ومشيخة من مشيخة طى قالوا كانت عتبة ام حاتم لا  
تمسك شيئاً سخاء وجوداً وكانت اخوتها يتمنونها فتأبى وسكنت امرأة موسرة  
فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها لملها تكاف عما تصنع ثم اخرجوها بعد سنة



وقد ظنوا انها تركت ذلك الخلق فدفنوا اليها صرمة من مالها وقالوا لها استحي  
بها قائمتها امرأة من هوازن وكانت تتشاهها فسالها فقالت لها دونك هذه الصرمة

فقد والله مسى من الجوع ما آليت ان لا امنع سائلا شيئاً ثم انشأت تقول

لممرى قدماً عضنى الجوع عضه • • • • • قاليت ان لا امنع الدهر حائماً

تقولاً لهذا اللاعى اليوم اعفى • • • • • فان انت لم تفعل فعض الاصابا

فاذا عسىم ان تقولوا لاختمكم • • • • • سوى عذلكم او منع من كان مانا

ومهما ترون اليوم الا طيبة • • • • • فكيف بتركى يا ابن ام الطباثا

( وانشد احد اصحاب حاتم حائماً قول الملقس )

قليل المال تصلحه فيقى • • • • • ولا يبقى الكثير مع الفساد

وحفظ المال خير من فناء • • • • • وعنف في البلاد بضير زاد

فقال قطع الله لسان قائله لقد حمل الناس على البخل ابن هو من هذه الايات

فلا الجود يضى المال قبل مائه • • • • • ولا البخل فى مال الشجع يزبد

فلا تلقس مالا ببئس مقتر • • • • • لكل غد رزق يحى جديد

الم تر ان المال قاد وراخ • • • • • وان الذى يطيك غير بعيد

قال المعافى بن زكريا بسد ما انشد البيت الاخير لو كان حاتم مسلماً لرجى له ما

اتى من هذا ما يضبط به في معاده ولقد اتى كتاب الله تعالى في هذا المعنى ما يجز

المخلوقين عن مساواته قال الله تعالى [ واسألوا الله من فضله ] وقال تعالى [ واذا

سألت عبادى عنى فالى قريب ا • • • • • دعوة الداعى اذا دعاك ] وقال حاتم ايضا

وما من شقيق شتم ابن عى • • • • • وما انا مخلف من يرتجى

سامعه على السلات حتى • • • • • ارى ماوى ان لا تشكفى

وكلمة حاسد فى غير جرم • • • • • سمعت فقلت مرى فافئذنى

ضابرها على ولم تصبنى • • • • • ولم يهرق لها يوماً جيفى

وذو الوجهين يلقانى طليماً • • • • • وليس اذا تقيب ياأسنى

ظفرت بيده فكففت عنه • • • • • بحافظة على حسبي ودينى

( فلو مئى اذا لم اقر ضيفاً • • • • • واكرم مكرمى واهن مهينى )

ولما نزل بسد الله شداد الموت دعا ابنه له قاومه فقل له يا بنى ان سمعت يوماً

كلمة حاسد مكن كائنك لست بالشاهد فالك ان امضيتها اميالها رجع العيب على من

قالها وقد كان يقال ان الاديب الماقل هو الفطن المتأمل فكيف لا يخفى كما قال  
حاتم الطائي يعني الايات المقدمة وروى ابو جعفر الطحاوي لحاتم

اذا ما بت اشرب دون غيري \* ليسكرني الشراب فلا رويت  
اذا ما بت اختل عرس جاري \* ليغني الظلام فلا خفيت  
لافضح جارقى واخون جاري \* فلا والله اصل ما حيت  
(كذا في رواية الطحاوي وزاد غيره بيتاً مقتضاً به وهو

صكريم لا ايت الليل حاد \* اعسد بالانامل ما رزيت )  
( وانشد ابن الاعرابي لحاتم )

سلى الياس المقرور يا أم مالك \* اذا ما اتاني بين ناري ومجزري  
أبسط وجهي انه اول القري \* وابذل معروى له دون مكري  
( وله ايضا )

واني لاستحي صحابي ان يروا \* مكان يدي في جانب الزاد اقرا  
اقصر كفي ان تنال اكفهم \* اذا نحن اهويتا وحاجاتنا مما  
وانك ان اعطيت بطنك سؤله \* وفرجك نالا منتهى الدم اجما  
( ايت خيصر البطن مضطمر الحشا \* حياه اخاف الدم ان اتضلعا  
( وقال ايضا )

ما ضر جاراً لي اجاوره \* يكون لنا به سفر  
اضى اذا ما جارقى برزت \* حتى يوارى جارقى الحدرد

( وله ايضا )

يسبوا كريمي بالجنون وما به \* جنون واكن كيد امر يحاوله  
قاو قدت ناري حين ابرزت سنوئها \* واخرجت كلتي وهوى البيت داخله  
فلما رأني صكبر الله وحده \* وبشر جوقا كان جماً بلا به  
فقمتم الى البرك الهجان اعداها \* اوقيد حقاً نازلا انا قاعله  
نحال خليلا واتسابي بخيره \* سيلا واملاه الى الثقل كاهله  
فاطمته من صكبدتها وسنامها \* شواء وخير الخير ما كان عاجله  
وكانت ادوار تاتب حاتم على انفاقه وتحننه على ولده وكانت مأوية سكوته  
لم تلده وكانت تحضه على نفسها فقال حاتم

- اماوى قد طال العجب والعبير • وقد عذرتى فى طلابك عذر  
 اماوى اما قانع هين • واما عطاء لا ينهيه الزجر  
 لقد مل الاقوام لو ان حاتم • اراد ثراء المال كان له وفر  
 اذا انا دلانى الذين احبهم • بمخلوذة زلج جوانبها غير  
 وآبوا قسالا ينفضون اكفهم • وكلهم دعى اقامه الحفر  
 اماوى ما يغنى الثراء عن القى • اذا حشرت نفس وضاق بالصدر  
 اماوى انا لا اقول لسائل • اذا جاء يوما خل فى مالنا نزر  
 اماوى ان المال قاد ورايح • ويبقى من المال الاحاديث والذكر  
 ولا اشم ابن الم ان كان اخوى • شهوداً وقد اودى بأخواته الدهر  
 ولا آخذ المولى بسوء بلانه • وان كان محنو الضلوع بها جبر  
 وعشنا مع الاقوام بالفقر والغنى • وكلا سقانيه من كاسه الدهر  
 فما زاد يا ماوى على ذى قرابة • غنا ولا ازرى باحبابنا الفقر

زاد بعضهم على هذا

الم تر ما اتفقت ما كان ضررى • وان يدى مما بخلت به صفر  
 وقال ابو جعفر الياس عما فى ابدى الناس ضاء المؤمن عرسه ودينه ثم قال  
 اما سمعت قول حاتم

اذا ما آتيت الياس الفيتة الغنى • اذا اعزفته النفس والطمع الفقر  
 وقال حاتم لابنه اى بنى اتى اعهدك من نفسى ثلاث خلال والله ما خاتلت  
 جارة لى لريبة قط ولا اوعيت على امانة الا اديتها ولا اتى احد قط من قبلى  
 بسوء • وصرف من عبد القيس بقبر حاتم فزولوا قريباً منه فقام  
 اليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول يا ابا الجراء اقرنا فقال له بعض  
 اصحابه ما تخاطب من رمة قد بليت واجنهم الليل فناموا فقام صاحب القول  
 فزطاً وقال يا قوم عليكم مطيكم فان حاتم انا فى النوم وانشدنى شعراً وقد  
 حفظته وهو

ابا البغترى وانت امرؤ • ظلوم المشيرة شتامها  
 آتيت بهبك تبني القرى • لنى حقرة خفيت هامها  
 تبني لى الذئب عند المبيت • وحوالك طي وانامها

فاما سنشيع اضيافا \* ويأتى المطي فيتامها  
وفى رواية ثانية انهم بعد ان اتبوا وجدوا ناقة صاحب هذا القول تلوس  
عقيراً قصروها وبتوا يشتون ويأكلون فقالوا والله لقد اضيفا حاتم حيا  
وميتا واتى ابن دارة القطفاني عدى بن حاتم ليتدعه فقال له اخبرك بما  
كان رضى فقل قال فما مالك فقال ما أنا سائبة وعبد وامة وفرس وسلاح فذلك  
كله لك الا الفرس والسلاح فانهما فى سبيل الله فقال قد رضى فقل فقل  
فقال ابن دارة

ابوك ابو سفانة اخير لم يزل \* لدى شب حتى مات فى الخير راغباً  
به تضرب الامثال فى الشعر ميتاً \* وكان له اذ كان حيا مصاحباً  
قرى قبله الاضياف اذ نزلوا به \* ولم يقر قبر قبله الدهر راكباً  
( وهذا يحقق الحديث الذى سر آفنا ) وفى رواية اخرى ان القوم لما وجدوا  
ناقة صاحبهم عقيراً اردفوه وساروا فاذا رجل يتبعهم راكباً على جمل يقود آخر  
فقال ايكم ابو البختري فقال اما فقال ان حاتم آتيا فى النجوم فاخبرني انه قرى  
اصحابك فانتك وامرني ان احملك وهذا بغير نخذه فدفنه اليه

﴿ حاتم ﴾ بن التمان بن عمر يتبعه الى قيس بن خيلان الباهلى شهد  
مع معاوية صفين وكان اميراً على بعض المسكرو كان حاتم سيد بنى هائلة بالجزيرة  
وهو الذى افتتح مرو فى زمن عبد الله بن عامر فى خلافة عثمان رضى الله عنه  
سنة احدى وثلاثين وحكى ابن سعد ان حاتم هذا اتبع مرو سلماً هو وناقم  
ابن خالد فاتهما كل واحد منهما على نصف المدينة وافتحا رستاقها عنوة  
﴿ حاتم ﴾ بن يونس ابو محمد المعروف بالخصوف الجرجاني رحل فى  
طلب الحديث الى دمشق وغيرها وسمع من هشام بن عمار وغيره وروى عنه  
ابن خزيمة وابن الجارود وغيرهما واقام بنى سابور برهة من دهره يحدث وروى  
بسنده الى عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تطلق الامة تطليقتين وتمدحيستين

﴿ حاجب ﴾ بن مالك بن اركين ابو المباسم الفرغاني سكن دمشق  
وحدث عن ابي حاتم الرازي وسليمان الطبراني وجاءه كثير من وله ذكر عند  
اهل الحديث واخرج بسنده الى جابر انه قال لطفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

طواقا واحداً وسيناً سياً واحداً لجة واعتزنا وفي اسناده عمرو بن حبيب وهو مكي ثقة قال الحافظ وبلغني ان هذا الحديث لم يحدث به غيره سمعت ابا علي النيسابوري يقوله وترجم الخطيب حاجباً هذا في تاريخ بغداد وقال قدم بغداد وكان ثقة وقال الدارقطني ليس به بأس وقال الخطيب ايضا قدم بغداد سنة ست وتسعين ومائتين وكان خريراً وتوفي سنة ست وثلاثمائة

﴿ حاجب ﴾ ابن خليفة ويقال ابن خليف البرجمي البصري حكى انه حضر خطبة عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فسمعه يقول الا الا ان ما سن رسول الله وساحبه فهو دين فأخذ به ونهى اليه وامسند سواهما فائنا ترجمه

﴿ حاجب ﴾ بن الوليد بن ميمون ابو احمد المؤدب الاعور البغدادي رحل الى الشام وصقلان والبلقاء وحصن وحلب وحران وسمع الحديث وروى عنه يحيى بن آكثم القاضي واضرا به وروى بسنده الى انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض اذا مرض وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها . قال الخطيب كان حاجب ثقة وسئل عنه يحيى ابن معين فقال لا اعرفه ولما احاديثه فصيحة قليل له ترى ان نكتب عنه فقال ما اعرفه وهو صحيح الحديث وانت اعلم . توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين

﴿ حارثة ﴾ بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غذانة بن يربوع القدافي القيسي البصري وغذانة لقب واشتقاقه من التندن وهو اتنى والاسترخاء قال الشعبي وغيره كان حارثة من اهل البصرة فافسد في الارض وحارب في زمن علي رضي الله عنه فانطلق سعيد بن قيس الى علي فقال له يا امير المؤمنين ما تقول فيمن افسد في الارض وحارب فقال « انما جزاء الدين يحاربون الله ورسوله » وقرأ الآية فقال سعيد ارأيت من تاب قبل ان يقدر عليه قال تقبل توبته قال انه حارثة بن بدر قد تاب قبل ان تقدر عليه فآاه به وامنه وكتب له كتاباً فقال حارثة في ذلك

●	الابليخ همدان ما لقيتها	●	سلاماً فلا يسلم عدو يديها
●	لعمر الله ان همدان يبتلى ال	●	الله ويقضى بالكتاب خطيبها
●	لنا نعمة كنا تقيس مروعها	●	تقد بلغت الا قليلا خلوفها

تثيب رأسه واستقص حمله \* رعد المنايا حولنا وبروقها  
 وأنا لتسهل المنايا قوسنا \* ونزل أخرى مرة ما ندوقها  
 وكان عطائه من الوليد بن عبد الملك ألفا وسقانة دينار فسكران عنده يوما  
 فدعا له وقال

الى الفين مطلع قريب \* زيادة اربع لى قد بخينا  
 فان اهلك فمن اكم والا \* فمن من المتاع لنا سينا

فقال له الوليد نشاطرك ذلك لك متان ولنا متان فجعل عطائه ألفا ومائة ثم  
 ابدى الوليد الفرح فقال حارثة هذه فرصة اخرى فقام فهاء ودعا له ثم قال  
 وما احبب الالفين الا بين \* هم الآن ادنى منهما قبل ذلكا  
 نجد هما تصديق قسى قاتى \* معلق آمالى يعض جبالا  
 فامر الوليد بالمائتين فانصرف وعطاه الفان ولما ولى حارثة سرف خرج معه  
 المشيعون من اهل البصرة وفهم ابو الاسود المؤلى فقال

احار بن بدر قد وليت ولاية \* فكن حرداً فيها تحنون وتسرقر  
 وبأرى عجماً بالنسى ان النقى \* لسان به المرء الموهبة ينطق  
 فلا تحقرن يا حارث شيئاً اسبته \* فخطك من مال المراقين مشرق  
 وان جميع الناس اما مكذوب \* يقول بما يهوى واما مصدق  
 يقولون اقوالا بظن وشبهة \* فان قيل ماوا حقوا لم يحققوا  
 فلا تجهزن فاجز او طأ مركب \* فما كل من يدلى الى الرزق يرزق

( فاجابه حارثة بقوله )

اسرت بحزم لو اسرت بشيرة \* لا لقتنى فيه لامرك طامياً  
 جزاك الله الناس خير جزائه \* فقد قلت مروة واوسيت كافياً  
 ستلقى اخا يصفيك بالود جازياً \* ويوليك حفظ القيب ان كنت ثامياً  
 وايسر ما عندي المواساة ممسماً \* اذا لم يجد يوماً صديقاً موالياً

قال للمعاذ ابن زسكرى رخم ابو الاسود حارثة فى شمره فحذف الهاء واتساء  
 وبش النوبيين لا يحمي ذلك فيقول يا حارث فيمنف الهاء خاصة فيقول يا  
 حارث بضم التاء ويا حارث بفتحها على لنتين للعرب فيه مصحفاً اقرار حركة  
 الحرف فى الترخيم على ما كانت عليه وهو الوجه المختار والاخرى ضمه على

حكم التداء المفرد والقضاء على ما بقى بعد حذف الحرف للترخيم بأنه اسم قد قام بنفسه واحتكتق عن غيره ولا يميز هذا الترخيم على هذين الوجهين الا في حارث قوله

واقرب ما عتدى المواساة مسما \* اذا لم يحد يوما صديقاً مكافيا  
اشتق مسمح من السحاحة والساح يقال سمح فلان بماله ومعروفه وساح  
وتسمح وتسامح واسمح فهو مسمح اذا اتقاد واحصب والآن جانبه وقارب غير  
مستصحب قال ابن ابي مقبل الجعاني

هل القلب عن دهماء سال فسمع \* وتاركه منها انليل المبرج  
ودخل حارثة على زياد بن مروان وبوجهه اثر وكان حارثة صاحب شراب  
فقال له زياد ما هذا الاثر بوجهك فقال اصلح الله الامير ركبت فرسا اشقر  
لحماني حتى صدم بي الحائط فقال زياد اما اذك لو ركبت الاشهب لم يصبك  
مكروه اراد حارثة انه شرب صرفا فسكر واراد زياد بالاشهب المزوج  
(وانشدني عمر بن شبة حارثة )

وجربت هذا البيض الامله \* وما الدهر الا متجنون يقلب  
وما اليوم الا مثل امس الذي مضى \* ومثل عذا الجاني وكل سيذهب  
(وله ايضا )

واذا اقتقرت فلا تكن متحشا \* ترجوا الفواضل عند غير المفضل  
واستنن ما اغناك ربك بالنفى \* واذا تكون خصاصة قمحل  
(وله ايضا )

لمرك ما ابقى لي الدهر مع اخ \* حتى ولاذى خلة لي اواصله  
ولا من خليل ليس فيه غوائل \* وشر الاخلاء الكثير غوائله  
(وله ايضا )

يا كعب ماراح من قوم ولا ابتكروا \* الا وللوت في آثارهم سادى  
يا كعب ما طلمت شمس ولا غربت \* الا تقرب آجالا لميعاد  
لا خير في عيش من يحيا وليس له \* ذوا صفدين لا تخفى واحقاد  
وما تحمل قوم نحو طيهم \* الا وللوت في آثارهم حادى  
يا كعب كم من حمى قوم نزلت به \* على صواعق من زجر وايساد

يا كعب صبراً ولا تجزع على احد • يا كعب لم يبق منها غير لجلاد  
 بينا قلب ارواحاً نحترجها • كراخ راحل او يا كعب قلدى  
 اتى واياك والاشال نضربها • فى حين زجر على قرب وابساد  
 لسكا الذى قال يوما فى مصابة • والناس شق الا لله اجدادى  
 لا الفيتك بسد الموت تشدنى • وفى حياتى ما زودتنى زادى  
 انظر الى سلك دهر انت تاركه • هل ترأسن او اخيه باوتاد  
 اذا لقيت بواد حية ذكراً • فاهدا وذرى امارس حية الوادى  
 وقصة هذه القصيدة ان حارثة كان يترزو خراسان فلما قتل من غزوته واتى  
 نيسابور اشتكى بها وسكان معه فلام له اسمه كعب وكان مولداً بالشراب يخرج  
 اول النهار ولا يعود حتى يظلم الليل واذا دخله لم يحبه ولم ينفع منه بشئ فقتل  
 صبره واعتاظ وقدم عليه نفر من قومه فآلوا عنه فوجدوه مريضاً مدفناً فلما  
 رأوا حاله قالوا له نعمتك فقال ما بى محمل فقالوا له نقيم عليك حتى يقضى الله  
 فى امرك ما شاء فقال كلا انى عرفت شوق السائل فاستوثق منهم باليمين واخذ  
 منهم ليفطن بنلامه ما يأمرهم به وقد عرضوا عليه النقة فقال انظروا ما فى  
 الخرج فانظروا فاذا بقية فاضلة فقال ان غلامى قد عفى واستمضى على فهو لا  
 ينفعنى وقص عليهم قصته فذهبوا فاقاموه وهو سحكران قدله فلم يحبه فتنادى  
 اصحابه فامرهم باخذه والاحتياق منه ففعلوا فتركوه مقبوطا حتى اسبحوا ثم قال  
 رضوا ما بين اطراف اصابعه الى سرقته واسامع رجليه الى ركبتيه ففعلوا ذلك  
 ثم قال اطرحوه فى ناحية البيت حتى انظر اليه وطلق يقوله يا كعب مراح من  
 قوم ولا ابتكروا الى آخرها ثم توفى بنيسابور ودفن بها وعده بعضهم فى الصحابة  
 والله اعلم • وقال الحاكم بلفظ ان حارثة مات غربياً بالاهواز فى ولاية المهلب  
 (حارثة) بن عمرو بن حضر القتيبي كان من كتاب المزة وكان فى الجيوش

الذى وجهه يزيد الى المدينة قتله عبد الله بن مطيع فقالت ابنته

قتلت ابن عمرو مقبلاً غير مدبر • صبوراً على وقع السيوف البوائر  
 ولو شئت فت القوم فوق غيب • من الخيل ولب الجرائم ضامر  
 بذلت حذار العار نفساً كريّة • لحسك ردى من السموطر  
 لتلك ذنوب الاحساب كخوفوسهم • بورد النسا واحتمل الجوائر



اذا ما جنوا حرا باروها بأدرع • طوال وايد بالسيوف حواسر  
ولا تحسبون الصبر ينفي من الردى • ولا الخوف ينفي من عدو مساور  
فما يردون الموت الا مقضيا • عليه اذا هبت ريح المقادر

(حارثة) بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عليم الكلبي من اهل  
دومة الجندل وقد على النبي صلى الله عليه وسلم قاسم وارسل معه كتابا الى اهل  
دومة يقول فيه « هذا كتاب من محمد رسول الله الى اهل دومة الجندل وما يليها  
من طوائف كلب لنا الفاجية من الفحل ولكم الصاتة من الفحل على الجارية  
الشعر وعلى الشائرة نصف الشعر لا تجمع سارحتكم ولا تمد فاردتكم تقيون  
لوقها وتؤنون الزكاة بحقها لا يخطر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر النبات  
لكم بذلك المهد والميثاق ولنا عليكم التصع والوفاء وذمة الله ورسوله شهد الله  
ومن حضر من المسلمين « الفاجية التي لا يتطب بسرهما والجارية الماء الجاري  
والشائرة ما لا يجري ( قوله لا تمد فاردتكم معناه لا تمد القاردة اي لا تضم  
القاردة يعني الزائمة على الفريضة الى غيرها فتمد منها وتحسب ) وحارثة هذا  
عنه ابن سعد في الطبقة الرابعة وكانت وقادته هو واخوه حصن قاسما

(حارثة) بن النمر شهد يوم اليرموك وقال فيه

نجي جذاما وغلما كل سلبية • واستحكم القتل اصحاب البرازين

[ وقال ايضا ]

ضرب الموابك ينها انكالها •	بأنها مظلوفة بقرام
واقول في كشف الامور فضلها •	والحق يعرفه ذووا الاحلام
ان ليس حصن غير دعوة احد •	ترجي ولا دول سوى الاسلام
فاذا اسرو قدعوس جثم معلى •	وقوى سطج وهلق زنطام
فرطن من اصل نجيح واحد •	قيدوم طود قضاة المقدام
نيلان اسد بالسواد البلم •	اذ يصبان بدعوة وامام
لله ما اليرموك جند طمطورا •	احساب طات الروم بالاقدام
فضلوا عليهم فضلة مشهورة •	مجمعت هم في برزخ النوام
فتهاقوا بالثار في واقوسة •	وكنتم في دار شر مقام
وتعطلت منهم كنائس زخرفت •	بالشام ذات فافس ورغام

- وشهدت من باب دمشق شهدا • اهبط دمشق مدينة الاصنام  
 وتلفت رهبانها فمكأنهم • هام تنوح على رؤس الحام  
 عجبا عجبا ما حلها دارة • سكنت لاد بد نزهة هام  
 ولبن تلامهم من قرون لمحطسوا • فهاتوا في المنر والتمقام  
 وكذلك نحن بها لدولة اكنا • حتى قليل عبدة بجم

( انت الشاعر دمشق وهى دمشق قبل على جواز تأييدها ودل كلامه على ان )

دمشق كان بها من القديم عبدة الاصنام وان مادا قد ملكها في القدم )

﴿ الحارث ﴾ بن اوس بن عتيك الانصارى الاوسى قال الحافظ له صحبة  
 ولا اصراف له رواية شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احداً وما يسدها من  
 المشاهد وقتل يوم اجنادين شهيداً وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية وقال  
 ليس له عقب

﴿ الحارث ﴾ بن بلد ويقال ابن سليمان بن بلد النصرى من اهل  
 دمشق قيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ من طريق  
 الطبرانى عنه انه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد فر اصحابه  
 اجمعون الا الباس بن عبد المطلب وابا سفيان بن الحارث فروى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وجوهنا بقبضة من الارض فانهمزنا فما جبل ولا جهر الا  
 وهو في آثارنا ورواه من طريق آخر عن الحارث عن رجل من قومه شهد  
 يوم حنين شهد ذلك مع عمر بن سفيان الثقفى ولفظه فانهمزنا فما خيل الينا  
 الا ان سكل جهر او شجرة فارس يطلبنا قال الثقفى فاعجزت على فرسى حتى  
 دخلت الطائف وقال ابن مندة ان الحارث بن بلد عداة في اهل الشام  
 واخرجه ابن منيع وجماعة في الصحابة وهو من تابعى الشام وقال ابو حاتم  
 روى الحارث عن عمرو بن سفيان عن رجل من قومه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ( والحاصل ان رواية هذا الحديث فيها اضطراب فروى مرة عن الحارث  
 مرفوعا باسانيد في بعضها بصكر بن بكار وهو سئ الحفظ ضعيف الحديث  
 وروى مرة بواسطة كما رأيت وعليه فلا يقطع بان الحارث من الصحابة ) وعنه  
 ابن صبيح في الطبقة الثالثة في الشاميين

في الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو  
 ابن هبيص القرشي السهمي مدود في الصحابة من مهاجرة الحبشة استشهد  
 يوم إجنادين وقيل يوم اليرموك وقيل يوم لخل قال ابن مندة ولا تعرف له رواية  
 في الحارث بن الحارث أبو الحارث القاسمي له حجة روى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم حديثا وسكن الشام وشهد واقعة راهط واخرج الحافظ  
 بسنده إليه أنه قال قلت لابي ونحن بينا ما هذه الجماعة فقال هؤلاء قوم اجتمعوا  
 على صابهم قالوا يا رسول الله تدعو الناس الى توحيد الله تعالى والايمان به  
 وهم يردون عليه قوله ويؤذونه حتى ارتفع الثار وانصدع عنه الناس واقلت  
 امرأة قد بدا نحرها تبكي تحمل قدحا فيه ماء ومنديلا فتأوله منها وشرب  
 وتوسأ ثم رفع رأسه اليها فقال يا بنية خري عليك نحرك ولا تخافي على ابيك  
 غيبة ولا دلا فقلنا من هذه قالوا هذه زينب ابنته رواه البخاري في التاريخ  
 مختصرا ورواه ابو زرعة الدمشقي وقال هذان الحديثان صحيحان يعني هذا  
 وحديث البخاري واخرج الحافظ بسنده الى شريح قال اخبرني ابو امامة  
 والحارث وعبد بن ابي الاسود في نفر من الفقهاء ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 نادى في قريش فجمعهم ثم قام فيهم فقال الا ان نيا بشت الى قومه واني بشت  
 اليكم ثم جل يستقرئهم رجلا رجلا ينسبه الى آباءه ثم يقول يا فلان عليك  
 بنفسك فاني لا اخي عنك من الله شيئا حتى خلص الى قاطمة عليها السلام ثم  
 قال لها مثل ما قال لهم ثم قال يا مشر قريش لا القين اناسا يا توني يحرون  
 الجنة وتأتون تجرون النبي اللهم لا اجل لقريش ان يفسدوا ما اسلمت  
 امي ثم قال ان خيار امكم خيار الناس وشرار قريش شرار الناس وخيار  
 الناس تبع لخيارهم وشرار الناس تبع لشرارهم رواه البخاري في التاريخ  
 وفي لفظ خيار ائمة قريش خيار ائمة الناس قال البخاري الحارث هذا يعد في  
 الشاميين وعده ابن ماجة في الطبقة الاولى من الصحابة وقال ابن عوف ما  
 اخبر ان يسكنون من اهل حمص قيل له هو مدرك بن الحارث فلم يرد في  
 ذلك جوابا مكانه هاب القول فيه وقال ابن مندة الحارث له  
 ولاية حجة

في الحارث بن حرميل بن ثعلب بن ربيعة الحضرمي ويقال الزهاوي

حدث عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وأخرج الحافظ عنه أنه قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال وقال الحارث حدثني رجالان يسمان أنهم قالوا كنا نحدث أنه لا يزال بها رجل أو اثنان من الأبدال ولا تحدثني عن مقاوت، ولا طعان وقال عبيد الرحمن التوخي إن الحارث هذا ولي قضاء الشام قال الحافظ لا أعلم الحارث ولي القضاء ولا أحسبه دمشقيا وذكره ابن جميع في الطبقة الثانية من تابعي الشام وقال ابن مندة كان قدريا وقيل أنه مصري وليس بصحيح

﴿الحارث﴾ بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أخو مروان سمع أبا هريرة وأدرك يوم الدار وشهدا ذكره أبو زرعة الدمشقي في الأخوة والأخوات وقال الزبير بن بكار ولد الحكم بن أبي العاص إحدى عشر رجلا وجه الحارث بن الحكم يوما فجلس على وسادة أبي هريرة فظن أبو هريرة أنه سيأخذ الحاجة فجاء رجل فجلس بين يدي أبي هريرة فقال له مالك قال استمدى على الحارث بن الحكم فقال قم يا حارث فاجلس مع خصمك فتلكأ الحارث فقال قم يا حرير فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر إذا جلس أطاكم فلا يجلسن خصمان إلا بين يديه وقضت السنة بذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أمة الهدى أبي بكر وعمر فقال الحارث فجلس مع خصمه بين يدي أبي هريرة فقال الآن درست يقول الآن صحيح وتزوج الحارث امرأة فقال عندها فوجدها خضراء فطلقها ولم يمسها ف أرسل مروان إلى زيد بن ثابت فسأله فقال زيد لها الصداق كاملا قال أنه ممن لا يتم فقال أرايت يا مروان لو كانت حبل ا كنت مقبيا عليها الحد قال لا قال فلا

﴿الحارث﴾ بن خالد بن العاص بن هشام بن المنيرة بن عبد الله بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي المكي الشاعر روى عن عائشة وروى عنه زرارة بن ماص قيل أنه ولي مكة لحصاوية ولم يصح وولي أبوه خالد مكة لعمان فقتل عثمان وهو واليا فزله على بن أبي طالب وولاه يزيد بن معاوية مكة اليم ابن الزبير فلم تم ولايته ووقد على عبد الملك بن مروان بدمشق فلم يره منه ما يريد فرجع إلى مكة وقال الليث حج يحيى بن حكيم بن صفوان الجمعي سنة ثلاث وستين وكان أهل مكة قد

رضوا به واستعملوه عليهم ليصل بهم بدل الحارث بن خالد عامل يزيد على مكة  
ولم يكن الزبير يومئذ دما الى نفسه بعد موت يزيد وبويع بيعة الخلافة بعده  
وكان اهل مكة نجوا الحارث والحقوه بداره وكان الحارث شاهرا كثيرا الشعر  
وهو الذي يقول

من كان يسأل منا اين منزلنا • فالأخوانة إنا • متل قن  
اذا تلبس البيض فضا لا يكره • قول الوشاة ولا يثوبنا الزمن  
اذا الجبان حبا عن يسره • والحج داع به معروفه تكن  
الأخوانة ما بين ميون الى بئر ابن هشام ولما وفد على عبد الملك في مشق  
ولم ير عنده ما يحب العصرف وقال

صبتك اذا عني عليها غشاوة • فلما انجلت قطعت نفسي الوهما  
عطفت عليك النفس حتى كأنها • بليتك يؤسى او لديك تليها  
فأبى وان أقصيتني من ضراعة • ولا اقتورت نفسي الى من يسوما

وهو الذي يقول

كأنى اذا مت لم اضطرب • بزين الخيلة اعطا فيه  
ولم اسلب البيض ابدانها • ولم يكن اللهو من شأنه  
وكانت ام عبد الملك عند الحارث ولها منه بنت اسمها قاطمة واخواها لامها  
محمد وعمران فقال فيها

إما عمران ما زالت ولا برحت • منا الصيانة حتى شقنا الشفق  
القلب تلقى اليكم كي يلاقكم • فكما يتوق الى منة الترق  
توتيك شيئا قليلا وهي خاتمة • فكما يس بظهر الحية الفرق

والشد رجل هذه الابيات وعمران بن عبد الله بن مطيع جالس فقال له عمران  
لا عليك فانها كانت زوجته قال مصعب يريد بقوله تأق اليكم تأق اليكم وقال  
الله تعالى • على شفا جرف هار يريد هار وقال ضرار بن الخطاب القهري ثم  
الطبري في يوم احد وكان قد شهدا مع المشركين

انقوم اعلم لولا مقدى فرسى • اذجالت الخيل بين الجزع والقاع  
مازال منا بمنجى الحر من احد • اسوات هام ترقى امرها شاع  
يريد شاع شاع وانما انزل القرآن بلسان قريش وقال بعض الشعراء

فلو انى ربيتك من قريب \* لسألك من رطل الذهب طق  
يريد طلق وحكى فطلب ان الحارث قال لانيه

لعمري لان لم يجمع الله بيننا \* بما شاء لا تزداد الا تنائيا  
اعد اليالى ان تأيت ولم اكن \* بما زل من عيش اعد الياليا  
اخاف انقطاع العيش دون قنائكم \* بارض ولو منيت نفسى الامانيا  
اذا ما بكى ذوالشجوا منيت نحوه \* وآيته بالشجوا ما دام باسكيا

( ومن كلامه )

اظلوم ان مصابكم رجلا \* اهدى السلام اليكم ظم

( وله ايضا )

سأبكي وما لى غيره من ممول \* عليك وما لى غير حبك من جرم  
لعل انساك بالدمع ان يذهب الاموى \* ويشقى مما لى الضمير من السقم

( اخذه ذو الرمة فقال )

لعل انحدار الدمع يقب راحة \* من الوجد او يشقى نجيى البلايل  
( الحارث ) بن خالد ويقال ابن عبد الازدى شهد سفين مع معاوية  
وكان على رجالة اهل فلسطين وسيأتى ذكره

( الحارث ) بن سعيد بن حمدان ابو فراس ابن ابى العلاء التخلى الهمداني  
الامير الشاعر فارس كان يسكن منبج ويقتل في بلاد الشام في دولة ابى  
الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة ومن كلامه

خفض عليك ولا تبث قلق الحشا \* مما يكون وعله وعصاه  
فأله هر اقصى مدة مما ترى \* وعساك ان تكف الذى تحشاه

( وله ايضا )

ما كنت مذ كنت الاطوع خلاى \* ليست مفارقة الاحباب من شأنى  
( يحيى الخليل فاستحل جنابته \* حق اذل على طفوى واحسانى )  
يحيى فاصفح عنه جانبا ابدأ \* لاشئ احسن من جاني على جاني

( وقال )

يا مجبا بغيوه \* لا الهى منك ولا الهامه  
الله ينقص ما يشا \* ومن يد الله الزيادة

دع ما تريد وما تريد م د كان لله الارادة

(وله ايضا )

افى كل يوم رحلة بعد رحلة • اجرع نفس حسرة وتزوعها  
قل ابدأ قلب كثير نزاعه • ولى ابدأ نفس كثير ولوعها  
لى الله قلبا لا يلين صابة • اليك وعينا لا تقيض دموعها

( وقال ايضا )

ولى من جوى ذاك الجميع كريمة • لها دون علف السقم من صونا ستد  
وفى الكم كف ما رآها عديها • وفى الخلد روحه ليس يعرفه الخلد  
احبها والهمع من حدة الاسى • على خدعها نظم وفى نحرها ثر  
فبت وقلبي بين شمسي غيظها • ولى لفت نحو هو دجها كثر  
فهل هركات طراقات بزورها • وهل شعرت تلك المشاهر والجر  
اما اخضر من بطنان مكة ما ذوى • اما اعشب الوادى اما نبت العضر  
سقى الله قوما حل رحلك بينهم • سحاب لا قل جداها ولا نذر

( وقال ايضا )

لم او اخلك اذا جنيت لانى • واتق منك بالاخذ الصبح  
تجمل الدو غير جيل • وقبح الصديق غير قبح

( [ وقاله سداق فقال ] )

لطيرتى بالصداع فالت • فوق منال الصداع منى  
وجدت فيه اتفق سوء • سدعى مثل صدعى

( وقال )

الزنى ذنبا بلا ذنب • ولج فى الصبران والغب  
او حاول الصبر على هجره • والصبر عطور على الصب  
واكتم الوجد وقد اسبحت • هينأى عينه على قلب  
قد كنت ذا صبر وذا سلوة • فاستشهدا لى طاعة الحب

( وقال )

الا فى الله طلعت سريريا • واصعبها السلامة حيث سارا  
ولنه امانيه جيما • وكان له من الحدثن جارا

( وقال )

في الناس ان تقتلهم • من لا يترك او تله  
فاترك جملة البيت م سيم قلن فيها البعز كله

(وله ايضا)

- مصابي جليل والنزاه جيل
- جراح واسر واشقيق وهربة
- واتى لى هذا الصباح لصالح
- لطلول بي الساطت وهى قصيرة
- تناسا في الاحباب من دون محبة
- ومن ذا لى يبق على العهد انهم
- اقلب طرفى لا ارى غير ساح
- وصرنا نرى ان المترك محسن
- وليس يراى ظدر بي وحده
- فكل خليل هكذا خير منصف
- وقبل كان الندر في الناس شعبة
- (فم دعت الدنيا الى النذر عدة
- وعارق عمرو ابن الزبير شقيقه
- فيا حسرتى من لى يخل موافق
- وان وراء الستر اما بكائنا
- فيا امنا لا تصدى الصبر انه
- ولا امنا لا تحبلى الاجر انه
- اما لك في ذات النطاقين اسوة
- اراد ابننا اخذ الامان فلم يجب
- نأسى كفاك الله ما تحذرينه
- وكوئى كما كانت بأخذ صفة
- ولو رد يوما حزة الحير حزنا
- وما اترى يوم القاء مذم
- ولكن بذلت النفس حتى تركتها
- وطفى بان الله سوف يزيل
- أحمل انى بسد ذالحول
- ولكن حطى في الظلام جليل
- وفي كل دهر لا يسرك طول
- ستلقى بالآخرى غداً وتقول
- وان كثرت دعواهم لقليل
- يعيل مع التماء حيث تميل
- وان خيلا لا يضر خليل
- ولا صاحى دوز الرجال ملول
- وكل زمان بالسكرام بخيل
- وذم زمان واستلان خليل
- اجاب اليها عالم وجهول
- وخلى امير المؤمنين عقبل
- اقول بشجوى مرة ويقول
- على وان طال الزمان طويل
- الى الخير والبعث الترييدسول
- على قدر الصبر الجليل جزيل
- بحكمة والحرب السوان تجول
- وتعلم علماً انه لقتيل
- فقد قال هذا الناس قبلك غول
- ولم يشف منها بالبكاء غليل
- اذا لعلنا رنة وعويل
- ولا موقى عند الاسار دليل
- وميا وى حد الحسام فلول



إذا لم ينك الله فيما تريد • فليس مخلوق إليه سئل  
 وإن هو لم ينصرك لم تلق ناصراً • وإن جل النار وعز قيل  
 وإن هو لم يدلك في كل مسلك • ضلت ولو أن السماء دليل  
 وإن رجائيه وظن بغضه • على قم ما قدمته لجليل

( وقال أيضاً )

لا عيب للطرف إن زلت قوائمه • وليس يذ من دس  
 حلت بأساً وجوداً فوقه وندى • وليس يقوى لهذا كله القرس  
 قالوا فصدت فما خلق به حرك • خوفاً عليك ولا نقص لها نفس  
 كشف الطيب دما كفا يقبلها • ويطلب النيث منها حيث يحبس

وفي سنة خمسين وثلاثمائة كل أبو فراس كله أبو قرعونة غلام سيف الدولة  
 ولما بلغ كله أمه قتلت عنها وكان كله عند منبة تعرف بصد في حرب كانت  
 بين شريف ابن سيف الدولة وبين أبي فراس

﴿ الحارث ﴾ بن سيد الكذاب ويقال الحارث بن عبد الرحمن بن  
 سعد المتني دمشقي مولى أبي الجلاس البدرى القرشي ويقال مولى مروان بن  
 الحكم قال ابن جابر دخل القاسم بن غبيرة على أبي ادريس الخولاني وهو  
 يومئذ على القضاء بدمشق في زمن عبد الملك فقال ان حارثاً لقيني فاخذ عهدي  
 لاسمن منه فان قبلته قبلت وان سقطته كتمته عليه ثم قال له انه رسول الله  
 فقلت له انت احد السجاليين الكذابين الذين اخبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الساعة لا تقوم حتى يخرج ثلاثون دجالاً سكلهم يزعم انه نبي  
 وانت احدهم ومن لا عهد له وسأرفع شأنك الى عبد الملك امير المؤمنين فقال  
 ابو ادريس اسأت اذ اغدته لو ادنيته الينا حتى تأخذه قال فرفع امره الى عبد  
 الملك قتله صلباً قال الصلاة بن زياد ما ضبطت عبد الملك بشئ من ولايته الا  
 بقتله حارثاً حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى  
 يخرج ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم انه نبي فمن قاله قاتلوه ومن قتل منهم  
 احداً فله الجنة وروى ابن أبي خيثمة ان الحارث الكذاب لما ظهر الله مكبول  
 وعبد الله ابن أبي زكريا وجلا له الامان وسأله عن امره وما يقول فآخبرهما  
 بأنه نبي فكذبه وردا عليه وقال له لا امان لك ثم اتيا عبد الملك واخبراه فهرب

الحارث الى بيت المقدس فاخفى به فبث عبد الملك في طلبه حتى اتى به فقتل وروى ايضا عن عبد الرحمن بن حسان انه قال كان الحارث الكذاب من اهل دمشق وكان له اب بالحولة وكان رجلاً متعبداً زاهداً لو لبس جبة من ذهب لرأيتها عليه زاهدة وكان اذا اخذ في الصيد لم يسمع السامعون الى احسن من كلامه فمرض له ابليس فكتب الى ابيه بالحولة يا ابتاه اعجل على قاتلي قد رأيت شيئاً اتخوف ان يكون الشيطان قد مرض لي فزاده ابوه عنه فكتب اليه ابوه يا بني اقبل على ما امرت به ان الله تعالى يقول في الشياطين تنزل على كل افك اثم ولست بافك ولا اثم فامض لما امرت به فكلن يحى اهل المسجد رجلاً رجلاً فيذاكرهم امره وياخذ عليهم العهد والميثاق اذا هم رأوا ما يرثون يضلون والا قائم اكنموا عليه قال وكان يريهم الامايب يأتي الى رخامة في المسجد فينقرها بيده فتسج وكان يطعمهم فاكهة الصيف في الشتاء وكان يقول لهم اخرجوا حتى اريكم الملائكة فيخرجهم الى ديرمران فيريهم رجلاً على جبل فيتبعهم بشر كثير وفشا الامر في المسجد وكثر اصحابه حتى وصل الامر الى القاسم بن غنيم قال فمرض على القاسم واخذ عليه العهد والميثاق ان هو رضى امرأ يقبله وان كرهه كتم عليه فقال له القاسم كذبت باعدوا الله والله ما انت بنى وليس لك عهد ولا ميثاق ثم اخبر ابا ادریس فقال له بئس ما صنعت اذ لم تلين حتى تأخذه الا ان يقر ثم قام ابو ادریس من مجلسه حتى دخل على عبد الملك فاخبره بامره فبث عبد الملك في طلبه فلم يقدر عليه فخرج عبد الملك فقتل بالصيرة واتهم جميع عسكره ان يكونوا رأوا رآبه وخرج الحارث حتى اتى بيت المقدس فاخفى فيها وكان اصحابه يخرجون يلتقون الرجال يدخلونهم عليه وكان رجل من البصرة قد اتى بيت المقدس فاته رجل من اصحاب الحارث فقال له ههنا رجل يتكلم فقول لك ان تسمع من كلامه فقال نعم قال الوليد واهل البصرة يشتمون الكلام فانطلق معه حتى دخل على الحارث فاخذ في التعمد فسمع البصري كلاماً حسناً ثم اخبره بامره وانه نرى ديوث مرسل فقال له ان كلامك حسن ولكن في هذا نظر فقال له انظر فخرج البصري ثم عاد اليه فردد عليه كلامه الاول فقال له ان كلامك لحسن وقد وقع في قلبي وقد آمنت بك وهذا هو الدين المستقيم فامر ان لا يعجب عنه فجعل البصري يتردد عليه ويرف مدخله

ومخارجه وابن يهرب وابن يذهب حتى صار من اخص الناس به ثم قال له  
 أتأذن لي فقال الى ابن قال الى البصرة اكون اول داعية لك فيها قاذن له فخرج  
 مسرعا الى عبد الملك وهو بالصيرة فلما دنا من سرادقه قال النصيحة النصيحة فقال  
 اهل السكر وما نصيحتك فقال نصيحة لاميير المؤمنين وجعل يدنو من عبد الملك  
 قاذن له فدخل وعنده اصحابه فصاح النصيحة فقال وما نصيحتك فقال اخلى  
 حتى لا يكون عندك احد فاخرج من باليت وكان عبد الملك قد اتم اهل عسكره  
 ان يكون هوامهم مع الحارث كما اسلفنا ذلك ثم قال له ادنى فدنا منه وعبد الملك  
 على السرير فقال ما عندك قال الحارث فلما قال له الحارث طرح نفسه بين على  
 السرير ثم قال ابن هو فقال يا امير المؤمنين اه بيت المقدس وقد عرفت  
 مداخله ومخارجه وقص عليه القصة وكيف صنع به فقال انت صاحبه وانت  
 امير بيت المقدس وامير ما ههنا فرئى بما شئت فقال يا امير المؤمنين ابش مني  
 قوما لا يفقهون الكلام فامر اربعين رجلا من فرقائه فقال اطلقوا مع هذا فما  
 امركم به من شيء فاطيعوه وكتب الى صاحب بيت المقدس ان فلانا الامير  
 عليك حتى يخرج فاطعه بما امرك به فقدم البصري بيت المقدس واعطى  
 الكتاب الى اميرها فقال له مرني بما شئت فقال له اجمع لي ان قدرت كل شئمة  
 بيت المقدس وادفع كل شئمة الى رجل ورتبهم على اذقة بيت المقدس وزواياها  
 بالشمع فاذا قلت لهم اسرجوا اسرجوا جيعاً ففعل ما امره به ورتبهم في اذقه  
 والزوايا وقدم البصري وحده الى منزل الحارث ليلا فاقى الباب فقال للحاجب  
 استأذن لي على نبي الله فقال في هذه الساعة ما يؤذن عليه حتى يصبح فقال اعلمه  
 اني انما رجعت اليه شوقا اليه قبل ان اصل فدخل عليه الحاجب واعلمه بكلامه  
 وامره ففتح له الباب ثم صاح البصري اسرجوا فاسرجت الشمع حتى كان بيت  
 المقدس كله نهار ثم قال من سر بكم فاضبطوه ثم دخل كما هو الى الموضع الذي  
 يعرفه فطلبه فلم يجده فقال اصحابه هيهات تريدون ان تقتلوا نبي الله قد رفع  
 الى السماء فطلبه البصري في شق كان قد هبأ سرباً فادخل يده في ذلك الشق  
 فاذا بشوبه فاجتذبه فاخرجه الى خارج ثم قال للفرقتين اضبطوه فربطوه فجعل  
 يقول تقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقال اهل فرقائه اولئك الهم هذه  
 كراماتكم فهات كراماتك انت ثم ان البصري صار حتى اتي به عبد الملك فلما سمع

به امر بمخبة لتصب فصله وامر بحربة وامر رجلا فطعن بها قاصبا ضلعا من اضلاعه فكعب الحربة فجعل الناس يصيحون الاتييه لا يجوز فيهم السلاح فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى بها اليه ثم اقبل يحسه حتى وافى بين منلين فطعن بها فاقضها فقتله ودخل خالد بن يزيد على عبد الملك فقال له لو حضرك ما امرتك بقتله فقال له لم ذلك قال ان معه شيطانا يقال له: المذهب ولو جوعته لذهب ذلك عنه . وقال خالد بن الجلاج لنيلان ويحك الم ياخذك شك ترمى النساء في شهر رمضان بالفضاح ثم صرت حارثيا (يعنى من اتباع الحارث) تنجب امرأته وتزعم انها ام المؤمنين ثم تحولت فصرت قدريا زنديقا وروى ابن ابى خيثمة عن شيخ يكنى ابا الريح وقد ادرك اناسا من القماماء ان الحارث لما اخذ من بيت المقدس جعلت في عنقه جامعة من حديد وجمت يده الى عنقه فلما اشرف على عتبة بيت المقدس تلى هذه الآية « قل ان مثلت قاتما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الى الله سميع قريب » فتعلقت الجامعة فسقطت من يديه ورقبته الى الارض فوثب اليه الحرس الذين كانوا معه واطدوها عليه ثم ساروا به فلما اشرف على عتبة اخرى قرأ آية لا احفظها فسقطت من رقبته ويديه الى الارض فاطدوها عليه فلما قدموا على عبد الملك حبسه وامر رجلا كانوا معه في السجن من اهل الفقه والعلم ان يظلموه ويخوفوه الله ويعلموه ان هذا من الشيطان فابى ان يقبل منهم فأتوا عبد الملك فاخبروه باسمه قاصر به فسلم وقال غير واحد ان الذى طعنه اولا بالحربة قاتنت قال له عبد الملك اذكرت الله حين طعنته فقال له نسيت قال فاذكر اسم الله ثم اطمئه فذكر اسم الله ثم طعنه فاخذ الحربة

﴿ الحارث ﴾ بن سعد المجورى وجور قيسلة من همدان له شعر في حرب ابى الهيثم

●	ان اقلت التوم فلا مات	●	هيات هيات هيات
●	لا غصمه ولا اقلات	●	اليوم حتى حضرا المقات
●	قطان احياءنا اموات	●	قد غنى منهم ولا التفات

﴿ الحارث ﴾ بن سليم بن عبيد بن سفيان بن مسعود بن سليمان الجهني البصري وحكى انه كان في مجلس سليمان بن عبد الملك فأتى سعيد بن عمرو بن

خالد بن عثمان يتكوه موسى بن شوات وأنه استطل على عرشه فاحضر موسى فأنكر وقال ما كان مني شيء إلا أني مدحت ابن عمه فنضب هو فقال سليمان لموسى وما ذاك فقال عشقت جارية وليس مني منها فآيته وهو صديق فشكوت ذلك إليه فلم يجد عنده في ذلك شيئاً ثم أتيت ابن عمه سعيد بن خالد بن عبد الله بن أسيد فشكوت إليه ما شكوت إلى هذا فقال اذهب ثم عد إلى فقرته ثلاثاً ثم علمت إليه فاستقر في المجلس حتى أسرى بقمع باب بين يديه فإذا بالجارية فقال لي هذه بنتك قلت نعم ثم أسرى بطيب الجارية فأعطانيها ثم أعطاني ألف دينار وقال لي خذها فاستن بها فقال له ماذا قلت في ذلك فقال

يا خالد أعتى سعيد بن خالد • أخا العرب لا أعتى ابن بيت سعيد  
ولكنني أعتى ابن طائفة الذي • أبو أبيه خالد بن أسيد  
عقيد الذي ما طفى برضى به الذم • ما وإن مات لم يرضى الدنيا بعقيد  
دعوه دعوه انصركم قد رقدتم • وما هو من احسابكم برقود  
فقال سليمان يا غلام عليّ بسعيد بن خالد فأتى به فقال يا سعيد احقاً ما وصفك  
به موسى قال وما هو يا امير المؤمنين فذكر له الايات فقال قد كان ذلك يا امير  
المؤمنين قال فما طرقت ذلك على الكلب فقال دين والله يا امير المؤمنين ثلاثون  
الف دينار قال فك مثلها ومثلها ومثلها وثلاثة امثالها قال فأتيت سعيداً بعد حين  
وقلت له ما فعل المال فقال والله ما أصبحت امك من ديناراً ولا درهماً قلت  
له فمن اغتاله فقال حقة من صديق وفاقه من ذى رحم وكان الحارث يقول ان  
الرجل لينى لي عنان دابتي فاشكرها له فلما هزم بنو المهلب الامم بن اجور بلغني  
ذلك فارسل اليّ والهم باربعة آلاف درهم كانت عنده لكل رجل منهم مائة  
درهم وكاتوا اربسين وقال تبلغوا بها الى البصرة وكان والله الحارث عن شهد  
واقعة الجمل مع طائفة وكان من اشراف قومه ووجوههم وكان ابنه خالد جواداً  
﴿الحارث﴾ بن عباس روى عنه انه قال لابي مسهر هل تعرف احداً  
يحفظ على هذه الامة امر دينها قال لا اعلم الا شاب في ناحية المشرق يريد  
به احمد بن حنبل

﴿الحارث﴾ بن عبد الله بن حنظلة النسيل قدم على يزيد بن معاوية  
مع ابيه واخوته وهم سبعة فأعطاه اياه مائة الف واعطاه هو واخوته ثمانين الفاً

أكل واحد منهم عشرة آلاف سوى كسوتهم وكالاتهم فلما قدم والله المدينة أتاه الناس فقالوا له ما وراءك فقال لهم آتيتكم من عند رجل لو لم أجد إلا بني هؤلاء لجاهدته بهم فلما انهزم الناس يوم الحرة وعبد الله بن حنظلة متساند إلى بعض بني أسد أكبر بني قتاتل حتى قتل فلم يزل يقدمهم واحداً بعد واحد حتى أتى على آخرهم ثم كسر جفن سيفه فقاتل حتى قتل

في الحارث بن عبد الله بن ربيعة ذي الرعين المخزومي القهري وكان اسم عبد الله بجير فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله روى الحارث عن عائشة وأم سلمة وروى عنه الزهري وطبقته وولى البصرة لابن الزبير ثم وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له ما أظن ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها فقال الحارث بلى أنا سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قومك قصرُوا في بناء البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك لأعدت فيه ما تركوا منه قال بدا قومك أن ينوءوا فأتى لاريكي ما تركوا منه فأراها قريباً من سبعة أذرع وفي رواية أعدت فيه ما تركوا منه وأجل لها بإيين موضوعين في الأرض شرقياً وغربياً وهل تمدن لماذا كان قومك رضوا بلها قالت قتلت لا قال تنعرا لتلايدخلها إلا من أرادوه كان الرجل إذا كرهوا أن يدخلها يدعوه حتى يرتقى حتى إذا كاد يدخل دفعوه فسقط فقال عبد الملك للحارث أنت سمعتها تقول هذا فقال نعم قال فتصككت بصداء ساعة ثم قال وددت أني تركته وما نجعل وفي لفظ قال لو كنت سمعت هذا من قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير وروى الإمام أحمد أن الحارث حدث عبد الملك بهذا الحديث في البيت الحرام ونظفه يفا عبد الملك يطوف بالبيت إذا قال قاتل الله ابن الزبير يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لبنت البيت حتى أزيد فيه من الجبر وإن قومك قصرُوا عن البناء فقال الحارث لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنما سمعت أم المؤمنين عائشة تحدث بهذا فقال لو سكنت سمعت هذا قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير وروى الحافظ بإسناده إلى يوسف بن ماهين من أهل معسكة عن عبد الله بن صفوان أنه قال حدثنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعوذ

هذا البيت يعني الكمية قوم ليس لهم منة ولا عدد ولا عدة فيبث اليهم جيشهم حتى اذا كانوا يبيداه من الارض خسف بهم قاله يوسف واهل الشام يومئذ يجهزون الى مكة فقال عبد الله بن صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش ورواه من طريق طال عن الحارث عن ام سلمة بلفظ يسود طائفة باليت فيبث اليه جيش حتى اذا كانوا يبيداه من الارض خسف بهم قالت ام سلمة قتلت لارسول الله كيف من كان مكرها قال يبث على ما كان في نفسه فقال عبد العزيز بن رفيع قلت لابي جعفر وهما من رواه انها قالت يبيداه من الارض فقال والله انها ليبيداه المدينة واخرج ايضا بسنده الى الزهري انه قال ذكر الحارث ان معاوية قضى بانه ايعا رجل وهب امرأته لاهلها وجعل امرها بيدها او يدولها فطلعت ثلاث تطليقات فقد برئت منه قال الزهري واخبرنا رجاء بن حبة ان عبد الملك قضى بذلك . واستعمل ابن الزبير الحارث على البصرة فمر بالسوق فرأى مكيالا فقال ان مكيالك هذا القبايع فعلم اهل البصرة القبايع وجعل ابن سعد الحارث في الطبقة الاولى ممن روى عن عمر من اهل مكة قال وكان قليل الحديث واخرج الحافظ بسنده ان ام الحارث لما ماتت وكانت نصرانية شهد جنازتها اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت الى الحارث مولاة له فسارته وقالت اعلمنا وجدنا الصليب في رقبة امك حين جردناها لتسلها فقال للناس انصرفوا ادى الله الحق عنكم فان لها اهلا بمكة هم اولى بها منكم فانصرف الناس وكبر ما فعل من ذلك عندهم وفي رواية قال لهم ان لها اهل دين من غيركم فقال معاوية لقد ساد هذا وكان والد الحارث طاملا على العين لثمان فاسر امه وهي بنت ابرهة الحبشي واسر معها سقانة من الحبشي فلما اسطقها لنفسه قالت له لي اليك ثلاث حواميج قال وما هي قالت فعتق هؤلاء الضعفاء الذين معك قال ذلك لكي فاعتق لها سقانة من الحبشي قالت ولا تمنحني حتى تصل الى اهلك ودارك فضل وقالت له ولا تمنحني على ان اغير ديني قال وذلك لك تقدم بها فوفيت الحارث وروى ابن سعد ان عبد الملك لما كان حليجا طاف بالتقدم فلما سلى ركعتين قال له الحارث عد الى الركن الاسود قبل ان تخرج الى الصفا فالتفت عبد الملك الى قيصة فقال قيصة لم ار احدا من اهل العلم يسود اليه فقال عبد الملك طفت مع ابي فلم اره ناد اليه ثم قال عبد الملك

يا حارث لم متى اردت ان اتهم البيت فابت علي فقال ائسل يا امير المؤمنين ما هو باول علم استفدته من علمك ورواه بلفظ آخر وهو ان الحارث قال طفت مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلما كان الشوط الرابع دنا من البيت يتعوذ بحبذته فقال مالك يا حارث قلت يا امير المؤمنين اتدري اوله من فعل هذا عجوز من عجائز قومك فضى عبد الملك ولم يتعوذ وذكر يحيى بن معين الحارث من التابعين من اهل مكة وقال ابن سعد في ترجمة الحارث كان خطيباً عفيفاً وكان فيه سواد لان امه سكانت حبشية نصرانية وفيه يقول ابو الاسود الدؤلى لسيد الله بن الزبير

امير المؤمنين جزيت خيراً	●	ارحنا من قباع بن المنيرة
حمدته ولنساء قاعيا	●	علينا ما يمر لنا سريره
سوى ان التقى نكح اكلول	●	وسهاك غاطبة مكثيرة
سكانا حين منياه اطفنا	●	بضمان تورط في حفيرة

وكان الحارث يومئذ والياً على البصرة فمزه ابن الزبير وسكانت ولابته عليها سنة وقال ابو ذؤيب في ابى الحارث

سحب الثوارب لا يزال كانه ● عبد لال ابى ربيعة مشتم

فقوله سحب مناه مرسل وكان عبد الله والحارث استملاه ابو بكر الصديق رضى الله عنه على اليمين ومات في خلافة عثمان وقال الحافظ حدث الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ادري سما او غير سماع وفيه يقول الشاعر

احارث دارى مرتين هلم منها ● وكنت ابن اخت لانتجار غوائله

وانت امرى بطحاء مكة لم يزل ● بها منكم ممطى الجزيل وقاعله

وتزوج رجل من الموالي امرأة من العرب ففرق الحارث بينهما وهدم من دار الزوج فأتى ابن الزبير فقال

هنا مقام مطرد	●	هدمت مساكنه ودوره
وشى عليه عداته	●	ظلماً فصاقبه اميره
في ان شربت نجم ما	●	كان سلا فيه غديره

فكتب اليه ان يردها اليه وقال يونس سكان الحارث على البصرة فخاصم اليه رجل من بني تميم فقال له مرة رجلاً فقال



اجاز قتهم في القضاء قاه • اذا ما الامام جاز في الحكم اقتدا  
 قالك موقوف على الحكم فاحتفظ • ومهما تصير اليوم تدرك به غدا  
 واقد عما ادرك الامر بالانا • وقطع في رأس الامير المهندا  
 ققال والله لا طمسه في رأسك قبل ان تقطعه في رأسى فامر به فحبس ثم دس اليه  
 من قته • وكان مرة هذا يقطع الطريق فجلبه الحارث في بعض احواله ققال  
 عمدت فماتت امراً كان ظالماً • قالمب في ظهري القبايع واوقدا  
 سياطاً كاذب الكلاب وشرطة • مقاليس راعوا مسلماً متهودا  
 الحارث • بن عبيد الله الانصارى من اهل دمشق روى عن ام البرداء  
 ورأى وائلة بن الاسقع وكان من اصغر اصحابه

الحارث • بن عبد الرحمن بن عمرو الجرشي سكان من وجوه اهل  
 النوبة وقصائهم ووفد على ابي جعفر المنصور مع جماعة من اهل الشام ققام  
 عدة منهم فكلموا ثم قام الحارث فتمكلم فقال يا امير المؤمنين انا لسنا وقد  
 مبايعات ولكننا وقد توبة ابتلينا فتنة استغرت كريتنا واستخفت حلينا فغن بما  
 قدما معترفون وبما سلف منا مستغفرون فان تماقنا فيما اجرمتنا وان تف  
 وتمحن فطالما احسنت الى من اساء ققال المنصور لو قد خطيبكم الجرشي  
 واسر برد ضياعه اليه في النوبة وكان سبب ذلك ان اهل الشام والوا عبد  
 الله بن علي وكانوا معه فخاربه المنصور وهزمه وحبهه بيندها ثم ان المنصور  
 عفا عن اهل الشام وقال الاسمى ان رجلا قال للمنصور لما عفا عن الشاميين  
 قال له يا امير المؤمنين الانتقام عدل والتجاوز فضل والمتفضل قد جاوز حد  
 المنتصف فغن نية امير المؤمنين بالله من ان يرضى لنفسه باوكس التسييين وان  
 لا يرفع الى اعلى الدرجتين واستعمل الحارث على الصائفة سنة خمس وثلاثين  
 ومائة فحسنت سيرته ولما استعمل المهدي عمامة بن الوليد البسى على الصائفة  
 سنة احدى وستين ومائة ظفرت الروم فيها من المسلمين بما لم تظفر بجله قبلها  
 ولا بعدها ققال فيه اجر الخرقاه

الحام لم تمنع صريح جماعة • صرخوا بدعوة فخرج ملهوف  
 فهاك يأسرهم وانت يجمع • منهم بدابق في الوف الوف  
 سهران فضررب في الصدور مهانة • وحالة سكا يضارب المتروفي

فدع المعالي لست من احلاسها • الحادث الجرشى او مبيوف  
 (الحادث) بن عبدة ويقال ابن عبدة بن رباح التميمي اخرج الطبراني  
 والخطيب والحافظ يستدعونه بسندهم الى عبد الله بن منيب انه قال تلى علينا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية « نكسل يوم هو في شان » قلنا  
 يا رسول الله وما ذلك الشان قال ان يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع اقواماً  
 ويضع آخرين

(الحادث) بن عبد الله بن وهب الازدي التميمي الدوسي له محبة  
 وشهد يوم اليرموك وزل فلسطين وشهد مع معاوية سفين وجسه على رجلاه  
 فلسطين وذكروا انه كان من عقلاء المسلمين واخيارهم واخرج ابن مندة  
 والحافظ عنه انه قدم مع ابيه على النبي صلى الله عليه وسلم في الجيئ الذين  
 قدموا من دوس واقام مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الى السراة وكان  
 كثير انقار قبض النبي صلى الله عليه وسلم والحادث بالمدينة انتهى وذكره  
 البزارى في تاريخه في اصحابه وحكى عنه انه قال شهدت اليرموك وكنت صديقاً  
 لخالد بن الوليد وكنت قدامه وكان مما يستشيري في الامر اذا نزل به  
 فكنت اشير عليه ببلع رأيي فكان يقول انا ما علمت لميمون الرأي وقلنا اشرت  
 عليه بشورة الا رايت ما قبلها تؤدي الى السلامة فلما غدا يوم اليرموك الى غزوة  
 الروم سألني ان اخرج معه فخرجت معه حتى اذا دخلنا عسكرهم وضربت  
 قبضته وبث اليه ما هان ليلقاء قال لي قم فقامت معه وقلت له ان اقوم انما  
 ارادوك ولا اراهم يريدونى منك قال امضه فضيت فلما دنونا من ماهان وعلى  
 رأسه الوف من الرجال ما يرى منهم الا الحدق وفي ايدهم العمد الحديد فلما  
 قربنا جاء الترجان وقال ايكم خالد بن الوليد قال خالد انا قال اقبل انت وليرجع  
 هذا فقال خالد ان هذا رجل من اصحابي ولست استغنى عن رأيه فرجع الى ماهان  
 فقال دعوه فليات معه فاقبلت نحوه ولم تمس الا خطا خمسا او ستا حتى جلدنا  
 الترجان في نحو من عشرة فقال لي ضع سيفك ولم يقولوا. خالد شيئا فظفرت  
 الى خالد فقال خالد ما كان يضع عزه من عنقه ابداً قد بستم البنا فاني اكم  
 فان تركتمونا جلينا اليكم وسمننا منكم وان ايتم. فخلوا سيلنا تصرف عنكم  
 فرجع الترجان الى ماهان فاخبره فقال دعوهما فاسياهما فلما اقبلنا بهج

بخاله. واجلسه معه وبجث انا فجلست على غارق مطروحة للناس حيث اسمع  
مراجعتهما فقال ماهان خالده اذك من ذوى احساب العرب فقال خالده ان  
نينا صلى الله عليه وسلم قال لنا ان حسب الرجل دينه ومن لم يكن له دين  
فلا حسب له وقال لنا ان خير الجماعة عاقبة ما سكان منها في طاعة الله عز  
وجل وقد ذكرت انى اوتيت عقلاً ووقاراً فالله المحمود على ذلك قال نينا  
صلى الله عليه وسلم ما خلق الله عز وجل من خلقه شيئاً هو احب اليه من  
القل ان الله عز وجل لما خلقه قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال  
وهزنى وجلالى ما خلقت من خلقى شيئاً هو احب الى منك بك تنال طاعتي  
وتدخل جنتى والوفاء لا يكون الا من القل ومن لا يكن له عقل فلا وفاء له  
( اقول الى هنا ذكر الحافظ تلك الرواية وقطعها وقد تقدم بعض هذا فى المجلد  
الاول فى حديث وقمة اليرموك ان ماهان قال خالده قد علمت ان الذى اخرجكم  
من بلادكم غلاء السر ومثيق الامر بكم وانى قد رأيت ان اعطى كل رجل منكم  
عشرة دنانير وراحلة تحمل حلها من الطعام والكسوة والادم فترجعون بها الى  
المقيلة ببلادكم ولطمعون منها اهلكم ونحن نعين لكم هذا فى هذه المرة فاذا كانت السنة  
بشم الينا فبشا اليكم بثله فانا قد جشناكم ومنا من الجيوش والعدد ما لا قبل  
لكم به فقال له خالده ما اخرجنا من بلادنا جوع ولا ضيق امر ولكننا مشر  
العرب تشرب الدماء قليل لنا انه لا دم احل من دم الروم فاقبلنا نهرق دماءكم  
وتشرها قال فنظر اصحابه بعضهم الى بعض وقالوا هذا ما كنا نعدده عن العرب  
من شرها للدماء ثم انصرفنا وباقى القصة والواقعة مذكور فى مكانه اه )  
وكان سفيان بن عيون قد اتخذ من سكل جند من اجناد الشام رجالا اهل  
فروسة ونجدة وخفاف وسياسة للعرب وكانوا عدة له قد عرفهم وعرفوا به  
منهم من اهل فلسطين الحارث صاحب هذه الترجمة وجنادة بن ابي امية فلما  
مات سفيان قال الحارث يرثيه

- |   |                             |   |                             |
|---|-----------------------------|---|-----------------------------|
| ● | احب ان اتعددا الدمع فاسكبها | ● | دمايان سفيان بن عيون فودعا  |
| ● | ماوي من قروم جاشت واقبلت    | ● | عليك ولا سفيان لاداع ان دعا |
| ● | ليك على سفيان شمت ارامل     | ● | وارملة شمتها فى التتر ضيما  |
| ● | ويبك على سفيان سكل طمرة     | ● | وسكل طمر سارح قد تحلما      |

أقام التقي والجد والحزم والتي • بحرقه ما غنى الحمام وسبها  
قال الحافظ واسم الموضع الذي مات فيه سفيان اشيم فقال الحارث حوقة  
لضرورة الشعر (اقول لا ضرورة في ذلك فان وزن اشيم وحرقة واحد اه)  
وولى معاوية الحارث على البصرة سنة خمس واربعين فلم يلبث الا يسيراً حتى  
كتب اهل البصرة الى معاوية يستغفونه ويشكون ضغفه وكتب اليه الحارث  
يستغفره وولى زياداً مكانه ومات الحارث في زمن معاوية وذكره ابن  
سعد وخليفة بن خياط في الطبقة الاولى بعد الصحابة

﴿الحارث﴾ بن عمر ويقال ابن عمرو الاشعري قبل انه ولى القضاء  
في دمشق ايام عبد الملك بن مروان فقدم عليه رجل فحكم عليه فزعت امرأة  
انه اهدى الى امرأة القاضي هدية ففضى له فكتب اليه عبد الملك

اذا رشوة من دار قوم قصمت • على اهل بيت والامانة فيه  
سعت هرباً منه وولت مكانها • حلیم تولى عن جواب سفيه  
قال الحافظ ولم اجد ذكر الحارث بن عمرو في غير هذه الحكاية والله اعلم ببعضها  
وقد ذكره ابو الحسن بن سميع في الطبقة الرابعة من كتابي اهل دمشق وحكى  
نسطويه ان هذه القصة كانت مع الحارث هذا المترجم والله كان قاضياً على دمشق  
﴿الحارث﴾ بن عمرو الطائي ولى امرة البلقاء في خلافة عمر بن عبد العزيز  
ثم ولى ارمينية سنة سبع ومائة وبث سليمان بن عبد الملك الى المدينة وفي سنة  
ثمان ومائة حاصرداريند بن خاقان درئان ورماعها بالتبنيق فأتى خبره الى الحارث  
وكان يومئذ والياً على اذربيجان فتوجه قطع الرس من فوق ورماع والتقى باين  
خاقان وجنوده فهزم الله ابن خاقان وجنوده وكل الحارث منهم جمّاً كثيراً قال  
خليفة ابن الكلبي ان الحارث بن عمرو كان حياً سنة اثنتي عشرة ومائة

﴿الحارث﴾ بن عمر الزبيدي الحارثي روى عن مصاذ بن جبل وابي  
عبدة بن الجراح وعبد الله بن مسعود وروى عن سلمان الفارسي انه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف  
وما تناكر منها اختلف ورواه الخطيب موقوفاً على سلمان فاخرج عن الحارث  
بن عمر انه قال قدمت على سلمان الى المدائن فوجدته في حربسة له يترك اديماً  
بكمفيه فلما سلمت عليه قال مكائك حتى اخرج اليك قال الحارث والله ما اراك

فترقى قال بلى قد عرفت روى روحك قبل ان اصرحك فان الارواح جنود  
عبدية فما عارف منها في الله اثنتان وما كان في غير الله عز وجل اختلف قال  
الخطيب هكذا رواه عبد الرحمن بن عقم عن الحارث موقوفاً ورفعه عكرمة مولى  
ابن عباس عن ابن عباس ثم اورد الخطيب سنده عن عبد الرحمن بن عقم عن  
الحارث صاحب الترجمة انه قدم مع معاذ بن جبل من اليمن فبات معه في داره  
فاسلمهم الطاعون فظن معاذ وابو عبيدة وشرحيل بن حسنة وابو مالك جميعاً  
في يوم واحد فلما امسى ظن عبد الرحمن الذي كان معاذ يكنى به وهو بكرة  
واحب الناس اليه فدفعه من التند واخذت امرأته جميعاً فما غذا ان فرغ من  
دفعها فظن معاذ فاخذ يرسل الحارث الى ابي عبيدة يسأله فلما قضى معاذ نجيته  
انطلق الحارث حتى اتى ابا الدرداء بمحضر ثم قدم الكوفة فاخذ يحضر مجلس  
ابن ام عبيد ثم قدم على سلمان بالمداين واخرج الحافظ هذه القصة وزاد بها انه  
لما ظن معاذ وابو عبيدة وشرحيل وابو مالك جميعاً في يوم واحد وكان عمرو  
ابن العاص حين احس بالطاعون فرق فرقاً شديداً فقال يا ايها الناس تبددوا في  
هذه السحاب وتفرقوا فانه قد نزل بكم امر من الله لا اراه الا رجلاً او الطوفان  
فقال له شرحيل لقد صاحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت اسئل من  
حمار اهلك قال عمرو صدقت فقال معاذ لعمرو كذبت ليس بالطوفان ولا بالرجز  
ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم انت بالعباد  
والنصيب الاوفر من هذه الرحمة فلما امسى حتى ظن عبد الرحمن ابنه وبكره  
الذي كان يكنى به واحب الخلق اليه فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروبا  
فقال يا عبد الرحمن كيف انت فاستجاب له فقال [ يا ابي الحق من ربك فلا  
تكون من الممتزين ] فقال معاذ [ وانا ان شاء الله سيقبضني من الصابرين ]  
فاسكه لثلاثة ثم دفعه من التند ثم اخذها زوجته جميعاً فاراد ان يقرع بينهما  
ايها يجهز قبل الاخرى فقال الحارث جهزهما جميعاً وحفر لهما قبراً واحداً  
فشق لاحدهما والحد للآخرى فما غذا ان فرغ منها الا وظن معاذ فاخذ  
يرسل الحارث بن عبيدة الى ابي عبيدة يسأله فكيف هو فاراه ابو عبيدة طعنة  
خارجت في كفه فتكابر شأناً في نفس الحارث وفرق منها حين رآها واقسم له  
ابو عبيدة ما يجب ان له مكاتها حر النعم فرجع الحارث الى معاذ فوجده متشياً

عليه فبكي الحارث واشتكى ساعة ثم ان ماذا افاق فقال يا ابن الحيرية لم تبك اعوذ بالله منك ان تبكي عليّ فقال والله ما ابكي عليك ولكن ابكي على ما ضوت منك في القدر في الرواح فقال له ماذا اجلس فاجلسه في حجره فقال له اسمع مني فاني اوميك بوصية ان الذي تبكي عليّ زعت من غمك ورواحك لي فان العلم مكانه لمن اراده بين لوحى المصحف فان اعيا عليك تفسيره فاطلبه بعدي عند ثلة عند عويمر ابى الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود ابن ام عبد واحذر زلة العالم وجدال المناق واحذر طلبية المناق وقال الحارث ان معاذاً اشتد عليه التزعزع الموت فتزعزع نزعاً لم يترعه احد فكان كلما افاق من غمرة وقع طرفه ثم قال اخفني خفك فوعزتك ربي انك تعلم ان قاي يحبك فلما قضى نحبه انطلق الحارث الى ابى الدرداء بمحصر فكث عنه ما شاء الله ان يمكث وذكر له وصية معاذ ثم انطلق الى الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن مسعود خدوة وعشية فيما هو يوما في المجلس اذ قال له ابن مسعود بمن انت يا ابن اخي فقال له انا امرؤ من اهل الشام فقال نعم الحى اهل الشام لولا واحدة فقال له الحارث وما تلك الواحدة قال لولا انهم يشهدون على انفسهم انهم من اهل الجنة فاسترجع الحارث مرتين او ثلاثاً ثم قال صدق معاذ بما قال حيث حذرتي زلة العالم والله يا ابن مسعود ما انت الا احد رجلين اما رجل اصبح على يقين من الله ويشهد ان لا اله الا الله فانت من اهل الجنة واما رجل مرتاب لا تدري اين منزلك قال صدقت يا ابن اخي لتها زلة مني فلا تؤاخذني بها فاخذ ابن مسعود بيد الحارث فانطلق به الى رحله فكث عنه ما شاء الله ان يمكث ثم قال لا بد لي ان اطلع على سلمان فانطلق حتى اتى المدائن وسأل عن سلمان فوجده في مدينة له يعرفه الاهاب بكفيه فلما ان سلم عليه قال له مكاتك حتى اخرج اليك قال الحارث والله ما اراك ترفني يا ابا عبد الله قال بلى قد عرفت روعي وروحك قبل ان امرك فان الارواح عند الله جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تنافكر منها اختلف فكث عنه ما شاء الله ان يمكث ثم رجع الى الشام فاولئك الذين كانوا يتعاونون في الله ويتعاونون فيه اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين آمين وروى الحارث عن معاذ انه قال في وصيته له خذوا الحق بمن جاء به وردوا الباطل على ما جاء به كائناً من سكان قال الهيم مات الحارث في زمن مساوية

الحارث بن عمار الأزدي له حجة وروى الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم بشه إلى ملك بصري بكتاب فلما نزل مؤنة عرض له شرحيل بن عمرو النسي قال له أين تريد فقال أريد الشام فقال له لعلك مرسل من قبل محمد قال نعم فأسر به فاولق رباطاً ثم قدم فضرب عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اشتد عليه ونلب الناس واخبرهم بقتل الحارث ومن قتل فأسرع الناس وعسكروا بالجرف فكانت غزوة مؤنة المتقدم ذكرها ومؤنة بدني البلقاء والبقاء دون دمشق

الحارث بن عمار الجوزي الاسدي الشامي سكن واسط روى عن أبي ذر مرسل وعن نافع وغيرهما وروى عنه شعبة وهشيم وأبو عوانة وغيرهم والصل سندنا به إلى أبي الهرداء قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوق وإن أحب المساكين وإن ادنوا مني وإن أصل رحمي وإن قطعوني وجفوني وإن أقول الحق وإن كان حراً وإن لا أخاف في الله لومة لائم وإن لا أسأل أحداً وإن استكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله قلنا من كثرة الجنة وروى أيضاً عن رجل يقال له بلخ عن أبي شيبة المهری أنه قال قلنا لو إن حدثنا عن رسول الله قال رأيت به قاه فأنظر ورواه البخاري عن علي بن الجعد عن شعبة عن أبي الجوزي بإسناده وقال أبو الجوزي سمعت عمر بن عبد العزيز يقول نعم الدخيرة للمرء المسلم عند الله يوم القيامة اصطناع المعروف وقال لي اغتم السمعة تسليها على خذك الله عز وجل قال يحيى بن معين أبو الجوزي شامي ثقة وكنا قال النسائي وقال أبو حاتم هو صالح وقال سفيان الجيري أبو الجوزي الذي يقال روى عنه شعبة كان بواسط وانتقل إلى سمستان

الحارث بن عبد منبه الأموي ذكره الأزدي في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية وأنه كان وأهله بدير هند من أقليم الآباد من غوطة دمشق

الحارث بن زيد الثفري حدث عن بقية بن الوليد وبشر بن بكر وروى عنه أبو حاتم الرازي وكتب عنه بدمشق في رحلته الأولى وسئل عنه فقال هو صدوق

﴿الحارث﴾ بن محمد بن الحارث بن خسرو الهروي للصياد الملبد  
 حدث بدمشق روى عنه ابو زرعة وابن عدى واخرج عنه عنه الى ابى  
 هريرة انه قال اوصاني خليلي ان لا اترك صلاة الغنى في حضر ولا سفر ولا  
 انام الا على وتر وصيام ثلاثة ايام من كل شهر وروى ايضا عن سعيد بن المسهب  
 انه النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاكح حريصاً ويشرب مصاً ويتنفس ويقول  
 هو احنى وانها وابر

﴿الحارث﴾ بن نجر ابو حبيب الظهري الحمصي قاضي عان روى من  
 حمروولى قضاء دمشق الوليد بن يزيد واخرج الحافظ بسنده عنه عن ابي حميد  
 الظهري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يصيبه صداع في  
 رأسه او شوكة فتؤذي او ما سوى ذلك من الاذى الا ربه الله بما يوم القليلة  
 درجة وكفر عنه وفي لفظ ويكفر عنه بما خطيئة وروى عنه انه قال الايمان  
 يزيد ويتقص ويكتب عبد الملك بن سرون اليه يقول له كم عقوبة الوطى  
 فكتب اليه ان يرى بالجماعة كما رجم قوم لوط قال تعالى (ولنظرنا عليهم بقلادة  
 من سميل) فقبل ليد الملك ذلك منه وحسنه من رأيه قال السكري واما  
 نجر فقد رأيت من اصحاب الحديث الحافظ من يقوله بكسر الميم وفيهم من يقبله  
 بفتح الميم الاولى وكسر الثانية والهاء ساكنة ومنهم الحارث بن نجر بالفتح ابو  
 حبيب قاضي حمص شلى ثقة والظهري قبيلة من حير وكان قاضياً لاهل حمص  
 ايام عمر بن الخطاب ووثقه الامام احمد ومات في ايام يزيد بن الوليد

﴿الحارث﴾ بن مسلم بن الحارث ويقال مسلم هو الحارث وهو الصحيح  
 روى عن ابيه انه قال بشا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما جهنما  
 على القوم تقدمت اصحابي على فرس فاستقبلنا النساء والصبيان يهجون بقذفناهم  
 تريدون ان تحمروا منهم قالوا نعم قلت قولوا لشهد ان لا اله الا الله وشهد  
 ان محمداً عبده ورسوله فقالوها فجاء اصحابي فلاموني وقتلوا احرفنا على المنية  
 فتمت ما منها ثم انصرفنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي صنعت  
 فقال اتحدون ما صنع لقد كتب الله له بكل انسان كذا وكذا من الاجر ثم  
 ادناق منه فقال اذا سليت التداة قل قبل ان تكلم احداً اللهم اجرنى عن افكار  
 سبها فانك ان مت يومك ذاك مكتوب الله لك جوازاً من النهار واذا سليت



المنزلة قل قبل ان تكلم احداً اللهم اجزني من النار سبع مرات قالت ان كنت  
من ليك تلك كتب الله لك بها جوازاً من النار واخرجه محمد بن سعد وقال  
في آخره فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حسن لي ما صنعت وقال ان  
كنت من الاجر يمدد على انسان منهم كذا وكذا ثم قال اكتب لك كتاباً اوصي به  
ائمة المسلمين بعدى فكتب لي كتاباً وختمه فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم  
اتيته ابا بكر بالكتاب ففضه واعطاني شيئاً ثم ختمه فلما قبض ابا بكر اتيت عمر  
بن الخطاب بالكتاب ففضه واعطاني شيئاً ثم ختمه فلما استخلف عثمان اتيته بالكتاب  
ففضه واعطاني شيئاً ثم ختمه فلما استخلف عمر بن عبد العزيز بعث الى الحارث  
بن مسلم قائده فاعطاه شيئاً وقال لو اردت لوصلنا اليك ولكني اردت ان تحدثني  
بحديث من ابيك عن النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته به رواه داود بن رشيد  
عن الوليد بن الحارث عن علي بن عبد العزيز مسلم بن الحارث . توفي الحارث  
ابن مسلم في زمن عثمان وحديثه يمدد في الشاميين وسكان آخر خلافة عثمان  
سنة خمس وثلاثين

﴿ الحارث ﴾ بن معاوية الكندي الاصبج رأى بلال بن رباح يمشي  
وروى عن عمر وابي الهرداء وادرك النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابو  
امامة الباهلي ومكحول وغيرهما وقدم على عمر بن الخطاب فقال له اتى قدمت  
اسألك عن الوتر في اول الليل او في وسطه او في آخره فقال عمر كل ذلك  
قد عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن ابي الدنيا عن المهاجر بن  
حبيب عن الحارث واخرجه عبد الله بن الامام احمد عن ابيه عن المغيرة عن  
صفوان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن الحارث انه ركب الى عمر بن  
الخطاب فسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فسأله عمر ما اقدمك قال  
لا اسألك عن ثلاث قال وما هن قال ربما سكنت انا والمرأة في بناء ضيق  
تقتصر الصلاة فان سليت انا وهي كانت بمخاض وان صلت خلفي خرجت من  
البناء فقال عمر تستر بينك وبينها بثوب ثم فصل بمخاضك ان شئت وعن  
الركتين بعد العصر فقال نهاني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن  
القصص فانهم ارادوني على القصص فقال ما شئت كانه كره ان يتمه فقال انما  
اردت ان اتى الى قلوبك فقال اخشى عليك ان تقص فتزفع عليهم في نقصك

ثم قصص فترفع حتى يجبل اليك اذك فوقهم يتزلة اثر فيضحك الله عز وجل تحت اقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك واخرج الحافظ بسنده الى مكحول عن الحارث الكندي انه قال كنت اومئاً انا وابو جندل ابن سويل على المطهرة فذكرنا نزع الخفين وصرنا بلال فقال يا ابا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال سمعته يقول امسحوا على الموق والتجار فرد ابو جندل عقبه في الخلف بعد ان كان اخرجته قال ابو وهب الكلعي وحدثني السلام بن الحارث عن مكحول هذا الحديث وذكر ان المطهرة عند الجب في دمشق واخرج الحافظ هذا الحديث من وجه آخر عن الحارث عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا على الامواق والصيف . قال الحافظ التصنيف الحار قال التائفة

سقط التصنيف ولم ترد اسقاطه • فتاوته واتقنا باليد

ورواه ايضا بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والتجار ورواه من بلال بسند آخر بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والصماعة واخرج الحافظ بسنده ان الحارث قدم على عمر بن الخطاب فقال له كيف تركت اهل الشام فآخبره عن حالهم فحمد الله ثم قال لعظمكم تجالسون اهل الشرك فقال لا يا امير المؤمنين فقال انكم ان جالستموهم اكلتم وشربتم معهم وان تزالوا بخير ما لم تفلوا ذلك . قال محمد بن سعيد ان الحارث في الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام وقال ابو مسهر كان من رؤساء اصحاب ابي الدرداء واعلمهم وما ادرى اين كان يتزل بدمشق ام بمحصر وقال احمد بن صالح هو شاعى تابعي ثقة من كبار التابعين وقال ابن سميع قدم حص **الحارث** بن النعمان بن اساف بن فضالة بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار الانصاري له حصة وشهد غزوة مؤتة واستشهد بها كما ثبت ذلك في روايات متعددة وكان ذلك في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة

**الحارث** بن غدير التوخي من فرسان اهل الشام وجهه معاوية على خيل وامره ان يتغذ الى الجزيرة ويأتيه بمن وجده فيها على طاعة على رضى الله عنه

**الحارث** بن ابي وجرة نعيم بن ابي عمرو بن امية بن عبد قيس بن

عبد مناف قدم الشام مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وشهد خطبته بالجابية ووجعة بالواد والجليم والراء والهاه ولما سار عمر رضى الله عنه الى الشام قال لاهرقن ما مدحتن به خالد بن الوليد فانه رجل يتر عند المدح ولاهرقن ما مدحتن به يا ابن ابى وجرة فلما قدموا الشام اقبل ابن ابى وجرة وعمر فى مجلسه وعنده خالد متقم بردائه فسلم وقال افيكم خالد هو واقه ما علمت اجلكم وجها واجراكم مقدما وبذلكم يدا فلما انصرف خالد بث اليه بما فى دينار وراحلة فلما انصرف عمر قال لابن ابى وجرة ألم أتك عن مدح خالد فقال من اعطانا منكم مدحتك له ومن منعا سيئاته سياب العبد لسيد فقال عمر وكيف سياب العبد سيده قال حيث لا يسمع فضك عمر وقبل ان المادح لخالد هو ابو وجرة السدى وسياق فى باب الكنى . وقال الحارث صليت خلف عمر ققرأ « كانوا خشب مسندة » وكان الحارث رجلا آدم طوالا فقال الى تمرض يا ابن الخطاب والله لا اصلى خلفك ابدا ثم انصرف وكان ابو وجرة ماضى فماتين وماتى سنة حتى اقدم من رجله واسر الحارث يوم بدر

﴿ الحارث ﴾ بن وداعة الحيدرى شهد صفين مع معاوية وبارز على بن ابى طالب فقتله وسياق ذكره فى ترجمة كريب بن الصباح وسئل الشعبي عن اهل الجبل واهل صفين فقال اهل الجنة لئى بعضهم بضامن فاستحيوا ان يفر بعضهم من بعضى

﴿ الحارث ﴾ بن معاوية المازنى ويقال الحارثى روى عن عمر بن الخطاب ووجهه سالم بن زياد من دمشق الى خراسان فلم يزل واليا بها حتى مات يزيد ﴿ الحارث ﴾ بن هاني بن مدلج بن مقداد بن زمل بن عمرو السدري روى عن ابيه وروى عن ابيه عن جده الا على زمل انه قال كان لى عذرة سنم يقال له حمام وكانوا يظلمونه وكان وجوده فى بنى هند بن حزام وكان سادته رجلا يقال له طارق وكان يبيتون عنده قال فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول يا بنى هند بن حزام ظهر الحق واودى حمام ورضع التمرى الاسلام ففرغنا لذلك وهالنا فكشنا ايلاما ثم سمعنا صوتا وهو يقول يا طارق يا طارق بث النبي الصادق بوحي فاطق صرعد صاعد بارض تامة لتاجر به السلامة ولتاركه الندامة هذا الوداع الى يوم القيامة قال زمل فوقع

الصنم لوجهه فاشتت راحته ورحلت حتى آتت النبي صلى الله عليه وسلم مع  
فهر من قومي والشدة شراً قلته

إليك رسول الله أعلمت نصبا • اكلفها حزناً وغوراً من الزمل  
لأنصر خير الناس نصراً مؤزراً • واعقد حبلان من حباله في حبل  
واشهد أن الله لا شئ غيره • أدين له ما أثقلت قدسي نعل

قال فسلمت وبأيته واخبرناه بما سمعنا فقال هذا من كلام الجن ثم قال يا مشر  
العرب اني رسول الله الى الالام كافة ادعوم الى عبادة الله وحده واني رسول  
الله وعبدته وان تعجبوا اليه وتصوموا شهراً من اتى عشر شهراً وهو شهر  
رمضان فمن اجابني فله الجنة نزلاً وثواباً ومن عصاني فله النار مثقالاً ومثوي  
قال فسلمنا وعقد لنا لواء وكتب لنا كتاباً نسخته • بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله لزم ابن عمرو ومن اسلم معه خاصة اني بته لقومه كافة  
فمن اسلم في حزب الله ورسوله ومن ابى فله امان شهرين شهد علي بن ابي  
طالب ومحمد بن مسلمة الانصاري • قال الحافظ هذا الحديث قريب جداً

﴿ الحارث ﴾ بن عبيد الاشعري القاضى ولى القضاء في دمشق امام الوليد  
بن يزيد بن عبد الملك وروى عن عبد الله بن عمر وابى سبيد رجل له محبة  
وقيل روى عن رجل عنه واستند الحافظ اليه انه قال حدثني رجل يكنى ابا  
سبيد فقال قدمت من العالية الى المدينة فابلتها حتى اصابني جهد فينا انا امير  
في سوق من اسواق المدينة سمعت رجلاً يقول لصاحبه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قرى البيلة قال فسمعت ذكر القرى وبى جهد فآتت رسول الله  
فقلت انك قرى البيلة فقال اجل فقلت وما ذاك قال طام في سبعة قلت  
قلت فما فعل فضله قال رفع قلت يا رسول الله اني اول امك تكون موتا او في  
اخرها فقال لي اولها ثم تلحقون ائساداً يفتى بضكم بضاً واستند اليه عن عبد  
الله بن عمر انه قال الناس في النزو جزئان فجزة خرجوا يكثرون ذكر الله  
والتذكير به ويحتبون الفساد في المسير ويواسون صاحب وينفقون كرائم  
اموالهم فهم اشد اغتباطاً باثاقوا من اموالهم منهم بما استفادوا من دنياهم فلذا  
كاثروا في مواطن اقتال استقيموا من الله تعالى في تلك المواطن ان يطلع على رية  
في قلوبهم او خذلان للمسلمين فاذا قدروا على الفلول طهروا منه قلوبهم واعمالهم

فلم يستطع الشيطان ان يفتنهم ولا ان يكلم قلوبهم فهم يمز الله دينه ويصحب الله عدوه واما الجزء الاخر فخرجوا ولم يكثروا ذكر الله ولا التذكير به ولم يحبوا الفساد ولم ينفقوا اموالهم الا وهم سكارهون وما انفقوا من اموالهم راوه مفرغاً وحزتهم به الشيطان فاذا كانوا عند موطن القتال كان مع الاخر الاخر والغافل اغافل واعتصموا برؤس الجبال ينظرون ما يصنع الناس فاذا وقع الله عز وجل للسليبي كانوا اشداهم تحاطباً بالكذب فاذا قدروا على الضلوع اجتروا فيه على الله عز وجل وحدهم الشيطان اتها غنمة اذا اصابهم رخاء بطروا وان اصابهم حبس فتهم الشيطان بالمرض وليس لهم من اجر المؤمنين شئ غير ان اجسادهم مع اجسادهم ومسيرهم مع مسيرهم دنياهم واعمالهم شتى حتى يحممهم الله عز وجل يوم القيامة ثم يفرق بينهم . قال البخاري الحارث بن عبيد حديثه في الشاميين وذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة في تسمية اهل دمشق والاردن وقال السكري الحارث بن محمد قاضي حمص ويعبد اوله في مشاة تحتية مضومة والميم ساكنة والميم مكسورة وقال ابو محمد بن ابي حاتم كان الحارث قاضياً بمحمص وكان ابي يقول ذلك واهل الشام اعلم باسم بلادهم من اهل الري ويحتمل ان يكون قاضي بمحمص ودمشق جيباً وهو حمص الاصل والله اعلم وروى ابو عبيد ان عمر بن عبد العزيز بعث يزيد بن مالك الدمشقي والحارث بن محمد يفقهان الناس في البدو واجرى عليهما رزقا فلما يزيد قبل واما الحارث فابي ان يقبل فكتب الى عمر بن عبد العزيز بذلك فكتب عمر انا لا نعلم بما صنع يزيد فلما واكثر الله فينا مثل الحارث

( يقول مذهب هذا التاريخ النادر المثال انصاف الموارد القاص للجمع بحر العلوم ملقطاً منها القوائد قد آن للقلم ان يقف عن سرى تهذيب هذا المجلد الثالث وان يحدد الهمة لسبك الرابع في قالب الاحسان وان يطلق عليه من القوائد ما يقتضيه الحال ويرغبه الزمان فاليكم انصار العلم واحباب الحديث وعشاق الادب والتاريخ المستفيين بصفاء التصوف ومنهج التحقيق كتاباً

تأهلى حسنه فتنا فريدا ❁ يباهى الشعر في نور وسير

قد كان لا يجمع طالبه الا بذكره ولم يقف على شئ من خبره وسره يمن اليه حتى الزوال وينسب منه الفعن والاطلال حتى ظهر للبيان لا بسأ حلية هذا

الزمان طارحاً مكرره وحدث فلان عن فلان يمتثل في برد تهذيب فنجعل  
 'الاقار وفي روض شرح قد سبكته ايدي الاذهان وفي ترتيب وضم شوارد الله  
 من صوت المثال والمثاني ففسأله تعالى ان يبيننا على اتمامه وان يوفقنا لتذيله  
 حتى يتصل شمله بزمنا هذا فانه تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل )





﴿ فهرست المجلد الثالث من تهريب تاريخ حافظ عمره وفتره ﴾  
( دهره ابى القاسم على بن عساكر الدمشقي )

صفحة	مقدمة المذهب	صفحة
٢	﴿ باب الهمة مع السين ﴾	١٦
٤	اسمدين سهل العنابي وبض حديثه	١٧
٦	اسم القرشي مولى عمر رضى	١٨
٨	الله عنه وبض حديثه	١٩
٩	حكاية غريبة	٢٠
١٠	اسم الكتاني وحديث الفتن	٢١
١١	ذكر من اسمه اسماعيل	٢٢
١٢	اسماعيل الواسطي المحدث	٢٣
١٣	البالي الخيزراني المحدث	٢٤
١٤	ابو الفضل الجرجاني الصوفي	٢٥
١٥	اسماعيل الرازي السمان المحدث	٢٦
١٦	الكرميني القندقي المحدث	٢٧
١٧	ابن مشكان المحدث	٢٨
١٨	اسماعيل السمرقندي محدث بغداد	٢٩
١٩	ابو سعيد الجرجاني الخلال	٣٠
٢٠	الوراق المحدث	٣١
٢١	شيخ الشيوخ الصوفي	٣٢
٢٢	السككي البتلي المحدث	٣٣
٢٣	الترجاني المحدث التامبي	٣٤
٢٤	الحسني المحدث قاضي دمشق وخليفها	٣٥
٢٥	ترنجة مولى قریش وحديثه	٣٦
٢٦	اسماعيل القرشي الخزوي المدني	٣٧
٢٧	وحديث هجرة جده	٣٨
٢٨	الرملي	٣٩
٢٩	شمس الملوك امير دمشق	٤٠
٣٠	اسماعيل بن الحسين الشريف	٤١
٣١	ابن حصن القرشي الجليل	٤٢
٣٢	ابن ابي حكيم مولى عثمان رضى	٤٣
٣٣	الله عنه وله حكاية	٤٤
٣٤	ابن حدوده اليكندي المحدث	٤٥
٣٥	النجيل القسري من وجه دمشق	٤٦
٣٦	ابو رافع المزني مولى مزينة	٤٧
٣٧	المسقلاني الاديب	٤٨
٣٨	اليروقي القاص	٤٩
٣٩	ابن سيد الهمداني سيد همدان	٥٠
٤٠	الرعي الجري	٥١
٤١	اسماعيل الهاشمي المحدث وحكاية	٥٢
٤٢	مع الرشيد	٥٣
٤٣	النيابوري الصيدلاني المقرئ	٥٤
٤٤	المبدري المعروف بالهكري	٥٥
٤٥	صاحب محمد بن الحسن	٥٦
٤٦	ابو محمد القرشي المدوي مولى	٥٧
٤٧	عمر رضى الله عنه	٥٨
٤٨	سويبه الفقيه	٥٩
٤٩	النجلي البندادي ابن ابي الرجال	٦٠
٥٠	ابو هاشم القسري النجلي	٦١
٥١	ابن ابي المهاجر الدمشقي المحدث	٦٢
٥٢	التامبي	٦٣
٥٣	ابن عيد المكي	٦٤
٥٤	ابو عثمان الصابوني الحافظ	٦٥
٥٥	الواعظ المغربي	٦٦
٥٦	ابن قعب العنسي الحرستاني	٦٧
٥٧	ابو هشام الخولاني لدمشق	٦٨
٥٨	أقنالي للمروفي بالمهدى	٦٩
٥٩	اسماعيل الهاشمي الدمشقي	٧٠
٦٠	الطوسي المعروف بالحاكمي الفقيه	٧١
٦١	الاسترابادي الواعظ	٧٢



صحیفة	صحیفة
وذكر نوادره	۳۵ ابن زنجويه الرازي السمان
۸۰ اشهب بن ثور الشاعر	الحافظ المقتلى
اشهب السدوسي	۳۶ الهاشمي عم السقاح والمنصور
۸۲ اصبح الكندي امير كندة	الدين زربي الشاعر
۸۳ اصبح ابو ريان الاموي	۳۸ اسماعيل الاشعق الاموي
اصبه من اهل دومة الجندل	۳۹ ابو عتبة الفسي الجصبي المحدث
۸۴ اعنس الهذلي شاعر	۴۰ الاسدي من شعراء الدولة الاموية
اغبر مولى هشام	۴۱ اسماء بن خارجة واخباره
افلح او كبير مولى ابي ايوب الانصاري	ونوادره ( وقد وقع اسمه
۸۵ افلح الاندلسي	اسماعيل وهو خطأ )
۸۶ الاقرع بن حابس ووفد بني	۴۶ اسود بن اسرم الهذلي رضي الله عنه
تميم	۴۷ اسود بن بلال الهذلي
۹۱ اقبل القتيبي الشاعر	اسود التميمي الشاعر
اكيدر صاحب دومة الجندل	۴۹ اسود الحيري
وحدث اسره	اسود البلقاوي
۹۴ الب ارسلان	اسود بن المغوار
۹۵ الياس عليه السلام	۵۰ اسيد بن الحضير الهذلي
۱۰۰ امام بن اقوم الفخيري شاعر	وبعض حديثه
۱۰۱ اماجور والي دمشق	۵۲ ذهاب بن عير الى المدينة بصر
۱۰۳ امد من المعمرين	رسول الله صلى الله عليه وسلم
۱۰۴ امرئ القيس الكلي	وقصة الهجرة النبوية
امريئ القيس الكندي الشاعر	۵۶ الكلام على الكرامات
المشهور	۵۸ اسيد من اصحاب مكحول
۱۱۵ امية بن ابان	اسد الحشمي الفلسطيني
امية بن خالد	۵۹ اشجع السلمي الشاعر
امية بن ابي الصلت	۶۴ اشعث التميمي الحنظلي
۱۲۸ امية بن عبد الله الاموي قاضي	اشعث بن قيس الهذلي
۱۳۰ امية ابو عثمان القرشي الاموي	۶۵ وقد كندة مع الاشعث
۱۳۱ امية الدمشقي وعقيدة اهل السنة	۶۶ ارتاد كندة عن الاسلام
۱۳۳ امية بن عمرو الاموي	۷۵ اشعث بن ابي صرة
۱۳۴ امية بن يزيد الاموي	اشعب بن جعفر مولى عثمان رضي
انتصار المعروف برزق الدولة	الله عنه وهو المشهور بالعلماء

صحيفة	صحيفة
١٣٤ انس الجوى	١٩٠ ايوب عليه السلام
انس العذرى	٢٠٠ ابو سليمان البندادى الاخبارى
١٣٥ ابو عجيل الخولانى الامطرطوسى	٢٠١ ايوب بن بشير العصرى
اخو محمد بن سيرين	٢٠٢ ابو سليمان التميمى المقرئ
١٣٦ بحث المكس المعروف بالكرك	ايوب الجرشى
١٣٧ انس بن عباس الصعابى ووفد	٢٠٣ ايوب بن حران مولى ابن زياد
سم	٢٠٤ ابو عثمان الجهنى الحرانى
١٣٨ ابو خزيمة اللبى المدنى	ايوب سلة القرشى
١٣٩ انس بن مالك الصعابى	٢٠٥ ايوب الامدى المحدث
١٤٩ تفسير غريب الفاظ اج	٢٠٦ ايوب بن سليمان بن عبد الملك
١٥٠ انس الجهنى الصعابى	ابن سروان
١٥١ ابو جاور الاخشيد	٢٠٨ ايوب بن سليمان
ابو جاور الحق	ايوب ابن ابى مائنة المحدث
١٥٣ ائيب العذرى شاعر	٢٠٩ ابن الاخيف العامرى التميمى
اوسط البجلي التامى	٢١٠ ابو سليمان الرقى الوزن المحدث
١٥٤ ذكر من اسمه اوس	ابو الميوسن الصورى
اوس الثقفى الصعابى	٢١١ ابو عمرو الحقى القارى المحدث
١٥٥ ابن بشير المافرى المصرى	٢١٢ ايوب بن موسى القرشى الاموى
اوس بن ثعلبة الصعابى	٢١٣ ابو كعب السدى من اهل
١٥٧ ابن لام دانية البت	البلقاء الحلبانى
اويس المرادى القرشى من تميم	ايوب بن نافع
اهل اليمن ( وذكر اسمه اوس خطأ )	٢١٤ ابن هلال الكللى
١٧٤ اياس ابو زكريا من التميمين	٢١٦ ابن القرية الثمري
١٧٥ اياس بن معاوية بن قرة المزنى المشهور	٢٢٠ حرف الياء الموحدة
١٨٥ اياس القزاري	بسر بن ابرطة القرشى العامرى
ذكر من اسمه ايمن	٢٢٥ بشارة الاخشيدى
ايمن بن قاتل مولى ابى بكر	٢٢٦ بشارة الاصغهانى القصار
١٨٧ ايمن بن خريم الصعابى	بشرى الرملى الصوفى
١٩٠ ايمن رجل من قتيب	٢٢٧ بشر ابو حنبل القصى الدمشقى
ذكر من اسمه ايوب	بشر القرشى الانصارى
	٢٢٨ بشر بن بكر الدمشقى
	بشر الحافى احمد الاولياء الصالحين

صفحة	صفحة
٢٦٥	٢٤٢
بشير التقي البصري	ابن ابي حفص الكندي
٢٦٦	ابن ابي حريم المزني
ابن عربة ابو اليان الجهمي	ابن الخشيق البلاطي
له حجة	بشر بن صفوان
٢٦٧	٢٤٣
بشير الخزرجي	بشر السلمي الحصى
ابن الخصاصية الصحابي	٢٤٤
٢٧٠	ابو عبيد الله القرشي الربيعي
ابو منقذ الشني الشاعر	ابو الحسن الاموي
بشير بن النعمان الانصاري الخزرجي	بشر بن عصمة المرعي الشاعر
بشير الانصاري التميمي المقرئ	٢٤٥
٢٧١	بشر المازني
بشير مولى معاوية	٢٤٦
بشير مولى هشام	ابن عون القرشي الجوبري
بشير المدوي البصري	بشر الربيعي
٢٧٢	٢٤٧
بطريق الكلبي اعلمني	بشر التلي التلي
بنا احد قواد التوكل	٢٤٨
٢٧٣	ابو القاسم الصوفي
بقية بن الوليد	ابو سروان الاموي القرشي
٢٧٧	٢٥٣
بقي بن خالد الاتدلسي الحافظ	ابو السمرة قتيبي الحصى
احمد علماء الاتدلس	ابو المنذر الرملي
٢٨٠	٢٥٤
بكار بن بلال العاملي	ابن اثلث الشاعر
بكار بن تميم	ذكر من اسمه بشير
٢٨١	بشير بن الوليد بن عبد الملك
بكار بن عبد الله	بن سروان
بكار بن عبد الملك	٢٥٥
بكار الزباعي	ابن وهب ابو سروان
٢٨٢	ابن علي الكلبي
بكار بن قتيبة	الحات بن يزيد ووفد تميم وما
٢٨٤	جرى بين شاعرهم وبين
بكار بن محمد سكان من اهل	حسان رضى الله عنه وما جرى
الحديث	بين الحات وبين معاوية
بكيجور ابو الفوارس التركي	٢٦٠
٢٨٥	ابو محمد الانصاري الخزرجي
ذكر من اسمه بكر	المحدث
التيدى المعروف بالشعراني	٢٦١
ابو محمد الديلملي المحدث	بشير والد النعمان بن بشير
٢٨٦	صحابي وذكر سرية فذك
ابو الوليد القرشي	٢٦٤
ابن ابي المهاجر القرشي	بشير بن سعد من الصدر الاول
الخزرجي المحدث	ابو سهل المدني السلمي الشاعر
المعافري المصري	

لمهرست تذهب تاريخ ابن عساكر

٥

مصحفة

- ٢٢٥ ﴿ حرف التاء ﴾  
 تبع ملك اليمن  
 ٣٢٨ نبوك مولى نصر بن هاج  
 نبوك الكلبي المعدل  
 ٣٢٩ تبع الحيري  
 ٣٤٠ يحيى بن ابى ارسلان  
 تكين الخزرى مولى المتضد بالله  
 ٣٤١ تلبد الحصى  
 ذكر من اسمه تمام  
 التوزى  
 تمام بن حبيب الشاعر  
 ٣٤٢ ابن المظفر السراج  
 ابو الحسن النضوى  
 ابو قدامة الجليل  
 تمام الرازى الحافظ  
 ٣٤٣ ابن نجيج الاسدى  
 ٣٤٤ تمصوت القائد  
 ذكر من اسمه تميم  
 نخل والى دمشق  
 تميم الهارثى الصحابى وحديث  
 الاقطاط القيسية وحديث الجساسة  
 ٣٥٧ ابن بشر الانصارى وخبر جيلة  
 بن الايم وحسان بن ثابت  
 ٣٥٨ تميم بن الحارث الصحابى  
 ابن عطية العيسى من اهل دارا  
 ابو عبد الرحمن الطوسى المحدث  
 ٣٥٩ ابن مرداس القنوى  
 ابو اسعد القيسى  
 ابن ورقاء الخثعمى  
 توبة بن كيسان الصبرى المصرى  
 ٣٦٠ توفيق الاطرابلسى القنوى  
 ٣٦٢ ﴿ حرف التاء ﴾

مصحفة

- ٢٨٧ ابو القاسم المزى الطرائقى  
 ابو منصور التاجر التيسابورى  
 بكر بن مصعب  
 ٢٨٨ ذكر من اسمه بكير  
 ابو هاشم الحارثى احد دعة  
 بنى العباس  
 الكلام على الطائفة الحربية  
 من التناسخة  
 ٢٨٩ الهاماني قاضى نيسابور  
 ٢٩٠ ابو القاسم المندرى الطرسوسى  
 ذكر من اسمه بلع  
 بلع النمشى  
 ٢٩١ ذكر من اسمه بلم  
 بلم او بلام بن باعورا  
 ٢٩٥ بنان بن حازم  
 ٢٩٦ بنادار الهمداني الصوفى  
 ابو سعيد الرويانى  
 بورى بن طكتكين  
 ٢٩٧ ذسكر من اسمه بلال  
 بلال بن جرير الشاعر  
 ٢٩٨ ابو عبد الرحمن المزى الصحابى  
 وحديث اقطاعه  
 ٣٠١ بلال بن رباح مؤذن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 ٣١٥ بلال السكونى الراعظ وقتر من كلامه  
 ٣١٨ بلال بن سليمان  
 بلال بن ابى بردة  
 ٣٢١ بلال بن عبد الله القرشى  
 بلال بن ابى هريرة  
 ٣٢٢ بلال ابن ابى المرءة  
 ٣٢٣ بلال الثوبى الاسود  
 ٣٢٤ بنيس بن صوب

صحيفة

صحيفة

- ٣٦٢ ثابت الهمداني  
ابو نصر البوسنجي الصوفي  
٣٦٤ ثابت بن اكرم الهادي البدري  
ابن ثوبان  
ابو طاهر التهاوندي المقرئ  
٣٦٥ ابو نصر الهمداني  
ابن خويلد البجلي  
ابو سلة الدوسي  
ابو عمر الطائي الحمصي  
٣٦٦ الحشى كاتب يزيد بن الوليد  
ثابت بن عبد الله بن الزبير  
٣٦٨ ابن عجلان الانصاري  
٣٦٩ ثابت الانصاري الطفري  
٣٧٠ ابن المنعم الكوفي المحدث  
٣٧١ ابن سعيد الحارثي التابي  
٣٧٢ ابن نعيم الجندبي  
ابو عباد الرازي كاتب المأمون  
٣٧٥ الورداني المحدث  
ابن ابي سريم  
ثوبان مولى عمر بن عبد العزيز  
٣٧٦ ثوبان الانهاني الزاز  
ثعلبة ابو للمالي المحدث  
ثعلبة بن حرز اختلف في صحبه  
٣٧٧ ثمامة بن عدي الهادي  
ثمامة بن يزيد الازدي  
ثميل الاشعري الدمشقي  
ثوبان الموصل  
٣٧٨ ثوبان الانصاري  
ثوبان بن جندر مولى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
٣٨٠ ثوبان بن شهر الاشعري  
ابن المصيصت الجندبي
- ٣٨٠ ثوبان ابو ثابت  
ثوب ابن تلفة الوالي المعمر  
٣٨٣ ثور السلمي  
ثور الكلاعي  
٣٨٥ ثور حرف الجيم  
جابر بن سمرة الهادي  
٣٨٦ جابر بن عبدالله الهادي  
٣٩١ ابن عصمة الحارثي  
جابر بن عمرو الانصاري الهادي  
جسونة بن الحارث  
٣٩٢ جاهر الجرشى  
٣٩٣ جاهر القرشى  
جمال العامري الكلابي  
٣٩٤ جمع بن ابي الحواجب  
جوح الفهمي الشاعر  
٣٩٥ جيل التميمي  
ابن تمام الرازي  
جيل صاحب بئنة الشاعر  
٤٠٦ ابو علي المارداني العراقي  
جناح بن روح من شعراء دمشق  
جناح ابو سروان  
جنادة ابن ابي امية  
جنادة ابن ابي خالد  
٤٠٧ دولى بنى امية  
٤٠٨ ابوامية الدوسي الازدي  
محدث صوم يوم الجمعة  
٤٠٩ جنادة المري  
٤١٠ جندب بن زهير الازدي له صحيفة  
جندب بن عبد الله الازدي  
٤١٢ جندب بن عمرو الهادي  
حنيد لدقاق  
ابو يحيى السمرقندي القتيبي

صحيفة	صحيفة
٤١٧ ابو يحيى المزني	٤٣٧ الحارث بن خالد الخنزوي الشاعر
٤١٤ جواس بن حياض الشاعر	٤٣٩ الحارث بن خالد
جون التميمي البصري	٤٤٠ الحارث بن عبد الله بن حسان
٤١٦ جوهري الملقب بالمرز	٤٤١ الجرشى من وجوه اهل القنطرة
جوية النخعي الكوفي	٤٤٢ ابن عبد الله بن حنظلة الفيل
٤١٧ جوير	٤٤٣ ابن ذى الرعين الخنزوي القرشي التميمي
٤١٨ جوير بن محمد بن حسان	٤٤٤ الحارث الانصاري
٤١٩ جوير بن محمد بن حسان	٤٤٥ الجرشى من وجوه اهل القنطرة
٤٢٠ جوير بن محمد بن حسان	٤٤٦ ابن حيدة النسي
٤٢١ جوير بن محمد بن حسان	٤٤٧ الحارث الازدي القري الدوسولي حجة
٤٢٢ جوير بن محمد بن حسان	٤٤٨ الحارث الاشعري
٤٢٣ جوير بن محمد بن حسان	٤٤٩ الطائي امير البلقاء
٤٢٤ جوير بن محمد بن حسان	٤٥٠ الزبيدي الحارثي
٤٢٥ جوير بن محمد بن حسان	٤٥١ ابن عبد الازدي
٤٢٦ جوير بن محمد بن حسان	٤٥٢ ابو الجوزي الاسدي
٤٢٧ جوير بن محمد بن حسان	٤٥٣ ابن عبد منبه الاموي
٤٢٨ جوير بن محمد بن حسان	٤٥٤ ابن ليد الثفري
٤٢٩ جوير بن محمد بن حسان	٤٥٥ الهروي الصياد العابد
٤٣٠ جوير بن محمد بن حسان	٤٥٦ ابو حبيب الظهري
٤٣١ جوير بن محمد بن حسان	٤٥٧ الحارث بن مسلم
٤٣٢ جوير بن محمد بن حسان	٤٥٨ الكندي الاحمري التميمي
٤٣٣ جوير بن محمد بن حسان	٤٥٩ ابن النعمان الانصاري له حجة
٤٣٤ جوير بن محمد بن حسان	٤٦٠ ابن عمير التوخي
٤٣٥ جوير بن محمد بن حسان	٤٦١ ابن ابي وجرة
٤٣٦ جوير بن محمد بن حسان	٤٦٢ ابن وداعة الحيري
٤٣٧ جوير بن محمد بن حسان	٤٦٣ ابن معاوية المازني
٤٣٨ جوير بن محمد بن حسان	٤٦٤ ابن هاني العدري
٤٣٩ جوير بن محمد بن حسان	٤٦٥ ابن عجمه الاشعري
٤٤٠ جوير بن محمد بن حسان	
٤٤١ جوير بن محمد بن حسان	
٤٤٢ جوير بن محمد بن حسان	
٤٤٣ جوير بن محمد بن حسان	
٤٤٤ جوير بن محمد بن حسان	
٤٤٥ جوير بن محمد بن حسان	
٤٤٦ جوير بن محمد بن حسان	
٤٤٧ جوير بن محمد بن حسان	
٤٤٨ جوير بن محمد بن حسان	
٤٤٩ جوير بن محمد بن حسان	
٤٥٠ جوير بن محمد بن حسان	
٤٥١ جوير بن محمد بن حسان	
٤٥٢ جوير بن محمد بن حسان	
٤٥٣ جوير بن محمد بن حسان	
٤٥٤ جوير بن محمد بن حسان	
٤٥٥ جوير بن محمد بن حسان	
٤٥٦ جوير بن محمد بن حسان	
٤٥٧ جوير بن محمد بن حسان	
٤٥٨ جوير بن محمد بن حسان	
٤٥٩ جوير بن محمد بن حسان	
٤٦٠ جوير بن محمد بن حسان	
٤٦١ جوير بن محمد بن حسان	
٤٦٢ جوير بن محمد بن حسان	
٤٦٣ جوير بن محمد بن حسان	
٤٦٤ جوير بن محمد بن حسان	
٤٦٥ جوير بن محمد بن حسان	
٤٦٦ جوير بن محمد بن حسان	
٤٦٧ جوير بن محمد بن حسان	
٤٦٨ جوير بن محمد بن حسان	
٤٦٩ جوير بن محمد بن حسان	
٤٧٠ جوير بن محمد بن حسان	
٤٧١ جوير بن محمد بن حسان	
٤٧٢ جوير بن محمد بن حسان	
٤٧٣ جوير بن محمد بن حسان	
٤٧٤ جوير بن محمد بن حسان	
٤٧٥ جوير بن محمد بن حسان	
٤٧٦ جوير بن محمد بن حسان	
٤٧٧ جوير بن محمد بن حسان	
٤٧٨ جوير بن محمد بن حسان	
٤٧٩ جوير بن محمد بن حسان	
٤٨٠ جوير بن محمد بن حسان	
٤٨١ جوير بن محمد بن حسان	
٤٨٢ جوير بن محمد بن حسان	
٤٨٣ جوير بن محمد بن حسان	
٤٨٤ جوير بن محمد بن حسان	
٤٨٥ جوير بن محمد بن حسان	
٤٨٦ جوير بن محمد بن حسان	
٤٨٧ جوير بن محمد بن حسان	
٤٨٨ جوير بن محمد بن حسان	
٤٨٩ جوير بن محمد بن حسان	
٤٩٠ جوير بن محمد بن حسان	
٤٩١ جوير بن محمد بن حسان	
٤٩٢ جوير بن محمد بن حسان	
٤٩٣ جوير بن محمد بن حسان	
٤٩٤ جوير بن محمد بن حسان	
٤٩٥ جوير بن محمد بن حسان	
٤٩٦ جوير بن محمد بن حسان	
٤٩٧ جوير بن محمد بن حسان	
٤٩٨ جوير بن محمد بن حسان	
٤٩٩ جوير بن محمد بن حسان	
٥٠٠ جوير بن محمد بن حسان	







4712  
SIA

